البشارة كما دوّنها متى

البشارة كما دوّنها متى

المقدمة

تعلن بشارة البشير متى أن يسوع هو المخلص الذي وعد الله به شعبه في العهد القديم. وبشارته هذه لا تقتصر على الشعب اليهودي الذي ولد يسوع وعاش بينه، بل تتعداه إلى العالم كله.

يتصف أسلوب البشير متى بحسن التبويب، فيبدأ بميلاد يسوع وينتهي بصلبه وقيامته، مرورًا بمعموديته وتجربته على يد إبليس، وشفائه المرضى في الجليل وصعوده من الجليل إلى أورشليم، والأحداث التي جرت له فيها خلال الأسبوع الأخير.

وممّا عني به البشير متى عناية خاصة إظهار يسوع على أنه المعلم العظيم الذي له سلطة تفسير شريعة الله وإعلان ملكوت الله. ويتألف معظم تعليمه من خمسة أقسام:

(1) عظة يسوع على الجبل، وهي تتناول فضائل أهل ملكوت السماوات وما لهم وما عليهم من حقوق والمصير المجيد الذي ينتظرهم (الفصل 5-7)، (2) وصايا يسوع لتلاميذه الاثني عشر عندما أرسلهم يبشرون بملكوت الله (الفصل 10)، (3) أمثال يسوع عن ملكوت الله (الفصل 13)، (4) معنى الفضائل المسيحية (الفصل 18)، (5) زوال العالم ومجيء ملكوت الله (الفصل 24-25).

مضمون الكتاب

1. نسب يسوع المسيح وميلاده. (1: 1 إلى 2: 23).
2. رسالة يوحنا المعمدان. (3: 1-12).
3. معمودية يسوع وتجربته على يد إبليس (3: 13 إلى 4: 11).
4. رسالة يسوع في الجليل. (4: 12 إلى 18: 35).
5. الصعود من الجليل إلى أورشليم. (19: 1 إلى 20: 34).
6. الأسبوع الأخير في أورشليم وجوارها. (21: 1 إلى 27: 66).
7. القيامة وظهور الرب. (28: 1-20).

نسب يسوع المسيح

(راجع لوقا 3: 23-38)

الفصل ١

١ هذا نسَبُ يسوعَ المسيح ابن داودَ ابن إبراهيمَ:
2إبراهيمُ ولَدَ إسحق. وإسحق ولَدَ يَعقوبَ. ويَعقوبُ
ولَدَ يَهوذا وإخوتَه. 3ويَهوذا ولَدَ فارِصَ وزارَحَ مِنْ
ثامارَ. وفارِصُ ولَدَ حَصْرونَ. وحَصْرونُ ولَدَ أرامَ.
4وأرامُ ولَدَ عَمِّينادابَ. وعَمِّينادابُ ولَدَ نَحْشونَ.
ونَحْشونُ ولَدَ سَلمونَ. 5وسَلمونُ ولَدَ بُوعَزَ مِنْ
راحابَ. وبُوعَزُ ولَدَ عُوبيدَ مِنْ راعُوثَ. وعُوبيدُ ولَدَ
يَسّى. 6ويَسّى ولَدَ داودَ المَلِكَ.
وداودُ ولَدَ سُلَيْمانَ مِن امرأةِ أوريَّا. 7وسُلَيْمانُ ولَدَ
رَحْبَعامَ. ورَحْبَعامُ ولَدَ أبيّا. وأبيّا ولَدَ آسا. 8وآسا ولَدَ
يوشافاطَ. ويوشافاطُ ولَدَ يُورامَ. ويُورامُ ولَدَ عُزِّيّا.
9وعُزِّيّا ولَدَ يُوثامَ. ويُوثامُ ولَدَ أحازَ. وأحازُ ولَدَ
حَزْقِيّا. 10وحَزْقِيّا ولَدَ مَنَسّى. ومَنَسّى ولَدَ آمونَ.
وآمونُ ولَدَ يوشيّا. 11ويوشيّا ولَدَ يَكُنيّا وإخوتَه زَمَنَ
السبْـيِ إلى بابِلَ.
12وبَعْدَ السّبْـيِ إلى بابِلَ يَكُنيّا ولَدَ شَأَلْتَئيلَ.
وشَأَلْتيئيلُ ولَدَ زَرُبابِلَ. 13وزَرُبابِلُ ولَدَ أبيهُودَ.
وأبيهُودُ ولَدَ أَلِياقيمَ. وأَلِياقيمُ ولَدَ عازُورَ.
14وعازُورُ ولَدَ صادُوقَ. وصادُوقُ ولَدَ أخيمَ.
وأخيمُ ولَدَ أَليُودَ. 15وأَليُودُ ولَدَ أليعازَرَ. وأليعازَرُ
ولَدَ مَتّانَ. ومَتّانُ ولَدَ يَعقوبَ. 16ويَعقوبُ ولَدَ
يوسفَ رَجُلَ مَرْيَمَ التي ولَدَتْ يَسوعَ الذي يُدعى
المَسيحَ.
17فمَجْموعُ الأجْيالِ مِنْ إبراهيمَ إلى داودَ أرْبَعَةَ
عَشَرَ جيلاً. ومِنْ داودَ إلى سَبْـيِ بابِلَ أرْبَعَةَ عَشَرَ
جيلاً. ومِنْ سَبْـيِ بابِلَ إلى المَسيحِ أرْبَعَةَ عَشَرَ جيلاً.

ميلاد يسوع المسيح

(راجع لوقا 2: 1-7)

18وهذِهِ سيرَةُ ميلادِ يَسوعَ المَسيحِ: كانَت أُمُّهُ مَريَمُ
مَخْطوبَةً ليوسفَ، فتبيَّنَ قَبْلَ أنْ تَسْكُنَ مَعَهُ أنَّها
حُبْلى مِنَ الرُّوحِ القُدُس. 19وكانَ يوسفُ رَجُلاً
صالِحًا فَما أرادَ أنْ يكْشِفَ أمْرَها، فَعزمَ على أنْ
يَترُكَها سِرّا.
20وبَينَما هوَ يُفَكِّرُ في هذا الأمْرِ، ظَهَرَ لَه مَلاكُ
الرَّبِّ في الحُلُمِ وقالَ لَه: «يا يوسفُ ابنَ داودَ، لا
تخَفْ أنْ تأخُذَ مَرْيَمَ امرأةً لكَ. فَهيَ حُبْلى مِنَ الرّوحِ
القُدُس، 21وستَلِدُ ابناً تُسمّيهِ يَسوعَ، لأنَّهُ يُخَلِّصُ
شعْبَهُ مِنْ خَطاياهُمْ».
22حَدَثَ هذا كُلُّه ليَتِمَّ ما قالَ الرَّبُّ بِلِسانِ النَّبـيِّ:
23«ستَحْبَلُ العَذْراءُ، فتَلِدُ ابْناً يُدْعى عِمّانوئيلَ»، أي
اللهُ مَعَنا.
24فلمَّا قامَ يوسفُ مِنَ النَّومِ، عَمِلَ بِما أمَرَهُ مَلاكُ
الرَّبِّ. فَجاءَ بامْرَأتِهِ إلى بَيتِه، 25ولكِنَّهُ ما عَرَفَها
حتى ولَدَتِ ابْنَها فَسَمّاهُ يَسوعَ.

المجوس يزورون يسوع المسيح

الفصل ٢

١ولمَّا وُلِدَ يَسوعُ في بَيتَ لَحْمِ اليَهوديَّةِ، على عَهْدِ
المَلِكِ هيرودُسَ، جاءَ إلى أُورُشليمَ مَجوسٌ مِنَ
المَشرقِ 2وقالوا: «أينَ هوَ المَولودُ، مَلِكُ اليَهودِ؟
رَأَيْنا نَجْمَهُ في المَشرقِ، فَجِئْنا لِنَسْجُدَ لَه».
3وسَمِعَ المَلِكُ هيرودُسُ، فاضْطَرَبَ هوَ وكُلُّ
أُورُشليمَ. 4فجَمَعَ كُلَّ رُؤساءِ الكَهَنةِ ومُعَلِّمي الشَّعْبِ
وسأَلَهُم: «أينَ يولَدُ المَسيحُ؟» 5فأجابوا: «في بَيتَ
لَحْمِ اليَهوديَّةِ، لأنَّ هذا ما كَتَبَ النَبـيُّ:
6«يا بَيتَ لَحْمُ، أرضَ يَهوذا،
ما أنتِ الصُّغْرى في مُدُنِ يَهوذا،
لأنَّ مِنكِ يَخْرُجُ رَئيسٌ
يَرعى شَعْبـي إسرائيلَ».
7فدَعا هيرودُسُ المَجوسَ سِرًّا وتَحقَّقَ مِنْهُم مَتى
ظَهَرَ النَّجْمُ، 8ثُمَّ أرسَلَهُم إلى بَيتَ لَحْمَ وقالَ لَهُم:
«اذْهَبوا وابْحَثوا جيِّدًا عَنِ الطِّفلِ. فإذا وجَدْتُموهُ،
فأخْبِروني حتى أذهَبَ أنا أيضًا وأسْجُدَ لَه».
9فلمَّا سَمِعوا كلامَ المَلِكِ انْصَرَفوا. وبَينَما هُمْ في
الطَّريقِ إذا النَّجْمُ الذي رَأَوْهُ في المَشرقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ
حتى بَلَغَ المكانَ الذي فيهِ الطِفلُ فوَقَفَ فَوْقَه. 10فلمَّا
رَأَوا النَّجْمَ فَرِحوا فَرَحًا عَظيمًا جِدًّا، 11ودَخَلوا
البَيتَ فوَجَدوا الطِّفْلَ معَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فرَكَعوا وسَجَدوا
لَه، ثُمَّ فَتَحوا أكْياسَهُمْ وأهْدَوْا إلَيهِ ذَهَبًا وبَخورًا
ومُرًّا.
12وأنْذَرَهُمُ اللهُ في الحُلمِ أنْ لا يَرجِعوا إلى
هيرودُسَ، فأخَذوا طَريقًا آخَرَ إلى بِلادِهِم.

الهرب إلى مصر

13وبَعدَما انْصرَفَ المَجوسُ، ظَهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ
ليوسفَ في الحُلمِ وقالَ لَه: «قُمْ، خُذِ الطِفلَ وأُمَّهُ
واهرُبْ إلى مِصْرَ وأقِمْ فيها، حتى أقولَ لكَ متى
تَعودُ، لأنَّ هيرودُسَ سيَبحَثُ عَنِ الطِّفلِ لِيَقتُلَهُ».
14فقامَ يوسفُ وأخذَ الطِّفلَ وأُمَّهُ ليلاً ورحَلَ إلى
مِصْرَ. 15فأقامَ فيها إلى أنْ ماتَ هيرودُسُ، ليتِمَّ ما
قالَ الربُّ بِلسانِ النبـيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابني».

مقتل الأولاد

16فلمَّا رأى هيرودُسُ أنَّ المَجوسَ استهزَأوا بِه،
غَضِبَ جدًّا وأمرَ بِقَتلِ كُلِّ طِفلٍ في بَيتَ لَحمَ
وجوارِها، مِنِ ابنِ سَنَتَينِ فما دونَ ذلِكَ، حسَبَ
الوَقتِ الَّذي تحقَّقَهُ مِنَ المَجوسِ، 17فتَمَّ ما قالَ
النبـيُّ إرْميا:
18«صُراخٌ سُمِعَ في الرّامَةِ، بُكاءٌ ونَحيبٌ كثيرٌ،
راحيلُ تَبكي على أولادِها
ولا تُريدُ أنْ تَـتَعزّى، لأنَّهُم زالوا عَنِ الوجودِ».

الرجوع من مصر

19ولمَّا ماتَ هيرودُس ظهَرَ ملاكُ الرَّبِّ ليوسفَ
في الحُلمِ، وهوَ في مِصْرَ 20وقالَ لَه: «قُمْ، خُذِ
الطِّفلَ وأُمَّهُ وارجِــعْ إلى أرضِ إسرائيلَ، لأنَّ الَّذينَ
أرادوا أنْ يَقتُلوهُ ماتوا». 21فقامَ وأخَذَ الطِّفلَ وأُمَّهُ
ورجَعَ إلى أرضِ إسرائيلَ. 22لكِنَّهُ سَمِعَ أنَّ
أرخيلاوُسَ يَملِكُ على اليَهوديَّةِ خلَفًا لأبيهِ هيرودُسَ،
فخافَ أن يذهَبَ إليها. فأنذَرَهُ اللهُ في الحُلمِ، فلَجأَ إلى
الجَليلِ. 23وجاءَ إلى مدينةٍ اسمُها النّاصِرةُ فسكَنَ
فيها، لِيَتمَّ ما قالَ الأنبياءُ: «يُدعى ناصِريًّا».

بشارة يوحنا المعمدان

(راجع مرقس 1: 1-8، لوقا 3: 1-18،
يوحنا 1: 19-28)

الفصل ٣

١وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يوحنّا المَعمدانُ يُبشِّرُ في بَرِّيَّةِ
اليهوديَّةِ 2فيقولُ: «توبوا، لأنَّ مَلكوتَ السَّماواتِ
اقتربَ!» 3ويوحنّا هوَ الذي عَناهُ النبـيُّ إشَعْيا بقولِهِ:
«صوتُ صارِخٍ في البرِّيّةِ:
هَيِّئوا طريقَ الربِّ
واجعلَوا سُبُلَهُ مُستَقيمةً».
4وكانَ يوحنّا يَلبَسُ ثوبًا مِنْ وبَرِ الجِمالِ، وعلى
وسَطِهِ حِزامٌ مِنْ جِلدٍ، ويَقْتاتُ مِنَ الجَرادِ والعَسَلِ
البرِّيِّ. 5وكانَ النّاسُ يَخرُجونَ إليهِ مِنْ أُورُشليمَ
وجَميعِ اليهوديَّةِ وكُلِّ الأرجاءِ المُحيطَةِ بالأُردنِ.
6ليُعَمِّدَهُم في نَهرِ الأُردُنِ، مُعتَرفينَ بِخَطاياهُم.
7ورأى يوحنّا أنَّ كثيرًا مِنَ الفَرِّيسيّينَ والصدُّوقيّينَ
يَجيئونَ إليهِ ليَعتَمِدوا، فقالَ لهُم: «يا أولادَ الأفاعي،
مَنْ علَّمكُم أنْ تَهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ 8أثمِروا
ثَمَرًا يُبَرهِنُ على تَوْبتِكُم، 9ولا تقولوا لأنفسِكُم: إنَّ
أبانا هوَ إبراهيمُ. أقولُ لكُم: إنَّ اللهَ قادرٌ أنْ يَجعلَ مِنْ
هذِهِ الحِجارةِ أبناءً لإبراهيمَ. 10ها هيَ الفأسُ على
أُصولِ الشَّجَرِ، فكُلُّ شجَرَةٍ لا تُعطي ثَمرًا جيِّدًا
تُقطَعُ وتُرمى في النّارِ. 11أنا أُعمِّدُكُمْ بالماءِ مِنْ
أجلِ التَّوبةِ، وأمّا الّذي يَجيءُ بَعدي فهوَ أقوى مِنِّي،
وما أنا أهلٌ لأنْ أحمِلَ حِذاءَهُ. هوَ يُعمِّدُكُم بالرُّوحِ
القُدُسِ والنّارِ، 12ويأخُذُ مِذراتَه بيدِهِ ويُنَقّي بَيدَرَه،
فيَجمَعُ القَمحَ في مَخزَنِه ويَحرُقُ التِّبنَ بنارٍ لا
تَنطَفئُ».

يوحنا يعمد يسوع المسيح

(راجع مرقس 1: 9-11، لوقا 3: 21-22)

13وجاءَ يَسوعُ مِنَ الجليلِ إلى الأُردنِ ليَتَعَمَّدَ على
يدِ يوحنّا. 14فمانَعَهُ يوحنّا وقالَ له: «أنا أحتاجُ أنْ
أتَعمَّدَ على يدِكَ، فكيفَ تَجيءُ أنتَ إليَّ؟ 15فأجابَهُ
يَسوعُ: «ليَكُنْ هذا الآنَ، لأنَّنا بِه نُـتَمِّمُ مَشيئةَ اللهِ».
فوافَقهُ يوحنّا.

16وتعمَّدَ يَسوعُ وخَرَجَ في الحالِ مِنَ الماءِ.
وانفَتَحتِ السَّماواتُ لَه، فرأى رُوحَ اللهِ يَهبِطُ كأنَّهُ
حَمامَةٌ ويَنزِلُ علَيهِ. 17وقالَ صوتٌ مِنَ السَّماءِ:
«هذا هوَ ابني الحبيبُ الّذي بِه رَضيتُ».

تجربة يسوع المسيح

(راجع مرقس 1: 12-13، لوقا 4: 1-13)

الفصل ٤

١وقادَ الرُّوحُ القُدُسُ يَسوعَ إلى البرِّيَّةِ لِيُجَرِّبَهُ
إبليسُ. 2فصامَ أربعينَ يومًا وأربعينَ ليلةً حتَّى جاعَ.
3فدنا مِنهُ المُجَرِّبُ وقالَ له: «إنْ كُنْتَ ابنَ اللهِ، فقُلْ
لِهذِهِ الحِجارَةِ أنْ تَصيرَ خُبزًا». 4فأجابَهُ: «يقولُ
الكِتابُ: ما بالخبزِ وحدَهُ يحيا الإنسانُ، بل بكلِّ
كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِنْ فمِ اللهِ».
5وأخذَهُ إبليسُ إلى المدينةِ المُقَدَّسَةِ، فأوْقَفَهُ على
شُرفَةِ الهَيكلِ 6وقالَ لَه: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فألْقِ
بِنَفسِكَ إلى الأسفَلِ، لأنَّ الكِتابَ يَقولُ: يُوصي
ملائِكَتَهُ بكَ، فيَحمِلونَكَ على أيديهِم لِئلاَّ تَصدِمَ
رِجلُكَ بِحجرٍ».
7فأجابَهُ يَسوعُ: «يقولُ الكِتابُ أيضًا: لا تُجرِّبِ
الرَّبَّ إلهَكَ».
8وأخَذَهُ إبليسُ إلى جبَلٍ عالٍ جدًّا، فأراهُ جَميعَ
مَمالِكِ الدُّنيا ومجدَها 9وقالَ لَه: «أُعطيكَ هذا كُلَّهُ،
إنْ سجَدْتَ لي وعَبدْتَني». 10فأجابَهُ يَسوعُ: «إبتَعِدْ
عنّي يا شَيطانُ! لأنَّ الكِتابَ يقولُ: للرَّبِّ إلهِكَ
تَسجُدُ، وإيّاهُ وحدَهُ تَعبُدُ».
11ثُمَّ تَركَهُ إبليسُ، فجاءَ بَعضُ الملائِكَةِ يخدِمونَهُ.

يسوع المسيح في الجليل

(راجع مرقس 1: 14-15، لوقا 4: 14-15)

12وسَمِعَ يَسوعُ باعتِقالِ يوحنّا، فرجَعَ إلى الجليلِ.
13ثُمَّ ترَكَ النّاصِرةَ وسكَنَ في كَفْرَناحومَ على
شاطِىءِ بحرِ الجليلِ في بلادِ زَبولونَ ونَفتالي،
14ليَتِمَّ ما قالَ النَّبـيُّ إشَعْيا:
15«يا أرضَ زَبولونَ وأرضَ نَفتالي،
على طريقِ البحرِ، عَبْرَ الأردنِ،
يا جليلَ الأُمَمِ!
16الشَّعْبُ الجالِسُ في الظَّلامِ
رأى نورًا ساطِعًا،
والجالِسونَ في أرضِ المَوتِ وَظِلالِهِ
أشرَقَ عليهِم النُّورُ».
17وبدأ يَسوعُ مِنْ ذلِكَ الوقتِ يُبشِّرُ فيَقولُ: «توبوا،
لأنَّ مَلَكوتَ السَّماواتِ اقتَرَبَ».

يسوع المسيح يدعو أربعة صيّادين

(راجع مرقس 1: 16-20، لوقا 5: 1-11)

18وكانَ يَسوعُ يَمشي على شاطئِ بحرِ الجليلِ،
فرأى أخوَينِ هُما سِمعانُ المُلقَّبُ بُطرُسَ وأخوهُ
أندراوُسُ يُلقِيانِ الشَّبَكَةَ في البحرِ، لأنَّهُما كانا
صيَّادَيْنِ. 19فقالَ لَهُما: «إتبَعاني، أجعلْكُما صيَّادَيْ
بشرٍ». 20فترَكا شِباكَهُما في الحالِ وتَبِعاهُ.
21وسارَ مِنْ هُناكَ فرأى أخوَينِ آخرَينِ، هُما
يعقوبُ بنُ زَبدي وأخوهُ يوحنّا، مَعَ أبيهِما زَبدي في
قاربٍ يُصلِحانِ شِباكَهُما، فدَعاهُما إليهِ. 22فترَكا
القاربَ وأباهُما في الحالِ وتَبِعاهُ.

يسوع المسيح يعلم ويشفي المرضى

(راجع لوقا 6: 17-19)

23وكانَ يَسوعُ يَسيرُ في أنحاءِ الجليلِ، يُعلِّمُ في
المجامعِ ويُعلِنُ إنجيلَ المَلكوتِ ويَشفي النّاسَ مِنْ
كُلِّ مَرَضٍ وداءٍ. 24فانتَشَرَ صيتُهُ في سورية كُلِّها،
فجاؤوا إليهِ بِجميعِ المُصابينَ بأوجاعٍ وأمراضٍ
متنوِّعَةٍ: مِنْ مَصروعينَ ومُقعَدينَ والذينَ بِهِمْ
شياطينُ، فشفاهُم. 25فتَبِعَتْهُ جموعٌ كبيرةٌ مِنَ الجليلِ
والمُدُنِ العَشْرِ وأُورُشليمَ واليهوديَّةِ وعَبْرِ الأردنِ.

الموعظة على الجبل

(ف 5-7) (راجع لوقا 6: 20-23)

الفصل ٥

١فلمّا رأى يَسوعُ الجُموعَ صَعِدَ إلى الجبَلِ وجلَسَ.
فدنا إليهِ تلاميذُهُ، 2فأخَذَ يُعلِّمُهُم قالَ:

الفرح الحقيقي

(راجع لوقا 6: 20-23)

«3هنيئًا للمساكينِ في الرُّوحِ،
لأنَّ لهُم مَلَكوتَ السَّماواتِ.
4هنيئًا للمَحزونينَ، لأنَّهُم يُعزَّونَ.
5هنيئًا للوُدَعاءِ، لأنَّهُم يَرِثونَ الأرضَ.
6هنيئًا للجِياعِ والعِطاشِ إلى الحقِّ، لأنَّهُم يُشبَعونَ.
7هنيئًا للرُحَماءِ، لأنَّهُم يُرحَمونَ.
8هنيئًا لأنقياءِ القُلوبِ، لأنَّهُم يُشاهِدونَ اللهَ.
9هنيئًا لِصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُم أبناءَ اللهِ يُدْعَونَ.
10هنيئًا للمُضطَهَدينَ مِنْ أجلِ الحقِّ، لأنَّ لهُم
مَلكوتَ السَّماواتِ.
11هنيئًا لكُم إذا عَيَّروكُم واضطَهَدوكُم وقالوا علَيكُمْ
كَذِبًا كُلَّ كَلِمةِ سوءٍ مِنْ أجلي.
12افرَحوا وابتَهِجوا، لأنَّ أجرَكُم في السَّماواتِ
عظيمٌ. هكذا اضطَهَدوا الأنبياءَ قبلَكُم.

الملح والنور

(راجع مرقس 9: 50؛ لوقا 14: 34-35)

13«أنتُم مِلحُ الأرض، فإذا فسدَ المِلحُ، فَماذا يُمَلِّحُهُ؟
لا يَصلُحُ إلاّ لأنْ يُرمَى في الخارج فيدوسهُ النَّاسُ.
14أنتُم نورُ العالَمِ. لا تَخفَى مدينةٌ على جبَل، 15ولا
يُوقَدُ سِراجٌ ويوضَعُ تَحتَ المِكيال، ولكِنْ على مكان
مُرتَفِعٍ حتَّى يُضيءَ لِجميعِ الَّذينَ هُمْ في البَيتِ.
16فلْيُضِىءْ نورُكُم هكذا قُدّامَ النّاس لِيُشاهِدوا
أعمالَكُمُ الصّالِحة ويُمَجِّدوا أباكُمُ الذي في السَّماواتِ.

الشريعة

17«لا تَظُنّوا أنّي جِئتُ لأُبطِلَ الشَّريعَةَ وتَعاليمَ
الأنبياءِ: ما جِئتُ لأُبطِلَ، بل لأُكمِّلَ. 18الحقَّ أقولُ
لكُم: إلى أنْ تَزولَ السَّماءُ والأرضُ لا يَزولُ حرفٌ
واحدٌ أو نقطةٌ واحدةٌ مِنَ الشَّريعةِ حتى يتِمَّ كُلُّ
شيءٍ. 19فمَنْ خالفَ وَصيَّةً مِنْ أصغَرِ هذِهِ الوصايا
وعلَّمَ النَّاسَ أنْ يَعملَوا مِثلَهُ، عُدَّ صغيرًا في مَلكوتِ
السَّماواتِ. وأمَّا مَنْ عَمِلَ بها وعَلَّمَها، فهوَ يُعَدُّ
عظيمًا في مَلكوتِ السَّماواتِ. 20أقولُ لكُم: إنْ
كانَت تَقواكُم لا تفوقُ تَقوى مُعَلِّمي الشريعةِ
والفَرِّيسيِّينَ، لن تَدخُلوا مَلكوتَ السَّماواتِ.

الغضب

21«سَمِعتُم أنَّهُ قِيلَ لآبائِكُم: لا تَقتُلْ، فمَنْ يَقتُلْ
يَستَوْجِبْ حُكْمَ القاضي. 22أمّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ
غَضِبَ على أخيهِ استَوجَبَ حُكمَ القاضي، ومَنْ قالَ
لأخيهِ: يا جاهلُ استوجبَ حُكمَ المجلِس، ومَنْ قالَ
لهُ: يا أحمقُ استوجَبَ نارَ جَهَنَّمَ.
23وإذا كُنتَ تُقَدِّمُ قُربانَكَ إلى المَذبَحِ وتذكرَّتَ هُناكَ
أنَّ لأخيكَ شيئًا عليكَ، 24فاترُكْ قُربانَكَ عِندَ المَذبَحِ
هُناكَ، واذهَبْ أوّلاً وصالِحْ أخاكَ، ثُمَّ تَعالَ وقَدِّمْ
قُربانَكَ.
25وإذا خاصمَكَ أحَدٌ، فسارِعْ إلى إرْضائِهِ ما دُمْتَ
معَهُ في الطَّريق، لِئلا يُسلِّمَكَ الخَصمُ إلى القاضي،
والقاضي إلى الشُّرطي، فتُلقى في السِّجن. 26الحقَّ
أقولُ لكَ: لن تخرُجَ مِنْ هُناكَ حتَّى تُوفيَ آخِرَ دِرهَمٍ.

الزنى

27«وسمِعتُم أنّـهُ قيلَ: لا تَزنِ. 28أمَّا أنا فأقولُ لكُم:
مَنْ نظَرَ إلى امرأةٍ لِيَشتَهيَها، زَنى بها في قلبِهِ.
29فإذا جَعلَتْكَ عَينُكَ اليُمنَى تَخطَأُ، فاقلَعْها وألْقِها
عَنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَفقِدَ عُضوًا مِنْ أعضائِكَ ولا
يُلقَى جَسدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ. 30وإذا جَعلَتْكَ يدُكَ
اليُمنَى تخطأُ، فاقطَعْها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ
تَفقِدَ عُضوًا مِنْ أعضائِكَ ولا يذهَبُ جسَدُكَ كُلُّه إلى
جَهَنَّمَ.

الطلاق

(راجع متى 19: 9، مرقس 10: 11-12،
لوقا 16: 18)

31«وقيلَ أيضًا: مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ، فلْيُعطِها كِتابَ
طَلاقٍ. 32أمّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ إلاَّ في
حالَةِ الزِّنَى يجعلُها تَزْني، ومَنْ تَزوَّجَ مُطَلَّقةً زَنَى.

حلف اليمين

33«وسَمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ لآبائِكُم: لا تحلِفْ، بل أوفِ
للرَّبِّ نُذورَكَ. 34أمَّا أنا فأقولُ لكُم: لا تَحلِفوا
مُطلَقًا، لا بالسَّماءِ لأنَّها عرشُ اللهِ، 35ولا بالأرض
لأنَّها مَوطِىءُ قدَمَيْهِ، ولا بأُورُشليمَ لأنَّها مدينةُ
المَلِكِ العظيم. 36ولا تحلِفْ برَأسِكَ، لأنَّكَ لا تَقدِرُ
أنْ تَجعلَ شَعْرَةً واحدةً مِنهُ بيضاءَ أو سوداءَ.
37فليكُنْ كلامُكُم: «نَعَمْ» أو «لا»، وما زادَ على
ذلِكَ فهوَ مِنَ الشِّرِّير.

الانتقام

(راجع لوقا 6: 29-30)

38«سَمِعْتُمْ أنَّهُ قِيلَ: عَينٌ بعَين وسِنٌّ بسِنٍّ. 39أمّا أنا
فأقولُ لكُم: لا تُقاوِموا مَنْ يُسيءُ إليكُم. مَنْ لطَمَكَ
على خَدِّكَ الأيمَنِ، فحَوِّلْ له الآخَرَ. 40ومَنْ أرادَ أنْ
يُخاصِمكَ ليأخُذَ ثَوبَكَ، فاترُكْ له رِداءَكَ أيضًا.
41ومَنْ سَخَّرَكَ أنْ تَمشيَ معَهُ مِيلاً واحدًا، فامش
معَهُ مِيلَيْن. 42مَنْ طَلَبَ مِنكَ شيئًا فأعطِهِ، ومَنْ
أرادَ أنْ يَستعيرَ مِنكَ شيئًا فلا ترُدَّهُ خائِبًا.

محبة الأعداء

(راجع لوقا 6: 27-28 و 32-36)

43«سَمِعتُم أنَّهُ قِيلَ: أحِبَّ قريبَكَ وأبغِضْ عَدُوَّكَ.
44أمّا أنا فأقولُ لكُم: أحِبّوا أعداءَكُم، وصلّوا لأجلِ
الّذينَ يضطَهِدونكُم، 45فتكونوا أبناءَ أبيكُمُ الّذي في
السَّماواتِ. فهوَ يُطلِـعُ شَمْسَهُ على الأشرارِ
والصّالحينَ، ويُمطِرُ على الأبرارِ والظّالمينَ.
46فإنْ كُنتُم تُحبّونَ الّذينَ يُحبّونكُم، فأيُّ أجرٍ لكم؟
أما يعمَلُ جُباةُ الضّرائِبِ هذا؟ 47وإنْ كنتُم لا
تُسلّمونَ إلاّ على إخوَتِكُم، فماذا عمِلتُم أكثرَ مِنْ
غَيرِكُم؟ أما يعمَلُ الوَثَنِيّونَ هذا؟ 48فكونوا أنتُم
كامِلينَ، كما أنَّ أباكُمُ السَّماويَّ كامِلٌ.

الصدقة

الفصل ٦

١«إيّاكُمْ أنْ تعملوا الخَيرَ أمامَ النَّاسِ ليُشاهِدوكُم،
وإلاّ فلا أجرَ لكُم عِندَ أبيكُمُ الّذي في السَّماواتِ.
2فإذا أحسَنْتَ إلى أحدٍ، فلا تُطَبِّلْ ولا تُزَمِّرْ مِثلَما
يَعمَلُ المُراؤونَ في المجامعِ والشوارعِ حتى
يَمدَحَهُمُ النَّاسُ. الحقَّ أقولُ لكُم: هؤلاءِ أخَذوا
أجرَهُم. 3أمَّا أنتَ، فإذا أحسنتَ إلى أحدٍ فلا تَجْعَلْ
شِمالَكَ تَعرِفُ ما تعمَلُ يمينُكَ، 4حتى يكونَ إحسانُكَ
في الخِفْيَةِ، وأبوكَ الذي يرى في الخِفيَةِ هوَ يُكافِئُكَ.

الصلاة والصوم

(راجع لوقا 11: 2-4)

5«وإذا صَلَّيتُمْ، فلا تكونوا مِثلَ المُرائينَ، يُحِبُّونَ
الصَّلاةَ قائِمينَ في المَجامِـعِ ومَفارِقِ الطُّرُقِ
لِيُشاهِدَهُمُ النَّاسُ. الحقَّ أقولُ لكُم: هؤُلاءِ أخذوا
أجرَهُم. 6أمَّا أنتَ، فإذا صَلَّيتَ فادخُلْ غُرفَتَكَ
وأغلِقْ بابَها وصَلِّ لأبيكَ الّذي لا تَراهُ عَينٌ، وأبوكَ
الّذي يَرى في الخِفْيَةِ هوَ يُكافِئُكَ.
7ولا تُرَدِّدوا الكلامَ تَردادًا في صلَواتِكُم مِثلَ
الوَثَنيّينَ، يَظُنُّونَ أنَّ اللهَ يَستَجيبُ لهُم لِكَثرَةِ كلامِهِم.
8لا تكونوا مِثلَهُم، لأنَّ اللهَ أباكُم يَعرِفُ ما تَحتاجونَ
إليهِ قَبلَ أنْ تسألوهُ. 9فصلّوا أنتُم هذِهِ الصَّلاةَ:
أبانا الّذي في السَّماواتِ،
لِيتَقدَّسِ اسمُكَ
10لِيأتِ مَلَكوتُكَ
لِتكُنْ مشيئَتُكَ
في الأرضِ كما في السَّماءِ.
11أعطِنا خُبزَنا اليَوميَّ،
12واغفِرْ لنا ذُنوبَنا
كما غَفَرنا نَحنُ لِلمُذنِبينَ إلَينا،
13ولا تُدخِلْنا في التَّجرِبَةِ،
لكِنْ نَجِّنا مِنَ الشِّرِّيرِ.
14فإنْ كُنتُم تَغفِرونَ لِلنّاسِ زَلاّتِهِم، يَغفِرْ لكُم أبوكُمُ
السَّماويُّ زلاّتِكُم. 15وإنْ كُنتُم لا تَغفِرونَ لِلنّاسِ
زلاّتِهِم، لا يَغفِرُ لكُم أبوكُمُ السَّماويُّ زلاّتِكُم.
16وإذا صُمْتُم، فلا تكونوا عابِسينَ مِثلَ المُرائينَ،
يَجعلونَ وجوهَهُم كالِحَةً لِيُظهِروا لِلنّاسِ أنَّهُم
صائِمونَ. الحقَّ أقولُ لكُم: هؤُلاءِ أخذوا أجرَهُم.
17أمّا أنتَ، فإذا صُمتَ فاغسِلْ وجهَكَ وادهَنْ
شَعرَكَ، 18حتَّى لا يَظهَرَ لِلنّاسِ أنَّكَ صائِمٌ، بل
لأبيكَ الّذي لا تَراهُ عَينٌ، وأبوكَ الّذي يَرى في
الخِفْيَةِ هوَ يُكافِئُكَ.

كنوزاً في السماء

(راجع لوقا 12: 33-34)

19«لا تَجمَعوا لكُمْ كُنوزًا على الأرضِ، حَيثُ يُفسِدُ
السُّوسُ والصَّدَأُ كُلَّ شيءٍ، ويَنقُبُ اللُّصوصُ
ويَسرِقونَ. 20بلِ اجمَعوا لكُم كُنوزًا في السَّماءِ،
حَيثُ لا يُفسِدُ السُّوسُ والصَّدَأُ أيَّ شيءٍ، ولا ينقُبُ
اللُّصوصُ ولا يَسرِقونَ. 21فحَيثُ يكونُ كَنزُكَ
يكونُ قَلبُكَ.

نور الجسد

(راجع لوقا 11: 34-36)

22«سِراجُ الجسدِ هوَ العَينُ. فإنْ كانَت عَينُكَ
سَليمَةً، كانَ جسَدُكَ كُلُّهُ مُنيرًا. 23وإنْ كانَت عَينُكَ
مَريضَةً، كانَ جسَدُكَ كُلُّهُ مُظلِمًا. فإذا كانَ النُّورُ
الّذي فيكَ ظَلامًا، فيا لَه مِنْ ظَلامٍ!

الله أو المال

(راجع لوقا 16: 13)

24«لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخدُمَ سَيِّدَين، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ
أحدَهُما ويُحبَّ الآخَرَ، وإمّا أنْ يَتبعَ أحدَهُما ويَنبُذَ
الآخَرَ. فأنتُم لا تَقدِرونَ أنْ تخدُموا اللهَ والمالَ.

لنثق بالله

(راجع لوقا 12: 22-31)

25لذلِكَ أقولُ لكُم: لا يَهُمَّكُم لحياتِكُم ما تأكُلونَ وما
تشرَبونَ، ولا لِلجسدِ ما تَلبَسونَ. أما الحَياةُ خَيرٌ مِنَ
الطّعامِ، والجسدُ خَيرٌ مِنَ اللِّباسِ؟ 26أنظُروا طُيورَ
السَّماءِ كيفَ لا تَزرَعُ ولا تَحْصُدُ ولا تَخزُنُ، وأبوكُمُ
السَّماويُّ يَرزُقُها. أما أنتُم أفضَلُ مِنها كثيرًا؟
27ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ على قامَتِهِ
ذِراعًا واحدةً؟
28ولِماذا يَهُمُّكُمُ اللِّباسُ؟ تأمَّلوا زَنابقَ الحَقلِ كيفَ
تَنمو: لا تَغزِلُ ولا تَتعَبُ. 29أقولُ لكُم: ولا سُليمانُ
في كُلِّ مَجدِهِ لَبِسَ مِثلَ واحدَةٍ مِنها. 30فإذا كانَ اللهُ
هكذا يُلبِسُ عُشبَ الحَقلِ، وهوَ يوجَدُ اليومَ ويُرمى
غَدًا في التَّـنّورِ، فكَمْ أنتُم أولى مِنهُ بأنْ يُلبِسَكُم، يا
قليلي الإيمانِ؟ 31لذلِكَ لا تَهتَمّوا فتقولوا: ماذا نأكُلُ؟
وماذا نشرَبُ؟ وماذا نَلبَسُ؟ 32فهذا يطلُبُه الوَثَنيّونَ.
وأبوكُمُ السَّماويُّ يعرِفُ أنَّكُم تَحتاجونَ إلى هذا كُلِّهِ.
33فاطلُبوا أوَّلاً مَلَكوتَ اللهِ ومشيئَتَهُ، فيزيدَكُمُ اللهُ
هذا كُلَّه. 34لا يَهُمَّكُم أمرُ الغدِ، فالغدُ يَهتَمُّ بنفسِهِ.
ولِكُلِّ يومٍ مِنَ المتاعِبِ ما يكْفيهِ.

عدم إدانة الآخرين

(راجع لوقا 6: 37-38 و 41-42)

الفصل ٧

١«لا تَدينوا لِئَلاَّ تُدانوا. 2فكما تَدينونَ تُدانونَ، وبِما
تكيلونَ يُكالُ لكُم. 3لماذا تَنظُرُ إلى القَشَّةِ في عَينِ
أخيكَ، ولا تُبالي بالخَشَبَةِ في عَينِكَ؟ 4بلْ كيفَ تقولُ
لأخيكَ: دَعْني أُخرِج القَشَّةَ مِنْ عَينِكَ، وها هيَ
الخَشَبَةُ في عينِكَ أنتَ؟ 5يا مُرائيُّ، أخْرِج الخشَبَةَ
مِنْ عَينِكَ أوَّلاً، حتى تُبصِرَ جيِّدًا فتُخرِجَ القَشَّةَ مِنْ
عَينِ أخيكَ.
6لا تُعطوا الكِلابَ ما هوَ مُقَدَّسٌ، ولا ترموا دُرَرَكُم
إلى الخنازيرِ، لِئَلاَّ تَدوسَها بأرجُلِها وتلتَفِتَ إلَيكُم
فتُمزِّقَكُم.

أطلبوا تجدوا

(راجع لوقا 11: 9-13)

7«إسألوا تُعطوا، إطلُبوا تَجِدوا، دُقّوا البابَ يُفتَحْ
لكُم. 8فمَن يَسألْ يَنَلْ، ومَنْ يَطلُبْ يَجِدْ، ومَنْ يَدُقَّ
البابَ يُفتَحْ له. 9مَنْ مِنكُم إذا سألَهُ ابنُهُ رَغيفًا أعطاهُ
حجَرًا، 10أو سَألَهُ سَمَكَةً أعطاهُ حَيَّةً؟ 11فإذا كُنتُم
أنتُمُ الأشرارَ تَعرفونَ كيفَ تُحسِنونَ العَطاءَ
لأبنائِكُم، فكَمْ يُحسِنُ أبوكُمُ السَّماويُّ العَطاءَ للَّذينَ
يَسألونَهُ؟
12عامِلوا الآخَرينَ مِثلَما تُريدونَ أنْ يُعامِلوكُم. هذِهِ
هيَ خُلاصةُ الشَّريعةِ وتَعاليم الأنبياءِ.

الباب الضيق

(راجع لوقا 13: 24)

13«أُدْخُلوا مِنَ البابِ الضيِّق. فما أوسَعَ البابَ
وأسهلَ الطَّريقَ المؤدِّيةِ إلى الهلاكِ، وما أكثَرَ الّذينَ
يسلُكونَها. 14لكِنْ ما أضيقَ البابَ وأصعبَ الطَّريقَ
المؤدِّيَةِ إلى الحياةِ، وما أقلَّ الّذينَ يَهتدونَ إليها.

الشجرة وثمرها

(راجع لوقا 6: 43-44)

15«إيَّاكُم والأنبياءَ الكَذَّابينَ، يَجيئونَكُم بِثيابِ
الحُملانِ وهُم في باطِنِهِم ذِئابٌ خاطِفةٌ. 16مِنْ
ثِمارِهِم تعرِفونَهُم. أيُثمِرُ الشَّوكُ عِنَبًا، أمِ العُلَّيقُ تينًا؟
17كُلُّ شَجرَةٍ جيِّدَةٍ تَحمِلُ ثَمرًا جيِّدًا، وكُلُّ شَجَرَةٍ
رَديئةٍ تحمِلُ ثَمرًا رَديئًا. 18فما مِنْ شَجَرَةٍ جيِّدَةٍ
تَحمِلُ ثَمرًا رَديئًا، وما من شَجرَةٍ رَديئةٍ تَحمِلُ ثَمرًا
جيِّدًا. 19كُلُّ شَجَرَةٍ لا تَحمِلُ ثَمرًا جيِّدًا تُقطَعُ
وتُرمَى في النّارِ. 20فمِنْ ثِمارِهِم تَعرِفونَهُم.

القول والعمل

(راجع لوقا 13: 25-27)

21«ما كُلُّ مَنْ يَقولُ لي: يا رَبُّ، يا رَبُّ! يدخُلُ
مَلَكوتَ السَّماواتِ، بل مَنْ يَعمَلُ بمشيئةِ أبي الّذي
في السَّماواتِ. 22سيَقولُ لي كثيرٌ مِنَ النّاسِ في يوم
الحِسابِ: يا رَبُّ، يا رَبُّ، أما باسمِكَ نَطَقنا
بالنُّبوءاتِ؟ وباسمِكَ طَرَدْنا الشَّياطينَ؟ وباسمِكَ
عَمِلنا العجائبَ الكثيرةَ؟ 23فأقولُ لهُم: ما عَرَفْتُكُم
مرَّةً. ابتَعِدوا عنّي يا أشرارُ!

مثل البيتين

(راجع لوقا 6: 47-49)

24«فمَنْ سمِعَ كلامي هذا وعمِلَ بِه يكونُ مِثْلَ رَجُلٍ
عاقِلٍ بَنى بَيتَهُ على الصَّخْرِ. 25فنزَلَ المَطَرُ
وفاضتِ السُّيولُ وهَبَّتِ الرياحُ على ذلِكَ البَيتِ فما
سقَطَ، لأنَّ أساسَهُ على الصَّخرِ. 26ومَنْ سَمِعَ كلامي
هذا وما عمِلَ به يكونُ مِثْلَ رَجلٍ غَبـيٍّ بَنى بَيتَهُ
على الرَّمل. 27فنَزَلَ المطَرُ وفاضَتِ السُّيولُ وهَبَّتِ
الرِّياحُ على ذلِكَ البَيتِ فسَقَطَ، وكانَ سُقوطُهُ
عَظيمًا».

سلطان يسوع المسيح

28ولمّا أتمَّ يَسوعُ هذا الكلامَ، تَعَجَّبتِ الجُموعُ مِنْ
تَعليمِه، 29لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُم مِثلَ مَنْ لَه سُلطانٌ، لا
مِثلَ مُعلِّمي الشَّريعةِ.

يسوع المسيح يشفي الأبرص

(راجع مرقس 1: 40-45، لوقا 5: 12-16)

الفصل ٨

١ولمّا نزَلَ يَسوعُ مِنَ الجبَل، تَبِعَتْهُ جُموعٌ كبيرةٌ.
2ودَنا مِنهُ أبرَصُ، فسجَدَ له وقالَ: «يا سيِّدي، إنْ
أرَدْتَ فأنْتَ قادِرٌ أنْ تُطَهِّرَني». 3فمَدَّ يَسوعُ يدَه
ولمَسهُ وقالَ: «أُريدُ، فاطهُرْ!» فطَهُرَ مِنْ بَرَصِهِ في
الحال. 4فقالَ له يَسوعُ: «إيّاكَ أن تُخبِرَ أحدًا. ولكن
اذهَبْ إلى الكاهنِ وأرِهِ نفسَكَ. ثُمَّ قدِّمِ القُربانَ الّذي
أمرَ بِه موسى، شَهادةً عِندَهُم».

يسوع المسيح يشفي خادم الضابط

(راجع لوقا 7: 1-10، يوحنا 4: 43-54)

5ودخَلَ يَسوعُ كَفْرَناحومَ، فجاءَهُ ضابِطٌ رومانِـيٌّ
وتَوَسَّلَ إليهِ بقولِهِ: 6«يا سيِّدُ، خادِمي طَريحُ الفِراشِ
في البَيتِ يَتوَجَّعُ كثيرًا ولا يَقدِرُ أنْ يتحرَّكَ». 7فقالَ
له يَسوعُ: «أنا ذاهِبٌ لأشفِيَهُ». 8فأجابَ الضّابِطُ:
«أنا لا أستحِقُّ، يا سيِّدي، أنْ تَدخُلَ تَحتَ سقفِ
بَيتي. ولكِنْ يكفي أنْ تَقولَ كَلِمَةً فيُشفى خادِمي.
9فأنا مَرؤوسٌ ولي جُنودٌ تَحتَ أمري، أقولُ لِهذا:
إذهَبْ! فيذهَبُ، ولِلآخَر: تَعالَ! فيجيءُ، ولِخادِمي:
إعمَلْ هذا، فيَعْمَلُ». 10فتعجَّبَ يَسوعُ مِنْ كلامِهِ
وقالَ لِلّذينَ يَتبَعونَهُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: ما وجَدْتُ
مِثلَ هذا الإيمانِ عِندَ أحَدٍ في إسْرائيلَ. ١١أقولُ لكُم:
كثيرونَ مِنَ النَّاسِ سيَجيئونَ مِنَ المَشرِقِ والمَغرِبِ
ويَجلِسونَ إلى المائدةِ معَ إبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ
في مَلكوتِ السَّماواتِ. 12وأمّا مَنْ كانَ لَهُمُ
المَلكوتُ، فيُطْرَحونَ خارِجًا في الظُّلمَةِ، وهُناكَ
البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ».
13وقالَ يَسوعُ لِلضّابطِ: «إذهَبْ، وليَكُنْ لكَ على
قَدْرِ إيمانِكَ». فشُفِـيَ الخادِمُ في تِلكَ السّاعةِ.

يسوع المسيح يشفي المرضى

(راجع مرقس 1: 29-34، لوقا 4: 38-41)

14ودخَلَ يَسوعُ إلى بَيتِ بُطرُسَ، فوَجَدَ حَماةَ
بُطرُسَ طَريحَةَ الفِراشِ بالحُمَّى. 15فلَمَسَ يدَها،
فتَركَتْها الحُمَّى. فقامَتْ وأخَذَتْ تَخدُمُه.

16وعِندَ المساءِ، جاءَهُ النَّاسُ بِكثيرٍ مِنَ الّذينَ فيهِم
شَياطينُ، فأخرَجَها بِكَلِمةٍ مِنهُ، وشفَى جميعَ
المَرضى. 17فتَمَّ ما قالَ النَّبـيُّ إشَعْيا: «أخذَ أوجاعَنا
وحمَلَ أمراضَنا».

من أراد أن يتبع يسوع المسيح

(راجع لوقا 9: 57-62)

18ورأى يَسوعُ جُمهورًا حَولَهُ، فأمَرَ تلاميذَهُ
بالعُبورِ إلى الشّاطِـئِ المُقابِلِ. 19فدَنا مِنهُ أحَدُ
مُعلِّمي الشَّريعةِ وقالَ لَه: «يا مُعلِّمُ، أتبَعُكَ أينَما
تَذهَبُ». 20فأجابَهُ يَسوعُ: «لِلثَّعالِبِ أوكارٌ، ولِطُيورِ
السَّماءِ أعشاشٌ، وأمّا ابنُ الإنسانِ، فلا يَجِدُ أينَ يُسنِدُ
رأسَهُ».
21وقالَ لَه واحدٌ مِنْ تلاميذِهِ: «يا سيِّدُ، دَعْني أذهَبُ
أوّلاً وأدفِنُ أبـي». 22فقالَ لَه يَسوعُ: «إتبَعْني
واترُكِ المَوتى يَدفِنونَ مَوتاهُم!»

يسوع المسيح يهدئ العاصفة

(راجع مرقس 4: 35-41، لوقا 8: 22-25)

23ورَكِبَ يَسوعُ القارِبَ، فتَبِعَهُ تلاميذُهُ. 24وهَبَّتْ
عاصِفةٌ شديدةٌ في البَحرِ حتى غَمَرتِ الأمواجُ
القارِبَ. وكانَ يَسوعُ نائمًا. 25فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ
وأيقَظوهُ وقالوا لَه: «نَجِّنا يا سيِّدُ، فنَحنُ نَهلِكُ!»
26فأجابَهُم يَسوعُ: «ما لكُمْ خائفينَ، يا قليلي
الإيمانِ؟» وقامَ وانتَهرَ الرِّياحَ والبحرَ، فحَدَثَ هُدوءٌ
تامٌّ. 27فتعَجَّبَ النّاسُ وقالوا: «مَنْ هذا حتى تُطيعَهُ
الرِّياحُ والبحرُ؟»

يسوع المسيح يبرئ رجلين من الشياطين

(راجع مرقس 5: 1-20، لوقا 8: 26-39)

28ولمّا وصَلَ يَسوعُ إلى الشّاطئِ المُقابِلِ في ناحيةِ
الجدريِّينَ استقبَلَهُ رَجُلانِ خَرَجا مِنَ المَقابِرِ، وفيهِما
شياطينُ. وكانا شَرِسَيْنِ جدًا، حتى لا يَقدِرَ أحدٌ أنْ
يمُرَّ مِنْ تِلكَ الطَّريقِ. 29فأخذا يَصيحانِ: «ما لنا
ولكَ، يا ابنَ اللهِ؟ أجِئتَ إلى هُنا لِتُعذِّبَنا قَبلَ الأوانِ؟»
30وكانَ يَرعَى بَعيدًا مِنْ هُناكَ قَطيعٌ كبـيرٌ مِنَ
الخنازيرِ، 31فتوَسَّلَ الشَّياطينُ إلى يَسوعَ بقولِهِم:
«إنْ طرَدْتَنا، فأرْسِلنا إلى قطيعِ الخنازيرِ». 32فقالَ
لهُم: «اذهَبوا!» فخَرجوا ودَخَلوا في الخنازيرِ،
فاندفَعَ القطيعُ كُلُّهُ مِنَ المُنحَدَرِ إلى البحرِ وهَلَكَ في
الماءِ. 33فهرَبَ الرُّعاةُ إلى المدينةِ وأخبَروا بِما
حدَثَ وبِما جرَى للرجُلَينِ اللَّذَينِ كانَ فيهِما
شياطينُ. 34فخَرَجَ أهلُ المدينةِ كُلُّهُم إلى يَسوعَ.
ولمّا رأوْهُ طلَبوا إلَيهِ أنْ يَرحَلَ عَنْ ديارِهِم.

يسوع المسيح يشفي كسيحًا

(راجع مرقس 2: 1-12، لوقا 5: 17-26)

الفصل ٩

١فركِبَ يَسوعُ القارِبَ وعَبَرَ البُحَيْرةَ راجِعًا إلى
مدينتِهِ. 2فجاءَهُ بَعضُ النّاسِ بكَسيحٍ مُلقًى على
سَريرٍ. فلمّا رأى يَسوعُ إيمانَهُم قالَ للكَسيحِ: «تَشَجَّعْ
يا ابني، مَغفورَةٌ لكَ خَطاياكَ». 3فقالَ بَعضُ مُعلِّمي
الشَّريعةِ في أنفُسِهِم: «هذا الرَّجُلُ يُجدِّفُ!».
4وعرَفَ يَسوعُ أفكارَهُم، فقالَ: «لِماذا تَظُنُّونَ
السُّوءَ في قُلوبِكُم؟ 5أيُّما أسهَلُ؟ أنْ يُقالَ: مغفورَةٌ لكَ
خَطاياكَ، أمْ أنْ يُقالَ: قُمْ وامشِ؟ 6سأُريكُمْ أنَّ ابنَ
الإنسانِ لَه سُلطانٌ على الأرضِ ليَغفِرَ الخطايا».
وقالَ لِلكسيحِ: «قُمْ واحمِلْ سَريرَكَ واذهَبْ إلى
بيتِكَ». 7فقامَ الرَّجُلُ وذهَبَ إلى بَيتِهِ. 8فلمّا شاهَدَ
النَّاسُ ما جرَى، خافوا ومَجَّدوا اللهَ الَّذي أعطى
البَشَرَ مِثلَ هذا السُّلطانِ.

يسوع المسيح يدعو متّى

(راجع مرقس 2: 13-17، لوقا 5: 27-32)

9وسارَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ، فرأى رَجُلاً جالِسًا في بَيتِ
الجِبايةِ اسمُهُ متَّى. فقالَ لَه يَسوعُ: «إتبَعني». فقامَ
وتَبِعَهُ. 10وبَينَما يَسوعُ يأكُلُ في بَيتِ متَّى، جاءَ
كثيرٌ مِن جُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ وجلَسُوا معَ
يَسوعَ وتلاميذِهِ. 11ورأى بعضُ الفَرِّيسيِّينَ ذلِكَ،
فقالوا لتلاميذِهِ: «لِماذا يأكُلُ مُعلِّمُكُم معَ جُباةِ
الضَّرائبِ والخاطِئينَ؟» 12فسَمِعَ يَسوعُ كلامَهُم،
فأجابَ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلى طَبـيبٍ، بل
المَرضى. 13فاذهَبوا وتَعلَّموا مَعنى هذِهِ الآيةِ: أُريدُ
رَحمةً لا ذبـيحةً. وما جِئتُ لأدعُوَ الصّالحينَ، بَل
الخاطِئينَ».

يسوع المسيح والصوم

(راجع مرقس 2: 18-22، لوقا 5: 33-39)

14وجاءَ تلاميذُ يوحنّا المَعمَدانِ إلى يَسوعَ وقالوا
لَه: «لِماذا نَصومُ نَحنُ والفرِّيسيّونَ كثيرًا، وتلاميذُكَ
لا يَصومونَ؟ 15فأجابَهُم يَسوعُ: «أتَنتَظِرونَ مِنْ
أهلِ العَريسِ أنْ يَحزَنوا، والعَريسُ بَينَهُم؟ لكنْ
يَجيءُ وقتٌ يُرفَعُ فيهِ العَريسُ مِنْ بَينِهِم فيَصومونَ.
16ما مِنْ أحَدٍ يَرقَعُ ثَوبًا عَتيقًا برُقعَةٍ مِنْ قماشٍ
جَديدٍ، لأنَّها تَنكَمِشُ فتَنْتَزِعُ شَيئًا مِنَ الثَّوبِ العَتيقِ
فيتَّسِعُ الخَرْقُ. 17وما مِنْ أحدٍ يَضَعُ خَمْرًا جَديدةً في
أوعِيَةِ جِلْدٍ عَتيقةٍ، لِـئلاَّ تَنشَقَّ الأوعِيَةُ فتَسيلَ الخمرُ
وتَتْلَفَ الأوعِيَةُ. بل تُوضَعُ الخمرُ الجَديدةُ في أوعِيَةٍ
جَديدَةٍ، فتَسلَمُ الخمرُ والأوعِيَةُ».

حياء صبـية وشفاء امرأة

(راجع مرقس 5: 21-43، لوقا 8: 40-56)

18وبَينَما هوَ يَتكلَّمُ، دنَا مِنهُ رَئيسٌ يَهوديٌّ وسجَدَ لَه
وقالَ: «الآنَ ماتَتِ ابنَتي. تَعالَ وضَعْ يدَكَ علَيها
فتَحيا». 19فقامَ يَسوعُ وتَبِعَهُ معَ تلاميذِهِ. 20وكانَت
هُناكَ امرأةٌ مُصابةٌ بنَزْفِ الدَّمِ مِن اثنتَي عَشْرَةَ سنَةً،
فدَنَتْ مِنْ خَلفِ يَسوعَ ولَمَسَتْ طرَفَ ثوبِهِ، 21لأنَّها
قالَت في نَفسِها: «يكفي أنْ ألمُسَ ثوبَهُ لأُشفى».
22فالتَفَتَ يَسوعُ فرآها وقالَ: «ثِقي يا ابنَتي، إيمانُكِ
شَفاكِ». فشُفِيَتِ المرأةُ مِنْ تِلكَ السَّاعَةِ.
23ولمّا وصلَ يَسوعُ إلى بَيتِ الرئيسِ اليهوديِّ رأى
النَدَّابينَ والنّاسَ في اضطرابٍ، 24فقالَ: «إخرُجوا!
ما ماتَتِ الصَّبـيَّةُ، لكنَّها نائمةٌ!» فضَحِكوا علَيهِ.
25وبَعدَما أخْرَجَ النّاسَ، دخَلَ وأخَذَ بـيَدِ الصَّبـيَّةِ
فقامَتْ. 26وانتشَرَ الخبَرُ في تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها.

يسوع المسيح يشفي أعميين

27وسارَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ، فتَبِعَهُ أعمَيانِ يَصيحانِ:
«ارْحَمْنا، يا ابنَ داودَ!» 28ولمّا دخَلَ البَيتَ، دَنَا
مِنهُ الأعمَيانِ. فقالَ لهُما يَسوعُ: «أتُؤمِنانِ بأنّي قادِرٌ
على ذلِكَ؟» فأجابا: «نَعَم، يا سيِّدُ!» 29فلَمَسَ يَسوعُ
أعيُنَهُما وقالَ: «فليكُنْ لكُما على قَدْرِ إيمانِكُما».
30فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما. وأنذرَهُما يَسوعُ فقالَ: «إيّاكُما
أن يَعلَمَ أحدٌ!» 31ولكنَّهُما خرَجا ونَشَرا الخبَرَ في
تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها.

يسوع المسيح يشفي أخرس

32ولمّا خرَجَ الأعميانِ، جاءَهُ بَعضُ النّاسِ
بأخرسَ، فيهِ شَيطانٌ. 33فلمّا طرَدَ يَسوعُ الشَّيطانَ،
تكلَّمَ الأخرسُ. فتعَجَّبَ الجُموعُ وقالوا: «ما رأينا
مِثلَ هذا في إسرائيلَ!» 34ولكنَّ الفَرِّيسيّينَ قالوا:
«برئيسِ الشَّياطينِ يَطرُدُ الشَّياطينَ!»

يسوع المسيح يشفق على الناس

35وطافَ يَسوعُ في جميعِ المُدُنِ والقُرى يُعلِّمُ في
المجامِعِ ويُعلِنُ بِشارةَ المَلكوتِ ويَشفي النّاسَ مِنْ
كُلِّ مَرَضٍ وداءٍ. 36ولمّا رأى الجُموعَ امتلأَ قلبُهُ
بالشَّفَقَةِ علَيهِم، لأنَّهُم كانوا بائِسينَ مُشتَّتينَ مِثلَ غنَمٍ
لا راعِيَ لها. 37فقالَ لِتَلاميذِهِ: «الحَصادُ كثيرٌ،
ولكنَّ العُمّالَ قليلونَ. 38فاطلُبوا مِنْ ربِّ الحَصادِ أنْ
يُرسِلَ عُمّالاً إلى حَصادِهِ».

الرسل الاثنا عشر

(راجع مرقس 3: 13-19، لوقا 6: 12-16)

الفصل ١٠

١ودَعا يَسوعُ تلاميذَهُ الاثنَي عشَرَ وأعْطاهُم سُلطانًا
يَطرُدونَ به الأرواحَ النَّجسَةَ ويَشفُونَ النّاسَ مِنْ كُلِّ
داءٍ ومرَضٍ. 2وهذِهِ أسماءُ الرُّسُلِ الاثني عشَرَ:
أوَّلُهُم سِمْعانُ المُلَقَّبُ بِبُطرُسَ وأخوهُ أندَراوُسُ،
ويَعقوبُ بنُ زَبَدي وأخوهُ يوحنّا، 3وفيلُبُّسُ
وبَرْتولماوُسُ، وتوما ومتَّى جابـي الضَّرائبِ،
ويَعقوبُ بنُ حَلْفَى وتَدّاوسُ، 4وسِمْعانُ الوطنيُّ
الغَيورُ، ويَهوذا الإسخَرْيوطيُّ الذي أسلَمَ يَسوعَ.

يسوع المسيح يرسل الاثني عشر

(راجع مرقس 6: 7-13، لوقا 9: 1-6)

5وأرسَلَ يَسوعُ هؤُلاءِ التلاميذَ الاثنَي عشَرَ
وأوْصاهُم قالَ: «لا تَقصِدوا أرضًا وثَنِـيَّةً ولا تَدْخُلوا
مدينةً سامريَّةً، 6بَلِ اذْهَبوا إلى الخِرافِ الضّالّةِ مِنْ
بَني إسرائيلَ، 7وبَشِّروا في الطَّريقِ بأنَّ مَلَكوتَ
السَّماواتِ اقترَبَ. 8واشفوا المَرضى، وأقيموا
الموتَى، وطَهِّروا البُرْصَ، واطرُدوا الشَّياطينَ.
مجّانًا أخَذْتُمْ، فمَجّانًا أعْطوا. 9لا تَحمِلوا نُقودًا مِنْ
ذهَبٍ ولا مِنْ فِضَّةٍ ولا مِنْ نُحاسٍ في جُيوبِكُم،
10ولا كيسًا لِلطَّريقِ ولا ثوبًا آخَرَ ولا حِذاءً ولا
عصًا، لأنَّ العامِلَ يَستَحِقُّ طَعامَهُ. 11وأيَّةَ مدينةٍ أو
قريةٍ دَخَلتُم، فاستَخبِروا عَنِ المُستحِقِّ فيها، وأقيموا
عِندَهُ إلى أنْ ترحَلوا. 12وإذا دَخَلتُم بَيتًا فسَلِّموا
علَيهِ. 13فإنْ كانَ أهلاً للسَّلامِ، حلَّ سلامُكُم بهِ، وإلاَّ
رجَعَ سَلامُكُم إليكُم. 14وإذا امتَنَعَ بَيتٌ أو مدينةٌ عَنْ
قَبولِكُم أو سَماعِ كلامِكُم، فاترُكوا المكانَ وانْفُضوا
الغُبارَ عَنْ أقدامِكُم. 15الحقَّ أقولُ لكُم: سيكونُ
مَصيرُ سَدومَ وعَمورَةَ يومَ الحِسابِ أكثَرَ احتِمالاً مِنْ
مَصيرِ تِلكَ المدينةِ.

زمن الاضطهاد

(راجع مرقس 13: 9-13، لوقا 21: 12-17)

16«ها أنا أُرسِلُكُم مِثلَ الخِرافِ بَينَ الذِّئابِ فكونوا
حَذِرينَ كالحيّاتِ، ووُدَعاءَ كالحَمامِ. 17وانتَبِهوا، لأنَّ
النّاسَ سيُسلِمونَكُم إلى المَحاكِمِ، ويَجلِدونَكُم في
المجامِعِ، 18ويَسوقونَكم إلى الحُكّامِ والمُلوكِ
مِنْ أجلي، لِتَشْهَدوا عِندَهُم وعِندَ سائِرِ الشُّعوبِ.
19فلا تَهتَمّوا حينَ يُسلِمونَكُم كيفَ أو بماذا
تتكلَّمونَ، لأنَّكُم ستُعطَوْنَ في حينِهِ ما تَتكلَّمونَ بهِ.
20فما أنتُمُ المُتكلِّمونَ، بَلْ رُوحُ أبـيكُمُ السَّماويِّ
يَتكلَّمُ فيكُم. 21سيُسلِمُ الأخُ أخاهُ إلى الموتِ، والأبُ
ابنَهُ، ويتَمَرَّدُ الأبناءُ على الآباءِ ويَقتُلونَهُم،
22ويُبْغِضُكُم جَميعُ النّاسِ مِنْ أجلِ اسمي. والّذي
يَثبُتُ إلى النِّهايةِ يَخلُصُ. 23وإذا اضطَهَدوكُم في
مدينةٍ، فاهرُبوا إلى غيرِها. الحقَّ أقولُ لكُم: لن
تُنْهوا عمَلَكُم في مُدُنِ إسرائيلَ كُلِّها حتى يَجيءَ ابنُ
الإنسانِ.
24لا تِلميذَ أعظَمُ مِنْ مُعلِّمِهِ، ولا خادِمَ أعظَمُ مِنْ
سيِّدِهِ. 25يكفي التِّلميذَ أنْ يكونَ مِثلَ مُعلِّمِهِ والخادِمَ

مِثلَ سيِّدِهِ. إذا كان ربُّ البَيتِ قيلَ له بَعلزَبولُ،
فكَيفَ أهلُ بـيتِهِ؟

من يجب أن تخافوه

(راجع لوقا 12: 2-7)

26«لا تَخافوهُم. فما مِنْ مَستورٍ إلاّ سيَنكَشِفُ، ولا
مِنْ خفِـيٍّ إلاّ سيُظهَرُ. 27وما أقولُهُ لكُم في الظَّلامِ،
قولوهُ في النُّورِ. وما تَسمَعونَهُ هَمسًا، نادوا به على
السُّطوحِ. 28لا تخافوا الّذينَ يَقتُلونَ الجسَدَ ولا
يَقدرونَ أنْ يقتُلوا النَّفسَ، بَل خافوا الّذي يَقدِرُ أنْ
يُهلِكَ الجسدَ والنَّفسَ معًا في جَهَنَّمَ. 29أما يُباعُ
عُصْفورانِ بدِرْهَمٍ واحدٍ؟ ومعَ ذلِكَ لا يقَعُ واحدٌ
منهُما إلى الأرضِ إلاّ بعِلمِ أبـيكُمُ السَّماويِّ. 30أمّا
أنتُم، فشَعرُ رُؤُوسِكُم نفسُهُ معدودٌ كُلُّهُ. 31لا تخافوا،
أنتُم أفضَلُ مِنْ عصافيرَ كثيرةٍ.

الاعتراف بيسوع المسيح أو إنكاره

(راجع لوقا 12: 8-9)

32«مَن اعترفَ بـي أمامَ النّاسِ، أعترِفُ به أمامَ
أبـي الّذي في السَّماواتِ. 33ومَنْ أنكَرَني أمامَ
النّاسِ، أُنكِرُهُ أمامَ أبـي الّذي في السَّماواتِ.

يسوع المسيح سبب خلاف

(راجع لوقا 12: 51-53، 14: 26-27)

34«لا تَظُنّوا أنـي جِئتُ لأحمِلَ السَّلامَ إلى العالَمِ، ما
جِئتُ لأَحْمِلَ سَلامًا بَلْ سَيفًا. 35جِئتُ لأُفرِّقَ بَينَ
الابنِ وأبـيهِ، والبنتِ وأُمِّها، والكَنَّةِ وحماتِها.
36ويكونُ أعداءَ الإنسانِ أهلُ بـيتِهِ.
37مَنْ أحبَّ أباهُ أو أُمَّهُ أكثَرَ ممّا يُحبُّني، فلا
يَسْتَحِقُّني. ومَنْ أحبَّ ابنَهُ أو بِنتَهُ أكثَرَ ممّا يُحبُّني،
فلا يَسْتَحِقُّني. 38ومَنْ لا يَحمِلُ صليبَهُ ويَتْبَعُني، فلا
يَسْتَحِقُّني. 39مَنْ حَفِظَ حياتَهُ يَخسَرُها، ومَنْ خَسِرَ
حياتَهُ مِنْ أجلي يَحفَظُها.

الجزاء

(راجع مرقس 9: 41)

40«مَنْ قَبِلَكُم قبِلَني، ومَنْ قَبِلَني قَبِلَ الّذي أرسَلَني.
41مَنْ قَبِلَ نَبـيّا لأنَّهُ نَبـيٌّ، فَجَزاءَ نَبـيٍّ يَنالُ. ومَنْ
قَبِلَ رَجُلاً صالحًا لأنَّهُ رجُلٌ صالِحٌ، فجَزاءَ رَجُلٍ
صالِـحٍ يَنالُ. 42ومَنْ سقَى أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ ولو
كأسَ ماءٍ بارِدٍ لأنَّهُ تِلميذي، فأجرُهُ، الحقَّ أقولُ لكُم،
لن يَضيعَ».

يسوع المسيح ويوحنا المعمدان

(راجع لوقا 7: 18-35)

الفصل ١١

١ولمّا أتمَّ يَسوعُ وصاياهُ لِتلاميذِهِ الاثني عشَرَ،
خرَجَ مِنْ هُناكَ ليُعلِّمَ ويُبَشِّرَ في المُدُنِ المُجاورَةِ.
2وسمِعَ يوحنّا وهوَ في السِّجنِ بأعمالِ المَسيحِ،
فأرسَلَ إليهِ بَعضَ تلاميذِهِ 3ليقولوا لهُ: «هلْ أنتَ هوَ
الّذي يَجيءُ، أو نَنتظرُ آخَرَ؟» 4فأجابَهُم يَسوعُ:
«ارْجِعوا وأخْبِروا يوحنّا بما تَسمَعونَ وتَرَوْنَ:
5العميانُ يُبصرونَ، والعُرجُ يمشونَ، والبُرصُ
يُطَهَّرونَ، والصمُّ يَسمَعونَ، والمَوتى يَقومونَ،
والمَساكينُ يَتلقَّونَ البِشارةَ. 6وهنيئًا لمن لا يفقُدُ
إيمانَهُ بـي».
7فلمّا انصرَفَ تلاميذُ يوحنّا، تَحدَّثَ يَسوعُ لِلجُموعِ
عَنْ يوحنّا فقالَ: «ماذا خَرَجتُم إلى البرِّيَّةِ تَنظُرونَ؟
أقَصبَةً تَهُزُّها الرِّيحُ؟ 8بلْ ماذا خَرَجتُم تَروْنَ؟
أرَجُلاً يلبَسُ الثِّيابَ النّاعِمَةَ؟ والّذينَ يَلبَسونَ الثِّيابَ
النّاعِمَةَ هُمْ في قُصورِ المُلوكِ! 9قولوا لي: ماذا
خَرَجتُم تَنظُرونَ؟ أنبـيّا؟ أقولُ لكُم: نعَم، بلْ أفضَلَ
مِنْ نَبـيٍّ. 10فهوَ الّذي يقولُ فيهِ الكِتابُ: أنا أُرسِلُ
رَسولي قُدّامَكَ، ليُهيِّـئَ الطَّريقَ أمامَكَ. 11الحقَّ
أقولُ لكُم: ما ظهَرَ في النّاسِ أعظمُ مِنْ يوحنّا
المَعمدانِ، ولكِنَّ أصغَرَ الّذينَ في مَلَكوتِ السَّماواتِ
أعظمُ مِنهُ. 12فمِنْ أيّامِ يوحنّا المَعمدانِ إلى اليومِ،
والنَّاسُ يَبذُلونَ جَهدَهُم لِدُخولِ مَلَكوتِ السَّماواتِ،
والمُجاهِدونَ يَدخُلونَهُ. 13فإلى أنْ جاءَ يوحنّا كانَ
هُناكَ نُبوءاتُ الأنبـياءِ وشَريعَةُ موسى. 14فإذا شِئتُم
أنْ تُصَدِّقوا، فاعلَموا أنَّ يوحنّا هوَ إيليّا المُنتَظَرُ.
15مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ!
16بِمَنْ أُشَبِّهُ أبناءَ هذا الجيلِ؟ هُمْ مِثلُ أولادٍ جالِسينَ
في السَّاحاتِ يَتَصايَحُونَ: 17زَمَّرْنا لكُم فما رَقَصْتُم،
ونَدَبْنا لكُم فما بكَيتُم. 18جاءَ يوحنّا لا يأكُلُ ولا
يَشربُ فقالوا: فيهِ شَيطانٌ. 19وجاءَ ابنُ الإنسانِ
يأكُلُ ويَشرَبُ فقالوا: هذا رجُلٌ أكولٌ وسِكّيرٌ
وصَديقٌ لِجُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ. لكِنَّ الحِكمةَ
تُبرِّرُها أعمالُها».

المدن غير التائبة

(راجع لوقا 10: 13-15)

20وأخَذَ يَسوعُ يُؤَنِّبُ المُدُنَ التي أجرى فيها أكثَرَ
مُعجِزاتِهِ وما تابَ أهلُها، 21فقالَ: «الويلُ لكِ يا
كورزينَ! الويلُ لكِ يا بـيتَ صيدا! فلو كانتِ
المُعجِزاتُ التي جرَتْ فيكما جرَتْ في صورَ
وصيدا، لتابَ أهلُها من زمنٍ بعيدٍ ولبِسوا المسوحَ
وقعَدوا على الرمادِ. 22لكنّي أقولُ لكم: سيكونُ
مصيرُ صورَ وصيدا يومَ الحِسابِ أكثَرَ احتمالاً من
مصيركُما. 23وأنتِ يا كَفْرَناحومُ! أتَرتَفعينَ إلى
السَّماءِ؟ لا، إلى الجَحيمِ ستَهبُطينَ. فلو جرَى في
سَدومَ ما جرَى فيكِ مِنَ المُعجِزاتِ، لبَقِيَتْ إلى

اليوم. 24لكنّي أقولُ لكُم: سيكونُ مصيرُ سدومَ يومَ
الحِسابِ أكثرَ احتِمالاً مِنْ مَصيركِ».

تعالوا إليّ لتجدوا راحة

(راجع لوقا 10: 21-22)

25وتكَلَّمَ يَسوعُ في ذلِكَ الوَقتِ فقالَ: «أحمَدُكَ يا
أبـي، يا ربَّ السَّماءِ والأرض، لأنَّكَ أظْهَرتَ
للبُسطاءِ ما أخفَيْتَهُ عَنِ الحُكَماءِ والفُهَماءِ. 26نَعَمْ، يا
أبـي، هذِهِ مَشيئَـتُكَ.
27أبـي أعطاني كُلَّ شيءٍ. ما مِنْ أحدٍ يَعرِفُ الابنَ
إلاّ الآبُ، ولا أحدٌ يَعرِفُ الآبَ إلاّ الابنُ ومَن شاءَ
الابنُ أنْ يظْهِرَهُ لهُ.
28تَعالَوا إليَّ يا جميعَ المُتعَبـينَ والرّازحينَ تَحتَ
أثقالِكُم وأنا أُريحُكُم. 29إحمِلوا نِيري وتَعلَّموا مِنّي
تَجِدوا الرّاحةَ لنُفوسِكُم، فأنا وديعٌ مُتواضِعُ القَلبِ،
30ونِـيري هيِّنٌ وحِمْلي خَفيفٌ».

موقف يسوع المسيح من السبت

(راجع مرقس 2: 23-28، لوقا 6: 1-5)

الفصل ١٢

١وفي تِلْكَ الأيّامِ مَرَّ يَسوعُ في السَّبتِ وسْطَ
الحُقولِ، فَجاعَ تلاميذُهُ. فأخَذوا يَقطُفونَ السُّنبُلَ
ويأكُلونَ. 2فلمّا رآهُمُ الفَرِّيسيّونَ قالوا لِيَسوعَ:
«أنظُرْ! تلاميذُكَ يَعمَلونَ ما لا يَحِلُّ في السَّبتِ».
3فأجابَهُم يَسوعُ: «أما قرأتُمْ ما عَمِلَ داودُ عِندَما
جاعَ هوَ ورجالُهُ؟ 4كيفَ دخَلَ بَيتَ اللهِ، وكيفَ أكَلوا
خُبزَ القُربانِ، وأكْلُهُ لا يَحِلُّ لهُم، بلْ لِلكَهنَةِ وحدَهُم؟
5أوَما قرأتُمْ في شريعةِ موسى أنَّ الكهنَةَ في السَّبتِ
يَنتَهِكونَ حُرمَةَ السَّبتِ في الهَيكَلِ ولا لومَ علَيهِم؟
6أقولُ لكُم: هُنا من هوَ أعظَمُ مِنَ الهَيكَلِ. 7ولو
فَهِمتُمْ مَعنى هذِهِ الآيةِ: أُريدُ رَحمَةً لا ذَبـيحَةً، لما
حَكَمتُم على مَنْ لا لومَ علَيهِ. 8فابنُ الإنسانِ هوَ سيِّدُ
السَّبتِ».

رجل يده يابسة

(راجع مرقس 3: 1-6، لوقا 6: 6-11)

9وذهَبَ مِنْ هُناكَ إلى مَجمَعِهِم، 10فوجَدَ رَجُلاً يدُهُ
يابِسةٌ. فسألوهُ ليتَّهِموهُ: «أيحِلُّ الشِّفاءُ في السَّبتِ؟»
11فأجابَهُم يَسوعُ: «مَنْ مِنكُم له خَروفٌ واحدٌ ووقَعَ
في حُفرَةٍ يومَ السَّبتِ، لا يُمسِكُهُ ويُخرِجُهُ؟
12والإنسانُ كم هوَ أفضلُ مِنَ الخَروفِ؟ لذلِكَ يَحِلُّ
عمَلُ الخَيرِ في السَّبتِ». 13وقالَ يَسوعُ لِلرَّجُلِ:
«مُدَّ يدَكَ!» فمَدَّها، فعادَتْ صَحيحةً مِثلَ اليَدِ
الأُخرى. 14فخَرَجَ الفَرّيسيُّونَ وتَشاوَروا ليَقتُلوا
يَسوعَ.

رجل الله المختار

15فلمّا عَلِمَ يَسوعُ انصرفَ مِنْ هُناكَ. وتبِعَهُ
جمهورٌ كبـيرٌ، فشفَى جميعَ مَرضاهُم 16وأمَرَهُم أنْ
لا يُخبِروا أحدًا عَنهُ، 17ليتِمَّ ما قالَ النَّبـيُّ إشعيا:
18«ها هوَ فتايَ الّذي اختَرتُهُ،
حبـيبـي الّذي به رَضيتُ.
سأُفيضُ رُوحي عليهِ،
فيُعلِنُ للشُّعوبِ إرادتي.
19لا يُخاصِمُ ولا يَصيحُ،
وفي الشَّوارعِ لا يَسمَعُ أحدٌ صوتَهُ.
20قَصَبَةً مَرضوضَةً لا يكسِرُ،
وشُعلةً ذابِلةً لا يُطفِئُ.
يُثابِرُ حتَّى تَنتَصِرَ إرادَتي،
21وعلى اسمِهِ رَجاءُ الشُّعوبِ».

يسوع المسيح وبعلزبول

(راجع مرقس 3: 22-30، لوقا 11: 14-23)

22وجاءَ بعضُ النّاسِ إلى يَسوعَ برَجُلٍ أعمى
أخرَسَ، فيهِ شَيطانٌ. فشفَى يَسوعُ الرَّجُلَ حتى تكلَّمَ
وأبصَرَ. 23فتَعَجَّبَ الجُموعُ كُلُّهُم وتَساءلوا: «أما
هذا ابنُ داودَ؟» 24وسمِعَ الفَرِّيسيُّونَ كلامَهُم،
فقالوا: «هوَ يَطرُدُ الشَّياطينَ ببَعلِزَبولَ رئيسِ
الشَّياطينِ». 25وعرَفَ يَسوعُ أفكارَهُم، فقالَ لهُم:
«كُلُّ مملكَةٍ تَنقَسِمُ تَخرَبُ، وكُلُّ مدينةٍ أو عائِلةٍ
تنقَسِمُ لا تثبُتُ. 26وإنْ كانَ الشَّيطانُ يَطرُدُ
الشَّيطانَ، فيكونَ انقَسَمَ. فكيفَ تَثبُتُ مملكَتُهُ؟
27وإنْ كُنتُ ببعلِزَبولَ أطرُدُ الشَّياطينَ، فبِمَنْ
يَطرُدُهُ أتباعُكُم؟ لذلِكَ هُم يحكُمونَ عليكُم. 28وأمّا
إذا كُنتُ بِرُوحِ اللهِ أطرُدُ الشَّياطينَ، فمَلكوتُ اللهِ حَلَّ
بَينَكُم. 29كيفَ يقدِرُ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ بَيتَ رَجُلٍ قويٍّ
ويَسرِقَ أمتِعَتَهُ، إلاّ إذا قَيَّدَ هذا الرَّجُلَ القَويَّ أوّلاً،
ثُمَّ أخَذَ ينهَبُ بَيتَهُ؟
30مَنْ لا يكونُ مَعي فهوَ عليَّ، ومَنْ لا يَجمَعُ مَعي
فهوَ يُبدِّدُ. 31لذلِكَ أقولُ لكُم: كُلُّ خَطيئةٍ وتَجْديفٍ
يُغْفَرُ لِلنّاسِ، وأمَّا التَّجديفُ على الرُّوحِ القُدُسِ فلَنْ
يُغفرَ لهُم. 32ومَنْ قالَ كلِمَةً على ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ
له، وأمّا مَنْ قالَ على الرُّوحِ القُدُسِ، فلن يُغفَرَ له، لا
في هذِهِ الدُّنيا ولا في الآخِرَةِ.

الشجرة وثمرها

(راجع لوقا 6: 43-45)

33«إجعلَوا الشَّجرَةَ جيِّدَةً تحمِلُ ثمرًا جيِّدًا. واجعلَوا
الشَّجرَةَ رديئةً تَحمِلُ ثَمرًا رديئًا. فالشَّجرَةُ يَدُلُّ عليها
ثمَرُها. 34يا أولادَ الأفاعي، كيفَ يُمكِنُكُم أنْ تقولوا
كلامًا صالِحًا وأنتُم أشرارٌ؟ لأنَّ مِنْ فَيضِ القلبِ
يَنطِقُ اللِّسانُ. 35الإنسانُ الصّالِحُ مِنْ كنزِهِ الصّالِحِ

يُخرِجُ ما هوَ صالِحٌ، والإنسانُ الشّرّيرُ مِنْ كنزِهِ
الشّرِّيرِ يُخرِجُ ما هوَ شرِّيرٌ.
36أقولُ لكُم: كُلُّ كلِمَةٍ فارِغَةٍ يقولُها النّاسُ يُحاسَبونَ
عليها يومَ الدِّين. 37لأنَّكَ بكلامِكَ تُبرَّرُ وبكلامِكَ
تُدانُ».
معلمو الشريعة والفريسيون يطلبون آية>
(مرقس 8: 11-12، لوقا 11: 29-32)

38وقالَ لهُ بعضُ مُعلّمي الشَّريعَةِ والفَرّيسيّينَ: «يا
مُعلِّمُ، نُريدُ أنْ نرى مِنكَ آيَةً». 39فأجابَهُم: «جيلٌ
شرّيرٌ فاسِقٌ يَطلُبُ آيةً، ولن يكونَ له سِوى آيةِ
النبـيِّ يونانَ. 40فكما بَقِـيَ يونانُ ثلاثَةَ أيّـامٍ بِلياليها
في بَطنِ الحُوتِ، كذلِكَ يَبقى ابنُ الإنسانِ ثلاثةَ أيّامٍ
بلياليها في جوفِ الأرضِ. 41أهلُ نينَوى سيَقومونَ
يومَ الحِسابِ معَ هذا الجيلِ ويَحكمونَ عليهِ، لأنَّ أهلَ
نينَوى تابوا عِندَما سَمِعوا إنذارَ يونانَ، وهُنا الآنَ
أعظمُ مِنْ يونانَ. 42ومَلِكَةُ الجَنوبِ سَتَقومُ يومَ
الحِسابِ معَ هذا الجيلِ وتحكُمُ عليهِ، لأنَّها جاءَتْ مِنْ
أقاصي الأرضِ لتسمَعَ حِكمَةَ سُليمانَ، وهُنا الآنَ
أعظمُ مِنْ سُليمانَ.

عودة الروح النجس

(راجع لوقا 11: 24-26)

43«إذا خرَجَ الرّوحُ النَّجِسُ مِنْ إنسانٍ، هامَ في
الصَّحارى يَطلُبُ الرَّاحةَ فلا يَجِدُها، 44فيقولُ:
أرجِـعُ إلى بَيتي الّذي خرَجتُ مِنهُ. فيَرجِـعُ ويَجِدُهُ
خاليًا نَظيفًا مُرتَّبًا. 45فيَذهَبُ ويَجيءُ بسبعَةِ أرواحٍ
أخبثَ مِنهُ، فتدخُلُ وتَسكُنُ فيهِ. فتكونُ حالُ ذلِكَ
الإنسانِ في آخِرِها أسْوأَ مِنْ حالِهِ في أوَّلِها. وهكذا
يكونُ مَصيرُ هذا الجيلِ الشّرِّيرِ».

أم يسوع المسيح وإخوته

(راجع مرقس 3: 31-35، لوقا 8: 19-21)

46وبَينَما يَسوعُ يُكلِّمُ الجُموعَ، جاءَتْ أمُّهُ وإخوَتُهُ
ووقَفوا في خارِجِ الدّارِ يَطلُبونَ أن يُكلِّموهُ. 47فقالَ
لهُ أحَدُ الحاضِرينَ: «أمُّكَ وإخوتُكَ واقِفونَ في
خارِجِ الدّارِ يُريدونَ أنْ يُكلِّموكَ».
48فأجابَهُ يَسوعُ: «مَنْ هيَ أمّي، ومَنْ هُمْ إخوَتي؟»
49وأشارَ بِـيدِهِ إلى تلاميذِهِ وقالَ: «هؤُلاءِ هُمْ أمّي
وإخوَتي. 50لأنَّ مَنْ يعمَلُ بمشيئَةِ أبـي الّذي في
السَّماواتِ هوَ أخي وأُختي وأُمّي».

مثل الزارع

(راجع مرقس 4: 1-9، لوقا 8: 4-8)

الفصل ١٣

١وخرَجَ يَسوعُ مِنَ الدّارِ في ذلِكَ اليومِ وجلَسَ
بجانِبِ البحرِ. 2فازدحَمَ علَيهِ جَمْعٌ كبـيرٌ، حتّى إنَّهُ
صَعِدَ إلى قارِبٍ وجلَسَ فيهِ، والجَمعُ كُلُّهُ على
الشَّاطئِ، 3فكلَّمَهُم بأمثالٍ على أُمورٍ كثيرةٍ قالَ:
«خرَجَ الزّارِعُ ليزرَعَ. 4وبَينَما هوَ يَزرَعُ، وقَعَ
بَعضُ الحَبِّ على جانِبِ الطّريقِ، فجاءَتِ الطُّيورُ
وأكَلَتْهُ. 5ووقَعَ بَعضُهُ على أرضٍ صَخْرِيَّةٍ قليلةِ
التُّرابِ، فنَبَتَ في الحالِ لأنَّ تُرابَهُ كانَ بِلا عُمقٍ.
6فلمَّا أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَ وكانَ بِلا جُذورٍ فيَبِسَ.
7ووقَعَ بعضُهُ على الشَّوكِ، فطلَعَ الشَّوكُ وخنَقهُ.
8ومِنهُ ما وقَعَ على أرضٍ طيِّبةٍ، فأعطى بَعضُهُ
مِئةً، وبَعضُهُ سِتِّينَ، وبَعضُهُ ثلاثينَ. 9مَنْ كانَ لَه
أُذنانِ، فلْيَسمَعْ!»

لماذا يخاطب يسوع المسيح بالأمثال

(راجع مرقس 4: 10-12، لوقا 8: 9-10)

10فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وقالوا لهُ: «لِماذا تُخاطِبُهُم
بالأمثالِ؟» 11فأجابَهُم: «أنتُمْ أُعطيتُم أنْ تعرفوا
أسرارَ مَلَكوتِ السَّماواتِ، وأمّا هُم فما أُعطوا.
12لأنَّ مَنْ كانَ لَه شيءٌ، يُزادُ فيَفيضُ. ومَنْ لا
شيءَ لَه، يُؤخَذُ مِنهُ حتى الّذي لَه. 13وأنا أُخاطِبُهُم
بالأمثالِ لأنَّهُم يَنظُرونَ فلا يُبصِرونَ، ويُصغونَ فلا
يَسمَعونَ ولا يَفهَمونَ. 14ففيهِم تَتِمُّ نُبوءةُ إشَعْيا:
«مَهما سَمِعتُم لا تَفهَمونَ،
ومَهما نَظَرْتُم لا تُبصِرونَ.
15لأنَّ هذا الشَّعبَ تحَجَّرَ قلبُهُ،
فسَدُّوا آذانَهُم وأغْمَضوا عُيونَهُم،
لِـئلاَّ يُبصِروا بعُيونِهِم
ويَسمَعوا بآذانِهِم
ويَفهَموا بِقُلوبِهِم
ويَتوبوا فأشفيَهُم».
16وأمّا أنتُمْ فهَنيئًا لكُم لأنَّ عيونَكُم تُبصِرُ وآذانَكُم
تَسمَعُ. 17الحقَّ أقولُ لكُم: كثيرٌ مِنَ الأنبـياءِ
والأبرارِ تَمنَّوا أنْ يَرَوْا ما أنتُمْ تَرَونَ فما رأوا، وأنْ
يَسمَعوا ما أنتُم تَسمَعونَ فما سَمِعوا.

يسوع المسيح يفسر مثل الزارع

(راجع مرقس 4: 13-20، لوقا 8: 11-15)

18«فاسمَعوا أنتُم مَغْزى مَثَلِ الزّارِعِ: 19مَنْ يَسمَعُ
كلامَ المَلَكوتِ ولا يَفهَمُهُ، فهوَ المَزروعُ في جانبِ
الطَّريقِ، فيجيءُ الشِّرّيرُ ويَنتَزِعُ ما هوَ مَزروعٌ في
قلبِهِ. 20ومَنْ يَسمَعُ كلامَ المَلكوتِ ويتَقَبَّلُهُ في الحالِ
فَرِحًا، فهوَ المَزروعُ في أرضٍ صخريَّةٍ: 21لا
جُذورَ لَه في نَفسِهِ، فيكونُ إلى حينٍ. فإذا حدَثَ
ضيقٌ أوِ اضطهادٌ مِنْ أجلِ كلامِ المَلَكوتِ، ارتَدَّ عَنهُ
في الحالِ. 22ومَنْ يَسمَعُ كلامَ المَلَكوتِ ولا يُعطي
ثَمرًا فهوَ المَزروعُ في الشَّوكِ: لَه مِنْ هُمومِ هذهِ

الدُّنيا ومَحبَّةِ الغِنى ما يَخنُقُ الثَّمرَ فيهِ. 23وأمّا مَنْ
يَسمعُ كلامَ المَلكوتِ ويفهَمُهُ، فهوَ المَزروعُ في
الأرضِ الطيِّبةِ، فيُثمِرُ ويُعطي بَعضُهُ مِئةً، وبعضُهُ
سِتِّينَ، وبعضُهُ ثلاثينَ».

مثل الزؤان

24وقدَّمَ لهُم يَسوعُ مَثلاً آخرَ، قالَ: «يُشبِهُ مَلكوتُ
السَّماواتِ رَجُلاً زرَعَ زَرْعًا جيِّدًا في حقلِهِ.
25وبَينَما النَّاسُ نِيامٌ، جاءَ عَدوُّهُ وزرَعَ بَينَ القَمحِ
زؤانًا ومضى. 26فلمّا طلَعَ النَّباتُ وأخرَجَ سُنبلَه،
ظهَرَ الزؤانُ معهُ. 27فجاءَ خدَمُ صاحِبِ الحَقلِ
وقالوا لهُ: «يا سيِّدُ أنتَ زَرَعْتَ زَرعًا جيِّدًا في
حَقلِكَ، فمِنْ أينَ جاءَهُ الزؤانُ؟» 28فأجابَهُم: «عَدوٌّ
فعَلَ هذا». فقالوا لهُ: «أتُريدُ أنْ نَذهَبَ لِنَجمَعَ
الزؤانَ؟» 29فأجابَ: «لا، لِئلاَّ تَقلَعوا القَمحَ وأنتُم
تَجمعونَ الزؤانَ. 30فاترُكوا القَمحَ يَنمو معَ الزؤانِ
إلى يومِ الحَصادِ، فأقولُ للحَصَّادينَ: اجمَعوا الزؤانَ
أوّلاً واحزِموهُ حزَمًا لِيُحرَقَ، وأمّا القمحُ فاجمعوهُ
إلى مَخزَني».

مثل حبة الخردل

(راجع مرقس 4: 30-32، لوقا 13: 18-19)

31وقدَّمَ لهُم مَثلاً آخرَ، قالَ: «يُشبِهُ مَلكوتُ
السَّماواتِ حبَّةً مِن خَردلٍ أخذَها رَجُلٌ وزَرَعَها في
حَقلِهِ. 32هيَ أصغرُ الحبوبِ كُلِّها، ولكنَّها إذا نَمَتْ
كانَت أكبَرَ البُقولِ، بل صارَتْ شجَرَةً، حتَّى إنَّ
طُيورَ السَّماءِ تَجيءُ وتُعشِّشُ في أغصانِها».

مثل الخميرة

(راجع لوقا 13: 20-21)

33وقالَ لهُم هذا المَثَلَ: «يُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ
خَميرةً أخذَتْها امرأةٌ ووَضَعَتْها في ثلاثةِ أكيالٍ مِنَ
الدَّقيقِ حتى اختَمرَ العَجينُ كُلُّهُ».

يسوع المسيح يخاطب الجموع بالأمثال

(راجع مرقس 4: 33-34)

34هذا كُلُّهُ قالهُ يَسوعُ للجُموعِ بالأمثالِ. وكانَ لا
يُخاطِبُهُم إلاّ بأمثالٍ. 35فتمَّ ما قالَ النبيُّ: «بالأمثالِ
أنطِقُ، فأُعلِنُ ما كانَ خفيًّا مُنذُ إنشاءِ العالَمِ».

يسوع المسيح يفسر مثل الزؤان

36وترَكَ يَسوعُ الجُموعَ ودخَلَ إلى البَيتِ، فجاءَ إليهِ
تلاميذُهُ وقالوا لهُ: «فسِّرْ لنا مثَلَ زؤانِ الحَقلِ».
37فأجابَهُم: «الّذي زرَعَ زَرْعًا جيِّدًا هوَ ابنُ
الإنسانِ، 38والحَقلُ هوَ العالَمُ، والزَّرْعُ الجيِّدُ هوَ
أبناءُ المَلكوتِ، والزؤانُ هوَ أبناءُ الشِّرِّيرِ،
39والعدوُّ الذي زرَعَ الزؤانَ هوَ إبليسُ، والحَصادُ
هوَ نِهايةُ العالَمِ، والحصَّادونَ هُم الملائِكةُ. 40وكما
يجمَعُ الزّارِعُ الزؤانَ ويَحرِقُهُ في النّارِ، فكذلِكَ
يكونُ في نِهايَةِ العالَمِ: 41يُرسِلُ ابنُ الإنسانِ
ملائِكَتَهُ، فيَجمَعونَ مِنْ مَلكوتِهِ كُلَّ المُفسِدينَ
والأشرارِ 42ويَرمونَهُم في أتونِ النّارِ، فهُناكَ البُكاءُ
وصَريفُ الأسنانِ. 43وأمّا الأبرارُ، فيُشرِقونَ
كالشَّمسِ في مَلكوتِ أبيهِم. مَنْ كانَ له أُذُنانِ،
فلْيَسمَعْ!

مثل الكنز واللؤلؤة

44«ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ كَنزًا مدفونًا في حَقلٍ،
وجَدَهُ رَجُلٌ فَخبّأهُ، ومِنْ فرَحِهِ مَضى فباعَ كُلَّ ما
يَملِكُ واشترى ذلِكَ الحَقلَ.
45ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ تاجرًا كانَ يبحَثُ عَنْ
لُؤلُؤٍ ثمينٍ. 46فلمّا وجَدَ لُؤلُؤةً ثَمينَةً، مضى وباعَ
كُلَّ ما يَملِكُ واشتَراها.

مثل الشبكة

47ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ شبكَةً ألقاها الصيّادونَ
في البحرِ، فجَمَعتْ سَمكًا مِنْ كُلِّ نوعٍ. 48فلمّا
امتَلأتْ أخرَجَها الصيَّادونَ إلى الشّاطئِ، فوَضَعوا
السَّمكَ الجيِّدَ في سِلالِهِم ورَمَوا الرّديءَ. 49وهكذا
يكونُ في نِهايَةِ العالَمِ: يَجيءُ الملائِكةُ، ويَنتَقونَ
الأشرارَ مِنْ بَينِ الصّالِحينَ 50ويَرمونَهُم في أتّونِ
النّارِ. فهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ».

كنوز جديدة وقديمة

51وسألَ يَسوعُ تلاميذَهُ: «أفَهِمتُم هذا كُلَّهُ؟»
فأجابوهُ: «نعم». 52فقالَ لهُم: «إذًا، كُلُّ مَنْ صارَ
مِنْ مُعلِّمي الشَّريعةِ تلميذًا في مَلكوتِ السَّماواتِ،
يُشبِهُ ربَّ بَيتٍ يُخرِجُ مِنْ كنزِهِ كُلَّ جديدٍ وقَديمٍ».

أهل الناصرة يرفضون يسوع المسيح

(راجع مرقس 6: 1-6، لوقا 4: 16-30)

53ولمّا أتَمَّ يَسوعُ هذِهِ الأمثالَ، ذهَبَ مِنْ هُناكَ
54وعادَ إلى بلدِهِ، وأخَذَ يُعلِّمُ في مَجمَعِهِم، فتَعَجَّبوا
وتَساءَلوا: «مِنْ أينَ لهُ هذِهِ الحِكمةُ وتِلْكَ
المُعْجِزاتُ؟ 55أما هوَ ابنُ النجّارِ؟ أُمُّهُ تُدعى مَريمَ،
وإخوتُهُ يَعقوبَ ويوسفَ وسِمْعانَ ويَهوذا؟ 56أما
جميعُ أخَواتِهِ عِندَنا؟ فمِنْ أينَ لهُ كُلُّ هذا؟» 57
ورَفَضوهُ.
فقالَ لهُم يَسوعُ: «لا نبـيَّ بِلا كرامةٍ إلاّ في وَطَنِهِ
وبَيتِهِ». 58وما صنَعَ هُناكَ كثيرًا مِنَ المُعجِزاتِ
لِعَدَمِ إيمانِهِم بهِ.

موت يوحنا المعمدان

(راجع مرقس 6: 14-29، لوقا 9: 7-9)

الفصل ١٤

١وفي ذلِكَ الوَقتِ سمِعَ الوالي هيرودُسُ أخبارَ
يَسوعَ، 2فقالَ لحاشيَتِهِ: «هذا يوحنّا المَعمدانُ قامَ
مِنْ بَينِ الأمواتِ، ولذلِكَ تَجري المُعْجِزاتُ على
يَدِهِ».
3وكانَ هيرودُسُ أمسكَ يوحنّا وقَيَّدَهُ وسَجَنَهُ مِنْ
أجلِ هيروديَّةَ امرأةِ أخيهِ فيلبُّسَ، 4لأنَّ يوحنّا كانَ
يقولُ له: «لا يَحِلُّ لكَ أنْ تَتَزوَّجَها». 5وأرادَ أنْ
يَقتُلَهُ، فخافَ مِنَ الشَّعبِ لأنَّهُم كانوا يَعدُّونَهُ نَبـيًّا.
6ولمّا أقامَ هيرودُسُ ذكرى مَولِدِهِ، رقصَتِ ابنَةُ
هيروديَّةَ في الحَفلةِ، فأعجَبَتْ هيرودُسَ، 7فأقسَمَ لها
أنْ يُعطيَها ما تَشاءُ. 8فلقَّنَتْها أمُّها، فقالت لِهيرودُسَ:
«أعطِني هُنا على طبَقٍ رأسَ يوحنّا المَعمدانِ!»
9فحَزِنَ المَلِكُ، ولكنَّهُ أمَرَ بإعطائِها ما تُريدُ، مِنْ
أجلِ اليَمينِ التي حَلَفَها على مسامِعِ الحاضرينَ.
10وأرسَلَ جُنديًّا، فقَطَعَ رأسَ يوحنَّا في السِّجنِ
11وجاءَ به على طبَقٍ. وسلَّمَهُ إلى الفتاةِ، فحمَلَتْهُ
إلى أُمِّها. 12وجاءَ تلاميذُ يوحنّا، فحمَلوا الجُثَّةَ
ودَفَنوها، ثُمَّ ذَهَبوا وأخبَروا يَسوعَ.

المسيح يطعم خمسة آلاف رجل

(راجع مرقس 6: 30-44، لوقا 9: 10-17،
يوحنا 6: 1-14)

13فلمّا سَمِعَ يَسوعُ، خرَجَ مِنْ هُناكَ في قاربٍ إلى
مكانٍ مُقفِرٍ يَعتَزِلُ فيهِ. وعرَفَ النّاسُ، فتَبِعوهُ مِنَ
المُدُنِ مَشيًا على الأقدامِ. 14فلمّا نزَلَ مِنَ القاربِ
رأى جُموعًا كبيرةً، فأشفَقَ عليهِم وشفَى مَرضاهُم.
15وفي المساءِ، دَنا مِنهُ تلاميذُهُ وقالوا: «فاتَ
الوقتُ، وهذا المكانُ مُقفِرٌ، فقُلْ لِلنّاسِ أنْ يَنصرِفوا
إلى القُرى لِيشتَروا لهُم طعامًا». 16فأجابَهُم يَسوعُ:
«لا داعيَ لانصرافِهِم. أعطوهُم أنتُم ما يأكلونَ».
17فقالوا لهُ: «ما عِندَنا هُنا غيرُ خَمسةِ أرغِفةٍ
وسَمكتَيْنِ».
18فقالَ يَسوعُ: «هاتوا ما عندَكُم». 19ثُمَّ أمَرَ
الجُموعَ أنْ يَقعُدوا على العُشبِ، وأخَذَ الأرغِفةَ
الخَمسةَ والسَّمكتَينِ، ورفَعَ عَينَيهِ نحوَ السَّماءِ وبارَكَ
وكسَرَ الأرغِفةَ وأعطى تلاميذَهُ، والتَّلاميذُ أعطَوا
الجُموعَ. 20فأكلوا كُلُّهُم حتّى شَبِعوا، ثُمَّ رَفَعوا اثنتي
عَشْرَةَ قُفَّةً مملوءةً مِنَ الكِسَرِ التي فضَلَتْ. 21وكانَ
الّذينَ أكلوا نحوَ خَمسةِ آلافِ رجُلٍ، ما عدا النِّساءَ
والأولادَ.

يسوع المسيح يمشي على الماء

(راجع مرقس 6: 45-52، يوحنا 6: 15-21)

22وأمرَ يَسوعُ تلاميذَهُ أن يَركبوا القاربَ في الحالِ
ويَسبِقوهُ إلى الشَّاطِـئِ المُقابلِ حتى يَصرفَ
الجُموعَ. 23ولمّا صرَفَهُم صَعِدَ إلى الجبَلِ لِيصلّيَ
في العُزلَةِ. وكانَ وحدَهُ هُناكَ عِندَما جاءَ المساءُ.
24وأمّا القاربُ فابتَعدَ كثيرًا عَنِ الشَّاطئِ وطغَتِ
الأمواجُ عليهِ، لأنَّ الرِّيحَ كانَت مُخالِفَةً لهُ. 25وقبلَ
الفَجرِ، جاءَ يَسوعُ إلى تلاميذِهِ ماشيًا على البَحرِ.
26فلمّا رآهُ التَّلاميذُ ماشيًا على البَحرِ ارتَعبوا
وقالوا: «هذا شَبَحٌ!» وصَرَخوا مِنْ شِدَّةِ الخَوفِ.
27فقالَ لهُم يَسوعُ في الحالِ: «تَشجَّعوا. أنا هوَ، لا
تخافوا!» 28فقالَ له بُطرُسُ: «إنْ كُنتَ أنتَ هوَ، يا
سيِّدُ، فَمُرْني أنْ أجيءَ إلَيكَ على الماءِ». 29فأجابَهُ
يَسوعُ: «تعالَ». فنَزَلَ بُطرُسُ مِنَ القاربِ ومشَى
على الماءِ نحوَ يَسوعَ. 30ولكنَّهُ خافَ عِندَما رأى
الرِّيحَ شديدةً فأخَذَ يَغرَقُ، فصرَخَ: «نَجِّني، يا
سيِّدُ!» 31فمَدَّ يَسوعُ يدَهُ في الحالِ وأمسكَهُ وقالَ له:
«يا قليلَ الإيمانِ، لِماذا شكَكْتَ؟» 32ولمّا صَعِدا إلى
القاربِ هَدأتِ الرِّيحُ. 33فسجَدَ له الّذينَ كانوا في
القاربِ وقالوا: «بالحقيقةِ أنتَ ابنُ اللهِ!»

يسوع المسيح يشفي المرضى في جنيسارت

(راجع مرقس 6: 53-56)

34وعَبَرَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى بَـرِّ جَنّيسارَتَ.
35فلمّا عرَفَ أهلُ البَلَدِ يَسوعَ، نَشَروا الخبَرَ في
تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها. فجاؤُوهُ بالمَرضى 36وطَلَبوا إليهِ
أنْ يَلمُسوا ولو طرَفَ ثوبِهِ. فكانَ كُلُّ مَنْ يَلمُسُه
يُشفَى.

التمسك الأعمى بالتقاليد

(راجع مرقس 7: 1-13)

الفصل ١٥

١وأقبَلَ إلى يَسوعَ بَعضُ الفَرِّيسيّينَ ومُعلّمي
الشَّريعةِ مِنْ أُورُشليمَ، فسألوهُ: 2«لِماذا يُخالِفُ
تلاميذُكَ تقاليدَ القُدَماءِ، فلا يَغسِلونَ أيديَهُم قَبلَ
الطَّعامِ؟» 3فأجابَهُم يَسوعُ: «ولِماذا تُخالِفونَ أنـتم
وصيَّةَ اللهِ مِنْ أجلِ تَقاليدِكُم؟ 4قالَ اللهُ: أكرِمْ أباكَ
وأمَّكَ، ومَنْ لعنَ أباهُ أو أمَّهُ فموتًا يَموتُ. 5وأمّا أنتُمْ
فتَقولونَ: مَنْ كانَ عِندَهُ ما يُساعِدُ به أباهُ أو أمَّهُ وقالَ
لهُما: هذا تقدمةٌ للهِ، 6فلا يلزَمُهُ أنْ يُكرِمَ أباهُ. وهكذا
أبطَلْتُم كلامَ اللهِ مِنْ أجلِ تقاليدِكُم. 7يا مُراؤُون،
صَدَقَ إشَعْيا في نُبوءَتِهِ عنكُم حينَ قالَ:
8هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بِشَفَتَيهِ،
وأمَّا قلبُهُ فبعيدٌ عنِّي.
9وهوَ باطِلاً يَعبُدُني
بتعاليمَ وضَعَها البشَرُ».

ما ينجس الإنسان

(راجع مرقس 7: 14-23)

10ثُمَّ دَعا الجُموعَ وقالَ لهُم: «اسمَعوا وافهَموا:
11ما يَدخُلُ الفَمَ لا يُنجِّسُ الإنسانَ، بَلْ ما يَخرُجُ مِنَ
الفمِ هوَ الذي يُنَجِّسُ الإنسانَ». 12فتقَدَّمَ تلاميذُهُ
وقالوا لَه: «أتعرفُ أنَّ الفَرِّيسيّينَ استاؤُوا عِندَما
سَمِعوا كلامَكَ هذا؟ 13فأجابَهُم: «كُلُّ غَرْسٍ لا
يَغرِسُه أبـي السَّماويُّ يُـقلَعُ. 14أتركوهُم! هُمْ
عُميانٌ قادةُ عُميانٍ. وإذا كانَ الأعمى يَقودُ الأعمى،
سقَطا معًا في حُفرةٍ». 15فقالَ لَه بُطرُسُ: «فسِّرْ لنا
هذا المَثَلَ». 16فأجابَ: «أأنتُم حتى الآنَ لا
تَفْهَمونَ؟ 17ألا تَعرِفونَ أنَّ ما يَدخُلُ فَمَ الإنسانِ
يَنْزِلُ إلى الجوفِ، ومِنهُ إلى خارجِ الجسَدِ؟ 18وأمّا
ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ، فمِنَ القلبِ يَخرُجُ، وهوَ يُنَجِّسُ
الإنسانَ. 19لأنَّ مِنَ القَلبِ تَخرُجُ الأفكارُ الشِّرِّيرةُ:
القَتْلُ والزِّنى والفِسقُ والسَّرِقةُ وشَهادَةُ الزُّورِ
والنَّميمةُ، 20وهيَ التي تُنَجِّسُ الإنسانَ. أمّا الأكلُ
بأيدٍ غيرِ مَغسولةٍ، فلا يُنجِّسُ الإنسانَ».

إيمان المرأة الكنعانية

(راجع مرقس 7: 24-30)

21وخرَجَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ وجاءَ إلى نَواحي صورَ
وصيدا. 22فأقبلَتْ إليهِ امرأةٌ كَنْعانِيّةٌ مِنْ تِلكَ البِلادِ
وصاحَت: «ارْحَمني، يا سيِّدي، يا ابنَ داودَ! ابنتي
فيها شَيطانٌ، ويُعذِّبُها كثيرًا». 23فما أجابَها يَسوعُ
بِكَلِمَةٍ. فَدنا تلاميذُهُ وتَوَسَّلوا إليهِ بِقولِهِم: «اصرِفْها
عنّا، لأنَّها تَتْبَعُنا بِصياحِها!» 24فأجابَهُم يَسوعُ: «ما
أرسلَني اللهُ إلاّ إلى الخِرافِ الضّالّةِ مِنْ بَني
إسرائيلَ». 25ولكنَّ المرأةَ جاءَتْ فسَجَدَتْ لَه
وقالت: «ساعِدْني، يا سيِّدي!» 26فأجابَها: «لا
يَجوزُ أنْ يُؤخذَ خُبزُ البَنينَ ويُرمى إلى الكِلابِ».
27فقالَت لَه المَرأةُ: «نَعم، يا سيِّدي! حتَّى الكِلابُ
تأكُلُ مِنَ الفُتاتِ الذي يَتَساقَطُ عَنْ موائدِ أصحابِها».
28فأجابَها يَسوعُ: «ما أعظَمَ إيمانَكِ، يا امرأةُ!
فلْيكُنْ لكِ ما تُريدينَ». فشُفِيَت ابنَتُها مِنْ تِلكَ السّاعةِ.

يسوع المسيح يشفي كثيرين

29وانتَقَلَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ إلى شاطئِ بحرِ الجليلِ،
فصَعِدَ الجبَلَ وجَلَسَ هُناكَ. 30فجاءَتْهُ جُموعٌ كبـيرةٌ
ومَعَهُم عُرْجٌ وعُميانٌ ومُقعَدونَ وخُرسٌ وغَيرُهُم
كَثيرونَ، فطَرحوهُم عِندَ قدَمَيْهِ فشفاهُم. 31فتعجَّبَ
النّاسُ عِندَما رأوا الخُرسَ يَتكَلَّمونَ، والعُرجَ
يُشفَونَ، والمُقعَدينَ يَمشُونَ، والعُميانَ يُبصِرونَ.
فمَجَّدوا إلهَ إسرائيلَ.

يسوع المسيح يطعم أربعة آلاف رجل

(راجع مرقس 8: 1-10)

32ودَعا يَسوعُ تلاميذَهُ وقالَ لهُم: «أُشفِقُ على هذا
الجَمعِ، فهُم مِنْ ثلاثَةِ أيّامٍ يُلازِمونَني، وما عِندَهُم ما
يأكُلونَ. فلا أُريدُ أن أصرِفَهُم صائِمينَ، لِـئَلاّ تَخورَ
قِواهُم في الطَّريقِ». 33فقالَ لَه التَّلاميذُ: «مِنْ أينَ
لنا في هذِهِ البرِّيَّةِ خُبزٌ يُشبِـــعُ مِثلَ هذا الجمعِ؟»
34فقالَ لهُم يَسوعُ: «كَمْ رَغيفًا عندَكُم؟» أجابوا:
«سَبْعةُ أرغِفَةٍ وبعضُ سَمَكاتٍ صِغارٍ». 35فأمَرَ
يَسوعُ الجَمعَ أنْ يَقعُدوا على الأرضِ، 36وأخَذَ
الأرغِفةَ السَّبعةَ والسَّمكاتِ، وشَكَرَ وكَسَرَها وأعطى
تلاميذَهُ، والتَّلاميذُ أعطَوْا الجُموعَ. 37فأكلوا كُلُّهُم
حتى شَبِعوا، ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سَبعَ
سِلالٍ مُمتَلِئَةٍ. 38وكانَ الّذينَ أكلوا أربعةَ آلافِ رجُلٍ
ما عدا النِّساءِ والأولادِ. 39وصَرَفَ يَسوعُ الجُموعَ
ورَكِبَ القارِبَ وجاءَ إلى أرضِ مَجْدَان.

علامات الأزمنة

(راجع مرقس 8: 11-13، لوقا 12: 54-56)

الفصل ١٦

١وأقبَلَ إليهِ بَعضُ الفَرِّيسيّينَ والصدُّوقيّينَ
لِيُجرِّبوهُ، فطَلبوا مِنهُ أنْ يُريَهُم آيةً مِنَ السَّماءِ.
2فأجابَهُم: «تقولونَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ: سيكونُ
صحوٌ، لأنَّ السَّماءَ حَمراءُ كالنّارِ. 3وعِندَ الفَجرِ
تَقولونَ: اليومَ مَطَرٌ، لأنَّ السَّماءَ حمراءُ على سَوادٍ.
مَنظَرُ السَّماءِ تَعرِفونَ أنْ تُفسِّروهُ، وأمّا عَلاماتُ
الأزمِنةِ فلا تَقدِرونَ أنْ تُفسِّروها. 4جيلٌ فاسِدٌ فاسِقٌ
يَطلُبُ آيةً، ولن يكونَ لَه سوى آيةِ يونانَ». ثُمَّ تَركَهُم
ومَضى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

(راجع مرقس 8: 14-21)

15ولمّا عبَرَ التَّلاميذُ إلى الشَّاطئِ المُقابِلِ، نَسوا أنْ
يَتزَوَّدوا خُبزًا، 6فقالَ لهُم يَسوعُ: «انتَبِهوا، إيّاكُم
وخَميرَ الفَرِّيسيّينَ والصدُّوقيّينَ». 7فقالوا في
أنفُسِهِم: «يقولُ هذا لأنَّنا ما تَزَوَّدنا خُبزًا». 8فعرَفَ
يَسوعُ وقالَ لهُم: «يا قليلي الإيمانِ، كيفَ تَقولونَ في
أنفُسِكُم: لا خُبزَ معَنا؟ 9أما فهِمتُم بَعدُ؟ ألا تَذكُرونَ
الأرغِفةَ الخَمسةَ لِلخَمسةِ الآلافِ وكم قُفّةً مَلأتُم؟
10والأرغِفةَ السَّبعَةَ للأربَعَةِ الآلافِ وكم سلَّةً
ملأتُم؟ 11كيفَ لا تَفهمونَ أنّي ما عَنَيْتُ الخُبزَ
بكلامي؟ فإيّاكُم وخميرَ الفَرّيسيّينَ والصدّوقيّينَ!»
12ففَهِمَ التَّلاميذُ أنَّهُ قالَ لهُم يجِبُ أنْ يتَجَنَّبوا تعاليمَ
الفَرّيسيِّينَ والصدُّوقيِّينَ لا خميرَ الخُبزِ.

بطرس يشهد بأن يسوع هو المسيح

(راجع مرقس 8: 27-30، لوقا 9: 18-21)

13ولمّا وصَلَ يَسوعُ إلى نواحي قيْصَريَّةِ فيلبُّسَ
سألَ تلاميذَهُ: «مَنْ هوَ ابنُ الإنسانِ في رأي
النّاسِ؟» 14فأجابوا: «بعضُهُم يقولُ: يوحنّا
المَعْمدانُ، وبعضُهُم يقولُ: إيليّا، وغيرُهُم يقولُ:
إرميا أو أحَدُ الأنبياءِ». 15فقالَ لهُم: «ومَنْ أنا في
رأيكُم أنتُم؟» 16فأجابَ سِمْعانُ بُطرُسُ: «أنتَ
المَسيحُ ابنُ اللهِ الحيِّ». 17فقالَ لهُ يَسوعُ: «هَنيئًا
لكَ، يا سِمْعانُ بنَ يُونا! ما كشَفَ لكَ هذِهِ الحَقيقةَ أحدٌ
مِنَ البشَرِ، بل أبـي الّذي في السَّماواتِ. 18وأنا
أقولُ لكَ: أنتَ صَخرٌ، وعلى هذا الصَّخرِ سأبني
كَنيستَي، وقوّاتُ الموتِ لنْ تَقوى علَيها.
19وسأُعْطيكَ مفاتيحَ مَلكوتِ السَّماواتِ، فما تَربُطُهُ
في الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السَّماءِ، وما تحُلُّهُ في
الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السَّماءِ». 20وأوصى
يَسوعُ تلاميذَهُ أنْ لا يُخبِروا أحدًا بأنَّهُ المسيحُ.

يسوع المسيح ينبـئ أول مرة بموته وقيامته

(راجع مرقس 8: 31، 9: 1، لوقا 9: 22-27)

21وبدأَ يَسوعُ مِنْ ذلِكَ الوَقتِ يُصرِّحُ لِتلاميذِهِ أنَّهُ
يجِبُ عليهِ أنْ يذهَبَ إلى أُورُشليمَ ويَتألَّمَ كثيرًا على
أيدي شُيوخِ الشَّعبِ ورُؤساءِ الكهَنةِ ومُعلِّمي
الشَّريعةِ، ويموتَ قتلاً، وفي اليومِ الثَّالثِ يَقومُ.
22فانفَرَدَ به بُطرُسُ وأخذَ يُعاتِبُهُ فيقولُ: «لا سمَحَ
اللهُ، يا سيِّدُ! لن تلقى هذا المَصيرَ!» 23فالتَفَتَ وقالَ
لبُطرُسَ: «ابتَعِدْ عنّي يا شَيطانُ! أنتَ عَقَبَةٌ في
طريقي، لأنَّ أفكارَكَ هذِهِ أفكارُ البَشرِ لا أفكارُ اللهِ».
24وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «مَنْ أرادَ أنْ يَتبَعَني،
فلْيُنكِرْ نفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعْني، 25لأنَّ الّذي
يُريدُ أن يُخلّصَ حياتَهُ يَخسَرُها، ولكنَّ الّذي يخسَرُ
حياتَهُ في سبـيلي يَجِدُها. 26وماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو
رَبِـحَ العالَمَ كُلَّهُ وخسِرَ نَفسَهُ؟ ويماذا يَفدي الإنسانُ
نَفسَهُ؟ 27سيَجيءُ ابنُ الإنسانِ في مَجدِ أبـيهِ معَ
ملائِكَتِهِ، فيُجازي كُلَّ واحدٍ حسَبَ أعمالِهِ. 28الحقَّ
أقولُ لكُم: في الحاضِرينَ هُنا مَنْ لا يَذوقونَ الموتَ
حتَّى يُشاهِدوا مَجيءَ ابنِ الإنسانِ في مَلكوتِهِ».

تجلي يسوع المسيح

(راجع مرقس 9: 2-13، لوقا 9: 28-36)

الفصل ١٧

١وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويَعقوبَ وأخاهُ
يوحنّا، وانفَرَدَ بهِم على جبَلٍ مُرتَفِعٍ، 2وتَجلّى
بمَشهَدٍ مِنهُم، فأشرَقَ وجْهُهُ كالشَّمسِ وصارَتْ ثيابُهُ
بَيضاءَ كالنُّورِ. 3وظَهَرَ لهُم موسى وإيليّا يُكلّمانِ
يَسوعَ. 4فقالَ بُطرُسُ ليَسوعَ: «يا سيِّدُ، ما أجملَ أن
نكونَ هُنا: فإنْ شِئتَ، نَصَبْتُ هُنا ثلاثَ مظالَّ:
واحدةً لكَ وواحدةً لموسى وواحِدةً لإيليّا». 5وبَينَما
هوَ يتكلَّمُ، ظَلّلَتْهُم سَحابَةٌ مُضيئَةٌ، وقالَ صوتٌ مِنَ
السَّحابَةِ: «هذا هوَ ابني الحبـيبُ الّذي بهِ رَضيتُ،
فلَهُ اسمَعوا!» 6فلمّا سَمِعَ التّلاميذُ هذا الصوتَ
وقعوا على وجوهِهِم وهُمْ في خوفٍ شديدٍ. 7فدَنا
يَسوعُ ولَمَسَهُم وقالَ لهُم: «قوموا، لا تخافوا».
8فرَفَعوا عُيونَهُم، فما رأوا إلاّ يَسوعَ وحدَهُ.
9وبَينَما هُمْ نازلونَ مِنَ الجبَلِ، أوصاهُم يَسوعُ قالَ:
«لا تُخبِروا أحدًا بما رأيتُم إلى أنْ يقومَ ابنُ الإنسانِ
مِنْ بَينِ الأمواتِ». 10فسألَهُ التَّلاميذُ: «لِماذا يقولُ
مُعلّمو الشَّريعَةِ: يجبُ أنْ يَجيءَ إيليّا أوَّلاً؟»
11فأجابَهُم: «نَعم، يَجيءُ إيليّا ويُصلِحُ كُلَّ شَيءٍ.
12ولكنّي أقولُ لكُم: جاءَ إيليّا فما عَرَفوهُ، بَلْ فَعلوا
به على هَواهُم. وكذلِكَ ابنُ الإنسانِ سيتألّمُ على
أيديهِم». 13ففَهِمَ التَّلاميذُ أنَّهُ كانَ يُكلِّمُهُم عَنْ يوحنّا
المَعمدانِ.

يسوع المسيح يشفي صبيًا فيه روح نجس

(راجع مرقس 9: 14-29، لوقا 9: 37-43)

14ولمّا رَجَعُوا إلى الجُموعِ، أقبلَ إليهِ رَجُلٌ وسَجَدَ
15وقالَ لهُ: «إرحم ابني يا سيِّدي، لأنَّهُ يُصابُ
بالصَّرَعِ ويتألَّمُ ألمًا شديدًا. وكثيرًا ما يَقَعُ في النَّارِ
وفي الماءِ. 16وجِئتُ بهِ إلى تلاميذِكَ، فما قَدِروا أنْ
يَشفوهُ».
17فأجابَ يَسوعُ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المُؤمنِ الفاسِدُ!
إلى متى أبْقى معكُم؟ وإلى متى أحتَمِلُكُم؟ قدِّموا
الصَّبـيَّ إليَّ هُنا!» 18وانتَهَرَهُ يَسوعُ، فَخرَجَ
الشَّيطانُ مِنَ الصَّبـيِّ، فشُفِـيَ في الحالِ.
19فانفَرَدَ التَّلاميذُ بـيَسوعَ وسألوهُ: «لِماذا عَجِزْنا
نَحنُ عَنْ أنْ نَطرُدَهُ؟» 20فأجابَهُم: «لِقِلّةِ إيمانِكُم!
الحقَّ أقولُ لكُم: لو كانَ لكُم إيمانٌ بمقدارِ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ، لقُلتُم لِهذا الجبَلِ: انتَقِلْ مِنْ هُنا إلى هُناكَ
فينتَقِلُ، ولَمَا عَجِزتُم عَنْ شَيءٍ. 21[وهذا الجِنْسُ مِنَ
الشَّياطينِ لا يُطرَدُ إلاّ بالصَّلاةِ والصَّومِ]».

يسوع المسيح ينبـئ مرة ثانية بموته وقيامته

(راجع مرقس 9: 30-32، لوقا 9: 43-45)

22وكانَ التَّلاميذُ مُجتَمِعينَ في الجليلِ، فقالَ لهُم
يَسوعُ: «سيُسلَّمُ ابنُ الإنسانِ إلى أيدي النَّاسِ،
23فيَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثَّالِثِ يَقومُ مِنْ بَينِ
الأمواتِ». فحَزِنَ التَّلاميذُ كثيرًا.

دفع ضريبة الهيكل

24وعِندَما رجَعَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى كَفْرَناحومَ،
جاءَ جُباةُ ضَريبةِ الهَيكَلِ إلى بُطرُسَ وسألوهُ: «أما
يُوفي مُعَلِّمُكُم ضَريبةَ الهَيكَلِ؟» 25فأجابَ: «نعم».
فلمّا دخَلَ بُطرُسُ إلى البَيتِ، عاجَلَهُ يَسوعُ بقولِهِ:
«ما رأيُكَ، يا سِمْعانُ؟ مِمَّنْ يأخُذُ مُلوكُ الأرض
الجِبايَةَ أو الجِزيَةَ؟ أمِنْ أبناءِ البِلادِ أم مِنَ الغُرَباءِ؟»
26فأجابَ بُطرُسُ: «مِنَ الغُرَباءِ». فقالَ لَه يَسوعُ:
«إذًا، فالأبناءُ أحرارٌ في أمرِ إيفائِها. 27لكنَّنا لا
نُريدُ أنْ نُحرِجَ أحدًا، فاذهبْ إلى البحرِ وألقِ
الصِّنّارَةَ، وأمسِكْ أوّلَ سَمَكةٍ تَخرُجُ وافتَحْ فمَها تَجِدْ
فيهِ قِطعةً بأربعةِ دَراهمَ، فخُذْها وادفَعْها إليهِم عنّي
وعَنْكَ».

الأعظم في ملكوت السماوات

(راجع مرقس 9: 33-37، لوقا 9: 46-48)

الفصل ١٨

١ودَنا التَّلاميذُ في ذلِكَ الوَقتِ إلى يَسوعَ وسألوهُ:
«مَنْ هوَ الأعظَمُ في مَلكوتِ السَّماواتِ؟»
2فدَعا يَسوعُ طِفلاً وأقامَهُ في وسَطِهِم 3وقالَ:
«الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كُنتُم لا تَتَغيَّرونَ وتَصيرونَ
مِثلَ الأطفالِ، فلن تَدخُلوا مَلكوتَ السَّماواتِ. 4مَن
اتَّضعَ وصارَ مِثلَ هذا الطِّفلِ، فهوَ الأعظَمُ في
مَلكوتِ السَّماواتِ. 5ومَنْ قَبِلَ طِفلاً مِثلَهُ باسمي
يكونُ قبِلَني.

تحذير جدي

(راجع مرقس 9: 42-48، لوقا 17: 1-2)

6مَنْ أوقعَ أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ المؤمنينَ بـي في
الخَطيئةِ، فخَيرٌ له أنْ يُعلَّقَ في عُنُقهِ حجَرُ طَحْن
كبيرٍ ويُرمى في أعماقِ البحرِ. 7الويلُ لِلعالَمِ ممّا
يُوقِعُ النّاسَ في الخطيئةِ! ولا بُدَّ أنْ يَحدُثَ ما يُوقِعُ
في الخَطيئةِ، ولكنَّ الويلَ لمَنْ يُسَبِّبُ حُدوثَهُ! 8فإذا
أوقَعَتكَ يَدُكَ أو رِجلُكَ في الخَطيئةِ، فاقطَعْها وألقِها
عَنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ الأبديَّةَ ولكَ يدٌ
أو رِجلٌ واحدةٌ، مِنْ أنْ يكونَ لكَ يَدانِ ورِجلانِ
وتُلقى في النّارِ الأبديَّةِ. 9وإذا أوقَعَتكَ عَينُكَ في
الخَطيئةِ، فاقلَعْها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَدخُلَ
الحياةَ الأبديَّةَ ولكَ عَينٌ واحدةٌ، مِنْ أنْ يكونَ لكَ
عَينانِ وتُلقى في نارِ جَهنَّمَ.

مثل الخروف الضال

(راجع لوقا 15: 3-7)

10إيّاكُم أنْ تَحتقِروا أحدًا مِنْ هؤلاءِ الصِّغارِ. أقولُ
لكُم: إنَّ ملائِكَتَهُم في السَّماواتِ يُشاهِدونَ كُلَّ حين
وجهَ أبـي الَّذي في السَّماواتِ. 11[فابنُ الإنسانِ جاءَ
لِيُخلِّصَ الهالِكينَ].

12«وما قولُكُم؟ إنْ كانَ لِرجلٍ مِئةُ خَروفٍ وضَلَّ
واحدٌ مِنها، ألا يَترُكُ التِّسعةَ والتِّسعينَ في الجِبالِ
ويَبحَثُ عَنِ الخَروفِ الضَّالِّ؟ 13وإذا وجَدَهُ، ألا
يَفرَحُ بِه؟ الحقَّ أقولُ لكُم: إنَّهُ يَفرَحُ بِه أكثَرَ مِنْ
فَرَحِهِ بالتِّسعةِ والتِّسعينَ الّتي ما ضَلَّت. 14وهكذا لا
يُريدُ أبوكُمُ الَّذي في السَّماواتِ أنْ يَهلِكَ واحدٌ مِنْ
هؤلاءِ الصِّغارِ.

إذا خطئ أخوك

15«إذا خَطِـئَ أخوكَ إليكَ، فاذهَبْ إليهِ وعاتِبْهُ بَينَكَ
وبَينَهُ، فإذا سَمِعَ لكَ تكونُ رَبِحتَ أخاكَ. 16وإنْ
رَفَض أنْ يَسمَعَ لكَ، فَخُذْ معَكَ رَجُلاً أو رَجُلَين،
حتَّى تُثبِتَ كُلَّ شيءٍ بِشَهادَةِ شاهِدَين أو ثلاثةٍ.
17فإنْ رَفَضَ أنْ يَسمَعَ لهُم، فقُلْ لِلكنيسةِ، وإنْ
رَفَضَ أنْ يَسمَعَ لِلكنيسةِ، فعامِلْهُ كأنَّهُ وثَنيٌّ أو جابـي
ضرائبَ. 18الحقَّ أقولُ لكُم: ما تَربُطونَهُ في
الأرض يكونُ مَربوطًا في السَّماءِ، وما تَحُلُّونَهُ في
الأرض يكونُ مَحلولاً في السَّماءِ.
19الحقَّ أقولُ لكُم: إذا اتَّفَقَ اثنانِ مِنكُم في الأرض
أنْ يَطلُبا حاجةً، حَصَلا عليها مِنْ أبـي الَّذي في
السَّماواتِ. 20فأينَما اجتمَعَ اثنانِ أو ثلاثةٌ باسمي،
كُنتُ هُناكَ بَينَهُم».

مثل العبد الذي لا يغفر

21فدَنا بُطرُسُ وقالَ لِيَسوعَ: «يا سيِّدُ، كَم مرَّةً
يَخطأُ إليَّ أخي وأغفِرُ لهُ؟ أسبعَ مَرّاتٍ؟»
22فأجابَهُ يَسوعُ: «لا سبعَ مرّاتٍ، بل سَبعينَ مرَّةً
سبعَ مرّاتٍ. 23فمَلكوتُ السَّماواتِ يُشبِهُ مَلِكًا أرادَ
أنْ يُحاسِبَ عَبـيدَهُ. 24فلمّا بَدَأَ يُحاسِبُهُم، جيءَ إليهِ
بِواحدٍ مِنهُم عليهِ عَشَرَةُ آلافِ دِرهَمٍ مِنَ الفِضَّةِ.
25وكانَ لا يَملِكُ ما يُوفي، فأمَرَ سيِّدُهُ بأنْ يُباعَ هوَ
وامرأتُهُ وأولادُهُ وجميعُ ما يَملِكُ حتَّى يُوفيَهُ دَينَهُ.
26فركَعَ العبدُ له ساجدًا وقالَ: أمهِلني فأوفيَكَ كُلَّ ما
لك علَيَّ! 27فأشفَقَ عليهِ سيِّدُهُ وأطلَقَهُ وأعفاهُ مِنَ
الدَّينِ. 28ولمّا خرَجَ الرَّجُلُ لَقِـيَ عَبْدًا مِنْ أصحابه
كانَ له عليهِ مئةُ دينارٍ، فأمسكَهُ بِعُنُقِهِ حتَّى كادَ
يَخنُقُهُ وهوَ يقولُ لَه: أوفِني ما لي عليكَ! 29فركَعَ
صاحِبُهُ يَرجوهُ ويقولُ: أمْهِلْني، فأوفيكَ. 30فما
أرادَ، بل أخَذَهُ وألقاهُ في السِّجنِ حتَّى يُوفيَهُ الدَّينَ.
31ورأى العَبـيدُ أصحابُهُ ما جرى، فاستاؤوا كثيرًا
وذَهبوا وأخبَروا سيِّدَهُم بكُلِّ ما جرى. 32فدَعاهُ
سيِّدُهُ وقالَ لهُ: يا عَبدَ السُّوءِ! أعْفَيتُكَ مِنْ دَينِكَ كُلِّهِ،
لأنَّكَ رَجَوْتَني. 33أفما كانَ يَجبُ عليكَ أنْ تَرحَمَ
صاحِبَكَ مِثلَما رحِمتُكَ؟
34وغَضِبَ سيِّدُهُ كثيرًا، فسلَّمَهُ إلى الجَلاَّدينَ حتى
يُوفِيَهُ كُلَّ ما لهُ عليهِ. 35هكذا يَفعَلُ بكُم أبـي
السَّماويُّ إنْ كانَ كُلُّ واحدٍ مِنكُم لا يَغفِرُ لأخيهِ مِنْ
كُلِّ قَلبِهِ».

الطلاق

(راجع مرقس 10: 1-12)

الفصل ١٩

١ولمّا أتَمَّ يَسوعُ هذا الكلامَ، تَرَكَ الجَليلَ وجاءَ إلى
بِلادِ اليَهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأردُن. 2فتبِعَتْهُ جُموعٌ
كبيرةٌ، فشفاهُم هُناكَ.
3ودَنا إليهِ بَعضُ الفَرّيسيّينَ وسألوهُ ليُحرِجوهُ:
«أيَحِلُّ لِلرَّجُلِ أنْ يُطلِّقَ امرأتَهُ لأيِّ سَبَبٍ كانَ؟»
4فأجابَهُم: «أما قَرأتُم أنَّ الخالِقَ مِنَ البَدءِ جعَلَهُما
ذكَرًا وأُنثى 5وقالَ: لذلِكَ يَترُكُ الرّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ
ويَتَّحِدُ بامرأتَهِ، فيَصيرُ الاثنانِ جسَدًا واحدًا؟ 6فلا
يكونانِ اثنينِ، بل جسَدٌ واحدٌ. وما جمَعَهُ اللهُ لا يُفرِّقُهُ
الإنسانُ».
7وسأله الفَرّيسيّونَ: «فلِماذا أوصى موسى بأنْ
يُعطيَ الرَّجُلُ امرأتَهُ كِتابَ طَلاقٍ فتُطلَّقُ؟»
8فأجابَهُم يَسوعُ: «لِقساوَةِ قُلوبِكُم أجازَ لكُم موسى
أنْ تُطلِّقوا نِساءَكُم. وما كانَ الأمرُ مِنَ البَدءِ هكذا.
9أمّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ طلَّقَ امرأتَهُ إلاّ في حالَةِ
الزِّنى وتزَوَّجَ غَيرَها زنى».
10فقالَ له تلاميذُهُ: «إذا كانَت هذِهِ حالُ الرَّجُلِ معَ
المرأةِ، فخَيرٌ له أنْ لا يتَزوَّجَ». 11فأجابَهُم يَسوعُ:
«لا يَقبلُ هذا الكلامَ إلاّ الّذينَ أُعطِيَ لهُم أن يَقبَلوهُ.
12ففي النّاسِ مَنْ ولَدَتْهُم أُمَّهاتُهُم عاجِزينَ عَنِ
الزَّواجِ، وفيهِم مَنْ جَعلَهُمُ النّاسُ هكذا، وفيهِم مَنْ لا
يَتزَوَّجونَ مِنْ أجلِ مَلكوتِ السَّماواتِ. فمَنْ قدِرَ أنْ
يَقبَلَ فليَقبَلْ».

يسوع المسيح يبارك الأطفال

(راجع مرقس 10: 13-16، لوقا 18: 15-17)

13وجاءَهُ بَعضُ النّاسِ بأطفالٍ ليَضَعَ يَدَيْهِ عليهِم
ويُصلّيَ، فانتَهَرَهُمُ التّلاميذُ. 14فقالَ يَسوعُ: «دَعُوا
الأطفالَ يأتُونَ إليَّ ولا تَمنَعوهُم، لأنَّ لأمثالِ هؤلاءِ
مَلَكوتَ السَّماواتِ». 15ووضَعَ يَدَيْهِ عليْهِم ومَضى
مِنْ هُناكَ.

الشاب الغني

(راجع مرقس 10: 17-31، لوقا 18: 18-30)

16وأقبَلَ إليهِ شابٌ وقالَ له: «أيُّها المُعَلِّمُ، ماذا
أعمَلُ مِنَ الصَّلاحِ لأنالَ الحَياةَ الأبديَّةَ؟» فأجابَهُ
يَسوعُ: «17لِماذا تَسألُني عمّا هوَ صالِحٌ؟ لا صالِحَ
إلاّ واحدٌ. إذا أرَدْتَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ فاعمَلْ
بالوصايا». 18فقالَ لَه: «أيَّ وصايا؟» فقالَ يَسوعُ:
«لا تَقتُلْ، لا تَزْنِ، لا تَسرِقْ، لا تَشهَدْ بالزُّورِ،
19أكرِمْ أباكَ وأمَّكَ، أحِبَّ قريبَكَ مِثلما تُحبُّ
نَفسَكَ».
20فقالَ له الشّابُ: «عَمِلتُ بِهذِهِ الوصايا كُلِّها، فما
يَعوزُني؟» 21أجابَهُ يَسوعُ: «إذا أردتَ أنْ تكونَ
كامِلاً، فاذهَبْ وبِعْ ما تملِكُهُ ووَزِّعْ ثَمَنَهُ على
الفُقَراءِ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السَّماواتِ، وتعالَ
اتْبَعْني!»
22فلمّا سَمِعَ الشابُ هذا الكلامَ. مَضى حَزينًا لأنَّهُ
كانَ يملِكُ أموالاً كثيرةً.
23وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «الحقَّ أقولُ لكُم: يَصعُبُ
على الغنيِّ أنْ يَدخُلَ مَلكوتَ السَّماواتِ. 24بل أقولُ
لكُم: مُرورُ الجمَلِ في ثَقبِ الإبرةِ أسهَلُ مِنْ دُخولِ
الغنيِّ مَلَكوتَ اللهِ». 25فتعجَّبَ التَّلاميذُ كثيرًا مِنْ
هذا الكلامِ وقالوا: «مَنْ يُمكِنُهُ أنْ يَخلُصَ، إذًا؟»
26فنَظَرَ إليهِم يَسوعُ وقالَ لهُم: «هذا شيءٌ غيرُ
مُمكنٍ عِندَ النّاسِ، أمّا عِندَ اللهِ فكُلُّ شيءٍ مُمكِنٌ».
27وقالَ له بُطرُسُ: «ها نَحنُ تَركْنا كُلَّ شيءٍ
وتَبِعْناكَ، فماذا يكونُ نَصيبُنا؟»
28فأجابَ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: متى جلَسَ ابنُ
الإنسانِ على عَرشِ مَجدِهِ عِندَ تَجديدِ كُلِّ شيءٍ،
تَجلِسونَ أنتُم الّذينَ تَبِعوني على اثني عشَرَ عَرشاً
لتَدينوا عَشائِرَ إسرائيلَ الاثني عشَرَ. 29وكُلُّ مَنْ
ترَكَ بيوتًا، أو إخوةً أو أخواتٍ، أو أبًا، أو أُمًّا، أو
أبناءً، أو حُقولاً مِنْ أجلِ اسمي، يَنالُ مِئةَ ضِعفٍ
ويَرِثُ الحياةَ الأبديَّةَ. 30وكثيرٌ مِنَ الأوَّلينَ
يَصيرونَ آخِرينَ، ومِنَ الآخِرينَ يَصيرونَ أوّلينَ.

مثل العمّال في الكرم

الفصل ٢٠

١«فمَلَكوتُ السَّماواتِ كمَثَلِ صاحِبِ كَرْمٍ خرَجَ معَ
الفَجْرِ ليَستأجِرَ عُمّالاً لِكرمِهِ. 2فاتفَقَ معَ العُمّالِ
على دينارٍ في اليومِ وأرسَلَهُم إلى كرمِهِ. 3ثُمَّ خرَجَ
نحوَ السّاعةِ التّاسِعةِ، فرأى عُمّالاً آخرينَ واقِفينَ في
السّاحَةِ بطّالينَ. 4فقالَ لهُم: اذهبوا أنتُمْ أيضًا إلى
كَرمي، وسأُعطيكُم ما يَحقُّ لكُم، 5فذهَبوا. وخرَجَ
أيضًا نحوَ الظُّهرِ، ثُمَّ نحوَ السّاعةِ الثّالِثةِ، وعمِلَ
الشّيءَ نفسَهُ. 6وخرَجَ نحوَ الخامِسَةِ مساءً، فلَقيَ
عُمّالاً آخرينَ واقفينَ هُناكَ، فقالَ لهُم: ما لكُم واقفينَ
هُنا كُلَّ النَّهارِ بطّالينَ؟ 7قالوا له: ما استأجَرَنا أحدٌ.
قالَ لهُم: اذهبوا أنتُم أيضًا إلى كرمي.
8ولمّا جاءَ المساءُ، قالَ صاحِبُ الكرمِ لوكيلِهِ: أُدْعُ
العُمّالَ كُلَّهُم وادفَعْ لهُم أجورَهُم، مُبتدِئًا بالآخِرينَ
حتَّى تَصِلَ إلى الأوَّلينَ. 9فجاءَ الّذينَ استأجَرَهُم في
الخامِسةِ مساءً وأخَذَ كُلُّ واحدٍ منهُم دينارًا. 10فلمّا
جاءَ الأوّلونَ، ظَنّوا أنَّهُم سيأخُذونَ زيادةً، فأخَذوا هُمْ
أيضًا دينارًا لِكُلِّ واحدٍ مِنهُم. 11وكانوا يَأخُذونَهُ وهُمْ
يَتذمَّرونَ على صاحِبِ الكرمِ، 12فيقولونَ: هَؤُلاءِ
الآخِرونَ عَمِلوا ساعةً واحدةً، فساوَيْتَهُم بِنا نَحنُ
الّذينَ احتمَلْنا ثِقَلَ النَّهارِ وحَرَّهُ. 13فأجابَ صاحِبُ
الكرمِ واحدًا مِنهُم: يا صديقي، أنا ما ظَلَمتُكَ. أما
اتَّفَقْتُ معَكَ على دينارٍ؟ 14خُذْ حَقَّكَ وانصرِفْ. فهذا

الّذي جاءَ في الآخِرِ أُريدُ أنْ أُعطيَهُ مِثلَكَ، 15أما
يَجوزُ لي أنْ أتصرَّفَ بِمالي كيفَما أُريدُ؟ أم أنتَ
حسودٌ لأنِّي أنا كَريمٌ؟»
16وقالَ يَسوعُ: «هكذا يَصيرُ الآخِرونَ أوّلينَ،
والأوَّلونَ آخِرينَ».

المسيح ينبـئ مرة ثالثة بموته وقيامته

(راجع مرقس 10: 32-34، لوقا 18: 31-34)

17وكانَ يَسوعُ صاعدًا إلى أُورُشليمَ، فأخذَ التَّلاميذَ
الاثني عشَرَ على انفرادٍ، وقالَ لهُم في الطَّريق:
18«ها نَحنُ صاعِدونَ إلى أُورُشليمَ، وسَيُسلَّمُ ابنُ
الإنسان إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ ومُعلِّمي الشَّريعةِ،
فيَحكُمونَ علَيهِ بالموتِ, 19ويُسلِّمونَهُ إلى أيدي
الغُرباءِ، فيَستَهزِئونَ به ويجلِدونَهُ ويَصلِبونَهُ، وفي
اليوم الثّالثِ يقومُ».

طلب أم يعقوب ويوحنا

(راجع مرقس 10: 35-45)

20وجاءَت إلَيهِ أمُّ يَعقوبَ ويوحنّا ابنَي زَبدي ومعَها
ابناها، وسَجَدَت له تَطلُبُ مِنهُ حاجةً. 21فقالَ لها:
«ماذا تُريدينَ؟» قالت: «مُرْ أنْ يَجلِسَ ابناي هذان،
واحدٌ عَنْ يمينِكَ وواحدٌ عَنْ شَمالِكَ في مَمْلَكَتِكَ».
22فأجابَ يَسوعُ: «أنتُما لا تعرفانِ ما تَطلُبان.
أتقدِران أنْ تَشرَبا الكأسَ التي سأشرَبُها؟» قالا له:
«نَقدِرُ!» 23فقالَ لهُما: «نعم، ستَشرَبان كأسي،
وأمّا الجُلوسُ عَنْ يَميني وعَنْ شَمالي فَلا يَحِقُّ لي
أنْ أُعطيَهُ، لأنَّهُ للّذينَ هيَّأَهُ لهُم أبـي».
24ولمّا سمِعَ التَّلاميذُ العَشَرَةُ، غَضِبوا على
الأخوَين. 25فدعاهُمْ يَسوعُ إليهِ وقالَ لهُم: «تَعلَمونَ
أنَّ رُؤساءَ الأُممِ يَسودونَها، وأنَّ عُظَماءَها يتَسلَّطون
عليها، 26فلا يكُنْ هذا فيكُم. بلْ مَنْ أرادَ أنْ يكونَ
عَظيمًا فيكُم، فليَكُنْ لكُم خادِمًا. 27ومَنْ أرادَ أنْ
يكونَ الأوّلَ فيكُم، فليَكُنْ لكُم عَبدًا: 28هكذا ابنُ
الإنسانِ جاءَ لا ليَخدِمَهُ النّاسُ، بلْ ليخدِمَهُم ويَفدي
بحياتِهِ كثيرًا منهُم».

يسوع المسيح يشفي أعميـين

(راجع مرقس 10: 46-52، لوقا 18: 35-43)

29وبَينَما هُم خارجونَ مِنْ أريحا، تَبِعَت يَسوعَ
جُموعٌ كبـيرةٌ. 30وسَمِعَ أعمَيانِ جالسانِ على جانِبِ
الطَّريق أنَّ يَسوعَ يمُرُّ مِنْ هُناكَ، فأخذا يَصيحان:
«ارحمنا يا سيِّدُ، يا ابنَ داودَ!»
31فانتَهَرَتْهُما الجُموعُ ليَسكُتا. لكنَّهُما صاحا بصوتٍ
أعلى: «ارحَمْنا، يا سيِّدُ، يا ابنَ داودَ!» 32فوقفَ
يَسوعُ وناداهُما وقالَ لهُما: «ماذا تُريدان أنْ أعمَلَ
لكُما؟» 33أجابا: «أنْ تَفتَحَ أعيُنَنا، يا سيِّدُ!»
34فأشفَقَ يَسوعُ عليهِما ولَمَسَ أعيُنَهُما، فأبصرا في
الحالِ وتَبِعاهُ.

يسوع المسيح يدخل أورشليم

(راجع مرقس 11: 1-11، لوقا 19: 28-40، يوحنا 12: 12-19)

الفصل ٢١

١ولمّا قَرُبوا مِنْ أُورُشليمَ ووَصَلوا إلى بَيتِ فاجي
عِندَ جبَلِ الزَّيتون، أرسَلَ يَسوعُ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ،
2وقالَ لهُما: «اذهَبا إلى القريةِ التي أمامكُما، تَجِدا
أتانًا مربوطةً وجَحشُها مَعها، فحُلاَّ رِباطَهُما وجيئا
بِهِما إليَّ. 3وإنْ قالَ لكُما أحدٌ شيئًا، فأجيبا: «السيِّدُ
مُحتاجٌ إليهِما، وسيُعيدُهُما في الحالِ».
4وكانَ هذا لِيـَتِمَّ ما قالَ النَّبـيُّ:
5«قولوا لابنَةِ صِهيونَ:
ها هوَ مَلِكُكِ قادِمٌ إليكِ
وديعًا راكِبًا على أتانٍ
وجَحشٍ ابنِ أتانٍ».
6فذهَبَ التِّلميذانِ وفَعَلا ما أمرَهُما به يَسوعُ 7وجاءا
بالأتانِ والجَحشِ. ثُمَّ وضَعا عليهِما ثَوبَيْهِما، فركِبَ
يَسوعُ. 8وبَسَطَ كثيرٌ مِنَ النّاس ثيابَهُم على الطَّريقِ،
وقطَعَ آخَرونَ أغصانَ الشَّجرِ وفَرَشوا بها الطريقَ.
9وكانَتِ الجُموعُ التي تَتَقَدَّمُ يَسوعَ والتي تَتْبَعُهُ
تَهتِفُ: «المَجْدُ لابنِ داودَ! تبارَكَ الآتي باسمِ الرَّبِّ!
المجدُ في العُلى!»
10ولمّا دخَلَ يَسوعُ أُورُشليمَ ضَجّتِ المدينةُ كُلُّها
وسألَتْ: «مَنْ هذا؟» 11فأجابَتِ الجُموعُ: «هذا هوَ
النَّبـيُّ يَسوعُ مِنْ ناصرةِ الجليلِ».

يسوع المسيح يطرد الباعة من الهيكل

(راجع مرقس 11: 15-19، لوقا 19: 45-48، يوحنا 2: 13-22)

12ودخَلَ يَسوعُ الهَيكلَ وطرَدَ جميعَ الّذينَ يَبـيعونَ
ويَشتَرونَ فيهِ، فقَلَبَ مناضِدَ الصَّيارِفَةِ ومَقاعِدَ باعَةِ
الحَمام، 13وقال لهُم: «جاءَ في الكِتابِ: بَيتي بَيتُ
الصَّلاةِ، وأنتُم جَعَلْتُموهُ مغارَةَ لُصوص!»
14وجاءَ إليهِ العُرجُ والعُميانُ وهوَ في الهَيكلِ
فشَفاهُم. 15فغَضِبَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعةِ
عِندَما رأَوا المُعْجزاتِ التي صنَعَها، وغاظَهُم هُتافُ
الأولادِ في الهَيكَل: «المجدُ لابنِ داودَ!» 16فقالوا
له: «أتَسمَعُ ما يَقولُ هؤُلاءِ؟» فأجابَهُم: «نعم، أما
قرأتُم هذِهِ الآية: مِنْ أفواهِ الصِّغارِ والأطفالِ
أخرَجْتَ كلامَ الحمدِ؟» 17ثُمَّ تَركَهُم وخرَجَ مِنَ
المدينةِ إلى بَيتِ عَنيا وباتَ فيها.

يسوع المسيح يلعن شجرة التين

(راجع مرقس 11: 12-14 و 20-24)

18وبَينَما هوَ راجِـــعٌ إلى المدينةِ في الصَّباح، أحَسَّ
بالجوع 19فجاءَ إلى شَجرَةِ تِين رَآها على جانِبِ
الطَّريق، فما وجَدَ علَيها غَيرَ الوَرَق. فقالَ لها: «لن
تُثمِري إلى الأبدِ!» فيَبِسَتِ التِّينةُ في الحال.
20ورأى التَّلاميذُ ما جرى، فتَعجَّبوا وقالوا: «كيفَ
يَبِسَتِ التِّينةُ في الحالِ؟» 21فأجابَهُم يَسوعُ: «الحقَّ
أقولُ لكُم: لو كُنتُم تؤمنونَ ولا تَشُكُّونَ، لَفعَلتُم بهذِهِ
التِّينةِ مِثلَما فعلتُ، لا بلْ كُنتُم إذا قُلتُم لِهذا الجبَلِ: قُمْ
وانطَرِحْ في البحرِ، يكونُ لكُم ذلِكَ. 22فكُلُّ شيءٍ
تَطلُبونَهُ وأنتُم تُصلُّونَ بإيمانٍ، تنالونَهُ».

ممن يستمد يسوع المسيح سلطته

(راجع مرقس 11: 27-33، لوقا 20: 1-8)

23ودخلَ يَسوعُ الهَيكلَ. وبَينَما هوَ يُعَلِّمُ، جاءَ إلَيهِ
رؤَساءُ الكَهنَةِ وشُيوخُ الشَّعبِ وقالوا له: «بِأيَّةِ
سُلطةٍ تَعمَلُ هذِهِ الأعمالَ؟ ومَنْ أعطاكَ هذِهِ
السُّلطَةَ؟»
24فأجابَهُم يَسوعُ: «وأنا أسألُكُم سُؤالاً واحدًا، إن
أجَبْتُموني عَنهُ، قُلتُ لكُم بأيَّةِ سُلطَةٍ أعملُ هذِهِ
الأعمالَ: 25مِنْ أينَ ليوحنّا سُلطةُ المَعموديَّةِ؟ مِنَ
السَّماءِ أمْ مِنَ النّاسِ؟»
فقالوا في أنفُسِهِم: «إنْ قُلنا مِنَ اللهِ، يُجيبُنا: فلِماذا ما
آمنتُم بِه؟ 26وإنْ قُلنا مِنَ النّاسِ، نَخافُ الشَّعبَ،
لأنَّهُم كُلَّهُم يَعُدُّون يوحنّا نبيًّا». 27فأجابوا يَسوعَ:
«لا نَعرِفُ». فقالَ لهُم: «وأنا لا أقولُ لكُم بأيَّةِ سُلطةٍ
أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ».

مثل الإبنين

28وقالَ يَسوعُ: «ما رأيُكُم؟ كانَ لِرَجُلٍ ابنان. فجاءَ
إلى الأوَّلِ وقالَ له: يا ابني، اذهَبِ اليومَ واعمَلْ في
كرمي. 29فأجابَهُ: لا أريدُ. ولكِنَّه نَدِمَ بَعدَ حين
وذهَبَ إلى الكَرمِ. 30وجاءَ إلى الابنِ الآخَرِ وطَلَبَ
مِنهُ ما طَلبَهُ مِنَ الأوَّلِ، فأجابَهُ: أنا ذاهِبٌ، يا سيِّدي!
ولكِنَّه ما ذهَبَ. 31فأيُّهُما عَمِلَ إرادةَ أبـيهِ؟» قالوا:
«الأوَّلُ». فقالَ لهُم يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: جُباةُ
الضَّرائبِ والزَّواني يَسبِقونكُم إلى مَلكوتِ اللهِ.
32جاءَكُم يوحنّا المَعمَدانُ سالِكًا طَريقَ الحَقِّ فما
آمنتُم به وآمنَ به جُباةُ الضَّرائبِ والزَّواني. وأنتُم
رأيتُم ذلِكَ، فما ندِمتُم ولو بَعدَ حين فتؤْمنوا به».

مثل الكرامين المجرمين

(راجع مرقس 12: 1-12، لوقا 20: 9-19)

33«إسمَعوا مَثَلاً آخَرَ: غرَسَ رَجُلٌ كرمًا، فسَيَّجَهُ
وحفَرَ فيهِ مَعْصَرَةً وبَنى بُرجًا وسلَّمَهُ إلى بَعض
الكَرّامينَ وسافَرَ. 34فلمّا جاءَ يومُ القِطافِ، أرسَلَ
خدَمَهُ إليهِم ليأخُذوا ثَمرَهُ. 35فأمسَكَ الكَرّامونَ
خدَمَهُ وضَرَبوا واحدًا منهُم، وقتَلوا غَيرَهُ، ورَجَموا
الآخَرَ. 36فأرسَلَ صاحِبُ الكرمِ خَدَمًا غَيرَهُم أكثرَ
عددًا مِنَ الأوَّلينَ، ففَعَلوا بِهِم ما فَعلوهُ بالأوَّلينَ.
37وفي آخِرِ الأمرِ أرسلَ إليهِم ابنَهُ وقالَ: سيَهابونَ
ابني. 38فلمّا رأى الكَرّامونَ الابنَ قالوا في ما
بَينَهُم: ها هوَ الوارِثُ! تعالَوْا نَقتُلُه ونأخُذُ ميراثَهُ!
39فأمسكوهُ ورمَوْهُ في خارجِ الكرمِ وقتَلوهُ.
40فماذا يفعَلُ صاحِبُ الكرمِ بِهؤلاءِ الكَرّامينَ عِندَ
رُجوعِهِ؟» 41فقالوا له: «يَـقتُلُ هؤُلاءِ الأشرارَ قَتلاً
ويُسلِّمُ الكرمَ إلى كرّامينَ آخرينَ يُعطونَهُ الثَّمرَ في
حينِهِ».
42فقالَ لهُم يَسوعُ: «أما قرأتُم في الكُتُبِ المُقَدَّسةِ:
الحجَرُ الَّذي رَفضَهُ البنّاؤونَ صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟
هذا ما صنَعَهُ الرَّبُّ، فيا للْعجَبِ!
43لذلِكَ أقولُ لكُم: سيأخُذُ اللهُ مَلكوتَهُ مِنكُم ويُسلّمُهُ
إلى شعبٍ يَجعلُهُ يُثمِرُ. 44[مَنْ وقَعَ على هذا الحَجَرِ
تَهَشَّمَ. ومَنْ وقَعَ هذا الحجَرُ علَيهِ سَحقَهُ»].
45فلمّا سَمِعَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والفَرّيسيّونَ هذَينِ
المَثَلين مِنْ يَسوعَ، فَهِموا أنَّهُ قالَ هذا الكلامَ علَيهِم.
46فأرادوا أن يُمسكوهُ، ولكنَّهُم خافوا مِنَ الجُموعِ
لأنَّهُم كانوا يَعُدّونَهُ نَبـيّا.

مثل وليمة العرس

(راجع لوقا 14: 15-24)

الفصل ٢٢

١وعادَ يَسوعُ إلى مُخاطَبَةِ الجُموعِ بالأمثالِ، فقالَ:
2«يُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ مَلِكًا أقامَ وليمَةً في
عُرسِ ابنِه. 3فأرسَلَ خدَمَهُ يَستَدْعي المَدعُوِّينَ إلى
الوَليمَةِ، فرَفَضوا أنْ يَجيئوا. 4فأرسَلَ خدَمًا آخرينَ
ليقولوا للمَدعُوِّين: أعدَدْتُ وليمَتي وذَبَحتُ أبقاري
وعُجولي المُسمَّنةَ وهيَّأتُ كُلَّ شيءٍ، فتعالَوْا إلى
العُرسِ! 5ولكنَّهُم تهاوَنُوا، فمِنهُم مَنْ خرَجَ إلى
حقلِهِ، ومِنهُم مَنْ ذهَبَ إلى تِجارتِهِ، 6والآخرونَ
أمسكوا خَدَمَهُ وشَتَموهُم وقتَلوهُم. 7فغَضِبَ المَلِكُ
وأرسَلَ جُنودَهُ، فأهلَكَ هؤلاءِ القَتَلةَ وأحرقَ مَدينَتَهُم.
8ثُمَّ قالَ لخَدَمِهِ: الوَليمةُ مُهيَّأةٌ ولكِنَّ المَدعُوّينَ غَيرُ
مُستحقينَ، 9فاخرُجوا إلى مَفارقِ الطُّرُقِ وادعُوا
إلى الوَليمةِ كُلَّ مَنْ تَجِدونَهُ. 10فخرَجَ الخَدَمُ إلى
الشَّوارعِ وجَمَعوا مَنْ وجَدوا مِنْ أشرارٍ وصالِحين،
فامتلأتْ قاعةُ العُرسِ بالمدعُوِّين.
11فلمّا دخَلَ المَلِكُ لِيَرى المدعوّينَ، وجَدَ رجُلاً لا
يَلبَسُ ثِيابَ العُرسِ. فقالَ له: 12كيفَ دَخَلتَ إلى
هُنا، يا صَديقي، وأنتَ لا تلبَسُ ثِيابَ العُرسِ؟
فسكَتَ الرَّجُلُ. 13فقالَ المَلِكُ للخَدَمِ: اربُطوا يدَيهِ
ورجلَيهِ واطرَحوهُ خارجًا في الظَّلامِ فهُناكَ البُكاءُ

وصَريفُ الأسنان. 14لأنَّ المدعُوّينَ كَثيرون، وأمّا
المُختارونَ فقليلونَ».

دفع الجزية إلى القيصر

(راجع مرقس 12: 13-17، لوقا 20: 20-
26)

15وذهَبَ الفَرّيسيّونَ وتَشاوَروا كيفَ يُمسِكونَ
يَسوعَ بِكلِمَةٍ. 16فأرسلوا إليهِ بَعضَ تلاميذِهِم
وبَعضَ الهيرودُسيّينَ يَقولونَ له: «يا مُعَلّمُ، نَعرِفُ
أنَّكَ صادق، تُعلّمُ بالحَقِّ طَريقَ اللهِ، ولا تُبالي بأحدٍ،
لأنَّكَ لا تُراعي مَقامَ النّاس. 17فقُلْ لنا: ما رأيُكَ؟
أيَحِلُّ لنا أنْ نَدفَعَ الجِزْيَةَ إلى القَيصَرِ أم لا؟»
18فعرَفَ يَسوعُ مَكرَهُم، فقالَ لهُم: «يا مُراؤونَ!
لِماذا تُحاولونَ أنْ تُحْرِجوني؟ 19أرُوني نَقدَ
الجِزْيةِ!» فناولوهُ دينارًا. 20فقالَ لهُم: «لِمَن هذهِ
الصّورَةُ وهذا الاسمُ؟» 21قالوا: «لِلقَيصَرِ!» فقالَ
لهُم: «ادفَعوا، إذًا، إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللهِ
ما للهِ!» 22فتَعَجَّبوا مِمّا سَمِعوهُ، وتَركوهُ ومَضَوْا.

قيامة الأموات

(راجع مرقس 12: 18-27، لوقا 20: 27-
40)

23وفي ذلِكَ اليومِ جاءَ إلى يَسوعَ بَعضُ
الصدّوقيّينَ، وهُمُ الّذينَ يُنكِرونَ القِيامَةَ، وسألوهُ:
24«يا مُعلّمُ، قالَ موسى: إنْ ماتَ رجُلٌ لا ولَدَ له،
فلْيَتَزوَّجْ أخوهُ امرأتَهُ لِيُقيمَ نَسلاً لأخيهِ. 25وكانَ
عِندَنا سبعةُ إخوةٍ، فتَزوَّجَ الأوّلُ وماتَ مِنْ غَيرِ
نَسل، فتَرَكَ امرأتَهُ لأخيهِ. 26ومِثلُهُ الثاني والثّالِثُ
حتّى السّابِـــــعُ. 27ثُمَّ ماتَتِ المرأةُ مِنْ بَعدِهِم
جميعًا. 28فلأيٍّ واحدٍ مِنهُم تكونُ زوجةً في القيامةِ؟
لأنّها كانَت لهُم جميعًا».
29فأجابَهُم يَسوعُ: «أنتُم في ضَلال، لأنَّكُم تَجهلونَ
الكُتُبَ المُقدَّسةَ وقُدرَةَ اللهِ. 30ففي القِيامَةِ لا
يَتزاوَجونَ، بلْ يكونونَ مِثلَ مَلائِكةٍ في السَّماءِ.
31وأمّا قيامَةُ الأمواتِ، أفَما قَرَأتُم ما قالَ اللهُ لكُم:
32أنا إلـــهُ إبراهيمَ، وإلـــهُ إسحقَ، وإلـــهُ يعقوبَ؟
وما كانَ اللهُ إلـــهَ أمواتٍ، بل إلـــهُ أحياءٍ».
33وسَمِعَ الجُموعُ هذا الكلامَ، فتَعَجَّبوا مِنْ تَعليمِهِ.

الوصية العظمى

(راجع مرقس 12: 28-34، لوقا 10: 25-
28)

34وعَلِمَ الفَرّيسيّونَ أنَّ يَسوعَ أسكَتَ الصدّوقيّينَ،
فاجتَمعوا معًا. 35فسألَهُ واحِدٌ مِنهُم، وهوَ مِنْ عُلَماءِ
الشَّريعةِ، لِيُحرِجَهُ: 36«يا مُعَلّمُ، ما هي أعظَمُ
وصيّةٍ في الشَّريعةِ؟»

37فأجابَهُ يَسوعُ: «أحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ،
وبِكُلِّ نفسِكَ، وبِكُلِّ عَقلِكَ. 38هذهِ هيَ الوصيَّةُ
الأولى والعُظمى. 39والوصيَّةُ الثّانيةُ مِثلُها: أحِبَّ
قَريبَكَ مِثلَما تُحبُّ نفسَكَ. 40على هاتينِ الوصيَّتَينِ
تَقومُ الشَّريعةُ كُلُّها وتَعاليمُ الأنبياءِ».

المسيح وداود

(راجع مرقس 12: 35-37، لوقا 20: 41-
44)

41وبَينَما الفَرّيسيّونَ مُجتَمِعونَ سألَهُم يَسوعُ:
42«ما قولُكُم في المَسيحِ؟ ابنُ مَنْ هوَ؟» قالوا لَه:
«ابنُ داودَ!» 43فقالَ لهُم: «إذًا، كيفَ يَدعوهُ داودُ
رَبّا، وهوَ يَقولُ بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوحِ: 44قالَ الرَّبُّ
لِرَبّي: اجلِسْ عَنْ يَميني حتَّى أجعَلَ أعداءَكَ تَحتَ
قَدَمَيْكَ. 45فإذا كانَ داودُ يَدعو المَسيحَ رَبّا، فكَيفَ
يكونُ المَسيحُ ابنَهُ؟»
46فما قدِرَ أحدٌ أن يُجيبَهُ بكَلِمَةٍ، ولا تجرَّأَ أحدٌ مِنْ
ذلِكَ اليومِ أنْ يَسألَهُ عَنْ شَيءٍ.

يسوع المسيح يحذر من معلمي الشريعة والفريسيين

(راجع مرقس 12: 38-39، لوقا 11:
43،46، 20: 45-46)

الفصل ٢٣

١وخاطَبَ يَسوعُ الجُموعَ وتلاميذَهُ، 2قالَ: «مُعلّمو
الشَّريعةِ والفَرّيسيّونَ على كُرسيِّ موسى جالسونَ،
3فافعَلوا كُلَّ ما يَقولونَهُ لكُم واعمَلوا بِه. ولكِنْ لا
تَعمَلوا مِثلَ أعمالِهِم، لأنَّهُم يَقولونَ ولا يَفعلونَ:
4يَحزِمونَ أحمالاً ثَقيلَةً شاقّةَ الحَمْلِ ويُلقونَها على
أكتافِ النّاسِ، ولكنَّهُم لا يُحَرّكونَ إصْبَعًا تُعينُهُم
على حَمْلِها. 5وهُمْ لا يَعمَلونَ عَمَلاً إلاّ لِيُشاهِدَهُمُ
النّاسُ: يجعَلونَ عَصائبَهُم عريضَةً على جِباهِهِم
وسواعِدِهِم، ويُطَوّلونَ أطرافَ ثِيابِهِم، 6ويُحبّونَ
مَقاعِدَ الشَّرَفِ في الوَلائِمِ ومكانَ الصَّدارَةِ في
المجامِعِ 7والتحيّاتِ في الأسواقِ، وأنْ يَدْعُوَهُمُ
النّاسُ: يـا مُعلّمُ. 8أمّا أنتُم فلا تَسمَحوا بأنْ يَدْعُوَكُم
أحدٌ: يا مُعلّمُ، لأنّكُم كُلّكُم إخوَةٌ ولكُم مُعلّمٌ واحدٌ.
9ولا تَدْعوا أحدًا على الأرضِ يا أبانا، لأنَّ لكُم أبًا
واحدًا هوَ الآبُ السَّماويُّ. 10ولا تَسمَحوا بأنْ
يَدْعوكُم أحدٌ: يا سيِّدُ، لأنَّ لكُم سيِّدًا واحدًا هوَ
المَسيحُ. 11وليكُنْ أكبَرُكُم خادِمًا لكُم. 12فمَن يَرفعْ
نَفسَهُ يَنخفِضْ، ومَنْ يَخفِضْ نفسَهُ يرتَفِعْ.

يسوع المسيح يهاجم معلمي الشريعةوالفريسيين

(راجع مرقس 12: 40، لوقا 11: 39-52، 20: 45-47)

13الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشَّريعةِ والفَرّيسيّونَ
المُراؤونَ! تُغلِقونَ مَلكوتَ السَّماواتِ في وُجوهِ
النّاسِ، فلا أنتُم تَدخُلونَ، ولا تَترُكونَ الدّاخلينَ
يَدخُلونَ.
14[الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشَّريعةِ والفَرّيسيّونَ
المُراؤونَ! تأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ وأنتُمْ تُظهِرونَ
أنَّكُم تُطيلونَ الصَّلاةَ، سيَنالُكُم أشدُّ العِقابِ].
15الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشَّريعةِ والفَرّيسيّونَ
المُراؤونَ! تَقطَعونَ البحرَ والبَرَّ لتكسِبوا واحدًا إلى
دِيانَتِكُم، فإذا نَجَحتُم، جَعَلتُموهُ يستَحِقُّ جَهنَّمَ ضِعفَ
ما أنتُم تَستَحِقّونَ!
16الوَيلُ لكُم أيُّها القادَةُ العُميانُ! تَقولونَ: مَنْ حلَفَ
بالهَيكَلِ لا يَلتَزِمُ بيَمينِهِ، ولكِنْ مَنْ حلَفَ بذَهَبِ
الهَيكَلِ يَلتَزِمُ بيَمينِهِ. 17فأيُّما أعظَمُ، أيُّها الجُهّالُ
العُميانُ؟ الذهَبُ أمِ الهَيكَلُ الّذي قَدَّسَ الذهَبَ؟
18وتَقولونَ: مَنْ حلَفَ بالمَذبَحِ لا يلتَزِمُ بيَمينِهِ،
ولكِنْ من حلَفَ بالقُربانِ الّذي على المذبَحِ يَلتَزِمُ
بيَمينِهِ. 19فأيُّما أعظَمُ، أيُّها العُميانُ؟ القُربانُ أمِ
المَذبحُ الّذي يُقدِّسُ القُربانَ؟ 20أما تَرَوْنَ أنَّ الّذي
يَحلِفُ بالمذبَحِ يَحلِفُ بهِ وبِكُلِّ ما عليهِ، 21والّذي
يَحلِفُ بالهَيكَلِ يَحلِفُ بهِ وباللهِ السّاكِنِ فيهِ، 22والّذي
يحلِفُ بالسَّماءِ يحلِفُ بعَرشِ اللهِ وبالجالِسِ عليهِ؟
23الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشَّريعةِ والفَرّيسيُّونَ
المُراؤونَ! تُعطُونَ العُشْرَ مِنَ النَعْنعِ والصَعتَرِ
والكَمّونِ، ولكنَّكُم تُهمِلونَ أهمَّ ما في الشَّريعةِ:
العَدلَ والرَّحمةَ والصِّدقَ، وهذا ما كانَ يَجبُ علَيكُم
أنْ تَعمَلوا بهِ مِنْ دونِ أن تُهمِلوا ذاكَ. 24أيُّها القادَةُ
العُميانُ! تُصَفّونَ الماءَ مِنَ البَعوضَةِ، ولكنَّكُم
تَبتَلِعونَ الجمَلَ.
25الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشَّريعةِ والفَرّيسيّونَ
المُراؤونَ! تُطَهِّرونَ ظاهِرَ الكأسِ والصَّحنِ،
وباطِنُهُما مُمتَلِئٌ بِما حصَلتُم علَيهِ بالنَّهبِ والطَمَعِ.
26أيُّها الفَرّيسيُّ الأعمى! طَهِّرْ أوَّلاً باطنَ الوِعاءِ،
فيَصيرَ الظّاهِرُ مِثلَهُ طاهرًا.
27الويلُ لكُم يا مُعَلّمي الشَّريعةِ والفَرّيسيّونَ
المُراؤونَ! أنتُم كالقُبورِ المُبيَضَّةِ، ظاهِرُها جميلٌ
وباطِنُها مُمتَلئٌ بِعظامِ الموتى وبكُلِّ فسادٍ. 28وأنتُم
كذلِكَ، تَظهَرونَ لِلنّاسِ صالحينَ وباطِنُكُم كُلُّهُ رياءٌ
وشَرٌّ.
29الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشَّريعةِ والفَرّيسيُّونَ
المُراؤونَ! تَبْنونُ قُبورَ الأنبياءِ وتُزَيِّنونَ مدافِنَ
الأتقياءِ، 30وتَقولونَ: لو عِشنا في زَمَنِ آبائِنا، لما
شارَكْناهُم في سَفْكِ دَمِ الأنبياءِ. 31فتَشهَدونَ على
أنفُسِكُم بأنَّكُم أبناءُ الّذينَ قتَلوا الأنبياءَ. 32فتَمِّموا
أنتُم ما بدَأ بهِ آباؤُكُم.

33أيُّها الحيّاتُ أولادَ الأفاعي! كيفَ ستَهرُبونَ مِنْ
عِقابِ جَهنَّمَ؟ 34لذلِكَ سأُرسِلُ إليكُم أنبياءَ وحُكَماءَ
ومُعَلّمينَ، فمِنهُم مَنْ تَقتُلونَ وتَصلِبونَ، ومِنهُم مَنْ
تَجلِدونَ في مجامِعِكُم وتُطارِدونَ مِنْ مدينةٍ إلى
مدينةٍ، 35حتّى يَنزِلَ بِكُم العِقابُ على سَفكِ كُلِّ دمٍ
بريءٍ على الأرضِ، مِنْ دمِ هابيلَ الصِّدّيقِ إلى دمِ
زكريّا بنِ بَرَخيّا الّذي قتَلْتُموهُ بَينَ المَذبحِ وبَيتِ اللهِ.
36الحقَّ أقولُ لكُم: هذا كُلُّهُ سيَقَعُ على هذا الجيلِ!

محبة يسوع المسيح لأورشليم

(راجع لوقا 13: 34-35)

37«أورُشليمُ، أورُشليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمةَ
المُرسَلينَ إليها. كَم مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أبناءَكِ،
مِثلَما تَجمَعُ الدَّجاجةُ فِراخَها تَحتَ جَناحَيْها، فما
أردتُم. 38وها هوَ بَيتُكُم مَتروكٌ لكُم خَرابًا. 39أقولُ
لكُم: لن تَرَوْني إلاّ يومَ تَهتِفونَ: تَبارَكَ الآتي باسمِ
الرَّبِّ».

يسوع المسيح ينبئ بخراب الهيكل

(راجع مرقس 13: 1-2، لوقا 21: 5-6)

الفصل ٢٤

١وخرَجَ يَسوعُ مِنَ الهَيكَلِ. وبَينَما هوَ يَبتَعِدُ عَنهُ،
دَنا إلَيهِ تَلاميذُهُ يُوجِّهونَ نظَرَهُ إلى أبنيةِ الهَيكَلِ.
2فقالَ لهُم: «أتَرَونَ هذا كُلَّهُ؟ الحقَّ أقولُ لكُم: لن
يُترَكَ هُنا حجَرٌ على حجَرٍ، بل يُهدَمُ كُلُّهُ».

الاضطرابات والاضطهادات

(راجع مرقس 13: 3-13، لوقا 21: 7-19)

3وبَينَما يَسوعُ جالسٌ في جبَلِ الزَّيتونِ، سألَهُ
تلاميذُهُ على انفِرادٍ: «أخبِرْنا متى يَحدُثُ هذا
الخَرابُ، وما هِيَ علامَةُ مَجيئِكَ وانقِضاءِ الدَّهرِ؟»
4فأجابَهُم يَسوعُ: «انتَبِهوا لِئَلاّ يُضَلِّلَكُم أحدٌ.
5سيَجيءُ كثيرٌ مِنَ النّاسِ مُنتَحِلينَ اسمي، فيقولونَ:
أنا هوَ المَسيحُ! ويَخدعونَ كثيرًا مِنَ النّاسِ.
6وستَسمَعونَ بالحُروبِ وبأخبارِ الحُروبِ، فإيّاكُم
أن تَفزَعوا. فهذا لا بُدَّ منهُ، ولكنَّها لا تكونُ هيَ
الآخِرةَ. 7ستَقومُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ، ومَملَكَةٌ على مملكَةٍ،
وتَحدُثُ مجاعاتٌ وزَلازِلُ في أماكِنَ كثيرةٍ. 8وهذا
كُلُّهُ بَدءُ الأوجاعِ. 9وفي ذلِكَ الوَقتِ يُسلِمونَكُم إلى
العَذابِ ويَقتُلونَكُم. وتُبغِضُكُم جميعُ الأُمَمِ مِنْ أجلِ
اسمي. 10ويَرتَدُّ عَنِ الإيمانِ كثيرٌ مِنَ النّاسِ،
ويَخونُ بعضُهُم بَعضًا ويُبغِضُ واحدُهُم الآخَرَ.
11ويَظهَرُ أنبياءُ كذّابونَ كثيرونَ ويُضلِّلونَ كثيرًا
مِنَ النّاسِ. 12ويَعُمُّ الفَسادُ، فتَبرُدُ المَحبَّةُ في أكثَرِ
القُلوبِ. 13ومَنْ يَثبُتْ إلى النِّهايَةِ يَخلُصْ.

14وتَجيءُ النِّهايةُ بَعدَما تُعلَنُ بِشارةُ مَلكوتِ اللهِ هذِهِ
في العالَمِ كُلِّهِ، شَهادةً لي عِندَ الأُمَمِ كُلِّها.

الخراب العظيم

(راجع مرقس 13: 14-23، لوقا 21: 20-24)

15«فإذا رَأيتُم «نَجاسَةَ الخَرابِ» التي تكلَّمَ عليها
النَّبـيُّ دانيالُ قائِمةً في المكانِ المُقدَّسِ (إفهَمْ هذا أيُّها
القارئُ)
، 16فلْيَهرُبْ إلى الجِبالِ مَنْ كانَ في اليهوديَّةِ.
17ومَنْ كانَ على السَّطحِ، فلا يَنزِلْ لِـيأخُذَ مِنَ
البَيتِ حوائجَهُ. 18ومَنْ كانَ في الحَقلِ فلا يَرجِـعْ
لِيَأخُذَ ثوبَهُ. 19الوَيلُ لِلحَبالى والمُرضِعاتِ في تِلكَ
الأيّامِ. 20صلُّوا لِـئلاَّ يكونَ هرَبُكُم في الشِّتاءِ أو في
السَّبتِ. 21فسَتَنزِلُ في ذلِكَ الوقتِ نكبةٌ ما حدَثَ
مِثلُها مُنذُ بَدءِ العالَمِ إلى اليومِ، ولن يَحدُثَ. 22ولولا
أنَّ اللهَ جعَلَ تِلكَ الأيّامَ قصيرةً، لما نَجا أحدٌ مِنَ
البشرِ. ولكِنْ مِنْ أجلِ الّذينَ اختارَهُم جعَلَ تِلكَ الأيّامَ
قصيرةً. 23فإذا قالَ لكُم أحدٌ: ها هوَ المَسيحُ هُنا، أو
ها هوَ هُناكَ! فلا تُصدِّقوهُ، 24فسيَظهرُ مُسَحاءُ
دجّالونَ وأنبـياءُ كذّابونَ، يَصنَعونَ الآياتِ والعَجائبَ
العَظيمةَ لِيُضَلِّلوا، إنْ أمكَنَ، حتَّى الذينَ اختارَهُمُ
اللهُ. 25ها أنا أُنذِرُكُم. 26فإنْ قالوا لكُم: ها هوَ في
البرِّيَّةِ! فلا تَخرُجوا إلى هُناكَ، أو ها هوَ في داخِلِ
البُيوتِ! فلا تُصدِّقوا، 27لأنَّ مجيءَ ابنِ الإنسانِ
يكونُ مِثلَ البَرقِ الّذي يلمَعُ مِنَ المَشرقِ ويُضيءُ
في المغرِبِ. 28وحَيثُ تكونُ الجيفَةُ تَجتَمِـعُ النُّسورُ.

مجيء ابن الإنسان

(راجع مرقس 13: 24-27، لوقا 21: 25-28)

29«وفي الحالِ بَعدَ مصائبِ تِلكَ الأيّامِ، تُظلِمُ
الشَّمسُ ولا يُضيءُ القمَرُ. وتتساقَطُ النُّجومُ مِنَ
السَّماءِ، وتَتزعزَعُ قُوّاتُ السَّماءِ. 30وتَظهَرُ في ذلِكَ
الحينِ علامةُ ابنِ الإنسانِ في السَّماءِ، فتَنتَحِبُ جميعُ
قبائِلِ الأرضِ، ويَرى النّاسُ ابنَ الإنسانِ آتيًا على
سَحابِ السَّماءِ في كُلِّ عِزَّةٍ وجلالٍ. 31فيُرسِلُ
ملائِكَتَهُ ببوقٍ عَظيمِ الصَوتِ إلى جهاتِ الرّياحِ
الأربعِ ليجمَعوا مُختاريهِ مِنْ أقصى السَّماواتِ إلى
أقصاها.

عبرة شجرة التينة

(راجع مرقس 13: 28-31، لوقا 21: 29-33)

32خُذوا مِنَ التِّينةِ عِبرةً: إذا لانَتْ أغصانُها
وأورَقَتْ، علِمتُم أنَّ الصَّيفَ قريبٌ. 33وكذلِكَ إذا
رأيتُم هذا كُلَّهُ، فاعلَموا أنَّ الوقتَ قريبٌ على
الأبوابِ. 34الحقَّ أقولُ لكُم: لن ينقَضيَ هذا الجيلُ
حتى يتِمَّ هذا كُلُّهُ. 35السَّماءُ والأرضُ تَزولانِ
وكلامي لنْ يَزولَ.

إسهروا دائماً

(راجع مرقس 13: 32-37، لوقا 17: 26-30، 12: 39-40)

36«أمّا ذلِكَ اليومُ وتِلكَ السّاعةُ فلا يَعرِفُهُما أحدٌ، لا
ملائِكةُ السَّماواتِ ولا الابنُ، إلاّ الآبُ وحدَهُ.
37وكما حدَثَ في أيّامِ نوحٍ فكذلِكَ يَحدُثُ عِندَ
مجيءِ ابنِ الإنسانِ. 38كانَ النّاسُ في الأيّامِ التي
سبَقَتِ الطُوفانَ يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَتَزاوَجونَ، إلى
يومِ دخَلَ نوحٌ الفُلكَ. 39وما كانوا ينتَظِرونَ شيئًا،
حتَّى جاءَ الطُّوفانُ فأغرَقَهُم كُلَّهُم. وهكذا يَحدُثُ عِندَ
مَجيءِ ابنِ الإنسانِ: 40فيكونُ رَجُلانِ في الحقلِ،
فيُؤخَذُ أحدُهُما ويُترَكُ الآخَرُ. 41وتكونُ امرأتانِ
على حجَرِ الطحنِ، فتُؤخَذُ إحداهُما وتُترَكُ الأُخرى.
42فاسهَروا، لأنَّكُم لا تَعرِفونَ أيَّ يومٍ يَجيءُ رَبُّكُم.
43واعلَموا أنَّ ربَّ البَيتِ لو عرَفَ في أيَّةِ ساعةٍ
مِنَ اللَّيلِ يَجيءُ اللِّصُّ، لسَهِرَ وما ترَكَهُ يَنقُبُ بَيتَهُ.
44فكونوا أنتُم أيضًا على استِعدادٍ، لأنَّ ابنَ الإنسانِ
يَجيءُ في ساعةٍ لا تَنتَظِرونَها.

مثل الخادم الأمين والخادم الشرير

(راجع لوقا 12: 41-48)

45«فمَن هوَ الخادِمُ الأمينُ العاقِلُ الّذي أوكَلَ إليهِ
سيِّدُهُ أن يُعطيَ خدَمَهُ طعامَهُم في حينِهِ؟ 46هنيئًا
لذلِكَ الخادِمِ الّذي يَجِدُهُ سيِّدُهُ عِندَ عَودَتِهِ يقومُ بِعَمَلِهِ
هذا. 47الحقَّ أقولُ لكُم: إنَّه يُوكِلُ إليهِ جميعَ أموالِهِ.
48أمّا إذا كانَ هذا الخادِمُ شرِّيرًا وقالَ في نَفسِهِ:
سيَـتأخَّرُ سيِّدي، 49وأخذَ يَضرِبُ رِفاقَهُ ويأكُلُ
ويَشرَبُ معَ السكِّيرينَ، 50فيَرجِـعُ سيِّدُهُ في يومٍ لا
يَنتَظِرُهُ وساعةٍ لا يَعرِفُها، 51فيُمزِّقُهُ تمزيقًا ويَجعلُ
مصيرَهُ معَ المُنافِقينَ. وهُناكَ البُكاءُ وصريفُ
الأسنانِ.

مثل العذارى العشر

الفصل ٢٥

١«ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ عَشرَ عَذارى حمَلْنَ
مَصابـيحَهُنَّ وخرَجْنَ لِلقاءِ العَريسِ. 2وكانَ خَمسٌ
مِنهُنَّ جاهِلاتٍ وخَمسٌ عاقِلاتٍ. 3فحَمَلَتِ الجاهِلاتُ
مَصابـيحَهُنَّ، وما أخَذنَ معَهُنَّ زَيتًا. 4وأمّا
العاقِلاتُ، فأخَذْنَ معَ مَصابـيحِهِنَّ زَيتًا في وِعاءٍ.
5وأبطأَ العَريسُ، فنَعِسنَ جميعًا ونِمنَ.

6وعِندَ نِصفِ اللَّيلِ عَلا الصِّياحُ: جاءَ العَريسُ،
فاخْرُجْنَ لِلقائِهِ! 7فقامَتِ العَذارى العَشْرُ وهَيَّأْنَ
مَصابـيحَهُنَّ.
8فقالَتِ الجاهِلاتُ لِلعاقِلاتِ: أعطينَنا من زَيْتِكُنَّ،
لأنَّ مَصابـيحنَا تَنطفِـئُ. 9فأجابَتِ العاقِلاتُ: رُبَّما لا
يكفي لنا ولَكُنَّ، فاذهَبْنَ إلى البَـيّاعينَ واشترينَ
حاجَتَكُنَّ.
10وبَينَما هُنَّ ذاهباتٌ لِيَشترينَ، وصلَ العَريسُ.
فدَخلَتْ معَهُ المُستعِدّاتُ إلى مكانِ العُرسِ وأُغلِقَ
البابُ.
11وبَعدَ حينٍ رجَعَتِ العَذارى الأُخَرُ فقُلنَ: يا سيِّدُ،
يا سيِّدُ، افتَحْ لنا! 12فأجابَهُنَّ العريسُ: الحقَّ أقولُ
لكُنَّ: أنا لا أعرِفُكُنَّ.
13فاسهَروا، إذًا، لأنَّكُم لا تَعرِفونَ اليومَ ولا
السّاعَة.

مثل الخدم والوزنات

(راجع لوقا 19: 11-27)

14«ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ رجُلاً أرادَ السَّفَرَ،
فدَعا خدَمَهُ وسَلَّمَ إليهِم أموالَهُ، 15كُلُّ واحدٍ مِنهُم
على قَدْرِ طاقَتِهِ. فأعطى الأوَّلَ خمسَ وزناتٍ مِنَ
الفِضَّةِ، والثّاني وزْنَـتَينِ، والثّالثَ وزنَةً واحدةً
وسافرَ. 16فأسرَعَ الّذي أخذَ الوَزَناتِ الخَمسَ إلى
المُتاجَرةِ بِها، فربِـحَ خَمسَ وزَناتٍ. 17وكذلِكَ الّذي
أخذَ الوَزْنَتَينِ، فربِـحَ وزْنَتَينِ. 18وأمّا الّذي أخذَ
الوَزْنَةَ الواحدَةَ، فذهَبَ وحفَرَ حُفْرةً في الأرضِ
ودفَنَ مالَ سيِّدِهِ.
19وبَعدَ مُدَّةٍ طويلةٍ، رجَعَ سيِّدُ هؤُلاءِ الخَدَمِ
وحاسَبَهُم. 20فجاءَ الّذي أخَذَ الوَزَناتِ الخَمسَ، فدَفَعَ
خَمسَ وزَناتٍ معَها وقالَ: يا سيِّدي، أعطيتَني خَمسَ
وَزَناتٍ، فخُذْ خَمسَ وزَناتٍ رَبِحتُها. 21فقالَ لَه
سيِّدُهُ: أحسَنتَ، أيُّها الخادمُ الصالِـحُ الأمينُ! كُنتَ
أمينًا على القليلِ، فسأُقيمُكَ على الكَثيرِ: ادخُلْ نَعيمَ
سيِّدِكَ. 22وجاءَ الّذي أخَذَ الوَزْنَتَينِ، فقالَ: يا سيِّدي،
أعطَيتَني وزْنَـتَينِ، فخُذْ معَهُما وزْنَتَينِ رَبِحتُهُما.
23فقالَ له سيِّدُهُ: أحسنتَ، أيُّها الخادِمُ الصّالِـحُ
الأمينُ! كُنتَ أمينًا على القَليلِ، فسأُقيمُكَ على
الكَثيرِ: ادخُلْ نَعيمَ سيِّدِكَ. 24وجاءَ الّذي أخَذَ الوَزْنَةَ
الواحِدَةَ، فقالَ: يا سيِّدُ، عَرَفْتُكَ رجُلاً قاسيًا، تحصِدُ
حيثُ لا تَزرَعُ، وتَجمَعُ حيثُ لا تَبذُرُ، 25فخِفتُ.
فذَهبتُ ودفَنْتُ مالَكَ في الأرضِ، وها هوَ مالُكَ.
26فأجابَهُ سيِّدُهُ: يا لَكَ من خادِمٍ شرّيرٍ كَسلانَ!
عَرَفْتَني أحصِدُ حَيثُ لا أزرَعُ وأجمَعُ حيثُ لا أبذُرُ،
27فكانَ علَيكَ أنْ تضَعَ مالي عِندَ الصَّيارِفَةِ، وكُنتُ
في عَودتي أستَرِدُّهُ معَ الفائِدَةِ. 28وقالَ لِخَدَمِه: خُذوا
مِنهُ الوَزْنَةَ وادْفَعوها إلى صاحِبِ الوَزَناتِ العَشْرِ،
29لأنَّ مَنْ كانَ لَه شيءٌ، يُزادُ فيَفيضُ. ومَنْ لا
شيءَ لَه، يُؤخَذُ مِنهُ حتى الّذي لَه. 30وهذا الخادِمُ
الّذي لا نَفْعَ مِنهُ، اطرَحوهُ خارجًا في الظّلامِ. فهُناكَ
البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ.

يوم الدينونة

31«ومَتى جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجدِهِ، ومعَهُ جميعُ
ملائِكَتِهِ يَجلِسُ على عرشِهِ المَجيدِ، 32وتَحتَشِدُ
أمامَهُ جميعُ الشُّعوبِ، فيُـفرِزُ بَعضَهُم عَنْ بَعض،
مِثلَما يُفرِزُ الرّاعي الخِرافَ عَنِ الجِداءِ، 33فيَجعَلُ
الخِرافَ عَنْ يَمينِهِ والجِداءَ عن شِمالِه. 34ويقولُ
المَلِكُ لِلّذينَ عن يَمينِهِ: تَعالوا، يا مَنْ باركَهُم أبـي،
رِثوا المَلكوتَ الذي هَيَّأهُ لكُم مُنذُ إنشاءِ العالَمِ،
35لأنّي جُعتُ فأطعَمتُموني، وعَطِشتُ فسَقَيتُموني،
وكُنتُ غَريبًا فآوَيْتُموني، 36وعُريانًا فكَسَوْتُموني،
ومَريضًا فَزُرتُموني، وسَجينًا فجِئتُم إليَّ. 37فيُجيبُهُ
الصّالِحونَ: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعانًا فأطْعَمناكَ؟
أو عَطشانًا فسَقَيْناكَ؟ 38ومتى رَأيناكَ غَريبًا
فآويناكَ؟ أو عُريانًا فكَسوناكَ؟ 39ومتى رَأيناكَ
مَريضًا أو سَجينًا فزُرناكَ؟ 40فيُجيبُهُمُ المَلِكُ: الحقَّ
أقولُ لكُم: كُلَّ مَرَّةٍ عَمِلتُم هذا لواحدٍ من إخوتي
هَؤلاءِ الصِّغارِ، فلي عَمِلتُموهُ!
41ثُمَّ يَقولُ لِلّذينَ عَنْ شِمالِهِ: ابتَعِدوا عنّي، يا
ملاعينُ، إلى النّارِ الأبديَّةِ المُهيّـأةِ لإبليسَ وأعوانِهِ:
42لأنّي جُعتُ فما أطعَمْتُموني، وعَطِشتُ فما
سَقَيْتُموني، 43وكُنتُ غَريبًا فما آوَيْتُموني، وعُريانًا
فما كَسَوْتُموني، ومريضًا وسَجينًا فما زُرتُموني.
44فيُجيبُهُ هؤُلاءِ: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعانًا أو
عَطشانًا، غريبًا أو عُريانًا، مريضًا أو سَجينًا، وما
أسْعَفْناكَ؟ 45فيُجيبُهُم المَلِكُ: الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ
مرَّةٍ ما عَمِلتُم هذا لِواحدٍ مِنْ إخوتي هؤلاءِ الصِّغارِ،
فلي ما عمِلتُموهُ. 46فيذهَبُ هؤُلاءِ إلى العَذابِ
الأبديِّ، والصّالِحونَ إلى الحياةِ الأبديَّةِ».

الرؤساء يحاولون قتل يسوع المسيح

(راجع مرقس 14: 1-2، لوقا 22: 1-12،
يوحنا 11: 45-53)

الفصل ٢٦

١ولمّا أتمَّ يَسوعُ هذا الكلامَ كُلَّهُ، قالَ لِتلاميذِهِ:
2«تَعرِفونَ أنَّ الفِصحَ يَقَعُ بَعدَ يَومين، وفيهِ يُسلَّمُ
ابنُ الإنسانِ لِيُصلَبَ».
3واجتَمَعَ في ذلِكَ الحينِ رُؤساءُ الكهَنةِ وشُيوخُ
الشَّعبِ في دارِ قيافا رَئيسِ الكَهنَةِ، 4وتَشاوَروا
لِيُمسِكوا يَسوعَ بحيلةٍ ويقتُلوهُ. 5ولكنَّهُم قالوا: «لا
نفعَلُ هذا في العيدِ، لِـئلاَّ يَحدُثَ اضطِرابٌ في
الشَّعبِ».

امرأة تسكب الطيب على رأس يسوعالمسيح

(راجع مرقس 14: 3-9، يوحنا 12: 1-8)

6وبَينَما يَسوعُ في بَيتَ عَنْيا عِندَ سِمْعانَ الأبرص،
7دَنَتْ مِنهُ امرأةٌ تَحمِلُ قارورةَ طِيبٍ غالي الثَّمَن،
فسكَبَـتهُ على رأسِهِ وهوَ يَتناولُ الطعامَ. 8فلمّا رأى
التَّلاميذُ ما عمِلَتْ، استاؤُوا وقالوا: «ما هذا
الإسرافُ؟ 9كانَ يُمكِنُ أنْ يُباعَ غالِيًا، ويُوزَّعَ ثَمنُهُ
على الفُقَراءِ!» 10فعَرفَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «لِماذا
تُزعِجونَ هذِهِ المَرأةَ؟ فهيَ عَمِلَتْ لي عَملاً صالِحًا.
11فالفُقراءُ عِندَكُم في كُلِّ حين، وأمَّا أنا فلا أكونُ
في كُلِّ حين عِندَكُم. 12وإذا كانَت سكبَتْ هذا الطِّيبَ
على جَسَدي، فَلِتُهَيِّـئَهُ للدَفْنِ. 13الحقَّ أقولُ لكُم:
أينَما تُعلَنُ هذِهِ البِشارةُ في العالَمِ كُلِّهِ، يُحدَّثُ أيضًا
بعمَلِها هذا، إحياءً لِذِكرِها».

خيانة يهوذا

(راجع مرقس 14: 10-11، لوقا 22: 3-6)

14وفي ذلِكَ الوقتِ ذَهبَ أحدُ التَّلاميذِ الاثنَي عشَرَ،
وهوَ يهوذا الملقَّبُ بالإسْخَريوطِـيِّ، إلى رُؤساءِ
الكَهَنَةِ 15وقالَ لهُم: «ماذا تُعطوني لأُسلِّمَ إليكُم
يَسوعَ؟» فوَعدوهُ بثلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ. 16وأخَذَ يَهوذا
مِنْ تِلكَ السّاعةِ يترَقَّبُ الفُرصةَ ليُسلِّمَ يَسوعَ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

(راجع مرقس 14: 12-21، لوقا 22: 7-23، يوحنا 13: 21-30)

17وفي أوّلِ يومٍ من عيدِ الفَطيرِ، جاءَ التَّلاميذُ إلى
يَسوعَ وقالوا له: «أينَ تُريدُ أنْ نُهيِّئَ لكَ عشاءَ
الفِصحِ؟» 18فأجابَهُم: «إذهَبوا إلى فُلانٍ في المدينةِ
وقولوا له: يقولُ المُعلِّمُ: جاءَتْ ساعَتي، وسأتناوَلُ
عَشاءَ الفِصحِ في بَيتِكَ معَ تلاميذي». 19فعمِلَ
التَّلاميذُ ما أمرَهُم به يَسوعُ وهيَّأوا عَشاءَ الفِصحِ.
20وفي المَساءِ، جلسَ يَسوعُ لِلطَّعامِ معَ تلاميذِهِ
الاثني عشَرَ. 21وبَينَما هُمْ يأكُلونَ، قالَ يَسوعُ:
«الحقَّ أقولُ لكُم: واحدٌ مِنكُم سيُسلِّمُني». 22فحَزِنَ
التَّلاميذُ كثيرًا وأخَذوا يسألونَهُ، واحدًا واحدًا: «هل
أنا هوَ، يا سيِّدُ؟» 23فأجابَهُم: «مَنْ يَغمِسُ خُبزَهُ في
الصَّحنِ معي هوَ الّذي سَيُسلِمُني. 24فابنُ الإنسانِ
سيَموتُ كما جاءَ عَنهُ في الكِتابِ، ولكِنَّ الويلُ لمن
يُسلِّمُ ابنَ الإنسانِ! كانَ خيرًا له أنْ لا يُولَدَ».
25فسألَهُ يَهوذا الّذي سيُسلِمُهُ: «هل أنا هوَ، يا
مُعلِّمُ؟» فأجابَهُ يَسوعُ: «أنتَ قُلتَ».

عشاء الرب

(راجع مرقس 14: 22-26، لوقا 22: 14-20، كورنثوس الأولى 11: 23-25)

26وبَينَما هُم يأكُلونَ، أخذَ يَسوعُ خُبزًا وبارَكَ
وكَسَّرَهُ وناولَ تلاميذَهُ وقالَ: «خُذوا كُلوا، هذا هوَ
جَسَدي». 27وأخَذَ كأسًا وشكَرَ وناولَهُم وقالَ:
«إشرَبوا مِنها كُلُّكُم. 28هذا هوَ دَمي، دمُ العَهدِ الّذي
يُسفَكُ مِنْ أجلِ أُناسٍ كثيرينَ. لِغُفرانِ الخطايا.
29أقولُ لكُم: لا أشرَبُ بَعدَ اليومِ مِنْ عَصيرِ الكَرمةِ
هذا، حتى يَجيءَ يومٌ فيهِ أشرَبُهُ مَعكُم جَديدًا في
مَلكوتِ أبـي».
30ثُمَّ سبَّحوا وخَرَجوا إلى جبَلِ الزَّيتون.

يسوع المسيح ينبـئ بإنكار بطرس

(راجع مرقس 14: 27-31، لوقا 22: 31-34، يوحنا 13: 36-38)

31وقالَ لهُم يَسوعُ: «في هذِهِ اللّيلةِ ستَترُكوني
كُلُّكُم، فالكِتابُ يَقولُ: سأضرِبُ الرّاعيَ، فتَتَبدَّدُ
خِرافُ القَطيعِ. 32ولكِنْ بَعدَ قيامَتي مِنْ بَين
الأمواتِ أسبُقُكُم إلى الجليلِ». 33فقالَ بُطرُسُ: «لو
تَركوكَ كُلُّهُم، فأنا لن أترُكَكَ». 34فقالَ له يَسوعُ:
«الحقَّ أقولُ لكَ: في هذِهِ اللَّيلَةِ، قَبلَ أن يَصيحَ
الدّيكُ، تُنكِرُني ثلاثَ مرّاتٍ». 35فأجابَهُ بُطرُسُ:
«لا أُنكِرُكَ وإنْ كانَ عليَّ أن أموتَ معَكَ». وهكذا
قالَ التَّلاميذُ كُلُّهُم.

يسوع المسيح يصلي في جتسماني

(راجع مرقس 14: 32-42، لوقا 22: 39-46)

36ثُمَّ جاءَ يَسوعُ معَ تلاميذِهِ إلى موضِعٍ اسمُهُ
جَتْسِماني، فقالَ لهُم: «أُقعُدوا هُنا، حتَّى أذهَبَ
وأُصلّيَ هُناكَ». 37وأخَذَ معَهُ بُطرُسَ وابنَيْ زَبَدي،
وبَدأَ يَشْعُرُ بالحُزنِ والكَآبَةِ. 38فقالَ لهُم: «نفسي
حَزينَةٌ حتَّى الموتِ. انتَظِروا هُنا واسهَروا معي».
39وابتَعَدَ عنهُم قليلاً وارتَمى على وجهِهِ وصلَّى
فقالَ: «إنْ أمكَنَ يا أبـي، فلْتَعبُرْ عنّي هذِهِ الكأسُ.
ولكن لا كما أنا أُريدُ، بل كما أنتَ تُريدُ».
40ورجَعَ إلى التَّلاميذِ فوجَدَهُم نِيامًا، فقالَ لبُطرُسَ:
«أهكذا لا تَقدِرونَ أنْ تَسهَروا مَعي ساعةً واحدةً؟
41إسهَروا وصلُّوا لِـئلاَّ تَقَعُوا في التَّجرِبَةِ. الرّوحُ
راغِبةٌ، ولكنَّ الجسَدَ ضَعيفٌ».
42وابتَعدَ ثانيةً وصلّى، فقالَ: «يا أبـي، إذا كانَ لا
يُمكِنُ أنْ تَعبُرَ عنّي هذِهِ الكأسُ، إلا أنْ أشرَبَها،
فلتَكُنْ مَشيئَتُكَ». 43ثُمَّ رجَعَ فوَجَدَهُم نِيامًا، لأنَّ
النُّعاسَ أثقَلَ جُفونَهُم.
44فتَركَهُم وعادَ إلى الصَّلاةِ مرَّةً ثالِثةً، فردَّدَ الكلامَ
نفسَهُ. 45ثُمَّ رجَعَ إلى التَّلاميذِ وقالَ لهُم: «أنِـيامٌ بَعدُ
ومُستَريحونَ؟ جاءَتِ السّاعَةُ الّتي فيها يُسلَّمُ ابنُ
الإنسانِ إلى أيدي الخاطِئينَ. 46قوموا نَنصرِفُ!
اقترَبَ الّذي يُسلِّمُني».

اعتقال يسوع المسيح

(راجع مرقس 14: 43-50، لوقا 22: 47-53، يوحنا 18: 3-12)

47وبَينَما يَسوعُ يتكَلَّمُ وصلَ يَهوذا، أحدُ التَّلاميذِ
الاثنَي عشَرَ، على رأس عِصابةٍ كبيرةٍ تَحمِلُ
السُيوفَ والعِصِيَّ، أرسلَها رُؤساءُ الكَهنَةِ وشُيوخُ
الشَّعبِ. 48وكانَ الّذي أسلَمهُ أعطاهُمْ علامَةً، قالَ:
«هوَ الّذي أُقَبِّلُهُ، فأمسِكوهُ!» 49ودَنا يَهوذا في
الحالِ إلى يَسوعَ وقالَ لَه: «السَّلامُ علَيكَ، يا مُعَلِّمُ!»
وقَبَّلَهُ. 50فقالَ لَه يَسوعُ: «افعَلْ ما جِئتَ لَه. يا
صاحِبـي!» فتقَدَّموا وألقَوا علَيهِ الأيدي وأمْسَكوهُ.
51ومَدَّ واحدٌ مِنْ رِفاقِ يَسوعَ يدَهُ إلى سَيفِهِ واستَلَّهُ
وضرَبَ خادِمَ رَئيسِ الكَهنَةِ، فقَطَعَ أُذُنَهُ. 52فقالَ لَه
يَسوعُ: «رُدَّ سيفَكَ إلى مكانِهِ. فمَنْ يأخُذْ بالسَّيفِ،
بالسَّيفِ يَهلِكُ. 53أتظُنُّ أنِّي لا أقدِرُ أنْ أطلُبَ إلى
أبـي، فيُرسِلَ لي في الحالِ أكثَرَ مِنَ اثنَي عشَرَ جَيشًا
مِنَ المَلائِكَةِ؟ 54ولكِنْ كيفَ تَتِمُّ الكُتُبُ المقدَّسةُ التي
تَقولُ إنَّ هذا ما يَجبُ أنْ يَحدُثَ؟»
55وقالَ يَسوعُ لِلجُموعِ: «أعلَى لِصٍّ خَرَجتُم
بسُيوفٍ وعِصِيٍّ لتأخُذوني؟ كُنتُ كُلَّ يومِ أجلِسُ
معَكُم في الهَيكَلِ أعلِّمُ، فما أخذتُموني. 56ولكِنْ
حدَثَ هذا كُلُّهُ لِتَتِمَّ كُتُبُ الأنبـياءِ». فتَركَهُ التَّلاميذُ
كُلُّهُم وهرَبوا.

يسوع المسيح يمثل أمام المجلس الأعلى

(راجع مرقس 14: 53-65، لوقا 22: 54-55، 63-71، يوحنا 18: 13-14، 19-24)

57فالّذينَ أمسكوا يَسوعَ أخَذوهُ إلى قيافا رَئيسِ
الكَهنَةِ، وكانَ مُعَلِّمو الشَّريعةِ والشُّيوخُ مُجتَمِعينَ
عِندَهُ. 58وتَبِعَه بُطرُسُ عَنْ بُعدٍ إلى دارِ رَئيسِ
الكَهنَةِ. فدخَلَ وقَعدَ معَ الحَرَسِ ليرى النِهايةَ.
59وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ وجميعُ أعضاءِ المَجلِسِ
يَطلُبونَ شَهادَةَ زُورٍ على يَسوعَ ليَقتُلوهُ، 60فما
وجَدوا، معَ أنَّ كثيرًا مِنْ شهودِ الزّورِ تَقدَّموا
بشَهاداتِهِم. ثُمَّ قامَ شاهدانِ 61وقالا: «هذا الرَّجُلُ
قالَ: أقدِرُ أنْ أهدِمَ هَيكَلَ اللهِ وأبنِيَهُ في ثلاثةِ أيّامٍ».
62فقامَ رئيسُ الكَهنَةِ وقالَ ليَسوعَ: «أما تُجيبُ
بشيءٍ؟ ما هذا الّذي يَشهَدانِ بِه علَيكَ؟» 63فظَلَّ
يَسوعُ ساكِتًا. فقالَ له رَئيسُ الكَهنَةِ: «أستَحلِفُكَ باللهِ
الحيِّ أنْ تَقولَ لنا: هَل أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ؟»
64فأجابَ يَسوعُ: «أنتَ قُلتَ. وأنا أقولُ لكُم:
ستَرَوْنَ بَعدَ اليومِ ابنَ الإنسانِ جالِسًا عَنْ يَمينِ اللهِ
القَديرِ وآتيًا على سَحابِ السَّماءِ!» 65فشَقَّ رَئيسُ
الكَهنَةِ ثيابَهُ وقالَ: «تَجديفٌ! أنَحتاجُ بَعدُ إلى شُهودٍ؟
ها أنتُم سَمِعتُم تَجديفَهُ. 66فما رأيُكُم؟» فأجابوهُ:
«يَستَوجِبُ الموتَ!»
67فبَصَقوا في وَجهِ يَسوعَ ولطَموهُ، ومِنهُم مَنْ لكَمَهُ
68وقالوا: «تَنَـبَّـأْ لنا، أيُّها المَسيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ!»

بطرس ينكر يسوع المسيح

(راجع مرقس 14: 66-72، لوقا 22: 56-62، يوحنا 18: 15-18 و 25-27)
1
69وكانَ بُطرُسُ قاعِدًا في ساحَةِ الدّارِ، فدنَتْ إلَيهِ
جارِيَةٌ وقالت: «وأنتَ أيضًا كُنتَ معَ يَسوعَ
الجليليِّ!» 70فأنكَرَ أمامَ جميعِ الحاضرينَ، قالَ:
«لا أفهَمُ ما تَقولينَ». 71وخرَجَ إلى مَدخَلِ السّاحَةِ،
فرَأتهُ جارِيةٌ أخرى. فقالَت لِمَن كانوا هُناكَ: «هذا
الرَّجُلُ كانَ معَ يَسوعَ النّاصِريِّ!» 72فأنكَرَ بُطرُسُ
ثانِيةً وحلَفَ، قالَ: «لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ!»
73وبَعدَ قليلٍ جاءَ الحاضِرونَ وقالوا لِبُطرُسَ: «لا
شَكَّ أنَّكَ أنتَ أيضًا واحدٌ مِنهُم، فلَهْجَتُكَ تَدُلُّ علَيكَ!»
74فأخَذَ يَلعَنُ ويحلِفُ: «أنا لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ».
فصاحَ الدّيكُ في الحالِ، 75فتذَكَّرَ بُطرُسُ قَولَ
يَسوعَ: «قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ تُنكِرُني ثلاثَ مرّاتٍ».
فخرَجَ وبكى بُكاءً مُرًّا.

يسوع المسيح يمثل أمام بيلاطس

(راجع مرقس 15: 1، لوقا 23: 1-5، يوحنا 18: 28-32)

الفصل ٢٧

١ولمّا طلَعَ الصُّبحُ، تَشاوَرَ جميعُ رُؤساءِ الكَهنَةِ
وشُيوخُ الشَّعبِ على يَسوعَ ليَقتُلوهُ. 2ثُمَّ قَيَّدوهُ
وأخَذوهُ وأسلَموهُ إلى الحاكِمِ بـيلاطُسَ.

موت يهوذا

(راجع أعمال الرسل 1: 18-19)

3فلمّا رأى يَهوذا الّذي أسلَمَ يَسوعَ أنَّهُم حكَموا علَيهِ،
ندِمَ ورَدَّ الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ
والشُّيوخِ، 4وقالَ لهُم: «خَطِئتُ حينَ أسلَمتُ دمًا
بريئًا». فقالوا لَه: «ما علَينا؟ دَبِّرْ أنتَ أمرَكَ».
5فرَمى يَهوذا الفِضَّةَ في الهَيكَلِ وانْصرفَ، ثُمَّ ذهَبَ
وشَنَقَ نفسَهُ.
6فأخَذَ رُؤساءُ الكَهنَةِ الفِضَّةَ وقالوا: «هذِهِ ثمَنُ دمٍ،
فلا يَحِلُّ لنا أنْ نضَعَها في صُندوقِ الهَيكَلِ».
7فاتَّفَقوا أنْ يَشتَروا بِها حَقلَ الخَزّافِ ليَجعَلوهُ مَقبرَةً
لِلغُرَباءِ. 8ولِهذا يُسَمّيهِ النّاسُ حقلَ الدَّمِ إلى هذا
اليومِ.
9فتَمَّ ما قالهُ النَّبـيُّ إرميا: «وأخذوا الثَّلاثينَ مِنَ
الفِضَّةِ، وهيَ ما اتَّفقَ بَعضُ بَني إسرائيلَ على أنْ

يكونَ ثمنُهُ، 10ودَفَعوها ثَمنًا لِحَقلِ الخزّافِ. هكذا
أمرَني الرَّبُّ».

بـيلاطس يسأل يسوع المسيح

(راجع مرقس 15: 2-5، لوقا 23: 3-5،
يوحنا 18: 33-38)

11ووقفَ يَسوعُ أمامَ الحاكِمِ فسألَهُ الحاكِمُ: «أأنتَ
مَلِكُ اليَهودِ؟» فأجابَهُ يَسوعُ: «أنتَ قُلتَ». 12وكانَ
رُؤساءُ الكَهنَةِ والشُّيوخُ يتَّهمونَهُ، فلا يُجيبُ بِشيءٍ.
13فقالَ له بـيلاطُسُ: «أما تسمَعُ ما يَشهَدونَ به
عليكَ؟» 14فما أجابَهُ يَسوعُ عَنْ شيءٍ، حتَّى تَعجَّبَ
الحاكِمُ كثيرًا.

الحكم على يسوع المسيح بالموت

(راجع مرقس 15: 6-15، لوقا 23: 13-
25، يوحنا 18: 39-19: 16)

15وكانَ مِنْ عادَةِ الحاكِمِ في كُلِّ عيدٍ أن يُطلِقَ
واحدًا مِنَ السُّجَناءِ يَختارُهُ الشَّعبُ. 16وكانَ عِندَهُم
في ذلِكَ الحينِ سَجينٌ شهيرٌ اسمُهُ يشوعُ باراباسُ.
17فلمّا تَجَمْهرَ النّاسُ سألَهُم بـيلاطُسُ: «مَنْ تُريدونَ
أنْ أُطلِقَ لكُم: يشوعُ باراباسُ أمْ يَسوعُ الّذي يُقالُ له
المَسيحُ؟» 18وكان بـيلاطُسُ يَعرِفُ أنَّهُم مِنْ
حَسَدِهِم أسلموا يَسوعَ. 19وبَينَما بـيلاطُسُ على
كُرسِيِّ القَضاءِ، أرسَلَتْ إليهِ امرأتُهُ تَقولُ: «إيّاكَ
وهذا الرَّجُلَ الصّالِحَ، لأنّي تألَّمتُ اللَّيلَةَ في الحُلمِ
كثيرًا مِنْ أجلِهِ».
20لكنَّ رُؤساءَ الكَهنَةِ والشُّيوخَ حَرَّضوا الجُموعَ
على أنْ يَطلُبوا باراباسَ ويَقتُلوا يَسوعَ. 21فلمّا
سألَهُمُ الحاكِمُ: «أيُّهُما تُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُم؟»
أجابوا: «باراباسُ!» 22فقالَ لهُم بـيلاطُسُ: «وماذا
أفعَلُ بـيَسوعَ الّذي يُقالُ لهُ المَسيحُ؟» فأجابوا كُلُّهُم:
«إصلِبْهُ!» 23قالَ لهُم: «وأيَّ شَرٍّ فعلَ؟» فارتفَعَ
صياحُهُم: «إصلِبْهُ!»
24فلمّا رأى بـيلاطُسُ أنَّهُ ما استفادَ شيئًا، بل اشتَدَّ
الاضطِرابُ، أخذَ ماءً وغسَلَ يَديهِ أمامَ الجُموعِ
وقالَ: «أنا بَريءٌ مِنْ دَمِ هذا الـــرَّجُلِ! دَبِّروا أنتُم
أمرَهُ». 25فأجابَ الشّعبُ كُلُّهُ: «دمُهُ علينا وعلى
أولادِنا!» 26فأطلَقَ لهُم باراباسَ، أمّا يَسوعُ فجلَدَهُ
وأسلَمَهُ لـــيُصلَبَ.

الجنود يستهزئون بيسوع المسيح

(راجع مرقس 15: 16-20، يوحنا 19: 2-
3)

27فأخذَ جُنودُ الحاكِمِ يَسوعَ إلى قَصرِ الحاكِمِ
وجَمعوا الكَتيبةَ كُلَّها، 28فنزَعوا عَنهُ ثيابَهُ وألبَسوهُ
ثَوبًا قِرمِزيًا، 29وضَفَروا إكليلاً مِنْ شَوك ووضَعوهُ
على رأسِهِ، وجَعَلوا في يَمينِهِ قَصبَةً، ثُمَّ ركَعوا
أمامَهُ واستَهزَأوا به فقالوا: «السّلامُ علَيكَ يا مَلِكَ
اليَهودِ!» 30وأمسكوا القَصبَةَ وأخَذوا يَضربونَهُ بها
على رأسِهِ وهُم يَبصُقونَ عليهِ. 31وبَعدَما استَهزَأوا
به نَـزَعوا عَنهُ الثَّوبَ القِرمِزيَّ، وألبَسوهُ ثيابَهُ
وساقوهُ لِيُصلَبَ.

يسوع المسيح على الصليب

(راجع مرقس 15: 21-32، لوقا 23: 26-
43، يوحنا 19: 17-27)

32وبَينَما هُمْ خارِجونَ مِنَ المدينةِ صادَفوا رَجُلاً
مِنْ قَيرينَ اسمُهُ سِمْعانُ، فسَخَّروهُ ليَحمِلَ صَليبَ
يَسوعَ. 33ولمّا وصَلوا إلى المكانِ الّذي يُقالُ لَه
الجُلجُثَةُ، أي «مَوضِعُ الجُمجُمَةِ» 34أعطَوْهُ خَمرًا
مَمزوجَةً بالمُرِّ، فلمّا ذاقَها رفَضَ أنْ يَشرَبَها.
35فصَلَبوهُ واقتَرعوا على ثيابِهِ واقتَسَموها.
36وجَلَسوا هُناكَ يَحرُسونَه. 37ووضَعوا فوقَ
رأسِهِ لافِتَةً مكتوبًا فيها سَبَبُ الحُكمِ عليهِ: «هذا
يَسوعُ، مَلِكُ اليَهودِ». 38وصَلَبوا مَعهُ لِصَّين، واحدًا
عَنْ يَمينِهِ وواحدًا عَنْ شِمالِهِ. 39وكانَ المارةُ
يَهُزّونَ رُؤوسَهُم ويَشتِمونَهُ ويقولونَ: 40«يا هادِمَ
الهَيكَلِ وبانِـيَهُ في ثلاثَةِ أيّامٍ، إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ،
فخلِّصْ نفسَكَ وانزِلْ عَنِ الصَّليبِ». 41وكانَ
رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشّريعَةِ والشُّيوخُ يَستهزِئونَ
به، فيَقولونَ: 42«خَلَّصَ غيرَهُ، ولا يَقدِرُ أنْ يُخلِّصَ
نفسَهُ! هوَ مَلِكُ إسرائيلَ، فلْيَنزِلِ الآنَ عَنِ الصَّليبِ
لِنؤمِنَ به! 43توَكَّلَ على اللهِ وقالَ: أنا ابنُ اللهِ،
فليُنقِذْهُ اللهُ الآنَ إنْ كانَ راضيًا عنهُ». 44وعيَّرَهُ
اللّصانِ المَصلوبانِ مَعهُ أيضًا، فقالا مِثلَ هذا الكلامِ.

موت يسوع المسيح

(راجع مرقس 15: 33-41، لوقا 23: 44-
49، يوحنا 19: 28-30)

45وعِندَ الظُّهرِ خيَّمَ على الأرضِ كُلِّها ظلامٌ حتَّى
السّاعةِ الثّالِثةِ. 46ونحوَ الساعةِ الثالثةِ صرَخَ يَسوعُ
بِصوتٍ عَظيمٍ: «إيلي، إيلي، لِما شَبَقتاني؟» أي
«إلهي، إلهي، لماذا تَركْتَني؟» 47فسَمِعَ بَعضُ
الحاضِرينَ هُناكَ، فقالوا: «ها هوَ يُنادي إيليّا!»
48وأسرَعَ واحدٌ مِنهُم إلى إسفِنْجَةٍ، فبَلّـلَها بالخَلِّ
ووضَعَها على طرَفِ قَصبَةٍ ورفَعَها إليهِ لِـيَشرَبَ.
49فقالَ لهُ الآخرونَ: «انتَظِرْ لِنرى هَلْ يَجيءُ إيليّا
لِيُخلِّصَهُ!» 50وصرَخَ يَسوعُ مرّةً ثانيةً صَرْخَةً
قَويَّةً وأسلَمَ الرّوحَ. 51فانشَقَّ حِجابُ الهَيكلِ
شَطرَينِ مِنْ أعلى إلى أسفَلَ. وتَزَلْزَلَتِ الأرضُ
وتَشقّقتِ الصُّخورُ. 52وانفتَحَتِ القُبورُ، فقامَتْ
أجسادُ كثيرٍ مِنَ القِدّيسينَ الرّاقِدينَ. 53وبَعدَ قيامَةِ

يَسوعَ، خَرَجوا مِنَ القُبورِ ودَخلوا إلى المدينةِ
المقدَّسَةِ وظَهَروا لِكثيرٍ مِنَ النّاسِ.
54فلمّا رأى القائدُ وجُنودُهُ الّذينَ يَحرُسونَ يَسوعَ
الزِّلزالَ وكُلَّ ما حدَثَ، فَزِعوا وقالوا: «بالحَقيقةِ
كانَ هذا الرَّجُلُ ابنَ اللهِ!» 55وكانَ هُناكَ كثيرٌ مِنَ
النِّساءِ يَنظُرنَ عَنْ بُعدٍ، وهُنَّ اللّواتي تَبِعنَ يَسوعَ
مِنَ الجَليلِ ليَخدُمْنَه، 56فيهِنّ مَريمُ المَجدليَّةُ، ومَريمُ
أُمُّ يَعقوبَ ويوسفَ، وأُمُّ ابنَي زَبدي.

دفن يسوع المسيح

(راجع مرقس 15: 42-47، لوقا 23: 50-56، يوحنا 19: 38-42)

57وجاءَ عِندَ المساءِ رجُلٌ غَنيٌّ مِنَ الرّامةِ اسمُهُ
يوسُفُ، وكانَ مِنْ تلاميذِ يَسوعَ. 58فدَخَلَ على
بيلاطُسَ وطلَبَ جَسدَ يَسوعَ. فأمَرَ بيلاطُسُ أنْ
يُسلِّموهُ إليهِ. 59فأخَذَ يوسُفُ جَسدَ يَسوعَ ولَفَّهُ في
كَفَنٍ نظيفٍ، 60ووضَعَهُ في قبرٍ جديدٍ كانَ حَفَرَهُ
لِنفسِهِ في الصَّخرِ، ثُمَّ دَحرجَ حجرًا كبيرًا على بابِ
القبرِ ومَضى. 61وكانَت مَريَمُ المَجْدليَّةُ، ومَريَمُ
الأُخرى، جالِستَينِ تُجاهَ القبرِ.

حراسة القبر

62وفي الغدِ، أيْ بَعدَ التَّهيئَةِ لِلسَّبتِ، ذهَبَ رُؤساءُ
الكَهنَةِ والفَرّيسيّونَ إلى بيلاطُسَ 63وقالوا له:
«تَذكَّرنا، يا سيِّدُ، أنَّ ذلِكَ الدَّجالَ قالَ وهوَ حيٌّ:
سأقومُ بَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ. 64فأصْدِرْ أمرَكَ بِحراسَةِ
القَبرِ إلى اليومِ الثّالِثِ، لِئلاّ يَجيءَ تلاميذُهُ ويَسرِقوهُ
ويقولوا للشَّعبِ: قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، فتكونَ هذِهِ
الخِدعَةُ شرًّا مِنَ الأولى».
65فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «عِندَكُم حرَسٌ، فاذهَبوا
واحتاطوا كما تَرَونَ». 66فذَهبوا واحتاطوا على
القبرِ، فختَموا الحجَرَ وأقاموا علَيهِ حَرَسًا.

قيامة يسوع المسيح

(راجع مرقس 16: 1-10، لوقا 24: 1-12، يوحنا 20: 1-10)

الفصل ٢٨

١ولمّا مَضى السَّبتُ وطلَعَ فَجرُ الأحَدِ، جاءَتْ مَريمُ
المَجْدَليَّةُ ومَريمُ الأخرى لِزيارةِ القَبرِ. 2وفجأةً وقَعَ
زِلزالٌ عظيمٌ، حينَ نَزَلَ مَلاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّماءِ
ودَحرَجَ الحَجَرَ عَنْ بابِ القَبرِ وجلَسَ علَيهِ. 3وكانَ
مَنظَرُهُ كالبَرقِ وثَوبُهُ أبيَضَ كالثَّلجِ. 4فارتَعبَ
الحَرَسُ لمّا رأوهُ وصاروا مِثلَ الأمواتِ. 5فقالَ
المَلاكُ للمَرأتَينِ: «لا تَخافا. أنا أعرِفُ أنَّكُما تَطلُبانِ
يَسوعَ المَصلوبَ. 6ما هوَ هُنا، لأنَّهُ قامَ كما قالَ.
تَقدَّما وانظُرا المكانَ الّذي كانَ مَوضوعًا فيهِ.
7واذهَبا في الحالِ إلى تلاميذِهِ وقولا لهُم: قامَ مِنْ
بَينِ الأمواتِ، وها هوَ يَسبُقُكُم إلى الجَليلِ، وهُناكَ
تروْنَهُ. ها أنا قُلتُ لكُما». 8فتَركَتِ المَرأتانِ القَبرَ
مُسرِعَتَينِ وهُما في خَوفٍ وفَرَحٍ عَظيمين، وذَهَبتا
تحمِلانِ الخَبرَ إلى التَّلاميذِ. 9فلاقاهُما يَسوعُ وقالَ:
«السَّلامُ عليكُما». فتَقَدَّمَتا وأمسكَتا بِقَدَمَيهِ وسَجَدَتا
له. 10فقالَ لهُما يَسوعُ: «لا تَخافا! إذهَبا وقولا
لإخوَتي أنْ يَمْضوا إلى الجَليلِ، فهُناكَ يَرَوْنَني».

أقوال الحرس

11وبَينَما هُما ذاهبتان رَجَع بَعض الحَرَسِ إلى
المدينةِ وأخبَروا رُؤساءَ الكَهَنَةِ بِكُلِّ ما حدَثَ.
12فاجتَمعَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والشُّيوخ، وبعدَما تَشاوَرُوا
رَشَوا الجُنودَ بمالٍ كثيرٍ، 13وقالوا لهُم: «أشيعوا
بَينَ النّاسِ أنَّ تلاميذَ يَسوعَ جاؤُوا ليلاً وسَرَقوهُ
ونَحنُ نائِمونَ. 14وإذا سَمِعَ الحاكِمُ هذا الخبَرَ،
فنَحنُ نُرضيهِ ونَرُدُّ الأذى عنكُم». 15فأخَذَ الحَرَسُ
المالَ وعمِلوا كما قالوا لهُم. فانتَشَرَتْ هذِهِ الرِّوايةُ
بَينَ اليَهودِ إلى اليومِ.

يسوع المسيح يظهر لتلاميذه

(راجع مرقس 16: 14-18، لوقا 24: 36-49 ، يوحنا 20: 19-23، أعمال 1: 6-8)

16أمّا التَّلاميذُ الأحدَ عشَرَ، فذَهبوا إلى الجَليلِ، إلى
الجبَلِ، مِثلما أمرَهُم يَسوعُ. 17فلمّا رأوْهُ سَجَدوا له،
ولكِنَّ بَعضَهُم شكّوا. 18فدَنا مِنهُم يَسوعُ وقالَ لهُم:
«نِلتُ كُلَّ سُلطانٍ في السَّماءِ والأرضِ. 1فاذهبوا
وتَلمِذوا جميعَ الأُمَمِ، وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ
والرُّوحِ القُدُسِ، 20وعلِّموهُم أن يَعمَلوا بِكُلِّ ما
أوصَيتُكُم به، وها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى انقِضاءِ
الدَّهرِ».

البشارة كما دوّنها مرقس

البشارة كما دوّنـها مرقس

المقدمة

الإنجيل كما دوّنه البشير مرقس هو «البشارة بـيسوع المسيح ابن الله»، ويظهر في تعليمه وسلطانه على الأرواح الشريرة وغفرانه لخطايا البشر كرجل فِعْل وسُلطةٍ وهو في الوقت ذاته ابن الإنسان يسوعَ المسيح الذي جاء ليبذل نفسه فِديةً عن خطايا الناس.

يروي مرقس سيرة يسوع بأسلوب موجز صادق، فيركـز على أعمال يسوع أكثر ممّا يركـز على أقواله وتعاليمه. وهو بعد أن يتكلم بإيجاز على يوحنا المعمدان والمعمودية وتجربة يسوع، يسارع إلى سرد معجزات يسوع وأعماله وتعاليمه. ويرينا مرقس كيف ازداد تلاميذ يسوع فهمًا له مع مرور الأيام، فيما تعاظم عداء خصومه. ويختم مرقس هذه السيرة بسرد الأحداث التي جرت ليسوع في الأسبوع الأخير من حياته الأرضية، وخصوصًا صلبه وقيامته.

مضمون الكتاب

1. بدء بشارة يسوع المسيح ابن الله. (1: 1-13)
2. رسالة يسوع في الجليل. (1: 14 إلى 9: 50)
3. من الجليل إلى أورشليم. (10: 1-52)
4. الأسبوع الأخير في أورشليم وجوارها. (11: 1 إلى 15: 47)
5. قيامة يسوع. (16: 1-8)
6. ظهور الرب يسوع وصعوده إلى السماء. (16: 9-20)

ظهور يوحنا المعمدان

(راجع متى 3: 1-12، لوقا 3: 1-18، يوحنا 1: 19-28)

الفصل ١

١بشارةُ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ، 2بَدأتْ كما كَتَبَ
النَّبـيُّ إشَعْيا:
«ها أنا أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ
ليُهيِّـئَ طَريقَكَ
3صوتُ صارِخٍ في البرِّيَّةِ:
هَيِّئوا طَريقَ الرَّبِّ،
واجعَلوا سُبُلَهُ مُستقيمَةً».
4فظَهرَ يوحنَّا المَعمدانُ في البرِّيَّةِ يَدعو النَّاسَ إلى
مَعموديَّةِ التَّوبةِ لتُغفرَ خَطاياهُم. 5وكانوا يَخرُجونَ
إليهِ مِنْ جميعِ بِلادِ اليَهوديَّةِ وأُورُشليمَ فيُعَمِّدُهُم في
نهرِ الأُردُنِ، مُعتَرِفينَ بِخطاياهُم.
6وكانَ يوحنَّا يَلبَسُ ثَوبًا مِنْ وبَرِ الجِمالِ، وعلى
وَسْطِهِ حِزامٌ مِنْ جِلدٍ، ويَقتاتُ مِنَ الجَرادِ والعسَلِ
البرِّيِّ. 7وكانَ يُبشِّرُ فيقولُ: «يَجيءُ بَعدي مَنْ هوَ
أقوى مِنّي. مَنْ لا أحسبُ نفْسي أهلاً لأنْ أنحَنيَ
وأحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ. 8أنا عَمَّدتُكُم بالماءِ، وأمَّا هوَ
فيُعمِّدُكُم بالرّوحِ القُدُسِ».

معموديّة وتجربة يسوع المسيح

(راجع متى 3: 13-4: 11، لوقا 3: 21-22 و 4: 1-13)

9وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنَ النـاصِرَةِ التي في
الجَليلِ، وتَعمَّدَ على يَدِ يوحنَّا في نَهرِ الأُردُنِ.
10ولمَّا صعدَ يَسوعُ مِنَ الماءِ رأى السَّماواتِ تنفَتِحُ
والرّوحَ القُدُسَ يَنزِلُ عليهِ كأنَّهُ حَمامةٌ. 11وقالَ
صوتٌ مِنَ السَّماءِ: «أنتَ ابني الحبيبُ، بِكَ
رَضيتُ».
12وأخرجَهُ الرُّوحُ القُدُسُ إلى البرِّيَّةِ، 13فأقامَ فيها
أربَعينَ يومًا يُجرِّبُهُ الشَّيطانُ. وكانَ هُناكَ معَ
الوُحوشِ. وكانَت تخدُمُهُ الملائِكةُ.

المسيح في الجليل: التلاميذ الأولون

(راجع متى 4: 12-22، لوقا 4: 14-15 و 5: 1-11)

14وبَعدَ اعتِقالِ يوحنَّا، جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يُعلِنُ
بِشارةَ اللهِ، 15فيقولُ: «تَمَّ الزَّمانُ واقترَبَ مَلَكوتُ
اللهِ. فتُوبوا وآمنوا بالإنجيلِ».
16وبَينَما هوَ يَمشي على شاطئ بحرِ الجَليلِ، رأى
صيَّادَينِ هُما سِمْعانُ وأخوهُ أندَراوُسُ يُلقيانِ الشَّبَكَةَ
في البحرِ، 17فقالَ لهُما يَسوعُ: «اتبعاني أجعَلْكُما
صيّادَيِ بَشَرٍ». 18فتَركا شِباكَهُما في الحالِ وتَبِعاهُ.
19ومشَى قليلاً، فَرأى يَعقوبَ بنَ زَبَدي وأخاهُ
يوحنَّا، وهُما في القاربِ يُصلِحانِ شِباكَهُما. 20فما
إنْ دَعاهُما، حتى تَركا أباهُما زَبَدي في القاربِ معَ
مُعاونيهِ وتَبِعاهُ.

يسوع المسيح يطرد روحاً نجساً

(راجع لوقا 4: 31-37)

21وجاؤوا إلى كَفرناحومَ، فدَخَلَ المَجمعَ في السَّبتِ
وأخَذَ يُعلِّمُ. 22فتَعَجَّبوا من تعليمِهِ، لأنَّهُ كانَ يُعلِّمُهُم
مِثْلَ مَنْ لَه سُلطانٌ، لا مِثْلَ مُعَلِّمي الشَّريعةِ.
23وكانَ في المَجمعِ رجُلٌ فيهِ رُوحٌ نَجِسٌ، فأخذ
يَصيحُ: 24«ما لنا ولكَ، يا يَسوعُ النـاصريُّ؟ أجِئتَ
لِتُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُ مَنْ أنتَ: أنتَ قُدّوسُ اللهِ!»

25فانتَهَرَهُ يَسوعُ، قالَ: «إخرَسْ واخرُجْ مِنَ
الرَّجُلِ!» 26فصرَعَهُ الرّوحُ النَّجِسُ، وصرَخَ
صرخةً قويَّةً وخرجَ مِنهُ. 27فتَعَجَّبَ النّاسُ كُلُّهم
وتَساءَلوا: «ما هذا؟ أتَعليمٌ جديدٌ يُلقى بِسُلطانٍ؟ حتى
الأرواحُ النَّجِسةُ يأمُرُها فتُطيعُهُ!» 28وذاعَ صيتُ
يَسوعَ في جميعِ أنحاءِ الجَليلِ.

يسوع المسيح يشفي المرضى

(راجع متى 8: 14-17، لوقا 4: 38-41)

29ولمَّا خرَجَ مِنَ المَجمعِ، جاءَ معَ يَعقوبَ ويوحنَّا
إلى بيتِ سِمْعانَ وأندَراوس. 30وكانَت حَماةُ
سِمْعانَ طَريحةَ الفِراشِ بالحُمَّى، فأخبَروهُ عَنها.
31فدَنا مِنها وأمسَكَ يَدَها وأنهَضَها. فتَركَتْها الحُمَّى
وأخذَت تَخدُمُهُم.
32وعِندَ المساءِ، بَعدَ غُروبِ الشَّمسِ، حمَلَ النّاسُ
إليهِ جميعَ المرضى والذينَ فيهِم شياطينُ. 33وتجمَّعَ
أهلُ المدينةِ كُلُّهُم على البابِ، 34فشفَى كثيرًا مِنَ
المُصابينَ بمُختَلِفِ الأمراضِ، وطرَدَ كثيرًا مِنَ
الشَّياطينِ، ومنَعَ الشَّياطينَ أنْ تتكلَّمَ لأنَّها عَرَفَتْهُ.

يسوع المسيح في الجليل

(راجع لوقا 4: 42-44)

35وقامَ قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ، فخَرَجَ وذهَبَ إلى مكانٍ
مُقفِرٍ، وأخَذَ يُصلِّي هُناكَ. 36فبَحَثَ عَنهُ سِمْعانُ
ورِفاقُهُ، 37ولمَّا وجدوهُ قالوا لَه: «جميعُ النّاسِ
يطْلُبونَكَ!» 38فقالَ لهُم: «تعالَوا نَذهَبُ إلى القُرى
المُجاورةِ لأُبَشِّرَ فيها أيضًا، لأنّي لِهذا خَرجتُ».
39وطافَ في أنحاءِ الجليلِ، يُـبَشِّرُ في مجامِعِهِم
ويَطرُدُ الشَّياطينَ.

يسوع المسيح يشفي أبرص

(راجع متى 8: 1-4، لوقا 5: 12-16)

40وجاءَهُ أبرصُ يَتوسَّلُ إليهِ، فسَجَدَ وقالَ لَه: «إنْ
أرَدتَ طَهَّرتَني». 41فأشفَقَ عليهِ يَسوعُ ومدَّ يدَهُ
ولَمَسهُ وقالَ لَه: «أُريدُ، فاطْهُرْ!» 42فزالَ عَنهُ
البرَصُ في الحالِ وطَهَرَ. 43فانتَهَرَهُ يَسوعُ
وصرَفَهُ، 44بَعدَما قالَ لَه: «إيَّاكَ أن تُخبِرَ أحدًا
بشَيءٍ. ولكِنِ اذهَبْ إلى الكاهنِ وأرِهِ نفسَكَ، ثُمَّ قدِّمْ
عَنْ شِفائِكَ ما أمَرَ بهِ موسى، شَهادةً عِندَهُم».
45ولكِنَّ الرَّجُلَ انصرَفَ وأخَذَ يُذيعُ الخبَرَ ويَنشُرُهُ
في كُلِّ مكانٍ. حتى تعذَّرَ على يَسوعَ أنْ يدخُلَ
علانيةً إلى أيَّةِ مدينةٍ. فأقامَ في أماكِنَ مُقفِرَةٍ. وكانَ
النّاسُ يَجيئونَ إليهِ مِنْ كُلِّ مكانٍ.

يسوع المسيح يشفي رجل كسيح

(راجع متى 9: 1-8، لوقا 5: 17-26)

الفصل ٢

١ورجَعَ يَسوعُ بَعدَ أيّامٍ إلى كَفْرَناحومَ، فسَمِعَ النّاسُ
أنَّهُ في البَيتِ. 2فتجَمَّعَ مِنهُم عددٌ كبيرٌ ملأَ المكانَ
حتى عِندَ البابِ، فوَعظَهُم بكلامِ اللهِ. 3وجاءَ إليهِ
أربعةُ رجالٍ يَحمِلونَ كسيحًا. 4فلمَّا عَجِزوا عَن
الوُصولِ به إليهِ لِكثرَةِ الزِّحامِ، نقَبُوا السَّقفَ وكشَفوا
فوقَ المكانِ الذي كانَ فيهِ يَسوعُ ودلّوا الكسيحَ وهوَ
على فراشِهِ. 5فلمَّا رأى يَسوعُ إيمانَهُم قالَ للكسيحِ:
«يا ابني، مَغفورَةٌ لكَ خَطاياكَ!» 6وكانَ بَينَ
الحُضورِ بعضُ مُعلِّمي الشَّريعةِ، فقالوا في أنفُسِهِم:
7«كيفَ يتكَلَّمُ هذا الرَّجُلُ كلامًا كهذا؟ فهوَ يُجدِّفُ!
مَنْ يَقدِرُ أن يَغفِرَ الخطايا إلاَّ اللهُ وَحدَهُ؟» 8وعرَفَ
يَسوعُ في سِرِّهِ أفكارَهُم، قالَ لهُم: «ما هذِهِ الأفكارُ
في قلوبِكُم؟ 9أيُّما أسهلُ: أنْ يُقالَ لِهذا الكسيحِ:
مَغفورَةٌ لكَ خَطاياكَ، أمْ أنْ يُقالَ لَه: قُمْ واحمِلْ
فِراشَكَ وامشِ؟ 10سأُريكُم أنَّ ابنَ الإنسانِ لَه
سُلطانٌ على الأرضِ ليَغفِرَ الخَطايا». وقالَ لِلكسيحِ:
11«أقولُ لكَ: قُمْ واحمِلْ فِراشَكَ واذهبْ إلى
بَيـتِكَ!» 12فقامَ الرَّجُلُ وحمَلَ فِراشَهُ في الحالِ
وخرَجَ بِمَشْهدٍ مِنَ الحاضِرينَ. فتَعجَّبوا كُلُّهُم
ومَجَّدوا اللهَ وقالوا: «ما رأينا مِثلَ هذا في حَياتِنا!»

يسوع المسيح يدعو لاوي

(راجع متى 9: 9-13، لوقا 5: 27-32)

13ورجَعَ يَسوعُ إلى شاطئِ بحرِ الجليلِ. وجاءَهُ
جُمهورٌ مِنَ النّاسِ فأخَذَ يُعلِّمُهُم. 14وبَينَما هوَ سائرٌ
رأى لاوِيَ بنَ حَلْفى جالِسًا في بَيتِ الجِبايةِ. فقالَ لَه
يَسوعُ: «اتبَعْني!» فقامَ وتَبِعَهُ. 15وكانَ يَسوعُ يأكُلُ
في بَيتِ لاوي، فجلَسَ معَهُ ومعَ تلاميذِهِ كثيرونَ مِنَ
الذينَ تَبِعوهُ مِنْ جُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ. 16فلمَّا
رأى بَعضُ مُعلِّمي الشَّريعةِ مِنَ الفَرّيسيّينَ أنَّهُ يأكُلُ
معَ جُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ، قالوا لِتلاميذِهِ: «ما
بالُهُ يأكُلُ ويَشربُ معَ جُباةِ الضرائبِ والخاطئينَ!»
17فسَمِعَ يَسوعُ كلامَهُم، فقالَ لهُم: «لا يَحتاجُ
الأصِحّاءُ إلى طَبيبٍ، بل المَرضى. ما جِئتُ لأدعُوَ
الصّالِحينَ، بل الخاطِئينَ».

يسوع المسيح والصوم

(راجع متى 9: 14-17، لوقا 5: 33-39)

18وكانَ تلاميذُ يوحنَّا والفَرّيسيّونَ صائِمينَ، فجاءَ
بعضُ النّاسِ إلى يَسوعَ وقالوا لَه: «لماذا يَصومُ
تلاميذُ يوحنَّا وتلاميذُ الفَرّيسيّينَ، ولا يَصومُ
تلاميذُكَ؟» 19فقالَ لهُم: «أتَنتَظِرونَ مِنْ أهلِ
العريسِ أنْ يَصوموا والعريسُ بينَهُم؟ فما دامَ
العريسُ بينَهُم، لا يقدِرونَ أنْ يَصوموا. 20ولكِنْ
يَجيءُ وقتٌ يُرفَعُ فيهِ العريسُ مِنْ بَينِهِم وفي ذلِكَ
الوقتِ يَصومونَ. 21ما مِنْ أحدٍ يَرقَعُ ثوبًا عتيقًا

برُقعةٍ مِنْ قماش جديدٍ، لِئلاّ تَنكَمِشَ فتَنتَزِع الرُقعةُ
الجديدةُ شَيئًا مِنَ الثَّوبِ العَتيقِ فيتَّسِع الخَرْقُ. 22وما
مِنْ أحدٍ يضَعُ خَمرًا جديدةً في أوعِيَةٍ مِنْ جلدٍ عتيقةٍ،
لِئلاّ تَشُقَّ الخَمرُ الجديدةُ الأوعية، فَتَتلَف الخَمرُ
والأوعيةُ معًا. ولكِنْ للخَمرِ الجديدةِ أوعِيَةٌ جديدةٌ!»

موقف يسوع المسيح من السبت

(راجع متى 12: 1-8، لوقا 6: 1-5)

23ومَرَّ في السبتِ بَينَ المزارِع، فأخَذَ تلاميذُهُ
يَقطِفونَ السُّنبُلَ وهُم سائِرونَ. 24فقالَ لَه
الفَرّيسيّونَ: «انظُرْ! لماذا يَعمَلُ تلاميذُكَ ما لا يَحِلُّ
في السَّبتِ؟» 25فقالَ لهُم: «أما قرأتُم ما عمِلَ
داوُدُ عِندَما أحوجَهُ الجُوعُ هوَ ورجالُهُ؟ 26كيفَ
دخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياتارَ رئيسِ الكَهنَةِ، فأكَلَ
خُبزَ القُربانِ وأعطى مِنهُ رِجالَهُ، وأكلُهُ لا يَحِلُّ إلاّ
للكَهنَةِ». 27وقالَ يَسوعُ: «اللهُ جعَلَ السَّبتَ
للإنسانِ، وما جعلَ الإنسانَ للسَّبتِ. 28فابنُ الإنسانِ
سيِّدُ السَّبتِ أيضًا».

يسوع المسيح يشفي في السبت

(راجع متى 12: 9-14، لوقا 6: 6-11)

الفصل ٣

١ورجَعَ يَسوعُ إلى المجمَعِ، فوجَدَ فيهِ رَجُلاً يدُهُ
يابسةٌ. 2وكانَ هُناكَ جَماعةٌ يُراقِبونَهُ لِيَرَوا هل
يشفيهِ في السَّبتِ، فيَتَّهِموهُ.
3فقالَ للرَّجُلِ الذي يدُهُ يابسةٌ: «قُمْ في وَسْطِ
المَجمَعِ!» 4وقالَ لِلحاضِرينَ: «أيَحِلُّ في السَّبتِ
عمَلُ الخيرِ أمْ عملُ الشَّرِّ؟ إنقاذُ نفسٍ أمْ إهلاكُها؟»
فسكَتوا. 5فأجالَ يَسوعُ نظَرَهُ فيهِم وهوَ غاضِبٌ
حزينٌ لِقَساوةِ قلوبِهِم، وقالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!»
فمَدَّها فعادت صحيحة كالأخرى. 6فخرَجَ
الفَرّيسيّونَ وتَشاوَروا معَ الهيرودسيّينَ ليَقتُلوا
يَسوعَ.

جمهور كبير يأتي إلى يسوع المسيح

7فانصرَفَ معَ تلاميذِهِ إلى بحرِ الجليل، وتَبِعَهُ
جُمهورٌ كبيرٌ مِنَ الجليلِ واليهوديَّةِ، 8ومِنْ أُورُشليمَ
وأدومية وعَبْرِ الأُردُنِ ونواحي صُورَ وصَيدا.
وهؤُلاءِ سَمِعوا بأعمالِهِ فجاؤوا إليهِ. 9فأمرَ تلاميذَهُ
بأنْ يُهَيِّئوا لَه قارِبًا حتى لا يزحَمَهُ الجَمعُ، 10لأنَّهُ
شَفَى كثيرًا مِنَ النـاسِ، حتى أخَذَ كُلُّ مريضٍ يشُقُّ
طريقَهُ إليهِ ليَلمُسَهُ. 11وكانَ الذينَ فيهِم أرواحٌ
نَجِسةٌ يَسجُدونَ لَه إذا رأوهُ ويَصيحونَ: «أنتَ ابنُ
اللهِ!» 12فكانَ يأمُرُهُم بشِدَّةٍ أنْ لا يُعلِنوا أمرَهُ.

يسوع المسيح يختار الرسل الاثني عشر

(راجع متى 10: 1-4، لوقا 6: 12-16)

13وصَعِدَ إلى الجبَلِ ودَعا الذينَ أرادَهُم فحَضَروا
إليهِ. 14فأقامَ مِنهُم اثنَي عشَرَ سَمّاهُم رُسُلاً يُرافِقونَهُ
فيُرْسِلُهُم مُبَشِّرينَ، 15ولهُم سُلطانٌ به يَطرُدونَ
الشَّياطينَ. 16وهؤُلاءِ الاثنا عشَرَ هُم: سِمْعانُ
وسَمّاهُ يَسوعُ بُطرُسَ، 17ويَعقوبُ ويوحنّا ابنا زَبْدي
وسَمّاهُما بُوانَرْجِس، أيْ ابنَي الرَّعدِ، 18وأندراوُسُ
وفيلِبُّسُ وبَرتُولوماوُسُ، ومتَّى وتوما، ويَعقوبُ بنُ
حَلْفي وتَدَّاوُسُ وسِمْعانُ الوطَنيُّ الغيورُ، 19ويَهوذا
أسخَرْيوطُ الذي أسلَمَ يَسوعَ.

يسوع المسيح وبعلزبول

(راجع متى 12: 22-32، لوقا 11: 14-23
و 12: 10)

20وجاءَ يَسوعُ إلى البيتِ، فعادَ النـاسُ إلى
الازدِحامِ، حتى تعَذَّرَ على يَسوعَ وتَلاميذِهِ أنْ
يأكُلوا. 21وسمِعَ أقرِباؤُهُ، فجاؤوا ليأخُذوهُ لأنَّ
بعضَ النـاسِ قالوا: «فقَدَ صوابَهُ». 22وأمَّا مُعلِّمو
الشَّريعَةِ الذينَ نَزَلوا مِنْ أورُشليمَ، فقالوا: «فيهِ
بعلَـزَبول، وهوَ بِرئيسِ الشَّياطينِ يَطرُدُ الشَّياطينَ».
23فدَعاهُم وكلَّمَهُم بأمثالٍ، قالَ: «كيفَ يُمكِنُ
لِلشَيطانِ أنْ يَطرُدَ الشَّيطانَ؟ 24فإذا انقسَمتْ مَملكةٌ
لا تَثبُتُ، 25أو انقسَمَ بَيتٌ لا يَثبُتُ. 26وإذا ثارَ
الشَّيطانُ على ذاتِهِ وانقسَمَ لا يَثبُتُ، بل يزولُ.
27لا يقدِرُ أحدٌ أن يدخُلَ بَيتَ رجُلٍ قويٍّ وينَهبَ
أمتِعَتَهُ إلاّ إذا قيَّدَ هذا الرَّجُلَ القويَّ أوَّلاً، ثُمَّ يَنهَبُ
بَيتَهُ. 28الحقَّ أقولُ لكُم: كُلُّ خَطيئةٍ وكُلُّ تَجديفٍ
مَهما كانَ، يَغفِرُهُما اللهُ للناسِ. 29وأمَّا مَنْ جَدَّفَ
على الرّوحِ القُدُسِ، فلا مَغفِرةَ له أبدًا، بل تَبقى
خَطيئتُه أبديَّةً».
30وبهذا الكلامِ ردَّ على الذينَ قالوا: «فيهِ روحٌ
نَجِسٌ!»

أم يسوع المسيح وإخوته

(راجع متى 12: 46-50، لوقا 8: 19-21)

31وجاءَت أمُّهُ وإخوتُهُ، فَوقفوا في خارجِ البَيتِ
وأرسَلوا إليهِ يَدعونَهُ. 32وكانَ يَجلِسُ حولَهُ جمعٌ
كبيرٌ، فقالوا له: «أمُّكَ وإخوتُكَ وأخواتُكَ في خارجِ
البَيتِ يَطلُبونَكَ». 33فأجابَهُم: «مَنْ هيَ أُمّي ومَنْ
هُم إخوَتي؟» 34ونظَرَ إلى الجالسينَ حولَهُ وقالَ:
«هؤُلاءِ هُم أُمّي وإخوتي! 35لأنَّ مَنْ يَعمَلُ بمشيئةِ
اللهِ هوَ أخي وأُختي وأُمّي».

مثل الزارع

(راجع متى 13: 1-9، لوقا 8: 4-8)

الفصل ٤

١وعادَ إلى التعليمِ بجانبِ البحرِ، فتجمَّعَ حَولَهُ
جُمهورٌ كبيرٌ جدًّا، حتى إنَّهُ صَعِدَ إلى قاربٍ في
البحرِ وجلَسَ فيهِ، والجمعُ كُلُّهُم في البَـرِّ على
شاطئِ البحرِ. 2فعلَّمَهُم بالأمثالِ أشياءَ كثيرةً. وقالَ
لهُم في تَعليمِهِ: 3«إسمَعوا! خرَجَ الزّارعُ لِيزرَعَ.
4وبَينَما هوَ يَزرَعُ، وقعَ بَعضُ الحبِّ على جانبِ
الطَّريقِ، فجاءَتِ الطُّيورُ وأكلَتْهُ. 5ووقَعَ بَعضُهُ على
أرضٍ صخريَّةٍ قليلةِ التُّرابِ، فنَـبَتَ في الحالِ لأنَّ
تُرابَهُ كانَ بلا عُمْقٍ. 6فلمَّا أشرَقَتِ الشَّمسُ احترَقَ،
وكانَ بلا جُذورٍ فيَبِسَ. 7ومِنهُ ما وقَعَ بَينَ الشَّوكِ،
فطلَعَ الشَّوكُ وخنَقَهُ فما أعطى ثَمرًا. 8ومِنهُ ما وقَعَ
على أرضٍ طيِّبةٍ، فنَبَتَ ونَما وأعطى ثَمَرًا، فأثمَرَ
بَعضُهُ ثلاثينَ، وبَعضُهُ ستِّينَ، وبَعضُهُ مِئةً». 9وقالَ
يَسوعُ: «مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ، فلْيَسمَعْ».

لماذا يخاطب يسوع المسيح بالأمثال

(راجع متى 13: 10-17، لوقا 8: 9-10)

10فلمَّا كانَ على انفِرادٍ، سألَهُ أتباعُهُ والرُّسُلُ الإثنا
عشَرَ عَنْ مَغزى الأمثالِ، 11فقالَ لهُم: «أنتُم
أُعطِيتُم سِرَّ مَلَكوتِ اللهِ. وأمَّا الذينَ مِنْ خارِجٍ
فيَسمَعونَ كُلَّ شيءٍ بالأمثالِ، 12حتى إنَّهُم: مَهما
نَظَروا لا يُبصِرونَ، ومَهما سَمِعوا لا يَفهَمونَ، لِئلاَّ
يَتوبوا فتُغفَرَ لهُم خطاياهُم».

يسوع المسيح يفسر مثل الزارع

(راجع متى 13: 18-23، لوقا 8: 11-15)

13ثُمَّ قالَ لِتلاميذِهِ: «أما تَفهَمونَ هذا المَثَلَ؟ كيفَ،
إذًا، تَفهَمونَ غَيرَهُ مِنَ الأمثالِ؟ 14الزّارعُ يَزرَعُ
كلامَ اللهِ، 15وبَعضُ النـاسِ مِثلُ الزَّرعِ الذي يقَعُ
على جانِبِ الطَّريقِ، يَسمَعونَ كلامَ اللهِ فيُسرِعُ
الشَّيطانُ إليهِم ويَنتَزِعُ الكلامَ المَزروعَ فيهِم.
16وبَعضُ النـاسِ مِثلُ الزَّرعِ في أرضٍ صَخريَّةٍ،
ما إنْ يَسمَعوا كلامَ اللهِ حتى يَقبَلوهُ فَرِحينَ، 17ولكِنْ
لا عُمقَ لهُم في نُفوسِهِم، فلا يَثْبُـتونَ على حالٍ.
فإذا حدَثَ ضيقٌ أوِ اضطِهادٌ مِنْ أجلِ كلامِ اللهِ،
ارتَدّوا عَنهُ في الحالِ. 18وبَعضُ النـاسِ مِثلُ الزَّرعِ
بَينَ الأشواكِ، يَسمَعونَ كلامَ اللهِ، 19ولكِنْ هُمومُ
الدُّنيا ومَحبَّةُ الغِنى وسائرُ الشَّهَواتِ تَدخُلُ في قُلوبِهِم
وتَخنُقُ كلامَ اللهِ فلا يُثمِرُ. 20وبَعضُ النـاسِ مِثلُ
الزَّرعِ في الأرضِ الطَّيِّبَةِ، يَسمَعونَ كلامَ اللهِ
ويَقبَلونَهُ فيُـثمِرونَ: مِنهُم مَنْ يُثمِرُ ثلاثينَ، ومِنهُم
ستـينَ، ومِنهُم مِئةً».

مثل السراج

(راجع لوقا 8: 16-18)

21وقالَ لهُم: «أيَجيءُ أحدٌ بسِراجٍ لِيَضعَهُ تَحتَ
المِكيالِ أو تَحتَ السَّريرِ؟ أما يضَعُهُ على مكانٍ
مُرتَفِعٍ؟ 22فما مِنْ خَفِيٍّ إلاَّ سَيظهَرُ، وما مِنْ
مكتومٍ إلاَّ سيُعلَنُ. 23مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ،
فلْيَسمَعْ!» 24وقالَ لهُم: «انتَبِهوا لِما تَسمَعونَ!
بالكيلِ الذي تَكيلونَ يُكالُ لكُم وتُزادونَ، 25لأنَّ مَنْ
لَه شيءٌ يُزادُ. ومَنْ لا شيءَ لَه، يُؤخذُ مِنهُ حتى الذي
لَه».

مثل الزرع الذي ينمو

26وقالَ: «يُشبِهُ مَلكوتُ اللهِ رجُلاً يَبذُرُ الزَّرعَ في
حَقلِهِ. 27فيَنامُ في الليلِ ويَقومُ في النَّهارِ، والزَّرعُ
يَنبُتُ ويَنمو، وهوَ لا يَعرِفُ كيفَ كانَ ذلِكَ.
28فالأرضُ مِنْ ذاتِها تُنبِتُ العُشبَ أوَّلاً، ثُمَّ السُّنبُلَ،
ثُمَّ القمحَ الذي يَملأُ السُّنبُلَ. 29حتى إذا نَضجَ القَمحُ،
حمَلَ الرَّجُلُ مِنجَلَهُ في الحالِ، لأنَّ الحَصادَ جاءَ».

مثل حبة الخردل

(راجع متى 13: 31-32 و 34، لوقا 13:
18-19)

30وقالَ: «كيفَ نُشبِّهُ مَلَكوتَ اللهِ؟ أو بأيِّ مَثَلٍ
نُوَضِّحُهُ؟ 31هوَ مِثلُ حَبَّةٍ مِنْ خَردَلٍ، تكونُ عِندَ
زَرعِها في الأرضِ أصغَرَ كُلِّ ما في الأرضِ مِنَ
الحُبوبِ، 32ولكنَّها بَعدَ الزَّرعِ تَرتَفِعُ وتَصيرُ أكبَرَ
النَّباتِ، وتمُدُّ غُصونًا كبيرةً، حتى إنَّ طُيورَ السَّماءِ
تَجيءُ وتُعشِّشُ في ظِلِّها».
33وكانَ يَسوعُ يُكثِرُ مِنْ هذِهِ الأمثالِ لِيُعلِّمَ النـاسَ
كلامَ اللهِ على قَدْرِ ما يَفهَمونَ. 34وما كَلَّمَهُم إلاَّ
بأمثالٍ، ولكِنَّهُ متى انفَرَدَ بِتلاميذِهِ فسَّرَ لَهُم كُلَّ
شيءٍ.

يسوع المسيح يهدئ العاصفة

(راجع متى 8: 23-27، لوقا 8: 22-25)

35وفي مساءِ ذلِكَ اليومِ، قالَ لهُم: «تعالَوا نَعبُرُ إلى
الشـاطئِ المُقابلِ». 36فترَكوا الجُموعَ وساروا
بِـيَسوعَ في القاربِ الذي كانَ فيهِ، وكانَت معَهُ
قوارِبُ أُخرى. 37فهَبَّت عاصِفَةٌ شَديدةٌ وأخذَتِ
الأمواجُ تَضرِبُ القاربَ حتى كادَ يَمتلِـئُ. 38وكانَ
يَسوعُ نائِمًا في مُؤخَّرِ القاربِ، ورأسُهُ على مِخَدَّةٍ.
فأيقَظوهُ وقالوا لَه: «يا مُعلِّمُ، أما يَهمُّكَ أنَّنا نهلِكُ؟»
39فقامَ وانتَهَرَ الرِّيحَ وقالَ للبحرِ: «أُصمُتْ!
إخرَسْ!» فسكَنَتِ الرِّيحُ وسادَ هُدوءٌ تامٌّ.
40وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «ما لكُم خائِفينَ؟ أما عندَكُم
إيمانٌ بَعدُ؟» 41ولكنَّهُم كانوا في فزَعٍ شديدٍ، وقالَ
بَعضُهُم لِبَعضٍ: «مَنْ هذا؟ حتى الرِّيحُ والبحرُ
يُطيعانِهِ!»

يسوع المسيح يبرئ رجلًا من الأرواح النجسة

(راجع متى 8: 28-34، لوقا 8: 26-39)

الفصل ٥

١ووصَلوا إلى الشـاطئ الآخَرِ مِنْ بحرِ الجليل، في
ناحِيَةِ الجَراسيّين. 2ولمّا نزلَ مِنَ القارِبِ استقبَلَهُ
رجُلٌ خرَجَ مِنَ المَقابرِ، وفيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. 3وكانَ
يُقيمُ هُناكَ، ولا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَربُطَهُ حتى بِسلسِلةٍ.
4فكثيرًا ما رَبَطوهُ بالقُيودِ والسلاسِلِ، فكانَ يَقطَعُ
السَّلاسِلَ ويُكسِّرُ القُيودَ، ولا يَقوى أحَدٌ على ضَبْطِهِ.
5وكانَ طوالَ اللّيلِ والنَّهارِ في المَقابرِ والجِبالِ
يَصرُخُ ويُجرِّحُ جسَدَهُ بالحِجارَةِ. 6فلمَّا شاهَدَ يَسوعَ
عَنْ بُعْدٍ، أسرَعَ إليهِ وسجَدَ له 7وصاحَ بأعلى
صوتِهِ: «ما لي ولَكَ، يا يَسوعُ ابنَ اللهِ العَلّيِّ؟
أستَحلِفُكَ باللهِ، لا تُعَذِّبْني!» 8لأنَّ يَسوعَ قالَ لَه:
«أيُّها الرّوحُ النَّجِسُ اخرُجْ مِنْ هذا الرَّجُلِ!» 9فسألَهُ
يَسوعُ: «ما اسمُكَ؟» فأجابَ: «اسمي جَيشٌ، لأنَّنا
كثيرونَ». 10وتوسَّلَ كثيرًا إلى يَسوعَ أنْ لا يَطرُدَ
الأرواحَ النَّجِسَةَ مِنْهُ إلى خارجِ المِنطَقَةِ.
11وكانَ هُناكَ قَطيعٌ كبـيرٌ مِنَ الخنازيرِ يَرعى
قُرْبَ الجبَلِ. 12فتَوسَّلَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ إلى يَسوعَ
بقولِها: «أرسِلْنا إلى تِلكَ الخنازيرِ لنَدخُلَ فيها».
13فأذِنَ لها. فخَرَجَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ ودَخَلَت في
الخنازيرِ. فاندَفعَ القَطيعُ مِنَ المُنحَدَرِ إلى البَحرِ،
وعدَدُهُ نَحوَ ألفينِ، فغَرِقَ فيهِ. 14وهرَبَ الرُّعاةُ
ونَشَروا الخَبَرَ في المدينةِ والقُرى، فخرَجَ النـاسُ
ليَرَوا ما جرى. 15فلمَّا وصَلوا إلى يَسوعَ، شاهدوا
الرَّجُلَ الذي كانَ فيهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّياطينِ جالِسًا
هُناكَ لابِسًا سليمَ العَقلِ. فاستَولى علَيهِمِ الخوفُ.
16فأخبرَهُمُ الشُّهودُ بِما جرى للرَّجُلِ الذي كانَت فيهِ
الشَّياطينُ وبِما أصابَ الخنازيرَ. 17فطَلَبوا إلى
يَسوعَ أن يَرحَلَ عَنْ ديارِهِم. 18وبَينَما هوَ يركَبُ
القارِبَ، طلَبَ إليهِ الذي كانَت فيهِ الشَّياطينُ أنْ
يأخُذَهُ معَهُ. 19فما أذِنَ لَه، بل قالَ لَه: «ارجِـعْ إلى
بَيتِكَ وإلى أهلِكَ وأخْبِرْهُم بِما عَمِلَ الرَّبُّ لَكَ وكيفَ
رَحِمَكَ». 20فذَهَبَ الرَّجُلُ وأخذَ يُنادي في المُدُنِ
العَشْرِ بِما عَمِلَ يَسوعُ له، وكانَ جميعُ النـاسِ
يَتعجَّبونَ.

ابنة يايروس والمرأة التي لمست ثوب يسوع المسيح

(راجع متى 9: 18-26، لوقا 8: 40-56)

21وعبَرَ يَسوعُ في القارِبِ إلى الشـاطئ المُقابِلِ،
فتجَمَّعَ حَولَهُ على الشـاطئ جُمهورٌ كبـيرٌ. 22وجاءَ
رجُلٌ مِنْ رُؤساءِ المَجمعِ اسمُهُ يايرُسُ. فلمَّا رأى
يَسوعَ وقَعَ على قدَميهِ، 23وتوسَّلَ إليهِ كثيرًا بقولِهِ:
«ابنَتي الصَّغيرةُ على فِراشِ الموتِ! تَعالَ وضَعْ
يدَكَ عليها، فتَشفى وتَحيا!» 24فذهَبَ معَهُ وتَبِعَهُ
جَمعٌ كبـيرٌ يَزحمُهُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.
25وكانَت هُناكَ امرأَةٌ مُصابَةٌ بِنَزْفِ الدَّمِ مِن اثنتَي
عَشْرَةَ سنَةً، 26عالَجَها أطِبّاءُ كثيرونَ، وأنفَقَت كُلَّ
ما تَملِكُ، فما استفادَت شيئًا، لا بل صارَت مِنْ سيِّئٍ
إلى أسوأ. 27فلمَّا سَمِعَت بأخبارِ يَسوعَ، دخَلَت بَيْنَ
الجُموعِ مِنْ خَلفٍ ولمَسَت ثوبَهُ، 28لأنَّها قالت في
نَفسِها: «يكْفي أنْ ألمسَ ثيابَهُ لأُشفى». 29فانقطَعَ
نَزْفُ دمِها في الحالِ، وأحَسَّت في جِسمِها أنَّها
شُفِيَت مِنْ دائِها. 30وشعَرَ يَسوعُ في الحالِ بِقُوَّةٍ
خَرجَت مِنهُ. فالتَفَتَ إلى الجُموعِ وقالَ: «مَنْ لَمَسَ
ثيابـي؟» 31فقالَ له تلاميذُهُ: «تَرى النـاسَ
يَزحمونَكَ وتَسألُ: مَنْ لمَسَني؟» 32ولكِنَّهُ نظَرَ
حَولَهُ ليَرى التي فعلَت ذلِكَ. 33وخافَتِ المَرأةُ
وارتَعبَت لِعلمِها بما جرَى لها، فجاءَت وسَجدَت له
وأخبرَتهُ بالحقيقةِ كُلِّها. 34فقالَ لها: «يا ابنتي
إيمانُكِ شَفاكِ. فاذهَبـي بِسلامٍ، وتَعافَي مِنْ دائِكِ».
35وبَينَما يَسوعُ يتكَلَّمُ وصَلَ رِجالٌ مِنْ دارِ رَئيسِ
المَجمعِ يَقولونَ: «ماتَتِ ابنتُكَ، فلا حاجَةَ إلى إزعاجِ
المُعلِّمِ». 36فتَجاهَلَ يَسوعُ كلامَهُم، وقالَ لِرئيسِ
المَجمعِ: «لا تَخفْ، يكفي أن تُؤمِنَ». 37وما أذِنَ
لأحَدٍ أنْ يُرافِقهُ إلاَّ بُطرُسَ ويَعقوبَ ويوحنَّا أخا
يَعقوبَ. 38ولمّا وصَلوا إلى دارِ رَئيسِ المَجمعِ،
رأى يَسوعُ الضَّجيجَ وبُكاءَ النـاسِ وعَويلَهُم.
39فدَخَلَ وقالَ لهُم: «لِماذا تَضِجُّونَ وتَبكونَ؟ ما
ماتَتِ الصَّبـيَّةُ، لكِنَّها نائِمةٌ!» 40فضَحِكوا عليهِ.
فأخرَجَهُم جَميعًا، ودخَلَ بأبـي الصَّبـيَّةِ وأمِّها والذينَ
كانوا معَهُ إلى حَيثُ كانَتِ الصَّبـيَّةُ. 41فأخَذَ بِيَدِها
وقالَ لها: «طَلِيثا قوم!» أيْ «يا صَبـيَّةُ أقولُ لكِ:
قومي!» 42فقامَتْ في الحالِ وأخذَتْ تَمشي، وكانَت
ابنةَ اثنتَي عَشْرَةَ سنَةً، ففي الحالِ تَعَجَّبوا كثيرًا.
43فأوصاهُم يَسوعُ بِشِدَّةٍ أنْ لا يَعلَمَ أحَدٌ بِما حدَثَ،
وأمرَهُم أنْ يُطعِموها.

أهل الناصرة يرفضون يسوع المسيح

(راجع متى 13: 53-58، لوقا 4: 16-30)

الفصل ٦

١وخرَجَ مِنْ هُناكَ وجاءَ إلى بلدِهِ يَتبَعُهُ تلاميذُهُ.
2وفي السَّبتِ أخَذَ يُعلِّمُ في المَجمعِ. فتَعجَّبَ أكثرُ
النـاسِ حينَ سَمِعوهُ وقالوا: «مِنْ أينَ لَه هذا؟ وما
هذِهِ الحِكمَةُ المُعطاةُ لَه وهذِهِ المُعجزاتُ التي تَجري
على يَدَيهِ؟ 3أما هوَ النَّجّارُ ابنُ مَريمَ، وأخو يَعقوبَ
ويوسي ويَهوذا وسِمعانَ؟ أما أخَواتُهُ عِندَنا هُنا؟»
ورَفَضوهُ. 4فقالَ لهُم يَسوعُ: «لا نَبـيَّ بلا كرامةٍ إلاَّ
في وطَنِهِ وبَينَ أقربائِهِ وأهلِ بَيتِهِ». 5وتَعذَّرَ على
يَسوعَ أنْ يَصنَعَ أيَّةَ مُعجِزَةٍ هُناكَ، سِوى أنَّهُ وضَعَ

يدَيهِ على بَعضِ المَرضى فشَفاهُم. 6وكانَ يتَعجَّبُ
مِنْ قِلَّةِ إيمانِهِم. ثُمَّ سارَ في القُرى المُجاوِرَةِ يُعلِّمُ.

يسوع المسيح يرسل التلاميذ الاثني عشر

(راجع متى 10: 5-15، لوقا 9: 1-6)

7ودَعا إليهِ التلاميذَ الاثنَي عشَرَ وأخَذَ يُرسِلُهُم اثنَين
اثنَين ليُبَشِّروا، وأعطاهُم سُلطانًا على الأرواحِ
النَّجِسَةِ. 8وأوصاهُم قالَ: «لا تأخُذوا للطَّريقِ شيئًا
سِوى عَصًا: لا خُبزًا، ولا كيسًا، ولا نُقودًا في
جُيوبِكُم، 9بَلِ انتَعِلوا حِذاءً، ولا تَلبَسوا ثوبَين».
10وقالَ لهُم: «وحَيثُما دَخَلتُم بَيتًا، فأقيموا فيهِ إلى
أنْ تَرحَلوا. 11وإذا جِئتُم إلى مكانٍ وما قبِلَكُم أهلُهُ
ولا سَمِعوا كلامَكُم، فارْحَلوا عنهُ وانفُضوا الغُبارَ
عَنْ أقدامِكُم نَذيرًا لهُم!»
12فخَرَجوا يَدعونَ النـاسَ إلى التَّوبةِ، 13وطَرَدوا
كثيرًا مِنَ الشَّياطينِ، ودَهَنوا بالزَّيتِ كثيرًا مِنَ
المَرضى فشَفَوهُم.

موت يوحنا المعمدان

(راجع متى 14: 1-12، لوقا 9: 7-9)

14وسمِعَ المَلِكُ هيرودُسُ بأخبارِ يَسوعَ، لأنَّ اسمَهُ
أصبحَ مَشهورًا. وكانَ بَعضُ النـاسِ يَقولونَ: «قامَ
يوحنَّا المَعمدانُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، ولذلِكَ تَجري
المُعْجِزاتُ على يدِهِ». 15وقالَ آخَرونَ: «هوَ
إيليَّا»، وآخرونَ: «هوَ نَبـيٌّ كسائِرِ الأنبياءِ».
16فلمَّا سَمِعَ هيرودُسُ قالَ: «هذا يوحنَّا الذي قَطعتُ
أنا رأسَهُ، قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ!» 17وكانَ هيرودُسُ
أمسكَ يوحنَّا وقَيَّدَهُ في السِّجن، مِنْ أجلِ هيروديَّةَ
التي تَزوَّجَها وهيَ امرأةُ أخيهِ فيلبُّسَ. 18فكانَ
يوحنَّا يقولُ لهُ: «لا يَحِلُّ لكَ أنْ تأخُذَ امرأةَ أخيكَ».
19وكانَت هيروديَّةُ ناقِمَةً علَيهِ تُريدُ قَتلَهُ فلا تَقدِرُ،
20لأنَّ هيرودُسَ كانَ يَهابُهُ ويَحميه لعِلمِهِ أنَّهُ رَجُلٌ
صالِحٌ قِدِّيسٌ. وكانَ يَسُرُّهُ أنْ يَستمِعَ إليهِ، معَ أنَّهُ
حارَ فيهِ كثيرًا.
21وسنَحَتِ الفُرصةُ لِهيروديَّةَ عِندَما أقامَ هيرودُسُ
في ذِكرى مَولِدِهِ ولَيمَةً للنُّـبَلاءِ وكِبارِ القادَةِ وأعيانِ
الجَليلِ. 22فدَخلَتِ ابنَةُ هيروديَّةَ ورَقَصَتْ، فأعجَبَتْ
هيرودُسَ والمَدعوِّينَ. فقالَ المَلِكُ لِلفَتاةِ: «أُطلُبِـي ما
شِئتِ فأُعطيَكِ». 23وحلَفَ لها يَمينًا مُشدَّدًا قالَ:
«أُعطيكِ كُلَّ ما تَطلُبـينَ، ولو نِصفَ مَملَكَتي!»
24فخَرَجَتِ الفَتاةُ وسألَت أُمَّها: «ماذا أطلُبُ؟»
فأجابَتْها: «رأسَ يوحنَّا المَعمدان!» 25فأسرَعَتِ
إلى المَلِكِ وقالَت لهُ: «أُريدُ أنْ تُعطِيَني الآنَ على
طَبَقٍ رأسَ يوحنَّا المَعمَدان!» 26فحَزِنَ المَلِكُ
كثيرًا، ولكِنَّهُ أرادَ أنْ لا يَرُدَّ طَلَبَها مِنْ أجلِ اليمين
التي حلَفَها أمامَ المَدعوِّينَ. 27فأرسَلَ في الحالِ
جُنديًّا وأمرَهُ بأنْ يَجيءَ برأسِ يوحنَّا. فذهَبَ وقطَعَ
رأسَهُ في السِّجنِ، 28وجاءَ بهِ على طَبَقٍ وسلَّمَهُ إلى
الفَتاةِ فحمَلَتْهُ إلى أُمِّها. 29وبلَغَ الخبَرُ تلاميذَ يوحنَّا،
فجاؤُوا وأخَذوا جُثَّتَهُ ووضَعوها في قَبرٍ.

يسوع المسيح يطعم خمسة آلاف رجل

(راجع متى 14: 13-21، لوقا 9: 10-17، يوحنا 6: 1-14)

30واجتَمَعَ الرُّسُلُ عِندَ يَسوعَ، وأخبروهُ بِكُلِّ ما
عَمِلوا وعلَّموا. 31وكانَ كثيرٌ مِنَ النـاسِ يَروحونَ
ويَجيئونَ، فلا يَترُكونَ لهُم فُرصةً ليأكُلوا طعامَهُم،
فقالَ لهُم يَسوعُ: «تعالَوا أنتُم وحدَكُم إلى مكانٍ مُقفِرٍ
واستَريحوا قليلاً». 32فذَهبوا في القاربِ وحدَهُم
إلى مكانٍ مُقفِرٍ.
33فرآهُمُ النـاسُ ذاهِبـينَ، وعرَفَ كثيرٌ مِنهُم إلى
أينَ، فأسرَعوا مِنْ جميعِ المُدُنِ مَشيًا على الأقدامِ
وسبَقوهُم إلى ذلِكَ المكانِ. 34فلمَّا نزَلَ يَسوعُ مِنَ
القاربِ رأى جَمْعًا كبـيرًا، فأشفَقَ عليهِم، لأنَّهُم كانوا
مِثْلَ غنَمٍ لا راعيَ لها، وأخَذَ يُعلِّمُهُم أشياءَ كثيرةً.
35وفاتَ الوقتُ، فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وقالوا لهُ: «فاتَ
الوقتُ، وهذا مكانٌ مُقفِرٌ، 36فقُلْ لِلنـاسِ أنْ
يَنصرِفوا إلى المَزارعِ والقُرى المُجاوِرَةِ ليَشتَروا
لهُم ما يأكُلونَ». 37فأجابَهُم يَسوعُ: «أعطوهُم أنتُم
ما يأكُلونَ». فقالوا: «أتُريدُنا أنْ نَذهَبَ ونَشتريَ
خُبزًا بمِئتَي دينارٍ ونُعطيَهُم لِيأكُلوا؟»
38فقالَ يَسوعُ: «كَم رغيفًا عِندَكُم؟ اذهَبوا
وانظُروا». فلمَّا عَرَفوا ما عِندَهُم، قالوا لهُ: «خَمسةُ
أرغِفَةٍ وسمَكتانِ». 39فأمرَهُم أنْ يُقعِدوا النـاسَ
جماعةً جماعةً على العُشْبِ الأخضَرِ. 40فقعَدوا
صُفوفًا صُفوفًا، في بعضِها مِئةٌ وفي بَعضِها
خَمسونَ. 41وأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ الخَمسةَ
والسَّمكَتَينِ ورفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماءِ وبارَكَ وكَسَرَ
الأرغِفَةَ وناوَلَ تلاميذَهُ ليُوزِّعوها على النـاسِ،
وقَسَّمَ السَّمكَتَينِ عليهِم جميعًا. 42فأكَلوا كُلُّهُم حتى
شَبِعوا. 43ثُمَّ رَفَعوا اثنَتَي عَشْرَةَ قُفَّةً مَملوءَةً مِنَ
الكِسَرِ وفَضَلاتِ السَّمكَتَينِ. 44وكانَ الذينَ أكَلوا مِنَ
الأرغِفَةِ نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ.

يسوع المسيح يمشي على الماء

(راجع متى 14: 22-33، يوحنا 6: 16-21)

45وأمَرَ يَسوعُ تلاميذَهُ أنْ يَركَبوا القاربَ ويَسبِقوهُ
إلى بَيتَ صيدا، عِندَ الشـاطِئِ المقابِلِ، حتى يَصرِفَ
الجُموعَ. 46فلمَّا صرَفَهُم ذهَبَ إلى الجبَلِ لِيُصلِّيَ.
47وعِندَ المَساءِ، كانَ القاربُ في وَسْطِ البحرِ،
ويَسوعُ وحدَهُ على البَـرِّ. 48ورأى يَسوعُ أنَّ
تلاميذَهُ يُلاقونَ مَشقَّةً في التَّجذيفِ، لأنَّ الرِّيحَ كانَت

ضِدَّهُم. فجاءَ إليهِم قَبلَ الفَجرِ ماشِيًا على البحرِ،
وكادَ يمُرُّ بِهِم. 49فلمَّا رأوهُ ماشِيًا على البحرِ ظَنُّوهُ
شَبَحًا فصرَخوا، 50لأنَّهُم رأوهُ كُلُّهُم فارتَعَبوا.
فكلَّمَهُم في الحالِ، قالَ: «اطمئِنُّوا. أنا هوَ، لا
تَخافُوا». 51وصَعِدَ القاربَ إليهِم، فهدَأتِ الرِّيحُ.
فتَحيَّروا كثيرًا، 52لأنَّ مُعجِزَةَ الأرغِفَةِ فاتَهُم
مَغزاها، لِبَلادَةِ قُلوبِهِم.

يسوع المسيح يشفي المرضى في جنيسارت

(راجع متى 14: 34-36)

53وعَبَروا إلى برِّ جِنّيسارتَ وربَطوا قارِبَهُم هُناكَ.
54وما إن نَزَلوا، حتى عرفَ النّاسُ يَسوعَ.
55فساروا في تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها وأخذوا يَحمِلونَ
المَرضى على فُرُشِهِم إلى كُلِّ مكانٍ سَمِعوا أنَّهُ فيهِ.
56وكانوا أينَما دخَلَ، سَواءٌ إلى القُرى أوِ المُدُنِ أوِ
المزارِعِ، يَضعَونَ المَرضى في السّاحاتِ ويَطلُبونَ
إليهِ أنْ يَلمِسوا ولو طرَفَ ثوبِهِ. فكانَ كُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ
يَشفى.

التمسك الأعمى بالتقاليد

(راجع متى 15: 1-9)

الفصل ٧

١واجتمَعَ إليهِ الفَرّيسيّونَ وبَعضُ مُعلِّمي الشَّريعةِ
القادمينَ مِنْ أورُشليمَ. 2فرأوا بَعضَ تلاميذِهِ
يتَناولونَ الطَّعامَ بأيدٍ نَجِسَةٍ، أي غيرِ مَغسولَةٍ،
فلاموهُ. 3لأنَّ الفَرّيسيّينَ واليهودَ على العُمومِ
يَتَمسَّكونَ بتقاليدِ القُدَماءِ، فلا يأكُلونَ إلاَّ بَعدَ أنْ
يَغسِلوا أيديَهُم جيِّدًا.
4وإذا رَجَعوا مِنَ السّوقِ لا يأكُلونَ شَيئًا إلاَّ إذا
غَسَلوهُ. وهُناكَ أشياءُ أُخرى كثيرةٌ توارَثوها ليَعمَلوا
بِها، كغَسْلِ الكُؤُوسِ والأباريقِ وأوعيةِ النُّحاسِ
والأسرَّةِ.
5فسألَهُ الفَرّيسيّونَ ومُعلِّمو الشَّريعَةِ: «لماذا لا
يُراعي تلاميذُكَ تَقاليدَ القُدَماءِ، بل يتَناولونَ الطَّعامَ
بأيدٍ نَجِسَةٍ؟» 6فأجابَهُم: «يا مُراؤُونَ! صدَقَ إشَعيا
في نُبوءَتِهِ عنكُم، كما جاءَ في الكِتابِ:
هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بشَفَتَيهِ،
وأمَّا قلبُهُ فبَعيدٌ عنّي.
7وهوَ باطِلاً يَعبُدُني
بتَعاليمَ وضَعَها البَشَرُ.
8أنتُم تُهمِلونَ وَصيَّةَ اللهِ وتتَمَسَّكونَ بتَقاليدِ البَشَرِ».
9وقالَ لهُم: «ما أبرَعَكُم في نَقضِ شَريعةِ اللهِ
لِتُحافِظوا على تَقاليدِكُم! 10قالَ موسى: أكرِمْ أباكَ
وأُمَّكَ، ومَنْ لعَنَ أباهُ أو أُمَّهُ فَموتًا يَموتُ. 11أمَّا أنتُم
فتَقولونَ: إذا كانَ عِندَ أحَدٍ ما يُساعِدُ بِه أباهُ أو أُمَّهُ،
ثُمَّ قالَ لهُما: هذا قُربانٌ، أي تَقدِمةٌ للهِ، 12يُعفَى مِنْ
مُساعَدَةِ أبـيهِ أو أُمِّهِ. 13فتُبطِلونَ كلامَ اللهِ بتقاليدَ مِنْ
عِندِكُم تَتوارثونَها وهُناكَ أُمورٌ كثيرةٌ مِثْلُ هذِهِ
تَعمَلونَها».

ما ينجس الإنسان

(راجع متى 15: 10-20)

14ودعا الجُموعَ وقالَ لهُم: «أصغُوا إليَّ كُلُّكُم
وافهَموا: 15ما مِنْ شيءٍ يَدخُلُ الإنسانَ مِنَ الخارجِ
يُنجِّسُهُ. ولكن ما يخرُجُ مِنَ الإنسانِ هوَ الذي يُنَجِّسُ
الإنسانَ. 16[مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ، فلْيَسمَعْ!»].
17ولمَّا ترَكَ الجُموعَ ورجَعَ إلى البَيتِ، سألَهُ
تلاميذُهُ عَنْ مَغزى هذا المثَلِ، 18فقالَ لهُم: «أهكذا
أنتُم أيضًا لا تَفهَمونَ؟ ألا تَعرِفونَ أنَّ ما يَدخُلُ
الإنسانَ مِنَ الخارجِ لا يُنَجِّسُهُ، 19لأنَّهُ لا يَدخُلُ إلى
قلبِهِ، بل إلى جَوفِهِ، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ الجَسَدِ؟» وفي
قولِهِ هذا جعَلَ يَسوعُ الأطعِمَةَ كُلَّها طاهِرَةً.
20وقالَ لهُم: «ما يخرُجُ مِنَ الإنسانِ هوَ الذي
يُنَجِّسُهُ، 21لأنَّ مِنَ الدّاخِلِ، مِنْ قُلوبِ النّاسِ،
تَخرُجُ الأفكارُ الشِّرِّيرةُ: الفِسقُ والسَّرِقةُ والقَتْلُ
22والزِّنى والطَّمعُ والخُبثُ والغِشُّ والفُجورُ
والحَسَدُ والنَّميمَةُ والكِبرياءُ والجَهلُ. 23هذِهِ المفاسِدُ
كُلُّها تَخرُجُ مِنْ داخِلِ الإنسانِ فتُنَجِّسُهُ».

إيمان المرأة الكنعانية

(راجع متى 15: 21-28)

24وانتَقَلَ مِنْ هُناكَ إلى نَواحي صورَ. ودخَلَ بَيتًا،
وكانَ لا يُريدُ أنْ يَعلَمَ بِه أحدٌ، فما أمكَنَهُ أنْ يُخفِيَ
أمرَهُ. 25وما إنْ سَمِعَت بِه امرأةٌ كانَ في ابنَتِها
رُوحٌ نَجِسٌ، حتى أسرعَت إليهِ وارتَمَت على قدَميهِ،
26وسألَتهُ أنْ يُخرِجَ الشَّيطانَ مِن ابنتِها. وكانَتِ
المرأةُ غَيرَ يهوديَّةٍ، ومِنْ أصلٍ سوريٍّ فينيقيٍّ.
27فأجابَها يَسوعُ: «دَعي البَنينَ أوَّلاً يَشبَعونَ، فلا
يَجوزُ أنْ يُؤْخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُرمى لِلكِلابِ».
28فقالَتِ المرأةُ: «يا سيِّدي، حتى الكِلابُ تأكُلُ
تَحتَ المائِدَةِ مِنْ فُتاتِ البَنينَ!» 29فقالَ لها:
«اذهَبـي، مِنْ أجلِ قولِكِ هذا خرَجَ الشَّيطانُ مِن
ابنَتِكِ». 30فرجَعَتِ المرأةُ إلى بَيتِها، فوجَدَتِ ابنَتَها
على السَّريرِ، والشَّيطانُ خرَجَ مِنها.

يسوع المسيح يشفي رجلاً أصم

31وترَكَ يَسوعُ نَواحيَ صورَ، ومَرَّ بصيدا راجِعًا
إلى بحرِ الجليلِ، عَبْرَ أراضي المُدُنِ العَشْرِ.
32فجاؤُوا إليهِ بأصمَّ مُنعَقِدِ اللِّسانِ وتَوسَّلوا إليهِ أنْ
يَضَعَ يَدَهُ علَيهِ. 33فابتَعَدَ بِه يَسوعُ عَنِ الجُموعِ،
ووَضَعَ أصابِعَهُ في أُذنَيِ الرَّجُلِ وبصَقَ ولَمَسَ
لِسانَهُ. 34ورفَعَ عَينَيهِ نحوَ السَّماءِ وتَنَهَّدَ وقالَ
لِلرَّجُلِ: «إفاتا، أي انفَتِحْ!» 35ففي الحالِ انفَتَحَت
أُذُنا الرَّجُلِ وانحلَّت عُقدَةُ لِسانِهِ، فتكَلَّمَ بطَلاقةٍ.

36وأوصاهُم يَسوعُ أنْ لا يُخبِروا أحدًا. فكانَ كُلَّما
أكثرَ مِنْ تَوصيَتِهِم أكثَروا مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ.
37وكانوا يَقولونَ بإعجابٍ شَديدٍ: «ما أروَعَ أعمالَهُ
كُلَّها! جَعَلَ الصُّمَّ يَسمَعونَ والخُرسَ يَنطِقونَ».

يسوع المسيح يطعم أربعة آلاف رجل

(راجع متى 15: 32-39)

الفصل ٨

١وتَجمَّعَ في تِلكَ الأيّامِ جُمهورٌ كبيرٌ، وما كانَ
مَعَهُم شيءٌ يأكلونَهُ. فدَعا يَسوعُ تلاميذَهُ وقالَ لهُم:
2«أُشفِقُ على هذا الجَمعِ فهُم مِنْ ثلاثةِ أيّامٍ مَعي،
ولا طَعامَ لهُم. 3وإنْ صرَفْتُهُم إلى بُيوتِهِم صائِمينَ،
خارَت قِواهُم في الطَّريقِ، ومِنهُم مَنْ جاءَ مِنْ مكانٍ
بَعيدٍ».
4فأجابَهُ تلاميذُهُ: «كيفَ لأحَدٍ أنْ يُشبِعَ هؤُلاءِ
النّاسَ خُبزًا هُنا في البرِّيَّةِ؟» 5فسألَهُم: «كم رَغيفًا
عِندَكُم؟» قالوا: «سَبعَةٌ». 6فأمَرَ يَسوعُ الجَمعَ أنْ
يَقعُدوا على الأرضِ، وأخَذَ الأرغِفَةَ السَّبعَةَ وشكَرَ
وكسَرَها وأعطى تلاميذَهُ لِيُوَزِّعوها على الجَمعِ،
فوَزَّعُوها عليهِم. 7وكانَ مَعَ التلاميذِ بعضُ سَمَكاتٍ
صِغارٍ، فبارَكَها يَسوعُ وطَلَبَ مِنْ تلاميذِهِ أنْ
يُوَزِّعوها أيضًا. 8فأكَلَ النّاسُ حتى شَبِعوا، ثُمَّ
رفَعوا مِمّا فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سَبعَ سِلالٍ. 9وكانوا
نحوَ أربَعةِ آلافٍ. فصرَفَهُم يَسوعُ 10ورَكِبَ القارِبَ
معَ تلاميذِهِ وجاءَ إلى نَواحي دَلمانوثَةَ.

الفريسيون يطلبون آية

(راجع متى 16: 1-4)

11وأقبَلَ إليهِ بَعضُ الفَرّيسيّينَ وأخَذوا يُجادِلونَهُ
طالِبينَ مِنهُ آيةً مِنَ السَّماءِ ليُجرِّبوهُ، 12فتَنَهَّدَ مِنْ
أعماقِ قلبِهِ وقالَ: «ما لِهذا الجيلِ يَطلُبُ آيةً؟ الحقَّ
أقولُ لكُم: لن يُعطى هذا الجيلُ آيةً!»
13وتَركَهُم ورَجَعَ في القارِبِ إلى الشّاطِئِ المُقابِلِ.

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

(راجع متى 16: 5-12)

14ونَسيَ التلاميذُ أن يتزَوَّدوا خُبزًا، وما كانَ مَعَهُم
في القارِبِ سِوى رغيفٍ واحدٍ. 15وأوصاهُم يَسوعُ
قالَ: «إنتَبِهوا، إيّاكُم وخميرَ الفَرّيسيّينَ وخميرَ
هيرُودُسَ!»
16فتَساءَلوا: «هل لأنْ لا خُبزَ مَعنا؟» 17فعرفَ
يَسوعُ وقالَ لهُم: «لماذا تُفكِّرونَ أنِّي قُلتُ هذا لأنْ لا
خُبزَ معَكُم؟ أما أدْرَكتُم بَعدُ وفهِمتُم؟ أعَميَت قُلوبُكُم
إلى هذا الحدِّ؟ 18أمْ لكُم عُيونٌ ولا تُبصِرونَ، وآذانٌ
ولا تَسمَعونَ؟ ألا تَذكُرونَ 19عِندَما كَسَرْتُ
الأرغِفَةَ الخَمسةَ لِلخَمسَةِ الآلافِ، كم قُفَّةً مملوءةً مِنَ
الكِسَرِ رَفَعتُم؟ قالوا: «اثنَتَي عَشْرَةَ قُفَّةً!» 20قالَ:
«وعِندَما كَسَرتُ الأرغِفَةَ السَّبعَةَ لِلأربَعةِ الآلافِ،
كم سَلَّةً مَملوءةً مِنَ الفَضَلاتِ رَفَعتُم؟ قالوا: «سبعَ
سِلالٍ!» 21فقالَ لهُم: «أما فَهِمْتُم بَعدُ؟»

المسيح يشفي أعمى في بيت صيدا

22ووَصَلوا إلى بَيتَ صَيدا، فجاؤُوا إليهِ بأعمى
وتوسَّلوا إليهِ أنْ يَلمِسَهُ. 23فأخَذَ بِيَدِ الأعمى وقادَهُ
إلى خارِجِ القَريةِ، وهُناكَ تَفَلَ في عَينَيهِ، ووَضَعَ
يَدَيهِ عليهِ وسألَهُ: «أتُبْصِرُ شيئًا؟»
24فتَطلَّعَ وقالَ: «أُبصِرُ النّاسَ وأراهُم يَمشُونَ
كأنَّهُم أشجارٌ». 25فوَضَعَ يَسوعُ يدَيهِ مرَّةً أُخرى
على عَينَي الرَّجُلِ، فأبصَرَ جيِّدًا وعادَ صَحيحًا يرى
كُلَّ شيءٍ واضِحًا. 26فأرسَلَهُ إلى بيتِهِ وقالَ لَه: «لا
تَدخُلِ القَريةَ».

بطرس يشهد بأن يسوع هو المسيح

(راجع متى 16: 13-20، لوقا 9: 18-21)

27وسارَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى قُرى قَيصَريَّةِ فيلبُّسَ،
وفي الطَّريقِ سألَ تلاميذَهُ: «مَنْ أنا في رأيِ
النّاسِ؟» 28فأجابوهُ: «يوحنَّا المَعمَدانُ، وبَعضُهُم
يَقولُ: إيليَّا، وبَعضُهُم: أحدُ الأنبياءِ». 29فسألَهُم:
«ومَنْ أنا في رأيِكُم أنتُم؟» فأجابَ بُطرُسُ: «أنتَ
المَسيحُ!» 30فأمرَهُم أنْ لا يُخبِروا أحدًا.

يسوع المسيح ينبئ أول مرة بموته وقيامته

(راجع متى 16: 21-28، لوقا 9: 22-27)

31وبدأ يُعلِّمُهُم أنَّ ابنَ الإنسانِ يَجبُ أنْ يتألَّمَ كثيرًا،
وأنْ يَرفُضَهُ الشُّيوخُ ورُؤَساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو
الشَّريعَةِ، وأنْ يَموتَ قتلاً، وأنْ يَقومَ بَعدَ ثلاثَةِ أيّامٍ.
32وكانَ يَقولُ هذا الكلامَ علانيَةً. فانفَرَدَ به بُطرُسُ
وأخَذَ يُعاتِبُهُ. 33فالتَفتَ ورأى تلاميذَهُ، فوَبَّخَ بُطرُسَ
بقولِهِ: «ابتَعِدْ عَنِّي يا شَيطانُ، لأنَّ أفكارَكَ هذِهِ
أفكارُ البَشَرِ، لا أفكارُ اللهِ».
34ودَعا الجُموعَ وتلاميذَهُ وقالَ لهُم: «مَنْ أرادَ أنْ
يَتبَعَني، فلْيُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صليبَهُ ويَتبَعْني. 35لأنَّ
الذي يُريدُ أنْ يُخلِّصَ حَياتَهُ يَخسَرُها، ولكن الذي
يَخسَرُ حَياتَهُ في سَبيلي وسَبيلِ البِشارَةِ يُخلِّصُها.
36فماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ
نَفسَهُ؟ 37وبماذا يَفدي الإنسانُ نَفسَهُ؟ 38لأنَّ مَنْ
يَستَحي بـي وبِكَلامي في هذا الجيلِ الخائِنِ الشِّرِّيرِ،
يَستَحي به ابنُ الإنسانِ متى جاءَ في مَجدِ أبـيهِ مَعَ
الملائِكَةِ الأطهارِ».

الفصل ٩

١وقالَ لهُم: «الحقَّ أقولُ لكُم: في الحاضِرينَ هُنا
مَنْ لا يَذوقونَ الموتَ، حتى يُشاهِدوا مَجيءَ مَلَكوتِ
اللهِ في مَجدٍ عَظيمٍ».

تجلي يسوع المسيح

(راجع متى 17: 1-13، لوقا 9: 28-36)

2وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويَعقوبَ ويوحنَّا،
وانفرَدَ بهِم على جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ، وتجلَّى بمشهَدٍ مِنهُم.
3فصارَتْ ثيابُهُ تلمَعُ بِبَياضٍ ناصِعٍ لا يَقدِرُ على
مثلِهِ أيُّ قصّارٍ في الأرض. 4وظهَرَ لهُم إيليَّا
وموسى، وكانا يُكلِّمانِ يَسوعَ. 5فقالَ بُطرُسُ
ليَسوعَ: «يا مُعَلِّمُ، ما أجمَلَ أنْ نكونَ هُنا. فلْنَنصُبْ
ثلاثَ مظالَّ: واحدةً لكَ، وواحدةً لموسى، وواحدةً
لإيليَّا». 6وكانَ لا يَعرفُ ما يقولُ مِنْ شِدَّةِ الخَوفِ
الذي استولى عليهِ هوَ ورِفاقه.
7وجاءَت سَحابَةٌ ظَلَّلَتْهُم، وقالَ صَوتٌ مِنَ السَّحابَةِ:
«هذا هوَ ابني الحبيبُ فلهُ اسمَعوا!» 8وتلَفَّتُوا فَجأةً
حولَهُم، فما رأوا مَعَهُم إلاَّ يَسوعَ وحدَهُ.
9وبَينَما هُمْ نازِلونَ مِنَ الجبَلِ، أوصاهُم يَسوعُ أنْ لا
يُخبِروا أحدًا بِما رأوا، إلاَّ متى قامَ ابنُ الإنسانِ مِنْ
بَينِ الأمواتِ. 10فحَفِظوا وصيَّتَهُ، ولكنَّهُم أخَذوا
يتساءَلونَ: «ما مَعنى: قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ؟» 11ثُمَّ
سألوهُ: «لماذا يَقولُ مُعلِّمو الشَّريعةِ: يَجبُ أنْ يَجيءَ
إيليَّا أوَّلاً؟» 12فأجابَهُم: «نَعَم، يَجيءُ إيليَّا أوَّلاً
ويُصلِحُ كُلَّ شيءٍ. فكيفَ يَقولُ الكِتابُ إنَّ ابنَ
الإنسانِ سيتألَّمُ كثيرًا ويَنبُذُهُ النـاسُ؟ 13لكنِّي أقولُ
لكُم: إيليَّا جاءَ، وفَعَلوا بهِ على هَواهُم، كما جاءَ عَنهُ
في الكُتُبِ».

يسوع المسيح يشفي صبيّا فيه روح نجس

(راجع متى 17: 14-21، لوقا 9: 37-43)

14ولمَّا رَجَعوا إلى التلاميذِ، رأوا جَمْعًا كبيرًا
حولَهُم وبَعضَ مُعَلِّمي الشَّريعةِ يُجادِلونَهُم. 15فلمَّا
شاهَدَهُ الجَمعُ تَحيَّروا كُلُّهُم وأسرَعوا إليهِ يُحَيُّونَهُ.
16فسألَهُم: «في أيِّ شيءٍ تُجادِلونَهُم؟» 17فأجابَهُ
رَجُلٌ مِنَ الجَمعِ: «يا مُعَلِّمُ، جِئتُ إليكَ بابْني، لأنَّ
فيهِ رُوحًا نَجِسًا يَجعَلُهُ أبكَمَ، 18وأينما أمسكَ بِه
يَصرَعُهُ، فيُزبِدُ الصَّبـيُّ ويَصرفُ بأسنانِهِ ويَتَشَنَّجُ.
وطَلَبتُ مِنْ تَلاميذِكَ أنْ يَطرُدوهُ، فما قَدِروا».
19فأجابَهُم: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المُؤمِنِ، إلى متى أبقَى
مَعكُم، وإلى متى أحتَمِلُكُم؟ قَدِّموا الصَّبـيَّ إليَّ!»
20فقدَّموهُ إليهِ. فلمَّا رآهُ الرُّوحُ النَّجِسُ، صرَعَ
الصَّبـيَّ فوقَعَ على الأرضِ يَتلَوّى ويُزبِدُ. 21فسألَ
يَسوعُ والِدَ الصَّبـيِّ: «متى بدأ يُصيبُهُ هذا؟» قالَ:
«مِنْ أيّامِ طُفولَتِهِ. 22وكثيرًا ما رماهُ الرُّوحُ النَّجِسُ
في النـارِ أو في الماءِ لِيَقتُلَهُ. فإذا كُنتَ قادِرًا على
شيءٍ فأشفِقْ علينا وساعِدْنا». 23فقالَ لهُ يَسوعُ:
«إذا كُنتَ قادرًا أنْ تُؤمِنَ، فكُلُّ شيءٍ مُمكِنٌ
لِلمُؤمِنِ». 24فصاحَ الوالِدُ في الحالِ: «عِندي
إيمانٌ! ساعِدْني حتى يَزيدَ». 25ورأى يَسوعُ أنَّ
النـاسَ يتَجَمَّعونَ، فانتَهرَ الرُّوحَ النَّجِسَ وقالَ لَه:
«أيُّها الرُّوحُ الأصمُّ الأخرَسُ! أنا آمُرُكَ، أخرُجْ مِنَ
الصَّبـيِّ ولا ترجِعْ إليهِ!» 26فصَرَخَ وصرَعَهُ
صَرعةً قويَّةً وخرَجَ مِنهُ. فصارَ الصَّبـيُّ كالمَيتِ،
حتى قالَ كثيرٌ مِنَ النـاسِ إنَّهُ ماتَ. 27فأخَذَهُ يَسوعُ
بِيدِهِ وأنهضَهُ فقامَ.
28ولمَّا دخَلَ البَيتَ، سألَهُ تلاميذُهُ على انفرادٍ:
«لماذا عَجِزْنا نَحنُ أنْ نَطرُدَ الرُّوحَ النَّجِسَ؟»
29فأجابَهُم: «هذا الجِنسُ لا يُطرَدُ إلاَّ بالصَّلاةِ».

يسوع المسيح ينبـئ مرة ثانية بموته وقيامته

(راجع متى 17: 22-23، لوقا 9: 43-45)

30وخَرجوا مِنْ هُناكَ ومَرّوا بالجَليلِ. وكانَ يَسوعُ
لا يُريدُ أنْ يَعلَمَ بهِ أحَدٌ، 31لأنَّهُ كانَ يُعلِّمُ تلاميذَهُ،
فيقولُ لهُم: «سيُسلَّمُ ابنُ الإنسانِ إلى أيدي النـاسِ،
فيَقتُلونَهُ وبَعدَ قَتلِهِ بثلاثةِ أيّامٍ يَقومُ». 32فما فَهِموا
هذا الكلامَ، وتَهيَّبُوا أنْ يَسألوهُ عَنهُ.

من هو الأعظم؟

(راجع متى 18: 1-5، لوقا 9: 46-48)

33ثُمَّ وصَلوا إلى كفرَناحومَ. فلمَّا دَخَلوا البَيتَ
سألَهُم: «في أيِّ شيءٍ كُنتُم تَتَجادَلونَ في الطَّريقِ؟»
34فسكَتوا، لأنَّهُم كانوا في الطَّريقِ يَتَجادَلونَ في
مَنْ هوَ الأعظَمُ بَينَهُم.
35فجلَسَ ودَعا التلاميذَ الاثنَي عشَرَ وقالَ لهُم: «مَنْ
أرادَ أنْ يكونَ أوَّلَ النـاسِ، فلْيَكُنْ آخِرَهُم جميعًا
وخادِمًا لهُم». 36وأخَذَ طِفلاً، فأقامَهُ وسْطَهُم وضمَّهُ
إلى صَدرِهِ وقالَ لهُم: 37«مَنْ قَبِلَ واحدًا مِنْ هؤُلاءِ
الأطفالِ باسمي يكونُ قَبِلَني، ومَنْ قَبِلَني لا يكونُ
قَبِلَني أنا، بَلِ الذي أرسَلَني».

من لا يكون علينا فهو معنا

(راجع لوقا 9: 49-50)

38فقالَ لهُ يوحنَّا: «يا مُعَلِّمُ، رأينا رَجُلاً يَطرُدُ
الشَّياطينَ باسمِكَ فَمنَعناهُ، لأنَّهُ لا يَنتَمي إلينا».
39فقالَ يَسوعُ: «لا تَمنعوهُ! فما مِنْ أحدٍ يَصنَعُ
مُعجِزَةً باسمي يتَكَلَّمُ عليَّ بَعدَها بالسُّوءِ. 40مَنْ لا
يكونُ علينا فهوَ معنا. 41ومَنْ سقاكُم كأسَ ماءٍ
باسمي لأنَّكُم للمَسيحِ، فأجرُهُ، الحقَّ أقولُ لكُم، لن
يَضيعَ».

تحذير لمسببـي الخطايا

(راجع متى 18: 6-9، لوقا 17: 1-2)

42وقالَ يَسوعُ: «مَنْ أوقَعَ أحدَ هَؤُلاءِ الصِّغار
المُؤمنِينَ بـي في الخَطيئَةِ، فخَيرٌ له أنْ يُعلَّقَ في
عُنُقِهِ حجَرُ طَحْنٍ كبـير ويُرمى في البحر. 43فإذا
أوقَعَتكَ يَدُكَ في الخَطيئَةِ فاقطَعْها، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ
تدخُلَ الحياةَ ولكَ يدٌ واحدةٌ مِنْ أنْ تكونَ لكَ يَدان
وتَذهَبَ إلى جَهَنَّمَ، إلى نارٍ لا تَنْطفِئُ. 44[حَيثُ
الدّودُ لا يموتُ والنـارُ لا تَنْطَفِئُ]. 45وإذا أوقَعَتكَ
رِجْلُكَ في الخَطيئَةِ فاقطَعْها، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَدخُلَ
الحياةَ ولكَ رِجْلٌ واحدةٌ مِنْ أنْ تكونَ لكَ رِجلان
وتُرمى في جَهَنَّمَ، 46[حيثُ الدّودُ لا يَموتُ والنـارُ
لا تَنطفِئُ]. 47وإذا أوقَعَتكَ عَينُكَ في الخَطيئَةِ
فاقلَعْها، لأنَّهُ خيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ مَلكوتَ اللهِ ولكَ عَينٌ
واحِدةٌ مِنْ أنْ تكونَ لكَ عَينانِ وتُرمى في جَهَنَّمَ.
48حَيثُ الدّودُ لا يَموتُ والنـارُ لا تَنطفِئُ.
49فكُلُّ واحدٍ يُملَّحُ بنارٍ. 50المِلحُ صالِحٌ ولكِن إذا
فقدَ مُلوحَتَهُ، فبِماذا تُملِّحونَهُ؟ فليكُنْ فيكُم مِلحٌ.
وسالِموا بَعضُكُم بَعضًا».

الطلاق

(راجع متى 19: 1-12، لوقا 16: 18)

الفصل ١٠

١وقامَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ وجاءَ إلى بلادِ اليهوديَّةِ مِنْ
عَبرِ الأردُن، فأقبلَت إليهِ الجُموعُ وأخَذَ يُعلِّمُهُم
كعادَتِهِ.
2فدَنا بَعضُ الفَرّيسيّينَ وسألوهُ ليُحرِجوهُ: «أيَحِلُّ
لِلرَّجُلِ أنْ يُطلِّقَ امرأتَهُ؟» 3فأجابَهُم: «بماذا
أوصاكُم موسى؟» 4قالوا: «أجازَ موسى لِلرَّجُلِ أنْ
يَكْتُبَ لامرأتِهِ كِتابَ طَلاقٍ فتُطلَّقُ».
5فقالَ لَهُم يَسوعُ: «لِقساوَةِ قُلوبِكُم كتَبَ لكُم موسى
هذِهِ الوصيَّةَ. 6فمِنْ بَدءِ الخَليقَةِ جعَلَهُما اللهُ ذكَرًا
وأُنثى. 7ولذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويتَّحِدُ
بامرأتِهِ، 8فيَصيرُ الاثنانِ جسَدًا واحدًا. فلا يكونانِ
اثنَينِ، بل جَسدٌ واحدٌ. 9وما جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقُهُ
الإنسانُ».
10ولمَّا دَخَلوا البَيتَ، سألَهُ التلاميذُ عَنْ هذا الأمرِ،
11فقالَ لهُم: «مَنْ طلَّقَ امرأتَهُ وتَزوَّجَ غَيرَها زنى
عليها، 12وإنْ طلَّقَتِ امرأةٌ زوجَها وتَزوَّجت غيرَهُ
زنَت».

يسوع المسيح يبارك الأطفال

(راجع متى 19: 13-15، لوقا 18: 15-17)

13وجاءَ إليهِ بَعضُ النـاس بأطفالٍ ليضَعَ يَدَيهِ
عليهِم، فانتَهرَهُمُ التلاميذُ. 14ورأى يَسوعُ ذلِكَ
فغَضِبَ وقالَ لهُم: «دَعُوا الأطفالَ يأتُونَ إليَّ ولا
تَمنعوهُم، لأنَّ لأمثالِ هَؤُلاءِ مَلَكوتَ اللهِ. 15الحقَّ
أقولُ لكُم: مَنْ لا يَقبَلُ مَلَكوتَ اللهِ كأنَّهُ طِفلٌ، لا
يَدخُلُهُ». 16وحضَنَهُم ووضَعَ يدَيهِ عليهِم وبارَكَهُم.

الرجل الغني

(راجع متى 19: 16-30، لوقا 18: 18-30)

17وخرَجَ إلى الطَّريق، فأسرَعَ إليهِ رَجُلٌ وسَجَدَ له
وسألَهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصالِحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ
الحياةَ الأبديَّةَ؟» 18فقالَ له يَسوعُ: «لماذا تَدعوني
صالِحًا؟ لا صالِحَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ. 19أنتَ تَعرِفُ
الوصايا: لا تَقتُلْ، لا تَزْنِ، لا تَسرِقْ، لا تَشهَدْ
بالزّورِ، لا تَظلِمْ، أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ».
20فأجابَهُ الرَّجُلُ: «يا مُعَلِّمُ، مِنْ أيّامِ صِبايَ عَمِلتُ
بهذِهِ الوصايا كُلِّها». 21فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ بمحبَّةٍ
وقالَ له: «يُعْوِزُكَ شيءٌ واحدٌ: اذهَبْ بِــعْ كُلَّ ما
تَملِكُه ووزِّعْ ثمنَهُ على الفُقراءِ، فيكونَ لكَ كَنزٌ في
السَّماءِ، وتَعالَ اتْبَعني». 22فحزِنَ الرَّجُلُ لِهذا
الكلامِ ومَضى كئيبًا، لأنَّهُ كانَ يَملِكُ أموالاً كثيرةً.
23فنَظَرَ يَسوعُ حولَهُ وقالَ لِتلاميذِهِ: «ما أصعَبَ
دُخولَ الأغنياءِ إلى مَلكوتِ اللهِ!» 24فاستَغْربَ
التلاميذُ كلامَهُ، فقالَ لهُم ثانيةً: «يا أبنائي، ما
أصعَبَ الدُخولَ إلى مَلكوتِ اللهِ. 25فمُرورُ الجمَلِ
في ثَقْبِ الإبرةِ أسهلُ مِنْ دُخولِ الغنيِّ إلى مَلَكوتِ
اللهِ». 26فزادَ استِغرابُهُم وتَساءَلوا: «مَنْ يُمكِنُهُ أنْ
يخلُصَ، إذًا؟» 27فنظَرَ إليهِم يَسوعُ وقالَ: «هذا
شيءٌ غَيرُ مُمكِنٍ عِندَ النـاسِ لا عِندَ اللهِ، فعِندَ اللهِ كُلُّ
شيءٍ مُمكِنٌ».
28فقالَ له بُطرُسُ: «ها نَحنُ تَركنا كُلَّ شيءٍ
وتَبِعْناكَ». 29فأجابَهُ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لـكُم: ما
مِنْ أحدٍ ترَكَ بَيتًا أو إخوةً أو أخواتٍ أو أُمًّا أو أبًا أو
أولادًا أو حُقولاً مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ البِشارَةِ، 30إلاَّ
نالَ في هذِهِ الدُنيا، معَ الاضطِهاداتِ، مئةَ ضُعفٍ
مِنَ البـيوتِ والإخوةِ والأخواتِ والأُمَّهاتِ والأولادِ
والحُقول، ونالَ في الآخِرَةِ الحياةَ الأبديَّةَ. 31وكثيرٌ
مِنَ الأوَّلينَ يَصيرونَ آخِرينَ، ومِنَ الآخِرينَ
يَصيرونَ أوَّلينَ».

يسوع المسيح ينبـئ مرة ثالثة بموته وقيامته

(راجع متى 20: 17-19، لوقا 18: 31-34)

32وكانوا في الطَّريقِ صاعِدينَ إلى أُورُشليمَ
ويَسوعُ يتَقَدَّمُهُم. وكانَ التلاميذُ في حَيرةٍ، والذينَ
يَتبَعونَهُ خائِفينَ. فانفَرَدَ بالاثني عشَرَ مرَّةً أُخرى
وأخَذَ يُكلِّمُهُم بما سيَحدُثُ له، 33فقالَ: «ها نَحنُ
صاعِدونَ إلى أُورُشليمَ، وسيُسلَمُ ابنُ الإنسانِ إلى

رُؤساءِ الكَهنَةِ ومُعَلّمي الشَّريعَةِ، فيَحكُمونَ عليهِ
بالموتِ ويُسلِمونَهُ إلى حُكّامٍ غُرباءَ، 34فيَستَهزِئونَ
بِه، ويَبصِقونَ عليهِ ويَجلِدونَهُ ويَقتُلونَهُ، وبَعدَ ثلاثَةِ
أيّامٍ يَقومُ».

طلب يعقوب ويوحنا

(راجع متى 20: 20-28)

35ودَنا إليهِ يَعقوبُ ويوحنَّا، ابنا زَبْدي، وقالا لَه:
«يا مُعَلّمُ، نُريدُ أنْ تُلبّيَ طَلَبَنا». 36فقالَ لهُما:
«ماذا تُريدانِ أنْ أعمَلَ لكُما؟» 37فأجابا: «أعطِنا
أنْ نَجلِسَ، واحدٌ عَنْ يَمينِكَ وواحدٌ عَنْ شِمالِكَ في
مَجدِكَ». 38فقالَ لهُما يَسوعُ: «أنتُما لا تَعرِفانِ ما
تَطلُبانِ: أتَقدِرانِ أنْ تَشرَبا الكأسَ التي سأشرَبُها، أو
تَقبلا مَعموديَّةَ الآلامِ التي سأقبَلُها؟» 39فأجابا:
«نَقدِرُ». فقالَ لهُما: «نَعَم، الكأسُ التي أشرَبُها
تَشربانِها، ومَعموديَّةَ الآلامِ التي أقبَلُها تقبَلانِها.
40وأمَّا الجُلوسُ عَنْ يَميني أو عَنْ شِمالي، فلا يَحقُّ
لي أنْ أُعطيَهُ، لأنَّهُ لِلَّذينَ هيَّأهُ اللهُ لهُم».
41وسَمِعَ التلاميذُ العَشرَةُ هذا الكلامَ، فغَضِبوا على
يَعقوبَ ويوحنَّا. 42فدَعاهُم يَسوعُ وقالَ لهُم:
«تَعلَمونَ أنَّ رُؤساءَ الأمَمِ يَسودونَها، وأنَّ عُظَماءَها
يتَسلَّطونَ علَيها. 43فلا يكُنْ هذا فيكُم، بل مَنْ أرادَ
أنْ يكونَ عَظيمًا فيكُم، فلْيَكُنْ لكُم خادِمًا. 44ومَنْ
أرادَ أنْ يكونَ الأوَّلَ فيكُم، فلْيَكُنْ لجَميعِكُم عَبدًا.
45لأنَّ ابنَ الإنسانِ جاءَ لا لِيَخدِمَهُ النـاسُ، بل
لِيَخدِمَهُم ويَفديَ بِحياتِهِ كثيرًا مِنهُم».

يسوع المسيح يشفي برتيماوس الأعمى

(راجع متى 20: 29-34، لوقا 18: 35-43)

46ووَصَلوا إلى أريحا. وبَينَما هوَ خارجٌ مِنْ أريحا،
ومعَهُ تلاميذُهُ وجُمهورٌ كبيرٌ، كانَ بَرتيماوُسُ، أي
ابنُ تيماوُسَ، وهوَ شحّادٌ أعمى، جالِسًا على جانِبِ
الطَّريقِ. 47فلمَّا سَمِعَ بأنَّ الذي يَمُرُّ مِنْ هُناكَ هوَ
يَسوعُ النـاصريُّ، أخَذَ يَصيحُ: «يا يَسوعُ ابنَ داودَ،
ارحَمْني!» 48فانتَهَرَهُ كثيرٌ مِنَ النـاسِ ليَسكُتَ، لكِنَّهُ
صاحَ بِصوتٍ أعلى: «يا ابنَ داودَ، ارحَمني!»
49فوقَفَ يَسوعُ وقالَ: «نادوهُ!» فنادوا الأعمى
وقالوا لَه: «تَشَجَّعْ وقُمْ! ها هوَ يُناديكَ!» 50فألقى
عَنهُ عَباءتَهُ وقامَ وجاءَ إلى يَسوعَ. 51فقالَ لَه
يَسوعُ: «ماذا تُريدُ أنْ أعمَلَ لكَ؟» قالَ: «يا مُعَلّمُ،
أنْ أُبصِرَ!» فقالَ لَه يَسوعُ: 52«اذهَبْ! إيمانُكَ
شَفاكَ». فأبصَرَ في الحالِ وتَبِـــعَ يَسوعَ في
الطَّريقِ.

يسوع المسيح يدخل أورشليم

(راجع متى 21: 1-11، لوقا 19: 28-40، يوحنا 12: 12-19)

الفصل ١١

١ولمَّا قَرُبوا مِنْ أُورُشليمَ ووَصَلوا إلى بَيتِ فاجي
وبَيتِ عَنيا، عِندَ جبَلِ الزَّيتونِ، أرسَلَ يَسوعُ اثنينِ
مِنْ تلاميذِهِ 2وقالَ لهُما: «اذهَبا إلى القريَةِ التي
أمامَكُما، وحالما تَدخُلانِها تَجِدانِ جَحشًا مَربوطًا ما
رَكِبَ علَيهِ أحدٌ، فَحُلاَّ رِباطَهُ وجيئا بِه. 3وإنْ
سألَكُما أحدٌ: لِماذا تَفعَلانِ هذا، فَقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ
إليهِ، وسيُعيدُهُ إلى هُنا في الحالِ».
4فذَهَبَ التِلميذانِ فوجَدا جَحشًا مَربوطًا عِندَ بابٍ
على الطَّريقِ، فحَلاَّ رِباطَهُ. 5فسألَهُما بَعضُ الذينَ
كانوا هُناكَ: «ما بالُكُما تَحُلاَّنِ رِباطَ الجحشِ؟»
6فقالا لهُم كما أوصاهُما يَسوعُ، فتَركوهُما. 7فجاءَ
التلميذانِ بالجحشِ إلى يَسوعَ، ووضَعا ثوبَيهِما عليهِ
فركِبَه. 8وبَسَطَ كثيرٌ مِنَ النـاسِ ثيابَهُم على
الطَّريقِ، وقطَعَ آخرونَ أغصانًا مِنَ الحُقولِ. 9وكانَ
الذينَ يَتَقَدَّمونَ يَسوعَ والذينَ يَتْبعونَهُ يَهتِفونَ:
«المَجدُ للهِ! تَبارَكَ الآتي باسمِ الرَّبِّ. 10تبارَكَتِ
المَملكَةُ الآتِيَةُ، مَملكَةُ أبينا داودَ. المَجدُ في العُلى!»
11ودخَلَ يَسوعُ أُورُشليمَ والهَيكَلَ، ونَظَرَ كُلَّ شيءٍ
فيهِ. وكانَ الوَقتُ فاتَ، فخَرَجَ إلى بَيتِ عَنيا معَ
التلاميذِ الاثنَي عشَرَ.

يسوع المسيح يلعن شجرة التين

(راجع متى 21: 18-19)

12ولمَّا خَرَجوا في الغَدِ مِنْ بَيتِ عَنيا أحسَّ بالجوعِ.
13ورأى عَنْ بُعدٍ شجَرَةَ تينٍ مُورِقَةً، فقصَدَها
راجيًا أنْ يَجِدَ علَيها بَعضَ الثَّمَرِ. فلمَّا وصَلَ إليها،
ما وجَدَ علَيها غَيرَ الوَرَقِ، لأنَّ وَقتَ التِينِ ما حانَ
بَعدُ. 14فقالَ لها: «لا يأكُلْ أحَدٌ ثَمرًا مِنكِ إلى
الأبدِ». وسَمِعَ تلاميذُهُ ما قالَ.

يسوع المسيح يطرد الباعة من الهيكل

(راجع متى 21: 12-17، لوقا 19: 45-48، يوحنا 2: 13-22)

15وجاؤُوا إلى أُورُشليمَ، فدخَلَ الهَيكَلَ وأخَذَ يَطرُدُ
الذينَ يَبيعونَ ويَشتَرونَ فيهِ. وقلَبَ مناضِدَ
الصَّيارِفَةِ ومَقاعِدَ باعَةِ الحَمامِ، 16ومنَعَ كُلَّ مَنْ
يَحمِلُ بِضاعَةً أنْ يمُرَّ مِنْ داخِلِ الهَيكَلِ. 17وأخَذَ
يُعلِّمُهُم فيَقولُ: «أما جاءَ في الكِتابِ: بَيتي بيتُ
صلاةٍ لِجَميعِ الأمَمِ، وأنتُم جَعلتُموهُ مَغارةَ
لُصوصٍ؟»
18وسَمِعَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلّمو الشَّريعَةِ هذا
الكلامَ، فتَشاوَروا كيفَ يَقتُلونَهُ، وكانوا يَخافونَهُ لأنَّ

الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُعجبًا بِتَعليمِهِ. 19وعِندَ المساءِ
خَرَجوا مِنَ المدينةِ.

يسوع المسيح يعطي عبرة شجرة التين

(راجع متى 21: 20-22)

20وبَينَما هُمْ راجِعونَ في الصَّباحِ، رأوا شجَرَةَ
التِّينِ يابِسةً مِنْ أُصولِها. 21وتَذَكَّرَ بُطرُسُ كلامَ
يَسوعَ فقالَ لَهُ: «انظُرْ، يا مُعَلِّمُ! التينةُ التي لعَنْـتَها
يَبِسَت».
22فقالَ لهُم يَسوعُ: «آمِنوا باللهِ. 23الحقَّ أقولُ لكُم:
مَنْ قالَ لِهذا الجبَلِ: قُمْ وانطَرِحْ في البحرِ، وهوَ لا
يَشُكُّ في قلبِه، بَلْ يُؤمِنُ بأنَّ ما يقولُهُ سيكونُ، تَمَّ لَهُ
ذلِكَ. 24ولِهذا أقولُ لكُم: كُلُّ ما تَطلُبونَهُ في
صَلَواتِكُم، آمِنوا بأنَّكُم نِلتُموهُ يَتِمُّ لكُم. 25وإذا قُمتُم
لِلصلاةِ وكانَ لكُم شيءٌ على أحَدٍ فاغفِروا لهُ، حتى
يغفِرَ لكُم أبوكُمُ الذي في السَّماواتِ زلاَّتِكُم. 26[وإنْ
كُنتُم لا تَغفِرونَ للآخرينَ، لا يَغفِرُ لكُم أبوكُمُ الذي
في السَّماواتِ زلاَّتِكُم»].

ممن يستمد يسوع المسيح سلطته

(راجع متى 21: 23-27، لوقا 20: 1-8)

27ورجَعوا إلى أُورُشليمَ. وبَينَما هوَ يتمشَّى في
الهَيكَلِ، جاءَ إليهِ رُؤَساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ
وشُيوخُ الشَّعبِ. 28فقالوا لهُ: «بِأيَّةِ سُلطَةٍ تَعمَلُ هذِهِ
الأعمالَ؟ بل مَنْ أعطاكَ السُّلطةَ لِتَعمَلَها؟»
29فأجابَهُم يَسوعُ: «وأنا أسألُكُم سُؤالاً واحدًا.
أجيبوني، فأقول لكُم بأيَّةِ سُلطةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ:
30مِنْ أينَ ليوحنَّا سُلطةُ المَعموديَّةِ؟ أمِنَ السَّماءِ أمْ
مِنَ النـاسِ؟» 31فقالوا في أنفُسِهِم: «إنْ قُلنا مِنَ اللهِ
يَقولُ: فلِماذا ما آمنتُم بِه؟ 32فهَلْ نَقولُ مِنَ النـاسِ؟»
لكِنَّهم كانوا يَخافونَ الشَّعبَ، لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ
مُقتَنِعًا بأنَّ يوحنَّا نَبـيٌّ. 33فأجابوا يَسوعَ: «لا
نَعرِفُ!» فقالَ لهُم يَسوعُ: «وأنا لا أقولُ لكُم بأيَّةِ
سُلطَةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ».

مثل الكرّامين المجرمين

(راجع متى21: 33-46، لوقا 20: 9-19)

الفصل ١٢

١وأخَذَ يُخاطِبُهُم بأمثالٍ، قالَ: «غرَسَ رَجُلٌ كَرمًا،
فَسيَّجَهُ، وحفَرَ فيهِ مَعصرةً وبَنى بُرجًا، وسلَّمَهُ إلى
بَعضِ الكرَّامينَ وسافَرَ. 2فلمَّا جاءَ يومُ القِطافِ،
أرسلَ خادِمًا إليهِم ليأخُذَ مِنهُم حِصَّتَهُ مِنْ ثَمرِ الكرمِ.
3فأمسكوهُ وضَرَبوهُ وأرجَعوهُ فارِغَ اليَدَينِ.
4فأرسلَ خادِمًا آخَرَ، وهذا رجَمَهُ الكرَّامونَ
وضَرَبوهُ على رأسِهِ وأهانوهُ وأرجَعُوهُ. 5فأرسَلَ
آخَرَ، وهذا قتَلوهُ. ثُمَّ أرسلَ كَثيرينَ غيرَهُم، فَضرَبوا
مِنهُم مَنْ ضَرَبوا، وقَتَلوا مَنْ قَتَلوا. 6فما بَقِـيَ لِلرَجُلِ
سِوى ابنِهِ الحبيبِ، فأرسَلَهُ إليهِم في آخِرِ الأمرِ
وقالَ: سَيَهابونَ ابني. 7لكِنَّ الكَرَّامينَ قالوا في ما
بَينَهُم: ها هوَ الوارِثُ. تعالَوا نَقتُلُهُ، فَيعودُ الميراثُ
إلينا. 8فأمسكوهُ وقتَلوهُ ورَمَوهُ في خارِجِ الكَرْمِ.
9فماذا يَفعَلُ صاحِبُ الكَرمِ؟ يَجيءُ ويَقتُلُ الكَرَّامينَ
ويُسلِّمُ الكَرمَ إلى غَيرِهِم. 10أما قَرَأتُم هذِهِ الآيةَ:
الحجَرُ الذي رفَضَهُ البنـاؤُونَ صـارَ رَأسَ الزّاويَةِ؟
11هذا ما صنَعَهُ الرَّبُّ، فيا لِلعَجَبِ!»
12فأرادوا أنْ يُمسِكوهُ، لأنَّهُم فهِموا أنَّهُ قالَ هذا
المَثَلَ عليهِم. ولكِنَّهُم خافوا مِنَ الجُموعِ، فتَركوهُ
وانصَرَفوا.

دفع الجزية إلى القيصر

(راجع متى 22: 15-22، لوقا 20: 20-26)

13وأرسَلوا إليهِ جَماعَةً مِنَ الفَرّيسيّينَ
والهيرودُسيّينَ ليُمسِكوهُ بِكَلِمَةٍ، 14فجاؤوا إليهِ
وقالوا لَه: «يا مُعَلِّمُ، نَعرِفُ أنَّكَ صادِقٌ لا تُبالي
بأحَدٍ، لأنَّكَ لا تُراعي مَقامَ النـاسِ، بل بالحقِّ تُعَلِّمُ
طَريقَ اللهِ. أيَحِلُّ دَفعُ الجِزيةِ إلى القيصرِ أم لا؟
أنَدفَعُها أم لا نَدفعُها؟» 15فأدرَكَ يَسوعُ مكْرَهُم،
فقالَ لهُم: «لِماذا تُحاولونَ أنْ تُحرجوني؟ هاتوا
دينارًا لأراهُ». 16فأعطَوهُ دينارًا، فقالَ: «لِمَنْ هذِهِ
الصّورَةُ وهذا الاسمُ؟» قالوا: «لِلقَيصرِ!» 17فقالَ
لهُم: «إدفَعوا إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللهِ ما
للهِ». فتَعَجَّبوا مِنهُ.

قيامة الأموات

(راجع متى 22: 23-33، لوقا 20: 27-40)

18وجاءَ إليهِ بَعضُ الصدُّوقيّينَ، وهُمُ الذينَ يُنكِرونَ
القِيامَةَ، 19فسألوهُ: «يا مُعَلِّمُ، كتَبَ لنا موسى: إذا
ماتَ لِرَجُلٍ أخٌ وتركَ امرأتَهُ وما خلَّفَ ولَدًا، فعلى
أخيهِ أنْ يَتزوَّجَها ويُقيمَ نَسْلاً لأخيهِ. 20وكانَ هُناكَ
سَبعةُ إخوةٍ: تَزَوَّجَ الأوَّلُ امرأةً، وماتَ وما خَلَّفَ
نَسْلاً. 21فتَزَوَّجَها الثاني، وماتَ وما خَلَّفَ نَسْلاً.
وكذلِكَ الثالثُ والآخَرونَ، 22فما خَلَّفَ أحدٌ مِنَ
السَّبعَةِ نَسْلاً. ثُمَّ ماتَتِ المَرأةُ مِنْ بَعدِهِم جميعًا.
23فلأيٍّ واحدٍ مِنهُم تكونُ زَوجَةً في القيامَةِ حينَ
يَقومونَ؟ لأنَّها كانَت زَوجَةً لِلسبعَةِ». 24فأجابَهُم
يَسوعُ: «أنتُم في ضَلالٍ، لأنَّكُم تَجهَلونَ الـكُتُبَ
المُقَدَّسةَ وقُدرةَ اللهِ. 25ففي القِيامَةِ لا يَتزاوَجونَ،
بل يكونونَ مِثْلَ المَلائِكَةِ في السَّماواتِ. 26وأمَّا أنَّ
الأمواتَ يَقومونَ، أفَما قَرأتُم في كِتابِ موسى خَبَرَ
العُلَّيقةِ، كيفَ كلَّمَهُ اللهُ فقالَ: أنا إلهُ إبراهيمَ، وإلهُ

إسحقَ، وإلهُ يَعقوبَ؟ 27وما كانَ إلهَ أمواتٍ، بل هوَ
إلهُ أحياءٍ. فما أعظَمَ ضَلالَكُم!»

أولى الوصايا

(راجع متى 22: 34-40، لوقا 10: 25-28)

28وكانَ أحَدُ مُعَلِّمي الشَّريعةِ هُناكَ. فسَمِعَهُم
يَتَجادَلونَ. ورأى أنَّ يَسوعَ أحسَنَ الرَّدَّ على
الصَدُّوقيّين، فَدَنا مِنهُ وسألَهُ: «ما هي أولى الوصايا
كُلِّها؟» 29فأجابَ يَسوعُ: «الوَصيَّةُ الأولى هيَ:
إسمَعْ يا إسرائيلُ، الربُّ إلهُنا هوَ الرَّبُّ الأحَدُ.
30فأحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ وكُلِّ نَفسِكَ وكُلِّ
فِكرِكَ وكُلِّ قُدرتِكَ. 31والوصيَّةُ الثانـيةُ: أحِبَّ
قَريبَكَ مِثلما تُحِبُّ نَفسَكَ. وما مِنْ وصيَّةٍ أعظَمَ مِنْ
هاتَينِ الوَصيَّتَينِ». 32فقالَ له مُعَلِّمُ الشَّريعةِ:
«أحسَنتَ، يا مُعَلِّمُ! فأنتَ على حَقٍّ في قولِكَ إنَّ اللهَ
واحدٌ ولا إلهَ سواه، 33وأنْ يُحِبَّهُ الإنسانُ بكُلِّ قَلبِهِ
وكُلِّ فِكرِهِ وكُلِّ قُدرَتِهِ، وأنْ يُحِبَّ قَريبَهُ مِثلَما يُحِبُّ
نفسَهُ، أفْضَلُ مِنْ كُلِّ الذَّبائحِ والقَرابـينِ». 34ورأى
يَسوعُ أنَّ الرَّجُلَ أجابَ بِحكمَةٍ، فقالَ لهُ: «ما أنتَ
بَعيدٌ عَنْ مَلَكوتِ اللهِ». وما تَجَرَّأَ أحدٌ بَعدَ ذلِكَ أنْ
يَسألَهُ عَنْ شيءٍ.

المسيح وداود

(راجع متى 22: 41-46، لوقا 20: 41-44)

35وبَينَما يَسوعُ يُعَلِّمُ في الهَيكَلِ قالَ: «كيفَ يَقولُ
مُعَلِّمو الشَّريعةِ إنَّ المَسيحَ هوَ ابنُ داودَ؟ 36وداودُ
نَفسُهُ قالَ بوحيٍ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ:
قالَ الرَّبُّ لِرَبّـي:
إجلِسْ عَنْ يَميني
حتى أجعَلَ أعداءَكَ تَحتَ قدَميكَ.
37فداودُ نَفسُهُ يَدعو المَسيحَ رَبّا، فكَيفَ يكونُ
المَسيحُ ابنَهُ؟».

يسوع المسيح يحذر من معلمي الشريعة

(راجع متى 23: 1-36، لوقا 20: 45-47)

وكانَت جُموعُ النـاسِ تُصغي إلى يَسوعَ بِسُرورٍ.
38وقالَ لهُم في تَعليمِهِ: «إيَّاكُم ومُعَلِّمي الشَّريعةِ،
يُحِبُّونَ المَشيَ بالثـيابِ الطَّويلةِ والتَّحيَّاتِ في
السّاحاتِ 39ومكانَ الصدارَةِ في المجامِـعِ ومَقاعِدَ
الشَّرفِ في الوَلائِمِ. 40يأكلونَ بُيوتَ الأرامِلِ، وهُم
يُظهِرونَ أنَّهُم يُطيلونَ الصَّلاةَ. هَؤُلاءِ يَنالُهُم أشَدُّ
العِقابِ».

درهم الأرملة الفقيرة

(راجع لوقا 21: 1-4)

41وجلَسَ يَسوعُ في الهَيكَلِ، تُجاهَ صُندوقِ
التَّبرُّعاتِ، يُراقِبُ النـاسَ وهُم يُلقونَ فيهِ النُّقودَ.
فألقى كثيرٌ مِنَ الأغنياءِ نُقودًا كثيرةً. 42ثُمَّ جاءَت
أرمَلَةٌ فقيرةٌ، فألقَت في الصُّندوقِ دِرهَمين. 43فدَعا
تلاميذَهُ وقالَ لهُم: «الحَقَّ أقولُ لكُم: هذِهِ الأرمَلَةُ
الفَقيرةُ ألقَت في الصُّندوقِ أكثَرَ مما ألقاهُ الآخرونَ
كُلُّهُم. 44فَهُم ألقَوا مِنَ الفائِضِ عَنْ حاجاتِهِم. وأمّا
هيَ، فمِنْ حاجَتِها ألقَت كُلَّ ما تملِكُ لِمَعيشَتِها».

يسوع المسيح يتنبأ بخراب الهيكل

(راجع متى 24: 1-2، لوقا 21: 5-6)

الفصل ١٣

١ولمَّا خرَجَ مِنَ الهَيكَلِ، قالَ له واحدٌ مِنْ تلاميذِهِ:
«يا مُعَلِّمُ، انظُرْ ما أروَعَ هذِهِ الحِجارَةَ وهذِهِ
الأبنِـيَةَ!» 2فأجابَهُ يَسوعُ: «أتَرى هذِهِ الأبنيَةَ
العظيمَةَ؟ لن يَبقى مِنها هُنا حجَرٌ على حجَرٍ، بَلْ
يُهدَمُ كُلُّهُ».

الاضطرابات والاضطهادات

(راجع متى 24: 3-14، لوقا 21: 7-19)

3وبَينَما هوَ جالِسٌ في جبَلِ الزَّيتونِ، تُجاهَ الهَيكَلِ،
سألَهُ بُطرُسُ ويَعقوبُ ويوحنَّا وأندراوُسُ على
انفرادٍ: 4«أخبِرْنا متى يَحدُثُ هذا الخَرابُ، وما هيَ
العَلامةُ التي تَدُلُّ على قُربِ حُدوثِهِ؟»
5فأجابَهُم يَسوعُ: «إيَّاكُم أنْ يُضلِّـلَكُم أحدٌ. 6سيَجيءُ
كثيرٌ مِنَ النـاسِ مُنتَحِلينَ اسمي، فيقولونَ: أنا هوَ
المَسيحُ! ويَخدَعونَ أُناسًا كثيرينَ. 7فإذا سَمِعتُم
بالحُروبِ وبأخبارِ الحُروبِ فلا تَرتَعِبوا، لأنَّ هذا لا
بُدَّ أنْ يَحدُثَ، ولكنْ لا تكونُ هيَ الآخِرَةُ. 8ستَقومُ
أُمَّةٌ على أُمَّةٍ ومَملكةٌ على مَملكةٍ، وتقَعُ الزلازِلُ في
أماكِنَ كثيرةٍ، وتَحدُثُ مَجاعاتٌ، وهذا كُلُّه بَدءُ
الأوجاعِ.
9وأمَّا أنتُم، فكونوا على حَذَرٍ. سيُسلمونكُم إلى
المَحاكِمِ، ويَضربونكُم في المَجامِـعِ، ويَسوقونَكُم إلى
الحُكّامِ والمُلوكِ مِنْ أجلي لتَشْهَدوا عِندَهُم، 10لأنَّهُ
يَجِبُ قَبلَ الآخِرَةِ إعلانُ البِشارةِ إلى جميعِ الشُّعوبِ.
11وعِندَما يأخُذونَكُم ليُسلِموكُم لا تَهتَمُّوا مِنْ قَبلُ
كيفَ تَتَكلَّمونَ، بل تكلَّموا بِما يُوحى إليكُم في حينِهِ،
لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ هوَ المُتَكلِّمُ لا أنتُم. 12سيُسلِمُ الأخُ
أخاهُ إلى الموتِ، والأبُ ابنَهُ، ويتَمرَّدُ الأبناءُ على
الآباءِ ويقتُلونَهُم، 13ويُبغِضُكُم جميعُ النـاسِ مِنْ
أجلِ اسمي. ومَنْ يَثْبُتْ إلى النـهايةِ يَخْلُص.

الخراب العظيم

(راجع متى 24: 15-28، لوقا 21: 20-24)

14وإذا رَأيتُم «نجاسة الخَراب» قائِمة حَيثُ يَجب
أن لا تكون، (إفهمْ هذا أيُّها القارئُ)
، فلْيَهرُبْ إلى الجبالِ مَنْ كانَ في اليهوديَّةِ. 15ومَنْ
كانَ على السَّطحِ، فلا يَنزِلْ إلى البَيتِ ليأخُذَ مِنهُ
شيئًا. 16ومَنْ كانَ في الحَقلِ، فلا يَرجِعْ ليأخُذَ ثوبَهُ.
17الويلُ لِلحَبالى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ.
18صَلُّوا حتى لا يَحدُثَ هذا الخَرابُ في الشِّتاءِ،
19فستَنزِلُ في تِلكَ الأيّامِ نكبَةٌ ما حَدَثَ مِثلُها مُنذُ
بَدءِ العالَمِ الذي خلَقَهُ اللهُ إلى اليوم، ولنْ يَحدُثَ.
20ولولا أنَّ الرَّبَّ جعَلَ تِلكَ الأيّامَ قصيرةً، لما نَجا
أحَدٌ مِنَ البَشَرِ. ولكنْ مِنْ أجلِ خاصَّتِهِ الذينَ
اختارَهُم قصَّرَ تِلكَ الأيّامَ.
21فإذا قالَ لكُم أحَدٌ: ها هوَ المَسيحُ هُنا! أو ها هوَ
هُناكَ! فلا تُصدِّقوهُ. 22فسيَظهَرُ مُسَحاءُ دَجَّالونَ
وأنبياءُ كَذّابُونَ يَعمَلونَ آياتٍ ومُعجِزاتٍ، ولو
أمكَنَهُم لضَلَّلوا الذينَ اختارَهُمُ اللهُ. 23فكونوا أنتُمْ
على حَذَرٍ. ها أنا أنبأتُكُم بِكُلِّ شيءٍ.

مجيء ابن الإنسان

(راجع متى 24: 29-31، لوقا 21: 25-28)

24وفي تِلكَ الأيّامِ، بَعدَ زَمَنِ الضيقِ، تُظلِمُ الشمسُ
ولا يُضيءُ القمَرُ. 25وتَتَساقطُ النُّجومُ مِنَ السَّماءِ
وتَتزعزعُ قوّاتُ السَّماءِ. 26وفي ذلِكَ الحين يَرى
النـاسُ ابنَ الإنسان آتـيًا في السَّحاب بِكُلِّ عِزَّةٍ
وجَلالٍ. 27فيُرسِلُ مَلائِكَتَهُ إلى جهاتِ الرِّياحِ
الأربَعِ ليَجمَعوا مُختاريهِ مِنْ أقصـى الأرضِ إلى
أقصى السَّماءِ.

عبرة شجرة التين

(راجع متى 24: 32-35، لوقا 21: 29-33)

28خُذوا مِنْ شجَرَةِ التِّينِ عِبرةً: إذا لانَت أغصانُها
وأوْرَقَت، عَرَفتُم أنَّ الصَّيفَ قَريبٌ. 29وكذلِكَ إذا
رأيتُم هذا كُلَّهُ يَحدُثُ، فاعلَموا أنَّ الوَقتَ قريبٌ على
الأبوابِ. 30الحقَّ أقولُ لكُم: لنْ يَنقَضيَ هذا الجيلُ
حتى يَتِمَّ هذا كُلُّهُ. 31السَّماءُ والأرضُ تَزولان
وكلامي لنْ يَزولَ.

إسهروا دائمًا

(راجع متى 24: 36-44)

32وأمَّا ذلِكَ اليومُ أو تِلكَ السّاعةُ فلا يَعرِفُهُما أحَدٌ،
لا الملائِكَةُ في السَّماءِ ولا الابنُ، إلاَّ الآبَ.
33فكونوا على حَذَرٍ واسْهَروا، لأنَّكُم لا تَعرفونَ
متى يَجيءُ الوقتُ. 34وذلِكَ كمَثَلِ رَجُلٍ سافَرَ وترَكَ
بَيتَهُ وسلَّمهُ إلى خَدَمِهِ، كُلُّ واحِدٍ وعَمَلَهُ، وأوصى
البوّابَ بالسَّهَرِ. 35فاسهَروا، لأنَّكُم لا تَعرِفونَ متى
يَجيءُ رَبُّ البَيتِ، أفي المَساءِ أم في مُنتَصفِ اللّيلِ
أم عِندَ صياحِ الدّيكِ أم في الصّباحِ، 36لِئَلاَّ يَجيءَ
فَجْأةً فيَجِدَكُم نيامًا. 37وما قُلتُهُ لكُم أقولهُ لِجميعِ
النـاسِ: اسهَرُوا!»

الرؤساء يحاولون قتل يسوع المسيح

(راجع متى 26: 1-5، لوقا 22: 1-2، يوحنا 11: 45-53)

الفصل ١٤

١وقبلَ الفِصحِ وعيدِ الفَطيرِ بِيَومَينِ، كانَ رُؤساءُ
الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعةِ يَبحَثونَ كيفَ يُمسِكونَ
يَسوعَ بحيلةٍ ليَقتُلوهُ. 2إلاّ أنَّهُم قالوا: «لا نَفعَلُ هذا
في العيدِ، لِئَلاَّ يَقَعَ اضطِرابٌ في الشَّعبِ».

امرأة تسكب الطيب على رأس يسوعالمسيح

(راجع متى 26: 6-13، يوحنا 12: 1-8)

3وبَينَما يَسوعُ في بَيتِ عَنيا، عِندَ سِمعانَ الأبرصِ،
يتَناولُ الطَّعامَ، جاءَتِ امرأةٌ بِـيَدِها قارورةُ طِيبٍ
غالي الثَّمَنِ مِنَ النارِدينِ النَّقيِّ، فكسَرَتِ القارورَةَ
وسكَبَتْهُ على رأسِهِ. 4فاستاءَ بَعضُ الحاضِرينَ
وقالوا في ما بَينَهُم: «ما هذا الإسرافُ في الطِّيبِ؟
5كانَ يُمكِنُ بَيعُهُ بأكثَرَ من ثلاثِ مئَةِ دينارٍ تُوزَّعُ
على الفُقراءِ!» وأخذوا يَلومونَ المرأةَ. 6فقالَ
يَسوعُ: «اترُكوها، لماذا تُزعِجونَها؟ هذا عمَلٌ
صالِحٌ عَمِلَتهُ لي. 7فالفُقراءُ عِندَكُم في كُلِّ حينٍ،
ومتى أرَدتُم تَقدِرونَ أنْ تُحسِنوا إليهِم. وأمَّا أنا، فلا
أكونُ في كُلِّ حينٍ عِندَكُم. 8وهذِهِ المرأةُ عَمِلَت ما
تَقدِرُ عليهِ، فسكَبَتِ الطِّيبَ على جَسَدي لِتُهَيِّئَهُ للدَّفنِ.
9الحقَّ أقولُ لكُم: أينَما تُعلَنُ البِشارةُ في العالَمِ كُلِّهِ،
يُحدَّثُ أيضًا بِعمَلِها هذا، إحياءً لذِكرِها».

خيانة يهوذا

(راجع متى 26: 14-16، لوقا 22: 3-6)

10وذهَبَ يَهوذا أسخريوط، أحَدُ التلاميذِ الاثنَي
عشَرَ، إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ ليُسلِمَ إليهِم يَسوعَ.
11ففرِحوا لكلامِهِ، ووَعَدوهُ بأنْ يُعطوهُ مالاً. فأخَذَ
يَتَرقَّبُ الفُرصَةَ ليُسلِمَهُ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

(راجع متى 26: 17-25، لوقا 22: 7-14 و 21-23، يوحنا 13: 21-30)

12وفي أوَّلِ يومٍ مِنْ عيدِ الفَطيرِ، حينَ تُذبَحُ
الخِرافُ لِعَشاءِ الفِصحِ سألَهُ تلاميذُهُ: «إلى أينَ تُريدُ
أنْ نَذهَبَ لِنُهَيِّئَ لكَ عَشاءَ الفِصحِ لِتأكُلَهُ؟»
13فأرسَلَ اثنين مِنْ تلاميذِهِ وقالَ لهُما: «اذهَبا إلى
المدينةِ، فيُلاقِيكُما رَجُلٌ يَحمِلُ جَرَّةَ ماءٍ فاتبَعاهُ.
14وعِندَما يَدخُلُ بَيتًا قولا لِربِّ البَيتِ: يقولُ المُعَلِّمُ:
أينَ غُرفَتي التي آكُلُ فيها عَشاءَ الفِصحِ معَ
تلاميذي؟ 15فيُريكُما في أعلى البَيتِ غُرفَةً واسِعة
مَفروشَةً مُجهَّزَةً، فهيِّئاهُ لنا هُناكَ». 16فذهَبَ
التِّلميذانِ ودَخلا المدينة، فوَجَدا كما قالَ لهُما وهَيَّأا
عَشاءَ الفِصحِ.
17ولمَّا كانَ المساءُ، جاءَ معَ تلاميذِهِ الاثنَي عشَرَ.
18وبَينَما هُم جالِسونَ لِلطعامِ، قالَ يَسوعُ: «الحقَّ
أقولُ لكُم: واحدٌ مِنكُم سيُسلِمُني، وهوَ يأكُلُ مَعي».
19فحَزِنَ التلاميذُ وأخَذوا يَسألونَهُ، واحدًا فواحدًا:
«هل أنا هوَ؟» 20فقالَ لهُم: «هوَ واحدٌ مِنَ الاثنَي
عشَرَ، وهوَ الذي يَغمِسُ يدَهُ في الصَّحنِ مَعي.
21وابنُ الإنسانِ سيَموتُ كما جاءَ عَنهُ في الكُتُبِ
المُقَدَّسَةِ، ولكِنَّ الويلَ لِمَنْ يُسلمُ ابنَ الإنسانِ! كانَ
خيرًا لهُ أنْ لا يولَدَ».

عشاء الرب

(راجع متى 26: 26-30، لوقا 22: 14-20، كورنثوس الأولى 11: 23-25)

22وبَينَما هُم يأكُلونَ، أخَذَ خُبزًا وبارَكَ وكَسرَهُ
وناولَهُم وقالَ: «خُذوا، هذا هوَ جَسَدي».
23وأخذَ كأسًا وشكَرَ وناولَهُم، فشَرِبوا مِنها كُلُّهُم،
24وقالَ لهُم: «هذا هوَ دَمي، دمُ العَهدِ الذي يُسفَكُ
مِنْ أجلِ أُناسٍ كَثيرينَ. 25الحقَّ أقولُ لكُم: لا أشرَبُ
بَعدَ الآنَ مِنْ عَصيرِ الكرمَةِ، حتى يَجيءَ يومٌ فيهِ
أشرَبُهُ جديدًا في مَلكوتِ اللهِ».
26ثُمَّ سَبَّحوا وخرَجوا إلى جبَلِ الزَّيتُونِ.

يسوع المسيح ينبئ بإنكار بطرس

(راجع متى 26: 31-35، لوقا 22: 31-34، يوحنا 13: 36-38)

27فقالَ لهُم يَسوعُ: «ستَترُكوني كُلُّكُم، لأنَّ الكِتابَ
يقولُ: سأضرِبُ الرّاعيَ، فتَتَبَدَّدُ الخِرافُ. 28ولكِنْ
بَعدَ قيامتي أسبُقُكُم إلى الجَليلِ». 29فقالَ لهُ بُطرُسُ:
«لو تَركوكَ كُلُّهُم، فأنا لَنْ أترُكَكَ!» 30فأجابَهُ
يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكَ يا بُطرُسُ: اليومَ، في هذِهِ
اللَّيلةِ، قبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ مرَّتَينِ، تُنكِرُني ثَلاثَ
مرّاتٍ». 31فأصرَّ بُطرُسُ على قولِهِ: «لا أُنكِرُكَ
وإنْ كانَ عليَّ أنْ أموتَ مَعكَ!» وهكذا قالَ التلاميذُ
كُلُّهُم.

يسوع المسيح يصلي في جتسيماني

(راجع متى 26: 36-46، لوقا 22: 39-46)

32وجاؤُوا إلى مكانٍ اسمُهُ جَتْسيماني، فقالَ
لِتلاميذِهِ: «اقعُدوا هُنا، بَينَما أنا أُصَلّي».
33وأخَذَ مَعهُ بُطرُسَ ويَعقوبَ ويوحنَّا، وبَدأَ يَشعُرُ
بالرَّهبَةِ والكآبَةِ. 34فقالَ لهُم: «نَفسي حَزينَةٌ حتى
الموتِ. انتَظِروا هُنا واسهَروا!» 35وابتَعدَ قليلاً
ووقَعَ إلى الأرضِ يُصلّي حتى تَعبُرَ عَنهُ ساعةَ
الألَمِ، إنْ كانَ مُمكِنًا. 36فقالَ: «أبـي، يا أبـي! أنتَ
قادِرٌ على كُلِّ شيءٍ، فأبْعِدْ عَنِّي هذِهِ الكأسَ. ولكِنْ لا
كما أنا أُريدُ، بَلْ كما أنتَ تُريدُ». 37ورَجَعَ فوَجدَهُم
نِيامًا، فقالَ لِبُطرُسَ: «أنائمٌ أنتَ يا سِمْعانُ؟ أما
قَدِرتَ أنْ تَسهَرَ ساعةً واحدةً؟ 38اسهَروا وصلُّوا،
لِئَلاَّ تقَعوا في التَّجرِبَةِ. الرّوحُ راغِبةٌ ولكِنَّ الجسَدَ
ضَعيفٌ».
39وابتَعَدَ ثانيةً وصلَّى، فرَدَّدَ الكلامَ ذاتَهُ. 40ورجَعَ
أيضًا فوجَدَهُم نيامًا، لأنَّ النُّعاسَ أثقَلَ جُفونَهُم
وحاروا بماذا يُجيبونَهُ. 41ورجَعَ في المرَّةِ الثالثةِ
وقالَ لهُم: «أنيامٌ بَعدُ ومُستريحونَ؟ يكفي! جاءَتِ
السّاعةُ. ها هوَ ابنُ الإنسانِ يُسلَّمُ إلى أيدي
الخاطِئينَ.
42قوموا نَنْصرِف! اقترَبَ الذي يُسلِّمُني!»

اعتقال يسوع المسيح

(راجع متى 26: 47-56، لوقا 22: 47-53، يوحنا 18: 3-12)

43وبَينَما هوَ يتكَلَّمُ، وصلَ يَهوذا، أحدُ التلاميذِ
الاثني عشَرَ، على رأسِ عِصابةٍ تَحمِلُ السُّيوفَ
والعِصيَّ، أرسلَها رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلّمو الشَّريعةِ
والشُّيوخُ. 44وكانَ الذي أسلمَهُ أعطاهُم علامَةً قالَ:
«هوَ الذي أُقَبِّلُهُ، فأمسِكوهُ وخُذوهُ في حِراسةٍ
شديدةٍ». 45ولمَّا وصلَ يَهوذا، دنا في الحالِ إلى
يَسوعَ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ!» وقَبَّلَهُ. 46فألقَوا أيدِيَهُم
علَيهِ وأمسَكوهُ. 47فاستَلَّ أحدُ الحاضِرينَ سيفَهُ،
وضَربَ خادِمَ رئيسِ الكَهنَةِ فقَطعَ أُذنَهُ. 48وقالَ لهُم
يَسوعُ: «أعلى لِصٍّ خَرجتُم بسُيوفٍ وعِصِيٍّ
لِتأخُذوني؟ 49كُنتُ كُلَّ يومٍ بَينَكُم أُعلِّمُ في الهَيكَلِ
فما أمسكْتُموني، ولكِنْ حدَثَ هذا لِتَتِمَّ الكُتُبُ
المُقدَّسةُ». 50فتَركوهُ كُلُّهُم وهَربوا. 51وتَبِعَهُ شابٌّ
لا يلبَسُ غيرَ عَباءَةٍ على عُريِهِ، فأمسكوهُ. 52فترَكَ
عباءَتَهُ وهرَبَ عُريانًا.

يسوع المسيح يمثل أمام المجلس الأعلى

(راجع متى 26: 57-68، لوقا 22: 54-55
و 63-71، يوحنا 18: 13-14 و 19-24)

53وأخذوا يَسوعَ إلى رَئيسِ الكَهنَةِ، فاجتَمعَ رُؤساءُ
الكَهنَةِ والشُّيوخُ ومُعلّمو الشَّريعةِ كُلُّهُم. 54وتَبِعَهُ
بُطرُسُ عَنْ بُعدٍ إلى دارِ رَئيسِ الكَهنَةِ، فدَخَلَ وقعَدَ
معَ الحَرَسِ يتَدَفأُ عِندَ النـارِ. 55وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ
وجميعُ أعضاءِ المَجلِسِ يَطلُبونَ شَهادَةً على يَسوعَ
ليَقتُلوهُ فلا يَجدونَ، 56لأنَّ أُناسًا كَثيرينَ شَهِدوا عليهِ
زُورًا فتَناقَضَت شَهاداتُهُم. 57فقامَ بَعضُهُم وشَهِدوا
عليهِ زُورًا، قالوا: 58«نَحنُ سَمِعناهُ يَقولُ: سأهدِمُ
هذا الهَيكَلَ المَصنوعَ بالأيدي، وأبني في ثلاثةِ أيّامٍ
هَيكَلاً آخَرَ غَيرَ مَصنوعٍ بالأيدي». 59وفي هذا
أيضًا تناقَضَت شَهاداتُهُم. 60فقامَ رَئيسُ الكَهنَةِ في
وسَطِ المَجلِسِ وسألَ يَسوعَ: «أما تُجيبُ بِشيءٍ؟ ما
هذا الذي يَشهَدونَ بهِ عليكَ؟» 61فظَلَّ ساكِتًا، لا
يَقولُ كَلِمةً. وسألَهُ رئيسُ الكَهنَةِ ثانيةً: «هل أنتَ
المَسيحُ ابنُ اللهِ المُبارَكِ؟» 62فأجابَهُ يَسوعُ: «أنا
هوَ. وستَرَونَ ابنَ الإنسانِ جالِسًا عَنْ يَمينِ اللهِ
القديرِ، وآتيًا معَ سحابِ السَّماءِ!» 63فشَقَّ رَئيسُ
الكَهنَةِ ثِيابَهُ وقالَ: «أنَحتاجُ بَعدُ إلى شُهودٍ؟
64سَمِعتُم تَجديفَهُ، فما رأيُكُم؟» فحَكَموا عليهِ كُلُّهُم
بأنَّهُ يَستوجِبُ الموتَ. 65وأخذَ بَعضُهُم يَبصُقونَ
عليهِ، ويُغَطُّونَ وجهَهُ ويَلطِمونَهُ ويقولونَ لَه:
«تَـنَـبّأْ». وتناوَلَهُ الحَرَسُ بالضَّربِ.

بطرس ينكر يسوع المسيح

(راجع متى 26: 69-75، لوقا 22: 56-
62، يوحنا 18: 15-18 و 25-27)

66وبَينَما بطرسُ في السّاحةِ السُفلى مِنَ الدّارِ،
مَرَّت جاريةٌ مِنْ جواري رئيسِ الكَهنَةِ. 67فلَمّا
رأت بطرسَ يَتَدَفأُ، نظَرَتْ إليهِ وقالت لَهُ: «أنتَ
أيضًا كُنتَ معَ يَسوعَ النـاصريِّ!» 68فأنكَرَ قالَ:
«لا أعرِفُ ولا أفهَمُ ما تَقولينَ!» وخرَجَ إلى
الدِّهليزِ، فصاحَ الدّيكُ. 69فرأتْهُ الجاريةُ، وأخذت
تَقولُ لِلحاضرينَ: «هذا مِنهُم!» 70فأنكرَ أيضًا.
وبَعدَ قليل، قالَ الحاضِرونَ لبطرسَ: «لا شَكَّ أنّكَ
واحِدٌ مِنهُم، لأنّكَ مِنَ الجليلِ». 71فأخَذَ يَلعَنُ
ويَحلِفُ: «أنا لا أعرفُ هذا الرَّجُلَ الذي تَعنونَ».
72وفي الحالِ صاحَ الدّيكُ مرَّةً ثانيةً، فتَذكَّرَ بطرسُ
قولَ يَسوعَ: «قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ مرَّتَينِ، تُنكِرُني
ثلاثَ مرّاتٍ». وأخذَ يَبكي.

يسوع المسيح يمثل أمام بـيلاطس

(راجع متى 27: 1-2 و 11-14، لوقا 23:
1-5، يوحنا 18: 28-38)

الفصل ١٥

١ولمَّا طلَعَ الصُّبحُ تَشاورَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والشيوخُ
ومُعلّمو الشَّريعةِ وجَميعُ أعضاءِ المَجلِسِ، ثُمَّ أوثَقوا
يَسوعَ وأخذوهُ وسَلّموهُ إلى بـيلاطُسَ. 2فسألَهُ
بـيلاطُسُ: «أأنتَ مَلِكُ اليهودِ؟» فأجابَهُ: «أنتَ
قُلتَ». 3واتَّهمَهُ رُؤساءُ الكَهنَةِ اتهاماتٍ كثيرةً.
4فسألَهُ بـيلاطُسُ ثانيةً: «أما تُجيبُ بشيءٍ؟ إسمَعْ كَم
يوجِّهونَ مِنَ التُّهَمِ إليكَ!» 5فما أجابَ يَسوعُ بشيءٍ
حتى تَعجَّبَ بـيلاطُسُ.

الحكم على يسوع المسيح بالموت

(راجع متى 27: 15-26، لوقا 23: 13-
25، يوحنا 18: 39 و 19: 16)

6وكانَ بـيلاطُسُ في كُلِّ عيدٍ يُطلِقُ واحدًا مِنَ
السُّجناءِ يَختارُهُ الشَّعبُ. 7وكانَ رَجُلٌ اسمُهُ باراباسُ
مَسجونًا معَ جماعةٍ مِنَ المُتَمرِّدينَ ارتكَبوا جَريمة
قَتل أيّامَ الفِتنةِ. 8فاحتَشَدَ الجَمعُ وأخذوا يُطالِبونَ
بـيلاطُسَ بِما عَوَّدَهُم أنْ ينالوهُ، 9فقالَ لهُم:
«أتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُم مَلِكَ اليهودِ؟» 10لأنَّهُ كانَ
يَعرِفُ أنَّ رُؤساءَ الكَهنَةِ مِنْ حَسَدِهِم أسلَموا يَسوعَ.
11فهَيَّجَ رُؤساءُ الكَهنَةِ الجَمعَ لِيختاروا إطلاقَ
باراباسَ. 12فقالَ لهُم بـيلاطُسُ ثانيةً: «فماذا أفعَلُ
بالذي تَدعونَهُ مَلِكَ اليهودِ؟» 13فعادوا لِلصياحِ:
«اصلِبْهُ!» 14فقالَ لهُم: «أيَّ شَرٍّ فعَلَ؟» فارتَفَعَ
صياحُهُم: «اصلِبْهُ!» 15وأرادَ بـيلاطُسُ أن يُرضيَ
الجَمعَ، فأطلَقَ لهُم باراباسَ. وبَعدَما جَلَدَ يَسوعَ
أسلَمَهُ لِيُصلَبَ.

الجنود يستهزئون بـيسوع المسيح

(راجع متى 27: 27-31، يوحنا 19: 2-3)

16فقادَهُ الجُنودُ إلى داخِلِ الدّارِ التي هيَ قَصرُ
الحاكِمِ وجَمعوا الكَتيبَةَ كُلَّها. 17وألبَسوهُ أُرجوانًا،
وضَفَروا إكليلاً مِنَ الشَّوكِ ووضَعوهُ على رأسِهِ،
18وأخذوا يُحيُّونَهُ بِقولِهِم: «السَّلامُ علَيكَ يا مَلِكَ
اليَهودِ!» 19ويَضرِبونَهُ بِقَصَبَةٍ على رأسِهِ
ويَبصِقونَ عليهِ، ويَركَعونَ لهُ ساجِدينَ. 20وبَعدَما
استَهزَأوا بهِ، نَزَعوا عَنهُ الأُرجُوانَ وألبَسوهُ ثيابَهُ
وخَرَجوا بهِ لِيَصلِبوهُ.

يسوع المسيح على الصليب

(راجع متى 27: 32-44، لوقا 23: 26-
43، يوحنا 19: 17-27)

21وسَخَّروا لِحَمْلِ صَليبهِ سِمعانَ القِيرينيَّ، أبا
اسكَندرَ وروفُسَ، وكانَ في الطَّريقِ راجعًا مِنَ
الحَقلِ. 22وجاؤوا بـيَسوعَ إلى المكانِ المَعروفِ
بالجُلجُثةِ، أيْ مكانِ الجُمجُمَةِ، 23وقدَّموا إليهِ خَمرًا
مَمزوجَةً بِمُرٍّ، فرفَضَ أنْ يَشرَبَها. 24ثُمَّ صلَبوهُ

واقتَسموا ثيابَهُ بَينَهُم بالقُرعَةِ. 25وكانَتِ السّاعةُ
التاسعةُ صباحًا حينَ صَلبوهُ. 26وكتَبوا في عُنوانِ
الحُكمِ علَيهِ: «مَلِكُ اليهودِ». 27وصلَبوا معَهُ لِصَّينِ،
واحدًا عَنْ يَمينِهِ وواحدًا عَنْ شِمالِهِ. [28فتَمَّ قولُ
الكِتابِ: «أحصَوهُ معَ المُجرمينَ»]. 29وكانَ المارَّةُ
يَهزّونَ رُؤوسَهُم ويَشْتِمونَهُ ويقولونَ: «آه يا هادِمَ
الهَيكَلِ وبانيَهُ في ثلاثةِ أيّامٍ! 30خَلِّصْ نفسَكَ وانزِلْ
عَنِ الصَّليبِ!» 31وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو
الشَّريعةِ يَستَهزِئونَ بِه أيضًا، فيقولُ بَعضُهُم لِبَعض:
«خَلَّصَ غَيرَهُ ولا يَقدِرُ أنْ يُخلِّصَ نَفسَهُ! 32فلينزلِ
الآنَ المسيحُ مَلِكُ إسرائيلَ عَنِ الصَّليبِ، حتى نرى
ونُؤمِنَ!» وكانَ اللصَّانِ المصلوبانِ معَهُ يُعيِّرانِهِ
أيضًا.

موت يسوع المسيح

(راجع متى 27: 45-56، لوقا 23: 44-49، يوحنا 19: 28-30)

33وعِندَ الظُّهرِ، خَيَّمَ الظَّلامُ على الأرضِ كُلِّها حتى
السّاعةِ الثّالِثةِ. 34وفي السّاعةِ الثّالِثةِ، صرَخَ يَسوعُ
بِصوتٍ عَظيمٍ: «إيلوئـي، إيلوئـي، لما شَبَقْتاني؟»،
أي «إلهي، إلهي، لماذا تَركتَني؟» 35فسَمِعَ بَعضُ
الحاضِرينَ، فقالوا: «ها هوَ يُنادي إيليَّا!»
36وأسرَعَ واحدٌ مِنهُم إلى إسْفِنجَةٍ وبَلَّلها بالخَلِّ
ووضَعَها على طرَفِ قَصَبَةٍ، ورفَعَها إليهِ لِيشرَبَ
وهوَ يَقولُ: «انتَظِروا لِنرى هَلْ يَجيءُ إيليَّا لِيُنزِلَهُ».
37وصرَخَ يَسوعُ صَرخَةً عاليةً وأسلَمَ الرُّوحَ.
38فانشَقَّ حِجابُ الهَيكَلِ شَطْرَينِ، مِنْ أعلى إلى
أسفلُ. 39وكانَ قائدُ الحرَسِ واقفًا تُجاهَ الصَّليبِ،
فلمَّا رأى كيفَ أسلَمَ يَسوعُ الرّوحَ، قالَ: «بِالحقيقةِ
كانَ هذا الرَّجُلُ ابنَ اللهِ». 40وكانَت هُناكَ جَماعةٌ
مِنَ النِّساءِ يَنْظُرنَ عَنْ بُعدٍ، فيهِنَّ مَريَمُ المَجدَليَّةُ
ومَريَمُ أمُّ يعقوبَ الصَّغيرِ ويوسي، وسالومةُ،
41وهُنَّ اللواتي تَبِعنَ يَسوعَ وخَدَمْنَهُ عِندَما كانَ في
الجَليلِ، وغَيرُهُنَّ كَثيراتٌ صَعِدْنَ معَهُ إلى أُورُشليمَ.

دفن يسوع المسيح

(راجع متى 27: 57-61، لوقا 23: 50-56، يوحنا 19: 38-42)

42وكانَ المَساءُ اقتَربَ، وهوَ وقتُ التَّهيئَةِ، أي ما
قبلَ السَّبتِ. 43فجاءَ يوسفُ الرّاميُّ، وكانَ مِنْ
أعضاءِ مَجلسِ اليهودِ البارزينَ، ومِنَ الذينَ
يَنتَظِرونَ مَلكوتَ اللهِ، فتَجاسرَ ودخلَ على بيلاطُسَ
وطلَبَ جسَدَ يَسوعَ. 44فتعَجَّبَ بيلاطُسُ أنْ يكونَ
ماتَ. فدَعا قائِدَ الحرَسِ وسألَهُ: «أمِنْ زمانٍ ماتَ؟»
45فلمَّا سمِعَ الخبَرَ مِنَ القائِدِ، سمَحَ ليوسفَ بِجُثَّةِ
يَسوعَ. 46فاشترى كَفَنًا، ثُمَّ أنزَلَ الجَسَدَ عَنِ
الصَّليبِ وكفَّنَهُ ووضَعَهُ في قبرٍ مَحفورٍ في الصَّخرِ،
ودَحرَجَ حجَرًا على بابِ القبرِ. 47وشاهَدَت مَريَمُ
المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أمُّ يوسي أينَ وضَعَهُ.

قيامة يسوع المسيح

(راجع متى 28: 1-8، لوقا 24: 1-12، يوحنا 20: 1-10)

الفصل ١٦

١ولمَّا مَضى السَّبتُ، اشتَرَت مَريَمُ المَجدَليَّةُ، ومَريَمُ
أمُّ يَعقوبَ، وسالومةُ، بَعضَ الطِّيبِ لِيَذهبنَ ويَسكُبْنَهُ
على جَسدِ يَسوعَ.
2وفي صباحِ يومِ الأحدِ، عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ، جِئنَ
إلى القبرِ. 3وكانَ يَقولُ بَعضُهُنَّ لِبَعض: «مَنْ
يُدحرِجُ لنا الحجَرَ عَنْ بابِ القَبرِ؟» 4فلمَّا تَطلَّعْنَ
وجَدنَ الحجَرَ مُدحرَجًا، وكانَ كبيرًا جدًا. 5فدخَلْنَ
القبرَ، فرأينَ شابًا جالِسًا عَنِ اليَمينِ، علَيهِ ثوبٌ
أبيضُ، فارتَعَبْنَ. 6فقالَ لهُنَّ: «لا تَرتَعِبْنَ! أنتُنَّ
تَطلُبْنَ يَسوعَ النـاصريَّ المَصلوبَ. ما هوَ هُنا، بل
قامَ. وهذا هوَ المكانُ الذي وضَعوهُ فيهِ. 7فاذهَبْنَ
وقُلْنَ لِتلاميذِهِ ولبطرسَ: هوَ يَسبِقُكُم إلى الجليلِ،
وهُناكَ تَرَوْنَهُ كما قالَ لكُم».
8فخَرَجْنَ مِنَ القبرِ هارباتٍ مِنْ شِدَّةِ الحَيرةِ والفَزَعِ.
وما أخبَرنَ أحدًا بشيءٍ لأنَّهُنَّ كُنَّ خائِفاتٍ.

يسوع المسيح يظهر لمريم المجدلية

(راجع متى 28: 9-10، يوحنا 20: 11-18)

9[وبَعدَما قامَ يَسوعُ في صَباحِ الأحدِ، ظَهرَ أوَّلاً
لِمَريَمَ المَجدَليَّةِ التي أخرَجَ مِنها سَبعةَ شياطينَ.
10فذَهَبَت وأخبَرَت تلاميذَهُ، وكانوا يَنوحونَ
ويَبكونَ، 11فما صَدَّقوها عِندَما سَمِعوا أنَّهُ حيٌّ
وأنَّها رأَتْهُ.

يسوع المسيح يظهر لتلميذين

(راجع لوقا 24: 13-35)

12وظَهرَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ بِهَيئَةٍ أُخرى لاثنَينِ مِنَ
التلاميذِ وهُما في الطَّريقِ إلى البرِّيَّةِ. 13فرَجَعا
وأخبرا الآخرينَ، فما صَدَّقوهُما.

يسوع المسيح يظهر للرسل الأحد عشر

(راجع متى 28: 16-20، لوقا 24: 36-49، يوحنا 20: 19-23، أعمال 1: 6-8)

14وظَهرَ آخِرَ مرَّةٍ لِتلاميذِهِ الأحَدَ عشَرَ، وهُم
يتَناوَلونَ الطَّعامَ، فلامَهُم على قِلَّةِ إيمانِهِم وقَساوَةِ
قُلوبِهِم، لأنَّهُم ما صَدَّقوا الذينَ شاهَدوهُ بَعدَما قامَ.

15وقالَ لهُم: «اذهَبوا إلى العالَمِ كُلِّهِ،وأعلِنوا
البِشارةَ إلى النـاسِ أجمعينَ. 16كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ
ويتَعَمَّدُ يَخلُصُ، ومَنْ لا يُؤمِنُ يَهلِكُ. 17والذينَ
يُؤمِنونَ تُسانِدُهُم هذِهِ الآياتُ: يَطرُدونَ الشَّياطينَ
باسمي، ويَتكلَّمونَ بلُغاتٍ جَديدةٍ، 18ويُمسِكونَ
بأيديهِم الحيّاتِ. وإنْ شَرِبوا السُّمَّ لا يُصيبُهُم أذًى،
ويَضعونَ أيديَهُم على المَرضى فيَشفونَهُم».

صعود يسوع المسيح إلى السماء

(راجع لوقا 24: 50-53، أعمال 1: 9-11)

19وبَعدَما كَلَّمَ الرَّبُّ يَسوعُ تلاميذَهُ، رُفِعَ إلى
السَّماءِ وجلَسَ عَنْ يَمينِ اللهِ. 20وأمَّا التلاميذُ،
فذَهَبوا يُبشِّرونَ في كُلِّ مكانٍ، والرَّبُّ يُعينُهُم ويُؤيِّدُ
كلامَهُم بما يُسانِدُهُ مِنَ الآياتِ].

البشارة كما دوّنها لوقا

البشارة كما دوّنـهالوقا

المقدمة

تعتبر بشارة البشير لوقا أن الرب يسوع هو المخلص الموعود لليهود ومخلص البشرية جمعاء في آن معًا. ويرى لوقا أن روح الرب دعا يسوع ليبشر المساكين. لذلك نجده كثير الاهتمام بجميع المحتاجين. وتسود نبرة الفرح سلام لوقا بخاصة في الفصول الأولى التي تعلن مجيء يسوع، ثم في الخاتمة حين يصعد يسوع إلى السماء.

يحتوي القسمان 2 و6 (أنظر الملخص أدناه) معظم ما انفرد هذا الإنجيل بتدوينه دون سائر الأناجيل، أي بشارة الملاك لزكريّا وبشارته لمريم ومولد يوحنا وميلاد يسوع وصعوده إلى الهيكل في الثانية عشرة ومثل السامري الصالح ومثل الابن الضال وكلام يسوع على الصلاة. وأعار لوقا الروح القدس ومغفرة الله للخطايا اهتمامًا خاصًا.

مضمون الكتاب

1. تقديم. (1: 1-4)
2. مولد يوحنا المعمدان وميلاد يسوع وطفولتهما. (1: 5 إلى 2: 52).
3. يوحنا يمهد الطريق ليسوع. (3: 1-20).
4. معمودية يسوع وتجربته. (3: 21 إلى 4: 13).
5. يسوع يبشر في الجليل. (4: 14 إلى 9: 50).
6. من الجليل إلى أورشليم. (9: 51 إلى 19: 27).
7. الأسبوع الأخير في أورشليم وجوارها. (19: 28 إلى 23: 56).
8. قيامة الرب يسوع وظهوره وصعوده. (24: 1-53).

تقديم

الفصل ١

١لأنَّ كثيرًا مِنَ النـاسِ أخَذوا يُدَوِّنونَ رِواية
الأحداثِ التي جرَت بَينَنا، 2كما نَقَلَها إلينا الذينَ
كانوا مِنَ البَدءِ شُهودَ عِيانٍ وخدّامًا للكَلِمَةِ، 3رأيتُ
أنا أيضًا، بَعدَما تتَـبَّعتُ كُلَّ شيءٍ مِنْ أُصولِهِ
بتَدقيقٍ، أنْ أكتُبَها إليكَ، يا صاحِبَ العِزَّةِ ثاوفيلُسُ،
حسَبَ تَرتيبِها الصَّحيح، 4حتى تَعرِفَ صِحَّةَ التَّعليمِ
الذي تَلَقَّيتَهُ.

البشارة بميلاد يوحنا

5كانَ في أيّامِ هيرودُسَ مَلِكِ اليهوديَّةِ كاهنٌ مِنْ
فِرقَةِ أبـيَّا اسمُهُ زكَرِيَّا، لهُ زوجةٌ مِنْ سُلالَةِ هرونَ
اسمُها أليصاباتُ. 6وكانَ زكَرِيَّا وأليصاباتُ
صالحَيْنِ عِندَ اللهِ، يَتبَعانِ جميعَ أحكامِهِ ووصاياهُ،
ولا لومَ علَيهِما. 7وما كانَ لهُما ولَدٌ، لأنَّ أليصاباتَ
كانَت عاقِرًا، وكانَت هيَ وزكَرِيَّا كبيرَينِ في السِّنِّ.
8وبَينَما زكَرِيَّا يَتناوَبُ الخِدمَةَ معَ فِرقَتِهِ ككاهنٍ أمامَ
اللهِ، 9ألقيَتِ القُرعَةُ، بحسَبِ التَّقليدِ المُتَّبَعِ عِندَ
الكَهنَةِ، فأصابَتْهُ ليَدخُلَ هَيكَلَ الرَّبِّ ويَحرُقَ البَخورَ.
10وكانَت جُموعُ الشَّعبِ تُصلّي في الخارِجِ عِندَ
إحراقِ البَخورِ.
11فظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ واقِفًا عَنْ يَمينِ مَذبَحِ
البَخورِ. 12فلمَّا رآهُ زكَرِيَّا اضطَرَبَ وخافَ.
13فقالَ لهُ المَلاكُ: «لا تخَفْ يا زكَرِيَّا، لأنَّ اللهَ
سَمِعَ دُعاءَكَ وستَلِدُ لكَ امرأتُكَ أليصاباتُ ابنًا تُسمّيهِ
يوحنَّا. 14وستَفرَحُ بهِ وتَبتَهِـجُ، ويفرَحُ بمولِدِهِ كثيرٌ
مِنَ النـاسِ، 15لأنَّهُ سيكونُ عَظيمًا عِندَ الرَّبِّ، ولن
يَشرَبَ خَمرًا ولا مُسكرًا، ويَمتلِـئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ
وهوَ في بَطنِ أُمِّهِ، 16ويَهدي كثيرينَ مِنْ بَني
إسرائيلَ إلى الرَّبِّ إلهِهِم، 17ويسيرُ أمامَ اللهِ برُوحِ
إيليَّا وقُوّتِهِ، ليُصالِـحَ الآباءَ معَ الأبناءِ ويُرجِـعَ
العُصاةَ إلى حِكمةِ الأبرارِ، فيُهيِّـئَ لِلرَّبِّ شَعبًا
مُستعِدًّا لهُ».
18فقالَ زكَرِيَّا لِلمَلاكِ: «كيفَ يكونُ هذا وأنا شَيخٌ
كَبـيرٌ وامرأتي عَجوزٌ؟» 19فأجابَهُ المَلاكُ: «أنا
جِبرائيلُ القائِمُ في حضرَةِ اللهِ، وهوَ أرسَلَني لأُكلِّمَكَ
وأحمِلَ إليكَ هذِهِ البُشرى. 20لكنَّكَ ستُصابُ
بالخَرَسِ، فلا تَقدِرُ على الكلامِ إلى اليومِ الذي يَحدُثُ
فيهِ ذلِكَ، لأنَّكَ ما آمنتَ بكلامي، وكلامي سيَتِمُّ في
حينِهِ».
21وكانَتِ الجُموعُ تَنتَظِرُ زكَرِيَّا وتَتَعَجَّبُ مِنْ
إبطائِهِ في داخِلِ الهَيكَلِ. 22فلمَّا خرَجَ، كانَ لا يَقدِرُ
أنْ يُكَلِّمَهُم، ففَهِموا أنَّهُ رأى رُؤيا في داخِلِ الهَيكَلِ.
وكانَ يُخاطِبُهُم بالإشارَةِ، وبَقيَ أخرَسَ.
23فلمَّا انتهَتْ أيّامُ خِدمَتِهِ رَجَعَ إلى بَيتِهِ. 24وبَعدَ
مُدَّةٍ حَبلَتِ امرأتُهُ أليصاباتُ، فأخفَت أمرَها خَمسةَ
أشهُرٍ. وكانَت تَقولُ: 25«هذا ما أعطاني الرَّبُّ يومَ
نظَرَ إليَّ ليُزيلَ عَنّي العارَ مِنْ بَينِ النـاسِ».

البشارة بميلاد يسوع

26وحينَ كانَت أليصاباتُ في شَهرِها السّادسِ،
أرسَلَ اللهُ المَلاكَ جبرائيلَ إلى بَلدَةٍ في الجَليلِ اسمُها

النـاصِرَةُ، 27إلى عذراءَ اسمُها مَريَمُ، كانَت
مَخطوبَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُفُ.
28فدخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ لها: «السَّلامُ عليكِ، يا
مَنْ أنعمَ اللهُ عليها. الرَّبُّ مَعكِ». 29فاضطرَبَت
مَريَمُ لِكلامِ المَلاكِ وقالَت في نَفسِها: «ما مَعنى هذِهِ
التَّحيةِ؟» 30فقالَ لها المَلاكُ: «لا تَخافي يا مَريَمُ،
نِلتِ حُظوَةً عِندَ اللهِ: 31فستَحبَلينَ وتَلِدينَ ابنًا تُسَمِّينَهُ
يَسوعَ. 32فيكونُ عظيمًا وابنَ اللهِ العَليِّ يُدعى،
ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ عرشَ أبـيهِ داودَ، 33ويَملِكُ
على بَيتِ يَعقوبَ إلى الأبدِ، ولا يكونُ لمُلكِهِ نِهايةٌ!»
34فقالَت مَريَمُ لِلملاكِ: «كيفَ يكونُ هذا وأنا عَذراءُ
لا أعرفُ رَجُلاً؟» 35فأجابَها المَلاكُ: «الرُّوحُ
القُدُسُ يَحِلُّ عليكِ، وقُدرَةُ العليِّ تُظَلِّلُكِ، لذلِكَ
فالقدُّوسُ الذي يولَدُ مِنكِ يُدعى ابنَ اللهِ. 36ها
قَريبَـتُكِ أليصاباتُ حُبلى بابنٍ في شَيْخوخَتِها، وهذا
هوَ شَهرُها السّادِسُ، وهيَ التي دَعاها النـاسُ عاقِرًا.
37فما مِنْ شيءٍ غَيرَ مُمكنٍ عِندَ اللهِ». 38فقالَت
مَريَمُ: «أنا خادِمَةُ الرَّبِّ: فَلْيكُنْ لي كَما تَقولُ».
ومَضى مِنْ عِندِها المَلاكُ.

مريم عند أليصابات

39وفي تِلكَ الأيّامِ، قامَت مَريَمُ وأسرَعَت إلى مَدينةٍ
يَهوذا في جِبالِ اليهوديَّةِ. 40ودخلَت بَيتَ زكَريَّا
وسَلَّمَت على أليصاباتَ. 41فلمَّا سَمِعَت أليصاباتُ
سلامَ مَريَمَ، تحرَّكَ الجَنينُ في بَطنِها، وامتلأت
أليصاباتُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، 42فهَتفَت بأعلى
صَوتِها: «مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ ومُبارَكٌ ابنُكِ ثَمرةُ
بَطنِكِ! 43مَنْ أنا حتى تَجيءَ إليَّ أُمُّ رَبّـي؟ 44ما إنْ
سَمِعتُ صوتَ سَلامِكِ حتى تَحرَّكَ الجَنينُ مِنَ الفرَحِ
في بَطني. 45هَنيئًا لكِ، يا مَنْ آمَنتْ بأنَّ ما جاءَها
مِنْ عِندِ الرَّبِّ سيَتِمُّ».

نشيد مريم

46فقالَت مَريَمُ:
«تُعَظِّمُ نَفْسي الرَّبَّ
47وتَبتَهِـجُ رُوحي بِاللهِ مُخَلِّصي
48لأنَّهُ نظَرَ إليَّ،
أنا خادِمَتُهُ الوضيعةُ!
جميعُ الأجيالِ ستُهَنِّئُني
49لأنَّ القَديرَ صنَعَ لي عظائِمَ.
قُدّوسٌ اسمُهُ
50ورَحمتُهُ مِنْ جيلٍ إلى جيلٍ
لِلذينَ يَخافونَهُ.
51أظهرَ شِدَّةَ ساعدِهِ
فبَدَّدَ المُتكبّرينَ في قُلوبِهِم.
52أنزَلَ الجبابِرَةَ عَنْ عُروشِهِم
ورفَعَ المُتَّضِعينَ.
53أشبَعَ الجياعَ مِنْ خيراتِهِ
وصرَفَ الأغنياءَ فارغينَ.
54أعانَ عَبدَهُ إسرائيلَ
فتَذكَّرَ رَحمتَهُ،
55كما وعَدَ آباءَنا،
لإبراهيمَ ونَسلِهِ إلى الأبدِ».
56وأقامَت مَريَمُ عِندَ أليصاباتَ نحوَ ثلاثَةِ أشهُرٍ، ثُمَّ
رجَعَت إلى بَيتِها.

ميلاد يوحنا المعمدان

57وجاءَ وقتُ أليصاباتَ لتَلِدَ، فولَدَتِ ابنًا. 58وسَمِعَ
جيرانُها وأقارِبُها أنَّ اللهَ غَمَرَها برحمتِهِ، ففَرِحوا
معَها. 59ولمّا بلَغَ الطِّفلُ يومَهُ الثـامنَ، جاؤوا
ليَختِنوهُ. وأرادوا أنْ يُسمُّوهُ زكَريَّا باسمِ أبـيهِ،
60فقالَت أُمُّهُ: «لا، بل نُسمِّيهِ يوحنَّا». 61فقالوا:
«لا أحَدَ مِنْ عَشيرَتِكِ تَسَمّى بهذا الاسمِ». 62وسألوا
أباهُ بالإشارَةِ ماذا يُريدُ أنْ يُسمّي الطِّفلُ، 63فطلَبَ
لوحًا وكتَبَ عليهِ: «اسمُهُ يوحنّا». فتَعجَّبوا كُلُّهُم.
64وفي الحالِ انفتَحَ فمُهُ وانطلَقَ لِسانُهُ فتكَلَّمَ ومَجَّدَ
اللهَ. 65فملأَ الخوفُ جميعَ الجيرانِ.
وتحدَّثَ النـاسُ بجميعِ هذِهِ الأمورِ في جِبالِ اليهوديَّةِ
كُلِّها. 66وكانَ كُلُّ مَنْ يسمَعُ بها يحفَظُها في قلبِهِ
قائِلاً: «ما عسى أن يكونَ هذا الطِّفلُ؟» لأنَّ يَدَ
الرَّبِّ كانَت معَهُ.

نشيد زكريا

67وامتلأ أبوهُ زكَريَّا مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فتَنبَّأ قالَ:
68«تبارَكَ الرَّبُّ، إلهُ إسرائيلَ
لأنَّهُ تَفَقدَ شَعبَهُ وافتَداهُ،
69فأقامَ لنا مُخَلِّصًا قديرًا
في بَيتِ عَبدِهِ داودَ
70كما وعَدَ مِنْ قَديمِ الزَّمانِ
بلِسانِ أنبـيائِهِ القدِّيسينَ
71خَلاصًا لنا مِنْ أعدائِنا،
ومِنْ أيدي جميعِ مُبغِضينا،
72ورَحمةً مِنهُ لآبائِنا
وذِكرًا لِعَهدِهِ المُقدَّسِ
73ولِلقَسَمِ الذي أقسَمَهُ
لإبراهيمَ أبـينا
74بأنْ يُخَلِّصَنا مِنْ أعدائِنا،
حتى نَعبُدَهُ غيرَ خائِفينَ،
75في قداسةٍ وتَقوَى عِندَهُ
طُوالَ أيّامِ حياتِنا.
76وأنتَ، أيُّها الطِّفلُ،
نَبـيَّ العليِّ تُدعى،
لأنَّكَ تَتَقدَّمُ الرَّبَّ
لتُهيِّـئَ الطَّريقَ لهُ
77وتُعلِمَ شَعبَهُ أنَّ الخلاصَ
هوَ في غُفرانِ خطاياهُم.
78لأنَّ إلهَنا رَحيمٌ رَؤوفٌ
يَتَفقَّدُنا مُشرِقًا مِنَ العُلى
79ليُضيءَ لِلقاعِدينَ في الظَّلامِ
وفي ظِلالِ الموتِ

ويَهدي خُطانا في طريق
السَّلام».
80وكانَ الطّفلُ يَنمو ويتقوّى في الرُّوح. وأقامَ في
البرِّيَّةِ إلى أنْ ظهَرَ لِبَني إسرائيلَ.

ميلاد يسوع

(راجع متى 1: 18-25)

الفصل ٢

١وفي تِلكَ الأيّامِ أمَرَ القيصَرُ أوغُسطُسُ بإحصاءِ
سكانِ الإمبراطوريَّةِ. 2وجرى هذا الإحصاءُ الأوّلُ
عِندَما كانَ كيرينِيوسُ حاكمًا في سوريَّة. 3فذهَبَ
كُلُّ واحدٍ إلى مَدينتِهِ ليكتَتِبَ فيها.
4وصَعِدَ يوسُفُ مِنَ الجَليلِ مِنْ مدينةِ النـاصرةِ إلى
اليهوديَّةِ إلى بَيتَ لَحمَ مدينةِ داودَ، لأنَّهُ كانَ مِنْ بَيتِ
داودَ وعشيرتِهِ، 5ليكتَتِبَ معَ مَريمَ خَطيبَتِهِ، وكانَت
حُبلى. 6وبَينَما هُما في بَيتَ لَحمَ، جاءَ وَقتُها لِتَلِدَ،
7فولَدَتِ ابنَها البِكرَ وقَمَّطَتْهُ وأضجَعَتهُ في مِذْوَدٍ،
لأنَّهُ كانَ لا مَحلَّ لهُما في الفُندُقِ.

الرعاة والملائكة

8وكانَ في تِلكَ النـاحيةِ رُعاةٌ يَبيتونَ في البرِّيَّةِ،
يتناوَبونَ السَّهرَ في الليلِ على رعِيَّتِهِم. 9فظهَرَ
مَلاكُ الرَّبِّ لهُم، وأضاءَ مجدُ الرَّبِّ حَولَهُم فَخافوا
خَوفًا شَديدًا. 10فقالَ لهُمُ المَلاكُ: «لا تَخافوا! ها أنا
أُبَشِّرُكُم بِخَبرٍ عظيمٍ يَفرَحُ له جميعُ الشَّعبِ: 11وُلِدَ
لكُمُ اليومَ في مدينةِ داودَ مُخلِّصٌ هوَ المَسيحُ الرَّبُّ.
12وإليكُم هذِهِ العلامَةَ: تَجِدونَ طِفلاً مُقمَّطًا مُضجَعًا
في مِذْوَدٍ».
13وظهَرَ معَ المَلاكِ بَغتةً جُمهورٌ مِنْ جُندِ السَّماءِ،
يُسبِّحونَ اللهَ ويقولونَ: 14«المَجدُ للهِ في العُلى، وفي
الأرضِ السَّلامُ لِلحائزينَ رِضاهُ».
15ولمَّا انصرَفَ المَلائِكةُ عَنهُم إلى السَّماءِ، قالَ
الرُّعاةُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «تَعالوا نَذهَبُ إلى بَيتَ لَحمَ
لِنرى هذا الحَدَثَ الذي أخبَرَنا به الرَّبُّ».
16وجاؤُوا مُسرعينَ، فوَجَدوا مَريَمَ ويوسُفَ والطِّفلَ
مُضجَعًا في المِذودِ. 17فلمَّا رأوهُ أخبَروا بما حَدَّثَهُمُ
المَلاكُ عَنهُ، 18فكانَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ يتَعَجَّبُ مِنْ
كلامِهِم. 19وحَفِظَت مَريمُ هذا كُلَّهُ وتأمَّلَتْهُ في قَلبِها.
20ورَجَعَ الرُّعاةُ وهُمْ يُمَجِّدونَ اللهَ ويُسبِّحونَهُ على
كُلِّ ما سَمِعوا ورَأوا كما أخبرَهُمُ المَلاكُ.

ختان يسوع وتقديمه للرب

21ولمَّا بلَغَ الطِّفلُ يومَهُ الثـامنَ، وهوَ يومُ خِتانِهِ،
سُمِّيَ يَسوعَ، كما سمَّاهُ المَلاكُ قَبلما حَبِلَت به مَريَمُ.
22ولمَّا حانَ يومُ طَهورِهِما بِحَسَبِ شَريعةِ موسى،
صَعِدا بالطِّفلِ يَسوعَ إلى أُورُشليمَ لِيُقَدِّماهُ لِلرَّبِّ،
23كما هوَ مكتوبٌ في شريعةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بِكرٍ فاتحِ
رَحِمٍ هوَ نَذْرٌ للرَّبِّ»، 24وليُقدِّما الذَّبيحة التي
تَفرِضُها شريعةُ الرَّبِّ: زَوْجَي يَمامٍ أو فَرخَي حَمامٍ.
25وكانَ في أُورُشليمَ رَجُلٌ صالحٌ تَقيٌّ اسمُهُ
سِمعانُ، يَنتَظِرُ الخَلاصَ لإسرائيلَ، والرُّوحُ القُدُسُ
كانَ عليهِ. 26وكانَ الرُّوحُ القُدُسُ أوحَى إليهِ أنَّهُ لا
يَذوقُ الموتَ قَبلَ أنْ يرى مَسيحَ الرَّبِّ. 27فجاءَ إلى
الهَيكَلِ بوَحيٍ مِنَ الرُّوحِ. ولمَّا دخَلَ الوالدانِ ومعَهُما
الطِّفلُ يَسوعُ لِيُؤدِّيا عَنهُ ما تَفرِضُهُ الشَّريعة،
28حَمَلَهُ سمعانُ على ذِراعيهِ وبارَكَ اللهَ وقالَ:
29«يا ربُّ، تَمَّمْتَ الآنَ وَعدَكَ لي
فأطلِقْ عَبدَكَ بِسلامٍ.
30عَينايَ رأتا الخَلاصَ
31الذي هيَّأتَهُ لِلشُّعوبِ كُلِّها
32نورًا لِهدايةِ الأُممِ
ومَجدًا لشَعبِكَ إسرائيلَ».
33فتعَجَّبَ أبوهُ وأُمُّهُ ممّا قالهُ سِمعانُ فيهِ.
34وبارَكَهُما سِمعانُ وقالَ لمَريَمَ أُمِّهِ: «هذا الطِّفلُ
اختارَهُ اللهُ لِسُقوطِ كثيرٍ مِنَ النـاسِ وقِيامِ كثيرٍ مِنهُم
في إسرائيلَ. وهوَ علامَةٌ مِنَ اللهِ يُقاوِمونَها،
35لِتَنكَشِفَ خفايا أفكارِهِم. وأمَّا أنتِ، فسَيَفُ
الأحزانِ سَينفُذُ في قلبِكِ».
36وكانَت هُناكَ نَبيَّةٌ كَبيرةٌ في السِّنِّ اسمُها حَنَّةُ
ابنَةُ فَنُوئيلَ، مِنْ عَشيرةِ آشيرَ، تَزوَّجت وهيَ بِكرٌ
وعاشَت معَ زَوجِها سَبعَ سَنواتٍ، 37ثُمَّ بَقِيَت أرمَلةً
فبَلَغَتِ الرّابعَةَ والثّمانينَ مِنْ عُمرِها، لا تُفارِقُ
الهَيكَلَ مُتَعَبِّدَةً بالصّومِ والصّلاةِ ليلَ نَهارَ.
38فحَضَرت في تِلكَ السّاعةِ وحَمِدَتِ اللهَ وتَحدَّثَت
عَنِ الطِّفلِ يَسوعَ معَ كُلِّ مَنْ كانَ يَنتَظِرُ مِنَ اللهِ أنْ
يَفدِيَ أُورُشليمَ.
39ولمَّا تمَّمَ يوسُفُ ومَريَمُ كُلَّ ما تَفرِضُهُ شريعةُ
الرَّبِّ، رَجَعوا إلى الجليلِ، إلى مَدينتِهِم النـاصِرَةِ.
40وكانَ الطِّفلُ يَسوعُ يَنمو ويَتقوَّى ويَمتَلئُ
بالحِكمَةِ، وكانَت نِعمةُ اللهِ عليهِ.

الصبي يسوع في الهيكل

41وكانَ والدا يَسوعَ يَذهبانِ كُلَّ سَنَةٍ إلى أُورُشليمَ
في عيدِ الفِصحِ. 42فلمَّا بلَغَ يَسوعُ الثـانيةَ عَشْرَةَ مِنْ
عُمرِهِ، صَعِدوا إلى أُورُشليمَ كَعادَتِهِم في العيدِ.
43وبَعدَما انقَضَت أيّامُ العيدِ وأخذوا طريقَ العودَةِ،
بَقِيَ الصَّبيُّ يَسوعُ في أُورُشليمَ، ووالِداهُ لا يَعلَمانِ،
44بل كانا يَظُنـانِ أنَّهُ معَ المُسافِرينَ. وبَعدَ مَسيرةِ
يومٍ أخَذا يَبحثانِ عَنهُ عِندَ الأقارِبِ والمعارِفِ،
45فلما وَجَداهُ. فرَجَعا إلى أُورُشليمَ يَبحَثانِ عَنهُ،
46فوَجَداهُ بَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ في الهَيكَلِ، جالِسًا معَ
مُعَلّمي الشَّريعَةِ، يستَمِعُ إليهِم ويَسألُهُم. 47وكانَ
جميعُ سامِعيهِ في حَيرَةٍ مِنْ فَهمِهِ وأجوبَتِهِ.
48ولمَّا رآهُ والداهُ تَعَجَّبا. وقالَت له أُمُّهُ: «يا ابني،
لماذا فَعَلتَ بنا هكذا؟ فأبوكَ وأنا تَعَذَّبْنا كثيرًا ونَحْنُ
نَبحَثُ عَنكَ».

49فأجابَهُما: «ولماذا بَحَثْتُما عنِّي؟ أما تَعرفانِ أنَّهُ
يَجبُ أنْ أكونَ في بَيتِ أبـي؟» 50فما فهِما معنى
كلامِهِ.
51ورجَعَ يَسوعُ معَهُما إلى النـاصِرَةِ، وكانَ مُطيعًا
لهُما. وحَفِظَت أُمُّهُ هذا كُلَّهُ في قلبِها. 52وكانَ يَسوعُ
يَنمو في القامَةِ والحِكمَةِ والنِّعمَةِ عِندَ اللهِ والنـاسِ.

بشارة يوحنا المعمدان

(راجع متى 3: 1-12، مرقس 1: 1-8،
يوحنا 1: 19-28)

الفصل ٣

١وفي السَّنةِ الخامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ القَيصَرِ
طيباريوسَ، حينَ كانَ بـيلاطُسُ البُنطِـيُّ حاكِمًا في
اليهوديَّةِ، وهيرودُسُ واليًا على الجَليلِ، وأخوهُ
فيلبُّسُ واليًا على إيطورِيَةَ وتَراخونيتُس، وليسانيوسُ
واليًا على إبـيلينَةَ، 2وحَنانُ وقيافا رئيسَين لِلكَهَنةِ،
كانَت كَلِمَةُ اللهِ إلى يوحنَّا بنِ زكَريَّا في البرِّيَّةِ،
3فجاءَ إلى جميعِ نواحي الأردُنِ، يَدعو النـاسَ إلى
مَعموديَّةِ التَّوبَةِ لتُغفَرَ لهُم خطاياهُم، 4كما كَتَبَ
النَّبـيُّ إشَعيا:
«صوتُ صارِخٍ في البرِّيَّةِ:
هَيِّئوا طَريقَ الرَّبِّ،
واجعلوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً.
5كُلُّ وادٍ يَمتَلِـئُ
وكُلُّ جبَلٍ وتَلٍّ يَنخفِضُ
والطُّرُقُ المتعَرِّجَةُ تَستَقيمُ
والوَعْرَةُ تَصيرُ سَهلاً
6فيرى كُلُّ بشَرٍ خلاصَ اللهِ!»
7وكانَ يوحنَّا يَقولُ لِلجُموعِ الذينَ جاؤُوا ليَتَعَمَّدوا
على يَدِهِ: «يا أولادَ الأفاعي، من عَلَّمَكُم أنْ تَهرُبوا
مِنَ الغضَبِ الآتي؟ 8أثمِروا ثَمرًا يُبَرهِنُ على
تَوبَتِكُم، ولا تقولوا لأنفُسِكُم: إنَّ أبانا هوَ إبراهيمُ!
أقولُ لكُم: إنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يَجعَلَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ
أبناءً لإبراهيمَ! 9ها هيَ الفأسُ على أُصولِ الشَّجَرِ،
فكُلُّ شَجرَةٍ لا تُعطي ثمَرًا جيِّدًا تُقطَعُ وتُرمى في
النَّارِ».
10وسألَهُ الجُموعُ: «ماذا نَعمَلُ؟» 11أجابَهُم: «مَنْ
كانَ لهُ ثوبانِ، فلْيُعطِ مَنْ لا ثوبَ لهُ. ومَنْ عِندَهُ
طعامٌ، فلْيُشارِكْ فيهِ الآخرينَ».
12وجاءَ بَعضُ جُباةِ الضَّرائبِ ليتَعَمَّدوا، فقالوا لهُ:
«يا مُعَلِّمُ، ماذا نَعمَلُ؟» 13فقالَ لهُم: «لا تَجْمَعوا
مِنَ الضَّرائبِ أكثَرَ ممّا فُرِضَ لكُم».
14وسألَهُ بَعضُ الجُنودِ: «ونَحنُ، ماذا نَعمَلُ؟» فقالَ
لهُم: «لا تَظلِموا أحدًا، ولا تَشُوا بأحدٍ، واقنَعوا
بأجورِكُم».
15وكانَ النـاسُ يَنتَظِرونَ المَسيحَ، وهُم يَسألونَ
أنفسَهُم عَنْ يوحنَّا: «هل هوَ المَسيحُ؟» 16فقالَ لهُم
يوحنَّا: «أنا أُعمِّدُكُم بالماءِ، ويَجيءُ الآنَ مَنْ هوَ
أقوى مِنِّي، وما أنا أهلٌ لأنْ أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ،
فيُعَمِّدُكُم بالرُّوحِ القُدُسِ والنـارِ، 17ويأخُذُ مِذراتَهُ
بـيدِهِ، ويُنَقِّي بَيدَرَهُ، فيجمَعُ القَمحَ في مَخزَنِهِ،
ويحرُقُ التِّبنَ بِنارٍ لا تَنْطَفئُ».
18وكانَ يوحنَّا يَعِظُ النـاسَ ويُبَشِّرُهم بأشياءَ أُخرى
كثيرةٍ. 19ولكِنَّهُ وبَّخَ الحاكِمَ هيرودُسَ لأنَّهُ تزوَّجَ
هيرودِيَّا امرأةَ أخيهِ وعَمِلَ كثيرًا مِنَ السَّيِّئاتِ،
20فأضافَ هيرودُسُ إلى سَيِّئاتِهِ كُلِّها أنَّهُ حَبَسَ
يوحنَّا في السِّجنِ.

معمودية يسوع

(راجع متى 3: 13-17، مرقس 1: 9-11)

21ولمَّا تَعمَّدَ الشَّعبُ كُلُّهُ، تَعمَّدَ يَسوعُ أيضًا. وبَينَما
هوَ يُصلِّي انفَتَحَتِ السَّماءُ، 22وحلَّ الرُّوحُ القُدُسُ
عليهِ في صُورَةِ جِسمٍ كأنَّهُ حَمامَةٌ، وجاءَ صوتٌ مِنَ
السَّماءِ يَقولُ: «أنتَ ابني الحبـيبُ بِكَ رَضيتُ».

نسب يسوع

(راجع متى 1: 1-17)

23وكانَ يَسوعُ في نحوِ الثلاثينَ مِنَ العُمرِ عِندَما بدَأَ
رِسالَتَهُ. وكانَ النـاسُ يَحسِبونَهُ ابنَ يوسُفَ، بنِ
عالي، 24بنِ مَتْثاتَ، بنِ لاوي، بنِ مَلْكي، بنِ يَنَّا،
بنِ يوسُفَ، 25بنِ متَّاثِيا، بنِ عاموصَ، بنِ ناحومَ،
بنِ حَسْلي، بنِ نَجّاي، 26بنِ مآتَ، بنِ متَّاثيا، بنِ
شَمْعي، بنِ يوسيفَ، بنِ يَهوذا، 27بنِ يوحنَّا، بنِ
ريسا، بنِ زِرُبَّابلَ، بنِ شأَلْتيئيلَ، بنِ نيري، 28بنِ
مَلِكي، بنِ أدّي، بنِ قوصَمَ، بنِ المُودامِ، بنِ عيرٍ،
29بنِ يشوعَ، بنِ أليعازارَ، بنِ يوريمَ، بنِ مَتثاتَ،
بنِ لاوي، 30بنِ شَمعُونَ، بنِ يهوذا، بنِ يوسُفَ، بنِ
يونانَ، بنِ ألياقيمَ، 31بنِ مَلَيا، بنِ مَيْنانَ، بنِ متَّاثا،
بنِ ناثانَ، بنِ داودَ، 32بنِ يسَّى، بنِ عُوبـيدَ، بنِ
بُوعزَ، بنِ سلمون، بنِ نَحْشونَ، 33بنِ عَمِّينادابَ،
بنِ أدمي، بنِ عرني، بنِ حَصرونَ، بنِ فارِصَ، بنِ
يَهوذا، 34بنِ يَعقوبَ، بنِ اسحقَ، بنِ إبراهيمَ، بنِ
تارَحَ، بنِ ناحورَ، 35بنِ سَروجَ، بنِ رَعُو، بنِ فالجَ،
بنِ عابرَ، بنِ شالَحَ، 36بنِ قينانَ، بنِ أرفَكْشادَ، بنِ
سامٍ، بنِ نوحٍ، بنِ لامِكَ، 37بنِ مَتوشالِـحَ، بنِ
أخنوخَ، بنِ يارِدَ، بنِ مَهلَلْئيلَ، بنِ قينانَ، 38بنِ
أنوشَ، بنِ شيتَ، بنِ آدمَ، ابنِ اللهِ.

الشيطان يجرب يسوع

(راجع متى 4: 1-11، مرقس 1: 12-13)

الفصل ٤

١ورجَعَ يَسوعُ مِنْ نَهرِ الأردُنِ، وهوَ مُمتَلِئٌ مِنَ
الرُّوحِ القُدُسِ، فاقتادَهُ الرُّوحُ في البرِّيَّةِ 2أربعينَ
يومًا، وإبليسُ يُجرِّبُهُ، وما أكَلَ شيئًا في تِلكَ الأيّامِ

حتى انقضَت فَجاعَ. 3فقالَ له إبليسُ: «إنْ كُنتَ ابنَ
اللهِ، فقُلْ لِهذا الحجَرِ أنْ يَصيرَ خُبزًا». 4فأجابَهُ
يَسوعُ: «يَقولُ الكتابُ: ما بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا
الإنسانُ».
5وأصعدَهُ إبليسُ إلى جبَلٍ مُرتَفِعٍ وأراهُ في لَحظةٍ
مِنَ الزَّمَنِ جميعَ ممالِكِ العالَمِ، 6وقالَ لهُ: «أُعطيكَ
هذا السُّلطانَ كُلَّهُ ومَجدَ هذِهِ المَمالِكِ، لأنَّني أملُكُهُ
وأنا أُعطيهِ لِمَنْ أشاءُ. 7فإنْ سَجَدتَ لي يكونُ كُلُّهُ
لكَ». 8فأجابَهُ يَسوعُ: «يَقولُ الكِتابُ: لِلرَّبِّ إلهِكَ
تَسجُدُ، وإيَّاهُ وحدَهُ تَعبُدُ».
9وأخذَهُ إبليسُ إلى أُورُشليمَ، وأوقَفَهُ على شُرفَةِ
الهَيكَلِ وقالَ لَهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ، فألقِ بِنَفْسِكَ مِنْ
هُنا إلى الأسفَلِ، 10لأنَّ الكِتابَ يَقولُ: يُوصي اللهُ
مَلائكَتَهُ بِكَ لِيحفَظوكَ. 11وهُم يَحمِلونَكَ على
أيديهِم لِئلاَّ تَصدِمَ رِجلَكَ بِحَجَرٍ». 12فأجابَهُ يَسوعُ:
«ولكِنْ قِيلَ: لا تُجرِّبِ الرَّبَّ إلهَكَ».
13وبَعدَما جرَّبَهُ إبليسُ بِكُلِّ تَجرِبَةٍ، فارَقَهُ إلى حينٍ.

النّاصرة ترفض يسوع

(راجع متى 13: 53-58، مرقس 6: 1-6)

14ورجَعَ يَسوعُ إلى الجَليلِ، وهوَ مُمتَلِئٌ بِقوَّةِ
الرُّوحِ القُدُسِ، فَذاعَ صيتُهُ في جميعِ تِلكَ الأنحاءِ.
15وكانَ يُعَلِّمُ في مَجامِعِهِم، فيُمَجِّدونَهُ كُلُّهُم.
16وجاءَ يَسوعُ إلى النّاصِرَةِ حَيثُ نَشأ، ودخَلَ
المَجمَعَ يومَ السَّبتِ على عادَتِهِ، وقامَ لِيَقرأ.
17فناوَلوهُ كِتابَ النَّبـيِّ إشَعيا، فلمَّا فتَحَ الكِتابَ وجَدَ
المكانَ الذي ورَدَ فيهِ:
18«رُوحُ الرَّبِّ عليَّ
لأنَّهُ مَسحني لأُبَشِّرَ المساكينَ،
أرسَلَني لأُناديَ لِلأسرى بالحُرِّيَّةِ،
ولِلعُميانِ بِعَودَةِ البَصَرِ إليهِم،
لأُحَرِّرَ المَظلومينَ
19وأُعلِنَ الوَقتَ الذي فيهِ
يَقبَلُ الرَّبُّ شعبَهُ».
20وأغلَقَ يَسوعُ الكِتابَ وأعادَهُ إلى خادِمِ المَجمَعِ
وجلَسَ. وكانَت عُيونُ الحاضِرينَ كُلِّهِم شاخِصَةً
إليهِ. 21فأخَذَ يقولُ لهُم: «اليومَ تَمَّت هذِهِ الكَلِماتُ
التي تَلَوْتُها على مَسامِعِكُم». 22فشَهِدوا له كُلُّهُم،
وتَعَجَّبوا مِنْ كلامِ النِّعمَةِ الذي يَخرُجُ مِنْ فَمِهِ،
وقالوا: «أما هوَ ابنُ يوسُفَ؟».
23فقالَ لهُم يَسوعُ: «ستَقولونَ لي هذا المثَلَ: يا
طبـيبُ اشفِ نفسَكَ: فاعمَلْ هُنا في وطَنِكَ ما سَمِعنا
أنَّكَ عمِلتَهُ في كَفْرناحومَ». 24وقالَ لهُم: «الحقَّ
أقولُ لكُم: لا يُقبَلُ نَبـيٌّ في وَطَنِهِ. 25وبِحَقٍّ أقولُ
لكُم: نَعَم، كانَ في إسرائيلَ كثيرٌ مِنَ الأرامِلِ في
زَمَنِ إيليَّا، حينَ تَوَقَّفَ المطَرُ ثلاثَ سنَواتٍ وسِتَّةَ
أشهُرٍ، فحَدَثَتْ مَجاعَةٌ شَديدَةٌ في البِلادِ كُلِّها، 26وما
أرسلَ اللهُ إيليَّا إلى واحِدَةٍ مِنهُنَّ، بل أرسلهُ إلى أرمَلَةٍ
في صَرَفَةِ صَيدا. 27وكانَ في إسرائيلَ كثيرٌ مِنَ
البُرصِ في زمَنِ النَّبـيِّ أليشَعَ، فما طَهَّرَ اللهُ أحَدًا
مِنهُم إلاَّ نُعمانَ السوريَّ».
28فلمَّا سَمِعَ الحاضِرونَ في المَجْمَعِ هذا الكلامَ
غَضِبوا كثيرًا. 29فقامُوا، وأخرَجُوهُ إلى خارِجِ
المدينةِ، وجاؤوا به إلى حافَّةِ الجبَلِ الذي كانَت
مدينَتُهُم مَبنيّة عليهِ لِيُلقُوهُ مِنها. 30لكِنَّه مَرَّ مِنْ بَيْنِهِم
ومَضى.

شفاء رجل فيه روح نجس

(راجع مرقس 1: 21-28)

31ونَزَلَ إلى كَفْرناحومَ، وهيَ مدينةٌ في الجَليلِ،
وأخَذَ يُعَلِّمُ النّاسَ في السَّبتِ. 32فتعجَّبوا كُلُّهُم مِنْ
تَعليمِهِ، لأنَّهُ كانَ يتَكَلَّمُ بِسُلطانٍ. 33وكانَ في
المَجمعِ رَجُلٌ فيهِ رُوحُ شَيطانٍ نَجِسٍ، فصاحَ بأعلى
صوتِهِ: 34«آه، ما لكَ ولنا، يا يَسوعُ النّاصريُّ؟
أجِئتَ لِتُهلِكنا؟ أنا أعرِفُ مَنْ أنتَ: أنتَ قُدّوسُ اللهِ!»
35فانتَهَرَهُ يَسوعُ، قالَ: «اخرَسْ واخْرُجْ مِنَ
الرَّجُلِ!» فصرَعَ الشَّيطانُ الرَّجُلَ في وَسْطِ المَجمعِ
وخرَجَ مِنهُ، مِنْ غَيرِ أنْ يُصيبَهُ بأذى. 36فاستَغرَبوا
كُلُّهُم، وقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ما هذا الكلامُ؟ بِسُلطانٍ
وقُوَّةٍ يأمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ فتَخرُجُ».
37وذاعَ صيتُهُ في تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها.

شفاء حماة بطرس

(راجع متى 8: 14-17، مرقس 1: 29-34)

38ثُمَّ ترَكَ المَجمعَ ودخَلَ بَيتَ سِمعانَ. وكانَت حَماةُ
سِمعانَ مُصابَةً بِحُمَّى شَديدةٍ، فتَوسَّلوا إليهِ مِنْ أجلِها.
39فدَنا مِنها، وانتَهَرَ الحُمَّى فتركَتْها، فقامَت في
الحالِ وأخذَت تَخدُمُهُم.
40وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ، جاءَ النّاسُ بِمَرضاهُم إلى
يَسوعَ، وكانوا مُصابـينَ بِعِلَلٍ مُختَلِفَةٍ، فوضَعَ يَدَيهِ
على كُلِّ واحِدٍ مِنهُم وشفاهُ. 41وخرَجَتِ الشَّياطينُ
مِنْ مَرضى كثيرينَ وهيَ تَصرُخُ: «أنتَ ابنُ اللهِ!»
فكانَ يَسوعُ يَنتَهِرُها ويَمنَعُها مِنَ الكلامِ، لأنَّها
عرَفَت أنَّهُ المَسيحُ.

يسوع يعلم في المجامع

(راجع مرقس 1: 35-39)

42وخرَجَ يَسوعُ في الصَّباحِ، فذَهبَ إلى مكانٍ
مُقفِرٍ. وبَحثَ عَنهُ النّاسُ، فلمَّا وجَدوهُ تَمسّكوا بِهِ
لِئلاَّ يَرحَلَ عَنهُم. 43فقالَ لهُم: «يَجِبُ عليَّ أن أُبَشِّرَ
سائِرَ المُدُنِ بِمَلَكوتِ اللهِ، لأنِّي لِهذا أُرسِلتُ».
44ومَضى يُبَشِّرُ في مجامِعِ اليهوديَّةِ.

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

(راجع متى 4: 18-22، مرقس 1: 16-20)

الفصل ٥

١وكانَ يَسوعُ على شاطئِ بُحَيرَةِ جَنّيسارتَ،
فازدَحَمَ النـاسُ علَيهِ لِيَسمَعوا كلامَ اللهِ. 2ورأى
قارِبَين راسِيَين عِندَ الشـاطـئ، خرَجَ مِنهُما
الصيّادونَ ليَغسِلوا شِباكَهُم. 3فصَعِدَ إلى واحدٍ
مِنهُما، وكانَ لسِمعانَ، وطلَبَ مِنهُ أنْ يَبتَعِدَ قليلاً عَنِ
البرِّ. وجلَسَ يَسوعُ في القارِبِ يُعَلِّمُ الجُموعَ.
4ولمَّا ختَمَ كلامَهُ، قالَ لسِمعانَ: «سِرْ إلى العُمقِ
وألقوا شِباكَكُم لِلصيَدِ». 5فأجابَهُ سِمعانُ: «تَعِبنا
اللَيلَ كُلَّهُ، يا معلِّمُ، وما اصطدْنا شيئًا. ولكنِّي ألقي
الشِّباكَ إجابَةً لِطَلَبِكَ».
6وفعَلوا ذلِكَ فأمسكوا سَمَكًا كثيرًا، وكادَت شِباكُهُم
تَتمزَّقُ. 7فأشاروا إلى شُركائِهِم في القارِبِ الآخَرِ
أنْ يَجيئوا ويُساعِدوهُم. فَجاؤُوا وملأوا القارِبَينِ حتى
كادا يَغرَقانِ. 8فلمَّا رأى سِمعانُ ما جرى وقَعَ على
رُكبَتَي يَسوعَ وقالَ: «ابتَعِدْ عنِّي، يا سيِّدي! أنا رَجُلٌ
خاطِـئٌ». 9وكانَ في دَهشةٍ هوَ ورِفاقُهُ كُلُّهُم لِكثرَةِ
السَّمكِ الذي اصطادوهُ. 10ومِثلُهُم يَعقوبُ ويوحنَّا،
ابنا زَبَدي وشَريكا سِمعانَ. فقالَ يَسوعُ لِسِمعانَ: «لا
تَخَفْ! ستكونُ بَعدَ اليوم صيّادَ بشَرٍ».
11ولمَّا رجَعوا بالقارِبَينِ إلى البَرِّ، تَركوا كُلَّ شيءٍ
وتَبِعوا يَسوعَ.

يسوع يشفي أبرص

(راجع متى 8: 1-4، مرقس 1: 40-45)

12وبَينَما هوَ في إحدى المُدُن، إذا برَجُل غطَّى
جسَدَهُ البَرَصُ، فلمَّا رأى يَسوعَ ارتَمى على وجههِ
وتَوسَّلَ إليهِ بقولِهِ: «يا سيِّدي، إنْ أرَدتَ فأنتَ قادِرٌ
أنْ تُطَهِّرَني!»
13فمَدَّ يَسوعُ يدَهُ ولمَسَهُ وقالَ لهُ: «أُريدُ، فاطْهُرْ!»
فزالَ عَنهُ البَرَصُ في الحالِ. 14فأوصاهُ يَسوعُ أنْ
لا يُخبِرَ أحدًا، وقالَ لَهُ: «لكن اذهَبْ إلى الكاهنِ
وأرِهِ نَفسَكَ، ثُمَّ قدِّمْ عَنْ شِفائِكَ ما أمرَ بِه موسى،
شَهادةً عِندَهُم».
15وزادَ صيتُ يَسوعَ انتِشارًا، فأقبلَتْ إليهِ جُموعٌ
كبيرةٌ لِتَسمَعَهُ وتُشفى مِنْ أمراضِها. 16ولكِنَّهُ كانَ
يَعتَزِلُ في البراري لِيُصلِّي.

يسوع يشفي كسيحًا

(راجع متى 9: 1-8؛ مرقس 2: 1-12)

17وكانَ في أحَدِ الأيّامِ يُعَلِّمُ، وبَينَ الحُضور بَعضُ
الفَرّيسيّينَ ومُعَلّمي الشَّريعةِ جاؤُوا مِنْ جَميعِ قُرى
الجَليلِ واليهوديَّةِ ومِنْ أُورُشليمَ. وكانَت قُدرةُ الرَّبِّ
تَشفي المَرضى على يَدِهِ. 18وجاءَ بَعضُ النـاسِ
يَحمِلونَ كسيحًا على سَريرٍ، وحاولوا أنْ يَدخُلوا بهِ
لِيَضعوهُ أمامَهُ. 19فلمَّا عَجَزوا عَنِ الدُّخولِ لِكَثرَةِ
الزِّحامِ، صَعِدوا بهِ إلى السَّطحِ وكشَفُوا مكانًا فيه
ودَلَّوهُ معَ فِراشهِ إلى وَسْطِ المَجلِسِ قُدَّامَ يَسوعَ.
20فلمَّا رأى يَسوعُ إيمانَهُم، قالَ لِلكَسيحِ: «يا رَجُلُ،
مَغفورةٌ لكَ خَطاياكَ».
21فأخَذَ مُعلّمو الشَّريعةِ والفَرِيسيُّونَ يَقولونَ في
أنفُسِهِم: «مَنْ هذا الذي يَنطِقُ بالتَّجديفِ؟ مَنْ يَقدِرُ
أنْ يَغفِرَ الخطايا إلاَّ اللهُ وَحدَهُ!»
22فعرَفَ يَسوعُ أفكارَهُم، فأجابَهُم: «ما هذِهِ الأفكارُ
في قلوبِكُم؟ 23أيُّما أسهَلُ؟ أنْ يُقالَ: مَغفورةٌ لكَ
خَطاياكَ، أمْ أنْ يُقالَ: قُمْ وامْشِ. 24سأُريكُم أنَّ ابنَ
الإنسانِ لهُ سُلطانٌ على الأرضِ ليغفِرَ الخطايا».
وقالَ لِلكسيحِ: «أقولُ لكَ: قُمْ واحمِلْ فِراشَكَ واذهَبْ
إلى بَيتِكَ!»
25فقامَ الرَّجُلُ في الحالِ بِمَشهَدٍ مِنَ الحاضِرينَ،
وحمَلَ فِراشَهُ وذَهَبَ إلى بَيتِهِ وهوَ يَحمَدُ اللهَ.
26فاستَولَتِ الحَيْرَةُ عليهِم كُلِّهِم، فَمَجَّدوا اللهَ.
وملأهُمُ الخوفُ، فقالوا: «اليومَ رأينا عَجائِبَ!»

يسوع يدعو لاوي

(راجع متى 9: 9-13، مرقس 2: 13-17)

27وخرَجَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ، فرأى جابـيًا لِلضرائِبِ
اسمُهُ لاوي، جالِسًا في بَيتِ الجِبايَةِ، فقالَ لَه يَسوعُ:
«اتبَعْني!» 28فقامَ وترَكَ كُلَّ شيءٍ وتَبِعَهُ.
29وأقامَ لَهُ لاوي ولَيمةً كَبـيرةً في بـيتِهِ، حضَرَها
عدَدٌ كبـيرٌ مِنْ جُباةِ الضَّرائبِ وغيرِهِم. 30فقالَ
الفَرّيسيُّونَ ومُعلّمو الشَّريعةِ مِنْ أتباعِهِم لِتلاميذِهِ
مُتَذَمِّرينَ: «لماذا تأكلونَ وتَشربونَ معَ جُباةِ
الضَّرائبِ والخاطِئينَ؟»
31فأجابَ يَسوعُ: «لا يَحتاجُ الأصِحَّاءُ إلى طبـيبٍ،
بَلِ المَرضى. 32ما جِئتُ لأدعُوَ الصَّالحينَ إلى
التَّوبَةِ، بَلِ الخاطِئينَ».

الصوم

(راجع متى 9: 14-17، مرقس 2: 18-22)

33وقالَ بَعضُهُم لِيَسوعَ: «تلاميذُ يوحنَّا يَصومُونَ
ويُصلُّونَ كثيرًا، ومِثلُهُم تلاميذُ الفَرِّيسيِّينَ، أمَّا
تلاميذُكَ فيأكُلونَ ويَشرَبونَ!»
34فأجابَهُم يَسوعُ: «أتَقدِرونَ أنْ تَجعَلوا أهلَ
العَريسِ يَصومونَ، والعَريسُ بَينَهُم؟ 35ولكِنْ يَجيءُ
وَقتٌ يُرفَعُ فيهِ العريسُ مِنْ بَينِهِم، وفي ذلِكَ الوقتِ
يَصومُونَ».
36وقالَ لهُم هذا المثَلَ: «ما مِنْ أحدٍ يَنتَزِعُ قِطعَةً
مِنْ ثوبٍ جديدٍ لِترقيعِ ثوبٍ عتيق، لِئَلاَّ يُشَقَّ الثوبُ
الجديدُ وتكونَ الرقعةُ التي انتزَعها مِنهُ لا تُلائِمُ

الثوبَ العتيقَ. 37وما مِنْ أحدٍ يضَعُ خَمرًا جَديدةً في
أوعيَةِ جِلدٍ عَتيقَةٍ، لِئَلاّ تَشُقَّ الخَمرُ الجديدةُ هذِهِ
الأوعيَةَ، فتَسيلَ الخَمرُ وتُتلَف الأوعيَةُ. 38بَلْ
تُوضَعُ الخَمرُ الجديدةُ في أوعيَةٍ جديدةٍ، 39وما مِنْ
أحَدٍ يشرَبُ خَمرًا مُعتَّقَةً ثُمَّ يَرغَبُ في الخَمرِ
الجديدةِ، لأنَّهُ يقولُ: «الخَمرُ المعتَّقَةُ طيِّبةٌ!»

السبت

(راجع متى 12: 1-8، مرقس 2: 23-28)

الفصل ٦

١ومَرَّ يَسوعُ بَينَ الحُقولِ في السَّبتِ، فأخَذَ تلاميذُهُ
يَقطِفونَ السَّنابِلَ ويَفرُكونَها بأيديهِم ويأكُلونَ. 2فقالَ
لهُم بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ: «لِماذا تَعمَلونَ ما لا يَحِلُّ
في السَّبتِ؟» 3فأجابَهُم يَسوعُ: «أما قرأتُم ما عَمِلَ
داودُ عِندَما جاعَ هوَ ورِجالُهُ؟ 4كيفَ دخَلَ بَيتَ اللهِ
وتَناوَلَ خُبزَ القُربانِ وأكَلَ وأعطى مِنهُ رِجالَهُ، معَ
أنَّ أكلَهُ لا يَحِلُّ إلاّ لِلكَهَنَةِ وحدَهُم».
5وقالَ لهُم يَسوعُ: «ابنُ الإنسانِ هوَ سيِّدُ السَّبتِ».

يسوع يشفي في السبت

(راجع متى 12: 9-14، مرقس 3: 1-6)

6وفي سَبتٍ آخَرَ، دخَلَ المَجمعَ وأخذَ يُعَلِّمُ. وكانَ
هُناكَ رَجُلٌ يَدُهُ اليُمنى يابِسَةٌ. 7فراقَبَ مُعَلِّمو
الشَّريعَةِ والفَرِّيسيُّونَ يَسوعَ لِيَرَوا هل يَشفي في
السَّبتِ، فيَجِدوا ما يتَّهمونَهُ بِه. 8وعرَفَ يَسوعُ
أفكارَهُم، فقالَ لِلرَّجُلِ الذي يَدُهُ يابِسةٌ: «قُمْ وقِفْ في
وسْطِ المَجمعِ».
فقامَ الرَّجُلُ ووقَفَ هُناكَ.
9فقالَ لهُم يَسوعُ: «أسألُكُم: أيحِلُّ في السَّبتِ عمَلُ
الخَيرِ أم عمَلُ الشَّرِّ؟ إنقاذُ نَفسٍ أم إهلاكُها؟»
10وأجالَ نَظَرَهُ فيهِم جميعًا وقالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ
يَدَكَ!» فمَدَّها، فعادَت يدُهُ صَحيحةً. 11فملأهُمُ
الغضَبُ وتَشاوَروا كيفَ يَفعَلونَ بِيَسوعَ.

يسوع يختار الرسل الاثني عشر

(راجع متى 10: 1-4، مرقس 3: 13-19)

12وفي تِلكَ الأيّامِ صَعِدَ إلى الجبَلِ لِيُصلِّيَ، فقَضى
اللَّيلَ كُلَّهُ في الصَّلاةِ للهِ. 13ولمَّا طلَعَ الصُّبحُ، دعا
تلاميذَهُ واختارَ مِنهُم اثني عشَرَ سمَّاهُم رُسُلاً، وهُم:
14سِمعانُ الذي سَمَّاهُ بُطرُسَ، وأندَراوُسُ أخوهُ،
ويَعقوبُ ويوحنَّا، وفيلبُّسُ وبَرتولماوُسُ، 15ومتَّى
وتوما، ويَعقوبُ بنُ حَلْفى وسِمعانُ المُلقَّبُ بالوَطنيِّ
الغيور، 16ويَهوذا بنُ يَعقوبَ ويَهوذا أسخَريوطُ
الذي صارَ خائِنًا.

يسوع يعلم ويشفي

(راجع متى 4: 23-25)

17ثُمَّ نزَلَ يَسوعُ معَهُم فوقَفَ في مكانٍ سهلٍ،
وهُناكَ جُمهورٌ مِنْ تلاميذِهِ وجمعٌ كبيرٌ مِنَ النـاسِ
مِنْ جميعِ اليَهوديَّةِ وأورُشليمَ وساحِلِ صورَ وصيدا،
18جاؤُوا لِيَسمَعوهُ ولِيَشفيَهُم مِنْ أمراضِهِم. وكانَ
الذينَ تُعذِّبُهُمُ الأرواحُ النَّجِسةُ يَنالونَ الشِّفاءَ أيضًا.
19وحاولَ جميعُ النـاسِ أنْ يلمَسوهُ، لأنَّ قُوَّةً كانَت
تَخرُجُ مِنهُ وتَشفيهِم كُلَّهُم.

البركات واللعنات

(راجع متى 5: 1-12)

20ورفَعَ يَسوعُ عَينَيهِ نَحوَ تلاميذِهِ وقالَ:
«هَنيئًا لكُم أيُّها المساكينُ، لأنَّ لكُم ملَكوتَ اللهِ!
21هَنيئًا لكُم أيُّها الجِياعُ الآنَ، لأنَّكُم ستُشبَعونَ.
هَنيئًا لكُم أيُّها الباكونَ الآنَ، لأنَّكُم ستَضحكونَ.
22هَنيئًا لكُم إذا أبغَضَكُمُ النـاسُ وطَرَدوكُم وعَيَّروكُم
ونَبَذوكُم نَبْذَ الأشرارِ مِنْ أجلِ ابنِ الإنسانِ.
23إفرَحوا في ذلِكَ اليومِ وابتَهِجوا، لأنَّ أجرَكُم
عظيمٌ في السَّماءِ. فهكذا فعَلَ آباؤُهُم بالأنبـياءِ.
24لكنِ الويلُ لكُم أيُّها الأغنياءُ، لأنَّكُم نِلتُم عَزاءَكُم.
25الويلُ لكُم أيُّها الذينَ يَشبَعونَ الآنَ، لأنَّكُم
ستَجوعونَ.
الويلُ لكُم أيُّها الضـاحِكونَ الآنَ، لأنَّكُم ستَحزَنونَ
وتَبْكونَ.
26الويلُ لكُم إذا مدَحَكُم جميعُ النـاسِ، فهكذا فعَلَ
آباؤُهُم بالأنبـياءِ الكَذّابـينَ.

محبة الأعداء

(راجع متى 5: 38-48 و 7: 12)

27«ولكنِّي أقولُ لكُم أيُّها السّامِعونَ: أحِبُّوا
أعداءَكُم، وأحسِنوا إلى مُبغِضيكُم، 28وبارِكوا
لاعِنيكُم، وصلُّوا لأجلِ المُسيئينَ إليكُم. 29مَنْ
ضرَبَكَ على خَدِّكَ، فحَوِّلْ لهُ الآخرَ. ومَنْ أخَذَ
رِداءَكَ، فلا تَمْنَعْ عَنهُ ثَوبَكَ. 30ومَنْ طلَبَ مِنكَ شيئًا
فأعطِهِ، ومَنْ أخَذَ ما هوَ لكَ فلا تُطالِبْهُ بِه.
31وعامِلوا النـاسَ مِثلَما تُريدونَ أنْ يُعامِلوكُم.
32فإنْ أحبَبْتُم مَنْ يُحبُّونكُم، فأيُّ فَضلٍ لكُم؟ لأنَّ
الخاطِئينَ أنفُسَهُم يُحبُّونَ مَنْ يُحبُّونَهُم. 33وإنْ
أحسَنتُم إلى المُحسنينَ إليكُم فأيُّ فَضلٍ لكُم؟ لأنَّ
الخاطِئينَ أنفُسَهُم يَعمَلونَ هذا. 34وإنْ أقرَضتُم مَنْ
تَرجُونَ أنْ تَستَرِدُّوا مِنهُم قَرضَكُم، فأيُّ فَضلٍ لكُم؟
لأنَّ الخاطِئينَ أنفُسَهُم يُقرِضونَ الخاطِئينَ لِيَستَرِدُّوا
قَرضَهُم. 35ولكن أحِبُّوا أعداءَكُم، أحسِنوا وأقرِضوا
غَيرَ راجينَ شيئًا، فيكونَ أجرُكُم عظيمًا، وتكونوا
أبناءَ اللهِ العَليِّ، لأنَّهُ يُنعِمُ على ناكِري الجميلِ
والأشرارِ. 36كونوا رُحَماءَ كما أنَّ اللهَ أباكُم رحيمٌ.

إدانة الآخرين
(راجع متى 7: 1-5)

37«لا تَدينوا، فلا تُدانوا. لا تَحكُموا على أحدٍ، فلا
يُحكَمُ عليكُم. اغفِروا، يُغفرْ لكُم. 38أعطوا، تُعطَوا:
كَيلاً ملآنًا مكبُوسًا مَهزوزًا فائِضًا تُعطَونَ في
أحضانِكُم، لأنَّهُ بالكَيلِ الذي تَكيلونَ يُكالُ لكُم».
39وقالَ لَهُم يَسوعُ هذا المثَلَ: «أيَقدِرُ أعمى أنْ يَقودَ
أعمى؟ ألا يقَعُ الاثنانِ معًا في حُفرَةٍ؟ 40ما مِنْ تِلميذٍ
أعظَمُ مِنْ مُعَلِّمِه. كُلُّ تِلميذٍ أكمَلَ عِلمَهُ يكونُ مِثلَ
مُعلِّمِه.
41لماذا تَنظُرُ إلى القَشَّةِ في عَينِ أخيكَ، ولا تُبالي
بالخَشَبَةِ في عينِكَ؟ 42وكيفَ تَقدِرُ أنْ تَقولَ لأخيكَ:
«يا أخي، دَعْني أُخرِجُ القَشَّةَ مِنْ عَينِكَ، والخشَبَةُ
التي في عَينِكَ أنتَ لا تَراها؟ يا مُرائي، أخرِجِ
الخَشَبَةَ مِن عَينِكَ أوّلاً، حتى تُبصِرَ جيِّدًا فتُخرِجَ
القَشَّةَ مِنْ عينِ أخيكَ!

الشجرة وثمرها
(راجع متى 7: 16-20 و 12: 33-35)

43«الشَّجَرَةُ الجيِّدَةُ لا تَحمِلُ ثَمرًا رَديئًا، والشَّجَرَةُ
الرَّديئةُ لا تَحمِلُ ثَمرًا جيِّدًا. 44فكُلُّ شجَرَةٍ يَدُلُّ عليها
ثَمرُها. فأنتَ لا تَجني مِنَ الشَّوكِ تينًا، ولا تَقطِفُ
مِنَ العُلَّيقِ عِنَبًا. 45الإنسانُ الصّالِحُ مِنَ الكنزِ
الصّالحِ في قلبِهِ يُخرِجُ ما هوَ صالحٌ، والإنسانُ
الشِّرِّيرُ مِنَ الكَنزِ الشِّرِّيرِ في قَلبِه يُخرِجُ ما هوَ
شرِّيرٌ، لأنَّ مِنْ فَيضِ القَلبِ ينطِقُ اللِّسانُ.

العمل بكلام المسيح
(راجع متى 7: 24-27)

46«كيفَ تَدعونَني: يا ربُّ، يا ربُّ، ولا تَعمَلونَ
بِما أقولُ؟ 47كُلُّ مَنْ يَجيءُ إليَّ ويَسمعُ كلامي
ويَعمَلُ به أُشبِّهُهُ لكُم 48برَجُلٍ بَنى بَيتًا، فحَفَرَ
وعَمَّقَ وجعَلَ الأساسَ على الصَّخرِ. فلمَّا فاضَ
النَّهرُ صدَمَ ذلِكَ البَيتَ، فما قَدِرَ أنْ يُزَعزِعَهُ لِجودَةِ
بنائِهِ. 49وأمَّا الذي يسمَعُ كلامي ولا يَعمَلُ بِهِ،
فيُشبِهُ رَجُلاً بَنى بَيتَهُ على التُّرابِ بَغيرِ أساسٍ،
فصَدَمَهُ النَّهرُ، فسقَطَ في الحالِ، وكانَ خَرابُهُ
عظيمًا».

شفاء خادم أحد الضباط
(راجع متى 8: 5-13)

الفصل ٧

١وبَعدَما ألقى يَسوعُ الأقوالَ في مسامِعِ النّـاسِ،
دخَلَ كَفْرَناحومَ. 2وكانَ لأحدِ الضُبّاطِ خادِمٌ مريضٌ
أشرَفَ على الموتِ، وكانَ عزيزًا عليهِ. 3فلمَّا سمِعَ
بِـيَسوعَ، أرسَلَ إليهِ بَعضَ شُيوخِ اليَهودِ يسألُهُ أنْ
يَجيءَ ليَشفِـيَ خادِمَهُ. 4فأقبَلوا إلى يَسوعَ، وألَحُّوا
عليهِ في القَولِ: «هذا الرَّجُلُ يَستَحِقُّ أنْ تُساعِدَهُ،
5لأنَّهُ يُحِبُّ شَعبَنا، وهوَ الذي بَنى لنا المَجمَعَ».
6فذهَبَ يَسوعُ معهُم. ولمَّا اقترَبَ مِنَ البَيتِ أرسَلَ
إليهِ الضـابِطُ بَعضَ أصحابِهِ يقولُ لهُ: «يا سيِّدُ، لا
تُزعِجْ نَفسَكَ. أنا لا أستَحِقُّ أنْ تَدخُلَ تَحتَ سَقفِ
بَيتي، 7ولا أحسِبُ نَفسي أهلاً لأنْ أجيءَ إليكَ،
ولكِنْ قُلْ كَلِمَةً فيُشفى خادِمي. 8فأنا مَرؤوسٌ ولي
جُنودٌ تَحتَ أمري، أقولُ لِهذا: اذهَبْ! فيذهَبُ،
وللآخَرِ: تَعالَ! فيَجيءُ، ولِخادِمي: إعمَلْ هذا،
فيَعمَلُ». 9فلمَّا سمِعَ يَسوعُ هذا الكلامَ، تَعجَّبَ مِنهُ
والتَفَتَ إلى الذينَ يَتبَعونَهُ وقالَ: «أقولُ لكُم: ما
وجَدْتُ مِثلَ هذا الإيمانِ حتى في إسرائيلَ!»
10ورجَعَ رُسُلُ الضـابِطِ إلى البَيتِ، فوَجَدوا أنَّ
الخادِمَ تَعافى.

إحياء ابن أرملة

11وفي الغَدِ ذهَبَ يَسوعُ إلى مدينةٍ اسمُها نايينُ،
ومعَهُ تَلاميذُهُ وجُمهورٌ كَبيرٌ. 12فلمَّا وصَلَ إلى
بابِ المدينةِ، لقِـيَ مَيتًا محمولاً، وهوَ الابنُ الأوحَدُ
لأمِّهِ وهيَ أرمَلَةٌ. وكانَ يُرافِقُها جمعٌ كبيرٌ مِنْ
أهالي المدينةِ. 13فلمَّا رآها الرَّبُّ أشفَقَ عليها وقالَ
لها: «لا تَبكي!» 14ودَنا مِنَ النَّعشِ ولمَسَهُ، فوقفَ
حامِلوهُ. فقالَ: «أيُّها الشـابُّ، أقولُ لكَ: قُمْ!»
15فجلَسَ الميتُ وأخَذَ يتَكَلَّمُ، فسلَّمَهُ إلى أُمِّهِ.
16فسَيطَرَ الخَوفُ على الجَميعِ، وقالوا وهُم
يُمَجِّدونَ اللهَ: «ظهَرَ فينا نَبـيٌّ عظيمٌ، وتَفَقَّدَ اللهُ
شَعبَهُ!»
17وانتَشَرَ هذا الخَبرُ عَنْ يَسوعَ في اليهوديَّةِ كُلِّها
وفي جميعِ النَّواحي المجاوِرَةِ لها.

يسوع ويوحنا المعمدان
(راجع متى 11: 2-19)

18وعرَفَ يوحنَّا مِنْ تلاميذِهِ كُلَّ هذهِ الأمورِ،
19فدَعا اثنَينِ مِنهُم وأرسَلَهُما إلى الرَّبِّ لِيَسألاهُ:
«هل أنتَ هوَ الآتي، أو نَنتَظِرُ آخَرَ؟»
20فجاءَ الرَّجلانِ إلى يَسوعَ وقالا له: «أرسلَنا
يوحنَّا المَعمدانُ لنَسألَكَ: هل أنتَ هوَ الآتي، أو
نَنتَظِرُ آخَرَ؟»
21فشَفى يَسوعُ في تِلكَ السّاعةِ كثيرًا مِنَ المُصابـينَ
بالأمراضِ والعاهاتِ والذينَ فيهِم أرواحٌ شِرِّيرةٌ،
وأعادَ البصَرَ إلى كثيرينَ مِنَ العُميانِ، 22ثُمَّ قالَ
للرَسولين: «ارجِعا وأخبِرا يوحنَّا بِما رأيتُما
وسَمِعتُما: العُميانُ يُبصِرونَ، والعُرجُ يَمشونَ،
والبُرصُ يُطَهَّرونَ، والصُّمُّ يَسمَعونَ، والموتى
يقومونَ، والمساكينُ يَتلَقَّونَ البِشارةَ. 23وهَنيئًا لِمَنْ
لا يَفقِدُ إيمانَهُ بـي».

24ولمَّا انصرفَ رَسولا يوحنَّا، تَحدَّثَ يَسوعُ
لِلجُموعِ عَنْ يوحنَّا، فقالَ: «ماذا خَرَجتُم إلى البرِّيَّةِ
تَنظُرونَ؟ أَقَصبَةً تَهُزُّها الرِّيحُ؟ 25بل ماذا خَرَجتُم
لتَرَوا؟ أرَجُلاً يَلبَسُ الثِّيابَ النـاعِمةَ؟ ولكِنَّ الذينَ
يَلبَسونَ الثِّيابَ الفاخِرَةَ وأهلَ التَّرفِ هُم في قُصورِ
المُلوكِ! 26قولوا لي: ماذا خَرجتُم تنظُرونَ؟ أنبيًّا؟
أقولُ لكُم: نعم، بل أفضلُ مِنْ نَبـيٍّ. 27فهوَ الذي
يقولُ فيهِ الكِتابُ: ها أنا أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ ليُهيِّـئَ
الطَّريقَ أمامَكَ. 28أقولُ لكُم: ما ولَدتِ النِّساءُ أعظَمَ
مِنْ يوحنَّا، ولكِنْ أصغَرُ الذينَ في مَلكوتِ اللهِ أعظمُ
مِنهُ. 29فجَميعُ الذينَ سَمِعوا يوحنَّا حتى جُباةُ
الضَّرائبِ أنفُسُهُم، أقَرُّوا بِصِدقِ اللهِ، فقَبلوا مَعموديَّةَ
يوحنَّا. 30وأمَّا الفَرِّيسيّونَ وعُلماءُ الشَّريعَةِ،
فرَفَضوا ما أرادَهُ اللهُ لهُم، فما تَعَمَّدوا على يَدِهِ».
31وقالَ الرَّبُّ يَسوعُ: «بِمَنْ أُشبِّهُ أبناءَ هذا الجيلِ؟
وماذا يُشبِهونَ؟ 32يُشبِهونَ أولادًا قاعِدينَ في
السَّاحَةِ، يَصيحُ بَعضُهُم لِبَعض: زَمَّرْنا لكُم فما
رَقَصتُم، ونَدَبنا لكُم فما بَكيتُم.
33جاءَ يوحنَّا المَعمَدانُ لا يأكُلُ الخُبزَ ولا يَشرَبُ
الخَمرَ، فقُلتُم: فيهِ شَيطانٌ! 34وجاءَ ابنُ الإنسانِ
يأكُلُ ويَشرَبُ، فقُلتُم: هذا رَجُلٌ أكولٌ وسِكّيرٌ،
وصَديقٌ لِجُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ. 35لكِنَّ الحِكمَةَ
يُبرِّرُها جميعُ أبنائِها».

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

36ودعاهُ أحدُ الفَرِّيسيِّينَ إلى الطَّعامِ عِندَهُ، فدخَلَ
بَيتَ الفَرِّيسيِّ وجلَسَ إلى المائِدَةِ. 37وكانَ في
المدينةِ امرأَةٌ خاطِئَةٌ، فعلِمَت أنَّ يَسوعَ يأكُلُ في بَيتِ
الفَرِّيسيِّ، فجاءَت ومعَها قارورَةُ طيبٍ، 38ووقَفَت
مِنْ خَلفٍ عِندَ قدَمَيْهِ وهيَ تَبكي، وأخذَت تَبُلُّ قدَمَيهِ
بِدُموعِها، وتَمسَحُهُما بشَعرِها، وتُقبِّلُهُما، وتَدهَنُهُما
بالطِّيبِ. 39فلمَّا رأى الفَرِّيسيُّ صاحِبُ الدَّعوةِ ما
جَرى، قالَ في نَفْسِهِ: «لو كانَ هذا الرَّجُلُ نَبـيًّا،
لَعَرَفَ مَنْ هيَ هذِهِ المَرأةُ التي تَلمُسُهُ وما حالُها.
فهيَ خاطِئَةٌ!» 40فقالَ لهُ يَسوعُ: «يا سِمعانُ، عِندي
ما أقولُهُ لكَ». فقالَ سِمعانُ: «قُلْ، يا مُعَلِّمُ».
41فقالَ يَسوعُ: «كانَ لمُداينٍ دَينٌ على رَجُلَينِ:
خمسُ مئةِ دينارٍ على أحَدِهِما. وخَمسونَ على
الآخَرِ. 42وعجزَ الرَّجُلانِ عَنْ إيفائِهِ دَينَهُ، فأعفاهُما
مِنهُ. فأيُّهُما يكونُ أكثرَ حُبًّا لهُ؟»
43فأجابَهُ سِمعانُ: «أظُنُّ الذي أعفاهُ مِنَ الأكثَرِ».
فقالَ لهُ يَسوعُ: «أصَبْتَ». 44والتَفَتَ إلى المَرأةِ
وقالَ لسِمعانَ: «أترى هذِهِ المَرأةَ؟ أنا دَخَلتُ بَيتَكَ،
فما سكَبْتَ على قدَميَّ ماءً، وأمَّا هيَ فغَسَلَتهُما
بِدُموعِها ومسَحَتْهُما بشَعرِها. 45أنتَ ما قَبَّلتَني قُبلَةً،
وأمَّا هيَ فما توَقَّفَت مُنذُ دُخولي عَنْ تَقبيلِ قدَميَّ.
46أنتَ ما دهَنتَ رأسي بزَيتٍ، وأمَّا هيَ فبالطِّيبِ
دهَنَت قدَمَيَّ. 47لذلِكَ أقولُ لكَ: غُفِرَت لها خَطاياها
الكَثيرةُ، لأنَّها أحبَّت كثيرًا. وأمَّا الذي يُغفَرُ لهُ
القَليلُ، فهوَ يُحِبُّ قليلاً». 48ثُمَّ قالَ لِلمرأةِ: «مَغفورَةٌ
لكِ خطاياكِ!» 49فأخذَ الذينَ على المائِدَةِ مَعَهُ
يَتساءَلونَ: «مَنْ هذا حتى يَغفِرَ الخطايا؟ 50فقالَ
يَسوعُ لِلمرأةِ: «إيمانُكِ خَلَّصَكِ، فاذهَبـي بِسَلامٍ!».

يسوع ومرافقوه

الفصل ٨

١وسارَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ في المُدنِ والقُرى، يَعِظُ
ويُبَشِّرُ بِمَلكوتِ اللهِ. وكانَ يُرافِقُهُ التلاميذُ الاثنا عشرَ
2وبَعضُ النِّساءِ اللَّواتي شفاهُنَّ مِنَ الأرواحِ
الشِّرِّيرةِ والأمراضِ، وهُنَّ مَريَمُ المَعروفةُ
بالمَجدَليَّةِ، وكانَ خرَجَ مِنها سَبعةُ شَياطينَ، 3وحنـةُ
امرأةُ خوزي وكيلِ هيرودُسَ، وسُوسنَّةُ، وغيرُهُنَّ
كثيراتٌ مِمَّنْ كُنَّ يُساعِدْنَهُم بأموالِهِنَّ.

مثل الزارع

(راجع متى 13: 1-9، مرقس 4: 1-9)

4وقصدَهُ النـاسُ مِنْ كُلِّ مدينةٍ، فلمَّا تَجمَّعَ مِنهُم
جُمهورٌ كبيرٌ، خاطَبَهُم بمَثَلٍ، قالَ: 5«خرَجَ الزّارِعُ
لِيزْرَعَ. وبَينَما هوَ يَزرَعُ، وقَعَ بَعضُ الحَبِّ على
جانِبِ الطَّريقِ فداسَتْهُ الأقدامُ وأكَلَتْهُ طُيورُ السَّماءِ.
6ووقَعَ بَعضُهُ على الصَّخرِ، فلمَّا نَبَتَ يَبِسَ لأنَّ لا
رُطوبةَ لَه. 7ووقَعَ بَعضُهُ بَينَ الشَّوكِ، فطلَعَ الشَّوكُ
مَعَهُ وخنَقَهُ. 8ومِنهُ ما وقَعَ على أرضٍ طَيِّبَةٍ، فنَبَتَ
وأثمَرَ مِئةَ ضِعفٍ».
وصرَخَ يَسوعُ: «مَنْ كانَ لهُ أُذُنانِ تَسمَعانِ،
فلْيَسمَعْ!»

مغزى الأمثال

(راجع متى 13: 10-17، مرقس 4: 10-12)

9وسألَهُ تلاميذُهُ عَنْ مَغزى هذا المثَلِ، 10فأجابَ:
«أنتُم أُعطيتُم مَعرِفةَ أسرارِ مَلكوتِ اللهِ. وأمَّا
غَيرُكُم، فنُكلِّمُهُم عليها بالأمثالِ: حتى إذا نَظَروا لا
يُبصِرونَ، وإذا سَمِعوا لا يَفْهَمونَ.

تفسير مثل الزارع

(راجع متى 13: 18-23، مرقس 4: 13-20)

11«وهذا هوَ مَغزى المثَلِ: الزَّرعُ هوَ كلامُ اللهِ:
12ما وقَعَ مِنهُ على جانِبِ الطَّريقِ هُمُ الذينَ
يَسمَعونَ كلامَ اللهِ، فيَجيءُ إبليسُ ويَنتَزِعُ الكلامَ مِنْ
قُلوبِهِم لِئلاَّ يُؤمِنوا فيَخلُصوا. 13وما وقَعَ مِنهُ على
الصَّخرِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ويَقبَلونَهُ فَرِحينَ،
ولكِنْ لا جُذورَ لهُم، فيُؤمِنونَ إلى حينٍ، وعِندَ
التَّجرِبَةِ يَرتَدُّونَ. 14وما وقَعَ مِنهُ بَينَ الشَّوكِ هُمُ
الذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ، ولكِنَّ انصِرافَهُم إلى هُمومِ

الدُّنيا وخيراتِها ومَلَذّاتِها يَخنُقُهُ فيهم، فلا يَنضجُ لهُم
ثَمَرٌ. 15وأمَّا الذي وقَعَ في الأرضِ الطيِّبَةِ، فهُمُ
الذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ويَحفظُونَهُ بِقلبٍ طَيِّبٍ
صالحٍ، فيَثمرونَ بِثَباتِهِم.

مثل السراج

(راجع مرقس 4: 21-25، متى 5: 15)

16«ما مِنْ أحَدٍ يُوقِدُ سراجًا ويُغطِّيهِ بِوعاءٍ أو
يضَعُهُ تَحتَ سَريرٍ، بل يَضعُهُ في مكانٍ مُرتَفِعٍ
لِيَستَنيرَ بِه الدّاخلونَ. 17فما مِنْ خَفِيٍّ إلاّ سيَظهَرُ
ولا مِنْ مكتومٍ إلاّ سيَنكشِفُ ويَعرِفُهُ النـاس.
18فانتَبِهوا كيفَ تَسمَعونَ كلامَ اللهِ، لأنَّ مَنْ لهُ شيءٌ
يُزادُ، ومَنْ لا شَيءَ لهُ يُؤخذُ مِنهُ حتى الذي يَظُنُّهُ
لهُ».

أم يسوع وإخوته

(راجع متى 12: 46-50، مرقس 3: 31-35)

19وجاءَ إلى يَسوعَ أُمُّهُ وإخوتُهُ، فتَعذَّرَ عليهِم
الوصولُ لِكَثرةِ الزِّحامِ. 20فقالَ لهُ بَعضُ النـاسِ:
«أُمُّكَ وإخوتُكَ واقِفونَ في خارجِ البَيتِ يُريدونَ أنْ
يَرَوكَ». 21فأجابَهُم: «أُمِّي وإخوَتي هُمُ الذينَ
يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ويَعمَلونَ بِه».

يسوع يهدئ العاصفة

(راجع متى 8: 23-27، مرقس 4: 35-41)

22وفي أحَدِ الأيّامِ رَكِبَ قارِبًا ومعَهُ تلاميذُهُ، فقالَ
لهُم: «تَعالَوا نَعبُرُ إلى شاطِئِ البُحَيرةِ المُقابِلِ».
فأخَذوا يَعبُرونَ. 23ونامَ يَسوعُ وهُم سائِرونَ. فهَبَّت
على البُحَيرةِ عاصِفةٌ، فكادَ الماءُ يَملأُ القارِبَ،
وأصبَحوا في خطَرٍ. 24فدَنا التلاميذُ مِنْ يَسوعَ
وأيقظوهُ وقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، يا مُعَلِّمُ! نَحنُ نَهلِكُ!»
فقامَ وانتَهَرَ الرِّياحَ والأمواجَ، فهَدَأتْ وسادَ السُّكونُ.
25فقالَ لهُم يَسوعُ: «أينَ إيمانُكُم؟» فخافوا
وتَعَجَّبوا، وقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «مَنْ هذا؟ حتى
الرِّياحُ والأمواجُ يأمُرُها فتُطيعُهُ».

طرد الشياطين وغرق الخنازير

(راجع متى 8: 28-34، مرقس 5: 1-20)

26ووَصَلوا إلى ناحِيَةِ الجَراسيِّينَ، مُقابِلَ شاطِئِ
الجَليلِ. 27ولمَّا نَزَلَ يَسوعُ إلى البَرِّ استَقبَلَهُ رَجُلٌ
مِنَ المدينةِ فيهِ شَياطينُ، وكانَ لا يَلبَسُ ثِيابًا مِنْ
زمنٍ طويلٍ، ولا يسكُنُ في بَيتٍ، بل بَينَ القُبورِ.
28فلمَّا رأى يَسوعَ، صرَخَ وارتَمى على قدَمَيهِ
وصاحَ بأعلى صوتِهِ: «ما لي ولكَ، يا يَسوعُ ابنَ اللهِ
العَليِّ! أطلُبُ إليكَ أنْ لا تُعذِّبَني». 29قالَ هذا لأنَّ
يَسوعَ أمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أنْ يَخرُجَ مِنَ الرَّجُلِ.
وكثيرًا ما استَولى الرُّوحُ النَّجِسُ علَيهِ، فكانَ النـاسُ
يُحاوِلونَ ضَبطَه فيَربِطونَهُ بالسَّلاسلِ والقُيودِ. ولكنَّهُ
كانَ يَقطَعُ كُلَّ رِباطٍ ويَسوقُهُ الشَّيطانُ إلى البراري.
30فسألَه يَسوعُ: «ما اسمُكَ؟» أجابَ: «جَيشٌ»، لأنَّ
كثيرًا مِنَ الشَّياطينِ كانوا دَخَلوا فيهِ. 31فتَوسَّلوا إلى
يَسوعَ أنْ لا يَطرُدَهُم إلى الهاويَةِ. 32وكانَ هُناكَ
قَطيعٌ كبيرٌ مِنَ الخنازيرِ يَرعى عِندَ الجبَلِ، فطلَبوا
إليهِ أنْ يأذَنَ لهُم بالدُّخولِ في الخنازيرِ، فأذِنَ لهُم.
33فخرَجَ الشَّياطينُ مِنَ الرَّجُلِ ودَخَلوا في
الخنازيرِ، فاندفَعَ القَطيعُ مِنَ المُنحَدَرِ إلى البُحَيرةِ
وغرِقَ فيها.
34فلمَّا رأى الرُّعاةُ ما جَرى، هَرَبوا ونَشَروا الخبَرَ
في المدينةِ والقُرى. 35فخرَجَ النـاسُ لِيرَوا ما
جَرى. وجاؤُوا إلى يَسوعَ، فوَجَدوا الرَّجُلَ الذي
خرَجَ مِنهُ الشَّياطينُ جالِسًا عِندَ قدَمَي يَسوعَ، لابِسًا،
سَليمَ العقلِ، فاستَولى عليهِم الخَوفُ 36وأخبَرَهُمُ
الشُّهودُ كيفَ شَفاهُ يَسوعُ، 37فطلَبَ إليهِ أهلُ ناحِيَةِ
الجَراسيِّينَ كُلُّهُم أنْ يَبتَعِدَ عنهُم، لأنَّهُم كانوا في
خَوفٍ شَديدٍ. فرَكِبَ القارِبَ ورجَعَ مِنْ هُناكَ.
38أمَّا الرَّجُلُ الذي خرَجَ مِنهُ الشَّياطينُ، فالتَمَسَ مِنْ
يَسوعَ أنْ يأخُذَهُ معَهُ. ولكِنَّ يَسوعَ صرفَهُ، قالَ:
39«ارجِعْ إلى بَيتِكَ وأخبِرْ بِما عَمِلَ اللهُ لكَ». فراحَ
الرَّجُلُ يُنادي في المدينةِ كُلِّها بما عمِلَ يَسوعُ لهُ.

ابنة يايرس والمرأة التي لمست ثوب يسوع

(راجع متى 9: 18-26، مرقس 5: 21-43)

40ولمَّا رجَعَ يَسوعُ رحَّبَت به الجُموعُ لأنَّهُم كانوا
كُلُّهُم يَنتَظِرونَهُ. 41وجاءَ إليهِ رَجُلٌ اسمُهُ يايرُسُ،
وهوَ رَئيسُ المَجمَعِ، فارتَمى على قدَمَي يَسوعَ
وتَوسَّلَ إليهِ أنْ يدخُلَ بَيتَهُ، 42لأنَّ لهُ ابنَةً واحِدةً في
نحوِ الثانيةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِها، أشرَفَت على الموتِ.
وبَينَما هوَ ذاهِبٌ، زَحَمَتْهُ الجُموعُ. 43وكانَت هُناكَ
امرأةٌ مُصابةٌ بِنَزْفِ الدَّمِ مِنِ اثنَتَيْ عشْرَةَ سنَةً.
أنفقَت كُلَّ ما تَملِكُهُ على الأطبّاءِ وما قدِرَ أحَدٌ أنْ
يَشفِيَها. 44فدَنَت مِنْ خَلْفِ يَسوعَ ولَمَسَت طرَفَ
ثوبِهِ، فوقفَ نَزْفُ دَمِها في الحالِ. 45فقالَ يَسوعُ:
«مَنْ لَمَسَني؟» فأنكروا كُلُّهُم، وقالَ بُطرُسُ: «يا
مُعَلِّمُ، النـاسُ كُلُّهُم يَزحَمونَكَ ويُضايِقونَكَ وتَقولُ مَنْ
لَمَسَني؟» 46فقالَ يَسوعُ: «لَمَسَني أحَدُهُم، لأنِّي
شَعَرتُ بِقُوَّةٍ خَرَجت مِنِّي». 47فلمّا رأتِ المرأةُ أنَّ
أمرَها ما خَفِيَ على يَسوعَ، جاءَت راجِفَةً وارتَمَت
على قدَمَيهِ وأخبَرَتْهُ أمامَ النـاسِ كُلِّهِم لماذا لَمَسَتْهُ

وكيفَ شُفِيَت في الحالِ. 48فقالَ لها: «يا ابنتي،
إيمانُكِ خلَّصَكِ، فاذهَبـي بسلامٍ».
49وبَينَما هوَ يتكلَّمُ، جاءَ رَسولٌ مِنْ عِندِ رَئيسِ
المَجمعِ فقالَ: «ماتَتِ ابنتُكَ فلا تُزعِجِ المُعلِّمَ».
50فسَمِعَ يَسوعُ، فقالَ ليايرُسَ: «لا تَخَفْ! يكفي أنْ
تُؤمِنَ، فتُشفى ابنَتُكَ».
51ولمَّا وصَلَ إلى البَيتِ، منَعَ الجُموعَ أنْ يَدخُلوا،
ما عدا بُطرُسَ ويوحنَّا ويَعقوبَ ووالدَ الصَّبـيَّةِ
وأُمَّها. 52وكانَ النـاسُ كُلُّهُم يبكُونَ ويَندُبونَ
الصَّبـيَّةَ. فقالَ لهُم: «لا تَبكُوا، ما ماتَتِ الصَّبـيَّةُ،
لكِنَّها نائِمةٌ». 53فضَحِكوا عليهِ، لأنَّهُم كانوا
يَعرِفونَ أنَّها ماتَت. 54ولكِنَّهُ أخذَ بيَدِ الصَّبـيَّةِ
وصاحَ بِها. «يا صبـيَّةُ، قُومي!» 55فرَجَعَت
رُوحُها وقامَت في الحالِ، فأمَرَ أنْ تُعطَى طَعامًا.
56فتعَجَّبَ والداها، فأوصاهُما أنْ لا يُخبِرا أحدًا بِما
جَرى.

يسوع يرسل الاثني عشر

(راجع متى 10: 5-15، مرقس 6: 7-13)

الفصل ٩

١ودَعا يَسوعُ تلاميذَهُ الاثنَي عشَرَ وأعطاهُم سُلطانًا
على جَميعِ الشَّياطينِ وقُدرَةً على شِفاءِ الأمراضِ،
2ثُمَّ أرسَلَهُم ليُبَشِّروا بمَلكوتِ اللهِ ويَشفوا المَرضى.
3وقالَ لهُم: «لا تَحمِلوا لِلطَّريقِ شَيئًا: لا عصًا، ولا
كيسًا، ولا خُبزًا، ولا مالاً، ولا يكُنْ لأحدٍ مِنكُم
ثَوبانِ. 4وأيَّ بَيتٍ دَخلتُم، ففيهِ أقيمُوا ومِنهُ ارحَلوا.
5وكُلُّ مدينةٍ لا يَقبَلُكُم أهلُها، فاخرُجوا مِنها وانفُضُوا
الغُبارَ عَنْ أقدامِكُم نَذيرًا لهُم».
6فخرَجَ التلاميذُ وساروا في القُرى، يُبَشِّرونَ
ويَشفُونَ المَرضى في كُلِّ مكانٍ.

حيرة هيرودس

(راجع متى 14: 1-12، مرقس 6: 14-29)

7وسَمِعَ هِيرودُسُ الوالي بِكُلِّ ما كانَ يَجري، فتَحَيَّرَ
لأنَّ بَعضَ النـاسِ كانوا يَقولونَ: «يوحنَّا قامَ مِنْ بَينِ
الأمواتِ»، 8وبَعضَهُم: «إيليَّا ظَهَرَ!» وآخَرينَ:
«نَبـيٌّ مِنَ القُدَماءِ قامَ». 9ولكِنَّ هيرودُسَ قالَ:
«يوحنَّا أنا قطعْتُ رأسَهُ. فمَن هذا الذي أسمَعُ عَنهُ
مِثْلَ هذِهِ الأخبارِ؟» وكانَ يَطلُبُ أنْ يَراهُ.

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(راجع متى 14: 13-21، مرقس 6: 30-44، يوحنا 6: 1-14)

10ولمَّا رجَعَ الرُّسُلُ أخبَروا يَسوعَ بِكُلِّ ما عَمِلوهُ،
فأخَذَهُم واعتَزَلَ بِهِم عِندَ مدينةٍ اسمُها بَيتُ صيدا.
11وعرَفَ النـاسُ فتَبِعوهُ، فاستَقبَلَهُم وكَلَّمَهُم على
مَلكوتِ اللهِ، وشَفى المُحتاجينَ مِنهُم إلى الشِّفاءِ.
12وأخَذَ النَّهارُ يَميلُ، فدَنا إليهِ تلاميذُهُ الاثنا عشَرَ
وقالوا لهُ: «اصرِفْ هذا الجمعَ لِيَذهَبوا إلى القُرى
والمَزارِعِ المُجاوِرَةِ، فيَبـيتوا فيها ويَجِدوا لهُم
طعامًا، لأنَّنا هُنا في مكانٍ مُقفِرٍ».
13فقالَ لهُم يَسوعُ: «أعطوهُم أنتُم ليأكُلوا». فقالوا:
«كُلُّ ما عِندَنا خَمسةُ أرغِفَةٍ وسَمَكتانِ، إلاَّ إذا ذَهَبْنا
واشتَرَينا طعامًا لِكُلِّ هؤُلاءِ النـاسِ». 14وكانوا نحوَ
خَمسةِ آلافِ رَجُلٍ. فقالَ لِتلاميذِهِ: «أقعِدوهُم جَماعةً
جَماعةً، في كُلِّ واحدةٍ مِنها خَمسونَ». 15فأقعَدوهُم
كُلَّهُم كما أمرَهُم. 16فأخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسةَ
والسَّمَكتَينِ ورفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماءِ وبارَكَ وكسَرَ
وأعطى تلاميذَهُ لِيُوزِّعوها على الجَمعِ. 17فأكلوا
كُلُّهُم حتى شَبِعوا، ورفَعَ التلاميذُ اثنَتَي عَشْرَةَ قُفَّةً
مِنَ الكِسَرِ التي فضَلَت.

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

(راجع متى 16: 13-19، مرقس 8: 27-29)

18وكانَ يَسوعُ مَرَّةً يُصلـي في عُزلَةٍ والتلاميذُ
معَهُ، فسألَهُم. «مَنْ أنا في رأيِ النـاسِ؟»
19فأجابوا: «يوحنَّا المَعمَدانُ». وبَعضُهُم يقولُ:
«إيليَّا». وآخَرونَ: «نَبـيٌّ مِنَ القُدَماءِ قامَ».
20فقالَ لهُم يَسوعُ: «ومَنْ أنا، في رأيِكُم أنتُم؟»
فأجابَهُ بُطرُسُ: «أنتَ مَسيحُ اللهِ!»
21فأمرَهُم بِشِدَّةٍ أنْ لا يَقولوا ذلِكَ لأحدٍ.

يسوع ينبـئ بموته وقيامته

(راجع متى 16: 20-28، مرقس 8: 30-9: 1)

22وقالَ لِتلاميذِهِ: «يَجِبُ على ابنِ الإنسانِ أنْ يتألَّمَ
كثيرًا، وأنْ يَرفُضَهُ الشُّيوخُ ورُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو
الشَّريعةِ، وأنْ يُقتَلَ وفي اليومِ الثـالثِ يَقومُ مِنْ بَينِ
الأمواتِ».
23وقالَ لِلجُموعِ كُلِّهِم: «مَنْ أرادَ أنْ يَتبَعَني، فلْيُنكِرْ
نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ كُلَّ يومٍ ويَتبَعْني. 24مَنْ أرادَ
أنْ يُخلِّصَ حَياتَهُ يَخسَرُها، ومَنْ خَسِرَ حياتَهُ في
سَبـيلي يُخلِّصُها. 25فماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو ربِـحَ
العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نَفسَهُ أو أهلكَها. 26مَن استَحى بـي
وبكلامي، يَستَحي بِهِ ابنُ الإنسانِ متى جاءَ في مَجدِهِ
ومَجدِ الآبِ والملائِكَةِ الأطهارِ. 27الحَقَّ أقولُ لكُم:
في الحاضِرينَ هُنا مَنْ لا يَذوقونَ الموتَ حتى
يُشاهِدوا مَلكوتَ اللهِ».

التجلي

(راجع متى 17: 1-8، مرقس 9: 2-8)

28وبَعدَ هذا الكلامِ بِنَحوِ ثَمانيةِ أيّامٍ، أخذَ يَسوعُ
بُطرُسَ ويوحنَّا ويَعقوبَ وصَعِدَ إلى الجبَلِ لِيُصلـي.
29وبَينَما هوَ يُصلـي، تَغيَّرَت هَيئَةُ وَجهِهِ وصارَت
ثيابُهُ بَيضاءَ لامِعةً. 30وإذا رَجُلانِ يُكلِّمانِ يَسوعَ،
وهُما موسى وإيليَّا، 31ظَهَرا في مَجدٍ سَماويٍّ وأخَذا
يَتَحدَّثانِ عَنْ موتِهِ الذي كانَ علَيهِ أنْ يُتمِّمَهُ في
أورُشليمَ. 32وغلَبَ النُّعاسُ بُطرُسَ ورَفيقَيهِ، ولكِنَّهُم
أفاقوا وشاهَدوا مَجدَهُ والرَّجُلَينِ الواقفَينِ معَهُ.
33وبَينَما هُما يُفارِقانِهِ قالَ له بُطرُسُ: «يا مُعَلِّمُ، ما
أجمَلَ أنْ نكونَ هُنا. فَلْنَنصُبْ ثلاثَ مَظالَّ، واحدةً
لكَ وواحدةً لموسى وواحدةً لإيليَّا». وكانَ لا يُدرِكُ
ما يَقولُ.
34وبَينَما بُطرُسُ يَتكَلَّمُ، جاءَت سَحابَةٌ فظَلَّلَتْهُم،
فخافَ التلاميذُ عِندَما دَخلوا في السَّحابَةِ. 35وقالَ
صَوتٌ مِنَ السَّحابَةِ: «هذا هوَ ابني الذي اختَرْتُهُ، فلَهُ
اسمَعُوا!»
36وبَعدَما تَكَلَّمَ الصوتُ، رأوا يَسوعَ وحدَهُ. فسكتوا
وما أخبَروا أحدًا في تِلكَ الأيّامِ بِشيءٍ مِمّا شاهدوهُ.

يسوع يشفي صبيّا فيه روح نجس

(راجع متى 17: 14-18، مرقس 9: 14-27)

37وفي الغَدِ نَزَلوا مِنَ الجبَلِ، فاستَقبلَهُ جَمعٌ كبيرٌ.
38وصاحَ رَجُلٌ مِنَ الجَمعِ: «يا مُعَلِّمُ، أطلُبُ إليكَ
أنْ تَنظُرَ إلى ابني، فهوَ ولَدي الأوحَدُ، 39يُباغِتُهُ
رُوحٌ نَجِسٌ بِصَرخَةٍ عالِيةٍ ويَخْبُطُهُ حتى يُزبِدَ، ولا
يَترُكُهُ إلاَّ بَعدَما يُنْهِكُهُ ويُرَضِّضُهُ. 40وطلَبتُ مِنْ
تلاميذِكَ أنْ يَطْرُدوهُ فما قَدِروا».
41فأجابَ يَسوعُ: «يا لكُم مِنْ جيلٍ غَيرِ مُؤمِنٍ فاسِدٍ!
إلى متى أبقى مَعكُم وأحتَمِلُكُم؟» وقالَ لِلرَجُلِ: «قَدِّمِ
ابنَكَ إلى هُنا!»
42وبَينَما الصَّبـيُّ يَدنو مِنْ يَسوعَ، صرَعَهُ الشَّيطانُ
وخبَطَهُ. فانتَهرَ يَسوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وشفَى
الصَّبـيَّ وسلَّمَهُ إلى أبـيهِ. 43فتَعَجَّبَ الحاضِرونَ
كُلُّهُم مِنْ قُدرَةِ اللهِ العظيمةِ.

يسوع ينبئ مرة ثانية بموته

(راجع متى 17: 22-23، مرقس 9: 30-32)

وبَينَما هُم جميعًا مُتعجِّبونَ مِنْ كُلِّ ما عَمِلَ يَسوعُ،
قالَ لِتَلاميذِهِ: 44«إسمَعوا أنتُم جيِّدًا ما أقولُهُ لكُم.
سيُسلَمُ ابنُ الإنسانِ إلى أيدي النـاسِ». 45فما فَهِمَ
التلاميذُ هذا الكلامَ وكانَ مُغلَقًا علَيهِم حتى لا يُدرِكوا
مَعناهُ، وتَهيَّبوا أنْ يسألوهُ عنهُ.

من هو الأعظم

(راجع متى 18: 1-5، مرقس 9: 33-37)

46ووقَعَ بَينَهُم جِدالٌ في مَنْ هوَ الأعظَمُ فيهِم.
47فعرَفَ يَسوعُ ما في قُلوبِهِم، فأخَذَ بِيَدِ طِفْلٍ
وأقامَهُ بِجانِبِهِ، 48وقالَ لهُم: «مَنْ قَبِلَ هذا الطِّفلَ
باسمي يكونُ قَبِلَني. ومَنْ قَبِلَني يَقبَلُ الذي أرسَلني،
لأنَّ الأصغَرَ فيكُم كُلِّكُم هوَ أعظَمُكُم».

من لا يكون عليكم فهو معكم

(راجع مرقس 9: 38-40)

49فقالَ يوحنَّا: «يا مُعَلِّمُ، رأينا رَجُلاً يَطرُدُ
الشَّياطينَ باسْمِكَ فمَنَعْناهُ، لأنَّهُ لا يَتبَعُكَ مَعنا».
50فقالَ لهُ يَسوعُ: «لا تَمنعوهُ، لأنَّ مَنْ لا يكونُ
علَيكُم فهوَ مَعكُم».

قرية سامرية ترفض يسوع

51ولمَّا حانَ الوقتُ الذي يَرتَفِعُ فيهِ إلى السَّماءِ،
عَزَمَ على أنْ يَتوجَّهَ إلى أورُشليمَ. 52فأرسَلَ رُسُلاً
يَتقَدَّمونَهُ، فذَهَبوا ودَخَلوا قَريَةَ سامِريَّةً ليُهَيِّئوا لهُ
مَنزِلاً. 53فرَفَضَ أهلُها أنْ يَقبَلوهُ لأنَّهُ كانَ مُتَوجِّهًا
إلى أورُشليمَ. 54فلمَّا رأى ذلِكَ تِلميذاهُ يَعقوبُ
ويوحنَّا قالا: «يا سيِّدُ، أتُريدُ أنْ نأمُرَ النـارَ فتَنزِلَ
مِنَ السَّماءِ وتأكُلَهُم؟» 55فالتَفَتَ يَسوعُ وانتَهَرَهُما،
56فساروا إلى قَريةٍ أُخرى.

يسوع أم العالم

(راجع متى 8: 19-22)

57وبَينَما هُم سائِرونَ، قالَ لهُ رَجُلٌ في الطَّريقِ:
«يا سيِّدُ، أتبَعُكَ أينَما تَذهَبُ». 58فأجابَهُ يَسوعُ:
«لِلثَّعالِبِ أوجِرَةٌ، ولِطُيورِ السَّماءِ أعشاشٌ، وأمَّا ابنُ
الإنسانِ فما لهُ مَوضِعٌ يُسنِدُ إليهِ رأسَهُ».
59وقالَ يَسوعُ لِرَجُلٍ آخَرَ: «اتبَعْني!» فأجابَهُ
الرَّجُلُ: «يا سيِّدُ دَعْني أذهَبُ أوَّلاً وأدفِنُ أبـي».
60فقالَ لهُ يَسوعُ: «أُترُكِ المَوتى يَدفُنونَ مَوتاهُم.
وأمَّا أنتَ، فاذهَبْ وبَشِّرْ بِمَلكوتِ اللهِ».
61وقالَ لهُ آخرُ: «أتبَعُكَ يا سيِّدُ، ولكِنْ دَعْني أوَّلاً
أوَدِّعُ أهلي». 62فقالَ له يَسوعُ: «ما مِنْ أحدٍ يَضَعُ
يدَهُ على المِحراثِ ويَلتَفِتُ إلى الوَراءِ، يَصلُحُ
لِمَلكوتِ اللهِ».

يسوع يرسل السبعين

الفصل ١٠

١وبَعدَ ذلِكَ اختارَ الرَّبُّ يَسوعُ اثنينِ وسَبعينَ
آخَرينَ، وأرسَلَهُم اثنَينِ اثنَينِ يَتَقَدَّمونَهُ إلى كُلِّ مدينةٍ
أو مَوضِعٍ عَزَمَ أنْ يَذهَبَ إليهِ. 2وقالَ لهُم:
«الحَصادُ كثيرٌ، ولكِنَّ العُمّالَ قليلونَ. فاطلُبوا مِنْ
ربِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ عُمَّالاً إلى حصادِهِ. 3اذهَبوا،
ها أنا أُرسِلُكُم مِثلَ الخِرافِ بَينَ الذِئابِ. 4لا تَحمِلوا

مِحفَظَةً، ولا كِيسًا، ولا حِذاءً، ولا تُسلِّموا على أحَدٍ
في الطَّريق. 5وأيَّ بَيتٍ دَخَلْتُم، فقولوا أوّلاً: السَّلامُ
على هذا البَيتِ. 6فإنْ كانَ فيهِ مَنْ يُحبُّ السَّلامَ،
فسلامُكُم يَحِلُّ بِهِ، وإلاَّ رجَعَ إليكُم. 7وأقيموا في ذلِكَ
البَيتِ، تأكُلونَ وتَشرَبونَ مِمّا عِندَهُم، لأنَّ العامِلَ
يَستَحِقُّ أُجرتَهُ، ولا تَنتَقِلوا مِنْ بَيتٍ إلى بَيتٍ. 8وأيَّةَ
مدينةٍ دَخَلتُم وقَبِلَكُم أهلُها، فكُلوا مِمّا يُقدِّمونَهُ لكُم.
9واشفُوا مَرضاهُم وقولوا: مَلَكوتُ اللهِ اقتَرَبَ مِنكُم.
10وأيَّةَ مدينةٍ دَخَلتُم وما قَبِلَكُم أهلُها، فاخرُجوا إلى
شوارِعِها وقولوا: 11حتى الغُبارُ العالِقُ بأقدامِنا مِنْ
مدينتِكُم نَنفُضُهُ لكُم. ولكِنِ اعلَموا أنَّ مَلَكوتَ اللهِ
اقتَرَبَ. 12أقولُ لكُم: سيكونُ مَصيرُ سَدومَ في يوم
الحِسابِ أكثَرَ احتِمالاً مِنْ مَصيرِ تِلكَ المدينةِ.

المدن الكافرة

(راجع متى 11: 20-24)

13«الوَيلُ لكِ يا كورَزينُ! الوَيلُ لكِ يا بَيتَ صيدا!
فلَو كانَتِ المُعجِزاتُ التي جرَت فيكُما جرَت في
صورَ وصيدا، لتابَ أهلُها مِنْ زمنٍ بعيدٍ ولبِسوا
المُسوحَ وقعَدوا على الرَّمادِ. 14ولكِنَّ مَصيرَ صورَ
وصيدا في يومِ الحِسابِ سَيكونُ أكثَرَ احتِمالاً مِنْ
مَصيرِكُما. 15وأنتِ يا كَفْرَناحومُ! أتَرتَفِعينَ إلى
السَّماءِ؟ لا، إلى الجَحيمِ ستَهبُطينَ».
16وقالَ يَسوعُ لتلاميذِهِ: «مَنْ سَمِعَ إليكُم سَمِعَ إليَّ.
ومَنْ رفَضَكُم رفَضَني، ومَنْ رفَضَني رفَضَ الذي
أرسَلَني».

رجوع الإثنين والسبعين

17ورجَعَ الاثنانِ والسَّبعونَ رَسولاً فَرِحينَ وقالوا
ليَسوعَ: «يا رَبُّ، حتى الشَّياطينُ تَخضَعُ لنا
باسمِكَ». 18فقالَ لهُم: «رأيتُ الشَّيطانَ يَسقُطُ مِنَ
السَّماءِ مِثلَ البَرقِ. 19وها أنا أعطيكُم سُلطانًا
تَدوسونَ بهِ الأفاعي والعقارِبَ وكُلَّ قُوَّةٍ للعَدُوِّ، ولا
يضُرُّكُم شيءٌ. 20ولكِنْ لا تَفرَحوا بأنَّ الأرواحَ
تَخضَعُ لكُم، بل افرَحوا بأنَّ أسماءَكُم مكتوبَةٌ في
السَّماواتِ».

يسوع يبتهج

(راجع متى 11: 25-27، 13: 16-17)

21وفي تلكَ السّاعَةِ ابتَهَجَ يَسوعُ بالرُّوحِ القُدُسِ،
فقالَ: «أحمَدُكَ أيُّها الآبُ، يا رَبَّ السَّماءِ والأرضِ،
لأنَّكَ أظهَرتَ للبُسَطاءِ ما أخفَيتَهُ عَنِ الحُكَماءِ
والفُهَماءِ. نعم، أيُّها الآبُ، هكذا كانَت مَشيئَتُكَ.
22أبـي أعطاني كُلَّ شيءٍ. ما مِنْ أحَدٍ يَعرِفُ مَنْ
هوَ الابنُ إلاّ الآبُ، ولا مَنْ هوَ الآبُ إلاّ الابنُ ومَنْ
أرادَ الابنُ أنْ يُظهِرَهُ لهُ». 23والتَفَتَ إلى تلاميذِهِ،
فقالَ لهُم على انفرادٍ: «هَنيئًا لِمَن يَرى ما أنتُم
تَرَونَ! 24أقولُ لكُم: كثيرٌ مِنَ الأنبياءِ والمُلوكِ
تَمَنَّوا أنْ يَرَوا ما أنتُم تَرَونَ فما رأَوا، وأنْ يَسمَعوا
ما أنتُم تَسمَعونَ فما سَمِعوا».

مثل السامري الصالح

25وقامَ أحَدُ عُلَماءِ الشَّريعةِ، فقالَ لهُ ليُحرِجَهُ: «يا
مُعَلِّمُ، ماذا أعمَلُ حتى أرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟»
26فأجابَهُ يَسوعُ: «ماذا تَقولُ الشَّريعةُ؟ وكيفَ
تُفسِّرُها؟» 27فقالَ الرَّجُلُ: «أحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ
قَلبِكَ، وبِكُلِّ نَفسِكَ، وبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وبِكُلِّ فِكرِكَ،
وأحِبَّ قَريبَكَ مِثلما تُحِبُّ نَفسَكَ». 28فقالَ لهُ يَسوعُ:
«بالصَّوابِ أجبتَ. اعمَلْ هذا فتَحيا». 29فأرادَ مُعلِّمُ
الشَّريعَةِ أنْ يُبرِّرَ نَفسَهُ، فقالَ لِيَسوعَ: «ومَنْ هوَ
قَريبـي؟»
30فأجابَهُ يَسوعُ: «كانَ رَجُلٌ نازِلاً مِنْ أُورُشليمَ إلى
أريحا، فوقَعَ بأيدي اللُّصوصِ، فعَرَّوهُ وضرَبوهُ، ثُمَّ
تَركوهُ بَينَ حيٍّ ومَيْتٍ. 31واتَّفَقَ أنَّ كاهِنًا نزَلَ في
تِلكَ الطَّريقِ، فلمَّا رآهُ مالَ عَنهُ ومَشى في طريقِهِ.
32وكذلِكَ أحَدُ اللاويّينَ، جاءَ المكانَ فرآهُ فمالَ عَنهُ
ومَشى في طريقِهِ. 33ولكِنَّ سامِريًّا مُسافِرًا مَرَّ بِهِ،
فلمَّا رآهُ أشْفَقَ عليهِ. 34فدَنا مِنهُ وسكَبَ زَيتًا وخَمرًا
على جِراحِهِ وضَمَّدَها، ثُمَّ حَمَلَهُ على دابَّتِهِ وجاءَ بِهِ
إلى فُندُقٍ واعتَنى بأمرِهِ.
35وفي الغَدِ أخرَجَ السامِريُّ دينارَينِ، ودفَعَهُما إلى
صاحِبِ الفُندُقِ وقالَ لَهُ: اعتَنِ بأمرِهِ، ومَهما أنفَقْتَ
زيادَةً على ذلِكَ أُوفيكَ عِندَ عودَتي.
36فأيُّ واحدٍ مِنْ هَؤلاءِ الثَّلاثَةِ كانَ في رأيِكَ قريبَ
الذي وقَعَ بأيدي اللُّصوصِ؟» 37فأجابَهُ مُعلِّمُ
الشَّريعةِ: «الذي عامَلَهُ بالرَّحمَةِ». فقالَ لهُ يَسوعُ:
«اذهَبْ أنتَ واعمَلْ مِثلَهُ».

يسوع عند مرتا ومريم

38وبَينَما هُم سائِرونَ، دخَلَ يَسوعُ قريةً، فرَحَّبَت بِه
امرأةٌ اسمُها مَرتا في بَيتِها. 39وكانَ لها أختٌ اسمُها
مَريَمُ، جلَسَت عِندَ قدَمَي الرَّبِّ يَسوعَ تَستَمِعُ إلى
كلامِهِ. 40وكانَت مَرتا مُنَهمِكَةً في كثيرٍ من أُمورِ
الضِّيافَةِ، جاءَت وقالَت لِيَسوعَ: «يا رَبُّ، أما تُبالي
أن تَترُكَني أُختي أخدُمُ وحدي؟ قُلْ لها أن
تُساعِدَني!»
41فأجابَها الرَّبُّ: «مَرتا، مَرتا، أنتِ تقلَقينَ وتَهتَمّينَ
بأُمورٍ كثيرةٍ، 42معَ أنَّ الحاجَةَ إلى شيءٍ واحدٍ.
فمَريَمُ اختارَتِ النَّصيبَ الأفضَلَ، ولن يَنزِعَهُ أحَدٌ
مِنها».

الصلاة الربية

(راجع متى 6: 9-13 و7: 7-11)

الفصل ١١

١وكانَ يَسوعُ يُصلـي في أحدِ الأماكن، فلمَّا أتَمَّ
الصلاةَ قالَ لَهُ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ: «يا رَبُّ، عَلِّمْنا أنْ

نُصلِّيَ، كما علَّمَ يوحنَّا تلاميذَهُ». 2فقالَ لهُم يَسوعُ:
«متى صَلَّيتُم فقولوا:
أيُّها الآبُ لِيتَقدَّسِ اسمُكَ
لِيأتِ مَلَكوتُكَ
3أعطِنا خُبزَنا اليوميَّ
4واغفِرْ لنا خَطايانا،
لأنَّنا نَغفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذنِبُ إلينا.
ولا تُدخِلْنا في التَّجربَةِ»،
5ثُمَّ قالَ لهُم يَسوعُ: «مَنْ مِنكُم لهُ صَديقٌ ويذهَبُ
إليهِ في نِصفِ اللَّيلِ، ويَقولُ لهُ: يا صَديقي، أعِرْني
ثلاثةَ أرغِفَةٍ، 6لأنَّ لي صَديقًا جاءَني مِنْ سَفَرٍ ولا
خُبزَ عِندي أُقَدِّمُ لهُ، 7فيُجيبُ صَديقُهُ مِنْ داخِلِ
البَيتِ: لا تُزعِجْني! البابُ مُقفَلٌ، وأولادي مَعي في
الفِراشِ، فلا أقدِرُ أنْ أقومَ لأُعطيَكَ. 8أقولُ لكُم: إنْ
كانَ لا يقومُ ويُعطيهِ لأنَّهُ صَديقُهُ، فهوَ يَقومُ ويُعطيهِ
كُلَّ ما يَحتاجُ إليهِ لأنَّهُ لَجَّ في طَلَبِهِ. 9لذلِكَ أقولُ لكُم:
إسألوا تَنالوا، أُطلُبوا تَجِدوا، دُقُّوا البابَ يُفتَحْ لكُم.
10فمَنْ يَسألْ يَنَلْ، ومَنْ يَطلُبْ يَجِدْ، ومَنْ يَدُقَّ البابَ
يُفتَحْ لهُ. 11فأيُّ أبٍ مِنكُم إذا طلَبَ مِنهُ ابنُهُ سَمَكَةً
أعطاهُ بدَلَ السَّمكَةِ حَيَّةً؟ 12أو طلَبَ مِنهُ بَيضَةً
أعطاهُ عَقرَبًا؟ 13فإذا كُنتُم أنتُمُ الأشرارَ تَعرِفونَ
كيفَ تُحسِنونَ العَطاءَ لأبنائِكُم، فما أولى أباكُمُ
السَّماويُّ بأنْ يَهَبَ الرُّوحَ القُدُسَ لِلَّذينَ يَسألونَهُ؟»

يسوع وبعلزبول

(راجع متى 12: 22-30، مرقس 3: 22-27)

14وكانَ يَطرُدُ شَيطانًا أخرَسَ. فلمَّا خرَجَ الشَّيطانُ
تكَلَّمَ الرَّجُلُ، فتَعَجَّبَ الجُموعُ. 15لكِنَّ بَعضَهُم قالَ:
«هوَ يَطرُدُ الشَّياطينَ ببَعلزَبولَ رَئيسِ الشَّياطينِ».
16وطلَبَ آخَرونَ آيةً مِنَ السَّماءِ ليُجَرِّبوهُ.
17فعرَفَ أفكارَهُم، فقالَ لهُم: «كُلُّ مَملَكَةٍ تَنقَسِمُ
تَخرَبُ وتَنهارُ بُيوتُها بَيتًا على بَيتٍ. 18وإذا انقَسَمَ
الشَّيطانُ، فكيفَ تَثبُتُ مَملكَتُهُ؟ تَقولونَ إنِّي ببَعلزَبولَ
أطرُدُ الشَّياطينَ. 19فإنْ كُنتُ بِبَعلزَبولَ أطرُدُ
الشَّياطينَ، فبِمَنْ يطرُدُهُ أتباعُكُم؟ لذلِكَ هُم يَحكُمونَ
عليكُم. 20وأمَّا إذا كُنتُ بإصبعِ اللهِ أطرُدُ الشَّياطينَ،
فمَلَكوتُ اللهِ أقبَلَ عليكُم.
21عِندَما يَحرُسُ الرَّجُلُ القَويُّ المُتَسَلِّحُ بَيتَهُ تكونُ
أموالُهُ في أمانٍ. 22ولكِنْ إذا هاجَمَهُ رَجُلٌ أقوى مِنهُ
وغَلَبَهُ، يَنتَزِعُ مِنهُ كُلَّ سِلاحِهِ الذي كانَ يَعتَمِدُ عليهِ
ويُوزِّعُ ما سَلَبَهُ.
23مَنْ لا يكونُ مَعي فهوَ علَيَّ، ومَنْ لا يجمَعُ مَعي
فهوَ يُبَدِّدُ.

عودة الروح النجس

(راجع متى 12: 43-45)

24«إذا خرَجَ الرُّوحُ النَّجسُ مِنْ إنسانٍ، هامَ في
القِفارِ يَطلُبُ الرَّاحَةَ. وعِندَما لا يَجِدُها يَقولُ:
أرجِعُ إلى بَيتي الذي خَرَجْتُ مِنهُ. 25فيَرجِعُ
ويَجِدُهُ مكنوسًا مُرَتَّبًا. 26لكنَّهُ يذهَبُ ويَجيءُ بسَبعَةِ
أرواحٍ أشَرَّ مِنهُ، فتَدخُلُ وتَسكُنُ فيهِ، فتَصيرُ حالُ
ذلِكَ الإنسانِ في آخِرِها أسوأَ مِنْ حالِهِ في أوَّلِها».

السعادة الحقيقة

27وبَينَما هوَ يَتَكَلَّمُ، رفَعَتِ امرأةٌ مِنَ الجُموعِ
صَوتَها وقالَت لهُ: «هَنيئًا لِلمَرأةِ التي ولَدَتْكَ
وأرضَعَتْكَ». 28فقالَ يَسوعُ: «بل هَنيئًا لِمَنْ يَسمَعُ
كلامَ اللهِ ويَعمَلُ بِهِ».

الجموع يطلبون آية

(راجع متى 12: 38-42، مرقس 8: 12)

29وازدَحَمَتِ الجُموعُ، فأخَذَ يَقولُ: «هذا الجيلُ جيلٌ
فاسِدٌ يَطلُبُ آيةً، ولَنْ يُعطى لهُ سِوى آيةِ يُونانَ
النَّبـيِّ. 30فكما كانَ النَّبـيُّ يُونانُ آيةً لأهلِ نينوى،
فكذلِكَ يكونُ ابنُ الإنسانِ آيةً لِهذا الجيلِ. 31مَلِكَةُ
الجُنوبِ تَقومُ يومَ الحِسابِ معَ هذا الجيلِ وتَحكُمُ
عليهِ، لأنَّها جاءَت مِنْ أقاصي الأرضِ لِتَسمَعَ حِكمَةَ
سُليمانَ، وهُنا الآنَ أعظَمُ مِنْ سُليمانَ. 32وأهلُ
نينوى يَقومونَ يَومَ الحِسابِ معَ هذا الجيلِ ويَحكُمونَ
عليهِ، لأنَّهُم تابوا عِندَما سَمِعوا إنذارَ يُونانَ، وهُنا
الآنَ أعظَمُ مِنْ يُونانَ!

نور الجسد

(راجع متى 5: 15 و 6: 22-23)

33«ما مِنْ أحَدٍ يُوقِدُ سِراجًا ويضَعُهُ في مَخبإٍ أو
تَحتَ المِكيالِ، بل في مكانٍ مُرتَفِعٍ ليَستَنيرَ بِهِ
الدَّاخِلونَ. 34سِراجُ الجَسدِ هوَ العَينُ. فإنْ كانَت
عَينُكَ سَليمَةً، كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنيرًا. وإنْ كانَت
عَينُكَ مَريضةً، كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظلِمًا. 35فانتَبِهْ،
لِئَلاَّ يَصيرَ النورُ الذي فيكَ ظَلامًا. 36فإنْ كانَ
جسَدُكَ كُلُّهُ مُنيرًا، ولا أثَرَ للظَّلامِ فيهِ، أنارَ بأكمَلِهِ
كما لو أنارَ لكَ السِّراجُ بضَوئِهِ».

يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشريعة

(راجع متى 23: 1-36، مرقس 12: 38-40)

37وبَينَما هوَ يَتَكَلَّمُ، دَعاهُ أحَدُ الفَرِّيسيِّينَ إلى الغَداءِ
عِندَهُ. فدخَلَ بَيتَهُ وجلَسَ لِلطَّعامِ. 38فتَعَجَّبَ الفَرِّيسيُّ
لمّا رأى يَسوعَ يَجلِسُ ولا يَغسِلُ يَدَيهِ قَبلَ الغَداءِ.
39فقالَ لهُ الرَّبُّ يَسوعُ: «أنتُم أيُّها الفَرِّيسيُّونَ
تُطَهِّرونَ ظاهِرَ الكأسِ والصَّحنِ، وباطِنُكُم كُلُّهُ طمَعٌ

وخُبثٌ. 40يا أغبياءُ، هذا الذي صنَعَ الظاهِرَ، أمَا
صنَعَ الباطِنَ أيضًا؟ 41أعطوا الفُقراءَ مِمّا في داخِلِ
كُؤوسِكُم وصُحونِكُم، يكُنْ كُلُّ شيءٍ لكُم طاهِرًا.
42ولكِنِ الوَيلُ لكُم، أيُّها الفَرِّيسيُّونَ! تُعطونَ العُشرَ
مِنَ النَّعنَعِ والصَّعتَرِ وسائِرِ البُقولِ، وتُهمِلونَ العَدلَ
ومَحبَّةَ اللهِ. فهذا كانَ يَجبُ أنْ تَعمَلوا بِهِ مِنْ دونِ أنْ
تُهمِلوا ذاكَ.
43الوَيلُ لكُم، أيُّها الفَرِّيسيُّونَ! تُحبّونَ مكانَ
الصَّدارَةِ في المَجامِعِ والتَّحيّاتِ في السّاحاتِ.
44الوَيلُ لكُم أنتُم مِثْلُ القُبورِ المَجهولَةِ، يَمشي
النـاسُ عليها وهُم لا يَعرِفونَ».
45فقالَ لهُ أحَدُ عُلماءِ الشَّريعةِ: «يا مُعلِّمُ، بِقولِكَ هذا
تَشتُمُنا نَحنُ أيضًا!» 46فقالَ: «الوَيلُ لكُم أنتُم أيضًا
يا عُلَماءَ الشَّريعَةِ، تُحَمِّلونَ النـاسَ أحمالاً ثَقيلةً ولا
تَمُدُّونَ إصبَعًا واحدةً لتُساعِدوهُم على حَمْلِها.
47الوَيلُ لكُم، تَبنونَ قُبورَ الأنبياءِ، وآباؤُكُم هُمُ
الذينَ قتلوهُم. 48وهكذا تَشهدونَ على آبائِكُم
وتُوافِقونَ على أعمالِهِم: هُم قَتَلوا الأنبياءَ، وأنتُمْ
تَبنونَ لهُمُ القُبورَ. 49ولذلِكَ قالَت حِكمَةُ اللهِ: أُرسِلُ
إليهِم الأنبياءَ والرُّسُلَ، فيَقتُلونَ مِنهُم ويَضطَهِدونَ،
50حتى أُحاسِبَ هذا الجيلَ على دَمِ جميعِ الأنبياءِ
الذي سُفِكَ مُنذُ إنشاءِ العالَمِ، 51مِنْ دمِ هابيلَ إلى دمِ
زكَريّا الذي قُتِلَ بَينَ المَذبَحِ وبَيتِ اللهِ. أقولُ لكُم:
نعم، سأُحاسِبُ هذا الجيلَ على دَمِ هَؤُلاءِ كُلِّهِم!
52الوَيلُ لكُم، يا عُلَماءَ الشَّريعةِ! استَولَيتُم على
مِفتاحِ المَعرِفةِ، فلا أنتُم دَخَلتُم، ولا تَرَكتُمُ الدّاخِلينَ
يَدخُلونَ».
53وبَينَما هوَ خارِجٌ مِنْ هُناكَ ازدادَت عليهِ نَقمَةُ
عُلماءِ الشَّريعةِ والفَرِّيسيِّينَ، فأخذوا يَستَنْطِقونَهُ في
أُمورٍ كثيرةٍ، 54ويَتَرقَّبونَهُ ليَصطادوا مِنْ فَمِهِ كَلِمَةً
يتَّهِمونَهُ بِها.

الصدق وعدم الرياء

(راجع متى 10: 26-27)

الفصل ١٢

١وكانَ اجتَمَعَ عَشَراتُ الأُلوفِ مِنَ النـاسِ، حتى
داسَ بَعضُهُم بَعضًا، فقالَ أوّلاً لِتلاميذِهِ: «إيَّاكُم
وخَميرَ الفَرِّيسيِّينَ الذي هوَ الرِّياءُ. 2فما مِنْ مَستورٍ
إلاّ سيَنكَشِفُ، ولا مِنْ خفيٍّ إلاّ سيُظهَرُ. 3وما
تَقولونَهُ في الظَّلامِ سيَسمَعُهُ النـاسُ في النـورِ، وما
تَقولونَهُ هَمسًا في داخِلِ الغُرَفِ سيُنادونَ به على
السُّطوحِ. 4وأقولُ لكُم، يا أحِبَّائي: لا تَخافوا الذينَ
يَقتُلونَ الجسَدَ، ثُمَّ لا يَقدِرونَ أنْ يَفعَلوا شيئًا. 5ولكنِّي
أدُلُّكُم على مَنْ يَجبُ أنْ تَخافوهُ: خافوا الذي لَهُ
القُدرَةُ بَعدَ القَتلِ على أنْ يُلقِيَ في جَهَنَّمَ. أقولُ لكُم:
نعم، هذا خافوهُ.
6أما يُباعُ خَمسَةُ عَصافيرَ بِدِرهَمينِ؟ نعم، ولكِنَّ اللهَ
لا يَنسى واحدًا مِنها؟ 7لا بل شَعْرُ رُؤوسِكُم نَفسُهُ
مَعدودٌ كُلُّهُ. فلا تَخافوا.
أنتُم أفضَلُ مِنْ عَصافيرَ كثيرةٍ!»
8وأقولُ لكُم: مَن اعتَرَفَ بـي أمامَ النـاسِ، يَعترِفُ
بِهِ ابنُ الإنسانِ أمامَ مَلائِكَةِ اللهِ. 9ومَنْ أنْكَرَني أمامَ
النـاسِ، يُنكِرُهُ ابنُ الإنسانِ أمامَ مَلائِكَةِ اللهِ. 10ومَنْ
قالَ كَلِمةً على ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لهُ، وأمَّا مَنْ جَدَّفَ
على الرُّوحِ القُدُسِ فلَنْ يُغفَرُ لهُ.
11وعِندَما تُساقونَ إلى المَجامِعِ والحُكّامِ وأصحابِ
السُّلطَةِ، فلا يَهُمُّكُم كيفَ تُدافِعونَ عَنْ أنفُسِكُم أو ماذا
تَقولونَ، 12لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يُلهِمُكُم في تِلكَ
السّاعَةِ ما يَجبُ أنْ تَقولوا».

مثل الغني الغبي

13فقالَ لهُ رَجُلٌ مِنَ الجُموعِ: «يا مُعَلِّمُ، قُلْ لأخي
أنْ يُقاسِمَني الميراثَ». 14فقالَ لهُ: «يا رَجُلُ، مَنْ
أقامَني عليكُما قاضيًا أو مُقَسِّمًا؟» 15وقالَ لِلجُموعِ:
«انتَبِهوا وتَحَفَّظوا مِنْ كُلِّ طَمَعٍ، فما حياةُ الإنسانِ
بِكَثْرَةِ أموالِهِ».
16وقالَ لهُم هذا المَثَلَ: «كانَ رَجُلٌ غَنِـيٌّ أخصبَتْ
أرضُهُ، 17فقالَ في نَفسِهِ: لا مكانَ عِندي أخزُنُ فيهِ
غِلالي، فماذا أعمَلُ؟ 18ثُمَّ قالَ: أعمَلُ هذا: أهدِمُ
مَخازِني وأبني أكبَرَ مِنها، فأضَعُ فيها كُلَّ قَمحي
وخَيراتي. 19وأقولُ لِنَفسي: يا نَفسي، لكِ خَيراتٌ
وافِرَةٌ تَكفيكِ مؤونَةَ سِنينَ كثيرةٍ، فاستَريحي وكُلي
واشرَبـي وتَنَعَّمي! 20فقالَ لهُ اللهُ: يا غَبـيُّ، في هذِهِ
اللَّيلةِ تُستَرَدُّ نَفسُكَ مِنكَ.
فهذا الذي أعدَدْتَهُ لِمَن يكونُ؟
21هكذا يكونُ مَصيرُ مَنْ يَجمَعُ لِنَفسِهِ ولا يَغنَى
باللهِ».

الثقة باللهِ

(راجع متى 6: 25-34 ، 19: 21)

22وقالَ لِتلاميذِهِ: «لِهذا أقولُ لكُم: لا يَهُمُّكُم لِحياتِكُم
ما تأكُلونَ، ولا لِلجسَدِ ما تَلبَسونَ. 23لأنَّ الحياةَ
خَيرٌ مِنَ الطَّعامِ، والجسَدَ خَيرٌ مِنَ اللِباسِ. 24تأمَّلوا
الغُربانَ. فهيَ لا تَزرَعُ ولا تحصُدُ، وما مِنْ مَخزَنٍ
لها ولا مُستودَعٍ، واللهُ يَرزُقُها! وكم أنتُم أفضَلُ مِنَ
الطُّيورِ. 25مَنْ مِنكُم إذا اهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ على
قامَتِهِ ذِراعًا واحدةً؟ 26فإذا كُنتُم تَعجَزونَ عَنْ
أصغَرِ الأمورِ، فلماذا يَهُمُّكُمُ الباقي؟ 27تأمَّلوا
زَنابِقَ الحَقلِ كيفَ تَنمو: لا تَغزِلُ ولا تَنسِجُ. أقولُ
لكُم: ولا سُليمانُ في كُلِّ مَجدِهِ لَبِسَ مِثلَ واحدةٍ مِنها.
28فإذا كانَ العُشبُ الذي يُوجَدُ اليومَ في الحَقلِ،
ويُطرَحُ غدًا في التَّنورِ، يُلبِسُهُ اللهُ هكذا، فكم
بالأولى أنْ يُلبِسَكُم أنتُم يا قليلي الإيمانِ؟ 29فلا
تَطلُبوا ما تأكُلونَ وما تَشرَبونَ ولا تَقلَقوا، 30فهذا
كُلُّهُ يَطلُبُهُ أبناءُ هذا العالَمِ، وأبوكُمُ السَّماويُّ يَعرِفُ

أنْتُم تَحتاجونَ إليهِ. 31بَلِ اطلُبوا مَلَكوتَ اللهِ، وهوَ
يَزيدُكُم هذا كُلَّهُ.
32لا تَخَفْ، أيُّها القَطيعُ الصَّغيرُ! فأبوكُمُ السَّماويُّ
شاءَ أنْ يُنعِمَ علَيكُم بالمَلَكوتِ. 33بـيعوا ما تَملِكونَ
وتَصدَّقوا بِثَمَنِهِ على الفُقَراءِ، واقتَنُوا أموالاً لا تَبلى،
وكَنزًا في السَّماواتِ لا يَنفَدُ، حَيثُ لا لِصٌّ يَدنو، ولا
سُوسٌ يُفسِدُ. 34فحَيثُ يكونُ كنزُكُم، يكونُ قلبُكُم.

مثل الخدم الأمناء

35«كونوا على استِعدادٍ، أوساطُكُم مَشدودَةٌ
ومَصابـيحُكُم مُوقَدَةٌ، 36كرِجالٍ يَنتَظِرونَ رُجُوعَ
سَيِّدِهِم مِنَ العُرسِ، حتى إذا جاءَ ودَقَّ البابَ يَفتَحونَ
لهُ في الحالِ. 37هَنيئًا لِهَؤلاءِ الخَدَمِ الذينَ متى رجَعَ
سيِّدُهُم وجَدَهُم ساهِرينَ. الحقَّ أقولُ لكُم: إنَّهُ يُشَمِّرُ
عَنْ ساعِدِهِ ويُجلِسُهُم للطـعامِ ويَقومُ بخِدمَتِهِم. 38بل
هَنيئًا لهُم إذا جاءَ قَبلَ نِصفِ الليلِ أو بَعدَهُ فوَجَدَهُم
على هذِهِ الحالِ. 39واعلَموا أنَّ ربَّ البَيتِ لو عرَفَ
في أيَّةِ ساعَةٍ يَجيءُ اللِصُّ لما تَركَهُ يَنقُبُ بَيتَهُ.
40فكونوا إذًا على استِعدادٍ، لأنَّ ابنَ الإنسانِ يَجيءُ
في ساعَةٍ لا تَنتَظِرونَها».

مثل الوكيل الأمين

(راجع متى 24: 45-51)

41فقالَ لهُ بُطرُسُ: «يا ربُّ، ألنا تَقولُ هذا المثَلَ أم
لِجميعِ النـاسِ؟»
42فأجابَهُ الرَّبُّ يَسوعُ: «مَنْ هوَ الوَكيلُ الأمينُ
العاقِلُ الذي يُوكِلُ إليهِ سيِّدُهُ أنْ يُعطيَ خَدَمَهُ وجبَتَهُم
مِنَ الطَّعامِ في حينِها؟ 43هَنيئًا لذلِكَ الخادِمِ الذي
يَجِدُهُ سيِّدُهُ عِندَ عودتِهِ يَقومُ بعمَلِهِ هذا. 44الحقَّ
أقولُ لكُم: إنَّهُ يُوكِلُ إليهِ جميعَ أموالِهِ. 45ولكِنْ إذا
قالَ هذا الخادِمُ في نَفسِهِ: سيتأخَّرُ سيِّدي في
رُجوعِهِ، وأخَذَ يَضرِبُ الخَدَمَ، رِجالاً ونِساءً، ويأكُلُ
ويَشرَبُ ويسكَرُ، 46فيَرجِـعُ سيِّدُهُ في يومٍ لا
يَنتَظِرُهُ وساعَةٍ لا يَعرِفُها، فيُمَزِّقُهُ تَمزيقًا ويَجعَلُ
مَصيرَهُ معَ الخائِنينَ.
47فالخادِمُ الذي يَعرِفُ ما يُريدُهُ سيِّدُهُ ولا يَستَعِدُّ ولا
يَعمَلُ بإرادةِ سيِّدِهِ، يَلقى قِصاصًا شَديدًا. 48وأمَّا
الذي لا يَعرِفُ ما يُريدُهُ سيِّدُهُ ويَعمَلُ ما يَستَحِقُّ
القِصاصَ. فيَلقَى قِصاصًا خَفيفًا. ومَنْ أُعطيَ كثيرًا
يُطلَبُ مِنهُ الكثيرُ، ومَنِ ائتُمِنَ على كثيرٍ يُطالَبُ
بأكثَرَ مِنهُ.

يسوع والعالم

(راجع متى 10: 34-36)

49«جِئْتُ لأُلقِـيَ نارًا على الأرضِ، وكم أتَمنَّى أن
تكونَ اشتَعلَت! 50وعليَّ أنْ أقبَلَ مَعموديَّةَ الآلامِ،
وما أضيَقَ صَدْري حتى تَتِمَّ. 51أتظُنـونَ أنِّي جِئتُ
لأُلقِـيَ السَّلامَ على الأرضِ؟ أقولُ لكُم: لا، بَل
الخِلافَ. 52فمِنَ اليومِ يكونُ في بَيتٍ واحدٍ خَمسَةٌ،
فيُخالِفُ ثلاثَةٌ مِنهُمُ اثنَينِ، واثنانِ ثَلاثَةً. 53يُخالِفُ
الأبُ ابنَهُ والابنُ أباهُ، والأمُّ بِنتَها والبِنتُ أُمَّها،
والحَماةُ كَنَّتَها والكَنَّةُ حَماتَها».

علامات الأزمنة

(راجع متى 16: 2-3)

54وقالَ أيضًا لِلجُموعِ: «إذا رأيتُم غَيمَةً تَرتَفِـعُ في
المَغـربِ، قُلتُم في الحالِ: سيَنزِلُ المطَرُ، فيَنزِلُ.
55وإذا هَبَّت ريحُ الجَنوبِ قُلتُم: سَيَشتَدُّ الحَرُّ، فيشتَدُّ.
56يا مُراؤونَ! تَفهَمونَ مَنظَرَ الأرضِ والسَّماءِ،
فكيفَ لا تَفهَمونَ عَلاماتِ هذا الزَّمانِ؟
57ولماذا تَحكُمُونَ مِنْ عِندِكُم بما هوَ حَقٌّ؟ 58فإنْ
ذَهَبْتَ معَ خَصمِكَ إلى الحاكِمِ، فابذُلْ جَهدَكَ أنْ
تُرضِيَهُ في الطَّريقِ، لِئَلاَّ يَسوقَكَ إلى القاضي،
فيُسلِّمَكَ القاضي إلى الشُّرطِـيِّ، ويُلقيكَ الشُّرطِـيُّ
في السِّجْنِ. 59أقولُ لكَ: لن تَخرُجَ مِنْ هُناكَ حتى
تُوفيَ آخِرَ دِرهَمٍ».

وجوب التوبة

الفصل ١٣

١وفي ذلِكَ الوَقتِ حضَرَ بَعضُ النـاسِ وأخبَروا
يَسوعَ عَنِ الجَليليِّينَ الذينَ قتَلَهُم بـيلاطُسُ في الهَيكَلِ
ومزَجَ دِماءَهُم بِدِماءِ ذَبائِحِهِم، 2فأجابَهُم يَسوعُ:
«أتظُنُّونَ أنَّ خَطيئَةَ هَؤلاءِ الجَليليِّينَ أكثرُ مِنْ
خَطيئَةِ سائِرِ الجَليليِّينَ حتى نَزَلَت بِهِم هذِهِ المُصيبَةُ؟
3أقولُ لكُم: لا، وإنْ كُنتُم لا تَتوبونَ، فستَهلِكونَ كُلُّكُم
مِثلَهُم. 4وأُولَئِكَ الثَّمانِيَةَ عشَرَ الذينَ سَقَطَ البُرجُ
عليهِم في سِلوامَ وقتَلَهُم، أتَظُنونَ أنَّهُم أذنَبوا أكثَرَ
مِمّا أذنَبَ أهلُ أورُشليمَ؟ 5أقولُ لكُم: لا، وإنْ كُنتُم لا
تَتوبونَ، فستَهلِكونَ كُلُّكُم مِثلَهُم».

مثل التينة التي لا تثمر

6وقالَ هذا المثَلَ: «كانَ لِرَجُلٍ شَجرَةُ تِينٍ مَغروسَةٌ
في كَرمِهِ، فجاءَ يَطلُبُ ثَمرًا علَيها، فما وجَدَ. 7فقالَ
لِلكرَّامِ: لي ثلاثُ سَنواتٍ وأنا أجيءُ إلى هذِهِ التِّينَةِ
أطلُبُ ثَمرًا، فلا أجِدُ، فاقطَعْها! لماذا نَترُكُها تُعطِّلُ
الأرضَ؟ 8فأجابَهُ الكرَّامُ: اترُكْها، يا سيِّدي، هذِهِ
السَّنةَ أيضًا، حتى أقلِبَ التُّربَةَ حولَها وأُسمِّدَها.
9فإمَّا تُثمِرُ في السَّنةِ المُقبِلَةِ وإمَّا تَقطَعُها».

شفاء امرأة منحنية الظهر في السبت

10وكانَ يَسوعُ يُعَلِّمُ في أحدِ المَجامعِ في السَّبتِ،
11وهُناكَ امرأةٌ فيها رُوحٌ شرِّيرٌ أمرَضَها ثَمانيَ
عَشْرَةَ سَنَةً، فجعَلَها مُنحَنِـيَةَ الظَّهرِ لا تَقدِرُ أنْ
تَنتَصِـبَ. 12فلمَّا رآها يَسوعُ دعاها وقالَ لها: «يا
امرأةُ، أنتِ مُعافاةٌ مِنْ مَرَضِكِ!» 13ووضَعَ يدَيهِ
علَيها، فانتَصَبَت قائِمَةً في الحالِ ومَجَّدَتِ اللهَ.
14فغَضِـبَ رَئيسُ المَجمَعِ، لأنَّ يَسوعَ شَفى المَرأةَ

في السَّبتِ، فقالَ لِلحاضرينَ: «عِندَكُم سِتَّةُ أيّامٍ يَجِبُ
العَمَلُ فيها، فتَعالَوا واستَشفُوا، لا في يومِ السَّبتِ!»
15فأجابَهُ الرَّبُّ يَسوعُ: «يا مُراؤونَ! أما يَحُلُّ كُلُّ
واحدٍ مِنكُم يومَ السَّبتِ رِباطَ ثَورِهِ أو حِمارِهِ مِنَ
المَعلَفِ ويأخُذُهُ ليَسقيَهُ؟ 16وهذِهِ امرأةٌ مِنْ أبناءِ
إبراهيمَ رَبَطَها الشَّيطانُ مِنْ ثَماني عشْرَةَ سنَةً، أما
كانَ يَجِبُ أنْ تُحَلَّ مِنْ رِباطِها يومَ السَّبتِ؟»
17ولمَّا قالَ هذا الكلامَ، خَجِلَ جميعُ مُعارِضيهِ،
وفرِحَ الجمعُ كُلُّهُ بالأعمالِ المَجيدَةِ التي كانَ يَعمَلُها.

مثل حبة الخردل

(راجع متى 13: 31-32، مرقس 4: 30-32)

18وقالَ يَسوعُ: «بماذا يُشبِهُ مَلَكوتُ اللهِ؟ وبماذا
أُشَبِّهُهُ؟ 19هوَ مِثلُ حَبَّةٍ مِنْ خَردَلٍ أخَذَها رَجُلٌ
وزَرَعها في حَقلِهِ، فنَمَت وصارَت شَجَرَةً تُعَشِّشُ
طُيورُ السَّماءِ في أغصانِها».

مثل الخميرة

(راجع متى 13: 31-32، مرقس 4: 30-32)

20وقالَ أيضًا: «بِماذا أُشبِّهُ مَلَكوتَ اللهِ؟ 21هوَ مِثلُ
خَميرةٍ أخذَتْها امرأةٌ ووَضَعَتْها في ثلاثةِ أكيالٍ مِنَ
الدَّقيقِ حتى اختَمَرَ العجينُ كُلُّهُ».

الباب الضيق

(راجع متى 7: 13-14 و21-23)

22وسارَ في المُدُنِ والقُرى، يُعَلِّمُ وهوَ في طريقِهِ
إلى أُورُشليمَ. 23فقالَ لهُ رَجُلٌ: «يا سيِّدُ، أقليلٌ عَدَدُ
الذينَ يَخلُصُونَ؟» فأجابَ يَسوعُ: 24«اجتَهِدوا أنْ
تَدخُلوا مِنَ البابِ الضيِّقِ. أقولُ لكُم: كثيرٌ مِنَ النـاسِ
سيُحاوِلونَ أنْ يَدخُلوا فلا يَقدِرونَ. 25وإذا قامَ رَبُّ
البَيتِ وأغلَقَ البابَ، فوَقَفتُم أنتُم في الخارجِ تَدُقُّونَ
البابَ وتقولونَ: يا ربُّ! افتَحْ لنا، يُجيبُكُم: لا أعرِفُ
مِنْ أينَ أنتُم! 26فتَقولونَ: أكَلْنا وشَرِبْنا معَكَ،
وعَلَّمْتَ في شوارِعِنا! 27فيقولُ لكُم: لا أعرِفُ مِنْ
أينَ أنتُم. ابتَعِدوا عنِّي كُلُّكُم يا أشرارُ!
28ويكونُ البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ، حينَ تَرَونَ
إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ والأنبياءَ كُلَّهُم في مَلَكوتِ
اللهِ، وأنتُم في الخارجِ مَطرودُونَ! 29وسيَجيءُ
النـاسُ مِنَ المَشرقِ والمَغرِبِ، ومِنَ الشَّمالِ
والجُنوبِ، ويَجلِسونَ إلى المائِدَةِ في مَلَكوتِ اللهِ.
30فيَصيرُ الأوَّلونَ آخِرينَ والآخِرونَ أوَّلينَ».

محبة يسوع لأورشليم

(راجع متى 23: 37-39)

31وفي تِلكَ السّاعةِ دَنا بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ مِنْ يَسوعَ
وقالوا لهُ: «انصَرِفْ مِنْ هُنا، لأنَّ هِيرُودُسَ يُريدُ أنْ
يَقتُلَكَ!» 32فقالَ لهُم: «اذهَبوا قولوا لِهذا الثَّعلَبِ: ها
أنا أطرُدُ الشَّياطينَ وأشفي المَرضى اليومَ وغدًا،
وفي اليومِ الثـالثِ أُتَمِّمُ كُلَّ شيءٍ. 33ولكنِّي يَجِبُ أنْ
أسيرَ في طَريقي اليومَ وغدًا وبَعدَ غدٍ، لأنَّهُ لا يَجوزُ
أنْ يَهلِكَ نَبـيٌّ في خارجِ أُورُشليمَ.
34أُورُشليمُ، أُورُشليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمَةَ
المُرسَلينَ إليها! كم مرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أبناءَكِ،
مِثلَما تَجمَعُ الدَّجاجَةُ فِراخَها تَحتَ جَناحَيها، فما
أرَدْتُم. 35وها هوَ بَيتُكُم مَتروكٌ لكُم. أقولُ لكُم: لا
تَرَونَني حتى يَجيءَ يومٌ تَهتِفونَ فيهِ: تَبارَكَ الآتي
باسمِ الرَّبِّ!»

يسوع يشفي مريضًا

الفصل ١٤

١ودخَلَ يومَ السَّبتِ بَيتَ أحدِ كِبارِ الفَرِّيسيِّينَ
ليتَناوَلَ الطَّعامَ، وكانوا يُراقِبونَهُ. 2وإذا أمامَهُ رَجُلٌ
تَورَّمَ جِلدُهُ بالاستسقاءِ، 3فقالَ يَسوعُ لِعُلماءِ الشَّريعَةِ
والفَرِّيسيِّينَ: «أيَحِلُّ الشِّفاءُ في السَّبتِ أم لا؟»
4فسكَتوا. فأخَذَ يَسوعُ الرَّجُلَ بِيَدِهِ وشَفاهُ وصرَفَهُ.
5ثُمَّ قالَ لهُم: «مَنْ مِنكُم يقَعُ ابنُهُ أو ثَورُهُ في بِئرٍ يومَ
السَّبتِ ولا يَنشُلُهُ مِنها في الحالِ؟» 6فما قَدِروا أنْ
يُجاوِبوهُ.

الضيافة والتواضع

7ولاحَظَ أنَّ بَعضَ المدعُوِّينَ يَختارونَ المَقاعِدَ
الأُولى، فقالَ هذا المَثَلَ: 8«إذا دَعاكَ أحَدٌ إلى وَليمةِ
عُرسٍ، فلا تَجلِسْ في المَقعَدِ الأوَّلِ. فلرُبَّما كانَ في
المَدعُوِّينَ مَنْ هوَ أهَمُّ مِنكَ، 9فيَجيءُ الذي دَعاكُما
ويَقولُ لكَ: أعطِهِ مكانَكَ! فتَخجَلُ، وتَقومُ إلى آخِرِ
مَقعَدٍ. 10ولكنْ إذا دُعيتَ فاجلِسْ في آخِرِ مَقعَدٍ،
حتى إذا جاءَ صاحِبُ الدَّعوةِ قالَ لكَ: قُمْ إلى فَوقُ،
يا صَديقي. فيكبُرُ قَدرُكَ في نَظَرِ جميعِ المَدعُوِّينَ،
11لأنَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يَنخَفِضُ، ومَنْ يَخفِضُ نَفسَهُ
يَرتَفِعُ».
12وقالَ يَسوعُ لِصاحِبِ الدَّعوةِ: «إذا أقَمتَ وَليمَةَ
غَداءٍ أو عَشاءٍ، فلا تَدْعُ إليها أصدِقاءَكَ ولا إخوانَكَ
ولا أقرِباءَكَ ولا جيرانَكَ الأغنياءَ، لِئَلاَّ يُبادِلوكَ
الدَّعوةَ، فتَنالَ المُكافأةَ على عَمَلِكَ. 13بل إذا أقَمتَ
وَليمةً، فادْعُ الفُقَراءَ والمُشَوَّهينَ والعُرْجَ والعُميانَ.
14وهَنيئًا لكَ إذا فعَلتَ لأنَّهُم لا يَقدِرونَ أنْ يُكافِئوكَ،
فتُكافأُ في قيامَةِ الأبرارِ».

مثل الوليمة

(راجع متى 22: 1-10)

15فلمَّا سمِعَ أحَدُ المَدعُوِّينَ هذا الكلامَ قالَ لِيسوعَ:
«هَنيئًا لِمَن يَجلِسُ إلى المائِدَةِ في مَلَكوتِ اللهِ!»

16فأجابَهُ: «أقامَ رَجُلٌ وَليمةً كبيرةً، ودَعا إليها
كثيرًا مِنَ النـاسِ. 17ثُمَّ أرسَلَ خادِمَهُ ساعةَ الوَليمةِ
يَقولُ لِلمدعُوِّينَ: تَعالَوا، فكُلُّ شيءٍ مُهيَّأٌ!
18فاعتذَرُوا كُلُّهُم. قالَ لهُ الأوَّلُ: اشتَرَيتُ حقلاً
ويَجِبُ أنْ أذهَبَ لأراهُ، أرجو مِنكَ أنْ تَعذُرَني.
19وقالَ آخَرُ: اشتَرَيتُ خَمسةَ فَدادينَ، وأنا الآنَ
ذاهِبٌ لأُجرِّبَها، أرجو مِنكَ أنْ تَعذُرَني. 20وقالَ
آخرُ: تَزَوَّجْتُ امرأةً، فلا أقدِرُ أنْ أجيءَ.
21فرجَعَ الخادِمُ إلى سَيِّدِهِ وأخبَرَهُ بِما جَرى،
فغَضِبَ ربُّ البَيتِ وقالَ لِخادِمِه: اخرُجْ مُسرِعًا إلى
شَوارِعِ المدينةِ وأزِقَّتِها وأدخِلِ الفُقَراءَ والمُشوَّهينَ
والعُرجَ والعُميانَ إلى هُنا.
22فقالَ الخادِمُ: جَرى ما أمَرْتَ به يا سَيِّدي، وبَقِيَت
مَقاعِدُ فارِغةٌ. 23فأجابَهُ السيِّدُ: أُخرُجْ إلى الطُّرُقاتِ
والدُّروبِ وألزِمِ النـاسَ بالدُّخولِ حتى يَمتَلِئَ بَيتي.
24أقولُ لكُم: لَن يَذوقَ عَشائي أحَدٌ مِنْ أولَئِكَ
المَدعُوِّينَ!»

المطلوب من أتباع يسوع

(راجع متى 10: 37-38)

25وكانَت جُموعٌ كَبيرةٌ تُرافِقُ يَسوعَ، فالتَفَتَ وقالَ
لهُم: 26«مَنْ جاءَ إليَّ وما أحبَّني أكثَرَ مِنْ حُبِّهِ
لأبيهِ وأُمِّهِ وامرأتِهِ وأولادِهِ وإخوتِهِ وأخواتِهِ، بل
أكثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِنَفسِهِ، لا يَقدِرُ أنْ يكونَ تِلميذًا لي.
27ومَنْ لا يَحمِلُ صَليبَهُ ويَتبَعُني لا يَقدِرُ أنْ يكونَ
تِلميذًا لي. 28فمَنْ مِنكُم، إذا أرادَ أنْ يَبنيَ بُرجًا، لا
يَجلِسُ أوّلاً ويَحسِبُ النَّفَقةَ لِيَرى هل يَقدِرُ أنْ يُكمِّلَهُ،
29لِئَلاَّ يضَعَ الأساسَ ولا يَقدِرَ أنْ يُكمِّلَ، فيَستَهزِئَ
بهِ النـاظِرونَ إليهِ كُلُّهُم 30ويَقولونَ: هذا الرَّجُلُ بَدأ
يَبني وما قَدِرَ أنْ يُكَمِّلَ.
31وأيُّ مَلِكٍ يَخرُجُ إلى مُحارَبةِ مَلِكٍ آخَرَ، قَبْلَ أنْ
يَجلِسَ ويُشاوِرَ نَفسَهُ هل يَقدِرُ أنْ يُواجِهَ بِعَشرَةِ
آلافٍ مَنْ يَزحَفُ إليهِ بِعِشرينَ ألفًا؟ 32وإلاَّ أرسَلَ
إليهِ وفدًا، ما دامَ بَعيدًا عَنهُ، يَلتَمِسُ مِنهُ الصُّلحَ.
33وهكذا لا يَقدِرُ أحَدٌ مِنكُم أنْ يكونَ تِلميذًا لي، إلاَّ
إذا تَخَلَّى عَنْ كُلِّ شيءٍ لهُ.

مثل الملح

(راجع متى 5: 13، مرقس 9: 50)

34«المِلحُ صالِحٌ، ولكن إذا فسَدَ المِلحُ، فماذا
يُملِّحُهُ؟ 35لا يَصلُحُ لِلتُّربَةِ ولا للسَمادِ، بل يُرمَى به
خارِجَ المكانِ. مَنْ كانَ لهُ أُذُنانِ تَسمَعانِ، فلْيَسمَعْ».

مثل الخروف الضائع

(راجع متى 18: 12-14)

الفصل ١٥

١وكانَ جُباةُ الضَّرائبِ والخاطِئونَ يَدنُونَ مِنْ يَسوعَ
ليَسمَعوهُ. 2فقالَ الفَرِّيسيّونَ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ
مُتذمِّرينَ: «هذا الرَّجُلُ يُرَحِّبُ بالخاطِئينَ ويأكُلُ
مَعَهُم!» 3فكَلَّمَهُم بهذا المَثَلِ: 4«مَنْ مِنكُم إذا كانَ لهُ
مئةُ خروفٍ، فأضاعَ واحدًا مِنها، لا يَترُكُ التِّسعةَ
والتِّسعينَ في البرِّيَّةِ لِيَبحَثَ عَنِ الخَروفِ الضائِعِ
حتى يَجِدَهُ؟ 5فإذا وجَدَهُ حَمَلَهُ على كَتِفَيهِ فَرِحًا،
6ورجَعَ إلى البَيتِ ودَعا أصدِقاءَهُ وجيرانَهُ وقالَ
لهُم: إفرَحوا مَعي، لأنِّي وجَدتُ خَروفي الضائِعَ!
7أقولُ لكُم: هكذا يكونُ الفَرَحُ في السَّماءِ بِخاطِئٍ
واحِدٍ يَتوبُ أكثَرَ مِنَ الفَرحِ بِتِسعةٍ وتِسعينَ مِنَ
الأبرارِ لا يَحتاجونَ إلى التَّوبَةِ.

مثل الدرهم المفقود

8«بل أيَّةُ امرأةٍ إذا كانَ لها عَشَرةُ دَراهِمَ، فأضاعَت
دِرهمًا واحدًا، لا تُشعِلُ السِّراجَ وتُكنِّسُ البَيتَ
وتَبحثُ عَنْ هذا الدِّرهَمِ جيِّدًا حتى تَجِدَهُ؟ 9فإذا
وجَدَتْهُ، دَعَت صَديقاتِها وجاراتِها وقالَت: إفرَحْنَ
معي لأنِّي وجَدتُ الدِّرهَمَ الذي أضَعْتُهُ.
10أقولُ لكُم: هكذا يَفرَحُ ملائِكَةُ اللهِ بِخاطِئٍ واحِدٍ
يَتوبُ».

مثل الابن الضال

11وقالَ يَسوعُ: «كانَ لِرَجُلٍ ابنانِ، 12فقالَ لهُ
الأصغَرُ: يا أبـي أعطِني حِصَّتي مِنَ الأملاكِ. فقَسَمَ
لهُما أملاكَهُ. 13وبَعدَ أيّامٍ قَليلةٍ، جمَعَ الابنُ الأصغَرُ
كُلَّ ما يَملِكُ، وسافَرَ إلى بِلادٍ بَعيدةٍ، وهُناكَ بَدَّدَ مالَهُ
في العَيشِ بِلا حِسابٍ. 14فلمَّا أنفَقَ كُلَّ شيءٍ،
أصابَت تِلكَ البِلادَ مَجاعةٌ قاسيةٌ، فوقَعَ في ضيقٍ.
15فلجأ إلى العَمَلِ عِندَ رَجُلٍ مِنْ أهلِ تِلكَ البِلادِ،
فأرسَلَهُ إلى حُقولِهِ لِيَرعى الخنازيرَ.
16وكانَ يَشتَهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الخُرنُوبِ الذي كانَتِ
الخنازيرُ تأكُلُهُ، فلا يُعطيهِ أحدٌ. 17فرَجَعَ إلى نَفسِهِ
وقالَ: كم أجيرٍ عِندَ أبـي يَفضُلُ عَنهُ الطَّعامُ، وأنا
هُنا أموتُ مِنَ الجوعِ. 18سأقومُ وأرجِعُ إلى أبـي
وأقولُ لهُ: يا أبـي، أخطَأتُ إلى السَّماءِ وإلَيكَ،
19ولا أستَحِقُّ بَعدُ أنْ أُدعى لكَ ابنًا، فعامِلْني كأجيرٍ
عِندَكَ.
20فقامَ ورجَعَ إلى أبـيهِ. فرآهُ أبوهُ قادِمًا مِنْ بَعيدٍ،
فأشفَقَ علَيهِ وأسرَعَ إليهِ يُعانِقُهُ ويُقَبِّلُهُ. 21فقالَ لهُ
الابنُ: يا أبـي، أخطَأتُ إلى السَّماءِ وإلَيكَ، ولا
أستَحِقُّ بَعدُ أنْ أُدعى لكَ ابنًا. 22فقالَ الأبُ لِخَدَمِهِ:
أسرِعوا! هاتُوا أفخَرَ ثَوبٍ وألبِسوهُ، وضَعُوا خاتَمًا
في إصبَعِهِ وحِذاءً في رِجلَيهِ. 23وقَدِّموا العِجلَ
المُسمَّنَ واذبَحوهُ، فنَأكُلَ ونَفرَحَ، 24لأنَّ ابني هذا
كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالاً فوُجِدَ.
فأخذوا يَفرَحونَ.
25وكانَ الابنُ الأكبرُ في الحَقلِ، فلمَّا رجَعَ واقتَرَبَ
مِنَ البَيتِ، سَمِعَ صَوتَ الغِناءِ والرَّقصِ. 26فدَعا
أحَدَ الخَدَمِ وسألَهُ: ما الخَبَرُ؟ 27فأجابَهُ: رجَعَ أخوكَ

سالِمًا، فذبَحَ أبوكَ العِجْلَ المُسَمَّنَ. 28فغَضِبَ
ورَفَضَ أنْ يَدخُلَ. فخرَجَ إليهِ أبوهُ يَرجو مِنهُ أنْ
يَدخُلَ، 29فقالَ لأبـيهِ: خَدَمْتُكَ كُلَّ هذِهِ السِّنينَ وما
عَصَيتُ لكَ أمرًا، فما أعطيتَني جَدْيًا واحدًا لأفرَحَ بِهِ
معَ أصحابـي. 30ولكنْ لمَّا رجَعَ ابنُكَ هذا، بَعدَما
أكَلَ مالَكَ معَ البَغايا، ذَبَحتَ العِجلَ المُسَمَّنَ!
31فأجابَهُ أبوهُ: يا ابني، أنتَ مَعي في كُلِّ حينِ،
وكُلُّ ما هوَ لي فهوَ لكَ. 32ولكِنْ كانَ علينا أنْ نَفرَحَ
ونَمرَحَ، لأنَّ أخاكَ هذا كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالاً
فوُجِدَ».

مثل الوكيل الخائن

الفصل ١٦

١وقالَ أيضًا لِتلاميذِهِ: «كانَ رَجُلٌ غَنيٌّ وكانَ لَهُ
وكيلٌ، فجاءَ مَنْ أخبرَهُ بأنَّهُ يُبَدِّدُ أموالَهُ، 2فدَعاهُ
وقالَ لهُ: ما هذا الذي أسمَعُ عَنكَ؟ أعطِني حِسابَ
وكالَتِكَ، فأنتَ لا تَصلُحُ بَعدَ اليومِ لأنْ تكونَ وكيلاً
لي. 3فقالَ الوكيلُ في نَفسِهِ: سَيَستَرِدُّ سيِّدي الوكالَةَ
مِنِّي، فماذا أعمَلُ؟ لا أقوى على الفِلاحَةِ، وأستَحـي
أنْ أستَعطِـي. 4ثُمَّ قالَ: عَرَفتُ ماذا أعمَلُ، حتى إذا
عزَلَني سيِّدي عَنِ الوكالةِ، يَقبَلُني النـاسُ في بُيوتِهِم.
5فدَعا جميعَ الذينَ عليهِم دَينٌ لسَيِّدِهِ، وقالَ لأحدِهِم:
كَم عليكَ لسيِّدي؟ 6أجابَهُ: مئةُ كَيلٍ مِنَ الزَّيتِ. فقالَ
لهُ الوكيلُ: خُذْ صكوكَكَ واجلِسْ في الحالِ واكتُبْ
خَمسينَ! 7وقالَ لآخرَ: وأنتَ، كَم عليكَ لسَيِّدي؟
أجابَهُ: مِئةُ كَيلٍ مِنَ القَمحِ.
فقالَ لهُ الوكيلُ: خُذْ صكوكَكَ واكتُبْ ثَمانينَ.
8فمَدَحَ السيِّدُ وكيلَهُ الخائِنَ على فِطنَتِهِ، لأنَّ أبناءَ
هذا العالَمِ أكثَرُ فِطنَةً مِنْ أبناءِ النـورِ في مُعامَلَةِ
أمثالِهِم.
9وأنا أقولُ لكُم: إجعلوا لكُم أصدِقاءَ بالمالِ الباطِلِ،
حتى إذا نفَدَ قَبلوكُم في المَساكِنِ الأبديَّةِ. 10مَنْ كانَ
أمينًا على القَليلِ، كانَ أمينًا على الكَثيرِ. ومَنْ أساءَ
الأمانَةَ في القَليلِ، أساءَ الأمانَةَ في الكَثيرِ. 11وإذا
كُنتُم غَيرَ أُمَناءَ في المالِ الباطِلِ، فمَنْ يأتَمِنُكُم في
الغِنى الحَقِّ؟ 12وإنْ كُنتُم غَيرَ أُمناءَ في ما هوَ
لِغَيرِكُم، فمَنْ يُعطيكُم ما هوَ لكُم؟
13لا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَخدُمَ سيِّدين، لأنَّهُ إمَّا أنْ يُبغِضَ
أحدَهُما ويُحِبَّ الآخَرَ، وإمَّا أن يُوالي أحدَهُما ويَنبِذَ
الآخَرَ. فأنتُم لا تَقدِرونَ أنْ تَخدُموا اللهَ والمالَ».

الشريعة والطلاق

(راجع متى 11: 12-13 و 5: 31-32، مرقس 10: 11-12)

14وكانَ الفَرِّيسيُّونَ، وهُم مِمَّنْ يُحبُّونَ المالَ،
يَسمعونَ هذا كُلَّهُ ويهزأُونَ بِهِ. 15فقالَ لهُم يسوعُ:
«أنتُم تُبرِّرونَ أنفُسَكُم عِندَ النـاسِ، لكِنَّ اللهَ يَعرِفُ ما
في قُلوبِكُم. ورَفيعُ القَدْرِ عِندَ النـاسِ رَجِسٌ عِندَ اللهِ.
16بَقِيَتِ الشَّريعةُ وتَعاليمُ الأنبياءِ إلى أنْ جاءَ
يوحنَّا، ثُمَّ بَدأتِ البِشارَةُ بِمَلَكوتِ اللهِ، فأخَذَ كُلُّ إنسانٍ
يُجاهِدُ لِيَدْخُلَهُ قَسرًا. 17ولكِنَّ زَوالَ السَّماءِ
والأرضِ أسهَلُ مِنْ أنْ تَسقُطَ نُقطَةٌ واحدةٌ مِنَ
الشَّريعةِ.
18مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ وتَزوَّجَ غَيرَها زَنَى، ومَنْ تَزوَّجَ
امرأةً طَلَّقَها زَوجُها زَنَى».

مثل الغني ولعازر

19وقالَ يَسوعُ: «كانَ رَجُلٌ غَنيٌّ يَلبَسُ الأُرجُوانَ
والثِّيابَ الفاخِرَةَ ويُقيمُ الوَلائِمَ كُلَّ يومِ. 20وكانَ
رَجُلٌ فَقيرٌ اسمُهُ لِعازَرُ، تُغطِّي جِسمَهُ القُروحُ. وكانَ
ينطَرِحُ عِندَ بابِ الرَّجُلِ الغَنيِّ، 21ويَشتَهي أنْ يَشبَعَ
مِنْ فَضَلاتِ مائِدَتِهِ، وكانَتِ الكِلابُ نَفسُها تَجيءُ
وتَلحَسُ قُروحَهُ.
22وماتَ الفَقيرُ فحَمَلَتْهُ المَلائِكَةُ إلى جِوارِ إبراهيمَ.
وماتَ الغَنيُّ ودُفِنَ. 23ورفَعَ الغَنيُّ عَينَيهِ وهوَ في
الجَحيمِ يُقاسي العَذابَ، فرأى إبراهيمَ عَنْ بُعدٍ
ولِعازَرَ بِجانِبِه. 24فنادى: إرحَمْني، يا أبـي
إبراهيمُ، وأرسِلْ لِعازَرَ لِيَبُلَّ طَرَفَ إصبَعِهِ في الماءِ
ويُبَرِّدَ لِساني، لأنِّي أتَعذَّبُ كثيرًا في هذا اللَّهيبِ.
25فقالَ لهُ إبراهيمُ: تذكَّرْ، يا ابني، أنَّكَ نِلتَ نَصيبَكَ
مِنَ الخَيراتِ في حياتِكَ، ونالَ لِعازَرُ نَصيبَهُ مِنَ
البَلايا. وها هوَ الآنَ يَتَعزى هُنا، وأنتَ تَتعذَّبُ هُناكَ.
26وفوقَ كُلِّ هذا، فبَينَنا وبَينَكُم هُوَّةٌ عَميقةٌ لا يَقدِرُ
أحدٌ أن يجتازَها مِنْ عِندِنا إليكُم ولا مِنْ عِندِكُم إلينا.
27فقالَ الغَنيُّ: أرجو مِنكَ، إذًا، يا أبـي إبراهيمُ، أنْ
تُرسِلَ لِعازَرَ إلى بَيتِ أبـي، 28ليُنذِرَ إخوتي
الخمسَةَ هُناكَ لِئَلاَّ يَصيروا هُم أيضًا إلى مكانِ
العذابِ هذا. 29فقالَ له إبراهيمُ: عِندَهُم موسى
والأنبـياءُ، فليَستَمِعوا إليهِم. 30فأجابَهُ الغَنيُّ: لا، يا
أبـي إبراهيمُ! ولكِنْ إذا قامَ واحدٌ مِنَ الأمواتِ وذهَبَ
إليهِم يَتُوبونَ. 31فقالَ لهُ إبراهيمُ: إنْ كانوا لا
يَستَمِعونَ إلى موسى والأنبـياءِ، فهُم لا يَقتَنِعونَ ولو
قامَ واحدٌ مِنَ الأمواتِ».

الخطيئة والصفح والإيمان

(راجع متى 18: 6-7 و 21-22، مرقس 9: 42)

الفصل ١٧

١وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «لا بُدَّ مِنْ حُدوثِ ما يوقِعُ
النـاسَ في الخَطيئَةِ، ولكِنَّ الوَيلَ لِمَن يكونُ حُدوثُهُ
على يَدِهِ. 2فخَيرٌ لهُ أنْ يُعلَّقَ في عُنُقِهِ حجَرُ طَحنٍ
ويُرمى في البحرِ مِنْ أنْ يوقِـعَ أحدَ هَؤلاءِ الصِّغارِ
في الخَطيئَةِ. 3فكونوا على حذَرٍ.
إذا أخطأَ أخوكَ فوَبِّخْهُ، وإنْ تابَ فاغفِرْ لهُ. 4وإذا
أخطأَ سبعَ مرّاتٍ في اليومِ، ورجَعَ إليكَ في كُلِّ مرّةٍ
فقالَ: أنا تائِبٌ، فاغفِرْ لهُ».

5وقالَ الرُّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إيمانَنا»، 6فأجابَ الرَّبُّ:
«لو كانَ لكُم إيمانٌ مِقدارُ حَبَّةٍ مِنْ خَردَلٍ وقُلتُم لِهذِهِ
الجُمَّيزَةِ: انقَلِعي وانْغَرِسي في البحرِ، لأطاعَتْكُم.

التواضع في الخدمة

7«مَنْ مِنكُم لَهُ أجيرٌ يَفلَحُ الأرضَ أو يَرعى الغَنَمَ،
إذا رجَعَ مِنَ الحَقلِ، يقولُ لَهُ: أسرِعْ واجلِسْ لِلطعامِ.
8ألا يقولُ لَهُ: هيِّئْ* ليَ العشاءَ، وشَمِّرْ عَنْ
ساعدَيكَ واخدُمني حتى آكُلَ وأشرَبَ، ثُمَّ تأكُلُ أنتَ
وتَشرَبُ؟ 9فهل للأجيرِ فَضْلٌ إذا أطاعَ سيِّدَهُ؟ لا
أظُنُّ. 10وهكذا أنتُم، إذا فَعَلْتُم كُلَّ ما أُمِرتُم بِه
فقولوا: نَحنُ خَدَمٌ بُسطاءُ، وما فَعَلنا إلاَّ ما كانَ يَجِبُ
علينا أنْ نَفعَلَ».

شفاء عشرة برص

11وبَينَما هوَ في طَريقِهِ إلى أُورُشليمَ، مَرَّ بالسّامِرَةِ
والجليلِ. 12وعِندَ دُخولِهِ إحدى القُرى استَقْبَلَهُ
عَشَرَةٌ مِنَ البُرْصِ، فوَقَفوا على بُعدٍ مِنهُ
13وصاحوا: «يا يَسوعُ، يا مُعَلِّمُ، ارحَمْنا!»
14فتَطَلَّعَ وقالَ لهُم: «اذهَبوا إلى الكَهنَةِ وأرُوهُم
أنفُسَكُم!»
وبَينَما هُم ذاهبونَ طَهُروا. 15فلمَّا رأى واحدٌ مِنهُم
أنَّهُ شُفيَ، رجَعَ وهوَ يُمَجِّدُ اللهَ بأعلى صَوتِهِ،
16وارتَمى على وَجهِهِ عِندَ قَدمَي يَسوعَ يَشكُرُهُ،
وكان سامِريًّا. 17فقالَ يَسوعُ: «أما طَهُرَ العَشَرَةُ،
فأينَ التِسعَةُ؟ 18أما كانَ فيهِم مَنْ يَرجِعُ لِيُمَجِّدَ اللهَ
سوى هذا الغريبِ؟» 19ثُمَّ قالَ لَهُ: «قُمْ واذهَبْ،
إيمانُكَ خلَّصكَ».

مجيء ملكوت الله

(راجع متى 24: 23-28، 37-41)

20ولمَّا سألَهُ الفَرِّيسيُّونَ: «متى يَجيءُ مَلَكوتُ
اللهِ؟» أجابَهُم: «لا يَجيءُ مَلَكوتُ اللهِ بِمَشهدٍ مِنْ أحَدٍ.
21ولا يُقالُ: ها هوَ هُنا، أو ها هوَ هُناكَ، لأنَّ
مَلَكوتَ اللهِ هوَ فيكُم».
22وقالَ لِتلاميذِهِ: «يَجيءُ زَمانٌ تَتَمَنَّونَ فيهِ أنْ تَرَوا
يومًا واحدًا مِنْ أيّامِ ابنِ الإنسانِ ولَنْ تَرَوا.
23وسيُقالُ لكُم: ها هوَ هُنا، أو ها هوَ هُناكَ! فلا
تَذهَبوا ولا تَتبَعوا أحدًا، 24لأنَّ مَجيءَ ابنِ الإنسانِ
في يومِهِ يكونُ مِثلَ البَرقِ الذي يَلمَعُ في أُفُقٍ
ويُضيءُ في آخَرَ.
25ولكنْ يَجِبُ عليهِ قَبلَ ذلِكَ أنْ يتألَّمَ كثيرًا، وأنْ
يَرفُضَهُ هذا الجيلُ. 26وكما حدَثَ في أيّامِ نوحٍ،
فكذلِكَ يحدُثُ في أيّامِ ابنِ الإنسانِ: 27كانَ النـاسُ
يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَتَزاوَجونَ، إلى يومِ دخَلَ نوحٌ
السفينَةَ، فجاءَ الطوفانُ وأهلَكَهُم كُلَّهُم.
28أو كما حدَثَ في أيّامِ لوطٍ: كانَ النـاسُ يأكُلونَ
ويَشرَبونَ، ويَبيعونَ ويَشتَرُونَ، ويَزرَعونَ ويَبنونَ،
29ولكِن يومَ خرَجَ لوطٌ مِنْ سدومَ أمطَرَ اللهُ نارًا
وكبريتًا مِنَ السَّماءِ فأهلَكَهُم كُلَّهُم. 30هكذا يَحدُثُ
يومَ يَظهَرُ ابنُ الإنسانِ. 31فمَنْ كانَ في ذلِكَ اليوم
على السَّطحِ، فلا يَنزِلْ إلى البيتِ ليأخُذَ حوائِجَهُ.
ومَنْ كانَ في الحَقلِ فلا يرجِـعْ إلى الوَراءِ.
32تَذَكَّروا امرأةَ لوطٍ! 33مَنْ حاوَلَ أنْ يَحفَظَ حَياتَهُ
يَخسَرُها، ومَنْ خَسِرَ حياتَهُ يُخَلِّصُها. 34أقولُ لكُم:
سيكونُ في تِلكَ الليلةِ اثنانِ على سريرٍ واحدٍ، فيُؤخَذُ
أحدُهُما ويُترَكُ الآخَرُ. 35وتكونُ امرأتانِ على
حجَرِ الطَّحنِ معًا، فتُؤخَذُ إحداهُما وتُترَكُ الأُخرى.
[36ويكونُ رَجُلانِ في الحقلِ، فيُؤخذُ أحدُهُما
ويُترَكُ الآخَرُ»]. 37فسألَهُ التلاميذُ: «أينَ، يا رَبُّ؟»
فأجابَهُم: «حَيثُ تكونُ الجِيفةُ تَجتَمِـعُ الغُربانُ».

مثل الأرملة والقاضي

الفصل ١٨

1وكلَّمَهُم بِمَثَلٍ على وُجوبِ المُداومَةِ على الصلاةِ
مِنْ غَيرِ مَلَلٍ، 2قالَ: «كانَ في إحدى المُدُنِ قاضٍ لا
يَخافُ اللهَ ولا يَهابُ النـاسَ. 3وكانَ في تِلكَ المدينةِ
أرملةٌ تتَردَّدُ إليهِ وتقولُ لَهُ: أنصِفْني مِنْ خَصْمي!
4فكانَ يَرفُضُ طَلَبها، ولكنَّهُ بَعدَ مُدَّةٍ طويلةٍ قالَ في
نَفسِهِ: معَ أنِّي لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ النـاسَ،
5فسأُنصِفُ هذِهِ الأرمَلَةَ لأنَّها تُزْعِجُني، وإلاَّ ظَلَّت
تَجيءُ وتُضايِقُني».
6وقالَ الرَّبُّ يَسوعُ: «اسمَعوا جيِّدًا ما قالَ هذا
القاضي الظالِمُ، 7فكيفَ لا يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ
الصارِعينَ إليهِ ليلَ نهارَ؟ وهل يُبطِئُ في
الاستجابَةِ لهُم؟ 8أقولُ لكُم: إنَّهُ يُسرِعُ إلى إنصافِهِم.
ولكِنْ، أيَجِدُ ابنُ الإنسانِ إيمانًا على الأرضِ يومَ
يَجيءُ؟»

مثل الفريسي وجابي الضرائب

9وقالَ هذا المثَلَ لِقومٍ كانوا على ثِقةٍ بأنَّهُم
صالِحونَ، ويَحتَقِرونَ الآخرينَ: 10«صَعِدَ رَجُلانِ
إلى الهَيكَلِ لِيُصَلِّيا، واحدٌ فَرِّيسيٌّ والآخرُ مِنْ جُباةِ
الضَّرائبِ. 11فوقَفَ الفَرِّيسيُّ يُصَلّي في نَفسِهِ
فيقولُ: شُكرًا لكَ يا اللهُ، فما أنا مِثلُ سائِرِ النـاسِ
الطامعينَ الظالِمينَ الزُّناةِ، ولا مِثلُ هذا الجابـي!
12فأنا أصومُ في الأسبوعِ مَرَّتَينِ، وأوفي عُشْرَ
دَخلي كُلِّهِ. 13وأمَّا الجابـي، فوقَفَ بَعيدًا لا يَجْرُؤُ
أنْ يَرفَعَ عَينَيهِ نحوَ السَّماءِ، بل كانَ يَدُقُّ على
صَدْرِهِ ويقولُ: ارحَمْني يا اللهُ، أنا الخاطئُ!
14أقولُ لكُم: هذا الجابـي، لا ذاكَ الفَرِّيسيُّ، نزَلَ
إلى بَيتِهِ مَقبولاً عِندَ اللهِ. فمَنْ يرفَعْ نَفسَهُ يَنخَفِضْ،
ومَنْ يخفِضْ نَفسَهُ يَرتَفِـعْ».

يسوع يبارك الأطفال

(راجع متى 19: 13-15، مرقس 10: 13-16)

15وجاءَ إليهِ بَعضُ النـاس بأطفال ليضَعَ يدَيهِ
عليهم. فلمَّا رآهُمُ التلاميذُ انتَهرُوهُم. 16ولكِنْ يَسوعُ
دعا الأطفالَ إليهِ وقالَ: «دَعُوا الأطفالَ يَأتونَ إليَّ
ولا تَمنَعوهُم، لأنَّ لأمثالِ هؤُلاءِ ملَكوتَ اللهِ.
17الحَقَّ أقولُ لكُم: مَنْ لا يَقبلُ ملَكوتَ اللهِ كأنَّهُ طِفلٌ
لا يَدخُلُهُ».

الرجل الغني

(راجع متى 19: 16-30، مرقس 10: 17-31)

18وسألَهُ أحَدُ الوُجَهاءِ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصالحُ، ماذا
أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟» 19فأجابَهُ يَسوعُ:
«لماذا تَدعوني صالِحًا؟ لا صالحٌ إلاَّ اللهُ وحدَهُ.
20أنتَ تَعرِفُ الوصايا: لا تَزْنِ، لا تَقتُلْ، لا تَسرِقْ،
لا تَشهَدْ بالزّورِ، أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ». 21فقالَ الرَّجُلُ:
«مِنْ أيّامِ صِبايَ عمِلتُ بِهذِهِ الوصايا كُلِّها».
22فلمَّا سمِعَ يَسوعُ كلامَهُ هذا، قالَ لهُ: «يُعْوِزُكَ
شيءٌ واحدٌ، بِــعْ كُلَّ ما تَملِكُ ووَزِّعْ ثَمنَهُ على
الفُقراءِ، فيكونَ لكَ كَنزٌ في السَّماواتِ، وتَعالَ
اتبَعْني». 23فحَزِنَ الرَّجُلُ عِندَما سمِعَ هذا الكلامَ،
لأنَّهُ كانَ غَنيًّا جدّا.
24ورأى يَسوعُ أنَّهُ حزِنَ، فقالَ: «ما أصعَبَ دُخولَ
الأغنياءِ إلى ملَكوتِ اللهِ! 25فمُرورُ الجمَلِ في ثَقبِ
الإبرَةِ أسهَلُ مِنْ دُخولِ الغَنيِّ إلى ملَكوتِ اللهِ».
26فقالَ السّامِعونَ: «مَنْ يُمكِنُهُ أنْ يَخلُصَ، إذًا؟»
27فأجابَ يَسوعُ: «ما لا يُمكِنُ عِندَ النـاسِ، مُمكِنٌ
عِندَ اللهِ».
28فقالَ لهُ بُطرُسُ: «ها نَحنُ تَركنا ما لنا
وتَبِعناكَ!» 29فأجابَ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: ما
مِنْ أحَدٍ تركَ بَيتًا أو امرأةً أو إخوَةً أو أبًا أو أمًّا أو
أولادًا مِنْ أجلِ ملَكوتِ اللهِ، 30إلاَّ نالَ في هذِهِ الدُنيا
أضعافَ ما تركَ، ونالَ في الآخِرَةِ الحياةَ الأبديَّةَ».

يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته وقيامته

(راجع متى 20: 17-19، مرقس 10: 32-34)

31وأخَذَ التلاميذَ الاثنَي عشَرَ على انفرادٍ وقالَ لهُم:
«ها نَحنُ صاعِدونَ إلى أُورُشليمَ، فيَتِمّ كُلُّ ما كتَبَهُ
الأنبـياءُ في ابنِ الإنسانِ، 32فسَيُسلَّمُ إلى الوثنيِّينَ،
فيَستَهزِئونَ بهِ ويَشتُمونَهُ ويَبصُقونَ عليهِ، 33ثُمَّ
يَجلِدونَهُ ويَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثّالثِ يَقومُ». 34فما
فَهِمَ التلاميذُ شيئًا مِنْ ذلِكَ، وكانَ هذا الكلامُ مُغلَقًا
عليهِم، فما أدركوا مَعناهُ.

يسوع يشفي أعمى

(راجع متى 20: 29-34، مرقس 10: 46-52)

35واقتَرَبَ يَسوعُ مِنْ أريحا، وكانَ رَجُلٌ أعمى
جالِسًا على جانِبِ الطّريقِ يَستَعطي. 36فلمَّا أحسَّ
بمُرورِ الجُموعِ سألَ: «ما هذا؟» 37فأخبَروهُ أنَّ
يَسوعَ النـاصِريَّ يَمُرُّ مِنْ هُناكَ. 38فصاحَ الأعمى:
«يا يَسوعُ ابنَ داودَ، ارحَمني!» 39فانتَهَرَهُ
السّائِرونَ في المُقدِّمَةِ ليَسكُتَ. لكِنَّهُ صاحَ بِصوتٍ
أعلى: «يا ابنَ داودَ، ارحَمني!» 40فوقَفَ يَسوعُ
وأمرَ بأنْ يُقدِّموهُ إليهِ. فلمَّا اقتَرَبَ سألَهُ: 41ماذا
تُريدُ أنْ أعمَلَ لكَ؟» فأجابَهُ: «أنْ أُبصِرَ، يا سيِّدُ!»
42فقالَ لهُ يَسوعُ: «أبصِرْ، إيمانُكَ شَفاكَ!»
43فأبصَرَ في الحالِ وتبِـــعَ يَسوعَ وهوَ يَحمَدُ اللهَ.
ولمَّا رأى الشَّعبُ ما جرى، مَجَّدوا اللهَ كُلُّهُم.

يسوع وزكا

الفصل ١٩

١ودخَلَ يَسوعُ أريحا وأخَذَ يَجتازُها. 2وكانَ فيها
رَجُلٌ غَنيٌّ مِنْ كِبارِ جُباةِ الضَّرائبِ اسمُهُ زكّا،
3فجاءَ ليَرى مَنْ هوَ يَسوعُ. ولكنَّه كانَ قصيرًا، فما
تَمكَّنَ أنْ يَراهُ لِكثْرةِ الزِّحامِ. 4فأسرَعَ إلى جُمَّيزَةٍ
وصَعِدَها ليَراهُ، وكانَ يَسوعُ سيَمُرُّ بِها. 5فلمَّا
وصَلَ يَسوعُ إلى هُناكَ، رفَعَ نَظَرَهُ إليهِ وقالَ لَهُ:
«إنزِلْ سَريعًا يا زكّا، لأنِّي سأُقيمُ اليومَ في بَيتِكَ».
6فنَزَلَ مُسرِعًا واستَقبلَهُ بفَرَحٍ.
7فلمَّا رأى النـاسُ ما جرى، قالوا كُلُّهُم مُتَذَمِّرينَ:
«دخَلَ بَيتَ رَجُلٍ خاطئٍ لِيُقيمَ عِندَهُ». 8فوقَفَ زكّا
وقالَ للرَّبِّ يَسوعَ: «يا ربُّ، سأُعطي الفُقراءَ نِصفَ
أموالي، وإذا كُنتُ ظَلَمتُ أحدًا في شيءٍ، أرُدُّهُ عليهِ
أربَعَةَ أضعافٍ». 9فقالَ لهُ يَسوعُ: «اليومَ حلَّ
الخلاصُ بِهذا البَيتِ، لأنَّ هذا الرَّجُلَ هوَ أيضًا مِنْ
أبناءِ إبراهيمَ. 10فابنُ الإنسانِ جاءَ ليَبحَثَ عَنِ
الهالِكينَ ويُخَلِّصَهُم».

مثل الدنانير الذهبية

(راجع متى 25: 14-30)

11واقتَرَبَ مِنْ أورُشليمَ، وكانَ الذينَ يَسمَعونَ هذا
الكلامَ يَظُنُّونَ أنَّ ملَكوتَ اللهِ سيَظهَرُ في الحالِ،
فأضافَ إليهِ هذا المثَلَ، 12قالَ: «سافَرَ أحَدُ الأُمراءِ
إلى بَلَدٍ بعيدٍ ليَتولَّى المُلْكَ ثُمَّ يَعودَ. 13فدَعا عشَرَةَ
خَدَمٍ لهُ وأعطى كُلَّ واحدٍ مِنهُم دينارًا ذَهَبيّا وقالَ
لهُم: تاجِروا بِهذا المالِ حتى أعودَ. 14وكانَ أهلُ
بلَدِهِ يكرَهونَهُ، فأرسلوا وَفدًا يَتبَعُهُ فيَقولُ: لا نُريدُ
هذا الرَّجُلَ مَلِكًا علينا. 15فلمَّا رجَعَ الأميرُ، بَعدَما
تَولَّى المُلْكَ، أمرَ باستِدعاءِ الخَدَمِ الذينَ أعطاهُمُ
المالَ، ليَرى كم كسَبَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم. 16فتَقَدَّمَ
الأوّلُ وقالَ: يا سيِّدي، ربِـحَ دينارُكَ عشَرَةَ دنانيرَ.
17فقالَ لَهُ: أحسَنْتَ أيُّها الخادِمُ الصالحُ! كُنتَ أمينًا
على القليلِ، فكُنْ والِـيًا على عَشْرِ مُدُنٍ.

18وجاءَ الثاني فقالَ: يا سيِّدي، ربِحَ دينارُكَ خَمسة
دنانيرَ. 19فقالَ لهُ: وأنتَ كُنْ واليًا على خَمْسِ مُدُن.
20وجاءَ الثـالثُ فقالَ: يا سيِّدي، ها هوَ دينارُكَ:
خبَّأتُهُ في مِنديل، 21لأنِّي خِفتُ مِنكَ. فأنتَ رَجُلٌ
صارمٌ تأْخُذُ ما لا تُودِعُ. 22فقالَ لهُ: بكلامِكَ أَدينُكَ،
أيُّها الخادِمُ الشِّرِّيرُ. عَرَفتَ أنِّي رَجُلٌ صارمٌ آخُذُ ما
لا أُودِعُ، وأحصُدُ ما لا أزرَعُ، 23فلماذا ما وضَعتَ
مالي عِندَ الصيارِفةِ؟ وكُنتُ في عَودَتي أستَرِدُّهُ معَ
الفائدَةِ. 24وقالَ لِلحاضرينَ: خُذوا الدينارَ مِنهُ
وادفعوهُ إلى صاحِبِ الدَّنانيرِ العَشَرَةِ.
25فقالوا لهُ: يا سيِّدُ، عِندَهُ عَشَرَةُ دنانيرَ! فأجابَهُم:
26أقولُ لكُم: مَنْ كانَ لَه شيءٌ، يُزادُ. ومَنْ لا شيءَ
لهُ، يُؤخذُ مِنهُ حتى الذي لهُ. 27أمَّا أعدائي الذينَ لا
يُريدونَ أنْ أملِكَ عليهِم، فجيئوا بِهِم إلى هُنا
واقتُلوهُم أمامي».

يسوع يدخل أورشليم

(راجع متى 21: 1-11، مرقس 11: 1-11، يوحنا 12: 12-19)

28قالَ هذا الكلامَ وتقَدَّمَ صاعدًا إلى أُورُشليمَ.
29ولمَّا اقترَبَ مِنْ بَيت فاجي وبيت عنيا، عِندَ
الجبلِ المُسمَّى جبَلَ الزَّيتون، أرسَلَ اثنَينِ مِنْ
تلاميذِهِ، 30وقالَ لهُما: «اذهَبا إلى القَريةِ التي
أمامَكُما، وعِندَما تَدخُلانِها تَجدانِ جَحْشًا مَربوطًا، ما
ركِبَ عليهِ أحَدٌ مِنْ قبلُ، فحُلاَّ رِباطَهُ وجيئا بِه.
31وإنْ سألَكُما أحَدٌ: لماذا تَحُلاّنِ رِباطَهُ؟ فقولا لَه:
السيِّدُ مُحتاجٌ إليهِ». 32فذهَبَ التِّلميذانِ ووَجَدا كما
قالَ لهُما يسوعُ. 33وبَينَما هُما يحُلاّنِ رِباطَ
الجَحْش، قالَ لهُما أصحابُهُ: «لماذا تَحُلاّنِ رِباطَهُ؟»
34فأجابا: «السيِّدُ مُحتاجٌ إليهِ».
35فجاءا بالجَحْش إلى يَسوعَ، ووضَعا ثَوبَيهِما
عليهِ، وأركَبا يَسوعَ. 36فسارَ والنـاسُ يَبسُطونَ
ثيابَهُم على الطَّريق. 37ولمَّا اقترَبَ مِنْ مُنحَدَرِ جبَلِ
الزَّيتون، أخذَ جَماعةُ التلاميذِ يُهلِّلونَ ويُسَبِّحونَ اللهَ
بأعلى أصواتِهِم على جميعِ المُعجِزاتِ التي
شاهَدوها.
38وكانوا يَقولونَ: «تَبارَكَ المَلِكُ الآتي باسمِ الرَّبِّ.
السَّلامُ في السَّماءِ، والمَجدُ في العُلى!»
39فقالَ لَهُ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ مِنَ الجُموع: «يا مُعَلِّمُ،
قُلْ لتلاميذِكَ أنْ يَسكُتوا!» 40فأجابَهُم يَسوعُ: «أقولُ
لكُم: إنْ سكَتَ هَؤلاءِ، فالحِجارةُ تَهتِفُ!»

يسوع يبكي على أورشليم

41ولمَّا اقترَبَ مِنْ أُورُشليمَ نظَرَ إلى المدينةِ وبكى
عليها، 42وقالَ: «ليتَكِ عرَفْتِ اليومَ طريقَ السَّلام!
ولكِنَّهُ الآنَ مَحجوبٌ عن عَينَيكِ. 43سيَجيءُ زَمانٌ
يُحيطُ بِكِ أعداؤُكِ بالمَتاريس، ويُحاصِرونَكِ،
ويُطبِقونَ عليكِ مِنْ كُلِّ جِهةٍ، 44ويَهدِمونَكِ على

أبنائِكِ الذينَ هُم فيكِ، ولا يَترُكونَ فيكِ حجَرًا على
حجَرٍ، لأنَّكِ ما عرَفْتِ زمانَ مَجيءِ اللهِ لِخلاصِكِ».

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(راجع متى 21: 12-17، مرقس 11: 15-19، يوحنا 2: 13-22)

45ثُمَّ دخَلَ الهَيكَلَ وأخَذَ يَطرُدُ الباعَةَ 46ويقولُ لهُم:
«جاءَ في الكِتاب: بَيتي بَيتُ الصَّلاةِ، وأنتُم جَعَلتُموهُ
مَغارَةَ لُصوص!»
47وأخَذَ يُعلِّمُ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ، وكانَ رُؤساءُ
الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعةِ وزُعماءُ الشَّعبِ يُريدونَ أنْ
يَقتُلوهُ، 48فلا يَجدونَ كيفَ يَفعلونَ، لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ
كانَ يَستَمِعُ إليهِ مُتَعَلِّقًا به.

السلطة المعطاة ليسوع

(راجع متى 21: 23-27، مرقس 11: 27-33)

الفصل ٢٠

١وكانَ في أحَدِ الأيّامِ يُعَلِّمُ الشَّعبَ في الهَيكَلِ
ويُبَشِّرُه، فجاءَ إليهِ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ
وشُيوخُ الشَّعبِ 2وقالوا لهُ: «قُلْ لنا: بأيِّ سُلطَةٍ
تَعمَلُ هذِهِ الأعمالَ؟ بل مَنْ أعطاكَ هذِهِ السُّلطَةَ؟»
3فأجابَهُم يَسوعُ: «وأنا أسألُكُم سُؤالاً واحدًا، قولوا
لي: 4مِنْ أينَ ليوحنَّا سُلطةُ المَعموديَّةِ؟ أمِنَ السَّماءِ
أم مِنَ النـاس؟»
5فقالوا في أنفُسِهِم: «إنْ قُلنا: مِنَ السَّماءِ، يقولُ:
فلماذا ما آمنتُم بِه؟ 6وإنْ قُلنا مِنَ النـاسِ، فالشَّعبُ
كُلُّهُ يَرجُمُنا، لأنَّهُ مُقتَنِـعٌ بأنَّ يوحنَّا نَبـيٌّ». 7فأجابوا
أنَّهُم لا يَعرِفونَ مِنْ أينَ هيَ. 8فقالَ لهُم يَسوعُ:
«وأنا لا أقولُ لكُم بأيِّ سُلطَةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ!»

مثل الكرامين

(راجع متى 21: 33-46، مرقس 12: 1-12)

9وأخَذَ يَقولُ للشَعبِ هذا المثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا
وسلَّمَه إلى بَعضِ الكرَّامينَ وسافَرَ مُدَّةً طويلةً.
10فلمَّا جاءَ يومُ القِطافِ أرسَلَ إليهِم خادِمًا ليُعطوهُ
حِصَّتَهُ مِنْ ثمَرِ الكَرمِ، فضَرَبوهُ وأرجعوهُ فارغَ
اليَدَينِ. 11فأرسَلَ خادِمًا آخَرَ، وهذا أيضًا ضَرَبوهُ
وشَتَموهُ وأرجَعوهُ فارغَ اليَدَين. 12فأرسَلَ خادِمًا
ثالثًا، وهذا أيضًا جَرَّحوهُ ورَمَوه في خارِجِ الكَرم.
13فقالَ صاحِبُ الكرمِ: ما العمَلُ؟ سأُرسِلُ إليهِم
ابني الحبيبَ لعلَّهُم يَهابونَهُ إذا رأوهُ. 14ولكنَّهُم لمَّا
رأوهُ، قالوا فيما بينَهُم: ها هوَ وارثُ الكَرمِ! تعالوا
نَقتُلْهُ لِيَعودَ الميراثُ إلينا! 15فرمَوهُ في خارجِ الكَرمِ

وقتلوهُ. فماذا يَفعَلُ بهم صاحِبُ الكَرمِ؟ 16سيَجيءُ
ويَقتُلُ هَؤلاءِ الكرَّامينَ ويُسلِّمُ الكرمَ إلى غيرِهِم».
فقالَ لهُ السّامِعونَ: «لا سمَحَ اللهُ!» 17فنظَرَ إليهِم
وقالَ: «إذًا، ما مَعنى هذِهِ الآيةِ: الحجَرُ الذي رَفَضَهُ
البنَّاؤونَ صارَ رأسَ الزّاويةِ؟ 18مَنْ وقَعَ على هذا
الحجَرِ تهشَّمَ، ومَنْ وقَعَ الحجَرُ عليهِ سحَقَهُ!»
19فأرادَ مُعلِّمو الشَّريعةِ ورُؤساءُ الكَهنَةِ أنْ يَعتَقِلوهُ
في تِلكَ السّاعةِ، لأنَّهُم عَرَفوا أنَّهُ قالَ هذا المثَلَ
عليهِم، لكنَّهُم خافوا مِنَ الشَّعبِ.

دفع الجزية إلى القيصر

(راجع متى 22: 15-22، مرقس 12: 13-17)

20فراقَبوهُ وأرسلوا جَواسيسَ يُظهِرونَ أنَّهُم أبرارٌ
ليُمسِكوهُ بِكلِمةٍ فيُسلِّموهُ إلى يدِ الحاكِمِ وقضائِهِ.
21فسألوهُ: «يا مُعلِّمُ، نَحنُ نَعرِفُ أنَّكَ صادِقٌ في
كلامِكَ وتَعليمِكَ، لا تُحابـي أحدًا، بل بالحقِّ تُعَلِّمُ
طريقَ اللهِ. 22أيَحِلُّ لنا أنْ نَدفَعَ الجِزيةَ إلى القَيصرِ
أم لا؟»
23فأدركَ يَسوعُ مَكرَهُم، فقالَ لهُم: «لماذا
تُجرِّبوني؟ 24أرُوني دينارًا! لِمَنْ هذِهِ الصورةُ وهذا
الاسمُ؟» قالوا: «لِلقَيصَرِ».
25فقالَ يَسوعُ: «ادفَعوا إذًا إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ،
وإلى اللهِ ما للهِ!»
26فما قدِروا أن يُمْسِكوهُ بِكلِمَةٍ أمامَ الشَّعبِ،
وتعجَّبوا مِنْ جوابِهِ فسكَتوا.

قيامة الأموات

(راجع متى 22: 23-33، مرقس 12: 18-27)

27وجاءَ بَعضُ الصَّدّوقيّينَ إلى يَسوعَ، وهُمُ الذينَ
يُنكِرونَ القيامَةَ، فسألوهُ: 28«يا مُعلِّمُ، كتَبَ لنا
موسى: إذا ماتَ لِرَجُلٍ أخٌ، لهُ امرأةٌ ولا ولَدَ لهُ،
فلْيأخُذْ أخوهُ المرأةَ لِيُقيمَ نَسلاً لأخيهِ. 29وكانَ هُناكَ
سَبعَةُ إخوةٍ، فأخَذَ الأوّلُ امرأةً وماتَ مِنْ غَيرِ ولَدٍ.
30والثـاني. 31ومِثلُهُ الثـالثُ حتى أخذَها السَّبعةُ
وماتوا وما خَلَّفوا نَسلاً. 32ثُمَّ ماتَتِ المرأةُ. 33فلأيِّ
واحدٍ مِنهُم تكونُ زَوجةً في القيامةِ، لأنَّ السَّبعة
تَزَوَّجوها؟»
34فأجابَهُم يَسوعُ: «أبناءُ هذِهِ الدُّنيا يَتَزاوجونَ.
35أمَّا الذينَ هُم أهلٌ لِلحياةِ الأبديَّةِ والقيامةِ مِنْ بَين
الأمواتِ، فلا يَتَزاوجونَ.
36هُم مِثلُ الملائكَةِ لا يَموتونَ، وهُم أبناءُ اللهِ، لأنَّهُم
أبناءُ القيامةِ. 37وموسى نَفسُهُ أشارَ في الكلامِ على
العُلَّيقَةِ إلى أنَّ الأمواتَ يَقومونَ، لمّا دَعا الرَّبَّ إلهَ
إبراهيمَ وإلهَ إسحقَ وإلهَ يَعقوبَ. 38وما كانَ إلهَ
أمواتٍ بل إلهَ أحياءٍ، فهُم جميعًا عِندَهُ يَحيَونَ».

39فقالَ بَعضُ مُعلِّمي الشَّريعةِ: «أحسَنْتَ، يا
مُعلِّمُ!» 40وما تَجاسَروا بَعدَ ذلِكَ أنْ يَسألوهُ عَنْ
شيءٍ.

المسيح وداود

(راجع متى 22: 41-46، مرقس 12: 35-37)

41وقالَ لهُم: «كيفَ يُقالُ إنَّ المَسيحَ ابنُ داودَ،
42وداودُ نَفسُهُ يَقولُ في كِتابِ المزاميرِ:
«قالَ الرَّبُّ لِرَبِّـــي:
إجلِسْ عَنْ يَميني
43حتى أجعَلَ أعداءَكَ
مَوطِئًا لِقَدَميكَ».
44فداودُ نَفسُهُ يَدعو المَسيحَ رَبّا، فكيفَ يكونُ
المَسيحُ ابنَهُ؟»

يسوع يحذر من معلمي الشريعة

(راجع متى 23: 1-36، مرقس 12: 38-40، لوقا 11: 37-54)

45وقالَ لتلاميذِهِ بِمَسْمَعٍ مِنَ الشَّعبِ كُلِّهِ: 46«إيَّاكُم
ومُعلِّمي الشَّريعةِ، يَرغَبونَ في المَشي بالثِّيابِ
الطَّويلةِ، ويُحبُّونَ التَّحيّاتِ في السّاحاتِ ومكانَ
الصَّدارَةِ في المَجامعِ ومَقاعِدَ الشَّرَفِ في الوَلائِمِ.
47يأكلونَ بُيوتَ الأراملِ وهُمْ يُظهِرونَ أنَّهُم يُطيلونَ
الصَّلاةَ. هَؤلاءِ يَنالُهُم أشَدُّ العِقابِ!»

درهم الأرملة

(راجع مرقس 12: 41-44)

الفصل ٢١

١وتطلَّعَ يَسوعُ فرأى الأغنياءَ يُلقُونَ تَبرُّعاتِهِم في
صُندوقِ الهَيكَلِ. 2ورأى أيضًا أرمَلَةً مِسكينةً تُلقي
فيهِ درهَمينِ، 3فقالَ: «الحقَّ أقولُ لكُم: هذِهِ الأرمَلَةُ
الفَقيرةُ ألقَت أكثرَ مِمّا ألقاهُ الآخَرونَ كُلُّهُم. 4فهُم
ألقَوا في الصُّندوقِ مِنَ الفائِضِ عَنْ حاجاتِهِم. وأمَّا
هيَ، فمِنْ حاجَتِها ألقَت كُلَّ ما تَملِكُ لمَعيشَتِها».

خراب الهيكل ونهاية العالم

(راجع متى 24: 1-2، مرقس 13: 1-2)

5وتَحدَّثَ بَعضُهُم كيفَ أنَّ الهَيكَلَ مُزيَّنٌ بالحِجارَةِ
البَديعةِ وتُحفِ النذورِ، فقالَ يَسوعُ: 6«ستَجيءُ أيّامٌ
لَنْ يُترَكَ فيها مِمّا تُشاهِدونَهُ حجَرٌ على حجَرٍ، بل
يُهدَمُ كُلُّهُ».
7فسألوهُ: «متى يَحدُثُ هذا، يا مُعلِّمُ؟ وما هيَ
العلامَةُ التي تَدُلُّ على قُربِ حُدوثِهِ؟» 8فأجابَ:
«انتَبِهوا لِئَلاَّ يُضَلِّلَكُم أحَدٌ! سيَجيءُ كثيرٌ مِنَ النـاس

مُنتَحِلِينَ اسمي، فيقولونَ: أنا هوَ! وحانَ الوقتُ! فلا
تَتبَعوهُم. 9وإذا سَمِعْتُم بأخبارِ الحُروبِ والثوراتِ
فلا تَفزَعوا، لأنَّ هذا لا بُدَّ أنْ يَحدُثَ في أوّلِ الأمرِ
ولكِنْ لا تكونُ الآخِرةُ بَعدُ».
10وقالَ يَسوعُ: «ستَقومُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ ومَمْلَكَةٌ على
مَمْلكَةٍ، 11وتقَعُ زَلازِلُ شَديدةٌ، وتَحدُثُ أوبِئَةٌ
ومجاعاتٌ في أماكِنَ كثيرةٍ، وتَجري أحداثٌ مُخيفَةٌ،
وتَظهَرُ علاماتٌ هائِلةٌ في السَّماءِ. 12وقَبْلَ هذا كُلِّهِ،
يَعتَقِلُكُمُ النـاسُ ويَضطَهِدونَكُم ويُسلِمونَكُم إلى
المجامِعِ والسُّجون ويَسوقونَكُم إلى المُلوكِ والحُكَّامِ
مِنْ أجلِ اسمي. 13ويكونُ هذا فُرصَةً لكُم، تَشهَدونَ
فيها لِلبِشارةِ.
14ولا تَهتَمُّوا كيفَ تُدافِعونَ عَنْ أنفُسِكُم، 15لأنِّي
سأُعطيكُم مِنَ الكلامِ والحِكمةِ ما يَعجِزُ جميعُ
خُصومِكُم عَنْ رَدِّهِ أو نَقضِهِ. 16وسيُسَلِّمُكُم والدوكُم
وإخوتُكُم وأقرباؤُكُم وأصدقاؤُكُم أنفسُهُم إلى الحُكَّامِ،
ويَقتُلونَ مِنكُم، 17ويُبغِضُكُم جميعُ النـاسِ مِنْ أجلِ
اسمي. 18ولكِنْ شَعْرَةٌ واحدةٌ مِنْ رؤوسِكُم لا تَقَعُ.
19وبِثَباتِكُم تَخلُصونَ.

خراب أورشليم ومجيء ابن الإنسان

(راجع متى 24: 15-31، مرقس 13: 14-19)

20«فإذا رأيتُم أورُشليمَ تُحاصِرُها الجُيوشُ، فاعلموا
أنَّ خَرابَها قريبٌ. 21فمَنْ كانَ في اليهوديَّةِ فلْيَهرُبْ
إلى الجبالِ، ومَنْ كانَ في المدينةِ فلْيَخرُجْ مِنها،
ومَنْ كانَ في الحُقولِ فلا يَدخُلْ إلى المدينةِ، 22لأنَّ
هذِهِ أيّامُ نَقمَةٍ يَتِمُّ فيها كُلُّ ما جاءَ في الكُتُبِ المُقدَّسَةِ.
23الوَيلُ لِلحَبالى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ!
فستَنزِلُ النَكبةُ على هذا البَلَدِ وغَضَبُ اللهِ على هذا
الشَّعبِ، 24فيَسقُطونَ بحَدِّ السَّيفِ، ويُؤخَذونَ أسرى
في جَميعِ الأُمَمِ، ويَدوسُ الوَثَنيُّونَ أورُشليمَ إلى أنْ
يَتِمَّ زَمانُهُم.
25وستَظهَرُ عَلاماتٌ في الشَّمسِ والقَمَرِ والنُّجومِ،
ويُصيبُ الأُمَمَ في الأرضِ قلَقٌ شَديدٌ ورُعبٌ مِنْ
ضَجيجِ البحرِ واضطِرابِ الأمواجِ. 26ويَسقُطُ
النـاسُ مِنَ الخَوفِ ومِن انتظارِ ما سيَحِلُّ بالعالَمِ،
لأنَّ قوّاتِ السَّماءِ تَتزَعزَعُ. 27وفي ذلِكَ الحِينِ يَرى
النـاسُ ابنَ الإنسانِ آتيًا في سحابةٍ بِكُلِّ عِزَّةٍ وجَلالٍ.
28وإذا بَدأتْ تَتِمُّ هذِهِ الحوادِثُ، قِفوا وارْفَعوا
رُؤُوسَكُم لأنَّ خلاصَكُم قريبٌ».

مثل شجرة التين

(راجع متى 24: 32-35، مرقس 13: 28-31)

29وقالَ هذا المثَلَ: «انظُروا إلى شجَرَةِ التِّينِ
وسائِرِ الأشجارِ. 30فإذا أورَقَت، عرَفتُم أنَّ الصَّيفَ
قريبٌ. 31وكذلِكَ إذا رأيتُم هذِهِ الأحداثَ وقَعَت،
فاعلموا أنَّ مَلَكوتَ اللهِ قريبٌ. 32الحقَّ أقولُ لكُم: لَنْ
يَنقَضيَ هذا الجيلُ حتى يَتِمَّ هذا كُلُّهُ. 33السَّماءُ
والأرضُ تَزولانِ وكلامي لن يَزولَ.

ضرورة الانتباه

34«انتَبِهوا لِئَلاَّ تَنشَغِلَ قُلوبُكُم بالخَمرةِ والسُّكرِ
وهُمومِ الدُّنيا، فيُباغِتَكُم ذلِكَ اليومُ، 35لأنَّهُ كالفَخِّ
يُطبِقُ على سكـانِ الأرضِ كُلِّهِم. 36فاسهَروا
وصلـوا في كُلِّ حين، حتى تَقدِروا أن تَنجُوا مِنْ كُلِّ
ما سيَحدُثُ، وتَقِفوا أمامَ ابنِ الإنسانِ».
37وكانَ يَسوعُ في النَّهارِ يُعلِّمُ في الهَيكلِ، وعِندَ
المساءِ يخرُجُ لِيَبيتَ في جبَلِ الزَّيتونِ. 38وكانَ
الشَّعبُ كُلُّهُ يُبكِّرُ إليهِ في الهَيكلِ ليَسمَعَ كلامَهُ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

(راجع متى 26: 1-5، مرقس 14: 1-2، يوحنا 11: 45-53)

الفصل ٢٢

١وقربَ عيدُ الفَطيرِ الذي يُقالُ لهُ الفِصحُ. 2وكانَ
رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعةِ يَبحَثونَ عَنْ طريقةٍ
يَقتُلونَ بها يَسوعَ، لأنَّهُم كانوا يخافونَ مِنَ الشَّعبِ.
3فدخَلَ الشَّيطانُ في يَهوذا المُلقَّبِ بالإسخَريوطيِّ،
وهوَ مِنَ التلاميذِ الاثنَي عشَرَ، 4فذهَبَ وفاوَضَ
رُؤساءَ الكَهنَةِ وقادَةَ حرَسِ الهَيكلِ كيفَ يُسلِّمُهُ إليهِم.
5ففَرِحوا واتفَقوا أنْ يُعطوهُ شَيئًا مِنَ المالِ. 6فرَضيَ
وأخَذَ يترَقَّبُ الفُرصةَ ليُسلِّمَهُ إليهِم بالخِفيَةِ عَنِ
الشَّعبِ.

الاستعداد لعشاء الفصح

(راجع متى 26: 17-25، مرقس 14: 12-21، يوحنا 13: 21-30)

7وجاءَ يومُ الفَطيرِ، وفيهِ تُذبَحُ الخِرافُ لِعَشاءِ
الفِصحِ. 8فأرسَلَ يَسوعُ بُطرُسَ ويوحنّا وقالَ لهُما:
«اذهَبا هَيِّئا لنا عَشاءَ الفِصحِ لنأكُلَهُ». 9فقالا لهُ:
«أينَ تُريدُ أنْ نُهيِّئَهُ؟» 10فأجابَهُما: «عِندَما تَدخُلانِ
المدينةَ يُلاقيكُما رَجُلٌ يَحمِلُ جَرَّةَ ماءٍ، فاتبَعاهُ إلى
البَيتِ الذي يَدخُلُهُ، 11وقولا لِربِّ البَيتِ: يقولُ لكَ
المُعَلِّمُ: أينَ الغُرفةُ التي سأتَناوَلُ فيها عَشاءَ الفِصحِ
معَ تلاميذي؟ 12فيُريكُما في أعلى البَيتِ غُرفةً
واسِعةً مَفروشَةً، وهُناكَ تُهيِّئانِهِ». 13فذَهبا ووَجَدا
مِثلَما قالَ لهُما، فقاما بتَهيئَةِ عَشاءِ الفِصحِ.

عشاء الرب

(راجع متى 26: 26-30، مرقس 14: 22-26، كورنثوس الأولى 11: 23-25)

14ولمَّا جاءَ الوقتُ، جلَسَ يَسوعُ معَ الرُّسُلِ لِلطعامِ.
15فقالَ لهُم: «كَم اشتَهَيتُ أنْ أتَناوَلَ عَشاءَ هذا
الفِصحِ معكُم قَبلَ أنْ أتألَّمَ. 16أقولُ لكُم: لا أتَناوَلُهُ
بَعدَ اليومِ حتى يتِمَّ في مَلكوتِ اللهِ». 17وأخَذَ يَسوعُ
كأسًا وشكَرَ وقالَ: «خُذوا هذِهِ الكأسَ واقتَسِموها
بَينَكُم. 18أقولُ لكُم: لا أشرَبُ بَعدَ اليومِ مِنْ عَصيرِ
الكَرمَةِ حتى يَجيءَ مَلكوتُ اللهِ». 19وأخَذَ خُبزًا
وشكَرَ وكسَرَهُ وناوَلَهُم وقالَ: «هذا هوَ جَسَدي الذي
يُبذَلُ مِنْ أجلِكُم. اعمَلوا هذا لِذِكري». 20وكذلِكَ
الكأسُ أيضًا بَعدَ العَشاءِ، فقالَ: «هذِهِ الكأسُ هيَ
العَهدُ الجديدُ بِدَمي الذي يُسفَكُ مِنْ أجلِكُم.
21لكِنْ ها هيَ يدُ الذي يُسلِّمُني على المائدةِ معي.
22فابنُ الإنسانِ سيَموتُ كما هوَ مكتوبٌ لهُ، ولكِنَّ
الوَيلَ لِمَنْ يُسلِّمُهُ!»
23فأخَذَ التلاميذُ يَتَساءلونَ مَنْ مِنهُم سيَفعَلُ هذا.

من هو الأكبر

24ووقَعَ بَينَهُم جِدالٌ في مَنْ يكونُ أكبرَهُم، 25فقالَ
لهُم يَسوعُ: «مُلوكُ الأُمَمِ يَسودونَها، وأصحابُ
السُّلطَةِ فيها يُريدونَ أنْ يَدعوَهُمُ النـاسُ مُحسِنينَ.
26أمَّا أنتُم، فما هكذا حالُكُم، بل ليَكُنِ الأكبَرُ فيكُم
كالأصغَرِ، والرَّئيسُ كالخادِمِ. 27فمَنْ هوَ الأكبَرُ:
الجالِسُ لِلطعامِ أمِ الذي يَخدُمُ؟ أما هوَ الجالِسُ
لِلطعامِ؟ وأنا بَينَكُم مِثلُ الذي يَخدُمُ.
28وأنتُم ثَبَتُّم مَعي في مِحنَتي، 29وأنا أُعطيكُم
مَلكوتًا كما أعطاني أبـي، 30فتأكُلونَ وتَشرَبونَ
على مائدَتي في مَلكوتي، وتَجلِسونَ على عُروشٍ
لِتَدينوا عشائِرَ بَني إسرائيلَ الاثنَي عشَرَ».

يسوع ينبـئ بإنكار بطرس

(راجع متى 26: 31-35، مرقس 14: 27-31، يوحنا 13: 36-38)

31وقالَ الرَّبُّ يَسوعُ: «سِمعانُ، سِمعانُ! ها هوَ
الشَّيطانُ يَطلُبُ أنْ يُغَربِلَكُم مِثلَما يُغَربِلُ الزّارِعُ
القَمحَ. 32ولكنـي طَلَبتُ لكَ أنْ لا تَفقِدَ إيمانَكَ. وأنتَ
متى رَجَعتَ، ثَبِّتْ إخوانَكَ».
33فأجابَهُ سِمعانُ: «يا ربُّ، أنا مُستَعِدٌّ أنْ أذهَبَ
معَكَ إلى السِّجنِ وإلى الموتِ». 34فقالَ لهُ يَسوعُ:
«أقولُ لكَ يا بُطرُسُ: لا يَصيحُ الدّيكُ اليومَ حتى
تُنكِرَني ثلاثَ مَرّاتٍ».

الاستعداد للمحنة الكبرى

35ثُمَّ قالَ لِتلاميذِهِ: «عِندَما أرسَلتُكُم بِلا مالٍ ولا
كِيسٍ ولا حِذاءٍ هل احتَجْتُم إلى شيءٍ؟» قالوا: «لا».
36فقالَ لهُم: «أمَّا الآنَ، فمَنْ عِندَهُ مالٌ فليأخُذْهُ، أو
كِيسٌ فليَحمِلْهُ. ومَنْ لا سيفَ عِندَهُ، فليبـــعْ ثَوبَهُ
ويَشتَرِ سَيفًا. 37أقولُ لكُم: يَجبُ أنْ تَتِمَّ فيَّ هذِهِ
الآيةُ: وأحصَوهُ معَ المُجرِمينَ. وما جاءَ عنِّي لا بُدَّ
أنْ يَتِمَّ».
38فقالوا: «يا ربُّ! معَنا هُنا سَيفانِ». فأجابَهُم:
«كفى!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

(راجع متى 26: 36-46، مرقس 14: 32-42)

39ثُمَّ خرَجَ وذهَبَ كَعادَتِهِ إلى جبَلِ الزَّيتونِ يَتبَعُهُ
تلاميذُهُ. 40ولمَّا وصَلَ إلى المكانِ قالَ لهُم: «صلُّوا
لِئَلاَّ تَقَعوا في التَّجرِبَةِ». 41وابتَعَدَ عَنهُم مَسافةَ
رَميةِ حجَرٍ وركَعَ وصلَّى، 42فقالَ: «يا أبـي، إنْ
شِئتَ، فأبْعِدْ عنِّي هذِهِ الكأسَ! ولكِنْ لِتَكُنْ إرادَتُكَ لا
إرادتي». 43وظَهَرَ لَه مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ يُقوِّيهِ.
44ووقَعَ في ضيقٍ، فأجهَدَ نَفسَهُ في الصَّلاةِ، وكانَ
عَرَقُهُ مِثلَ قَطَراتِ دَمٍ تَتَساقَطُ على الأرضِ. 45وقامَ
عَنِ الصَّلاةِ ورجَعَ إلى التلاميذِ، فوجَدَهُم نِيامًا مِنَ
الحُزنِ. 46فقالَ لهُم: «ما بالُكُم نائِمينَ؟ قوموا
وصَلـوا لِئَلاَّ تَقَعوا في التَّجرِبَةِ».

اعتقال يسوع

(راجع متى 26: 47-56، مرقس 14: 43-50، يوحنا 18: 3-11)

47وبَينَما هوَ يتَكَلَّمُ، ظهَرَت عِصابَةٌ يَقودُها المدعوُّ
يَهوذا، أحَدُ التلاميذِ الاثنَي عشَرَ، فدَنا مِنْ يَسوعَ
ليُقَبِّلَهُ. 48فقالَ لهُ يَسوعُ: «أبِقُبلَةٍ، يا يَهوذا، تُسلِّمُ ابنَ
الإنسانِ؟»
49فلمَّا رأى التلاميذُ ما يَجري قالوا: «أنَضرِبُ
بالسَّيفِ، يا ربُّ؟» 50وضرَبَ واحِدٌ مِنهُم خادِمَ
رَئيسِ الكَهنَةِ فقطَعَ أُذُنَهُ اليُمنى. 51فأجابَ يَسوعُ:
«كفى. لا تَزيدوا!» ولمَسَ أُذُنَ الرَّجُلِ فشفاها.
52وقالَ يَسوعُ لِلمُقبِلينَ علَيهِ مِنْ رُؤساءِ الكَهنَةِ
وقادَةِ حرَسِ الهَيكَلِ والشُّيوخِ: «أعلَى لِصٍّ خَرَجتُم
بسُيوفٍ وعِصِيٍّ؟ 53كُنتُ كُلَّ يومٍ بَينَكُم في الهَيكَلِ،
فما مدَدْتُم أيدِيَكُم عليَّ. والآنَ هذِهِ ساعَتُكُم، وهذا
سُلطانُ الظَّلامِ». 54فقَبَضوا علَيهِ وأخذوهُ ودَخَلوا
بهِ إلى دارِ رَئيسِ الكَهنَةِ. وكانَ بُطرُسُ يَتبَعُهُ عَنْ
بُعدٍ.

بطرس ينكر يسوع

(راجع متى 26: 57-58، 69-75، مرقس 14: 53-54، 66-72، يوحنا 18: 12-18، 25-27)

55وأوقَدَ الحرَسُ نارًا في ساحَةِ الدّارِ وقَعَدوا
حَولَها، وقعَدَ بُطرُسُ بَينَهُم. 56فرَأَتْهُ خادِمَةٌ عِندَ
النّـارِ، فتَفَرَّسَت فيهِ وقالَت: «وهذا الرَّجُلُ كانَ معَ
يَسوعَ!» 57فأنكَرَ قالَ: «أنا لا أعرِفُهُ، يا امرأةُ!»

58وبَعدَ قليل رَآهُ رَجُلٌ فقالَ: «وأنتَ مِنهُم!» فأجابَهُ
بُطرُسُ: «كلاّ، يا رَجُلُ!» 59ومضى نحوَ ساعَةٍ،
فقالَ أحدُهُم مُؤكِّدًا: «وهذا حقًّا كانَ معَهُ، لأنَّهُ مِنَ
الجَليلِ!» 60فأجابَهُ بُطرُسُ: «يا رَجُلُ، لا أفهَمُ ما
تَقولُ!» وبَينَما هوَ يَتكلَّمُ صاحَ الدّيكُ. 61فالتَفَتَ
الرَّبُّ ونظَرَ إلى بُطرُسَ، فتَذَكَّرَ بُطرُسُ قولَ الرَّبِّ
لَه: «قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ اليومَ، تُنكِرُني ثلاثَ
مرّاتٍ». 62فخرَجَ وبكى بُكاءً مُرًّا.

يسوع في مجلس اليهود

(راجع متى 26: 67-68، مرقس 14: 65)

63وأخَذَ الذينَ يَحْرُسونَ يَسوعَ يَستَهزِئونَ بِه
ويَضرِبونَهُ 64ويُغَطّونَ وجهَهُ ويسألونَهُ: «مَنْ
ضرَبَكَ؟ تَنَبّأْ!» 65وزادوا على ذلِكَ كثيرًا مِنَ
الشَّتائِمِ.
66ولمَّا طلَعَ الصُّبحُ اجتَمعَ مَجلِسُ شُيوخِ الشَّعبِ
وهُم رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلّمو الشَّريعةِ، فاستَدعَوا
يَسوعَ إلى مَجلِسِهِم 67وقالوا لَه: «إنْ كُنتَ المَسيحَ
فَقُلْ لنا؟» فأجابَهُم: «إنْ قُلتُ لكُم لا تُصَدِّقونَ،
68وإنْ سألتُكُم لا تُجيبونَ. 69لكنَّ ابنَ الإنسانِ
سيَجلِسُ بَعدَ اليومِ عَنْ يَمينِ اللهِ القَديرِ». 70فقالوا
كُلُّهُم: «أأنتَ ابنُ اللهِ؟» فأجابَهُم: «أنتُم تَقولونَ إنّي
أنا هوَ». 71فقالوا: «أنَحتاجُ بَعدُ إلى شُهودٍ؟ ونحنُ
بأنفُسِنا سمِعْنا كلامَهُ مِنْ فَمِهِ».

يسوع عند بـيلاطس

(راجع متى 27: 1-2، 11-14، مرقس 15: 1-5، يوحنا 18: 28-38)

الفصل ٢٣

١وقامَ الحُضورُ كُلُّهُم وجاؤُوا به إلى بـيلاطُسَ،
2وأخذوا يَتَّهِمونَهُ فيقولونَ: «وجَدْنا هذا الرَّجُلَ يثيرُ
الفِتنَةَ في شَعبِنا، ويَمنَعُهُ أنْ يدفَعَ الجِزيَةَ إلى
القَيصَرِ، ويَدَّعي أنَّهُ المَسيحُ المَلِكُ». 3فسألَهُ
بـيلاطُسُ: «أأنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟» فأجابَهُ: «أنتَ
قُلتَ».
4فقالَ بـيلاطُسُ لِرُؤساءِ الكَهنَةِ والجُموعِ: «لا أجِدُ
جُرمًا على هذا الرَّجُلِ!» 5ولكنَّهُم أصَرُّوا على
قولِهِم: «إنَّهُ يُثيرُ الشَّعبَ بتَعليمِهِ في اليَهوديَّةِ كُلِّها،
مِنَ الجَليلِ إلى هُنا».

يسوع عند هيرودس

6فسألَ بـيلاطُسُ عِندَما سَمِعَ هذا الكلامَ: «هَلِ
الرَّجُلُ مِنَ الجليلِ؟» 7فلمَّا عَرفَ أنَّهُ مِنْ ولايَةِ
هيرودُسَ أرسَلَهُ إلى هيرودُسَ، وهوَ في ذلِكَ الوَقتِ
نازِلٌ في أورُشليمَ.
8فلمَّا رأى هيرودُسُ يَسوعَ فَرِحَ كثيرًا، لأنَّهُ كانَ
يَرغَبُ مِنْ زمانٍ بَعيدٍ أنْ يَراهُ لِكَثرَةِ ما سَمِعَ عَنهُ،
ويَرجو أنْ يَشهَدَ آيَةً تَتِمُّ على يدِهِ. 9فسألَهُ مسائِلَ
كثيرةً، فما أجابَهُ عَنْ شيءٍ. 10وقامَ رُؤساءُ الكَهنَةِ
ومُعَلّمو الشَّريعةِ يَتَّهِمونَهُ ويُشَدِّدونَ عليهِ التُّهَمَ.
11فأهانَهُ هيرودُسُ وجُنودُهُ. واستَهزَأ بِه، فألبَسهُ
ثَوبًا برّاقًا وردَّهُ إلى بـيلاطُسَ. 12وتصالَحَ هيرودُسُ
وبـيلاطُسُ في ذلِكَ اليوم، وكانا مِنْ قَبلُ مُتَخاصِمَين.

الحكم على يسوع بالموت

(راجع متى 27: 15-26، مرقس 15: 6-15، يوحنا 18: 39 و 19: 16)

13فدَعا بـيلاطُسُ رُؤساءَ الكَهنَةِ والزُّعَماءَ والشَّعبَ
14وقالَ لهُم: «جِئتُم إليَّ بهذا الرَّجُلِ وقُلتُم إنَّهُ يُضَلِّلُ
الشَّعبَ. فَفَحَصتُهُ أمامَكُم، فما وجَدْتُ أنَّهُ ارتكَبَ
شَيئًا ممَّا تتَّهِمونَهُ به، 15ولا هيرودُسُ وجَدَ أيضًا،
لأنَّهُ رَدَّهُ إلينا. فلا شيءَ إذًا فعلَهُ هذا الرَّجُلُ
يَستوجِبُ به الموتَ. 16فسأجلِدُهُ وأُخلي سَبـيلَهُ».
[17وكانَ على بـيلاطُسَ أنْ يُطلِقَ لهُم في كُلِّ عيدٍ
واحدًا مِنَ السُّجناءِ]. 18فصاحوا بِصوتٍ واحدٍ:
«أقتُلْ هذا الرَّجُلَ وأطلِقْ لنا باراباسَ!» 19وكانَ
باراباسُ في السِّجنِ لاشتِراكِهِ في فِتنةٍ وقعَت في
المدينةِ، ولارْتكابِهِ جَريمةَ قتلٍ.
20فخاطبَهُم بـيلاطُسُ ثانيةً لأنَّهُ كانَ يُريدُ أنْ يُخليَ
سَبـيلَ يَسوعَ، 21فصاحوا: «إصلِبْهُ! إصلِبْهُ!»
22فقالَ لهُم ثالثةً: «أيَّ شَرٍّ فعَلَ هذا الرَّجُلُ؟ لا أجِدُ
عليهِ ما يَستَوجِبُ به الموتَ. فسأجلِدُهُ وأُخلي
سبـيلَهُ!» 23فألَحّوا عليهِ بأعلى أصواتِهِم طالِبـينَ
صَلبَهُ، واشتَدَّ صياحُهُم، 24فحكَمَ بـيلاطُسُ أنْ يُجابَ
طَلَبُهُم، 25فأطلَقَ الرَّجُلَ الذي طلَبوهُ، وكانَ في
السِّجنِ لِجريمةِ قَتلٍ وإثارَةِ فِتنةٍ، وأسلَمَ يَسوعَ إلى
مَشيئَتِهِم.

يسوع على الصليب

(راجع متى 27: 32-44، مرقس 15: 21-32، يوحنا 19: 17-27)

26وبَينَما هُم ذاهِبونَ بِه، أمسَكوا سِمعانَ، وهوَ
رَجُلٌ قِيرِينيٌّ كانَ راجِعًا مِنَ الحَقلِ، فألقَوا عليهِ
الصَّليبَ ليَحمِلَهُ خَلفَ يَسوعَ. 27وتَبِعَهُ جُمهورٌ
كبـيرٌ مِنَ الشَّعبِ، ومِنْ نِساءٍ كُنَّ يَلطِمْنَ صُدورَهُنَّ
ويَنُحْنَ عليهِ. 28فالتَفَتَ يَسوعُ إليهِنَّ وقالَ: «لا
تَبكينَ عليَّ يا بَناتِ أورُشليمَ، بَل ابكينَ على أنفُسِكُنَّ
وعلى أولادِكُنَّ. 29ستَجيءُ أيامٌ يُقالُ فيها: هَنيئًا
لِلواتي ما حَبِلْنَ ولا ولَدْنَ ولا أرضَعْنَ. 30ويُقالُ
لِلجِبالِ اسقُطي علينا، ولِلتِلالِ غطّينا. 31فإذا كانوا
هكذا يَفعَلونَ بالغُصنِ الأخضَرِ، فكيفَ تكونُ حالُ
الغُصنِ اليابسِ؟»
32وساقوا مَعَهُ إلى القَتلِ اثنَينِ مِنَ المُجرمينَ.
33ولمَّا وصَلوا إلى المكانِ المُسمَّى بالجُمجُمَةِ،

صَلَبوهُ هُناكَ معَ المُجرِمينَ، واحدًا عَنْ يَمينِهِ
والآخَرَ عَنْ شِمالِهِ. 34فقالَ يَسوعُ: «اغفِرْ لهُم يا
أبـي، لأنَّهُم لا يَعرِفونَ ما يَعمَلونَ». واقتَسَموا ثيابَهُ
مُقتَرِعينَ عليها. 35ووقفَ الشَّعبُ هُناكَ يَنظُرونَ،
ورُؤساؤُهُم يَقولونَ مُتَهكِّمينَ: «خَلَّصَ غَيرَهُ
فلْيُخَلِّصْ نَفسَهُ، إنْ كانَ مَسيحَ اللهِ المُختارَ!»
36واستَهزأَ بِه الجُنودُ أيضًا، وهُم يَقتَربونَ
ويُناوِلونَهُ خَلاً 37ويَقولونَ: «خَلِّصْ نَفسَكَ، إنْ كُنتَ
مَلِكَ اليَهودِ!» 38وكانَ فَوقَ رأسِهِ لَوحَةٌ مكتوبٌ
فيها: «هذا مَلِكُ اليَهودِ!»
39وأخَذَ أحَدُ المُجرِمَينِ المُعَلَّقَينِ على الصَّليبِ
يَشتُمُهُ ويَقولُ له: «أما أنتَ المَسيحُ؟ فخَلِّصْ نَفسَكَ
وخَلِّصْنا!» 40فانتَهَرَهُ المُجرِمُ الآخَرُ قالَ: «أما
تَخافُ اللهَ وأنتَ تَتَحمَّلُ العِقابَ نَفسَهُ؟ 41نَحنُ عِقابُنا
عَدلٌ، نِلناهُ جَزاءَ أعمالِنا، أمَّا هوَ، فما عَمِلَ سُوءًا».
42وقالَ: «اذكُرْني يا يسوعُ، متى جِئتَ في
مَلكوتِكَ». 43فأجابَ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكَ:
سَتكونُ اليومَ مَعي في الفِردَوسِ».

موت يسوع

(راجع متى 27: 45-56، مرقس 15: 33-41، يوحنا 19: 28-30)

44وعِندَ الظُّهرِ خَيَّمَ الظَّلامُ على الأرضِ كُلِّها حتى
السّاعةِ الثّالِثةِ. 45واحتَجَبَتِ الشَّمسُ وانشَقَّ حِجابُ
الهَيكَلِ مِنَ الوَسَطِ. 46وصرَخَ يَسوعُ صَرخَةً قوِيَّةً:
«يا أبـي، في يَدَيكَ أستَودِعُ رُوحي». قالَ هذا وأسلَمَ
الرُّوحَ.
47فلمَّا رأى قائِدُ الحرَسِ ما جرى، مَجَّدَ اللهَ وقالَ:
«بالحَقيقَةِ، هذا الرَّجُلُ كانَ صالِحًا». 48والجُموعُ
التي حَضَرتَ ذلِكَ المَشهَدَ، فرأَت ما جَرى، رجَعَت
وهيَ تَلطِمُ الصُّدورَ. 49وكانَ جميعُ أصدقاءِ يَسوعَ،
والنِّساءُ اللَّواتي تَبِعْنَهُ مِنَ الجَليلِ، يُشاهِدونَ هذِهِ
الأحداثَ عَنْ بُعدٍ.

دفن يسوع

(راجع متى 27: 57-61، مرقس 15: 42-47، يوحنا 19: 38-42)

50وجاءَ عُضوٌ في مَجلِسِ اليَهودِ اسمُهُ يوسُفُ،
وهوَ رَجُلٌ تَقِيٌّ صالِحٌ، 51عارَضَ رَأيَ المَجلِسِ
وتَصرُّفَهُ، وكانَ مِنَ الرّامَةِ وهيَ مدينةٌ يَهوديَّةٌ،
وكانَ يَنتَظِرُ مَلكوتَ اللهِ، 52فدَخَلَ على بِيلاطُسَ
وطلَبَ جسَدَ يَسوعَ. 53ثُمَّ أنزَلَهُ عَنِ الصَّليبِ ولَفَّهُ
في كَفَنٍ مِنْ كتّانٍ، ووضَعَهُ في قبرٍ مَحفورٍ في
الصَّخرِ، ما دُفِنَ فيهِ أحَدٌ مِنْ قَبلُ. 54وكانَ اليومُ يومَ
التَّهيئَةِ لِلسَّبتِ، والسَّبتُ كادَ يَبدأُ.
55وكانَتِ النِّساءُ اللَّواتي تَبِعْنَ يَسوعَ مِنَ الجَليلِ
يُرافِقْنَ يوسُفَ، فرأَينَ القبرَ وكيفَ وُضِعَ فيهِ جسَدُ
يَسوعَ. 56ثُمَّ رَجَعْنَ وهَيَّأنَ طيبًا وحَنُوطًا،
واستَرَحْنَ في السَّبتِ حسَبَ الشَّريعةِ.

قيامة يسوع

(راجع متى 28: 1-10، مرقس 16: 1-8، يوحنا 20: 1-10)

الفصل ٢٤

١وحِينَ عِندَ فَجرِ الأحَدِ إلى القَبرِ وهُنَّ يَحمِلنَ
الطِّيبَ الذي هَيَّأنَهُ. 2فوَجَدْنَ الحجَرَ مُدحرَجًا عَنِ
القبرِ. 3فدَخَلْنَ، فما وجَدْنَ جسَدَ الرَّبِّ يَسوعَ.
4وبَينَما هُنَّ في حَيرَةٍ، ظَهرَ لَهُنَّ رَجُلانِ عليهِما
ثِيابٌ بَرّاقَةٌ، 5فارتَعَبْنَ ونكَّسنَ وجُوهَهُنَّ نحوَ
الأرضِ، فقالَ لهُنَّ الرَّجُلانِ: «لِماذا تَطلُبْنَ الحَيَّ
بَينَ الأمواتِ؟ 6ما هوَ هُنا، بل قامَ. أُذكُرنَ كلامَهُ
لكُنَّ وهوَ في الجَليلِ، 7حينَ قالَ: «يَجِبُ أنْ يُسلَّمَ
ابنُ الإنسانِ إلى أيدي الخاطِئينَ ويُصلَبَ، وفي اليومِ
الثّالِثِ يَقومُ». 8فتَذَكَّرنَ كلامَهُ. 9ورَجَعْنَ مِنَ القبرِ
وأخبَرْنَ التلاميذَ الأحَدَ عشَرَ والآخَرينَ كُلَّهُم بِما
حدَثَ، 10وهُنَّ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ وحنَّةُ ومَريَمُ أمُّ
يَعقوبَ، وكذلِكَ سائِرُ النِّساءِ اللَّواتي رافَقنَهُنَّ.
11وظنَّ الرُسُلُ أنَّهُنَّ واهِماتٌ، فما صدَّقوهُنَّ.
12ولكنَّ بُطرُسَ قامَ وأسرَعَ إلى القبرِ، فلمَّا انحَنى
رأى الأكفانَ وحدَها. فرجَعَ مُتَعَجِّبًا مِمَّا حدَثَ.

على طريق عمواس

(راجع مرقس 16: 12-13)

13وفي اليومِ نَفسِهِ، كانَ اثنانِ مِنَ التلاميذِ في
طَريقِهِما إلى قريةٍ اسمُها عِمواسُ، على مَسافَةِ
سَبعةِ أميالٍ مِنْ أُورُشليمَ. 14وكانا يَتَحدَّثانِ بِهذِهِ
الأمورِ كُلِّها. 15وبَينَما هُما يَتَحدَّثانِ ويَتَجادَلانِ، دَنا
مِنهُما يَسوعُ نَفسُهُ ومَشى معَهُما، 16ولكنَّ أعيُنَهُما
عَمِيَت عَنْ مَعرِفَتِهِ. 17فقالَ لهُما: «بِماذا تَتحدَّثانِ
وأنتُما ماشِيانِ؟» فوقَفا حَزينينِ. 18فأجابَهُ أحدُهُما،
واسمُهُ كَليوباسُ: «أنتَ وحدَكَ غَريبٌ في أُورُشليمَ
فلا تَعرِفُ ما حدَثَ فيها هذِهِ الأيّامَ!» 19فقالَ
يَسوعُ: «ماذا حدَثَ؟» قالا لَه: «ما حدَثَ لِيَسوعَ
النّاصِريِّ وكانَ نَبيًّا قَديرًا في القولِ والعَمَلِ عِندَ
اللهِ والشَّعبِ كُلِّهِ، 20كيفَ أسلَمَهُ رُؤساءُ كَهَنَتِنا
وزُعَماؤُنا لِلحُكمِ عليهِ بالموتِ، وكيفَ صلَبُوهُ.
21وكُنّا نأمُلُ أنْ يكونَ هوَ الذي يُخَلِّصُ إِسرائيلَ.
ومعَ ذلِكَ، فهذا هوَ اليومُ الثّالِثُ لِتِلكَ الأحداثِ التي
وقَعَت. 22لكِنَّ بَعضَ النِّساءِ مِنْ جَماعَتِنا حَيَّرنَنا،
لأنَّهُنَّ زُرنَ القبرَ عِندَ الفجرِ، 23فما وجَدْنَ جسَدَهُ،
فرَجَعْنَ وقُلنَ إنَّهُنَّ شاهَدْنَ ملائِكَةً ظَهَروا لهُنَّ
وأخبَروهُنَّ بأنَّهُ حَيٌّ. 24فذهَبَ بَعضُ رِفاقِنا إلى
القبرِ، فوَجَدوا الحالَ على ما قالَتِ النِّساءُ. وأمَّا هوَ،
فما رأوهُ».

25فقالَ لهُما يَسوعُ: «ما أغباكُما وأبطأكُما عَن
الإيمانِ بكُلِّ ما قالَهُ الأنبياءُ! 26أما كانَ يَجبُ على
المَسيحِ أنْ يُعانيَ هذِهِ الآلامَ، فيَدخُلَ في مَجدِهِ؟»
27وشرَحَ لهُما ما جاءَ عَنهُ في جميعِ الكُتبِ
المُقدَّسةِ، مِنْ موسى إلى سائِرِ الأنبياءِ.
28ولمَّا اقتَرَبوا مِنَ القَريةِ التي يَقصِدانِ إليها،
تظاهرَ لهُما يَسوعُ أنَّهُ ذاهِبٌ إلى مكانٍ بَعيدٍ.
29فتَمَسَّكا بهِ وقالا: «أقِمْ مَعَنا، لأنَّ المَساءَ اقتَرَبَ
ومالَ النَّهارُ!» فدخَلَ ليُقيمَ مَعَهُما. 30ولمَّا جَلَسوا
لِلطَّعامِ، أخَذَ يَسوعُ خُبزًا وبارَكَ وكسَرَهُ وناوَلَهُما.
31فانفَتَحَت عُيونُهُما وعَرَفاهُ، ولكنَّهُ تَوارى عن
أنظارِهِما. 32فقالَ أحدُهُما للآخَرِ: «أما كانَ قَلبُنا
يَحترِقُ في صَدْرِنا، حينَ حَدَّثَنا في الطَّريقِ وشرَحَ
لنا الكُتُبَ المُقدَّسَةَ؟» 33وقاما في الحالِ ورَجَعا إلى
أُورُشليمَ، فوَجَدا الرُّسُلَ الأحدَ عشَرَ ورِفاقَهُم
مُجتَمِعينَ، 34وكانوا يَقولونَ: «قامَ الرَّبُّ حقًّا وظهَرَ
لِسِمعانَ!» 35فأخبَراهُم بِما حدَثَ في الطَّريقِ،
وكيفَ عَرَفا الرَّبَّ عِندَ كَسرِ الخُبزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

(راجع متى 28: 16-20، مرقس 16: 14-18، يوحنا 20: 19-23، أعمال 1:6-8)

36وبَينَما التِلميذانِ يتكَلَّمانِ، ظهَرَ هوَ نَفسُهُ بَينَهُم
وقالَ لهُم: «سَلامٌ علَيكُم!» 37فخافوا وارتَعَبوا،
وظَنُّوا أنَّهُم يرَونَ شَبَحًا.
38فقالَ لهُم: «ما بالُكُم مُضطَرِبينَ، ولِماذا ثارَتِ
الشُّكوكُ في نُفوسِكُم؟ 39أنظُروا إلى يَدَيَّ ورِجليَّ،
أنا هوَ. إلمِسوني وتَحَقَّقوا. الشَّبَحُ لا يكونُ له لَحمٌ
وعَظْمٌ كما تَرَونَ لي». 40قالَ هذا وأراهُم يَدَيهِ
ورِجلَيهِ. 41ولكنَّهُم ظَلُّوا غَيرَ مُصدِّقينَ مِنْ شِدَّةِ
الفرَحِ والدَّهشَةِ.
فقالَ لهُم: «أعِندَكُم طَعامٌ هُنا؟» 42فناوَلوهُ قِطعَةَ
سمَكٍ مَشويّ، 43فأخَذَ وأكَلَ أمامَ أنظارِهِم. 44ثُمَّ
قالَ لهُم: «عِندَما كُنتُ بَعدُ مَعَكُم قُلتُ لكُم: لا بُدَّ أنْ
يتِمَّ لي كُلُّ ما جاءَ عنِّي في شريعةِ موسى وكُتُبِ
الأنبياءِ والمزاميرِ». 45ثُمَّ فتَحَ أذهانَهُم ليَفهَموا
الكُتُبَ المُقدَّسَةَ، 46وقالَ لهُم: «هذا ما جاءَ فيها،
وهوَ أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ ويَقومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ في
اليومِ الثَّالِثِ، 47وتُعلَنُ باسمِهِ بِشارَةُ التَّوبَةِ لغُفرانِ
الخطايا إلى جميعِ الشُّعوبِ، ابتداءً مِنْ أُورُشليمَ.
48وأنتُم شُهودٌ على ذلِكَ. 49وسأُرسِلُ إليكُم ما وعَدَ
به أبـي.
فأقيموا في مدينةِ أُورُشليمَإلى أنْ تَحُلَّ عليكُمُ القُوَّةُ
مِنَ العُلى».

صعود يسوع إلى السماء

(راجع مرقس 16: 19-20، أعمال ١: ٩-١١)

50ثُمَّ خرَجَ بِهِم إلى بَيتِ عنيا، ورفَعَ يَدَيهِ وبارَكَهُم.
51وبَينَما هوَ يُبارِكُهُم، انفَصَلَ عَنهُم ورُفِـعَ إلى
السَّماءِ، 52فسَجَدوا لهُ، ورَجَعوا إلى أُورُشليمَ وهُم
في فرَحٍ عَظيمٍ. 53وكانوا كُلَّ حينٍ في الهَيكَلِ
يُبارِكونَ اللهَ.

البشارة كما دونها يوحنا

البشارة كما دونها يوحنا

المقدمة

يسوع في بشارة البشير يوحنا كلمة الله الأزلي الذي «صار بشرًا وعاش بيننا».
وغاية يوحنا في ما دوّنه هي «لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله» لأن من آمن به «نال باسمه الحياة». (20: 31).
يروي القسم الأول، بعد مقدمة يقرن فيها كلمة الله بيسوع، عدة معجزات تبين أن يسوع هو ابن الله، المخلص الموعود. ويتبع ذلك تفسير لمغزى هذه المعجزات وكيف أن بعض الناس آمنوا بيسوع فصاروا تلاميذه، فيما قاومه البعض الآخر ورفضوا أن يؤمنوا به. وتروي بعض الفصول (13-17) بكثير من التفصيل ما كان بين يسوع وتلاميذه من رابطة وثيقة ليلة القبض عليه، كما تروي كلام يسوع لتهيئة تلاميذه وتشجيعهم قبيل صلبه. وتسرد الفصول الأخيرة خبر القبض على يسوع ومحاكمته وصلبه وقيامته، ثم ظهوره لتلاميذه بعد قيامته.
يتكلم يوحنا بإصرار على نعمة الحياة الأبدية بالمسيح، هذه النعمة التي تبدأ الآن وتكون من نصيب الذين يؤمنون بأن يسوع هو الطريق والحق والحياة. ويتميز يوحنا باستعمال أشياء الحياة العادية ليرمز بها إلى الحقائق الروحية، كاستعماله للخبز والماء والنور والراعي ورعيته والكرمة وثمرها.
مضمون الكتاب

1. مقدمة. (1: 1-18).
2. يوحنا المعمدان وتلاميذ يسوع الأول. (1: 19-51).
3. يسوع يبدأ عمله. (2: 1 إلى 12: 50).
4. الأيام الأخيرة في أورشليم وجوارها. (13: 1 إلى 19: 42).
5. قيامة الرب يسوع وظهوره. (20: 1-13).
6. خاتمة: الظهور الثاني في الجليل. (21: 1-25).

كلمة اللهِ

الفصل ١

١في البَدْءِ كانَ الكَلِمَةُ،
والكَلِمَةُ كانَ عِندَ اللهِ،
وكانَ الكَلِمَةُ اللهَ. 2هوَ في البَدْءِ كانَ عِندَ اللهِ. 3بِه
كانَ كُلُّ شيءٍ، وبِغَيرِهِ ما كانَ شيءٌ مِمّا كانَ. 4فيهِ
كانَتِ الحياةُ، وحياتُهُ كانَت نُورَ النـاسِ. 5والنُّورُ
يُشرِقُ في الظُّلْمَةِ، والظُّلْمَةُ لا تَقوى عليهِ. 6ظَهَرَ
رَسولٌ مِنَ اللهِ اسمُهُ يوحنّا. 7جاءَ يَشهَدُ لِلنُّورِ حتى
يُؤمِنَ النـاسُ على يدِهِ.
8ما كانَ هوَ النُّورَ، بل شاهدًا لِلنُّورِ.
9الكَلِمَةُ هوَ النُّورُ الحَقُّ، جاءَ إلى العالَمِ لِيُنيرَ كُلَّ
إنسانٍ.
10وكانَ في العالَمِ، وبِه كانَ العالَمُ، وما عَرَفَهُ
العالَمُ. 11إلى بَيتِهِ جاءَ، فما قَبِلَه أهلُ بَيتِه.
12أمَّا الذينَ قَبِلوهُ، المُؤمِنونَ باسمِهِ، فأعطاهُم
سُلطانًا أنْ يَصيروا أبناءَ اللهِ، 13وهُمُ الذينَ وُلِدوا لا
مِنْ دَمٍ، ولا مِنْ رَغبَةِ جسَدٍ ولا مِنْ رَغبَةِ رَجُلٍ، بل
مِنَ اللهِ.
14والكَلِمَةُ صارَ بَشَرًا وعاشَ بَينَنا، فرأينا مَجدَهُ
مَجدًا يَفيضُ بالنِّعمَةِ والحَقِّ، نالَهُ مِنَ الآبِ، كابْنٍ لَهُ
أوحَدَ. 15شَهِدَ لَهُ يوحنَّا فنادى: «هذا هوَ الذي قُلتُ
فيهِ: يَجيءُ بَعدي ويكونُ أعظَمَ مِنِّي، لأنَّهُ كانَ
قَبْلي».
16مِنْ فيضِ نِعَمِهِ نِلْنا جميعًا نِعمةً على نِعمةٍ،
17لأنَّ اللهَ بِموسى أعطانا الشريعةَ، وأمَّا بِيَسوعَ
المسيحِ فوَهَبَنا النِّعمَةَ والحقَّ. 18ما مِنْ أحدٍ رأى
اللهَ. الإلهُ الأوحَدُ الذي في حِضنِ الآبِ، هوَ الذي
أخبَرَ عَنهُ.

شهادة يوحنا المعمدان

(راجع متى 3: 1-12، مرقس 1: 1-8، لوقا 3: 1-18)

19وفي هذِهِ شَهادةُ يوحنَّا، حينَ أرسلَ إليهِ اليَهودُ مِنْ
أورُشليمَ كَهنَةً ولاويّينَ ليسألوهُ: «مَنْ أنتَ؟»
20فاعترَفَ وما أنكَرَ، اعتَرَفَ قالَ: «ما أنا
المَسيحُ». 21فقالوا: «مَنْ أنتَ، إذًا؟ هل أنتَ إيليَّا؟»
قالَ: «ولا إيليَّا». قالوا: «هل أنتَ النَّبـيُّ؟» أجابَ:
«لا». 22فقالوا لَه: «مَنْ أنتَ، فنَحمِلَ الجَوابَ إلى
الذينَ أرسَلونا. ماذا تقولُ عَنْ نَفسِكَ؟» 23قالَ: «أنا،
كما قالَ النَّبـيُّ إشَعيا:
صوتُ صارِخٍ في البرِّيَّةِ:
قَوِّموا طريقَ الرَّبِّ».
24وكانَ بَينَهُم فَرِّيسيُّونَ، 25فقالوا ليوحنَّا: «كيفَ
تُعَمِّدُ وما أنتَ المَسيحُ ولا إيليَّا ولا النَّبـيُّ؟»
26أجابَهُم: «أنا أعمِّدُ بالماءِ، وبَينَكُم مَنْ لا تَعرِفونَهُ.
27هوَ الذي يَجيءُ بَعدي، ويكونُ أعظَمَ مِنِّي، وما
أنا أهلٌ لأنْ أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ».
28جرى هذا كُلُّهُ في بَيت عَنيا، عَبرَ نهرِ الأُردُنِ،
حيثُ كانَ يوحنَّا يُعمِّدُ.

يسوع المسيح حمل الله

29وفي الغَدِ رأى يوحنَّا يَسوعَ مُقبلاً إليهِ، فقالَ: «ها
هوَ حمَلُ اللهِ الذي يرفَعُ خَطيئةَ العالَمِ. 30هذا هوَ
الذي قُلتُ فيهِ: يَجيءُ بَعدي رَجُلٌ صارَ أعظَمَ مِنِّي،
لأنَّهُ كانَ قَبلي. 31وما كُنتُ أعرِفُهُ، فَجِئتُ أُعَمِّدُ
بالماءِ حتى يَظهَرَ لإسرائيلَ».
32وشَهِدَ يوحنَّا، قالَ: «رأيتُ الرُّوحَ يَنزِلُ مِنَ
السَّماءِ مِثلَ حمامةٍ ويَستَقِرُّ علَيهِ. 33وما كُنتُ
أعرِفُهُ، لكنَّ الذي أرسَلَني لأُعَمِّدَ بالماءِ قالَ لي:
«الذي ترى الرُّوحَ ينزِلُ ويَستَقِرُّ علَيهِ هوَ الذي
سيُعَمِّدُ بالرُّوحِ القُدُسِ. 34وأنا رأيتُ وشَهِدتُ أنَّهُ هوَ
ابنُ اللهِ».

تلاميذ يسوع المسيح الأولون

35وكانَ يوحنَّا في الغدِ واقِفًا هُناكَ، ومعَهُ اثنانِ مِنْ
تلاميذِهِ. 36فنظَرَ إلى يَسوعَ وهوَ مارٌّ وقالَ: «ها
هوَ حمَلُ اللهِ». 37فسَمِعَ التلميذانِ كلامَهُ، فتَبِعا
يَسوعَ. 38والتَفَتَ يَسوعُ فرآهُما يَتبَعانِهِ، فقالَ لهُما:
«ماذا تُريدانِ؟» قالا: «رابـي (أيْ يا مُعَلِّمُ)
أينَ تُقيمُ؟» 39قالَ: «تَعالا وانظُرا». فذَهَبا ونَظَرا
أينَ يُقيمُ، فأقاما معَهُ ذلِكَ اليومِ، وكانَتِ السّاعةُ نحوَ
الرّابعةِ بَعدَ الظُّهرِ.
40وكانَ أندَراوسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ أحدَ
التِّلميذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعا كلامَ يوحنَّا فتَبِعا يَسوعَ.
41ولَقِـيَ أندراوُسُ أخاهُ سِمعانَ، فقالَ لَهُ: «وجَدْنا
المَسيّا»، أي المَسيحَ. 42وجاءَ بهِ إلى يَسوعَ، فنظَرَ
إليهِ يَسوعُ وقالَ: «أنتَ سِمعانُ بنُ يوحنَّا،
وسأدْعوكَ «كِيفا» (أي صَخرًا)
.»

يسوع المسيح يدعو فيلبس ونثنائيل

43وأرادَ يَسوعُ في الغدِ أنْ يذهَبَ إلى الجَليلِ. فلَقِـيَ
فِيلِبُّسَ، فقالَ لَه: «إتبَعْني». 44وكانَ فِيلِبُّسُ مِنْ
بَيت صيدا، مدينةِ أندَراوُسَ وبُطرُسَ. 45ولَقِـيَ
فِيلِبُّسُ نَتَنائيلَ، فقالَ لَه: «وجَدْنا الذي ذكرَهُ موسى
في الشَّريعةِ، والأنبياءُ في الكُتُبِ، وهوَ يَسوعُ ابنُ
يوسفَ مِنَ النـاصِرةِ». 46فقالَ لَه نَتَنائيلُ: «أمِنَ
النـاصرةِ يَخرُجُ شيءٌ صالِحٌ؟» فأجابَهُ فِيلِبُّسُ:
«تَعالَ وانظُرْ». 47ورأى يَسوعُ نَتَنائيلَ مُقبِلاً إليهِ
فقالَ: «هذا إسرائيليٌّ صَميمٌ لا شَكَّ فيهِ!» 48فقالَ
لَه نَتَنائيلُ: «كيفَ عَرَفتَني؟» فأجابَه يَسوعُ: «رأيتُكَ
تَحتَ التِّينةِ قَبلما دَعاكَ فِيلِبُّسُ». 49فقالَ نَتَنائيلُ:
«أنتَ يا مُعَلِّمُ ابنُ اللهِ. أنتَ مَلِكُ إسرائيلَ!»
50فأجابَه يَسوعُ: «هل آمنتَ لأنِّي قُلتُ لكَ: رأيتُكَ
تَحتَ التِّينةِ؟ ستَرى أعظَمَ مِنْ هذا». 51وقالَ لَه:
«الحقَّ أقولُ لكُم: ستَرَونَ السَّماءَ مَفتوحةً ومَلائِكةَ
اللهِ صاعِدينَ نازِلينَ على ابنِ الإنسانِ».

عرس قانا الجليل

الفصل ٢

١وفي اليومِ الثّـالـثِ كانَ في قانا الجَليلِ عُرسٌ،
وكانَتْ أمُّ يَسوعَ هُناكَ. 2فدُعيَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى
العُرسِ. 3ونفَدَتِ الخَمرُ، فقالَت له أُمُّهُ: «ما بَقِيَ
عِندَهُم خمرٌ». 4فأجابَها: «ما لي ولكِ، يا امرأةُ، ما
جاءَت ساعَتي بَعدُ». 5فقالَت أُمُّهُ لِلخدَمِ: «إعمَلوا ما
يأمُرُكُم بهِ». 6وكانَ هُناكَ سِتَّةُ أجرانٍ مِنْ حجَرٍ
يَتطَهَّرُ اليَهودُ بمائِها على عادَتِهِم، يَسَعُ كُلٌّ واحدٍ
مِنها مِقدارَ مِكيالَينِ أو ثلاثةٍ. 7فقالَ يَسوعُ لِلخدَمِ:
«إملأُوا الأجرانَ بالماءِ». فمَلأُوها حتى فاضَتْ.
8فقالَ لهُم: «إستَقوا الآنَ وناوِلوا رَئيسَ الوَليمَةِ».
فناوَلوهُ. 9فلمَّا ذاقَ الماءَ الذي صارَ خَمرًا، وكانَ لا
يَعرِفُ مِنْ أينَ جاءَتِ الخَمرُ، لكِنَّ الخدَمَ الذينَ
استَقَوا مِنهُ كانوا يَعرِفونَ، دَعا العَريسَ 10وقالَ
لَه: «جَميعُ النـاسِ يُقَدِّمونَ الخَمرَ الجيِّدَةَ أوّلاً، حتى
إذا سكِرَ الضُّيوفُ، قَدَّموا الخَمرَ الرَّديئةَ. أمَّا أنتَ
فأخَّرتَ الخَمرَ الجيِّدَةَ إلى الآنَ!»
11هذِهِ أُولى آياتِ يَسوعَ، صنَعَها في قانا الجَليلِ.
فأظهَرَ مَجدَهُ، فآمَنَ بِه تلاميذُهُ.
12ونزَلَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ إلى كَفْرِناحومَ ومعَهُ أُمُّهُ
وإخوَتُهُ وتلاميذُهُ، فأقاموا فيها أيّامًا قليلةً.

يسوع المسيح يطرد الباعة من الهيكل

(راجع متى 21: 12-13، مرقس 11: 15-
17، لوقا 19: 45-46)

13واقتَرَبَ عِيدُ الفِصحِ عِندَ اليَهودِ، فصَعِدَ يَسوعُ
إلى أُورُشليمَ. 14ورأى في الهَيكَلِ باعَةَ البقَرِ والغَنَمِ
والحَمامِ، والصَّيارِفَةَ جالِسينَ إلى مناضِدِهِم،
15فجَدَلَ سَوطًا مِنْ حِبالٍ وطرَدَهُم كُلَّهُم مِنَ الهَيكَلِ
معَ الغَنَمِ والبقَرِ، وبَعثَرَ نُقودَ الصَّيارِفَةِ وقَلَبَ
مناضِدَهُم، 16وقالَ لِباعَةِ الحَمامِ: «إرفَعوا هذا مِنْ
هُنا، ولا تَجعَلوا مِنْ بَيتِ أبـي بَيتًا لِلتِّجارَةِ».
17فتذَكَّرَ تلاميذُهُ هذِهِ الآيةَ: «الغَيرةُ على بَيتِكَ، يا
اللهُ، ستأكُلُني».
18فقالَ لَه اليَهودُ: «أرِنا آيةً تُجيزُ عَمَلَكَ هذا؟»
19فأجابَهُم يَسوعُ: «اهْدِمُوا هذا الهَيكَلَ، وأنا أَبْنِيهِ
في ثلاثةِ أيّامٍ». 20فقالَ اليَهودُ: «بُنِـيَ هذا الهَيكَلُ
في سِتٍّ وأربعينَ سنَةً، فكيفَ تَبنيهِ أنتَ في ثلاثةِ
أيّامٍ؟» 21وكانَ يَسوعُ يَعني بالهَيكَلِ جسَدَهُ. 22فلمَّا
قامَ مِنْ بَين الأمواتِ، تذَكَّرَ تلاميذُهُ هذا الكلامَ،
فآمَنوا بالكِتابِ والكلامِ الذي قالَهُ يَسوعُ.

يسوع المسيح يعرف قلب البشر

23ولمَّا كانَ في أُورُشليمَ مُدَّةَ عيدِ الفِصحِ، آمنَ بهِ
كثيرٌ مِنَ النـاسِ حينَ رأوا الآياتِ التي صَنَعَها.
24لكِنَّ يَسوعَ ما اطمأنَّ إليهِم، لأنَّهُ كانَ يَعرِفُهُم
كُلَّهُم، 25ولا يَحتاجُ إلى مَنْ يُخبِرُهُ عَنْ أحَدٍ، لأنَّهُ
كانَ يَعلَمُ ما في قلبِ الإنسانِ.

يسوع المسيح ونيقوديموس

الفصل ٣

١وكانَ رَجُلٌ فَرِّيسِيٌّ مِنْ رُؤساءِ اليَهودِ اسمُهُ
نيقوديموسُ. 2فجاءَ إلى يَسوعَ ليلاً وقالَ لهُ: «يا
مُعَلِّمُ، نَحنُ نَعرِفُ أنَّ اللهَ أرسَلَكَ مُعَلِّمًا، فلا أحَدٌ
يَقدِرُ أنْ يَصنَعَ ما تَصنَعُهُ مِنَ الآياتِ إلاَّ إذا كانَ اللهُ
معَهُ». 3فأجابَهُ يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: ما
مِنْ أحَدٍ يُمكنُهُ أنْ يَرى مَلكوتَ اللهِ إلاَّ إذا وُلِدَ
ثانِيةً». 4فقالَ نيقوديموسُ: «كيفَ يولَدُ الإنسانُ
وهوَ كبيرٌ في السِّنِّ؟ أيقدِرُ أنْ يَدخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثانِيةً
ثُمَّ يُولَدُ؟» 5أجابَهُ يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: ما
مِنْ أحَدٍ يُمكِنُهُ أنْ يَدخُلَ مَلكوتَ اللهِ إلاَّ إذا وُلِدَ مِنَ
الماءِ والرُّوحِ، 6لأنَّ مَولُودَ الجسَدِ يكونُ جَسَدًا
ومَولُودَ الرُّوحِ يكونُ رُوحًا. 7لا تَتعجَّبْ مِنْ قولي
لكَ: يَجبُ علَيكُم أنْ تُولَدوا ثانِيةً. 8فالرِّيحُ تَهُبُّ
حيثُ تَشاءُ، فتَسمَعُ صوتَها ولا تَعرِفُ مِنْ أينَ
تَجيءُ وإلى أينَ تَذهَبُ: هكذا كُلُّ مَنْ يُولَدُ مِنَ
الرُّوحِ».
9فقالَ نيقوديموسُ: «كيفَ يكونُ هذا؟» 10أجابَهُ
يَسوعُ: «أنتَ مُعَلِّمٌ في إسرائيلَ ولا تَعرِفُ؟
11الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: نَحنُ نتكَلَّمُ بِما نَعرِفُ،
ونَشهَدُ بِما رأينا ولكنَّكُم لا تَقبَلونَ شَهادَتَنا. 12فإذا
كُنتُم لا تُصدِّقونَ ما أُخبِرُكُم عَن أمورِ الدُّنيا، فكيفَ
تُصدِّقونَ إذا أخبَرتُكُم عَنْ أمورِ السَّماءِ؟ 13ما صَعِدَ
أحَدٌ إلى السَّماءِ إلاَّ ابنُ الإنسانِ الذي نزَلَ مِنَ
السَّماءِ. 14وكما رفَعَ موسى الحَيَّةَ في البرِّيَّةِ،
فكذلِكَ يَجبُ أنْ يُرفَعَ ابنُ الإنسانِ. 15لينالَ كُلُّ مَنْ
يُؤمِنُ بِه الحياةَ الأبدِيَّةَ. 16هكذا أحبَّ اللهُ العالَمَ حتى
وهَبَ ابنَهُ الأوحَدَ، فَلا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِه، بل
تكونُ لَهُ الحياةُ الأبدِيَّةُ. 17واللهُ أرسَلَ ابنَهُ إلى العالَمِ
لا ليَدينَ العالَمَ، بل ليُخلِّصَ بِه العالَمَ.
18فمَنْ يُؤمِنُ بالابنِ لا يُدانُ. ومَنْ لا يُؤمِنُ بِه دِينَ،
لأنَّهُ ما آمَنَ باِبنِ اللهِ الأوحدِ. 19وهذِهِ الدَّينونَةُ هيَ
أنَّ النُّورَ جاءَ إلى العالَمِ، فأحَبَّ النـاسُ الظَّلامَ بدَلاً
مِنَ النُّورِ لأنَّهُم يَعمَلونَ الشَّرَّ. 20فمَنْ يَعمَلُ الشَّرَّ
يكرَهُ النُّورَ، فلا يَخرُجُ إلى النُّورِ لِئَلاَّ تَنفَضِحَ
أعمالُهُ. 21وأمَّا مَنْ يَعمَلُ لِلحقِّ، فيخرُجُ إلى النُّورِ،
حتى يرى النـاسُ أنَّ أعمالَهُ كانَت حسَبَ مَشيئةِ
اللهِ».

يسوع المسيح ويوحنا المعمدان

22ثُمَّ جاءَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى بلادِ اليهودِيَّةِ، فأقامَ
فيها مَعهُم وأخَذَ يُعَمِّدُ. 23وكانَ يوحنَّا يُعَمِّدُ أيضًا في
عينِ نون، بالقُربِ مِنْ ساليمَ، لِكَثْرةِ الماءِ فيها. وكانَ
النـاسُ يَجيئونَ ويتَعمَّدون، 24وذلِكَ قَبلَ أنْ يُلقى
يوحنَّا في السِّجنِ.
25وقامَ جِدالٌ بَينَ تلاميذِ يوحنَّا وواحدٍ مِنَ اليَهودِ
في مسألَةِ الطَّهارةِ. 26فجاؤوا إلى يوحنَّا وقالوا لَه:
«يا مُعَلِّمُ، ها هوَ الرَّجُلُ الذي كان معَكَ في عَبرِ
الأردُنِ وشَهِدْتَ لَه، يُعَمِّدُ هُنا، وجميعُ النـاس
يَجيئونَ إليهِ».
27فأجابَهُم يوحنَّا: «لا يأخُذُ أحدٌ شيئًا إلاَّ إذا أعطاهُ
إيّاهُ السماءُ. 28أنتُم أنفُسُكُم تَشهَدونَ بأنِّي قُلتُ: ما أنا
المَسيحُ، بل رَسولٌ قُدّامَهُ. 29مَنْ لَه العَروسُ، فهوَ
العَريسُ. وأمَّا صَديقُ العَريس، فيَقِفُ بجانِبِه يُصغي
فَرِحًا لِهُتافِ العَريس. ومِثلُ هذا الفرَحِ فرَحي، وهوَ
الآنَ كامِلٌ. 30لَه هوَ أنْ يزيدَ، ولي أنا أنْ أنقُصَ.
31مَنْ جاءَ مِنْ فوقُ، فهوَ فوقَ النـاسِ جميعًا. ومَنْ
كانَ مِنَ الأرضِ، فهوَ أرضِيٌّ وبِكلامِ أهلِ الأرضِ
يَتكَلَّمُ. مَنْ جاءَ مِنَ السَّماءِ، فهوَ فوقَ النـاسِ جميعًا،
32يَشهَدُ بِما رأى وسَمِعَ ولا أحَدَ يَقبَلُ شَهادَتَهُ.
33مَنْ قَبِلَ شَهادَتَهُ شَهِدَ أنَّ اللهَ صادِقٌ. 34فمَنْ
أرسَلَهُ اللهُ يتكَلَّمُ بِكلامِ اللهِ، لأنَّ اللهَ يَهَبُ الرُّوحَ بِغيرِ
حِسابٍ.
35الآبُ يُحبُّ الابنَ فجَعلَ كُلَّ شيءٍ في يدِهِ. 36مَنْ
يُؤمِنُ بالابنِ، فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ. ومَنْ لا يُؤمِنُ
بالابنِ، فلا يرى الحياةَ بل يَحِلُّ عليهِ غَضَبُ اللهِ».

يسوع المسيح والمرأة السامرية

الفصل ٤

١وعرَفَ الرَّبُّ يَسوعُ أنَّ الفَرِّيسيِّينَ سَمِعوا أنَّهُ تَلمَذَ
وعَمَّدَ أكثَرَ مِمَّا تَلمَذَ يوحنَّا وعَمَّدَ، 2معَ أنَّ يَسوعَ
نَفسَهُ ما كانَ يُعَمِّدُ بل تلاميذُهُ، 3فتَركَ اليهوديَّةَ
ورجَعَ إلى الجَليلِ. 4وكانَ لا بُدَّ لَه مِنَ المُرورِ
بالسّامِرَةِ، 5فوصَلَ إلى مدينةٍ سامريَّةٍ اسمُها
سُوخارُ، بالقُربِ مِنَ الأرضِ التي وهَبَها يَعقوبُ
لابنِهِ يوسُفَ، 6وفيها بِئرُ يَعقوبَ. وكانَ يَسوعُ تَعِبَ
مِنَ السَّفَرِ، فقَعَدَ على حافَةِ البِئرِ. وكانَ الوَقتُ نحوَ
الظُّهرِ. 7فجاءَتِ امرأةٌ سامريَّةٌ تَستَقي مِنْ ماءِ
البِئرِ، فقالَ لها يَسوعُ: «أعطيني لأشرَبَ». 8وكانَ
تلاميذُهُ في المدينةِ يَشتَرُونَ طَعامًا. 9فأجابَتِ المرأةُ:
«أنتَ يَهوديٌّ وأنا سامريَّةٌ، فكيفَ تَطلُبُ مِنِّي أنْ
أسقِيَكَ؟» قالَت هذا لأنَّ اليَهودَ لا يُخالِطونَ
السّامِريّينَ.
10فقالَ لها يَسوعُ: «لو كُنتِ تَعرِفينَ عَطِيَّةَ اللهِ،
ومَنْ هوَ الذي يَقولُ لكِ أعطيني لأشرَبَ، لطَلَبتِ
أنتِ مِنهُ فأعطاكِ ماءَ الحياةِ». 11قالَت لَه المَرأةُ:
«لا دَلْوَ معَكَ، يا سيِّدي، والبِئرُ عَميقَةٌ، فمِنْ أينَ لكَ
ماءُ الحياةِ؟ 12أبونا يَعقوبُ أعطانا هذِهِ البِئرَ،
وشَرِبَ مِنها هوَ وأولادُهُ ومواشيهِ، فهَلْ أنتَ أعظَمُ
مِنْ يَعقوبَ؟»
13فأجابَها يَسوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشرَبُ مِنْ هذا الماءِ
يَعطَشُ ثانيةً، 14أمَّا مَنْ يَشرَبُ مِنَ الماءِ الذي
أُعطيهِ أنا، فلَنْ يَعطَشَ أبدًا.
فالماءُ الذي أُعطيهِ يَصيرُ فيهِ نَبعًا يَفيضُ بالحياةِ
الأبديَّةِ».
15قالَت لَه المرأةُ: «أعطِني مِنْ هذا الماءِ يا سيِّدي،
فلا أعطَشَ ولا أعودَ إلى هُنا لأستَقِيَ».

16قالَ لها: «اذهَبـي وادْعِي زوجَكِ، وارجِعِـي إلى
هُنا». 17فأجابَتِ المَرأةُ: «لا زَوجَ لي». فقالَ لها
يَسوعُ: «أصَبْتِ في قولِكِ: لا زَوجَ لي، 18لأنَّهُ كانَ
لكِ خَمسةُ أزواجٍ، والذي لكِ الآنَ ما هوَ زَوجُكِ.
وفي هذا صَدَقْتِ».
19قالتِ المَرأةُ: «أرى أنَّكَ نَبـيٌّ، يا سيِّدي!
20آباؤُنا عَبَدوا اللهَ في هذا الجبَلِ، وأنتُمُ اليَهودُ
تَقولونَ إنَّ أُورُشليمَ هِـيَ المكانُ الذي يَجِبُ أنْ نَعبُدَ
اللهَ فيهِ».
21قالَ لها يَسوعُ: «صدِّقيني يا امرأةُ، يَحينُ وقتٌ
يَعبُدُ النـاسُ فيهِ الآبَ، لا في هذا الجبَلِ ولا في
أُورُشليمَ. 22وأنتُم السّامِريّينَ تَعبُدونَ مَنْ تَجهَلونَهُ،
ونَحنُ اليَهودَ نَعبُدُ مَنْ نَعرفُ، لأنَّ الخلاصَ يَجيءُ
مِنَ اليَهودِ. 23ولكِنْ ستَجيءُ ساعَةٌ، بل جاءَتِ الآنَ،
يَعبُدُ فيها العابِدونَ الصادِقونَ الآبَ بالرُّوحِ والحَقِّ.
هَؤلاءِ هُمُ العابِدونَ الذينَ يُريدُهُمُ الآبُ. 24اللهُ
رُوحٌ، وبالرُّوحِ والحَقِّ يَجِبُ على العابِدينَ أنْ
يَعبُدوهُ».
25قالت لهُ المَرأةُ: «أعرِفُ أنَّ المَسيَّا، (أي المسيحَ)
سيَجيءُ. ومتى جاءَ أخبَرَنا بِكُلِّ شيءٍ». 26قالَ لها
يَسوعُ: «أنا هوَ، أنا الذي يُكلِّمُكِ».
27وعِندَ ذلِكَ رجَعَ تلاميذُهُ. فتَعَجَّبوا حينَ وجَدوهُ
يُحادِثُ امرأةً. ولكِنْ لا أحدَ مِنهُم قالَ: «ماذا تُريدُ
مِنها؟» أو «لماذا تُحادِثُها؟»
28وتَركَتِ المَرأةُ جَرَّتَها ورَجَعَت إلى المدينةِ.
فقالَت للنـاسِ هُناكَ: 29«تَعالَوا انظُروا رَجُلاً ذكَرَ
لي كُلَّ ما عَمِلتُ. فهَلْ يكونُ هوَ المَسيحُ؟»
30فخرَجوا مِنَ المدينةِ وجاؤُوا إلى يَسوعَ.
31وكانَ التلاميذُ في أثناءِ ذلِكَ يَقولونَ لِيَسوعَ:
«كُلْ، يا مُعلِّمُ». 32فقالَ لهُم: «لي طعامٌ آكُلُه لا
تَعرِفونَهُ أنتُم». 33فأخَذَ التلاميذُ يَتساءَلونَ: «هَل
جاءَهُ أحدٌ بِما يُؤكَلُ؟» 34وقالَ لهُم يَسوعُ: «طَعامي
أنْ أعمَلَ بِمَشيئَةِ الذي أرْسَلَني وأتَمِّمَ عَمَلَهُ. 35أما
تَقولونَ: بَعدَ أربعةِ أشهُرٍ يَجيءُ الحَصادُ؟ وأنا أقولُ
لكُم: تَطلَّعوا وانظُروا إلى الحُقولِ كيفَ ابـيضَّت
ونَضِجَت لِلحَصادِ. 36وها هوَ الحاصِدُ يأخُذُ أُجرتَهُ،
فيَجمَعُ ثَمرًا لِلحياةِ الأبديَّةِ. فيفرَحُ الزّارِعُ معَ
الحاصِدِ، 37ويَصْدُقُ القولُ: واحِدٌ يَزرَعُ وآخَرُ
يَحصُدُ. 38وأنا أرسَلتُكُم لِتَحصُدوا حَقلاً ما تَعِبتُم
فيهِ. غَيرُكُم تَعِبَ وأنتُم تَجنُونَ ثَمرَةَ أتعابِهِ».
39فآمَنَ بِه كثيرٌ مِنَ السّامِريّينَ في تِلكَ المدينةِ،
لأنَّ المرأةَ شَهِدَت فقالت: «ذكَرَ لي كُلَّ ما عَمِلتُ».
40فلمَّا جاءَ إليهِ السّامريُّونَ رَجَوا مِنهُ أنْ يُقيمَ
عِندَهُم، فأقامَ يومَينِ. 41وزادَ كثيرًا عددُ المُؤمنينَ
بهِ عِندَما سَمِعوا كلامَهُ، 42وقالوا لِلمَرأةِ: «نَحنُ
نُؤمِنُ الآنَ، لا لِكلامِكِ، بل لأنَّنا سَمِعناهُ بأنفُسِنا
وعَرَفنا أنَّهُ بالحقيقةِ هوَ مُخَلِّصُ العالَمِ».

يسوع المسيح يشفي طفلاً

(راجع متى 8: 5-13، لوقا 7: 1-10)

43وبَعدَ يومَينِ ذهَبَ يَسوعُ إلى الجليلِ، 44مَع أنَّهُ
هوَ الذي قالَ: «لا كرامةَ لِنَبـيٍّ في وطَنِهِ». 45فلمَّا
وصَلَ إلى الجَليلِ، رَحَّبَ به أهلُها، لأنَّهُم كانوا في
أُورُشليمَ في عيدِ الفِصحِ، فشاهَدوا كُلَّ ما عَمِلَ مُدَّةَ
العيدِ.
46وجاءَ أيضًا إلى قانا الجليلِ، حيثُ جَعلَ الماءَ
خَمرًا. وكانَ في كَفْرناحومَ رَجُلٌ مِنْ حاشيةِ المَلِكِ،
لهُ ابنٌ مَريضٌ. 47فلمَّا سَمِعَ أنَّ يَسوعَ وصَلَ مِنَ
اليَهوديَّةِ إلى الجَليلِ، جاءَ إليهِ يَلتَمِسُ مِنهُ أنْ يَنزِلَ
إلى كَفْرناحومَ لِيشفيَ ابنَهُ الذي أشرَفَ على الموتِ.
48فقالَ لهُ يَسوعُ: «أنتُم لا تُؤمنونَ إلاَّ إذا رأيتُمُ
الآياتِ والعَجائِبَ». 49فقالَ لهُ الرَّجُلُ: «انزِلْ يا
سيِّدي، قَبلَ أنْ يَموتَ ولَدي». 50فقالَ لهُ يَسوعُ:
«اذهَبْ! ابنُكَ حَيٌّ».
فآمَنَ الرَّجُلُ بِكلامِ يَسوعَ وذهَبَ إلى كَفْرناحومَ.
51وبَينَما هوَ في الطَّريقِ، لاقاهُ خَدَمُهُ وأخبروهُ بأنَّ
ابنَهُ حيٌّ. 52فسألَهُم: «متى تَعافى؟» أجابوا:
«البارِحَةَ، في السّاعةِ الواحِدَةِ بَعدَ الظُّهرِ، تَركَتْهُ
الحُمَّى». 53فتَذكَّرَ الأبُ أنَّها السّاعةُ التي قالَ فيها
يَسوعُ: «ابنُكَ حيٌّ». فآمَنَ هوَ وجميعُ أهلِ بَيتِهِ.
54هذِهِ ثانِيةُ آياتِ يَسوعَ، صنَعَها بَعدَ مَجيئِهِ مِنَ
اليَهوديَّةِ إلى الجَليلِ.

يسوع المسيح يشفي كسيحًا

الفصل ٥

١وجاءَ عيدٌ لليَهودِ، فصَعِدَ يَسوعُ إلى أُورُشليمَ.
2وفي أُورُشليمَ، قُربَ بابِ الغنَمِ، بِركةٌ لها خَمسةُ
أروِقَةٍ، يُسمّونَها بالعِبريَّةِ بَيتَ زاتا. 3وكانَ في
الأروِقَةِ جَماعةٌ مِنَ المَرضى، بَينَ عُميانٍ وعُرجانٍ
ومَفلوجينَ،]يَنتَظِرونَ تَحريكَ الماءِ، 4لأنَّ ملاكَ
الربِّ كانَ يَنزِلُ أحيانًا في البِركةِ ويُحرِّكُ الماءَ.
فكانَ الذي يَسبِقُ إلى النُّزولِ بَعدَ تَحريكِ الماءِ يُشفى
مِنْ أيِّ مَرضٍ أصابَهُ.[5وكانَ هُناكَ رَجُلٌ مَريضٌ
مِنْ ثَمانٍ وثلاثينَ سنَةً. 6فلمَّا رآهُ يَسوعُ مُستَلقيًا،
عرَفَ أنَّ لهُ مُدَّةً طَويلةً على هذِهِ الحالِ، فقالَ لهُ:
«أتُريدُ أنْ تُشفى؟» 7فأجابَهُ المريضُ: «ما لي أحَدٌ،
يا سيِّدي، يُنزِلُني في البِركَةِ عِندَما يتحَرَّكُ الماءُ،
وكُلَّما حاولتُ الوُصولَ إليها سبَقَني غَيري». 8فقالَ
لهُ يَسوعُ: «قُمْ واحمِلْ فِراشَكَ وامشِ». 9فتَعافى
الرَّجُلُ في الحالِ، وحمَلَ فِراشَهُ ومَشى. وكانَ ذلِكَ
يومَ السَّبتِ. 10فقالَ اليَهودُ للذي تَعافى: «هذا يومُ
السَّبتِ، فلا يَحِلُّ لكَ أنْ تَحمِلَ فِراشَكَ». 11فأجابَهُم:
«الذي شَفاني قالَ لي: إحْمِلْ فِراشَكَ وامشِ».
12فسألوهُ: «مَنْ هوَ الذي قالَ لكَ إحمِلْ فِراشَكَ
وامشِ؟» 13وكانَ الرَّجُلُ لا يَعرِفُ مَنْ هوَ، لأنَّ
يَسوعَ ابتَعَدَ عَنِ الجمعِ المُحتَشِدِ هُناكَ.

14ولقِيَهُ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ في الهَيكَلِ، فقالَ لَه: «أنتَ
الآنَ تَعافَيتَ، فلا تَعُدْ إلى الخَطيئَةِ، لِئَلاَّ تُصابَ
بأسوأ». 15فذهَبَ الرَّجُلُ إلى اليَهودِ وأخبرَهُم بأنَّ
يَسوعَ هوَ الذي شَفاهُ. 16فأخَذَ اليَهودُ يَضطَهِدونَ
يَسوعَ، لأنَّهُ كانَ يَفعلُ ذلِكَ يومَ السَّبتِ. 17فقالَ لهُم
يَسوعُ: «أبـي يَعمَلُ في كُلِّ حين، وأنا أعمَلُ مِثلَهُ».
18فازدادَ سَعيُ اليَهودِ إلى قَتْلِه، لأنَّهُ معَ مُخالَفَتِهِ
الشَّريعةَ في السَّبتِ، قالَ إنَّ اللهَ أبوهُ، فَساوى نَفسَهُ
باللهِ.

سلطة ابن الله

19فقالَ لهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: لا يَقدِرُ
الابنُ أنْ يَعمَلَ شَيئًا مِنْ عِندِهِ، بل يَعمَلُ ما رأى
الآبَ يَعمَلُهُ. فما يَعمَلُهُ الآبُ يَعمَلُ مِثلَهُ الابنُ.
20فالآبُ يُحبُّ الابنَ ويُريهِ كُلَّ ما يَعمَلُ، وسيُريهِ
ما هوَ أعظَمُ، فتَتَعجَّبونَ
21فكما يُقيمُ الآبُ الموتى ويُحْييهِم، كذلِكَ الابنُ
يُحيي مَنْ يَشاءُ. 22والآبُ لا يَدينُ بِنَفسِهِ أحدًا لأنَّهُ
جعَلَ الدَّينونَةَ كُلَّها لِلابن،
23حتى يُمجِّدَ جميعُ النـاسِ الابنَ، كما يُمَجِّدونَ
الآبَ. مَنْ لا يُمَجِّدُ الابنَ، لا يُمَجِّدُ الآبَ الذي أرسلَهُ.
24الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ يَسمَعُ لي ويُؤمِن بِمَنْ
أرسَلَني فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ، ولا يَحضُرُ الدينونَةَ، لأنَّهُ
انتَقَلَ مِنَ الموتِ إلى الحياةِ.
25الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: ستَجيءُ ساعةٌ، بل جاءَتِ
الآنَ، يسمَعُ فيها الأمواتُ صَوتَ ابنِ اللهِ، وكُلُّ مَنْ
يُصغي إليهِ يَحيا.
26فكما أنَّ الآبَ هوَ في ذاتِهِ مَصدَرُ الحياةِ، فكذلِكَ
أعطى الابنَ أنْ يكونَ في ذاتِهِ مَصدَرَ الحياةِ
27وأعطاهُ أنْ يَدينَ أيضًا لأنَّهُ ابنُ الإنسانِ.
28لا تتعجَّبوا من هذا. ستَجيءُ ساعةٌ يَسمَعُ فيها
صوتَهُ جميعُ الذينَ في القُبورِ،
29فيَخرُجُ مِنها الذينَ عَمِلوا الصّالحاتِ ويَقومونَ
إلى الحياةِ، والذينَ عَمِلوا السّيّئاتِ يَقومونَ إلى
الدَّينونَةِ.
30أنا لا أقدِرُ أنْ أعمَلَ شيئًا مِنْ عندي. فكما أسمَعُ
مِنَ الآبِ أحكُمُ، وحُكمي عادِلٌ، لأنِّي لا أطلُبُ
مَشيئَتي، بل مشيئَةَ الذي أرسَلَني.
31لو كُنتُ أشهَدُ لِنَفسي، لكانَت شَهادَتي باطِلَةً.
32ولكنَّ غَيري يَشهَدُ لي، وأنا أعرِفُ أنَّ شَهادَتَهُ
صَحيحَةٌ.
33أرسَلتُم رُسُلاً إلى يوحنَّا، فشَهِدَ يوحنَّا لِلحَقِّ.
34لا أعتَمِدُ على شَهادَةِ إنسانٍ، ولكنِّي أقولُ هذا
لِخلاصِكُم.
35كانَ يوحنَّا سِراجًا مُنيرًا ساطِعًا، فرَضيتُم أنْ
تَبتَهِجوا فَترَةً بِنُورِهِ.
36لي شَهادَةٌ أعظَمُ مِنْ شهادَةِ يوحنَّا: لي أعمالي
التي أعطاني الآبُ أنْ أعمَلَها، وهذِهِ الأعمالُ التي
أعمَلُها هيَ نَفسُها تَشهَدُ لي بأنَّ الآبَ أرسَلَني.
37والآبُ الذي أرسَلَني هوَ يَشهَدُ لي. ما سَمِعْتُم
صَوتَهُ مِنْ قَبلُ، ولا رأيتُم وجهَهُ،
38وكلامُهُ لا يَثبُتُ فيكُم، لأنَّكُم لا تُؤمِنونَ بالذي
أرسَلَهُ.
39تَفحَصونَ الكُتُبَ المُقدَّسَةَ، حاسِبـينَ أنَّ لكُم فيها
الحياةَ الأبديَّةَ، هيَ تَشهَدُ لي،
40ولكنَّكُم لا تُريدونَ أنْ تَجيئوا إليَّ لِتَكونَ لكُمُ
الحياةُ.
41أنا لا أطلُبُ مَجدًا مِنْ عِندِ النـاسِ،
42لأنِّي عَرَفْتُكُم فعَرَفْتُ أنَّ محبَّةَ الله لا محلَّ لها في
قُلوبِكُم.
43جِئْتُ باسمِ أبـي، فما قَبِلْتُموني. ولو جاءَكُم غَيري
باسمِ نَفسِهِ لَقَبِلْتُموهُ.
44وكيفَ تُؤمِنونَ ما دُمتُم تَطلُبونَ المَجدَ بَعضُكُم
مِنْ بَعض، والمَجدُ الذي هوَ مِنَ اللهِ الواحدِ لا
تَطلُبونَهُ؟
45لا تَظُنُّوا أنِّي أشكوكُم إلى الآبِ، فلكُم مَنْ
يَشكوكُم: موسى الذي وضَعْتُم فيهِ رجاءَكُم.
46ولو كُنتُم تُصدِّقونَ موسى لَصَدَّقْتُموني، لأنَّهُ كَتَبَ
فأخبَرَ عَنِّي.
47وإذا كُنتم لا تُصدِّقونَ ما كتَبَهُ، فكيفَ تُصدِّقونَ
كلامي؟»

يسوع المسيح يطعم خمسة آلاف رجل

(راجع متى 14: 13-21، مرقس 6: 30-
44، لوقا 9: 10-17)

الفصل ٦

١ثُمَّ عبَرَ يَسوعُ بَحرَ الجليلِ وهوَ بُحيرةُ طَبَريَّةَ،
2فتَبِعَهُ جُمهورٌ كبـيرٌ، لأنَّهُم رأوا آياتِهِ في شِفاءِ
المَرضى. 3فصَعِدَ يَسوعُ إلى الجبَلِ وجلَسَ معَ
تلاميذِهِ. 4وكانَ اقتَرَبَ عيدُ الفِصْحِ عِندَ اليَهودِ.
5فرفَعَ يَسوعُ عينَيهِ فرأى الجُموعَ مُقبلَةً إليهِ، فقالَ
لِفيلِبُّسَ: «مِنْ أينَ نَشتَري الخُبزَ لِنُطعِمَهُم؟» 6قالَ
هذا لِيُجَرِّبَ فِيلِبُّسَ، لأنَّ يَسوعَ كانَ يَعرِفُ ما
سيَعمَلُ. 7فأجابَهُ فِيلِبُّسُ: «لو اشتَرَينا خُبزًا بِمئَتَي
دينارٍ، لَما كَفَى أن يَحصُلَ الواحدُ مِنهُم على كِسرةٍ
صَغيرةٍ». 8وقالَ لَه أحدُ تلاميذِهِ، وهوَ أندَراوسُ
أخو سِمعانَ بُطرُسَ: 9«هُنا صَبِـيٌّ معَهُ خَمسَةُ
أرغِفَةٍ مِنْ شَعيرٍ وسَمَكتانِ، ولكنْ ما نَفعُها لِمثلِ هذا
الجَمعِ؟» 10فقالَ يَسوعُ: «أقعِدوا النـاسَ». وكانَ
هُناكَ عُشبٌ كثيرٌ فقَعَدوا. وكانَ عدَدُ الرِّجالِ نحوَ
خَمسةِ آلافٍ.
11فأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ وشكَرَ، ثُمَّ وزَّعَ على
الحاضِرينَ بِمقدارِ ما أرادوا. وهكذا فعَلَ بالسَّمَكتَينِ.
12فلمَّا شَبِعوا، قالَ لِتلاميذِهِ: «اجمَعوا ما فضَلَ مِنَ
الكِسَرِ لِئَلاَّ يَضيعَ منها شيءٌ». 13فجَمَعوها وملأوا
اثنَتَي عشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الكِسَرِ التي فَضَلَت عَنِ الآكلينَ
مِنْ أرغِفَةِ الشَّعيرِ الخَمسةِ. 14فلمَّا رأى النـاسُ هذِهِ

الآيةِ التي صنَعَها يَسوعُ قالوا: «بالحقيقةِ، هذا هوَ
النَّبـيُّ الآتي إلى العالَمِ!» 15وعرفَ يَسوعُ أنَّهُم
يَستَعِدُّونَ لاختِطافِهِ وجَعْلِه مَلِكًا، فابتَعدَ عنهُم ورَجَعَ
وحدَهُ إلى الجبَلِ.

يسوع المسيح يمشي على الماء

(راجع متى 14: 22-33، مرقس 6: 45-52)

16ولمَّا جاءَ المَساءُ، نزَلَ تلاميذُهُ إلى بَحرِ الجليلِ.
17فركِبوا قارِبًا وعَبَروا به إلى كَفْرَناحومَ. وأظلَمَ
اللَّيلُ قَبلَ أنْ يَلحَقَهُم يَسوعُ. 18وهبَّت عاصِفَةٌ
شَديدَةٌ، فهاجَ البحرُ. 19وبَعدَما قطَعوا ثلاثةَ أميالٍ أو
أربعةً، رأوا يَسوعَ يَدنو مِنَ القارِبِ ماشيًا على
البحرِ فخافوا. 20فقالَ لهُم: «أنا هوَ لا تَخافوا!»
21وأرادوا أنْ يُصعِدوهُ إلى القارِبِ، فوصَلَ القارِبُ
في الحالِ إلى الأرضِ التي كانوا يَقصِدونَها.

النـاس يطلبون يسوع المسيح

22وفي الغَدِ، تذكَّرَ الجَمعُ الذي بَقِـيَ على الشـاطِـئِ
الآخَرِ أنَّ قارِبًا واحدًا كانَ هُناكَ، وأنَّ يَسوعَ ما
صَعِدَ إليهِ معَ تلاميذِهِ، بل ذهَبَ التلاميذُ وحدَهُم.
23إلاَّ أنَّ بَعضَ القوارِبِ جاءَت مِنْ طَبَريَّةَ إلى
الشـاطِـئِ القَريبِ مِنَ المَوضِعِ الذي أكلوا فيه الخُبزَ
بَعدَ أنْ شكَرَ الرَّبُّ. 24فلمَّا رأى الجَمعُ أنَّ يَسوعَ ما
كانَ هُناكَ ولا تلاميذُهُ ركِبوا القوارِبَ وذَهَبوا إلى
كَفْرَناحومَ يَبحَثونَ عَنهُ.

يسوع المسيح خبز الحياة

25فلمَّا وجَدُوهُ على الشـاطِـئِ الآخَرِ قالوا لَه: «متى
وصَلْتَ إلى هُنا، يا مُعَلِّمُ؟»
26فأجابَهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: أنتُم
تَطلُبوني لا لأنَّكُم رأيتُمُ الآياتِ، بل لأنَّكُم أكلتُمُ الخُبزَ
وشَبِعتُم.
27لا تَعمَلوا لِلقوتِ الفاني، بل اعمَلوا لِلقوتِ الباقي
لِلحياةِ الأبديَّةِ. هذا القوتُ يَهبُهُ لكُم ابنُ الإنسانِ، لأنَّ
اللهَ الآبَ خَتَمَهُ بِخَتْمِهِ».
28قالوا لَه: «كيفَ نَعمَلُ ما يُريدُه اللهُ؟»
29فأجابَهُم: «أنْ تُؤمِنوا بِمَنْ أرسَلَه: هذا ما يُريدُه
اللهُ».
30فقالوا لَه: «أرِنا آيةً حتى نُؤمِنَ بِكَ! ماذا تَقدِرُ
أنتَ أنْ تَعمَلَ؟
31آباؤُنا أكَلُوا المَنَّ في البرِّيَّةِ، كما جاءَ في الكِتابِ:
«أعطاهُم خُبزًا مِنَ السَّماءِ لِيأكُلوا»».
32فأجابَهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: ما
أعطاكُم موسى الخُبزَ مِنَ السَّماءِ. أبـي وحدَهُ يُعطيكُمُ
الخُبزَ الحَقيقيَّ مِنَ السَّماءِ. 33لأنَّ خُبزَ اللهِ هوَ الذي
يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ ويُعطي العالَمَ الحياةَ».

34قالوا لَه: «يا سيِّدُ، أعطِنا كُلَّ حينٍ مِنْ هذا
الخُبزِ». 35فقالَ لهُم يَسوعُ: «أنا هوَ خُبزُ الحياةِ.
مَنْ جاءَ إليَّ لا يَجوعُ، ومَنْ آمنَ بـي لا يعطَشُ أبدًا.
36لكنِّي قُلتُ لكُم: تَرَوني ولا تُؤمِنونَ.
37مَنْ وهَبَهُ الآبُ لي يَجيءُ إليَّ، ومَنْ جاءَ إليَّ لا
أُبعِدُهُ عَنِّي.
38فما نزَلْتُ مِنَ السَّماءِ لأعمَلَ ما أُريدُهُ أنا، بل ما
يُريدُهُ الذي أرسَلَني.
39وما يُريدُهُ الذي أرسَلَني هوَ أنْ لا أخسَرَ أحَدًا
مِمَنْ وهبَهُم لي، بل أُقيمُهُم كُلَّهُم في اليومِ الآخِرِ.
40وهذا ما يُريدُهُ أبـي: إنَّ كُلَّ مَنْ رأى الابنَ وآمنَ
به نالَ الحياةَ الأبديَّةَ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ».
41فتَذَمَّرَ اليَهودُ على يَسوعَ لأنَّهُ قالَ: «أنا الخُبزُ
الذي نزَلَ مِنَ السَّماءِ»،
42وقالوا: «أما هوَ يَسوعُ ابنُ يوسُفَ؟ نَحنُ نَعرِفُ
أباهُ وأُمَّهُ، فكيفَ يَقولُ الآنَ إنَّهُ نزَلَ مِنَ السَّماءِ؟»
43فأجابَهُم يَسوعُ: «لا تَتَذَمَّروا فيما بَينَكُم.
44ما مِنْ أحدٍ يَجيءُ إليَّ إلاَّ إذا اجتَذَبَهُ الآبُ الذي
أرسَلَني، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ.
45ويكونونَ كُلُّهُم تلاميذَ اللهِ، كما كتَبَ الأنبياءُ.
فمن سَمِعَ الآبَ وتَعَلَّمَ مِنهُ جاءَ إليَّ،
46لا أنَّ أحدًا رأى الآبَ إلاَّ مَنْ جاءَ مِنْ عِندِ اللهِ:
هوَ الذي رأى الآبَ.
47الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ آمَنَ بـي، فلَهُ الحياةُ
الأبديَّةُ.
48أنا هوَ خُبزُ الحياةِ.
49آباؤُنا أكَلوا المَنَّ في البرِّيَّةِ وماتُوا،
50لكِنْ مَنْ يأكُلْ هذا الخُبزَ النـازِلَ مِنَ السَّماءِ لا
يَموتُ.
51أنا هوَ الخُبزُ الحيُّ الذي نزَلَ مِنَ السَّماءِ مَنْ أكَلَ
هذا الخُبزَ يَحيا إلى الأبَدِ. والخُبزُ الذي أُعطيهِ هوَ
جَسَدي، أبذُلُهُ مِنْ أجلِ حياةِ العالَمِ».
52ووقَعَ جِدالٌ بَينَ اليَهودِ وتَساءَلوا: «كيفَ يَقدِرُ
هذا الرَّجُلُ أنْ يُعطِيَنا جسَدَهُ لِنأكُلَه؟»
53فقالَ لهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كُنتُم
لا تأكُلونَ جسَدَ ابنِ الإنسانِ ولا تَشرَبونَ دَمَهُ، فلَن
تكونَ فيكُمُ الحياةُ.
54ولكِنْ مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي فلَهُ الحياةُ
الأبديَّةُ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ.
55جَسَدي هوَ القوتُ الحَقيقيُّ، ودَمي هوَ الشَّرابُ
الحَقيقيُّ.
56مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي يَثبُتُ هوَ فيَّ،
وأثبُتُ أنا فيهِ.
57وكما أنا أحيا بالآبِ الحَيِّ الذي أرسَلَني، فكذلِكَ
يَحيا بـي مَنْ يأكُلُ جَسَدي.
58هذا هوَ الخُبزُ النـازِلُ مِنَ السَّماءِ، لا المَنُّ الذي
أكلَهُ آباؤُكُم ثُمَّ ماتوا. مَنْ أكَلَ هذا الخُبزَ يحيا إلى
الأبدِ».
59قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ وهوَ في مجمَعِ كَفْرَناحومَ.

كلام الحياة الأبدية

60فقالَ كثيرٌ مِنْ تلاميذِهِ لمَّا سَمِعوهُ: «هذا كلامٌ
صَعبٌ، مَنْ يُطيقُ أنْ يَسمَعَهُ؟» 61وعرَفَ يَسوعُ
أنَّ تلاميذَهُ يَتذَمَّرونَ، فقالَ لهُم: «أيَسوءُكُم كلامي
هذا؟ 62فكيفَ لو رأيتُمُ ابنَ الإنسانِ يَصعَدُ إلى حَيثُ
كانَ مِنْ قَبلُ؟ 63الرُّوحُ هوَ الذي يُحيي، وأمَّا الجسَدُ
فلا نَفْعَ مِنهُ. والكلامُ الذي كَلَّمتُكُم بِه هوَ رُوحٌ
وحياةٌ. 64ولكِنْ فيكُم مَنْ لا يُؤمِنونَ». قالَ يَسوعُ
هذا لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ مُنذُ البدءِ مَن الذينَ لا يُؤمِنونَ
به ومَن الذي سيُسلِمُهُ. 65ثُمَّ قالَ: «ولِهذا قُلتُ لكُم:
لا يَجيءُ أحدٌ إليَّ إلاَّ بِنِعمَةٍ مِنَ الآبِ».
66فتخَلَّى عَنهُ مِنْ تِلكَ السّاعةِ كثيرٌ مِنْ تلاميذِهِ
وانقَطَعوا عَنْ مُصاحبَتِه. 67فقالَ يَسوعُ لِلتلاميذِ
الاثنَي عَشَرَ: «وأنتُم، أما تُريدونَ أنْ تَترُكوني
مِثلَهُم؟» 68فأجابَهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «إلى مَنْ نَذهَبُ
يا سيِّدُ، وكلامُ الحياةِ الأبديَّةِ عِندَكَ؟ 69نَحنُ آمَنـا بِكَ
وعَرَفنا أنَّكَ أنتَ قُدّوسُ اللهِ».
70فقالَ لهُم يَسوعُ: «أما اختَرتُكُم، أنتُم الاثنَي
عشَرَ؟ لكِنَّ واحدًا مِنكُم شَيطانٌ!» 71وعَنَى بذلِكَ
يَهوذا بنَ سِمعانَ أسخريوطَ، وهوَ الذي سيُسْلِمُهُ، معَ
أنَّهُ أحدُ الاثنَي عشَرَ.

إخوة يسوع المسيح لا يؤمنون

الفصل ٧

١وسارَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ في الجليلِ، وما شاءَ أنْ
يَسيرَ في اليَهوديَّةِ، لأنَّ اليَهودَ كانوا يُريدونَ أنْ
يَقتُلوهُ. 2ولمَّا اقتَرَبَ عِيدُ المظالِّ عِندَ اليَهودِ، 3قالَ
له إخوتُهُ: «اترُكْ هذا المكانَ واذهَبْ إلى بلادِ
اليَهوديَّةِ حتى يَرى التلاميذُ أعمالَكَ، 4فلا أحَدٌ يَعمَلُ
في الخِفيةِ إذا أرادَ أنْ يَعرِفَهُ النـاسُ. وما دُمتَ تَعمَلُ
هذِهِ الأعمالَ، فأظهِرْ نَفسَكَ للعالَمِ». 5وكانَ إخوتُهُ
أنفُسُهُم لا يُؤمِنونَ به.
6فقالَ لهُم يَسوعُ: «ما جاءَ وقتي بَعدُ. وأمَّا أنتُم،
فالوَقتُ في كُلِّ حينٍ وَقتُكُم. 7أنتُم لا يُبغِضُكُمُ العالَمُ،
ولكِنَّهُ يُبغِضُني لأنِّي أشهَدُ على فسادِ أعمالِهِ.
8اصْعَدوا أنتُم إلى العيدِ، فأنا لا أصعَدُ إلى هذا
العيدِ، لأنَّ وَقتي ما جاءَ بَعدُ». 9قالَ لهُم هذا وبَقِيَ
في الجليلِ.

يسوع المسيح في عيد المظال

10ولمَّا صَعِدَ إخوتُهُ إلى العيدِ، صَعِدَ بَعدَهُم في
الخِفيَةِ لا في العَلانيَةِ. 11فكانَ اليَهودُ يَبحثونَ عَنهُ
في العيدِ ويسألونَ: «أينَ هوَ؟» 12وتَهامَسَ النـاسُ
عليهِ، فقالَ بَعضُهُم: «هوَ رَجُلٌ صـالِحٌ». وقالَ
آخرونَ: «لا، هوَ يُضلِّلُ الشَّعبَ». 13وما تَحدَّثَ
عَنهُ أحدٌ جَهارًا خَوفًا مِنْ رُؤساءِ اليَهودِ. 14وفي
مُنتَصَفِ أيّامِ العيدِ، صَعِدَ يَسوعُ إلى الهَيكَلِ وأخَذَ
يُعَلِّمُ. 15فتَعجَّبَ اليَهودُ وقالوا: «كيفَ يَعرِفُ الكُتُبَ
المُقَدَّسَة، وما تَعَلَّمَ؟» 16فأجابَهُم يَسوعُ: «ما تَعليمي
مِنْ عِندي، بل مِنْ عِندِ الذي أرسَلَني. 17إذا أرادَ
أحدٌ أنْ يَعمَلَ بِمَشيئةِ اللهِ، عرَفَ هَلْ هذا التَّعليمُ مِنْ
عِندِ اللهِ أو أنـي أتَكَلَّمُ مِنْ عِندي. 18فالذي يتكَلَّمُ مِنْ
عندِهِ يَطلُبُ المجدَ لنَفسِهِ، ولكِنْ مَنْ يَطلُبُ المَجدَ
لِلذي أرسَلَهُ، فهوَ صـادِقٌ لا غُشَّ فيهِ. 19أما أعطاكُم
موسى الشَّريعة؟ ولا أحَدَ مِنكُم يَعمَلُ بها. لماذا
تُريدونَ أنْ تَقتُلوني؟» 20فأجابَتِ الجُموعُ: «أنتَ
فيكَ شَيطانٌ، فمَنْ يُريدُ أنْ يَقتُلَكَ؟» 21فقالَ يَسوعُ:
«ما عَمِلتُ إلاَّ عَملاً واحدًا، فتَعجَّبتُم كُلُّكُم. 22أمَرَكُم
موسى بالخِتانِ، وما كانَ الخِتانُ مِنْ موسى بل مِنَ
الآباءِ، فأخَذتُم تَختُنونَ الإنسانَ يومَ السَّبتِ. 23فإذا
كُنتُم تَختُنونَ الإنسانَ يومَ السَّبتِ لِئَلاَّ تُخالفوا شريعة
موسى، فكيفَ تَغضبونَ عليَّ لأنِّي شَفَيتُ إنسانًا
بأكمَلِهِ يومَ السَّبتِ؟ 24لا تَحكُموا على الظـاهِرِ، بل
احكُمُوا بالعَدلِ».

هل يسوع هو المسيح؟

25فقالَ بَعضُ أهالي أورُشليمَ: «أما هذا هوَ الذي
يُريدونَ أنْ يَقتُلوهُ؟ 26ها هوَ يتَكَلَّمُ جَهارًا ولا
يَقولونَ له شَيئًا. فهلِ اقتَنَعَ الرُؤساءُ أنَّهُ المَسيحُ؟
27لكِنَّنا نَعرِفُ مِنْ أينَ جاءَ هذا الرَّجُلُ. وأمَّا
المَسيحُ، فلا يَعرِفُ أحَدٌ حينَ يَجيءُ مِنْ أينَ جاءَ».
28فقالَ يَسوعُ بأعلى صوتِهِ وهوَ يُعلِّمُ في الهَيكَلِ:
«أنتُم تَعرِفوني وتَعرِفونَ مِنْ أينَ أنا، لكِنِّي ما جِئتُ
مِنْ عِندي. ذاكَ الذي أرسَلَني هوَ حقٌّ، وأنتُم لا
تَعرِفونَهُ. 29وأمَّا أنا فأعرِفُهُ، لأنِّي مِنْ عِندِهِ جِئتُ،
وهوَ الذي أرسَلَني».
30فأرادوا أنْ يُمسِكوهُ، فما مَدَّ أحدٌ يدًا عليهِ، لأنَّ
ساعَتَهُ ما جاءَتْ بَعدُ. 31ولكِنَّ كثيرينَ مِنَ الجَمعِ
آمنوا به وقالوا: «أيَعمَلُ المَسيحُ مِنَ الآياتِ حينَ
يَجيءُ أكثرَ مِمَّا عَمِلَ هذا الرَّجُلُ؟»
32وسَمِعَ الفَرِّيسيُّونَ أنَّ النـاسَ يَتَهامَسونَ بِهذِهِ
الأُمورِ على يَسوعَ، فأرسلوا هُم ورُؤساءُ الكَهنَةِ
حَرَسًا ليُمسِكوهُ. 33فقالَ يَسوعُ: «سأبقى مَعكُم وَقتًا
قليلاً، ثُمَّ أمضي إلى الذي أرسَلَني. 34ستَطلُبوني
فلا تَجِدوني، وحَيثُ أكونُ أنا لا تَقدِرونَ أنتُم أنْ
تَجيئوا». 35فقالَ اليَهودُ في ما بَينَهُم: «إلى أينَ
يذهَبُ هذا، فلا نَقدِرُ أنْ نَجِدَهُ؟ أيَذهَبُ إلى اليَهودِ
المُشتَّتينَ بَينَ اليونانيّينَ لِيُعَلِّمَ اليونانيّينَ؟ 36ما
مَعنى قولِهِ: ستَطلُبوني ولا تَجدُوني، وحيثُ أكونُ
أنا لا تَقدِرونَ أنتُم أنْ تَجيئوا؟»

أنهار ماء حي

37ووقفَ يَسوعُ في آخِرِ يومٍ مِنَ العيدِ وهوَ أعظَمُ
أيّامِهِ، فقالَ بأعلى صوتِهِ: «إنْ عَطِشَ أحَدٌ، فليَجِئْ*
إليَّ لِيَشرَبَ. 38ومَنْ آمنَ بـي، كما قالَ الكِتابُ،
تَفيضُ مِنْ صَدرِهِ أنهارُ ماءٍ حيٍّ». 39وعَنى بِكلامِهِ
الرُّوحَ الذي سيَنالُهُ المُؤمِنونَ به، فما كانَ الرُّوحُ
أُعطِيَ حتى الآنَ، لأنَّ يَسوعَ ما تَمجَّدَ بَعدُ.

انقسام الرأي في يسوع المسيح

40فقالَ كَثيرونَ مِمَّنْ سَمِعوا كلامَ يَسوعَ: «بالحقيقةِ
هذا هوَ النَّبـيُّ». 41وقالَ غيرُهُم: «هذا هوَ
المَسيحُ!» وقالَ آخرونَ: «أمِنَ الجليلِ يَجيءُ
المَسيحُ؟ 42أما قالَ الكِتابُ إنَّ المَسيحَ يَجيءُ مِنْ
نَسلِ داودَ، ومِنْ بَيتَ لحمَ مدينةِ داودَ؟» 43فانقَسَمَ
رأيُ النـاسِ فيهِ. 44وأرادَ بَعضُهُم أنْ يُمسكوهُ، فما
مَدَّ أحَدٌ يَدًا علَيهِ.
45ورجَعَ الحرَسُ إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ والفَرِّيسيّينَ،
فقالَ لهُم هَؤُلاءِ: «لماذا ما جِئتُمْ بهِ؟» 46فأجابَ
الحرَسُ: «ما تكَلَّمَ إنسانٌ مِنْ قَبلُ مِثلَ هذا الرَّجُلِ!»
47فقالَ لهُمُ الفَرِّيسيُّونَ: «أخَدَعكُم أنتُم أيضًا؟
48أرأيتُم واحدًا مِنَ الرُؤساءِ أوِ الفَرِّيسيّينَ آمنَ بهِ؟
49أمَّا هَؤُلاءِ العامةُ مِنَ النـاسِ الذينَ يَجهَلونَ
الشَّريعة، فهُم مَلعونونَ».
50فقالَ نيقوديموسُ، وكانَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، وهوَ
الذي جاءَ قَبْلاً إلى يَسوعَ: 51«أتحكُمُ شَريعتُنا على
أحَدٍ قَبلَ أنْ تَسمَعَهُ وتَعرِفَ ما فَعَلَ؟» 52فأجابوهُ:
«أتكونُ أنتَ أيضًا مِنَ الجليلِ؟ فَتِّشْ تَجِدْ أنَّ لا نَبـيَّ
يَظهَرُ مِنَ الجليلِ». 53[ثُمَّ انصرَفَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم
إلى بَيتِهِ.

المرأة الزانية

الفصل ٨

١أمَّا يَسوعُ فخرَجَ إلى جبَلِ الزَّيتونِ. 2وعِندَ الفَجرِ
رَجَعَ إلى الهَيكَلِ، فأقبَلَ إليهِ الشَّعبُ كُلُّهُ. فجَلَسَ
وأخَذَ يُعَلِّمُهُم. 3وجاءَهُ مُعَلِّمو الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ
بامرأةٍ أمسكَها بَعضُ النـاسِ وهيَ تَزني، فاوقفوها
في وَسْطِ الحاضرينَ، 4وقالوا لَه: «يا مُعَلِّمُ، أمسكوا
هذِهِ المَرأةَ في الزِّنى. 5وموسى أوصى في شَريعتِهِ
برَجْمِ أمثالِها، فماذا تَقولُ أنتَ؟» 6وكانوا في ذلِكَ
يُحاولونَ إحراجَهُ ليَتَّهِموهُ.
فانحَنى يَسوعُ يكتُبُ بإصبَعِهِ في الأرضِ. 7فلمَّا
ألَحُّوا علَيهِ في السُّؤالِ، رفَعَ رأسَهُ وقالَ لهُم: «مَنْ
كانَ مِنكُم بِلا خَطيئَةٍ، فلْيَرْمِها بأوّلِ حجَرٍ».
8وانحنى ثانيَةً يكتُبُ في الأرضِ. 9فلمَّا سَمِعوا هذا
الكلامَ، أخذَت ضَمائرُهُم تُبكِّتُهُم، فخَرجوا واحدًا بَعدَ
واحدٍ، وكِبارُهُم قَبلَ صِغارِهِم، وبَقِـيَ يَسوعُ وحدَهُ
والمرأةُ في مكانِها. 10فجَلَسَ يَسوعُ وقالَ لها: «أينَ
هُم، يا امرأةُ؟ أما حكَمَ علَيكِ أحدٌ مِنهُم؟»
11فأجابَت: «لا، يا سيِّدي!» فقالَ لها يَسوعُ: «وأنا
لا أحكُمُ علَيكِ. إذهَبـي ولا تُخطِئي بَعدَ الآنَ».]

يسوع المسيح نور العالم

12وعادَ يَسوعُ إلى مُخاطَبَتِهِم، فقالَ لهُم: «أنا نُورُ
العالَمِ. مَنْ يَتبَعْني لا يمشي في الظَّلامِ، بل يكونُ لَه
نُورُ الحياةِ».
13فقالَ لَه الفَريسيُّونَ: «أنتَ تَشهدُ لنَفسِكَ، فشَهادَتُكَ
باطِلَةٌ». 14فأجابَهُم يَسوعُ: «نعم، أنا أشهَدُ لِنَفْسي،
ولكنَّ شَهادَتي صَحيحَةٌ، لأنِّي أعرِفُ مِنْ أينَ جِئتُ
وإلى أينَ أذهَبُ. أمَّا أنتُم، فلا تَعرِفونَ مِنْ أينَ جِئتُ
ولا إلى أينَ أذهَبُ. 15أنتُمْ تَحكُمونَ بمقاييسِ
البَشَرِ، وأنا لا أحكُمُ على أحدٍ. 16وإذا حكمتُ،
فحُكمي صَحيحٌ لأنِّي لا أحكُمُ وَحدي، بل أنا والآبُ
الذي أرسَلَني. 17وفي شريعتِكُم أنَّ شهادَةَ شاهدَينِ
صَحيحة: 18فأنا أشهَدُ لِنَفسي، والآبُ الذي أرسَلَني
يَشهَدُ لي». 19فقالوا لَه: «أينَ أبوكَ؟» فأجابَهُم:
«أنتُم لا تَعرِفوني ولا تَعرِفونَ أبـي. ولَو عَرَفتُموني
لعَرَفتُم أبـي».
20قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ عِندَ صُندوقِ التَّبرُّعاتِ
وهوَ يُعَلِّمُ في الهَيكَلِ، فما أمسَكَهُ أحدٌ لأنَّ ساعتَهُ ما
جاءَت بَعدُ.

يسوع المسيح ينذر اليهود

21ثُمَّ قالَ لهُم يَسوعُ: «أنا ذاهِبٌ وستَطلُبوني، وفي
خَطيئَتِكُم تَموتونَ. وحَيثُ أنا ذاهِبٌ لا تَقدِرونَ أنتُم
أنْ تَجيئوا». 22فقالَ اليَهودُ: «لعلَّهُ سيَقتُلُ نَفسَهُ،
لأنَّهُ قالَ: حَيثُ أنا ذاهِبٌ لا تَقدِرونَ أنتُم أنْ تَجيئوا».
23وقالَ لهُم: «أنتُم مِنْ أسفَلُ، أمَّا أنا فَمِنْ فَوقُ. أنتُم
مِنْ هذا العالَمِ، وما أنا مِنْ هذا العالَمِ. 24لذلِكَ قُلتُ
لكُم: ستَموتونَ في خطاياكُم. نَعَم، ستَموتونَ في
خَطاياكُم، إذا كُنتُم لا تُؤمِنونَ أنِّي أنا هوَ». 25فقالوا
لَه: «مَنْ أنتَ؟» فقالَ يَسوعُ: «أخبرتُكُم مِنَ البَدءِ.
26عِندي أشياءُ كثيرةٌ أقولُها فيكُم، وأشياءُ كثيرةٌ
أحكُمُ بِها علَيكُم. لكِنَّ الذي أرسَلَني صادِقٌ، وما
سَمِعتُهُ أقولُهُ لِلعالَمِ». 27فما فَهِموا أنَّهُ يُحدِّثُهُم عَنِ
الآبِ، 28فقالَ لهُم: «متى رفَعتُمُ ابنَ الإنسانِ عَرَفتُم
أنِّي أنا هوَ، وأنِّي لا أعمَلُ شيئًا مِنْ عِندي ولا أقولُ
إلاَّ ما علَّمَني الآبُ. 29والآبُ الذي أرسَلَني هوَ
مَعي وما تَركَني وَحدي، لأنِّي في كُلِّ حينٍ أعمَلُ ما
يُرضيهِ».
30ولمَّا قالَ هذا الكلامَ، آمنَ بهِ كثيرٌ مِنَ النـاسِ.

الحق يحرّركم

31فقالَ يَسوعُ لِلذينَ آمَنوا بهِ مِنَ اليَهودِ: «إذا ثَبَتُّم
في كلامي، صِرتُم في الحَقيقةِ تلاميذي: 32تَعرِفونَ
الحَقَّ، والحقُّ يُحرِّرُكُم». 33فقالوا لَه: «نَحنُ ذُرِّيَّةُ
إبراهيمَ، وما كُنَّا يومًا عَبـيدًا لأحدٍ! فكيفَ تَقولُ لنا:
ستَصيرونَ أحرارًا؟» 34فأجابَهُم يَسوعُ: «الحقَّ
الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ يَخطأُ كانَ عَبدًا لِلخَطيئَةِ،
35والعَبدُ لا يُقيمُ في البَيتِ إلى الأبدِ، بَل الابنُ يُقيمُ
إلى الأبدِ. 36فإذا حَرَّرَكُمُ الابنُ، صِرتُم بالحقيقةِ
أحرارًا. 37أنا أعرِفُ أنَّكُم ذُرِّيَّةُ إبراهيمَ. ولكِنَّكُم
تُريدونَ قَتْلي، لأنَّ كلامي لا مَحلَّ لَه فيكُم. 38أنا
أتكَلَّمُ بما رأيتُ عِندَ أبـي، وأنتُم تَعمَلونَ بما سمِعتُم
مِنْ أبـيكُم».
39فقالوا لَه: «أبونا هوَ إبراهيمُ». فأجابَهُم يَسوعُ:
«لو كُنتُم أبناءَ إبراهيمَ، لعَمِلتُم أعمالَ إبراهيمَ.
40ولكِنَّكُمُ الآنَ تُريدونَ قَتْلي، أنا الذي كَلَّمَكُم بالحقِّ

كما سَمِعتُهُ مِنَ اللهِ، وهذا العَمَلُ ما عَمِلَهُ إبراهيمُ.
41أنتُم تَعمَلونَ أعمالَ أبـيكُم». قالوا لَه: «ما نَحنُ
أولادُ زِنًى، ولنا أبٌ واحدٌ هوَ اللهُ!»
42فقالَ لهُم يَسوعُ: «لو كانَ اللهُ أباكُم لأحبَبتُموني.
لأنِّي خَرَجتُ وجِئتُ مِنْ عِندِ اللهِ، وما جِئتُ مِنْ تِلقاءِ
ذاتي، بل هوَ الذي أرسَلَني. 43لِماذا لا تَفهَمونَ ما
أقولُهُ لكُم؟ لأنَّكُم لا تُطيقونَ أنْ تَستَمِعوا إلى كلامي.
44فأنتُم أولادُ أبـيكُم إبليسَ، وتُريدونَ أنْ تَـتَّبِعوا
رَغَباتِ أبـيكُم. هذا الذي كانَ مِنَ البَدءِ قاتلاً. ما ثَبَتَ
على الحقِّ، لأنْ لا حَقَّ فيهِ. وهوَ يكذِبُ، والكَذِبُ في
طَبعِهِ، لأنَّهُ كَذّابٌ وأبو الكَذِبِ. 45أمَّا أنا، فلا
تُصدِّقوني لأنِّي أقولُ الحقَّ. 46فمَنْ مِنكُم يَقدِرُ أنْ
يُثبِتَ عَلَيَّ خَطيئةً؟ وإذا كُنتُ أقولُ الحقَّ، فلماذا لا
تُصدِّقوني؟ 47مَنْ كانَ مِنَ اللهِ سَمِعَ كلامَ اللهِ. وما
أنتُم مِنَ اللهِ، لذلِكَ لا تَسمَعونَ».

يسوع المسيح وإبراهيم

48فقالَ اليَهودُ: «أما نَحنُ على صَوابٍ إذا قُلنا إنَّكَ
سامِريٌّ وفيكَ شَيطانٌ؟» 49فأجابَهُم يَسوعُ: «لا
شَيطانَ فيَّ، ولكنِّي أُمَجِّدُ أبـي، وأنتُم تُحقِّروني.
50أنا لا أطلُبُ مَجدًا لي. هُناكَ مَنْ يَطلُبُهُ لي ويَحكُمُ.
51الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ عَمِلَ بكلامي لا يَرى
الموتَ أبدًا».
52فقالَ لهُ اليَهودُ: «الآنَ تأكَّدْنا أنَّ فيكَ شَيطانًا.
إبراهيمُ ماتَ والأنبـياءُ ماتوا، لكنَّكَ تَقولُ: مَنْ عَمِلَ
بكلامي لا يَذوقُ الموتَ أبدًا. 53أتكونُ أنتَ أعظَمَ
مِنْ أبـينا إبراهيمَ الذي ماتَ؟ والأنبـياءُ أيضًا ماتوا،
فمَنْ تَحسَبُ نفسَكَ؟» 54فأجابَهُم يَسوعُ: «لو مَجَّدتُ
نَفسي، لكانَ مَجدي باطلاً. أبـي هوَ الذي يُمَجِّدُني.
وهوَ الذي تَقولونَ إنَّهُ إلهُنا. 55أنتُم لا تَعرِفونَهُ، أمَّا
أنا فأعرِفُهُ. إذا قُلتُ إنِّي لا أعرِفُه، كُنتُ مِثلَكُم كاذِبًا.
ولكنِّي أعرِفُهُ وأعمَلُ بِكلامِهِ. 56وكَم تَشوَّقَ أبوكُم
إبراهيمُ أنْ يرى يَومي، فرَآهُ وابتهَجَ». 57قالَ له
اليَهودُ: «كيفَ رَأيتَ إبراهيمَ وما بَلَغْتَ الخَمسينَ
بَعدُ؟» 58فأجابهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم:
قَبلَ أنْ يكونَ إبراهيمُ أنا كائنٌ».
59فأخذوا حِجارَةً ليَرجُموهُ، فاختَفَى عَنهُم وخرَجَ
مِنَ الهَيكَلِ.

يسوع المسيح يشفي الأعمى

الفصل ٩

١وبَينَما هوَ في الطَّريقِ، رأى أعمى مُنذُ مَولِدِهِ.
2فسألَهُ تلاميذُهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَنْ أخطأَ؟ أهذا الرَّجُلُ أم
والداهُ، حتى وُلِدَ أعمى؟»
3فأجابَ يَسوعُ: «لا هذا الرَّجُلُ أخطأَ ولا والداهُ.
ولكنَّهُ وُلِدَ أعمى حتى تَظهَرَ قُدرةُ اللهِ وهيَ تَعمَلُ
فيهِ. 4علَينا، ما دامَ النَّهارُ، أنْ نَعمَلَ أعمالَ الذي
أرسَلَني. فمتى جاءَ اللّيلُ لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَعمَلَ. 5أنا
نُورُ العالَمِ، ما دُمتُ في العالَمِ». 6قالَ هذا وبَصَقَ
في التُّرابِ، وجبَلَ مِنْ ريقِهِ طِينًا ووضَعَهُ على
عَينَي الأعمَى 7وقالَ لَه: «إذهَبْ واغتَسِلْ ¸ في
بركَةِ سِلوامَ» (أي الرسول).
فذَهَبَ واغتَسَلَ، فأبصَرَ. 8فتَساءَلَ الجيرانُ والذينَ
عرَفوهُ شَحّاذًا مِنْ قَبلُ: «أما هوَ الذي كانَ يَقعُدُ
لِيَستَعطِيَ؟» 9وقالَ غَيرُهُم: «هذا هوَ». وقالَ
آخرونَ: «لا، بل يُشبِهُهُ». وكانَ الرَّجُلُ نَفسُهُ يَقولُ:
«أنا هوَ!» 10فقالوا لَه: «وكيفَ انفَتَحَت عَيناكَ؟»
11فأجابَ: «هذا الذي اسمُهُ يَسوعُ جبَلَ طِينًا
ووضَعَهُ على عَينَيَّ وقالَ لي: إذهَبْ واغتَسِلْ ¸ في
بركَةِ سِلوامَ. فذهَبتُ واغتَسَلتُ، فأبصرتُ».
12فقالوا لَه: «أينَ هوَ؟» قالَ: «لا أعرِفُ».
13فأخذوا الرَّجُلَ الذي كانَ أعمى إلى الفَرِّيسيِّينَ،
14وكانَ اليومُ الذي جبَلَ فيهِ يَسوعُ الطينَ وفتَحَ
عَينَي الأعمى يومَ سَبتٍ. 15فسألَ الفَرِّيسيُّونَ الرَّجُلَ
كيفَ أبصرَ، فأجابَهُم: «وضَعَ ذاكَ الرَّجُلُ طِينًا على
عَينَيَّ، فلمَّا غَسَلتُهُما أبصَرتُ». 16فقالَ بَعضُ
الفَرِّيسيِّينَ: «ما هذا الرَّجُلُ مِنَ اللهِ، لأنَّهُ لا يُراعي
السَّبتَ». وقالَ آخرونَ: «كيفَ يَقدِرُ رَجُلٌ خاطِـئٌ
أنْ يَعمَلَ مِثلَ هذِهِ الآياتِ؟» فوقَعَ الخِلافُ بـينَهُم.
17وقالوا أيضًا للأعمى: «أنتَ تَقولُ إنَّهُ فتَحَ عينَيكَ،
فما رَأيُكَ فيهِ؟» فأجابَ: «إنَّهُ نَبـيٌّ!»
18فما صَدَّقَ اليَهودُ أنَّ الرَّجُلَ كانَ أعمى فأبصَرَ،
فاستَدعَوا والدَيهِ 19وسألوهُما: «أهذا هوَ ابنُكُما
الذي وُلِدَ أعمى كما تَقولانِ؟ فكيفَ يُبصِرُ الآنَ؟»
20فأجابَ والداهُ: «نَحنُ نَعرِفُ أنَّ هذا ابنُنا، وأنَّهُ
وُلِدَ أعمى. 21أمَّا كيفَ يُبصِرُ الآنَ، فلا نَعلَمُ، ولا
نَعرِفُ مَنْ فتَحَ عَينَيهِ. إسألوهُ وهوَ يُجيبُكُم عَنْ نَفسِهِ،
لأنَّهُ بلَغَ سِنَّ الرُّشدِ». 22قالَ والداهُ هذا لِخوفِهِما مِنَ
اليَهودِ، لأنَّ هَؤُلاءِ اتفَقوا على أنْ يَطرُدُوا مِنَ
المَجمعِ كُلَّ مَنْ يَعتَرِفُ بأنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ.
23فلذلِكَ قالَ والداهُ: «إسألوهُ لأنَّهُ بلَغَ سِنَّ الرُّشدِ».
24وعادَ الفَرِّيسيُّونَ فدَعَوا الرَّجُلَ الذي كانَ أعمى
وقالوا لَه: «مَجِّدِ اللهَ! نَحنُ نَعرِفُ أنَّ هذا الرَّجُلَ
خاطِـئٌ».
25فأجابَ: «أنا لا أعرِفُ إنْ كانَ خاطِئًا، ولكنِّي
أعرِفُ أنِّي كُنتُ أعمى والآنَ أُبصِرُ». 26فقالوا لَه:
«ماذا عَمِلَ لكَ؟ وكيفَ فتَحَ عَينَيكَ؟» 27أجابَهُم:
«قُلتُ لكُم وما سَمِعتُم لي، فلماذا تُريدونَ أنْ تَسمَعوا
مرَّةً ثانـيَةً؟ أتُريدونَ أنتُم أيضًا أنْ تَصيروا مِنْ
تلاميذِهِ؟» 28فشَتَمُوهُ وقالوا لَه: «أنتَ تِلميذُهُ، أمَّا
نَحنُ فتلاميذُ موسى. 29نَحنُ نَعرِفُ أنَّ اللهَ كَلَّمَ
موسى، أمَّا هذا فلا نَعرِفُ مِنْ أينَ هوَ». 30فأجابَهُمُ
الرَّجُلُ: «عَجَبًا كيفَ يَفتَحُ عَينَيَّ ولا تَعرِفونَ مِنْ أينَ
هوَ! 31نَحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ لا يَستَجيبُ لِلخاطِئينَ، بل
لِمَنْ يَخافُهُ ويَعمَلُ بمَشيئَتِهِ. 32وما سَمِعَ أحَدٌ يومًا أنَّ
إنسانًا فتَحَ عَينَي مَولودٍ أعمى. 33ولولا أنَّ هذا
الرَّجُلَ مِنَ اللهِ، لما قدِرَ أنْ يَعمَلَ شَيئًا». 34فقالوا
لَه: «أتُعلِّمُنا وأنتَ كُلُّكَ مَولودٌ في الخَطيئَةِ؟»
وطَرَدوهُ مِنَ المَجمعِ. 35فسَمِعَ يَسوعُ أنَّهُم طَرَدوهُ،

فقالَ له عِندَما لقِيَهُ: «أتُؤمِنُ أنتَ بابنِ الإنسان؟»
36أجابَ: «ومَنْ هوَ، يا سيِّدي، فأُوْمِنَ بهِ!»
37فقالَ له يَسوعُ: «أنتَ رأيتَهُ، وهوَ الذي يُكَلِّمُكَ!»
38قالَ: «آمنتُ، يا سيِّدي!» وسجَدَ لهُ. 39فقالَ
يَسوعُ: «جِئتُ إلى هذا العالَمِ لِلدينونَةِ، حتى يُبصِرَ
الذينَ لا يُبصِرونَ، ويَعمَى الذينَ يُبصِرونَ».
40فسَمِعَهُ بَعضُ الحاضِرينَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، فقالوا
لَه: «أعُميانٌ نَحنُ أيضًا؟» 41أجابَهُم يَسوعُ: «لَو
كُنتُم عُميانًا، لما كانَ عليكُم خَطيئَةٌ. ولكِنْ ما دُمتُم
تَقولونَ إنَّنا نُبصِرُ، فخَطيئَتُكُم باقِيَةٌ».

مثل الراعي والخراف

الفصل ١٠

١«الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ لا يَدخُلُ حَظيرَةَ
الخِرافِ مِنَ البابِ، بل يَصعَدُ عليها مِنْ مكانٍ آخَرَ،
فهوَ سارِقٌ ولِصٌّ. 2أمَّا مَنْ يَدخُلُ مِنَ البابِ فهوَ
راعي الخِرافِ. 3له يَفتَحُ البوّابُ، وإلى صوتِهِ
تُصغي الخِرافُ. يَدعو كُلَّ واحدٍ مِنْ خِرافِهِ باسمِهِ
ويُخرِجُهُ. 4وعِندَما يُخرِجُها يَمشي قُدَّامَها،
والخِرافُ تَتبَعُهُ لأنَّها تَعرِفُ صَوتَهُ. 5أمَّا الغريبُ
فتَهرُبُ مِنهُ ولا تَتبَعُهُ، لأنَّها لا تَعرِفُ صَوتَ
الغُرَباءِ».
6قالَ يَسوعُ هذا المثَلَ، فما فَهِموا مَعنى كلامِهِ،
7فقالَ لهُم: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: أنا بابُ الخِرافِ.
8جميعُ مَنْ جاؤُوا قَبلي سارِقونَ ولُصوصٌ، فَما
أصغَتْ إليهِم الخِرافُ. 9أنا هوَ البابُ، فمَنْ دخَلَ
مِنّي يَخلُصُ: يدخُلُ ويَخرُجُ ويَجِدُ مَرعًى. 10لا
يَجيءُ السّارِقُ إلاّ لِيَسرِقَ ويَقتُلَ ويَهدِمَ. أمَّا أنا فجِئتُ
لِتَكونَ لهُمُ الحياةُ، بل مِلءُ الحياةِ. 11أنا الرّاعي
الصالِحُ، والرّاعي الصالِحُ يُضحّي بحياتِهِ في
سبيلِ الخِرافِ. 12وما الأجيرُ مِثلُ الرّاعي، لأنَّ
الخِرافَ لا تَخُصُّهُ. فإذا رأى الذِئبَ هاجِمًا، تركَ
الخِرافَ وهرَبَ، فيَخطَفُ الذِئبُ الخِرافَ ويُبدِّدُها.
13وهوَ يَهرُبُ لأنَّهُ أجيرٌ لا تَهُمُّهُ الخِرافُ. 14أنا
الرّاعي الصالِحُ، أعرِفُ خِرافي وخِرافي تَعرِفُني،
15مِثلَما يَعرِفُني الآبُ وأعرِفُ أنا الآبَ، وأُضَحّي
بحَياتي في سَبيلِ خِرافي. 16ولي خِرافٌ أُخرى مِنْ
غَيرِ هذِهِ الحَظيرَةِ، فيَجِبُ علَيَّ أنْ أقودَها هيَ أيضًا.
ستَسمَعُ صوتي، فتكونُ الرَّعيَّةُ واحدةً والرّاعي
واحدًا. 17والآبُ يُحبُّني لأنّي أُضَحّي بحياتي حتى
أستَرِدَّها. 18ما مِنْ أحَدٍ يَنتَزِعُ حياتي مِنّي، بل أنا
أُضَحّي بها راضيًا. فلِيَ القُدرَةُ أنْ أُضَحِّيَ بها، ولِيَ
القُدرَةُ أنْ أستَرِدَّها. هذِهِ الوَصيَّةُ تَلَقَّيتُها مِنْ أبـي».
19ووقَعَ خِلافٌ آخَرُ بَينَ اليَهودِ على هذا الكلامِ،
20فقالَ كثيرٌ مِنهُم: «هذا الرَّجُلُ فيهِ شَيطانٌ، فهوَ
يَهذي. لماذا تُصغونَ إليهِ؟» 21وقالَ آخرونَ: «ما
هذا كلامُ رَجُلٍ فيهِ شَيطانٌ. أيَقدِرُ الشَّيطانُ أنْ يَفتَحَ
عُيونَ العُميانِ؟»

اليهود يرفضون يسوع المسيح

22وجاءَ عيدُ التَّجديدِ في أُورُشليمَ، وذلِكَ في الشِّتاءِ.
23وكانَ يَسوعُ يتَمشَّى في الهَيكَلِ في رِواقِ
سُليمانَ، 24فتَجَمَّعَ اليَهودُ حولَهُ وقالوا لَه: «إلى متى
تُبقينا حائِرينَ؟ قُلْ لنا بِصَراحةٍ: هل أنتَ المَسيحُ؟»
25فأجابَهُم يَسوعُ: «قُلتُهُ لكُم، ولكنَّكُم لا تُصَدِّقونَ.
الأعمالُ التي أعمَلُها باسمِ أبـي تَشهَدُ لي. 26وكيفَ
تُصدِّقونَ وما أنتُم مِنْ خِرافي. 27خِرافي تَسمَعُ
صوتي، وأنا أعرِفُها، وهيَ تَتبَعُني. 28أُعطيها
الحياةَ الأبديَّةَ، فلا تَهلِكُ أبدًا ولا يَخطَفُها أحدٌ مِنّي.
29الآبُ الذي وهَبَها لي هوَ أعظَمُ مِنْ كُلِّ موجودٍ،
وما مِنْ أحدٍ يَقدِرُ أن يَخطَفَ مِنْ يدِ الآبِ شَيئًا،
30أنا والآبُ واحِدٌ».
31وجاءَ اليَهودُ بحِجارةٍ لِيَرجُموه. 32فقالَ لهُم
يسوعُ: «أرَيتُكُم كثيرًا مِنَ الأعمالِ الصالِحَةِ مِنْ عِندِ
الآبِ، فلأيِّ عمَلٍ مِنها تَرجُموني؟»
33أجابَهُ اليَهودُ: «لا نَرجُمُكَ لأيِّ عمَلٍ صالِحٍ
عَمِلتَ، بل لِتَجديفِكَ. فما أنتَ إلاّ إنسانٌ، لكِنَّكَ جَعلتَ
نَفسَكَ إلهًا».
34فقالَ لهُم يَسوعُ: «أما جاءَ في شَريعتِكُم أنَّ اللهَ
قالَ: أنتُم آلِهةٌ؟ 35فإذا كانَ الذينَ تكلَّموا بوَحيٍ مِنَ
اللهِ يدعوهُمُ اللهُ آلهةً، على حدِّ قولِ الشَّريعةِ التي لا
يَنقُضُها أحَدٌ، 36فكيفَ تَقولونَ لي، أنا الذي قَدَّسَهُ
الآبُ وأرسلَهُ إلى العالَمِ: أنتَ تجدِّفُ، لأنّي قُلتُ: أنا
ابنُ اللهِ؟ 37إذا كُنتُ لا أعمَلُ أعمالَ أبـي، فلا
تُصَدِّقوني. 38وإذا كُنتُ أعمَلُها، فصَدِّقوا هذِهِ
الأعمالَ إنْ كُنتُم لا تُصَدِّقوني، حتى تَعرِفوا وتُؤمِنوا
أنَّ الآبَ فِـيَّ وأنا في الآبِ».
39فحاوَلوا أنْ يُمسِكوهُ، فأفلَتَ مِنْ أيديهِم. 40ورجَعَ
إلى عَبرِ الأردُنِّ حَيثُ كانَ يوحنّا يُعَمِّدُ مِنْ قَبلُ،
فأقامَ هُناكَ. 41فجاءَ إليهِ كثيرٌ مِنَ النـاسِ وقالوا:
«ما عَمِلَ يوحنّا آيةً واحِدةً، ولكِنْ ما قالهُ في هذا
الرَّجُلِ كانَ كُلُّهُ صَحيحًا». 42فآمَنَ بـيَسوعَ كثيرٌ
مِنَ النـاسِ هُناكَ.

موت لعازر

الفصل ١١

١ومَرِضَ رَجُلٌ اسمُهُ لِعازَرُ مِنْ بَيتَ عَنيا، مِنْ قَريةِ
مَريَمَ وأختِها مَرتا. 2ومَريَمُ هذِهِ هيَ التي سكَبَتِ
الطِّيبَ على قَدَمَي الرَّبِّ يَسوعَ ومَسَحَتهُما بِشَعْرِها.
وكانَ لِعازَرُ المريضُ أخاها. 3فأرسلَتِ الأختانِ إلى
يَسوعَ تَقولانِ: «يا سيِّدُ، الذي تُحبُّهُ مَريضٌ». 4فلمّا
سمِعَ يَسوعُ قالَ: «ما هذا المرَضُ لِلموتِ، بل لِمَجدِ
اللهِ. فيهِ سيَتَمَجَّدُ ابنُ اللهِ».
5وكانَ يَسوعُ يُحبُّ مَرتا وأُختَها ولِعازَرَ، 6لكنَّهُ
بَقِـيَ في مكانِهِ يومَينِ، بَعدَما عرَفَ أنَّ لِعازَرَ
مَريضٌ. 7ثُمَّ قالَ لِلتلاميذِ: «تعالَوا نَرجِـعُ إلى
اليَهوديَّةِ». 8فأجابَهُ التلاميذُ: «يا مُعَلِّمُ، أتَرجِـعُ إلى
هُناكَ، ومِنْ وقتٍ قريبٍ أرادَ اليَهودُ أنْ يَرجُموكَ؟»
9فقالَ يَسوعُ: «أما النَّهارُ اثنَتا عَشْرَةَ ساعةً؟ فمَنْ

سارَ في النَّهارِ لا يَعثُرُ، لأنَّهُ يرى نُورَ هذا العالَمِ.
10ومَنْ سارَ في الليلِ يَعثُرُ، لأنَّ لا نُورَ فيهِ».
11ثُمَّ قالَ لهُم: «حَبـيبُنا لِعازَرُ نائِمٌ، وأنا ذاهِبٌ
لأوقِظَهُ». 12فقالَ لَه التلاميذ: «إذا كانَ نائمًا يا
سيِّدُ، فسَيُشفَى». 13وكانَ يَسوعُ يَعني نَومةَ الموتِ،
فظنُّوا أنَّهُ يَعني راحَةَ النَّومِ. 14فقالَ لَهُم يَسوعُ بكُلِّ
صَراحةٍ: «لِعازَرُ ماتَ. 15ويَسُرُّني، لأجلِكُم حتى
تُؤمِنوا، أنِّي ما كُنتُ هُناكَ. قوموا نذهَبُ إليهِ!»
16فقالَ تُوما المُلَقَّبُ بالتوأمِ لإخوانِهِ التلاميذِ:
«تعالَوا نَذهَبُ نَحنُ أيضًا ونَموتُ معَهُ!»
17فلمَّا وصَلَ يَسوعُ وجَدَ أنَّ لِعازَرَ في القَبرِ مِنْ
أربعةِ أيّامٍ. 18وبَيتُ عنيا تَبعُدُ عَنْ أُورُشليمَ نحوَ
ميلَينِ. 19وكانَ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ جاؤُوا إلى مرتا
ومَريَمَ يُعزُّونَهُما عَنْ أخيهِما. 20فلمَّا سَمِعَت مرتا
بِمَجيءِ يَسوعَ خرَجَت لاستقبالِهِ، وبَقِيَت مَريَمُ في
البَيتِ. 21فقالَت مرتا لِيَسوعَ: «لو كُنتَ هُنا، يا سيِّدُ،
ما ماتَ أخي! 22ولكنِّي ما زِلتُ أعرِفُ أنَّ اللهَ
يُعطيكَ كُلَّ ما تَطلُبُ مِنهُ».
23فقالَ لها يَسوعُ: «سيقومُ أخوكِ». 24فأجابَت:
«أعرِفُ أنَّهُ سيقومُ في القِيامةِ، في اليومِ الآخِرِ».
25فقالَ لها يَسوعُ: «أنا هوَ القيامةُ والحياةُ. مَنْ آمنَ
بـي يَحيا وإنْ ماتَ. 26وكُلُّ مَن يحيا مُؤمِنًا بـي لا
يَموتُ أبدًا. أتُؤمِنينَ بهذا؟» 27أجابَت: «نعم، يا
سيِّدُ. أنا أُومِنُ كُلَّ الإيمانِ بأنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ
الآتي إلى العالَمِ».
28ورجَعَتْ مَرتا، بَعدَما قالت هذا الكلامَ، إلى أُختِها
مَريَمَ تَدعوها، فقالَت لها هَمسًا: «المُعَلِّمُ هُنا، وهوَ
يَطلُبُكِ». 29فقامَت مَريَمُ حينَ سَمِعَت هذا الخَبرَ
وأسرَعَت إلى يَسوعَ. 30وما كانَ يَسوعُ وصَلَ إلى
القَريةِ، بل كانَ حَيثُ استَقبَلَتْهُ مَرتا. 31فلمَّا رأى
اليَهودُ الذينَ كانوا في البَيتِ معَ مَريَمَ يُعزُّونَها أنَّها
قامَت وخرَجَت مُسرِعَةً، لَحِقوا بها وهُم يَحسَبونَ
أنَّها ذاهِبَةٌ إلى القَبرِ لِتَبكيَ. 32ووصَلَت مَريَمُ إلى
المكانِ الذي فيهِ يَسوعُ، فما أنْ رأتْهُ حتى وقَعَت
على قَدَمَيهِ وقالَت لَه: «لو كُنتَ هُنا، يا سيِّدُ، ما ماتَ
أخي!» 33فلمَّا رآها يَسوعُ تَبكي ويَبكي مَعَها اليَهودُ
الذينَ رافَقوها، تَوَجَّعَت نَفسُهُ واضطرَبَ، 34وقالَ:
«أينَ دَفَنتُموهُ؟» قالوا: «تعالَ، يا سيِّدُ، وانظُرْ».
35وبكى يَسوعُ، 36فقالَ اليَهودُ: «انظُروا، كَم كانَ
يُحبُّه!» 37لكِنَّ بَعضَهُم قالوا: «هذا الذي فتَحَ عَيني
الأعمَى، أما كانَ يَقدِرُ أنْ يَرُدَّ الموتَ عَنْ لِعازَرَ؟»
38وتَوجَّعَت نَفسُ يَسوعَ ثانيَةً وجاءَ إلى القَبرِ. وكانَ
القَبرُ مَغارةً وعلى مَدخَلِها حجَرٌ، 39فقالَ يَسوعُ:
«أزيحوا الحجَرَ!» فأجابَت مرتا، أختُ الميتِ:
«أنتَنَ يا سيِّدُ، فلهُ في القَبرِ أربَعةُ أيّامٍ». 40فقالَ لها
يسوعُ: «أما قُلتُ لكِ إنْ آمَنتِ تُشاهِدينَ مجدَ اللهِ؟»
41فأزاحوا الحجَرَ، ورفَعَ يَسوعُ عينَيهِ وقالَ:
«أشكُرُكَ يا أبـي، لأنَّكَ استَجَبتَ لي. 42وأنا أعرِفُ
أنَّكَ تَستَجيبُ لي في كُلِّ حينٍ. ولكنِّي أقولُ هذا مِنْ
أجلِ هَؤُلاءِ النـاسِ حَولي، حتى يُؤمِنوا أنَّكَ أنتَ
أرسَلتَني». 43وصاحَ بأعلى صَوتِهِ: «لِعازَرُ،
أخرُجْ!» 44فخرَجَ الميتُ مشدُودَ اليدَينِ والرِّجلَينِ
بالأكفانِ، مَعصوبَ الوَجهِ بِمنديلٍ. فقالَ لَهُم يَسوعُ:
«حُلُّوهُ ودَعوهُ يذهَبُ».

المؤامرة على يسوع المسيح

(راجع متى 26: 1-5، مرقس 14: 1-2، لوقا 22: 1-2)

45فلمَّا شاهَدَ اليَهودُ الذينَ جاؤُوا إلى مَريَمَ ما عَمِلَ
يَسوعُ، آمنَ بِه كثيرٌ مِنهُم. 46لكِنَّ جماعةً مِنهُم
ذهَبوا إلى الفَرِّيسيِّينَ وأخبَروهُم بما عَمِلَ. 47فعَقَدَ
رُؤساءُ الكَهنَةِ والفَرِّيسيُّونَ مَجلِسًا وقالوا: «ماذا
نَعمَلُ؟ وهذا الرَّجُلُ يَصنَعُ آياتٍ كثيرةً. 48فإذا
تَركناهُ على هذِهِ الحالِ آمَنَ بِه جميعُ النـاسِ، فيَجيءُ
الرومانيُّونَ ويُخرِّبونَ هَيكَلَنا وأُمَّتَنا». 49فقالَ واحدٌ
مِنهُم، وهوَ قيافا الذي كانَ رَئيسَ الكَهنَةِ في تِلكَ
السَّنَةِ: «أنتُم لا تَعرِفونَ شيئًا، 50ولا تَفهَمونَ أنَّ
مَوتَ رَجُلٍ واحدٍ فِدَى الشَّعبِ خَيرٌ لكُم مِنْ أنْ تَهلِكَ
الأمَّةُ كُلُّها؟» 51وما قالَ قيافا هذا الكلامَ مِنْ عِندِه،
بل قالهُ لأنَّهُ رَئيسُ الكَهنَةِ في تِلكَ السَّنَةِ، فتَنَـبَّأ أنَّ
يَسوعَ سيَموتُ فِدَى الأمَّةِ. 52ولكِنْ لا فِدَى الأمَّةِ
فقط، بل يَموتُ لِيجمَعَ شَمْلَ أبناءِ اللهِ.
53فعزَموا مِنْ ذلِكَ اليومِ على قَتْلِ يَسوعَ. 54فما
عادَ يَظهَرُ بَينَ اليَهودِ، بل ذهَبَ مِنْ هُناكَ إلى ناحيةٍ
قَريبَةٍ مِنَ الصَّحراءِ، إلى مدينةٍ اسمُها أفرايمُ، فأقامَ
فيها معَ تلاميذِهِ.
55واقتَرَبَ الفِصحُ عِندَ اليَهودِ، فصَعِدَ كثيرٌ مِنْ
أهالي القُرى إلى أُورُشليمَ لِيقوموا بِفَريضَةِ
الاطـهارِ قَبلَ الفِصحِ. 56وكانوا يَبحَثونَ عَنْ يَسوعَ
ويسألُ بَعضُهُم بَعضًا في الهَيكَلِ: «ما رأيُكُم؟
أيَجيءُ إلى العيدِ أم لا يَجيءُ؟» 57وكانَ رُؤساءُ
الكَهنَةِ والفَرِّيسيُّونَ أمَروا بأنْ على كُلِّ مَنْ يَعرِفُ
أينَ هوَ أنْ يُخبِرَ عَنهُ ليَعتَقِلوهُ.

مريم تسكب الطيب على رجلي يسوع المسيح

(راجع متى 26: 6-13، مرقس 14: 3-9)

الفصل ١٢

١وقَبلَ الفِصحِ بسِتَّةِ أيّامٍ، جاءَ يَسوعُ إلى بَيتِ عنيا
ونزَلَ عِندَ لِعازَرَ الذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ.
2فهَيَّأوا لَه عشاءً، وأخَذَت مرتا تَخدُمُ، وكانَ لِعازَرُ
أحدَ الجالِسينَ معَهُ لِلطعامِ. 3فتَناوَلَت مَريَمُ قارورَةَ
طِيبٍ غالي الثَّمنِ مِنَ النارِدينِ النَّقيِّ، وسكَبَتْها على
قدَمَي يَسوعَ ومَسَحتْهُما بِشَعرِها. فامتَلأَ البَيتُ
بِرائِحَةِ الطِّيبِ، 4فقالَ يَهوذا الإسخَريوطيُّ، أحدُ
تلاميذِهِ، وهوَ الذي سيُسلِّمُهُ: 5«أما كانَ خَيرًا أنْ

يُباعَ هذا الطِّيبُ بثلاثِ مئةِ دينارٍ لِتُوَزَّعَ على
الفُقَراءِ؟» 6قالَ هذا لا لِعَطفِهِ على الفُقَراءِ، بَلْ لأنَّهُ
كانَ لِصّا وكانَ أمينَ الصُّندوقِ، فيَختَلِسُ ما يُودَعُ
فيهِ. 7فقالَ يَسوعُ: «اترُكوها! هذا الطِّيبُ حَفِظَتْهُ
لِيَومِ دَفني. 8فالفُقَراءُ عِندَكُم في كُلِّ حينٍ، وأمَّا أنا
فلا أكونُ في كُلِّ حينٍ عِندَكم».

محاولة قتل لعازر

9وعَلِمَ جُمهورٌ كبيرٌ مِنَ اليَهودِ أنَّ يَسوعَ في بَيت
عنيا فجاؤُوا، لا مِنْ أجلِهِ وحدَهُ، بَلْ لِيُشاهِدوا لِعازَرَ
الذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ. 10فتَشاوَرَ رُؤساءُ
الكَهنَةِ لِيَقتُلوا لِعازَرَ أيضًا، 11لأنَّ كثيرًا مِنَ اليَهودِ
كانوا يَترُكونَهُم بِسبَبِه ويُؤمِنونَ بِـيَسوعَ.

يسوع المسيح يدخل أورشليم

(راجع متى 21: 1-11، مرقس 11: 1-11،
لوقا 19: 28-40)

12وفي الغَدِ، سَمِعَتِ الجُموعُ التي جاءَت إلى العيدِ
أنَّ يَسوعَ قادِمٌ إلى أُورُشليمَ. 13فحَمَلوا أغصانَ
النَّخلِ وخَرَجوا لاستِقبالِهِ وهُم يَهتِفونَ: المَجدُ للهِ!
تبارَكَ الآتي باسمِ الربِّ! تبارَكَ مَلِكُ إسرائيلَ!»
14ووجَدَ يَسوعُ جَحشًا فركِبَ عليهِ، كما جاءَ في
الكِتابِ:
15«لا تخافي يا بِنتَ صِهيونَ:
ها هوَ مَلِكُكِ قادِمٌ إليكِ،
راكِبًا على جَحشِ ابنِ أتانٍ».
16وما فَهِمَ التلاميذ في ذلِكَ الوقتِ مَعنى هذا كُلِّهِ.
ولكنَّهُم تذكَّروا، بَعدَما تَمجَّدَ يَسوعُ، أنَّ هذِهِ الآيةَ
ورَدَت لتُخبرَ عَنهُ، وأنَّ الجُموعَ عَمِلوا هذا مِنْ
أجلِهِ.
17وكانَ الجَمعُ الذينَ رافَقوا يَسوعَ عِندَما دَعا
لِعازَرَ مِنَ القَبرِ وأقامَهُ مِنْ بَين الأمواتِ، يَشهَدونَ
له بذلِكَ. 18وخَرجَتِ الجَماهيرُ لاستقبالِهِ لأنَّها
سَمِعَت أنَّهُ صَنَعَ تِلكَ الآيةَ. 19فقالَ الفَرِّيسيُّونَ
بَعضُهُم لِبَعضٍ: «أرَأيتُم كيفَ أنَّكُم لا تَنفَعونَ شَيئًا.
ها هوَ العالَمُ كُلُّهُ يَتبَعُهُ!»
20وكانَ بَعضُ اليونانيّينَ يُرافِقونَ الذينَ صَعِدوا
إلى أُورُشليمَ لِلعِبادَةِ في أيّامِ العيدِ. 21فجاؤُوا إلى
فيلبُّسَ، وكانَ مِنْ بَيتِ صيدا في الجليلِ. وقالوا له:
«يا سيِّدُ، نُريدُ أنْ نرى يَسوعَ». 22فذهَبَ فيلبُّسُ
وأخبَرَ أندراوُسَ، وذهَبَ فيلبُّسُ وأندراوُسُ وأخبَرا
يَسوعَ. 23فأجابَهُما يَسوعُ: «جاءَتِ السّاعةُ التي
فيها يتَمَجَّدُ ابنُ الإنسانِ. 24الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ
كانَتِ الحَبَّةُ مِنَ الحِنطَةِ لا تَقعُ في الأرضِ وتَموتُ،
تَبقى وَحدَها. وإذا ماتَت أخرجَت حَبّا كثيرًا. 25مَنْ
أحبَّ نَفسَهُ خَسِرَها، ومَنْ أنكَرَ نَفسَهُ في هذا العالَمِ
حَفِظَها للحَياةِ الأبديَّةِ. 26مَنْ أرادَ أنْ يَخدُمَني،
فليَتْبَعْني، وحَيثُ أكونُ أنا يكونُ خادِمي. ومَنْ
خَدَمَني أكرَمَهُ الآبُ.

يسوع المسيح ينبـئ بموته

27الآنَ نَفسي مُضطَرِبَةٌ، فماذا أقولُ؟ هَلْ أقولُ: يا
أبـي، نَجِّني مِنْ هذِهِ السّاعةِ؟ ولكنِّي لِهذا جِئتُ. 28يا
أبـي، مَجِّدِ اسمكَ!» فقالَ صوتٌ مِنَ السَّماءِ:
«مَجَّدتُهُ وسأمَجِّدُهُ!» 29فسَمِعَهُ الحاضِرونَ، فقالوا:
«هذا دَويُّ رَعدٍ!» وقالَ بَعضُهُم: «كَلَّمَهُ مَلاكٌ!»
30فقالَ يَسوعُ: «ما كانَ هذا الصوتُ لأجلي، بل
لأجلِكُم. 31اليومَ دَينونَةُ هذا العالَمِ. واليومَ يُطرَدُ سيِّدُ
هذا العالَمِ.
32وأنا متى ارتَفَعتُ مِنْ هذِهِ الأرضِ، جَذَبتُ إليَّ
النـاسَ أجمعينَ». 33قالَ هذا مُشيرًا إلى الميتَةِ التي
سيَمُوتُها. 34فأجابَهُ الجَمعُ: «علَّمَتْنا الشَّريعةُ أنَّ
المَسيحَ يَبقى إلى الأبَدِ. فكيفَ تَقولُ: لا بُدَّ لابنِ
الإنسانِ أنْ يرتَفِـعَ؟ فمَنْ هوَ ابنُ الإنسانِ هذا؟»
35فقالَ لـهُم يَسوعُ: «سيَبقى النُّورُ مَعكُـم وقتًا
قليـلاً، فامشُوا ما دامَ لكُمُ النُّورُ، لِئَلاَّ يُباغِتَكُمُ
الظَّلامُ. والذي يَمشي في الظَّلامِ لا يَعرِفُ إلى أينَ
يَتَّجِهُ. 36آمِنوا بالنُّورِ، ما دامَ لكُمُ النُّورُ، فتكونوا
أبناءَ النُّورِ».

اليهود يرفضون الإيمان بـيسوع المسيح

وابتعَدَ يَسوعُ عَنْ أنظارِهِم، بَعدَما قالَ لـهُم هذا
الكلامَ. 37ومع أنَّهُ عَمِلَ لـهُم كُلَّ هذِهِ الآياتِ، فما
آمَنوا به، 38لِيَـتِمَّ ما قالَ النَّبـيُّ إشَعيا: «يا رَبُّ،
مَن الذي آمَنَ بكلامِنا؟ ولِمَنْ ظَهَرَت يَدُ الرَّبِّ؟»
39وما قَدِروا أنْ يُؤمِنوا به، لأنَّ إشَعيا قالَ أيضًا:
40«أعمى اللهُ عُيونَهُم وقَسَّى قُلوبَهُم، لِئَلاَّ يُبصِروا
بعيونِهِم ويَفهَموا بقلوبِهِم ويَتوبوا فأشفيَهُم». 41قالَ
إشَعيا هذا الكلامَ لأنَّهُ رأى مَجدَهُ وتَحدَّثَ عَنهُ.
42غيرَ أنَّ كثيرًا مِنْ رُؤساءِ اليَهودِ أنفُسِهِم آمَنوا
بِـيَسوعَ، ولكنَّهُم ما أعلَنوا إيمانَهُم مُسايَرةً
لِلفَرِّيسيّـينَ، لِئَلاَّ يُطرَدوا مِنَ المَجمَعِ. 43كانوا
يُحبُّونَ رِضى النـاسِ أكثَرَ مِنْ رِضى اللهِ.
44فرَفَعَ يَسوعُ صوتَهُ، قالَ: «مَنْ آمنَ بـي لا يُؤمِنُ
بـي أنا، بل يُؤمِنُ بالذي أرسَلَني. 45ومَنْ رَآني رأى
الذي أرسَلَني. 46جِئتُ نُورًا إلى العالَمِ، فمَنْ آمَنَ
بـي لا يُقيمُ في الظَّلامِ، 47ومَنْ سمِعَ أقوالي وما
آمَنَ بِها لا أدينُهُ، لأنِّي ما جِئتُ لأدينَ العالَمَ بل
لأُخلِّصَ العالَمَ. 48مَنْ رَفَضَني وما قَبِلَ كلامي، فلهُ
مَنْ يدينُهُ. الكلامُ الذي قُلتُهُ يدينُهُ في اليومِ الآخِرِ،
49لأنِّي ما تكَلَّمْتُ بشيءٍ مِنْ عِندي، بَلِ الآبُ الذي
أرسَلَني أوصاني بِما أقولُ وأتكَلَّمُ. 50أنا أعرِفُ أنَّ
وصيَّتَهُ حياةٌ أبديَّةٌ. فالكلامُ الذي أقولُهُ أقولُهُ كما قالَهُ
ليَ الآبُ».

يسوع المسيح يغسل أرجل تلاميذه

الفصل ١٣

١وكانَ يَسوعُ يَعرِفُ، قَبلَ عيدِ الفِصحِ، أنَّ ساعتَهُ
جاءَت لِيَنتَقِلَ مِنْ هذا العالَمِ إلى الآبِ، وهوَ الذي
أحبَّ أخِصَّاءَهُ الذينَ هُم في العالَمِ، أحبَّهُم مُنتَهى
الحُبِّ. 2وجلَسَ لِلعَشاءِ معَ تلاميذِهِ. وكانَ إبليسُ
وسوَسَ إلى يَهوذا بنِ سِمعانَ الأسخَريوطيِّ أنْ يُسلِمَ
يَسوعَ. 3وكانَ يَسوعُ يَعرِفُ أنَّ الآبَ جعَلَ في يدَيهِ
كُلَّ شيءٍ، وأنَّهُ جاءَ مِنْ عِندِ اللهِ وإلى اللهِ يَعودُ.
4فقامَ عَنِ العَشاءِ وخلَعَ ثوبَهُ وأخَذَ مِنشَفَةً واتَّزرَ
بها، 5ثُمَّ صَبَّ ماءً في مَغسِلةٍ وبدأَ يَغسِلُ أرجُلَ
التلاميذِ ويَمسَحُها بالمِنشَفَةِ التي اتَّزرَ بها. 6فلمَّا دَنا
مِنْ سِمعانَ بُطرُسَ، قالَ له سِمعانُ: «يا سيِّدُ، أأنتَ
تَغسِلُ رِجليَّ؟» 7فأجابَه يَسوعُ: «أنتَ الآنَ لا تَفهَمُ
ما أنا أعمَلُ، ولكنَّكَ ستَفهَمُهُ فيما بَعدُ». 8فقالَ لَه
بُطرُسُ: «لن تَغسِلَ رِجليَّ أبدًا». أجابَه يَسوعُ: «إنْ
كُنتُ لا أغسِلُكَ، فلا نَصيبَ لكَ مَعي». 9فقالَ لَه
سِمعانُ بُطرُسُ: «إذًا يا سيِّدُ، لا تَغسِلْ رِجليَّ
وحدَهُما، بل اغسِلْ مَعَهُما يدَيَّ ورَأسي». 10فقالَ
له يَسوعُ: «مَنِ اغتسَلَ كانَ طاهِرًا كُلُّهُ، فلا يَحتاجُ
إلاَّ إلى غَسلِ رِجليهِ. أنتُم طاهِرونَ، ولكِنْ ما كُلُّكُم
طاهِرونَ». 11قالَ يَسوعُ «ما كُلُّكُم طاهِرونَ»،
لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ مَنْ سيُسلِمُهُ.
12فلمَّا غسَلَ أرجُلَهُم ولبِسَ ثوبَهُ وعادَ إلى المائِدَةِ
قالَ لهُم: «أتَفهَمونَ ما عمِلتُهُ لكُم؟ 13أنتُم تَدعونَني
مُعَلِّمًا وسيِّدًا، وحسَنًا تَفعَلونَ لأنِّي هكذا أنا. 14وإذا
كُنتُ أنا السيِّدُ والمُعَلِّمُ غَسَلتُ أرجُلَكُم، فيَجِبُ علَيكُم
أنتُم أيضًا أنْ يَغسِلَ بَعضُكُم أرجُلَ بَعضٍ.
15وأنا أعطَيتُكُم ما تَقتَدُونَ بِه، فتَعمَلوا ما عَمِلتُهُ
لكُم. 16الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: ما كانَ خادِمٌ أعظَمَ
مِنْ سيِّدِهِ، ولا كانَ رَسولٌ أعظَمَ مِنَ الذي أرسَلَهُ.
17والآنَ عَرَفْتُم هذِهِ الحَقيقةَ، فهَنيئًا لكُم إذا عَمِلتُم
بها.
18لا أقولُ هذا فيكُم كُلِّكُم، فأنا أعرِفُ الذينَ
اختَرْتُهُم. ولكِنْ ما جاءَ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ لا بُدَّ لَه
أنْ يَتِمَّ، وهوَ: أنَّ الذي أكَلَ خُبزي تَمَرَّدَ علَيَّ.
19أخبرُكُم بهذا الآنَ قَبلما يَحدُثُ، حتى متى حَدَثَ
تُؤمِنونَ بأنِّي أنا هوَ. 20الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ
قَبِلَ الذينَ أُرسِلُهُم قَبِلَني. ومَنْ قَبِلَني قَبِلَ الذي
أرسَلَني».

يسوع المسيح ينبـئ بخيانة يهوذا

(راجع متى 26: 20-25، مرقس 14: 17-21، لوقا 22: 21-23)

21وعِندَ هذا الكلامِ، اضطرَبَت نَفْسُ يَسوعَ وقالَ
عَلانيةً: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: واحدٌ مِنكُم
سيُسْلِمُني!» 22فنَظَرَ التلاميذُ بَعضُهُم إلى بَعض
حائِرينَ لا يَعرِفونَ مَنْ يَعني بقولِهِ. 23وكانَ أحدُ
التلاميذِ، وهوَ الذي يُحبِّهُ يَسوعُ، جالِسًا بِجانِبِهِ.
24فأومَأَ إليهِ سِمعانُ بُطرُسُ وقالَ لَه: «سَلْهُ مَنْ
يَعني بقولِهِ». 25فمالَ التلميذُ على صَدرِ يَسوعَ
وسألَهُ: «مَنْ هوَ يا سيِّدُ؟» 26فأجابَ يَسوعُ: «هوَ
الذي أُناوِلُه اللُّقمَةَ التي أغْمِسُها!» وغمَسَ يَسوعُ
لُقمةً ورفَعَها وناوَلَ يَهوذا بنَ سِمعانَ الأسخَريوطيَّ.
27فلمَّا تناوَلَها دخَلَ الشَّيطانُ فيهِ. فقالَ لَه يَسوعُ:
«إعمَلْ ما أنتَ تَعمَلُهُ ولا تُبطِئ*». 28فما فَهِمَ أحَدٌ
مِنَ الجالِسينَ إلى المائِدَةِ لِماذا قالَ لَه هذا الكلامَ.
29وكانَ يَهوذا أمينَ الصُّندوقِ، فظَنَّ بَعضُهُم أنَّ
يَسوعَ أوصاهُ أنْ يَشتَرِيَ ما يَحتاجونَ إليهِ في العيدِ،
أو أنْ يُعطِيَ الفُقَراءَ شيئًا. 30وتناوَلَ يَهوذا اللُّقمَةَ
وخرَجَ في الحالِ. وكانَ ليلاً.

الوصية الجديدة

31فلمَّا خرَجَ قالَ يَسوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ
وتَمَجَّدَ اللهُ فيهِ. 32وإذا كانَ اللهُ تَمَجَّدَ فيهِ، فإنَّ اللهَ
سيُمَجِّدُهُ في ذاتِهِ، وبَعدَ قليل سيُمَجِّدُهُ. 33يا أبنائي،
سأبقى مَعكُم وقتًا قَليلاً. ستَطلُبوني، ولكِنْ ما قُلتُهُ
لِليَهودِ أقولُهُ لكُمُ الآنَ: حَيثُ أنا ذاهِبٌ لا تَقدِرونَ أنتُم
أنْ تَجيئوا. 34أُعطيكُم وَصيَّةً جَديدةً: أحِبُّوا بَعضُكُم
بَعضًا. ومِثلَما أنا أحبَبْتُكُم أحِبُّوا أنتُم بَعضُكُم بَعضًا
35فإذا أحبَبتُم بَعضُكُم بَعضًا، يَعرِفُ النـاسُ جميعًا
أنَّكُم تلاميذي».

يسوع المسيح ينبـئ بإنكار بطرس

(راجع متى 26: 31-35، مرقس 14: 27-31، لوقا 22: 31-34)

36فقالَ لَه سِمعانُ بُطرُسُ: «إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ يا
سيِّدُ؟» أجابَهُ يَسوعُ: «حيثُ أنا ذاهبٌ لا تَقدِرُ الآنَ
أنْ تَتبَعَني، ولكنَّكَ ستَتبَعُني يومًا». 37فقالَ لَه
بُطرُسُ: «لِماذا لا أقدِرُ أنْ أتبَعَكَ الآنَ، يا سيِّدُ؟ أنا
مُستَعِدٌّ أنْ أموتَ في سَبـيلِكَ!» 38أجابَهُ يَسوعُ:
«أمُستَعِدٌّ أنتَ أنْ تَموتَ في سَبيلي؟ الحقَّ الحقَّ
أقولُ لكَ: لا يَصيحُ الدّيكُ إلاَّ وأنكَرتَني ثلاثَ
مرّاتٍ».

يسوع المسيح هو الطريق إلى الآب

الفصل ١٤

١«لا تَضطَرِبْ قلوبُكُم. أنتُم تُؤمِنونَ باللهِ فآمِنوا بـي
أيضًا. 2في بَيتِ أبـي مَنازِلُ كثيرةٌ، وإلاَّ لما قُلتُ
لكُم: أنا ذاهِبٌ لأُهيِّـئَ لكُم مكانًا. 3ومتى ذَهَبتُ
وهَيَّأتُ لكُم مكانًا، أرجِعُ وآخُذُكُم إليَّ لِتَكونوا حَيثُ
أكونُ. 4أنتُم تَعرِفونَ الطَّريقَ إلى حيثُ أنا ذاهِبٌ».
5فقالَ لَه توما: «يا سيِّدُ، نَحنُ لا نَعرِفُ إلى أينَ أنتَ
ذاهِبٌ، فكيفَ نَعرِفُ الطَّريقَ؟» 6أجابَهُ يَسوعُ: «أنا
هوَ الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ، لا يَجيءُ أحَدٌ إلى الآبِ
إلاَّ بـي. 7لَو كُنتُم عَرَفْتُموني لَعَرَفْتُم أبـي أيضًا.
ومِنَ الآنَ أنتُم تَعرِفونَهُ، ورأيتُموهُ».

8فقالَ لَه فيلبُّسُ: «يا سيِّدُ، أرِنا الآبَ وكَفانا». 9فقالَ
لَه يَسوعُ: «أنا مَعكُم كُلَّ هذا الوَقتِ، وما عَرَفْتَني
بَعدُ يا فيلبُّسُ؟ مَنْ رآني رأى الآبَ، فكيفَ تَقولُ:
أرِنا الآبَ؟ 10ألا تُؤمِنُ بأنِّي في الآبِ وأنَّ الآبَ
فيَّ؟ الكلامُ الذي أقولُهُ لا أقولُهُ مِنْ عِندي، والأعمالُ
التي أعمَلُها يَعمَلُها الآبُ الذي هوَ فيَّ. 11صدِّقوني
إذا قُلتُ: أنا في الآبِ والآبُ فيَّ، أو صدِّقوني مِنْ
أجلِ أعمالي. 12الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ آمَنَ بـي
يَعمَلُ الأعمالَ التي أعمَلُها، بل أعظَمَ مِنها، لأنِّي
ذاهِبٌ إلى الآبِ، 13فكُلُّ ما تَطلُبونَهُ باسمي أعمَلُهُ،
حتى يَتَمَجَّدَ الآبُ في الابنِ. 14إذا طلَبتُم مِنِّي شيئًا
باسمي أعمَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

15«إذا كُنتُم تُحبّوني عَمِلتُم بوصايايَ. 16وسأطلُبُ
مِنَ الآبِ أنْ يُعطيَكُم مُعَزِّيًا آخَرَ يَبقى مَعكُم إلى
الأبَدِ. 17هوَ رُوحُ الحقِّ الذي لا يَقدِرُ العالَمُ أنْ
يَقبَلَهُ، لأنَّهُ لا يَراهُ ولا يَعرِفُهُ. أمّا أنتُم فتَعرِفونَهُ،
لأنَّهُ يُقيمُ مَعكُم ويكونُ فيكُم.
18لن أترُكَكُم يتامى، بل أرجِـعُ إليكُم. 19بَعدَ قليل
لن يَراني العالَمُ، أمّا أنتُم فتَرَونَني. ولأنِّي أحيا،
فأنتُم ستَحيَونَ. 20وفي ذلِكَ اليوم تَعرِفونَ أنِّي في
أبـي، وأنَّكُم أنتُم فيَّ مِثْلما أنا فيـكُم.
21مَنْ قَبِلَ وصايايَ وعَمِلَ بها أحَبَّني. ومَنْ أحَبَّني
أحَبَّهُ أبـي، وأنا أحِبُّهُ وأُظهِرُ لَه ذاتي».
22فقالَ لَه يَهوذا، وهوَ غَيرُ يَهوذا الأسخَريوطيِّ:
«يا سيِّدُ، كيفَ تُظهِرُ ذاتَكَ لنا ولا تُظهِرُها لِلعالَمِ؟»
23أجابَهُ يَسوعُ: «مَنْ أحبَّني سَمِعَ كلامي فأحَبَّهُ
أبـي، ونَجـيءُ إليهِ ونُقيمُ عِندَهُ. 24ومَنْ لا يُحبُّني لا
يَسمَعُ كلامي. وما كلامي مِن عِندي، بل مِنْ عِندِ
الآبِ الذي أرسَلَني.
25قُلتُ لكُم هذا كُلَّهُ وأنا مَعكُم. 26ولكِنَّ المُعزِّيَ،
وهوَ الرُّوحُ القُدُسُ الذي يُرسِلُهُ الآبُ باسْمي،
سيُعَلِّمُكُم كُلَّ شيءٍ ويَجعَلُكُم تتَذَكَّرونَ كُلَّ ما قُلتُهُ
لكُم.
27سلامًا أترُكُ لكُم، وسَلامي أُعطيكُم، لا كما
يُعطيهِ العالَمُ أُعطيكُم أنا. فلا تَضطَرِبْ قُلوبُكُم ولا
تَفزَعْ. 28قُلتُ لكُم: أنا ذاهِبٌ وسأرجِـعُ إليكُم، فإنْ
كُنتُم تُحبُّوني فَرِحْتُم بأنِّي ذاهِبٌ إلى الآبِ، لأنَّ الآبَ
أعظَمُ مِنِّي. 29أخبَرْتُكُم بهذا قَبلَ أنْ يَحدُثَ، حتى
متى حَدَثَ تُؤمِنونَ. 30لَنْ أُخاطِبَكُم بَعدُ طويلاً، لأنَّ
سَيِّدَ هذا العالَمِ سيَجيءُ. لا سُلطانَ لَه عليَّ، 31ولكِنْ
يَجبُ أنْ يَعرِفَ العالَمُ أنِّي أحِبُّ الآبَ وأنِّي أعمَلُ
بما أوصاني الآبُ. قوموا نَذهَبُ مِنْ هُنا.

يسوع المسيح الكرمة الحقيقية

الفصل ١٥

١«أنا الكَرمَةُ الحَقيقيَّةُ وأبـي الكرّامُ. 2كُلُّ غُصن
مِنِّي لا يَحمِلُ ثَمرًا يَقطَعُهُ، وكُلُّ ما يُثمِرُ يُنَقّيهِ لِيَكثُرَ
ثَمَرُهُ. 3أنتُمُ الآنَ أنقياءُ بِفَضلِ ما كَلَّمتُكُم بِه. 4أثبُتوا
فيَّ وأنا فيكُم. وكما أنَّ الغُصنَ لا يُثمِرُ مِنْ ذاتِهِ إلاَّ
إذا ثَبَتَ في الكَرمَةِ، فكذلِكَ أنتُم: لا تُثمِرونَ إلاَّ إذا
ثَبَـتُّم فيَّ. 5أنا الكَرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ: مَنْ ثَبَتَ فِـيَّ
وأنا فيهِ يُثمِرُ كثيرًا. أمَّا بدوني فلا تَقدِرونَ على
شَيءٍ. 6مَنْ لا يَثْبُتُ فيَّ يُرمى كالغُصْنِ فيَيبَسُ.
والأغصانُ اليابِسةُ تُجمَعُ وتُطرَحُ في النـارِ فتَحترِقُ.
7إذا ثَبَتُّم فيَّ وثَبَتَ كلامي فيكُم، تَطلُبونَ ما تَشاؤونَ
فتنالونَهُ.
8بهذا يَتَمَجَّدُ أبـي: أنْ تَحمِلوا ثَمرًا كثيرًا فتكونوا
تلاميذي. 9أنا أحِبُّكُم مِثْلما أحبَّني الآبُ، فاثبُتوا في
مَحبَّتي. 10إذا عَمِلتُم بوصايايَ تَثبُتونَ في مَحبَّتي،
كما عَمِلتُ بوصايا أبـي وأثبُتُ في مَحبَّتِهِ.
11قُلتُ لكُم هذا ليَدومَ فيكُم فَرَحي، فيكونُ فرَحُكُم
كامِلاً. 12هذِهِ هِيَ وصيَّتي: أحِبُّوا بَعضُكُم بَعضًا
مِثْلما أحبَبْتُكُم. 13ما مِنْ حُبٍّ أعظَمَ مِنْ هذا: أنْ
يُضَحِّيَ الإنسانُ بنَفسِهِ في سَبـيلِ أحِبّائِهِ. 14وأنتُم
أحِبّائي إذا عَمِلتُم بِما أُوصيكُم بِه. 15أنا لا أدعوكُم
عَبـيدًا بَعدَ الآنَ، لأنَّ العَبدَ لا يَعرِفُ ما يَعمَلُ سيِّدُهُ،
بل أدعوكُم أحِبّائي، لأنِّي أخبَرتُكُم بِكُلِّ ما سَمِعتُهُ مِنْ
أبـي. 16ما اختَرْتُموني أنتُم، بل أنا اختَرْتُكُم وأقَمْتُكُم
لِتَذهبوا وتُثمِروا ويَدومَ ثَمَرُكُم، فيُعطيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما
تَطلُبونَهُ باسمي. 17وهذا ما أُوصيكُم بِه: أنْ يُحِبَّ
بَعضُكُم بَعضًا.

العالم يبغض يسوع المسيح

18«إنْ أبغَضَكُمُ العالَمُ، فتَذكَّروا أنَّهُ أبغَضَني قَبلَ أنْ
يُبغِضَكُم. 19لو كُنتُم مِنَ العالَمِ، لأحَبَّكُمُ العالَمُ كأهلِهِ.
ولأنِّي اختَرْتُكُم مِنْ هذا العالَمِ وما أنتُم مِنهُ، لذلِكَ
أبغَضَكُمُ العالَمُ. 20تَذكَّروا ما قُلتُهُ لكُم: ما كانَ خادِمٌ
أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ. فإذا اضطَهَدوني يَضطَهِدونَكُم، وإذا
سَمِعوا كلامي يَسمَعونَ كلامَكُم. 21هُم يَفعَلونَ بكُم
هذا كُلَّهُ مِنْ أجلِ اسمي، لأنَّهُم لا يَعرِفونَ الذي
أرسَلَني. 22لولا أنِّي جِئْتُ وكَلَّمْتُهُم، لما كانَت عليهِم
خَطيئةٌ. أمَّا الآنَ، فلا عُذْرَ لهُم مِنْ خَطيئَتِهِم. 23مَنْ
أبغَضَني أبغَضَ أبـي. 24لولا أنِّي عَمِلتُ بَينَهُم
أعمالاً ما عَمِلَ مِثلَها أحدٌ، لما كانَت لهُم خَطيئَةٌ.
لكِنَّهُمُ الآنَ رَأوا، ومعَ ذلِكَ أبغَضوني وأبغَضوا
أبـي. 25وكانَ هذا لِيَتِمَّ ما جاءَ في شَريعَتِهِم:
أبغَضوني بِلا سبَبٍ. 26ومتى جاءَ المُعَزِّي الذي
أُرسِلُهُ إليكُم مِنَ الآبِ، رُوحُ الحقِّ المُنبَـثِقُ مِنَ
الآبِ، فهوَ يَشهَدُ لي. 27وأنتُم أيضًا ستَشهَدونَ،
لأنَّكُم مِنَ البَدءِ مَعي.

عمل الرّوح القدس

الفصل ١٦

١«قُلتُ لكُم هذا الكلامَ لِئَلاَّ يَضعُفَ إيمانُكُم.
2سيَطرُدونَكُم مِنَ المَجامِـعِ، بل تَجيءُ ساعةٌ يَظُنُّ
فيها مَنْ يَقتُلُكُم أنَّهُ يُؤدِّي فَريضةً للهِ. 3وهُم يَعمَلونَ
ذلِكَ لأنَّهُم لا يَعرِفونَ أبـي ولا يَعرِفوني. 4أقولُ لكُم
هذا، حتى إذا جاءَتِ السّاعةُ تَتذَكَّرونَ أنِّي قُلتُهُ لكُم.

ما قُلتُ لكُم مِنَ البَدَاءَةِ لأنِّي كُنتُ مَعكُم. 5أمَّا الآنَ
فأنا ذاهِبٌ إلى الذي أرسَلَني، ولا أحَدَ مِنكُم يَسألُني:
إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ؟ 6والآنَ قُلتُ لكُم، فَمَلأَ الحُزْنُ
قُلوبَكُم. 7صَدِّقوني، مِنَ الخَيرِ لكُم أنْ أذهَبَ، فإنْ
كُنتُ لا أذهَبُ لا يَجيئُكُمُ المُعزِّي. أمَّا إذا ذَهَبتُ
فأُرسِلُهُ إليكُم.
8ومتى جاءَ وَبَّخَ العالَمَ على الخَطيئَةِ والبرِّ
والدَّينونَةِ: 9أمَّا على الخَطيئَةِ فلأنَّهُم لا يُؤْمِنونَ بـي،
10وأمَّا على البرِّ فلأنِّي ذاهِبٌ إلى الآبِ ولَنْ
تَرَوني، 11وأمَّا على الدَّينونَةِ فلأنَّ سيِّدَ هذا العالَمِ
أُدينَ وحُكِمَ عليهِ. 12عِندي كلامٌ كثيرٌ أقولُهُ لكُم بَعدُ،
ولكنَّكُم لا تَقدِرونَ الآنَ أنْ تَحتَمِلوهُ. 13فمَتى جاءَ
رُوحُ الحقِّ أرشَدَكُم إلى الحَقِّ كُلِّهِ، لأنَّهُ لا يتكلَّمُ
بشيءٍ مِنْ عِندِهِ، بل يتكلَّمُ بِما يَسمَعُ ويُخْبِرُكُم بِما
سيَحدُثُ. 14سيُمَجِّدُني لأنَّهُ يـأخُذُ كلامي ويَقولُهُ
لكُم. 15وكُلُّ ما لِلآبِ هوَ لي، لذلِكَ قُلتُ لكُم: يأخُذُ
كلامي ويَقولُهُ لكُم. 16بَعدَ قَليل لا تَرَونَني، ثُمَّ بَعدَ
قَليل تَرَونَني».

الحزن والفرح

17فقالَ التلاميذُ بَعضُهُم لِبَعض: «ما هذا الذي يقولُه
لنا: بَعدَ قَليل لا تَرَونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليل تَرَونَني. وأنا
ذاهِبٌ إلى الآبِ؟» 18وتساءَلوا: «ما مَعنى هذا
القَليلِ؟ نَحنُ لا نَفهمُ ما يَقولُ».
19وعرَفَ يَسوعُ أنَّهُم يُريدونَ أنْ يَسألوهُ، فقالَ لهُم:
«تَتَساءَلونَ عَنْ مَعنى قولي: بَعدَ قَليل لا تَرَونَني، ثُمَّ
بَعدَ قَليل تَرَونَني. 20الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: ستَبكونَ
وتَندُبونَ، وأمَّا العالَمُ فسَيَفرَحُ. ستَحزَنونَ، ولكِنَّ
حُزنَكُم يَصيرُ فرَحًا. 21فالمَرأةُ تَحزَنُ وهيَ تَلِدُ،
لأنَّ ساعتَها جاءَت. فإذا ولَدَت تَنسى أوجاعَها،
لِفَرَحِها بولادَةِ إنسان في العالَمِ. 22وكذلِكَ أنتُم
تَحزَنونَ الآنَ، ولكنِّي سأعودُ فأراكُم، فتَفرَحُ قُلوبُكُم
فرَحًا لا يَنتَزِعُهُ مِنكُم أحَدٌ.
23في ذلِكَ اليومِ لا تَطلُبونَ مِنِّي شَيئًا. الحقَّ الحقَّ
أقولُ لكُم: كُلُّ ما تَطلُبونَهُ مِنَ الآبِ باسمي تَنالونَهُ.
24وما طَلَبتُم شَيئًا باسمي حتى الآنَ. أُطلُبوا تَنالوا،
فيكتَمِلَ فرَحُكُم.

يسوع المسيح ينتصر على العالم

25«قُلتُ لكم هذا كُلَّهُ بالأمثال. وتَجيءُ ساعة لا
أُحَدِّثُكُم فيها بالأمثال، بل أُحَدِّثُكُم عَنِ الآبِ بِكلامٍ
صَريح. 26وفي ذلِكَ اليومِ أنتُم تَطلُبونَ مِنَ الآبِ
باسمي، ولا أقولُ لكم أنا أطلُبُ مِنهُ لأجلِكم.
27فالآبُ نَفسُهُ يُحِبُّكُم، لأنَّكُم أحبَبْتُموني وآمَنتُم بأنِّي
خَرَجتُ مِنْ عِندِ اللهِ. 28نعم، خَرَجتُ مِنْ عِندِ الآبِ
وجِئتُ إلى العالَمِ وأذهَبُ إلى الآبِ».
29فقالَ له تلاميذُهُ: «أنتَ الآنَ تَتكَلَّمُ كلامًا صَريحًا،
لا بالأمثال. 30ونَرى الآنَ أنَّكَ تَعرِفُ كُلَّ شيءٍ،
وأنَّكَ لا تَحتاجُ إلى أنْ يَسألَكَ أحَدٌ عَنْ شيءٍ. فلذلِكَ
نُؤمِنُ بأنَّكَ جِئتَ مِنْ عِندِ اللهِ». 31أجابَهُم يَسوعُ:
«الآنَ تُؤمِنونَ. 32تَجيءُ ساعَةٌ، بل جاءَتِ الآنَ،
تَتفرَّقونَ فيها، فيذهَبُ كُلُّ واحدٍ في سبيلِهِ
وتَترُكوني وحدي. ولكِنْ لا أكونُ وَحدي، لأنَّ الآبَ
مَعي. 33قُلتُ لكُم هذا كُلَّهُ ليكونَ لكُم سَلامٌ بـي.
ستُعانونَ الشِّدَّةَ في هذا العالَمِ، فتَشَجَّعوا. أنا غَلَبتُ
العالَمَ».

يسوع المسيح يصلي من أجل تلاميذه

الفصل ١٧

١وبَعدَ هذا الكلامِ، رفَعَ يَسوعُ عَينَيهِ إلى السَّماءِ
وقالَ: «يا أبـي جاءَتِ السّاعةُ: مَجِّدِ ابنَكَ ليُمَجِّدَكَ
ابنُكَ 2بِما أعطيتَهُ مِنْ سُلطان على جميع البَشَرِ
حتى يهَبَ الحياةَ الأبديَّةَ لِمَنْ وهَبتَهُم لهُ. 3والحياةُ
الأبديَّةُ هيَ أنْ يَعرفوكَ أنتَ الإلهَ الحَقَّ وحدَكَ
ويَعرفوا يَسوعَ المَسيحَ الذي أرسَلْتَهُ. 4أنا مَجَّدتُكَ
في الأرض حينَ أتمَمتُ العَمَلَ الذي أعطيتَني
لأعمَلَه. 5فمَجِّدْني الآنَ يا أبـي عِندَ ذاتِكَ بالمَجدِ
الذي كانَ لي عِندَكَ قَبلَ أنْ يكونَ العالَمُ. 6أظهَرتُ
اسمَكَ لِمَنْ وهَبتَهُم لي مِنَ العالَمِ. كانوا لكَ، فوَهَبتَهُم
لي وعَمِلوا بكلامِكَ. 7والآنَ هُم يَعرِفونَ أنَّ كُلَّ ما
أعطيتَني هوَ مِنكَ. 8بَلَّغتُهُمُ الكلامَ الذي بَلَّغتَني
فقَبِلوهُ وعَرَفوا حقَّ المعرفَةِ أنِّي جِئتُ مِنْ عِندِكَ
وآمنوا أنَّكَ أنتَ أرسَلتَني.
9أنا أُصلِّي لأجلِهِم، ولا أُصلِّي لأجلِ العالَمِ، بل
لأجلِ مَنْ وهَبتَهُم لي لأنَّهُم لكَ. 10كُلُّ ما هوَ لي فهوَ
لكَ، وكُلُّ ما هوَ لكَ فهوَ لي، وأنا أتمَجَّدُ بِهِم. 11لن
أبقى في العالَمِ أمّا هُم فباقونَ في العالَمِ، وأنا ذاهِبٌ
إليكَ. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ، إحفَظْهُم باسمِكَ الذي
أعطيتَني، حتى يكونوا واحدًا مِثلَما أنتَ وأنا واحدٌ.
12وعِندَما كُنتُ أنا مَعَهُم حَفِظتُهُم باسمِكَ الذين
أعطيتَني. حَرَستُهُم، فما خَسِرْتُ مِنهُم أحدًا إلاَّ ابنَ
الهَلاكِ لِيَتِمَّ ما جاءَ في الكِتابِ. 13والآنَ أنا ذاهِبٌ
إليكَ. أقولُ هذا الكلامَ وأنا في العالَمِ ليكونَ لهُم كُلُّ
فَرَحي. 14بلَّغتُهُم كلامَكَ فأبغَضَهُمُ العالَمُ لأنَّهُم لا
يَنتَمونَ إلى العالَمِ كما أنا لا أنتَمي إلى العالَمِ. 15لا
أطلُبُ إليكَ أنْ تُخرِجَهُم مِنَ العالَمِ، بل أنْ تَحفَظَهُم
مِنَ الشِّرِّير. 16ما هُم مِنَ العالَمِ. وما أنا مِنَ العالَمِ.
17قَدِّسْهُم في الحقِّ لأنَّ كلامَكَ حقٌّ. 18أنا أرسلتُهُم
إلى العالَمِ كما أرسَلتَني إلى العالَمِ. 19مِنْ أجلِهِم
أُقدِّسُ نَفسي حتى يتَقَدَّسوا هُم أيضًا في الحقِّ. 20لا
أُصلِّي لأجلِهِم وحدَهُم، بل أُصلِّي أيضًا لأجلِ مَنْ
قَبِلوا كلامَهُم فآمَنوا بـي. 21إجعَلْهُم كُلَّهُم واحدًا
ليَكونوا واحدًا فينا، أيُّها الآبُ مِثلَما أنتَ فيَّ وأنا
فيكَ، فيُؤمِنَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلْتَني. 22وأنا أعطَيتُهُمُ
المَجدَ الذي أعطَيتَني ليكونوا واحدًا مِثلَما أنتَ وأنا
واحدٌ: 23أنا فيهِم وأنتَ فيَّ لتَكونَ وِحدَتُهُم كامِلَةً
ويَعرِفَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلْتَني وأنَّكَ تُحبُّهُم مِثلَما
تُحبُّني. 24أنتَ وهَبتَهُم لي، أيُّها الآبُ وأُريدُهُم أنْ
يكونوا مَعي حَيثُ أكونُ لِيَرَوا ما أعطَيتَني مِنَ

المَجدِ لأنَّكَ أحبَبْتَني قَبلَ أنْ يكونَ العالَمُ. 25ما
عَرَفَكَ العالَمُ، أيُّها الآبُ الصالِحُ، لكِنْ أنا عَرَفْتُكَ
وعرَفَ هَؤُلاءِ أنَّكَ أرسَلْتَني. 26أظهَرْتُ لهُمُ اسمَكَ،
وسأُظهِرُهُ لهُم لِتكونَ فيهِم مَحبَّتُكَ لي وأكونَ أنا
فيهِم».

اعتقال يسوع المسيح

(راجع متى 26: 47-56، مرقس 14: 43-50، لوقا 22: 47-53)

الفصل ١٨

١قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ وخرَجَ معَ تلاميذِهِ، فعبَرَ
وادي قَدْرونَ وكانَ هُناكَ بُستانٌ، فدَخَلَهُ هوَ
وتلاميذُهُ. 2وكانَ يَهوذا الذي أسلَمَهُ يَعرِفُ هذا
المكانَ، لأنَّ يَسوعَ كانَ يَجتَمِعُ فيهِ كثيرًا معَ
تلاميذِهِ. 3فجاءَ يَهوذا إلى هُناكَ بِجُنودٍ وحرَسٍ
أرسَلَهُم رُؤساءُ الكَهنَةِ والفَرِّيسيُّونَ، وكانوا يَحمِلونَ
المَصابيحَ والمَشاعِلَ والسِّلاحَ. 4فتقَدَّمَ يَسوعُ وهوَ
يَعرِفُ ما سيَحدُثُ له وقالَ لهُم: «مَنْ تَطلُبونَ؟»
5أجابوا: «يَسوعَ النـاصِريَّ». فقالَ لهُم: «أنا هوَ».
وكانَ يَهوذا الذي أسلَمَهُ واقِفًا معَهُم. 6فلمَّا قالَ لهُم
يَسوعُ: «أنا هوَ»، تَراجَعوا ووقَعوا إلى الأرضِ.
7فسألَهُم يَسوعُ ثانيَةً: «مَنْ تَطلُبونَ؟» أجابوا:
«يَسوعَ النـاصِريَّ». 8فقالَ لهُم يَسوعُ: «قُلتُ لكُم:
أنا هوَ. فإذا كُنتُم تَطلُبوني، فَدَعُوا هَؤُلاءِ يَذهَبونَ».
9فتَمَّ ما قالَ يَسوعُ: «ما خَسِرتُ أحدًا مِنَ الذينَ
وهَبتَهُم لي».
10وكانَ سِمعانُ بُطرُسُ يَحمِلُ سَيفًا، فاستَلَّهُ
وضرَبَ خادِمَ رَئيسِ الكَهنَةِ فقطَعَ أُذُنَهُ اليُمنى، وكانَ
اسمُ الخادِمِ مَلْخَسَ. 11فقالَ يَسوعُ لِبُطرُسَ: «رُدَّ
سَيفَكَ إلى غِمدِهِ! ألا أشرَبُ كأسَ الآلامِ التي جَعَلَها
لي الآبُ».

يسوع المسيح يمثل أمام حنان وقيافا

12فقبَضَ الجنودُ وقائِدُهُم وحرَسُ الهَيكَلِ على
يَسوعَ وقيَّدوهُ 13وأخَذوهُ أوَّلاً إلى حَنـانَ، وهوَ حَمُو
قَيافا رَئيسِ الكَهنَةِ في تِلكَ السَّنَةِ. 14وقيافا هذا هوَ
الذي أشارَ على اليَهودِ فقالَ: «أنْ يَموتَ رَجُلٌ واحدٌ
فِدى الشَّعبِ خَيرٌ لكُم».

بطرس ينكر يسوع المسيح

(راجع متى 26: 69-70، مرقس 14: 66-68، لوقا 22: 55-57)

15وكانَ سِمعانُ بُطرُسُ وتِلميذٌ آخَرُ يَتبَعانِ يَسوعَ.
وكانَ هذا التِّلميذُ مَعروفًا مِنْ رَئيسِ الكَهنَةِ، فدخَلَ
دارَ رَئيسِ الكَهنَةِ معَ يَسوعَ. 16أمَّا بُطرُسُ فوقفَ
في الخارِجِ عِندَ البابِ. وعادَ التِّلميذُ الآخَرُ الذي
يَعرِفُهُ رَئيسُ الكَهنَةِ إلى الخارِجِ وكَلَّمَ الفتاةَ التي
تَحرُسُ البابَ وأدخَلَ بُطرُسَ. 17فقالَتِ الفَتاةُ
لِبُطرُسَ: «أما أنتَ أيضًا مِنْ تلاميذِ هذا الرَّجُلِ؟»
فأجابَها بُطرُسُ: «ما أنا مِنهُم».
18وكانَ البَرْدُ شَديدًا، فأوقَدَ الخَدَمُ والحرَسُ نارًا
وأخذوا يتَدَفأونَ، ووقفَ بُطرُسُ يتَدَفأُ معَهُم.

رئيس الكهنة يستجوب يسوع المسيح

(راجع متى 26: 59-66، مرقس 14: 55-64، لوقا 22: 66-71)

19وسألَ رَئيسُ الكَهنَةِ يَسوعَ عَنْ تلاميذِهِ وتَعليمِهِ،
20فأجابَهُ يَسوعُ: «كَلَّمْتُ النـاسَ عَلانيةً، وعلَّمتُ
دائِمًا في المَجامِعِ وفي الهَيكَلِ حَيثُ يَجتَمِعُ اليَهودُ
كُلُّهُم، وما قُلتُ شيئًا واحدًا في الخِفيَةِ. 21فلِماذا
تسألُني؟ إسألِ الذينَ سَمِعوني عمَّا كَلَّمتُهُم بِه، فَهُم
يَعرِفونَ ما قُلتُ». 22فلمَّا قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ،
لطَمَهُ واحِدٌ مِنَ الحَرَسِ كانَ بجانِبِهِ وقالَ له: «أهكذا
تُجيبُ رَئيسَ الكَهنَةِ؟» 23فأجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ
أخطأتُ في الكلامِ، فقُلْ لي أينَ الخَطأ؟ وإنْ كُنتُ
أصَبْتُ، فلِماذا تَضرِبُني؟»
24فأرسلَهُ حنـانُ مُوثَقًا إلى قَيافا رَئيسِ الكَهنَةِ.

بطرس ينكر المسيح ثانية

(راجع متى 26: 71-75، مرقس 14: 69-72، لوقا 22: 58-62)

25وبَينَما سِمعانُ بُطرُسُ واقِفٌ هُناكَ يَتَدَفأُ قالوا له:
«أما أنتَ مِنْ تلاميذِهِ؟» فأنكَرَ وقالَ: «ما أنا مِنهُم!»
26فقالَ لَه واحِدٌ مِنْ خَدَمِ رَئيسِ الكَهنَةِ، وكانَ مِنْ
أقرباءِ الرَّجُلِ الذي قطَعَ بُطرُسُ أُذنَهُ: «أما رأيتُكَ
معَهُ في البُستانِ؟» 27فأنكَرَ أيضًا وفي الحالِ صاحَ
الدّيكُ.

يسوع المسيح يمثل أمام بيلاطس

(راجع متى 27: 1-2 و11-14، مرقس 15: 1-5، لوقا 23: 1-5)

28وأخَذوا يَسوعَ مِنْ عِندِ قَيافا إلى قَصرِ الحاكِمِ.
وكانَ الوقتُ صَباحًا. فامتَنَعَ اليَهودُ مِنْ دُخولِ
القَصرِ لِئَلاَّ يَتَنَجَّسوا، فلا يتَمكَّنوا مِنْ أكلِ عَشاءِ
الفِصحِ. 29فخَرَجَ إليهِم بيلاطُسُ وسألَهُم: «بِماذا
تَتَّهِمونَ هذا الرَّجُلَ؟» 30فأجابوا: «لو لا أنَّهُ مُجرِمٌ،
لما أسلَمْناهُ إلَيكَ». 31فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «خُذوهُ
أنتُم وحاكِموهُ حسَبَ شريعَتِكُم». فأجابوا: «لا يَجوزُ
لنا أنْ نَحكُمَ على أحدٍ بالقَتْلِ». 32فتَمَّ ما قالَ يَسوعُ
مُشيرًا إلى الميتَةِ التي يَموتُها.
33فعادَ بيلاطُسُ إلى قَصرِ الحاكِمِ ودَعا يَسوعَ
وقالَ له: «أأنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟» 34فأجابَهُ يَسوعُ:
«أتَقولُ هذا مِنْ عِندِكَ، أمْ قالَهُ لكَ آخَرونَ؟» 35فقالَ

بـيلاطُسُ: «أيهوديٌّ أنا؟ شَعبُكَ ورُؤساءُ الكَهنَةِ
أسلَموكَ إليَّ. فماذا فعَلتَ؟» 36أجابَهُ يَسوعُ: «ما
مَملكَتي مِنْ هذا العالَمِ. لو كانَت مَملكَتي مِنْ هذا
العالَمِ، لَدافَعَ عنِّي أتباعي حتى لا أُسلَمَ إلى اليَهودِ.
لا! ما مَملكَتي مِنْ هُنا».
37فقالَ لَه بـيلاطُسُ: «أمَلِكٌ أنتَ، إذَنْ؟» أجابَهُ
يَسوعُ: «أنتَ تَقولُ إنِّي مَلِكٌ. أنا وُلِدْتُ وجِئتُ إلى
العالَمِ حتى أشهَدَ لِلحَقِّ. فمَنْ كانَ مِنْ أبناءِ الحَقِّ
يَستَمِعُ إلى صَوتي». 38فقالَ لَه بـيلاطُسُ: «ما هوَ
الحَقُّ؟» قالَ هذا وخرَجَ ثانيَةً إلى اليَهودِ وقالَ لهُم:
«لا أجِدُ سَبَـبًا لِلحُكمِ عليهِ. 39ولكِنَّ العادَةَ عِندَكُم أنْ
أُطلِقَ لكُم سَجينًا في عيدِ الفِصحِ. أتُريدونَ أنْ أُطلِقَ
لكُم مَلِكَ اليَهودِ؟» 40فصاحوا: «لا تُطلِقْ هذا، بل
باراباسَ». وكانَ باراباسُ لِصًا.

الفصل ١٩

١أخَذَ بـيلاطُسُ يَسوعَ وأمَرَ بِجَلْدِهِ. 2وضفَرَ الجنودُ
إكليلاً مِنْ شَوك ووضَعوهُ على رأسِهِ، وألبَسوهُ ثَوبًا
أُرجُوانيّا، 3وأحاطوا به يَلطِمونَهُ ويَقولونَ:
«السَّلامُ عليكَ يا مَلِكَ اليَهودِ!»
4وعادَ بـيلاطُسُ إلى الجُموعِ وقالَ لهُم: «ها أنا
أخرجُهُ إليكُم لِتَعرفوا أنِّي ما وجَدتُ سَبَبًا لِلحُكمِ
عليهِ». 5فخَرَجَ يَسوعُ وعلَيهِ إكليلُ الشَّوكِ والثَّوبُ
الأُرجُوانيُّ، فقالَ لَهُم بـيلاطُسُ: «ها هوَ الرَّجُلُ!»
6فلمَّا شاهَدَهُ رُؤساءُ الكَهنَةِ والحرَسُ صاحوا:
«اصلِبْهُ! اصلِبْهُ!» فقالَ لهُم بـيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُم
واصلِبوهُ، فأنا لا أجِدُ سَبَبًا لِلحُكمِ عليهِ». 7فأجابَهُ
اليَهودُ: «لنا شريعةٌ، وهذِهِ الشَّريعةُ تَقضي عليهِ
بالموتِ لأنَّهُ زَعَمَ أنَّهُ ابنُ اللهِ». 8فلمَّا سمِعَ بـيلاطُسُ
كلامَهُم هذا اشتَدَّ خوفُهُ. 9فدخَلَ القَصرَ وقالَ
لِيَسوعَ: «مِنْ أينَ أنتَ؟» فما أجابَهُ يَسوعُ بِشيءٍ.
10فقالَ لَه بـيلاطُسُ: «ألاَ تُجيبُني؟ ألا تَعرفُ أنَّ لي
سُلطةً أنْ أُخلِـيَ سبيلَكَ، وسُلطةً أنْ أصلِبَكَ؟»
11فأجابَه يَسوعُ: «ما كانَ لكَ سُلطةٌ عليَّ، لولا أنَّكَ
نِلتَها مِنَ اللهِ. أمَّا الذي أسلَمَني إليكَ، فخَطيئَـتُهُ أعظَمُ
مِنْ خَطيئَتِكَ».
12فحاولَ بـيلاطُسُ بَعدَ هذا أنْ يُخليَ سَبـيلَهُ، ولكِنَّ
اليَهودَ صاحوا: «إنْ أخلَيتَ سَبـيلَهُ، فما أنتَ مِنْ
أصدقاءِ القَيصَرِ، لأنَّ مَنْ يَدَّعي المُلكَ يكونُ عَدُوّا
لِلقَيصَرِ!» 13فلمَّا سمِعَ بـيلاطُسُ هذا الكلامَ أخرَجَ
يَسوعَ وجلَسَ على كُرْسيِّ القَضاءِ في مَوضِعٍ يُسمَّى
«البَلاطَ»، وبالعِبريَّةِ جَبَّاثا. 14وكانَ ذلِكَ يومَ
الجُمعَةِ، يومَ التَّهيئَةِ لِلفِصحِ، والوقتُ نحوَ الظُّهرِ.
فقالَ لِليَهودِ: «ها هوَ مَلِكُكُم!» 15فصاحوا: «اقتُلْهُ!
اقتُلْهُ! اصلِبْهُ!» فقالَ لهُم بـيلاطُسُ: «أأصلِبُ
مَلِكَكُم؟» فأجابَ رُؤساءُ الكَهنَةِ: «لا مَلِكَ علَينا إلاَّ
القَيصَرُ!» 16فأسلَمَهُ إليهِم لِـيَصلِبوه.

يسوع المسيح على الصليب

(راجع متى 27: 32-44، مرقس 15: 21-32، لوقا 23: 26-43)

فأخذوا يَسوعَ 17فخرَجَ وهوَ يَحمِلُ صَليبَهُ إلى مكان
يُسَمَّى الجُمجُمَة، وبالعبريَّةِ جُلْجُثَة. 18فصَلَبوهُ هُناكَ
وصَلَبوا معَهُ رَجُلَين، كُلُّ واحدٍ مِنهُما في جِهَةٍ،
وبَينَهُما يَسوعُ. 19وعلَّقَ بـيلاطُسُ على الصَّليبِ
لوحَةً مكتوبًا فيها: «يَسوعُ النـاصِريُّ مَلِكُ اليَهودِ».
20فقرأ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ هذِهِ الكِتابَة، لأنَّ المكانَ
الذي صلَبوا فيهِ يَسوعَ كانَ قَريبًا مِنَ المدينةِ. وكانَتِ
الكِتابَةُ بالعِبريَّةِ واللاتينـيَّةِ واليُونانِيَّةِ. 21فقالَ
رُؤساءُ كَهنَةِ اليَهودِ لِبـيلاطُسَ: «لا تكتُبْ: مَلِكُ
اليَهودِ، بل اكتُبْ: هذا الرَّجُلُ قالَ: أنا مَلِكُ اليَهودِ!»
22فأجابَهُم بـيلاطُسُ: «ما كَتَبتُهُ، كَتَبتُهُ». 23ولمَّا
صَلَبَ الجُنودُ يَسوعَ أخَذوا ثيابَهُ وقَسَموها أربَعَ
حِصَص، لكُلِّ جُنديٍّ حِصَّةٌ. وأخذوا قَميصَهُ أيضًا
وكانَ قِطعَةً واحدَةً لا خِياطة بها، مَنسوجَةً كُلُّها مِنْ
أعلى إلى أسفلُ. 24فقالَ بَعضُهُم لِبَعض: «لا نَشُقُّ
هذا القَميصَ، بل نَقتَرِعُ عليهِ، فنَرى لِمَنْ يكونُ».
فتَمَّ قَولُ الكِتابِ: «تقاسَموا ثيابـي، وعلى قَميصي
اقتَرَعوا». وهذا ما فعلَهُ الجُنودُ.
25وهُناكَ، عِندَ صليبِ يَسوعَ، وقَفَت أمُّهُ، وأختُ
أمِّهِ مَريَمُ زَوجَةُ كِلوبا، ومَريَمُ المَجدَليَّةُ. 26ورأى
يَسوعُ أمَّهُ وإلى جانِبِها التِّلميذُ الحبـيبُ إليهِ، فقالَ
لأُمِّهِ: «يا امرأةُ، هذا ابنُكِ». 27وقالَ لِلتلميذِ: «هذِهِ
أمُّكَ». فأخَذَها التِّلميذُ إلى بَيتِهِ مِنْ تِلكَ السّاعَةِ.

موت يسوع المسيح

(راجع متى 27: 45-56، مرقس 15: 33-41، لوقا 23: 44-49)

28ورأى يَسوعُ أنَّ كُلَّ شيءٍ تَمَّ، فقالَ: «أنا
عَطشانُ»، لِيَـتِمَّ الكِتابُ. 29وكانَ هُناكَ وِعاءٌ
مَملوءٌ بالخَلِّ، فغَمَسوا فيهِ إسفنجَةً ووضَعوها على
الزُّوفى ورفَعوها إلى فَمِهِ. 30فلمَّا ذاقَ يَسوعُ الخَلَّ
قالَ: «تَمَّ كُلُّ شيءٍ». وحَنى رأسَهُ وأسلَمَ الرُّوحَ.

جندي يطعن جنب يسوع المسيح

31وكانَ ذلِكَ يومَ التَّهيئَةِ لِلسبتِ، فطلَبَ اليَهودُ مِنْ
بـيلاطُسَ أنْ يأمُرَ بِكَسرِ سيقانِ المَصلوبـينَ وإنزالِ
جُثَثِهِم عَنِ الصَّليبِ لِئَلاَّ تَبقى يومَ السَّبتِ،
وخُصوصًا أنَّ ذلِكَ السَّبتَ يومٌ عظيمٌ. 32فجاءَ
الجُنودُ وكَسَروا ساقَي الأوَّلِ والآخرِ المَصلوبَينِ معَ
يَسوعَ. 33ولمَّا وصَلوا إلى يَسوعَ وجَدوهُ مَيتًا، فما
كَسروا ساقيهِ. 34ولكِنَّ أحدَ الجُنودِ طعَنَهُ بِحَربَةٍ في
جَنبِهِ، فخَرَجَ مِنهُ دَمٌ وماءٌ. 35والذي رأى هذا يَشهَدُ
به وشهادَتُهُ صَحيحةٌ، ويَعرفُ أنَّهُ يَقولُ الحقَّ حتى
تُؤمِنوا مِثلَه. 36وحدَثَ هذا لِيَـتِمَّ قَولُ الكتابِ: «لَنْ
يَنكسِرَ له عَظمٌ».

37وجاءَ في آيةٍ أُخرى: «سيَنظُرونَ إلى الذي
طَعَنوه».

دفن يسوع المسيح

(راجع متى 27: 57-61، مرقس 15: 42-47، لوقا 23: 50-56)

38وبَعدَ هذا جاءَ يوسُفُ الرّامي، وكانَ تلميذًا
ليَسوعَ في السِّرِّ خَوفًا مِنَ اليَهودِ، وطلَبَ مِنْ
بيلاطُسَ أنْ يأخُذَ جسَدَ يَسوعَ، فسمَحَ لَه. فَجاءَ وأخَذَ
جسَدَ يَسوعَ. 39وجاءَ نيقوديموسُ، وهوَ الذي ذهَبَ
إلى يَسوعَ ليلاً مِنْ قَبلُ، وكانَ معَهُ خَليطٌ مِنَ المُرِّ
والعُودِ وَزْنُهُ نحوَ مِئَةِ دِرهَمٍ. 40فحمَلا جسَدَ يَسوعَ
وسكَبا علَيهِ الطيبَ ولَفّاهُ في كَفَنٍ، على عادَةِ اليَهودِ
في دَفنِ مَوتاهُم. 41وكانَ في الموضِعِ الذي صلَبوا
فيهِ يَسوعَ بُستانٌ، وفي البُستانِ قبرٌ جَديدٌ ما دُفِنَ فيهِ
أحَدٌ. 42فوَضَعا يَسوعَ فيهِ لأنَّهُ كانَ قريبًا وكانَ
اليومُ يومَ التَّهيئَةِ عِندَ اليَهودِ.

قيامة يسوع المسيح

(راجع متى 28: 1-10، مرقس 16: 1-8، لوقا 24: 1-12)

الفصل ٢٠

١ويومَ الأحَدِ جاءَت مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ إلى القَبرِ باكرًا،
وكانَ ظَلامٌ بَعدُ فرَأتِ الحجَرَ مَرفوعًا عَنِ القَبرِ.
2فأقبلَت مُسرِعَةً إلى سِمعانَ بُطرُسَ والتِّلميذِ الآخرِ
الذي أحَبَّهُ يَسوعُ، وقالَت لهُما: «أخذوا الرَّبَّ مِنَ
القَبرِ، ولا نَعرِفُ أينَ وَضَعوهُ».
3فخرَجَ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ إلى القَبرِ، 4يُسرِعانِ
السَّيرَ معًا. ولكِنَّ التِّلميذَ الآخرَ سبَقَ بُطرُسَ، فوَصَلَ
قَبلَهُ إلى القَبرِ. 5وانحَنى مِنْ دُونِ أنْ يَدخُلَ، فرَأى
الأكفانَ على الأرضِ. 6ولَحِقَهُ سِمعانُ بُطرُسُ،
فدَخَلَ القَبرَ. ورأى الأكفانَ على الأرضِ، 7والمِنديلَ
الذي كانَ على رأسِ يَسوعَ مَلفوفًا في مكانٍ على
حِدَةٍ، لا مُلقًى معَ الأكفانِ. 8ودخلَ التِّلميذُ الآخَرُ
الذي سَبَقَ بُطرُسَ إلى القَبرِ، فرأى وآمنَ، 9لأنَّهُما
كانا بَعدُ لا يَفهَمانِ ما جاءَ في الكِتابِ وهوَ أنَّ يَسوعَ
يَجبُ أنْ يقومَ مِنْ بَينِ الأمواتِ. 10ثُمَّ رجَعَ التِّلميذانِ
إلى مَنزِلِهِما.

يسوع المسيح يظهر لمريم المجدلية

(راجع متى 28: 9-10، مرقس 16: 9 -11)

11أمَّا مَريَمُ المَجدلِيَّةُ، فوَقَفَت عِندَ القَبرِ تَبكي.
وانحَنَت نحوَ القَبرِ وهيَ تَبكي، 12فرأَت مَلاكَينِ في
ثيابٍ بَيضاءَ جالِسَينِ حَيثُ كانَ جسَدُ يَسوعَ، أحدُهُما
عِندَ الرأسِ والآخَرُ عِندَ القَدَمَينِ.
13فقالَ لها الملاكانِ: «لماذا تَبكِينَ، يا امرأةُ؟»
أجابَت: «أخَذوا رَبِّـي ولا أعرِفُ أينَ وضَعوهُ!»
14قالَت هذا والتَفَتَت وراءَها فرَأَت يَسوعَ واقِفًا،
وما عرَفَت أنَّهُ يَسوعُ. 15فقالَ لها يَسوعُ: «لماذا
تَبكينَ، يا امرأةُ؟ ومَنْ تَطلُبـينَ؟» فظَـنَّت أنَّهُ
البُستانيُّ، فقالَت لَه: «إذا كُنتَ أنتَ أخَذْتَهُ يا سيِّدي،
فَقُلْ لي أينَ وضَعتَهُ حتى آخُذَهُ». 16فقالَ لها يَسوعُ:
«يا مَريَمُ». فعَرَفَتهُ وقالَت له بالعِبريَّةِ: «رَبُّوني!»
(أي يا مُعَلِّمُ)
17فقالَ لها يَسوعُ: «لا تُمسِكيني، لأنِّي ما صَعِدتُ
بَعدُ إلى الآبِ، بل اذهَبـي إلى إخوَتي وقولي لهُم: أنا
صاعِدٌ إلى أبـي وأبـيكُم، إلهي وإلهِكُم».
18فرَجَعَت مَريَمُ المَجدلِيَّةُ وأخبَرَتِ التلاميذَ بأنَّها
رأتِ الرَّبَّ وأنَّهُ قالَ لها هذا الكلامَ.

يسوع المسيح يظهر لتلاميذه

(راجع متى 28: 16-20، مرقس 16: 14-18، لوقا 24: 36-49)

19وفي مَساءِ ذلِكَ الأحدِ، كانَ التلاميذُ مُجتَمِعينَ
والأبوابُ مُقفَلَةٌ خَوفًا مِنَ اليَهودِ. فجاءَ يَسوعُ ووقَفَ
بَينَهُم وقالَ: «سلامٌ علَيكُم». 20وأراهُم يَدَيهِ وجَنبَهُ،
ففَرِحَ التلاميذُ عِندَما شاهَدوا الرَّبَّ. 21فقالَ لهُم
يَسوعُ ثانيَةً: «سلامٌ عليكُم! كما أرسَلَني الآبُ
أُرسِلُكُم أنا». 22قالَ هذا ونَفَخَ في وجوهِهِم وقالَ
لهُم: «خُذوا الرُّوحَ القُدُسَ. 23مَنْ غَفَرتُم لَه خطاياهُ
تُغفَرُ لَه، ومَنْ مَنَعْتُم عنهُ الغُفرانَ يُمنَعُ عَنهُ».

يسوع المسيح وتوما

24وكانَ توما، أحدُ التلاميذِ الاثني عشَرَ المُلَقَّبُ
بالتَّوأمِ، غائِبًا عِندَما جاءَ يَسوعُ. 25فقالَ لَه التلاميذُ:
«رأينا الرَّبَّ!» فأجابَهُم: «لا أُصدِّقُ إلاَّ إذا رأيتُ
أثَرَ المَسامير في يَدَيهِ، ووَضَعْتُ إصبَعي في مكانِ
المَساميرِ ويَدي في جَنبِهِ».
26وبَعدَ ثمانيةِ أيّامٍ اجتَمَعَ التلاميذُ في البَيتِ مرَّةً
أُخرى، وتوما معَهُم، فجاءَ يَسوعُ والأبوابُ مُقفَلَةٌ،
ووقَفَ بَينَهُم وقالَ: «سلامٌ عليكُم». 27ثُمَّ قالَ لِتوما:
«هاتِ إصبَعَكَ إلى هُنا وانظُرْ يَدَيَّ، وهاتِ يدَكَ
وضَعْها في جَنبـي. ولا تَشُكَّ بَعدَ الآنَ، بل آمِنْ!»
28فأجابَ توما: «رَبِّـي وإلهي!» 29فقالَ لَه يَسوعُ:
«آمَنْتَ يا توما، لأنَّكَ رأيتَني. هَنيئًا لِمَنْ آمَنَ وما
رأى».

غاية هذا الكتاب

30وصنَعَ يَسوعُ أمامَ تلاميذِهِ آياتٍ أُخرى غَيرَ
مُدوَّنَةٍ في هذا الكِتابِ. 31أمَّا الآياتُ المُدَوَّنَةُ هُنا،
فهيَ لِتُؤمِنوا بأنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ ابنُ اللهِ. فإذا
آمنتُم نِلتُم باسمِهِ الحياةَ.

يسوع المسيح يظهر لسبعة من تلاميذه

الفصل ٢١

١وظهَرَ يَسوعُ لتلاميذِهِ مَرَّةً أُخرى على شاطئِ
بُحيرةِ طبَريَّةَ. 2وكانَ ذلِكَ حينَ اجتمَعَ سِمعانُ
بُطرُسُ، وتوما المُلَقَّبُ بالتَوأَمِ، ونَثنائيلُ الذي مِنْ قانا
الجليلِ، وابنا زَبَدي، وتِلميذانِ آخَرانِ مِنْ تلاميذِ
يَسوعَ. 3فقالَ لهُم سِمعانُ بُطرُسُ: «أنا ذاهِبٌ
لِلصَّيدِ».
فقالوا لَه: «ونَحنُ نَذهَبُ معَكَ». فخَرَجوا وركِبوا
القارِبَ، ولكِنَّهُم في تِلكَ اللَّيلةِ ما أمسَكوا شيئًا مِنَ
السَّمَكِ.
4وفي الصَّباحِ وقفَ يَسوعُ على الشاطئِ، فما
عَرَفَ التَّلاميذُ أنَّهُ يَسوعُ. 5فقالَ لهُم: «أيُّها الشُّبانُ،
أمَعكُم شَيءٌ يُؤكلُ؟» فأجابوهُ: «لا». 6قالَ لهُم:
«ألقوا الشَّبَكةَ إلى يَمينِ القارِبِ تَجدوا سَمكًا». فألقَوا
الشَّبَكةَ وما قدِروا أنْ يُخرِجوها، لِكَثرَةِ ما فيها مِنَ
السَّمكِ. 7فقالَ التِّلميذُ الذي كانَ يُحبُّهُ يَسوعُ
لِبُطرُسَ: «هذا هوَ الرَّبُّ!» فلمَّا سَمِعَ سِمعانُ
بُطرُسُ قولَهُ: «هذا هوَ الرَّبُّ»، لبِسَ ثَوبَهُ لأنَّهُ كانَ
عُريانًا، وألقى نَفسَه في الماءِ. 8وجاءَ التلاميذُ
الآخَرونَ بالقارِبِ، يَجُرُّونَ الشَّبَكةَ بِما فيها مِنَ
السَّمَكِ، وكانوا لا يَبعُدونَ إلاَّ مئتَي ذِراعٍ عَنِ البَرِّ.
9فلمَّا نَزَلوا إلى البَرِّ رأوا جَمرًا علَيهِ سمَكٌ، وخُبزًا.
10فقالَ لهُم يَسوعُ: «هاتوا مِنَ السَّمَكِ الذي
أمسكتُموهُ الآنَ». 11فصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ إلى
القارِبِ وجذَبَ الشَبَكةَ إلى البَرِّ وكانَت امتَلأت بِمئَةٍ
وثلاثٍ وخَمسينَ سَمَكةً كَبيرةً، مِنْ دونِ أنْ تتَمزَّقَ
معَ هذا العَدَدِ الكثيرِ. 12فقالَ لهُم يَسوعُ: «تعالَوا
كُلُوا!» وما جَرُؤَ أحَدٌ مِنَ التلاميذِ أنْ يسألَهُ مَنْ أنتَ،
لأنَّهُم عَرَفوا أنَّهُ الرَّبُّ.
13ودَنا يَسوعُ، فأخَذَ الخُبزَ وناوَلَهُم، وكذلِكَ ناوَلَهُم
مِنَ السَّمَكِ.
14هذِهِ مرَّةٌ ثالِثَةٌ ظهَرَ فيها يَسوعُ لتلاميذِهِ بَعدَ
قيامتِهِ مِنْ بَينِ الأمواتِ.

يسوع المسيح وبطرس

15وبَعدَما أكلوا، قالَ يَسوعُ لِسِمعانَ بُطرُسَ: «يا
سِمعانُ بنَ يوحنَّا، أتُحبُّني أكثرَ مِما يُحبُّني هَؤُلاءِ؟»
فأجابَهُ: «نعم، يا ربُّ.
أنتَ تَعرِفُ أنِّي أُحِبُّكَ». فقالَ لَه: «إرعَ خِرافي».
16وسألَهُ مرَّةً ثانيَةً: «يا سِمعانُ بنَ يوحنَّا،
أتُحبُّني؟» فأجابَهُ: «نعم، يا ربُّ، أنتَ تَعرِفُ أنِّي
أُحبُّكَ». فقالَ لَه: «إرعَ خِرافي».
17وسألَهُ مرَّةً ثالِثَةً: «يا سِمعانُ بنَ يوحنَّا،
أتُحبُّني؟» فحَزِنَ بُطرُسُ لأنَّ يَسوعَ سألَهُ مرَّةً ثالِثَةً:
أتُحبُّني؟ فقالَ: «يا ربُّ، أنتَ تَعرِفُ كُلَّ شيءٍ،
وتَعرِفُ أنِّي أُحبُّكَ». قال لَه يَسوعُ: «إرعَ خِرافي.
18الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: كُنتَ، وأنتَ شابٌّ، تَشُدُّ
حِزامَكَ بِيَدَيكَ وتذهَبُ إلى حَيثُ تُريدُ. فإذا صِرتَ
شيخًا مَدَدْتَ يَدَيكَ وشَدَّ غيرُكَ لكَ حِزامَكَ وأخَذَكَ
إلى حيثُ لا تُريدُ». 19بهذا الكلامِ أشارَ يَسوعُ إلى
الميتَةِ التي سيَموتُها بُطرُسُ، فيُمَجِّدُ بها اللهَ. ثُمَّ قالَ
لَه: «اتبَعْني».

التلميذ الذي كان يحبه يسوع المسيح

20والتَفتَ بُطرُسُ، فرَأى التِّلميذَ الذي كانَ يُحبُّهُ
يَسوعُ يَمشي خَلفَهُما، وهوَ الذي مالَ على صَدرِ
يَسوعَ وقتَ العَشاءِ وقالَ لَه: «يا سيِّدُ، مَن الذي
سيُسلِمُكَ؟» 21فلمَّا رآهُ بُطرُسُ قالَ لِيَسوعَ: «يا
ربُّ، وهذا ما هوَ مَصيرُهُ؟» 22فأجابَهُ يَسوعُ: «لَو
شِئتُ أنْ يَبقى إلى أنْ أجيءَ، فماذا يَعنيكَ؟ اتبَعْني
أنتَ!»
23فشاعَ بَينَ الإخوةِ أنَّ هذا التِّلميذَ لا يَموتُ، معَ أنَّ
يَسوعَ ما قالَ لبُطرُسَ إنَّهُ لا يَموتُ، بل قالَ لَه: «لَو
شِئتُ أنْ يَبقى إلى أنْ أجيءَ، فَماذا يَعنيكَ؟» 24وهذا
التِّلميذُ هوَ الذي يَشهَدُ بهذِهِ الأمورِ ويُدوِّنُها، ونَحنُ
نَعرِفُ أنَّ شَهادَتَهُ صادِقَةٌ.

الخاتمة

25وهُناكَ أُمورٌ كثيرةٌ عَمِلَها يَسوعُ، لو كَتَبَها أحَدٌ
بالتَّفصيلِ، لضاقَ العالمُ كُلُّهُ، على ما أظُنُّ، بالكُتُبِ
التي تَحتَويها.

أعمال الرسل

أعمال الرسل

المقدمة

كتاب أعمال الرسل تكملة للإنجيل كما دوّنه لوقا، وهو يروي كيف نشر التلاميذ الأول، بهداية الروح القدس، بشارة يسوع المسيح «في أورشليم واليهودية كلها والسامرة حتى أقاصي الأرض». وحرص المؤلف على أن يؤكد لمعاصريه أن الإيمان المسيحي لا ينطوي على أي خطر سياسي يهدد الإمبراطورية الرومانية، وأن هذا الإيمان إتمام للديانة اليهودية.

يمكن تقسيم الكتاب ثلاثة أقسام: (1) بداءة النشاط المسيحي في أورشليم بعد صعود يسوع، و (2) إنتشار الإيمان المسيحي في سائر أنحاء فلسطين، و (3) زيادة انتشاره في حوض البحر الأبيض المتوسط حتى رومة.

يتميز كتاب أعمال الرسل بعمل الروح القدس الذي يحل بقوة على المؤمنين في أورشليم يوم الخمسين، ثم يبقى ليهديهم ويقوي الكنيسة وقادتها في خلال الأحداث التي يرويها الكتاب. ويوجز الكتاب تعليم المسيحيين الأول في عدد من العظات والأخبار، ليظهر قوة هذا التعليم في حياة المؤمنين وشركتهم في الكنيسة.

<u>مضمون الكتاب</u>

1. الاستعداد للشهادة ليسوع. (1: 1-26)
أ-آخر ما أمرهم ووعدهم به يسوع. (1: 1-14)
ب-اختيار خلف ليهوذا. (1: 15-26)
2. الشهادة ليسوع في أورشليم. (2: 1 إلى 8: 3)
3. الشهادة ليسوع في اليهودية والسامرة. (8: 4 إلى 12: 25)
4. بولس يبدأ خدمته. (13: 1 إلى 28: 31)
7. أ-الرحلة الأولى. (13: 1 إلى 14: 28)
ب-الاجتماع في أورشليم. (15: 1-35)
ج-الرحلة الثانية. (51: 36 إلى 18: 22)
د-الرحلة الثالثة. (18: 23 إلى 21: 16)
هـ-بولس سجين في أورشليم والقيصرية وروما. (21: 71 إلى 28: 31)

الفصل ١

١دَوَّنْتُ في كتابِـيَ الأوّل، يا ثاوفِيلسُ، جميعَ ما
عَمِلَ يَسوعُ وعَلَّمَ مِنْ بَدءِ رسالتِهِ 2إلى اليومِ الذي
ارتفَعَ فيهِ إلى السَّماءِ، بَعدَما أعطى بالرُّوحِ القُدُسِ
وصايا للذينَ اختارَهُم رُسُلاً. 3ولهُم أظهَرَ نَفسَهُ حَيّا
ببراهينَ كثيرةٍ، وتَراءى لهُم مُدَّةَ أربَعينَ يومًا بَعدَ
آلامِهِ، وكَلَّمَهُم على مَلكوتِ اللهِ. 4وبَينَما هوَ يأكُلُ
معَهُم قالَ: «لا تَترُكوا أُورُشليمَ، بَلِ انتَظِروا فيها ما
وعَدَ به الآبُ وسَمِعْتُموهُ مِنّي: 5يوحنَّا عَمَّدَ بالماءِ،
وأمَّا أنتُم فتتَعَمَّدونَ بالرُّوحِ القُدُسِ بَعدَ أيّامٍ قليلةٍ».

صعود يسوع المسيح إلى السماء

6فسألَ الرُّسُلُ يَسوعَ عِندَما كانوا مُجتَمِعينَ معَهُ:
«يا رَبُّ، أفي هذا الزَّمَنِ تُعيدُ المُلْكَ إلى إسرائيلَ؟»
7فأجابَهُم: «ما لكُم أنْ تَعرفوا الأوقاتَ والأزمِنةَ
التي حَدَّدَها الآبُ بسُلطانِهِ. 8ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ
يَحِلُّ عليكُم ويهَبُكُمُ القُوَّةَ، وتكونونَ لي شُهودًا في
أُورُشليمَ واليَهوديَّةِ كُلِّها والسّامِرَةِ، حتى أقاصي
الأرضِ». 9ولمَّا قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ ارتَفعَ إلى
السَّماءِ وهُم يُشاهِدونَهُ، ثُمَّ حَجَبَتْهُ سَحابَةٌ عَنْ
أنظارِهِم.
10وبَينَما هُم يَنظُرونَ إلى السَّماءِ وهوَ يَبتَعِدُ عَنهُم،
ظَهَرَ لهُم رَجُلانِ في ثِيابٍ بَيضاءَ 11وقالا لهُم:
«أيُّها الجَليليُّونَ، ما بالُكُم واقِفينَ تَنظُرونَ إلى
السَّماءِ؟ يَسوعُ هذا الذي صَعِدَ عَنكُم إلى السَّماءِ
سيَعودُ مِثلَما رأيتُموهُ ذاهِبًا إلى السَّماءِ».

إختيار خلف ليهوذا

12فرَجَعَ الرُّسُلُ إلى أُورُشليمَ مِنَ الجبَلِ الذي يُقالُ
له جبَلُ الزَّيتون، وهوَ قَريبٌ مِنْ أُورُشليمَ على
مَسيرةِ سَبتٍ مِنها. 13ولمَّا دَخَلوا المدينةَ صَعِدوا
إلى غُرفةٍ في أعلى البَيتِ كانوا يُقيمونَ فيها، وهُم
بُطرُسُ ويوحنَّا، ويَعقوبُ وأندَراوُسُ، وفيلبُّسُ
وتُوما، وبرتولوماوُسُ ومتَّى، ويَعقوبُ بنُ حَلفى،
وسِمعانُ الوَطَنِـيُّ الغَيورُ، ويَهوذا بنُ يَعقوبَ.
14وكانوا يُواظبونَ كُلُّهُم على الصَّلاةِ بقَلبٍ واحدٍ،
معَ بَعضِ النساءِ ومَريَمَ أُمِّ يَسوعَ وإخوتِهِ.
15وفي تِلكَ الأيّامِ خطَبَ بُطرُسُ في الإخوةِ، وكانَ
عدَدُ الحاضرينَ نحوَ مِئةٍ وعشرينَ، فقالَ: 16«يا
إخوتي، كانَ لا بُدَّ أنْ يَتِمَّ ما أنبأَ به الرُّوحُ القُدُسُ في
الكِتابِ مِنْ قَبلُ بلِسانِ داوُدَ، على يَهوذا الذي جعلَ
نَفسَهُ دَليلاً للذينَ قَبضوا على يَسوعَ. 17كانَ واحدًا

مِنـا ولَه نَصيبٌ مَعَنا في هذِهِ الخِدمَةِ، 18ثُمَّ اشتَرى
بِثَمَنِ الجريمَةِ حَقلاً، فوَقَعَ على رَأسِهِ وانشَقَّ مِنْ
وسَطِهِ، واندَلَقَت أمعاؤُهُ كُلُّها. 19وعرَفَ ذلِكَ سُكـانُ
أُورُشليمَ كُلُّهُم، حتى تَسمَّى هذا الحقلُ في لُغَتِهِم
«حَقَلْ دَما» أي حَقلَ الدَّمِ. 20فكِتابُ المزاميرِ يَقولُ:
«لِتَصِرْ دارُهُ خَرابًا، ولا يكُنْ فيها ساكِنٌ». ويقولُ
أيضًا: «لِيـأخُذْ وَظيفَتَهُ آخَرُ». 21ونَحنُ فينا رِجالٌ
رافقونا طَوالَ المُدَّةِ التي قَضاها الرَّبُّ يَسوعُ بَيْنَنا،
22مُنذُ أنْ عَمَّدَهُ يوحنَّا إلى يوم ارتفَعَ عَنـا، فيَجبُ
أنْ نَختارَ واحدًا مِنهُم ليكونَ شاهِدًا مَعَنا على قيامَةِ
يَسوعَ».
23فاقترَحَ الإخوةُ اثنَينِ مِنهُم هُما يوسُفُ المدعو
بارسابا المُلَقَّبُ بـيوستُسَ، ومَتِّياسُ. 24ثُمَّ صَلَّـوا
فقالوا: «يا رَبُّ، أنتَ تَعرِفُ ما في القُلوبِ. أظهِرْ
لنا مَن اختَرتَ مِنْ هَذينِ الرَّجُلَينِ 25لِيَقومَ بالخِدمَةِ
والرِّسالةِ مَقامَ يَهوذا الذي تَركَهُما ومضى ليَلقى
مَصيرَهُ». 26ثُمَّ اقتَرَعوا فأصابَتِ القُرعةُ مَتِّياسَ،
فانضَمَّ إلى الرُّسُلِ الأحدَ عشَرَ.

حلول الروح القدس

الفصل ٢

١ولمَّا جاءَ اليومُ الخَمسونَ، كانوا مُجتَمعينَ كُلُّهُم في
مكانٍ واحدٍ، 2فخرَجَ مِنَ السَّماءِ فجأةً دَويٌّ كَريحٍ
عاصِفَةٍ، فمَلأَ البَيتَ الذي كانوا فيهِ. 3وظَهرَت لهُم
ألسِنَةٌ كأنَّها مِنْ نارٍ، فانقَسَمَت ووقَفَ على كُلِّ واحدٍ
مِنهُم لِسانٌ. 4فامتَلأوا كُلُّهُم مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ،
وأخذوا يتكَلَّمونَ بلُغاتٍ غَيرِ لُغَتِهِم، على قَدْرِ ما
مَنَحَهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ أنْ ينطِقوا.
5وكانَ في أُورُشليمَ أُناسٌ أتقياءُ مِنَ اليَهودِ جاؤُوا
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحتَ السَّماءِ. 6فلمَّا حدَثَ ذلِكَ الصوتُ،
اجتمَعَ النـاسُ وهُم في حَيرَةٍ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُم
كانَ يَسمَعُهُم يتكَلَّمونَ بِلُغَتِهِ. 7فاحتاروا وتَعَجَّبوا
وقالوا: «أما هؤُلاءِ المُتَكَلِّمونَ كُلُّهُم مِنَ الجَليلِ؟
8فكيفَ يَسمَعُهُم كُلُّ واحدٍ مِنـا بلُغةِ بَلَدِهِ؟ 9نَحنُ مِنْ
بَرثيَةَ ومادِيَةَ وعيلامَ وما بَينَ النَّهرينِ واليَهوديَّةِ
وكَبدوكية وبُنطُسَ وآسية 10وفَريجية وبَمفيلية
ومِصْرَ ونَواحي ليبيـةَ المجاورةِ لِقيرينَ،
وروما نيُّونَ مُقيمونَ هُنا 11وكَريتيُّونَ وعَرَبٌ، يَهودٌ
ودُخَلاءُ، ومعَ ذلِكَ نَسمَعُهُم يَتكلَّمونَ بِلُغاتِنا على
أعمالِ اللهِ العَظيمةِ!» 12وكانوا كُلُّهُم حائرينَ
مَذهولينَ يَقولُ بَعضُهُم لِبعضٍ: «ما مَعنى هذا؟»
13لكِنَّ آخرينَ كانوا يَقولونَ ساخِرينَ: «أسكَرَتْهُمُ
الخَمرُ».

خطبة بطرس

14فوقفَ بُطرُسُ معَ التلاميذِ الأحدَ عشَرَ، ورفَعَ
صوتَهُ وقالَ لهُم: «أيُّها اليَهودُ، ويا جميعَ المُقيمينَ
في أُورُشليمَ، أصْغُوا إلى كلامي واعلَموا هذا: 15ما
هؤُلاءِ سكارى كما تَظُنُّونَ، فنَحنُ بَعدُ في التاسِعةِ
صَباحًا. 16وما هذا إلاَّ ما قالَهُ النَّبـيُّ يُوئيلُ:
17قالَ اللهُ: «في الأيّامِ الأخيرةِ
أُفيضُ مِنْ رُوحي على جميعِ البَشَرِ،
فيَتَنبَّأُ بَنوكُم وبَناتُكُم
ويَرى شُبانُكُم رُؤًى
ويَحلُمُ شُيوخُكُم أحلامًا.
18وعلى عَبيدي، رِجالاً ونِساءً،
أُفيضُ مِنْ رُوحي في تِلكَ الأيّامِ
فيَتَنبّأونَ كُلُّهُم.
19وأعمَلُ عجائبَ فَوقُ في السَّماءِ
ومُعجِزاتٍ تَحتُ في الأرضِ:
يكون دَمٌ ونـارٌ ودُخانٌ كثيفٌ،
20وتَصيرُ الشَّمسُ ظَلامًا والقمَرُ دَمًا
قبلَ أنْ يَجيءَ اليومُ البَهيُّ العظيمُ، يومُ الرَّبِّ.
21فمَنْ دَعا باسمِ الرَّبِّ يَخلُصُ».
22يا بَني إسرائيلَ اسمَعوا هذا الكلامَ: كانَ يَسوعُ
النـاصِريُّ رَجُلاً أيَّدَهُ اللهُ بَينكُم بما أجرى على يَدِهِ
مِنَ العجائِبِ والمُعجِزاتِ والآياتِ كما أنتُم تَعرِفونَ.
23وحينَ أُسلِمَ إليكُم بِمَشيئَةِ اللهِ المَحتومَةِ وعِلمِهِ
السّابِقِ، صَلَبتُموهُ وقَتَلتُموهُ بأيدي الكافِرينَ. 24ولكِنَّ
اللهَ أقامَهُ وحطَّمَ قُيودَ الموتِ، فالموتُ لا يُمكِنُ أنْ
يُبقِيَهُ في قَبضَتِهِ، 25لأنَّ داوُدَ يَقولُ فيهِ:
«رأيتُ الرَّبَّ مَعي في كُلِّ حِينٍ فهوَ عَنْ يَميني لِئَلاَّ
أضطَرِبَ،
26لذلِكَ فَرِحَ قلبـي وهَلَّلَ لِساني،
وجَسَدي سيَرقُدُ على رجاءٍ،
27لأنَّكَ لا تَترُكُني في عالَمِ الأمواتِ
ولا تَدَعُ قُدّوسَكَ يرى الفسادَ.
28هدَيتَني طَريقَ الحياةِ، وستَمَلأُني سُرورًا برُؤيةِ
وَجهِكَ».
29أيُّها الإخوةُ: دَعُوني أقولُ لكُم جَهارًا: ماتَ أبونا
داوُدُ ودُفِنَ، وقَبْرُهُ هُنا عِندَنا إلى هذا اليوم. 30وكانَ
نَبـيًّا، فعرَفَ أنَّ اللهَ حلفَ له يَمينًا أنَّ مِنْ نَسلِهِ يُقيمُ
مَنْ يَستوي على عَرشِهِ. 31ورأى داوُدُ مِنْ قَبلُ
قِيامَةَ المَسيحِ وتَكلَّمَ عليها فقالَ: ما تَركَهُ اللهُ في
عالَمِ الأمواتِ، ولا نالَ مِنْ جَسَدِهِ الفَسادُ. 32فيَسوعُ
هذا أقامَهُ اللهُ، ونَحنُ كُلُّنا شُهودٌ على ذلِكَ. 33فلمَّا
رفَعَهُ اللهُ بـيَمينِهِ إلى السَّماءِ، نالَ مِنَ الآبِ الرُّوحَ
القُدُسَ الموعودَ به فأفاضَهُ علَينا، وهذا ما تُشاهِدونَ
وتَسمَعونَ. 34فداوُدُ ما صَعِدَ إلى السَّماءِ، وهوَ نَفسُهُ
يقولُ:
«قالَ الرَّبُّ لِرَبّـي:
اجلِسْ عَنْ يَميني
35حتى أجعَلَ أعداءَكَ
مَوطِئًا لِقَدَمَيكَ».
36فليَعلَمْ بَنو إسرائيلَ كُلُّهُم عِلمَ اليَقينِ أنَّ اللهَ جعَلَ
يَسوعَ هذا الذي صَلَبْتُموهُ أنتُم رَبًّا ومَسيحًا».
37فلمَّا سمِعَ الحاضِرونَ هذا الكلامَ، وَخَزَتْهُم
قُلوبُهُم، فقالوا لبُطرُسَ وسائِرِ الرُّسُلِ: «ماذا يَجبُ
علَينا أنْ نَعمَلَ، أيُّها الإخوةُ؟» 38فقالَ لهُم بُطرُسُ:

«تُوبوا ولِيَتعَمَّدْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم باسمِ يَسوعَ المَسيحِ،
فتُغفَرَ خطاياكُم ويُنعِمَ علَيكُم بالرُّوحِ القُدُسِ، 39لأنَّ
الوَعدَ لكُم ولأولادِكُم ولجميعِ البَعيدينَ، بقدرِ ما
يدعو مِنهُمُ الرَّبُّ إلهُنا».
40وكانَ بُطرُسُ يُناشِدُهُم ويَعِظُهُم بكلامٍ آخرَ
ويقولُ: «تَخلَّصوا مِنْ هذا الجيلِ الفاسدِ!» 41فالذينَ
قَبِلوا كلامَهُ تَعَمَّدوا، فانضَمَّ في ذلِكَ اليومِ نحوَ ثلاثةِ
آلافِ نفس.

الحياة المشتركة

42وكانوا يُداومونَ على الاستماعِ إلى تَعليمِ الرُّسُلِ
وعلى الحياةِ المُشتَركَةِ وكَسْرِ الخُبزِ والصَّلاةِ.
43وتَمَّت عجائِبُ وآياتٌ كثيرةٌ على أيدي الرُّسُلِ،
فاستَولى الخَوفُ على جميعِ النُّفوسِ. 44وكانَ
المُؤمِنون كُلُّهُم مُتَّحِدينَ، يَجعَلونَ كُلَّ ما عِندَهُم
مُشتَركًا بَينَهُم، 45يَبـيعونَ أملاكَهُم وخَيراتِهِم
ويَتقاسَمونَ ثَمَنَها على قَدرِ حاجَةِ كُلِّ واحدٍ مِنهُم.
46وكانوا يَلتَقونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ بقَلبٍ واحدٍ،
ويكسِرونَ الخُبزَ في البُيوتِ، ويَتَناولونَ الطَّعامَ
بفرَحٍ وبَساطةِ قَلبٍ، 47ويُسبِّحونَ اللهَ، وينالونَ
رضى النـاسِ كُلِّهِم. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَزيدُ عَدَدَ
الذينَ أنعمَ علَيهِم بالخلاصِ.

شفاء كسيح

الفصل ٣

١وصَعِدَ بُطرُسُ ويوحنَّا إلى الهَيكَلِ لِصَلاةِ السّاعةِ
الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهرِ، 2فإذا بَعضُ النـاسِ يَحمِلونَ رَجُلاً
كَسيحًا مُنذُ مَولِدِهِ.
وكانوا يَضعونَهُ كُلَّ يومٍ عِندَ بابِ الهَيكَلِ المَعروفِ
بالبابِ الجميلِ لِيَستَعطِـيَ الدّاخلينَ. 3فلمَّا رأى
بُطرُسَ ويوحنَّا يَدخُلانِ الهَيكَلَ طَلَبَ أنْ يَتَصدَّقا
عليهِ. 4فتَفرَّسا فيهِ، ثُمَّ قالَ لَه بُطرُسُ: «أُنظُرْ
إلينا!» 5فنظَرَ إليهِما مُتوَقِّعًا أنْ ينالَ شيئًا. 6فقالَ لَه
بُطرُسُ: «لا فِضَّةَ عِندي ولا ذهَبٌ، ولكِنِّي أُعطيكَ
ما عندي: باسمِ يَسوعَ المَسيحِ النـاصريِّ قُمْ
وامشِ». 7وأمسكَ بِـيَدِهِ اليُمنى وأنهَضَهُ، فاشتَدَّت
قَدَماهُ وكَعباهُ في الحالِ، 8فقامَ واثِبًا وأخَذَ يَمشي.
ودخلَ الهَيكَلَ مَعَهُما، ماشيًا قافِزًا يُمَجِّدُ اللهَ.
9وشاهدَهُ النـاسُ كُلُّهُم يَمشي ويُمَجِّدُ اللهَ، 10فعَرَفوا
أنَّهُ هوَ الشَّحَّادُ الذي كانَ يَقْعُدُ عِندَ «البابِ الجميلِ»،
فامتَلأوا حَيرَةً وعَجَبًا مِمّا جَرى لهُ.

خطبة بطرس في الهيكل

11وبَينَما الرَّجُلُ يُلازِمُ بُطرُسَ ويوحنَّا تَدافَعَ النـاسُ
كُلُّهُم في حَيرَةٍ نَحوَ الرِواقِ الذي يُقالُ لَه رِواقُ
سُليمانَ. 12فلمَّا رآهُم بُطرُسُ على هذِهِ الحالِ قالَ
لهُم: «يا بَني إسرائيلَ، ما بالُكُم تَتَعَجَّبونَ مِمَّا جَرى؟
ولماذا تَنظُرونَ إلَينا كأنَّنا بِقُدرَتِنا أو تَقوانا جَعَلنا هذا
الرَّجُلَ يَمشي؟ 13إلهُ إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ، إلهُ
آبائِنا، هوَ الذي مَجَّدَ فَتاهُ يَسوعَ الذي أسلَمتُموهُ إلى
أعدائِهِ وأنكَرْتُموهُ أمامَ بـيلاطُسَ، وكانَ عزَمَ على
إخلاءِ سَبـيلِهِ. 14نعم، أنكَرتُمُ القُدّوسَ البارَّ وطَلَبتُمُ
العَفْوَ عَنْ قاتِلٍ. 15فقَتَلتُم مَنبَعَ الحياةِ، ولكِنَّ اللهَ أقامَهُ
مِنْ بَينِ الأمواتِ، ونَحنُ شُهودٌ على ذلِكَ.
16وبِفَضلِ الإيمانِ باسمِهِ عادَتِ القُوَّةُ إلى هذا
الرَّجُلِ الذي تَرَونَهُ وتَعرِفونَهُ. فالإيمانُ بـيَسوعَ هوَ
الذي جَعَلَهُ في كَمالِ الصِّحَّةِ أمامَ أنظارِكُم جميعًا.
17أنا أعرِفُ، أيُّها الإخوةُ، أنَّ ما فَعَلتُم أنتُم
ورُؤَساؤُكُم بـيَسوعَ كانَ عَنْ جَهلٍ. 18فأتَمَّ اللهُ ما
أوحى إلى جميعِ أنبـيائِهِ، وهوَ أنَّ مَسيحَهُ سَيَتألَّمُ.
19فتُوبوا وارجِعوا تُغفَرْ خَطاياكُم. 20فتَجيءُ أيّامُ
الفرَجِ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، حين يُرسِلُ إلَيكُمُ المسيحَ الذي
سبَقَ أنْ عَيَّـنَهُ لكُم، أي يَسوعَ 21الذي يَجِبُ أنْ
يبقى في السَّماءِ إلى أنْ يَحينَ زَمَنُ تَجديدِ كُلِّ شيءٍ،
مِثلَما أعلَنَ اللهُ مِنْ قَديمِ الزَّمانِ بلِسانِ أنبـيائِهِ
الأطهارِ. 22فإنَّ موسى قالَ: سَيُقيمُ الرَّبُّ إلهُكُم مِنْ
بَينِ إخوتِكُم نَبـيًّا مِثلي، فاسمَعوا لَه في كُلِّ ما يَقولُهُ
لكُم، 23ومَنْ لا يَسمَعُ لهذا النَّبـيِّ، يُقتَلَعُ مِنْ بَينِ
الشَّعبِ. 24والأنبـياءُ كُلُّهُم، مِنْ صَموئيلَ إلى الذينَ
جاؤُوا بَعدَه تكلَّموا فأنبأوا هُم أيضًا بمَجيءِ هذِهِ
الأيّامِ. 25فأنتُم أبناءُ الأنبـياءِ والعهدِ الذي عقَدَهُ اللهُ
لآبائِكُم، حينَ قالَ لإبراهيمَ: بِنَسلِكَ أُبارِكُ كُلَّ شعوبِ
الأرضِ. 26فلكُم أوَّلاً أقامَ اللهُ فتاهُ وأرسَلَهُ برَكَةً لكُم
تَرُدُّ كُلَّ واحدٍ مِنكُم عَنْ شُرورِهِ».

بطرس ويوحنا في المجلس الأعلى

الفصل ٤

١وبَينَما بُطرُسُ ويوحنَّا يَخطُبانِ في الشَّعبِ، جاءَ
إليهِما الكَهنَةُ ورَئيسُ حَرَسِ الهَيكَلِ والصَّدُّوقيُّونَ،
2وهُم مُستاؤونَ لأنَّهُما كانا يُعلِّمانِ الشَّعبَ ويُعلِنانِ
قيامَةَ الأمواتِ بِقيامَةِ يَسوعَ. 3فأمسكوهُما
وحَبَسوهُما إلى الغَدِ، لأنَّهُ جاءَ المساءُ. 4وآمنَ كثيرٌ
مِنَ الذينَ سَمِعوا الكَلِمَةَ، فبَلَغَ عدَدُ المُؤمِنينَ مِنَ
الرِّجالِ نَحوَ خمسةِ آلافٍ.
5وفي الغَدِ اجتَمَعَ في أُورُشليمَ رُؤساءُ اليَهودِ
والشُّيوخُ ومُعلِّمو الشَّريعةِ 6وحَنـانُ رَئيسُ الكَهنَةِ
وقَيافا ويوحنَّا وإسكَندَرُ وأبناءُ رُؤساءِ الكَهنَةِ كُلِّهِم.
7ثُمَّ استَدعوا بُطرُسَ ويوحنَّا وسألوهُما: «بِأيِّ سُلطةٍ
أو بأيِّ اسمٍ عَمِلتُما هذا؟» 8فأجابَهُم بُطرُسُ وهوَ
مُمتَلـئٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ: «يا رُؤساءَ الشَّعبِ، ويا
أيُّها الشُّيوخُ، 9إذا كُنتُم تَسألونَنا اليومَ عَنِ الإحسانِ
إلى مَريضٍ لِتَعرِفوا كيفَ شُفِيَ، 10فاعلَموا جميعًا،
وليَعلَمْ شَعبُ إسرائيلَ كُلُّهُ، أنَّ هذا الرَّجُلَ يَقِفُ هُنا
أمامَكُم صَحيحًا مُعافًى باسمِ يَسوعَ المَسيحِ
النـاصِريِّ الذي صَلَبْتُموهُ أنتُم وأقامَهُ اللهُ مِنْ بَينِ
الأمواتِ. 11هذا هوَ «الحجَرُ الذي رَفَضْتُموهُ أيُّها
البَنَّاؤونَ، فصارَ رأسَ الزّاوِيَةِ». 12لا خلاصَ إلاَّ
بـيَسوعَ، فما مِن اسمٍ آخَرَ تَحتَ السَّماءِ وهَبَهُ اللهُ
لِلنـاسِ نَقدِرُ به أنْ نَخلُصَ».

13فلمَّا رأى أعضاءُ المَجلِسِ جُرأةَ بُطرُسَ ويوحنَّا،
تَعَجَّبوا لأنَّهُم عَرَفوهُما أُمِّيَّينِ مِنْ عامَّةِ النـاسِ.
ولكنَّهُم عَلِموا أنَّهُما كانا قَبلاً معَ يَسوعَ. 14وهُم إلى
ذلِكَ يُشاهِدونَ الرَّجُلَ الذي شُفِيَ واقِفًا قُربَهُما، فما
كانَ لهُم ما يُجادِلونَ فيهِ. 15فأمَروهُما أنْ يَخرُجا
مِنَ المَجلِسِ، ثُمَّ تَشاوَروا 16وقالوا: «ماذا نَفعَلُ
بِهَذينِ الرَّجُلَينِ؟ فكُلُّ سُكـانِ أُورُشليمَ يَعرِفونَ أنَّ
هذِهِ الآيةَ المُبـيـنَةَ تَمَّت على أيديهِما، فلا نَقدِرُ أنْ
نُنكِرَها. 17ولكنْ لِئلاَّ يَزدادَ انتِشارُ هذا الخبَرِ بَينَ
الشَّعبِ، فلْنُنْذِرْهُما بأنْ لا يَعودا إلى ذِكْرِ اسمِ يَسوعَ
أمامَ أحدٍ». 18ثُمَّ استَدْعوهُما وأمَروهُما أنْ لا يَنطِقا
أو يُعلِّما باسمِ يَسوعَ.
19فقالَ لهُم بُطرُسُ ويوحنَّا: «أنتُم أنفُسُكُم احكُموا:
هَلِ الحَقُّ عِندَ اللهِ أنْ نُطيعَكُم أمْ أنْ نُطيعَ اللهَ؟ 20أمَّا
نَحنُ فلا يُمكِنُنا إلاَّ أنْ نَتَحدَّثَ بِما رأينا وسَمِعنا».
21فأنذَروهُما ثانيَةً، ولكنَّهُم حاروُا كَيفَ يُعاقِبونَهُما،
فأخلوا سَبـيلَهُما خَوفًا مِنَ الشَّعبِ. فالنـاسُ كُلُّهُم كانوا
يُمَجِّدونَ اللهَ على ما جرى، 22لأنَّ الرَّجُلَ الذي نالَ
هذا الشِّفاءَ العَجيبَ جاوزَ حَدَّ الأربعينَ.

صلاة المؤمنين

23ولمَّا أخلى المَجلِسُ سَبـيلَ بُطرُسَ ويوحنَّا، رَجَعا
إلى رِفاقِهِما وأخبراهُم بِكُلِّ ما قالَ لَهُما رُؤساءُ
الكَهنَةِ والشُّيوخُ. 24وعِندَما سَمِعوا ذلِكَ، رفَعُوا
أصواتَهُم إلى اللهِ بِقَلبٍ واحدٍ، فقالوا: «يا ربُّ، يا
خالقَ السَّماءِ والأرضِ والبحرِ وكُلِّ شيءٍ فيها،
25أنتَ قُلتَ بِلِسانِ أبـينا داوُدَ عَبدِكَ بِوَحيٍ مِنَ
الرُّوحِ القُدُسِ:
لماذا هاجَتِ الأُمَمُ
وتآمَرتِ الشُّعوبُ باطِلاً؟
26قامَ مُلوكُ الأرضِ
وتَحالَفَ الرُؤساءُ كُلُّهُم
على الرَّبِّ ومَسيحِهِ.
27نعم، تَحالَفَ في هذِهِ المدينةِ هِيرودُسُ، وبنطيوسُ
بِـيلاطُسُ وبَنو إسرائيلَ والغُرَباءُ على فَتاكَ القُدّوسِ
يَسوعَ الذي جَعَلتَهُ مَسيحًا، 28فعَمِلوا ما سَبَقَ أنْ
قَضَت يَدُكَ ومَشيئَتُكَ أنْ يكونَ. 29فانظُرِ الآنَ، يا
رَبُّ إلى تَهديداتِهِم وامْنَحْنا نَحنُ عَبـيدَكَ أنْ نُعلِنَ
كَلِمَتَكَ بِكُلِّ جُرأةٍ. 30مُدَّ يَدَكَ لِتأتيَ بالشِّفاءِ والآياتِ
والعجائِبِ باسمِ فَتاكَ القُدُّوسِ يَسوعَ». 31وبَينَما هُم
يُصلُّونَ اهتَزَّ المكانُ الذي كانوا مُجتَمِعينَ فيهِ.
وامتَلأوا كُلُّهُم مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فأخذوا يُعلِنونَ
كَلِمةَ اللهِ بِجُرأةٍ.

الحياة المشتركة بين المؤمنين

32وكانَ جَماعةُ المُؤمنينَ قَلبًا واحدًا ورُوحًا واحِدَةً،
لا يَدَّعي أحدٌ مِنهُم مُلْكَ ما يَخُصُّهُ، بل كانوا
يَتَشاركونَ في كُلِّ شيءٍ لهُم. 33وكانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ
الشَّهادَةَ بِقيامَةِ الرَّبِّ يَسوعَ، تُؤَيِّدُها قُدرَةٌ عَظيمةٌ.
وكانَتِ النِّعمَةُ وافِرَةً عليهِم جميعًا 34فما كانَ أحَدٌ
مِنهُم في حاجةٍ، لأنَّ الذينَ يَملِكونَ الحُقولَ أوِ البُيوتَ
كانوا يَبـيعونَها ويَجيئونَ بِثَمنِ المَبـيعِ، 35فيُلقونَهُ
عِندَ أقدامِ الرُّسُلِ لِيُوزِّعوهُ على قَدرِ احتِياجِ كُلِّ
واحدٍ مِنَ الجماعَةِ. 36وهكذا عَمِلَ يوسُفُ، وهوَ
لاويٌّ قُبرُصِيُّ الأصلِ لَقَّبَهُ الرُّسُلُ بِرَنْابا، أي ابنِ
التَّعزِيَةِ، 37فباعَ حَقلاً يَملِكُه وجاءَ بِثَمَنِهِ وألقاهُ عِندَ
أقدامِ الرُّسُلِ.

حنانيا وسفيرة

الفصل ٥

١ولكِنَّ رَجُلاً اسمُهُ حَنانِيًّا باعَ مُلكًا لَه بِمُوافَقةِ
امرأتِهِ سَفيرةَ، 2فاحتَفَظَ بِقِسمٍ مِنَ الثَّمنِ بِعلْمٍ مِنها،
وجاءَ بالقِسمِ الآخَرِ وألقاهُ عِندَ أقدامِ الرُسُلِ. 3فقالَ له
بُطرُسُ: «يا حَنانِيًّا، لماذا استَولى الشَّيطانُ على
قَلبِكَ فكَذَبتَ على الرُّوحِ القُدُسِ واحْتَفَظْتَ بِقِسْمٍ مِنْ
ثَمَنِ الحقلِ؟ 4أما كانَ الحقلُ كُلُّهُ يَبقى لكَ لَو أبْقَيتَهُ؟
ولمَّا بِعتَهُ، أما كانَ لكَ أنْ تَحتَفِظَ بِثَمَنِهِ؟ فكيفَ نَوَيتَ
في قَلبِكَ هذا العمَلَ؟ أنتَ كَذَبتَ على اللهِ، لا على
النـاسِ». 5فلمَّا سمِعَ حَنانِيًّا هذا الكلامَ وقَعَ مَيتًا،
فمَلأَ الخوفُ جميعَ الذينَ سَمِعوا بذلِكَ. 6وقامَ بَعضُ
الشُّبَّانِ، فكَفَّنوهُ وحَمَلوهُ إلى الخارجِ ودَفَنوهُ.
7وبَعدَ نَحوِ ثلاثِ ساعاتٍ، دخَلَتِ امرأتُهُ وهيَ لا
تَعرِفُ ما جَرى. 8فسألَها بُطرُسُ: «قولي لي: أبِهَذا
الثَّمنِ بِعتُما الحَقلَ؟» أجابَت: «نعم، بِهذا الثَّمنِ!»
9فقالَ لها بُطرُسُ: «لماذا اتَّفَقتُما على تَجرِبَةِ رُوحِ
الرَّبِّ؟ هذِهِ أقدامُ الذينَ دَفَنُوا زَوجَكِ على البابِ،
وسيَحمِلُونَكِ أنتِ أيضًا!» 10فوَقَعَت في الحالِ عِندَ
قَدَمي بُطرُسَ وماتَت. فدخَلَ الشُّبَّانُ ووجَدُوها مَيتَةً،
فحمَلُوها ودَفَنُوها بِجانِبِ زَوجِها. 11فاستَولى خوفٌ
شديدٌ على الكَنيسةِ كُلِّها وعلى جميعِ الذينَ عَرَفوا
هذِهِ الأخبارَ.

عجائب كثيرة

12وجَرى على أيدي الرُّسُلِ بَينَ الشَّعبِ كثيرٌ مِنَ
العَجائِبِ والآياتِ، وكانوا يَجتمِعونَ بِقَلبٍ واحدٍ في
رِواقِ سُليمانَ. 13وما تجاسَرَ أحدٌ أنْ يُخالِطَهُم، بل
كانَ الشَّعبُ يُعَظِّمُهُم. 14وتكاثَرَ عدَدُ المُؤمِنينَ
بالرَّبِّ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، 15حتى إنَّهُم كانوا
يَحمِلونَ مَرضـاهُم إلى الشَّوارعِ ويَضعونَهُم على
الأسِرَّةِ والفُرُشِ، حتى إذا مَرَّ بُطرُسُ يقَعُ ولو ظِلُّهُ
على أحدٍ مِنهُم. 16وكانَت جُموعُ النـاسِ تَجيءُ إلى
أُورُشليمَ مِنَ المُدُنِ المُجاوِرَةِ تَحمِلُ المَرضى والذينَ
فيهِم أرواحٌ نَجِسةٌ، فيُشفَونَ كُلُّهُم.

إضطهاد الرسل

17واشتَدَّت نَقمَةُ رَئيسِ الكَهنَةِ وأتباعِهِ مِنْ شيعَةِ
الصَدُّوقِيِّينَ، 18فأمسكوا الرُّسُلَ وألقَوهُم في السِّجنِ
العامِ. 19ولكنَّ مَلاكَ الرَّبِّ فَتَحَ أبوابَ السِّجنِ في
اللَيلِ وأخرَجَ الرُّسُلَ وقالَ لهُم: 20«اذهَبوا إلى
الهَيكَلِ وبَشِّروا الشَّعبَ بِتعاليمِ الحياةِ الجديدةِ».

21فسَمِعوا له ودَخَلوا الهَيكَلَ عِندَ الفَجرِ وأخذوا
يُعَلِّمونَ.
فجاءَ رَئيسُ الكَهنَةِ وأتباعُهُ وجَمَعوا المَجلِسَ وشُيوخَ
الشَّعبِ وأمَروا بإحضارِ الرُّسُلِ مِنَ السِّجن.
22فذهَبَ الحرَسُ إلى السِّجن فما وجَدوهُم هُناكَ،
فرَجَعُوا إلى المجلِسِ 23وقالوا: «وجَدْنا السِّجنَ
مُغلَقًا جيِّدًا والحرَسَ واقِفينَ على الأبوابِ، فلمَّا
فتَحْناهُ ما وجَدْنا فيهِ أحدًا». 24فحارَ قائِدُ حرَسِ
الهَيكَلِ ورُؤساءُ الكَهنَةِ عِندَما سَمِعوا هذا الكلامَ
وتَساءَلوا: كَيفَ جَرى هذا؟ 25فدخَلَ عليهِم رَجُلٌ
وقالَ لهُم: «ها هُمُ الرِّجالُ الذينَ ألقَيتُموهُم في
السِّجنِ يُعَلِّمونَ الشَّعبَ في الهَيكَلِ!» 26فذهَبَ قائِدُ
الحرَسِ معَ رِجالِهِ وجاؤُوا بالرُّسُلِ مِنْ غَيرِ عُنفٍ،
لأنَّهُم خافوا أنْ يَرجُمَهُمُ الشَّعبُ. 27فلمَّا أدخَلوا
الرُّسُلَ إلى المَجلِسِ، قالَ لهُم رَئيسُ الكَهنَةِ:
28«أمَرناكُم بشِدَّةٍ أنْ لا تُعلِّموا بهذا الاسمِ، فمَلأتُم
أورُشليمَ بتعاليمِكم، وتُريدونَ أنْ تُلقوا المَسؤوليَّةَ
علينا في دمِ هذا الرَّجُلِ». 29فأجابَهُم بُطرُسُ
والرُّسُلُ: «يَجِبُ أنْ نُطيعَ اللهَ لا النـاسَ. 30إلهُ
آبائِنا أقامَ يَسوعَ الذي عَلَّقتُموهُ على خَشَبةٍ وقَتَلْتُموهُ.
31فهوَ الذي رَفَعَهُ اللهُ بـيمينِهِ وجعَلَهُ رَئيسًا
ومُخلِّصًا ليَمنَحَ شَعبَ إسرائيلَ التَّوبَةَ وغُفرانَ
الخطايا، 32ونَحنُ شُهودٌ على هذا كُلِّهِ. وكذلِكَ يَشهَدُ
الرُّوحُ القُدُسُ الذي وهَبَهُ اللهُ للذينَ يُطيعونَهُ».
33فلمَّا سَمِعَ أعضاءُ المجلِسِ هذا الكلامَ، غَضِبوا
كثيرًا وعَزَموا على قَتلِهِم. 34ولكنَّ واحدًا مِنهُم
اسمُهُ غَمالائيلُ، وهوَ فَرِّيسيٌّ مِنْ مُعَلِّمي الشَّريعَةِ،
يَحترِمُهُ الشَّعبُ كُلُّهُ، أمَرَ بإخراجِ النـاسِ قليلاً،
35ثُمَّ قالَ لأعضاءِ المَجلِسِ: «يا بَني إسرائيلَ، إيَّاكُم
وما أنتُم عازمونَ أنْ تَفعَلوا بِهؤلاءِ الرِّجالِ. 36قامَ
ثُوداسُ قَبلَ هذِهِ الأيّامِ، وادَّعى أنَّهُ رَجُلٌ عظيمٌ،
فتَبِعَهُ نحوَ أربعمِئَةِ رَجُلٍ. ولكنَّهُ قُتِلَ وتَفرَّقَ جميعُ
أتباعِهِ وزالَ أثَرُهُم. 37ثُمَّ قامَ يَهوذا الجَليليُّ في
زمنِ الإحصاءِ، فجَرَّ وراءَهُ جماعَةً مِنَ النـاسِ،
فهلَكَ أيضًا وتَشتَّتَ جميعُ الذينَ أطاعُوهُ. 38والآنَ
أقولُ لكُم: أترُكوا هَؤلاءِ الرِّجالَ وشأنَهُم ولا تَهتَمُّوا
بهِم، لأنَّ ما يُبشِّرونَ بهِ أو ما يَعملونَهُ يَزولُ إذا كانَ
مِنْ عِندِ البشَرِ. 39أمَّا إذا كانَ مِنْ عِندِ اللهِ، فلا
يُمكِنُكُم أنْ تُزيلوهُ لِئَلاَّ تَصيروا أعداءَ اللهِ».
40فوافَقَهُ جميعُ أعضاءِ المَجلِسِ على رأيِهِ ودَعَوا
الرُّسُلَ، فجَلَدُوهُم وأمَروهُم أنْ لا يتكَلَّموا باسمِ
يَسوعَ، ثُمَّ أطلَقوهُم. 41فخرَجَ الرُّسُلُ مِنَ المجلِسِ
فرحينَ، لأنَّ اللهَ وجَدَهُم أهلاً لِقَبولِ الإهانَةِ مِنْ أجلِ
اسمِ يَسوعَ. 42وكانوا يُعَلِّمونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ
وفي البُيوتِ ويُبَشِّرونَ بأنَّ يَسوعَ هوَ المسيحُ.

اختيار سبعة رجال لمساعدة الرسل

الفصل ٦

١وفي تِلكَ الأيّامِ كَثُرَ عددُ التلاميذِ، فأخَذَ اليَهودُ
اليونانيُّونَ المُغتَربونَ يَتَذَمَّرونَ على اليَهودِ
العِبرانيِّينَ المُقيمين، زاعِمينَ أنَّ أرامِلَهُم لا يَأخُذنَ
نَصيبَهُنَّ مِنَ المَعيشَةِ اليَوميّةِ. 2فدَعا الرُّسُلُ الاثنا
عشَرَ جماعَةَ التلاميذِ وقالوا لهُم: «لا يَليقُ بِنا أنْ
نُهمِلَ كلامَ اللهِ لنَهتَمَّ بأمورِ المَعيشَةِ. 3فاختاروا، أيُّها
الإخوَةُ، سَبعةَ رِجالٍ مِنكُم مَشهودٍ لهُم بِحُسنِ السُّمعَةِ
ومُمتَلِئينَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ والحِكمَةِ حتى نُكَلِّفَهُم
بهذا العمَلِ، 4ونُواظِبَ نَحنُ على الصَّلاةِ والتَبشيرِ
بكلامِ اللهِ». 5فاستَحْسَنَتِ الجماعَةُ كُلُّها رأيَ الرُّسُلِ،
فاختاروا إستِفانوسَ، وهوَ رَجُلٌ مُمتَلئٌ مِنَ الإيمانِ
والرُّوحِ القُدُسِ، وفيلُبُّسَ وبُروخورُسَ ونيكانورُسَ
وتيمونَ وبَرميناسَ ونيقولاوُسَ وهوَ أنطاكيٌّ صارَ
يَهوديًا. 6ثُمَّ أحضَروهُم أمامَ الرُّسُلِ فصَلُّوا ووَضَعوا
عليهِمِ الأيدي. 7وكانَ كلامُ اللهِ يَنتَشِرُ، وعدَدُ
التلاميذِ يَزدادُ كثيرًا في أُورُشليمَ. واستَجابَ للإيمانِ
كثيرٌ مِنَ الكَهنَةِ.

اعتقال إستفانوس

8وكانَ إستِفانُوسُ مُمتلِئًا مِنَ النِّعمَةِ والقُدرَةِ، فأخَذَ
يَصنَعُ العَجائِبَ والآياتِ العَظيمةَ بَينَ الشَّعبِ. 9فقامَ
بَعضُ أعضاءِ المَجمَعِ المَعروفِ بِمَجمَعِ العَبيدِ
المُحَرَّرينَ، ويَهودٌ مِنْ قِيرينَ والإسكَندريّةِ،
وسِواهُم مِنْ كيليكيةَ وآسيةَ، وأخَذوا يُجادِلونَ
إستِفانوسَ، 10ولكنَّ الرُّوحَ أعطى إستِفانوسَ مِنَ
الحِكمةِ ما جعَلَهُم عاجِزينَ عَنْ مُقاوَمَتِهِ، 11فرَشَوا
بَعضَ النـاسِ ليَقولوا: «سَمِعنا هذا الرَّجُلَ يُجَدِّفُ
على موسى وعلى اللهِ!» 12فهَيَّجوا الشَّعبَ
والشُّيوخَ ومُعَلِّمي الشَّريعةِ. ثُمَّ باغَتوهُ وخَطَفوهُ
وجاؤوا بِه إلى المَجلِسِ. 13وأحضَروا شهودَ زورٍ
يَقولونَ: «هذا الرَّجُلُ لا يكُفُّ عَنْ شَتْمِ الهَيكَلِ
المُقدَّسِ والشَّريعةِ. 14ونَحنُ سَمِعناهُ يَقولُ: سيَهدِمُ
يَسوعُ النـاصِريُّ هذا المكانَ ويُغيِّرُ التقاليدَ التي
ورِثناها عَنْ موسى!»
15فنَظَرَ إليهِ جميعُ الحاضِرينَ في المَجلِسِ، فرَأوا
وجهَهُ كأنَّهُ وَجهُ ملاك.

خطبة إستفانوس

الفصل ٧

١فقالَ رَئيسُ الكَهنَةِ لإستِفانوسَ: «أهذا صحيحٌ؟»
2فأجابَ: «إسمَعوا، أيُّها الإخوَةُ والآباءُ: «ظَهَرَ إلهُ
المجدِ لأبـينا إبراهيمَ وهوَ في ما بَينَ النَّهرين، قَبلَ
أنْ يَسكُنَ في حَرّانَ، 3وقالَ لَه: أترُكْ أرضَكَ
وعَشيرَتَكَ وارحَلْ إلى الأرضِ التي أُريكَ. 4فتَرَكَ
بلادَ الكَلدانيّينَ وسكَنَ في حَرّانَ. وبَعدَما ماتَ أبوهُ،
نقَلَهُ اللهُ مِنها إلى هذِهِ الأرضِ التي تَسكُنونَ فيها
الآنَ، 5مِنْ غَيرِ أنْ يُعطيَهُ فيها ميراثًا أو مَوضِعَ
قَدَمٍ. إلاَّ أنَّ اللهَ وعَدَهُ بأنْ يَجعَلَها مُلكًا لَه ولِنسلِهِ مِنْ
بَعدِهِ، معَ أنَّهُ ما كانَ لَه ولَدٌ. 6وقالَ اللهُ: سيَسكُنُ
نَسلُكَ في بِلادٍ غَريبَةٍ، فيكونونَ عَبيدًا ويُعانونَ الذُّلَّ

مُدَّةَ أربعمِئةِ سنَةٍ». وقالَ اللهُ: 7«ولكنِّي سأَدينُ
الشَّعبَ الذي يَستَعبِدُكُم، ثُمَّ يَخرُجونَ مِنْ تِلكَ البِلادِ
ويَعبُدونني هُنا في هذا المكانِ». 8وأعطى اللهُ
إبراهيمَ عَهدَ الخِتانِ، فولَدَ إبراهيمُ ابنَهُ إسحقَ وختَنَهُ
في اليومِ الثّامِنِ. وختَنَ إسحقُ يَعقوبَ، ويَعقوبُ ختَنَ
الآباءَ الاثنَي عشَرَ.
9وحسَدَ الآباءُ الأوَّلونَ يوسُفَ فَباعوهُ، فَجيءَ بِه إلى
مِصرَ. وكانَ اللهُ معَهُ، 10فخَلَّصَهُ مِنْ جميعِ
مَصائِبِه، ووهَبَهُ نِعمةً وحِكمةً عِندَ فِرعونَ مَلِكِ
مِصرَ، فوَلاَّهُ فِرعونُ على مِصرَ وعلى قَصرِهِ.
11ووقَعت في مِصرَ كُلِّها وأرضِ كَنعانَ مَجاعةٌ
وضيقٌ شديدٌ، فاحتاجَ آباؤُنا إلى القُوتِ. 12وسَمِعَ
يَعقوبُ أنَّ في مِصرَ قَمحًا، فأرسَلَ آباءَنا إلى هُناكَ
أوَّلَ مرَّةٍ، 13وفي المرَّةِ الثّانيَةِ تَعرَّفَ يوسُفُ إلى
إخوتِهِ، وتَبَـيَّنَ أصلُهُ لِفرعونَ، 14فاستدعى يوسُفُ
أباهُ يَعقوبَ وجميعَ عَشيرَتِهِ، وكانوا خَمسةً وسَبعينَ
شَخصًا. 15فنَزَلَ يَعقوبُ إلى مِصرَ وماتَ فيها هوَ
وآباؤُنا. 16فنَقَلوهُم إلى شَكيمَ ودَفَنوهُم في القَبرِ
الذي اشتَراهُ إبراهيمُ مِنْ بَني حَمورَ في شَكيمَ بمبلَغٍ
مِنَ المالِ.
17وكانَ كُلَّما اقترَبَ تَحقيقُ الوَعدِ الذي وَعَدَ اللهُ بِه
إبراهيمَ، كَثُرَ شَعبُنا وازدادَ في مِصرَ، 18إلى أنْ قامَ
مَلِكٌ آخَرُ في مِصرَ لا يَعرفُ يوسُفَ، 19فمكَرَ
بِشَعبِنا وأذَلَّ آباءَنا، حتى جَعَلَهُم يَنبُذونَ أطفالَهُم فلا
يَعيشونَ. 20وفي تِلكَ الأيّامِ وُلِدَ موسى. وكانَ جَميلاً
جِدًّا. فتَربّــى ثلاثَةَ أشهُرٍ في بَيتِ أبـيهِ. 21ولمَّا نبَذَهُ
أهلُهُ تَبَنَّتهُ ابنةُ فِرعونَ وربَّتْهُ، 22فتَعلَّمَ حِكمةَ
المِصريّـينَ كُلَّها، وكانَ مُقتدِرًا في القولِ والعَمَلِ.
23ولمَّا بلَغَ الأربعينَ، خطَرَ لَهُ أنْ يَتَفقَّدَ إخوانَهُ بَني
إسرائيلَ. 24فرأى مِصريًّا يَعتَدي على واحدٍ مِنهُم،
فدافَعَ عَنِ المَظلومِ وقتَلَ المِصريَّ انتقامًا مِنهُ.
25وظَنَّ موسى أنَّ إخوانَهُ سيَفهَمونَ أنَّ اللهَ
يُخَلِّصُهُم على يَدِهِ، فما فهِموا. 26ورأى في الغَدِ
اثنَينِ مِنهُم يَتَقاتلانِ، فدَعاهُما إلى الصُلحِ. وقالَ:
«أيُّها الرَّجُلانِ، أنتُما أخَوانِ، فلِماذا يُؤذي أحَدُكُما
الآخَرَ؟» 27فدفَعَهُ المُعتَدي مِنهُما على قريبِهِ وقالَ:
«مَنْ جَعَلَكَ رَئيسًا وقاضيًا علينا؟ 28أتُريدُ أنْ تَقتُلَني
مِثلَما قَتَلْتَ المِصريَّ أمسِ؟» 29فلمَّا سَمِعَ موسى
هذا الكلامَ هَرَبَ وسكَنَ في أرضِ مِديانَ. وهُناكَ
ولَدَ ابنَينِ.
30وبَعدَ أربعينَ سنَةً، ظهَرَ لَهُ ملاكٌ في برِّيَّةِ جبَلِ
سيناءَ، في عُلَّيقَةٍ تَشتَعِلُ فيها النـارُ. 31فتَعَجَّبَ
موسى عِندَما رأى هذِهِ الرُؤيا، وتقَدَّمَ لينظُرَ عَنْ
قُربٍ، فَناداهُ صوتُ الرَّبِّ: 32«أنا إلهُ آبائِكَ، إلهُ
إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ». فارتَعدَ موسى وما
تَجاسَرَ أنْ يَنظُرَ. 33فقالَ له الرَّبُّ: «إخلَعْ حِذاءَكَ،
لأنَّ المكانَ الذي أنتَ واقِفٌ فيهِ أرضٌ مُقدَّسَةٌ. 34أنا
نَظَرْتُ إلى مَذَلَّةِ شَعبـي في مِصرَ وسَمِعتُ أنينَهُ،
فنَزَلتُ لأُخَلِّصَهُ. فتَعالَ أُرسِلُكَ إلى مِصرَ».
35فموسى الذي أنكَرَهُ شَعبُهُ وقالوا لَه: مَنْ جعَلَكَ
رَئيسًا وقاضيًا علينا، هوَ الذي أرسَلَهُ اللهُ رئيسًا
ومُخَلِّصًا بِمَعونَةِ المَلاكِ الذي ظهَرَ لَه في العُلَّيقَةِ،
36فأخرَجَ شَعبَهُ مِنْ مِصرَ بِما صنَعَهُ مِنَ العجائبِ
والآياتِ في أرضِ مِصرَ وفي البحرِ الأحمرِ وفي
البرِّيَّةِ مُدَّةَ أربعينَ سنَةً، 37وهوَ نَفسُهُ الذي قالَ لبَني
إسرائيلَ: «سيُقيمُ اللهُ لكُم مِنْ بَينِ شَعبِكُم نَبـيًّا مِثلي».
38وموسى هوَ الذي كانَ معَ جَماعةِ بَني إسرائيلَ
في البرِّيَّةِ وسيطًا بَينَ آبائِنا وبـينَ الملاكِ الذي كَلَّمَهُ
على جبَلِ سيناءَ، فتَلقـى كلِماتِ الحياةِ ليَنقُلَها إلينا.
39ولكنَّ آباءَنا رفَضوا أنْ يُطيعوهُ، فأزاحوهُ وتَلَفَّتَت
قُلوبُهُم إلى مِصرَ، 40فقالوا لهارونَ: «اصنَعْ لنا
آلِهةً تَسيرُ أمامَنا، لأنَّنا لا نَعرفُ ما حَلَّ بموسى هذا
الذي أخرَجَنا مِنْ مِصرَ». 41فصنَعُوا في ذلِكَ
الوقتِ صنَمًا في صورةِ عِجْلٍ، وقدَّموا لَه الذَّبائِـحَ،
وابتَهَجوا بِما هوَ مِنْ صُنعِ أيديهِم. 42فأعرَضَ اللهُ
عَنهُم وأسلَمَهُم لِعِبادَةِ النُّجومِ، كما جاءَ في كُتُبِ
الأنبـياءِ:
«يا بَني إسرائيلَ!
هل قَدَّمتُم إليَّ الذَّبائِـحَ والقَرابـينَ
مُدَّةَ أربعينَ سنَةً في البرِّيَّةِ؟
43لا بل حَمَلتُم خَيمةَ مُولُوخَ
ونَجمةَ إلهِكُم رَمْفانَ:
أصنامًا صنَعْتُموها لِلعِبادَةِ.
فسأنفيكُم إلى ما وراءِ بابِلَ».
44وكانَ معَ آبائِنا في البرِّيَّةِ خَيمةُ الشَّهادَةِ التي
صنَعَها موسى، كما أمرَهُ اللهُ، على المِثالِ الذي رآهُ.
45فتَسَلَّمَها آباؤُنا وفَتَحوا بِها بلادَ الأُمَمِ التي طَرَدَها
اللهُ أمامَهُم بِقيادَةِ يَشوعَ. وبَقِيَت هُناكَ إلى أيّامِ داوُدَ.
46ونالَ داوُدُ رِضى اللهِ، فسألَهُ أنْ يَبني مَسكِنًا لإلهِ
يَعقوبَ، 47إلاَّ أنَّ سُليمانَ هوَ الذي بَنى لَه البَيتَ.
48لكنَّ اللهَ العلِيَّ لا يَسكُنُ بُيوتًا صنَعَتها الأيدي،
كما قالَ النَّبـيُّ:
49«يقولُ الرَّبُّ: السَّماءُ عَرشي،
والأرضُ مَوطِـئُ قَدَمَيَّ.
أيَّ بَيتٍ تَبنُونَ لي؟
بل أينَ مكانُ راحتي؟
50أما صنَعَت يَداي هذا كُلَّهُ؟»
51يا قُساةَ الرقابِ والقُلوبِ ويا صُمَّ الآذانِ! أنتُم مِثلُ
آبائِكُم، ما زِلتُم تُقاوِمونَ الرُّوحَ القُدُسَ. 52أما
اضطَهَدوا كُلَّ نَبـيٍّ، وقتَلوا الذينَ أنبأُوا بِمَجيءِ البارِّ
الذي أسلَمْتُموهُ وقَتَلْتُموهُ؟ 53أنتُم تَسَلَّمتُم شريعةَ اللهِ
مِنْ أيدي الملائكةِ وما عَمِلتُم بِها».

إستشهاد إستفانوس

54فلمَّا سَمِعَ أعضاءُ المجلِسِ كلامَ إستِفانوسَ مَلأَ
الغيظُ قُلوبَهُم وصرَفوا علَيهِ بأسنانِهِم. 55فنَظَرَ إلى
السَّماءِ، وهوَ مُمتلـئٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فرأى مَجدَ
اللهِ ويَسوعَ واقِفًا عَنْ يَمينِ اللهِ. 56فقالَ: «أرى
السَّماءَ مَفتوحَةً وابنَ الإنسانِ واقِفًا عَنْ يَمينِ اللهِ!»

57فصاحوا بأعلى أصواتِهِم، وسَدُّوا آذانَهُم،
وهَجَمُوا عليهِ كُلُّهُم دَفعةً واحِدةً، 58فأخرَجوهُ مِنَ
المدينةِ لِيَرجموه. وخلَعَ الشُّهودُ ثيابَهُم ووضَعوها
أمانَةً عِندَ قَدَمي فَتًى اسْمُهُ شاوُلُ. 59وأخذوا
يَرجُمونَ إستِفانوسَ وهوَ يَدعو، فيَقولُ: «أيُّها الرَّبُّ
يَسوعُ، تَقبَّلْ رُوحي!» 60وسَجَدَ وصاحَ بأعلى
صوتِهِ: «يا رَبُّ، لا تَحسُبْ عليهِم هذِهِ الخطيئَةَ!»
قالَ هذا وماتَ.

شاول يضطهد الكنيسة

الفصل ٨

١وكانَ شاوُلُ مُوافِقًا على قَتلِ إستِفانوسَ. وبَدأت
كَنيسةُ أُورُشليمَ تُعاني اضْطِهادًا شديدًا، فَتَشَتَّتَ
المُؤمِنونَ كُلُّهُم، ما عَدا الرُّسُلَ، في نَواحي اليَهوديَّةِ
والسَّامِرةِ. 2ودَفَنَ بَعضُ الأتقياءِ إستِفانوسَ وأقاموا
لَه مَناحَةً عَظيمةً. 3وكانَ شاوُلُ يَسعى إلى خَرابِ
الكَنيسةِ، فيذهَبُ مِنْ بَيتٍ إلى بَيتٍ ويُخرِجُ مِنهُ
الرِّجالَ والنِّساءَ ويُلقيهِم في السِّجن.

فيلبس يبشّر في السامرة

4وأخَذَ المُؤمِنونَ الذينَ تَشَتَّتوا يَنتَقِلونَ مِنْ مكان إلى
آخَرَ مُبَشِّرينَ بِكلامِ اللهِ. 5فنزَلَ فيلِبُّسُ إلى مدينةٍ في
السّامِرةِ وبَدأ يُبَشِّرُ فيها بالمسيح. 6وأصغَتِ الجُموعُ
بِقَلبٍ واحدٍ إلى أقوالِهِ، لأنَّها سَمِعَت بعجائِبِهِ أو
شاهَدَتْها. 7فكانَتِ الأرواحُ النَّجِسةُ تَخرُجُ مِنْ أناسٍ
كثيرينَ وهيَ تَصرُخُ بِصوتٍ شديدٍ. ونالَ الشِّفاءَ
كثيرٌ مِنَ المَفلوجينَ والعُرجِ، 8فعَمَّ المدينةَ فَرَحٌ
عَظيمٌ.
9وكانَ في المدينةِ ساحِرٌ اسمُهُ سِمعانُ، فَتَنَ
السّامِريّينَ مِنْ قَبلُ بأعمالِ السِّحرِ وادَّعى أنَّهُ رَجُلٌ
عَظيمٌ. 10فكانوا يَتْبَعونَهُ جميعًا، مِنْ صَغيرِهِم إلى
كَبيرِهِم، ويَقولونَ: «هذا الرَّجُلُ هوَ قُدْرَةُ اللهِ التي
نَدعوها: العَظيمة». 11وكانوا يَتبَعونَهُ لأنَّهُ فتَنَهُم
بأساليبِ سِحرِهِ مِنْ زَمَنٍ طويل. 12فلمَّا بَشَّرَهُم
فيلِبُّسُ بِملكوتِ اللهِ واسْمِ يَسوعَ المَسيحِ، آمنوا وتعَمَّدَ
رِجالُهُم ونِساؤُهُم. 13وآمنَ سِمعانُ أيضًا، فتَعمَّدَ
ولازَمَ فيلِبُّسَ، يَرى ما يَصنَعُهُ مِنَ الآياتِ
والمُعجِزاتِ العظيمةِ، فَتَأخُذُهُ الحَيرةُ.
14وسَمِعَ الرُّسُلُ في أُورُشليمَ أنَّ السّامِريّينَ قَبِلُوا
كلامَ اللهِ، فأرسَلوا إليهِم بُطرُسَ ويوحنَّا. 15فلمَّا
وَصَلا إلى السَّامِرَةِ صَلَّيا لهُم حتى يَنالوا الرُّوحَ
القُدُسَ، 16لأنَّهُ ما كانَ نَزَلَ بَعدُ على أحدٍ مِنهُم، إلاَّ
أنَّهُم تَعَمَّدوا باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. 17فوَضَعا أيدِيَهُما
عليهِم، فنالوا الرُّوحَ القُدُسَ. 18فلمَّا رأى سِمعانُ أنَّ
اللهَ مَنَحَهُمُ الرُّوحَ القُدُسَ عِندَما وضَعَ بُطرُسُ
ويوحنَّا أيدِيَهُما عليهِم، عَرَضَ عليهِما بَعضَ المالِ،
19وقالَ لَهُما: «أعطِياني أنا أيضًا هذِهِ السُّلطةَ لِيَنالَ
الرُّوحَ القُدُسَ كُلُّ مَنْ أضَعُ عليهِ يدَيَّ!» 20فقالَ لَه
بُطرُسُ: «إلى جَهنَّمَ أنتَ ومالُكَ، لأنَّكَ ظَنَنتَ أنَّكَ
بالمالِ تَحصُلُ على هِبةِ اللهِ. 21لا حِصَّةَ لكَ في
عَمَلِنا ولا نَصيبَ، لأنَّ قَلبَكَ عِندَ اللهِ غَيرُ سليمٍ.
22فتُبْ مِنْ شَرِّكَ، وتَوَسَّلْ إلى الرَّبِّ لعلَّهُ يَغفِرُ لكَ
ما خَطَرَ في بالِكَ. 23فأنا أراكَ في مَرارةِ العَلقَمِ
وشَرَكِ الخَطيئَةِ». 24فأجابَ سِمعانُ: «تَوَسَّلا إلى
الرَّبِّ مِنْ أجلي لِئَلاَّ يُصيبَني شيءٌ ممّا ذَكَرْتُما».
25أمَّا بُطرُسُ ويوحنَّا، فبَعدَما أدَّيا الشَّهادَةَ وأعلَنا
كلامَ الرَّبِّ، رَجَعا إلى أورُشليمَ وهُما يُبَشِّرانِ قُرًى
كثيرةً في السّامِرةِ.

فيلبُّس يعمِّد وزير ملكة الحبشة

26وكلَّمَ مَلاكُ الرَّبِّ فيلِبُّسَ فقالَ لَه: «قُمِ اذهَبْ نحوَ
الجَنوبِ، في الطَّريقِ المُنحَدِرةِ مِنْ أُورُشليمَ إلى
غَزَّةَ وهيَ مُقفِرةٌ». 27فقامَ فيلِبُّسُ ومَضى. وفي
الطَّريقِ صادَفَ رَجُلاً مِنَ الحَبَشةِ، وزيرًا مِنْ
خِصيانِ كِنْداكةَ مَلِكَةِ الحَبَشِ، وخازِنَ جميعِ أموالِها.
وهوَ جاءَ إلى أُورُشليمَ لِلعبادَةِ، 28وكانَ راجِعًا وهوَ
جالِسٌ في مَركَبَتِهِ يَقرأُ النَّبيَّ إشَعيا. 29فقالَ الرُّوحُ
لِفيلِبُّسَ: «تَقدَّمْ حتى تَلحَقَ هذِهِ المَركَبةَ». 30فأسرَعَ
إليها فيلِبُّسُ فسَمِعَ الرَّجُلَ يَقرأُ النَّبيَّ إشَعيا، فقالَ لَه:
«أتَفهَمُ ما تَقرأُ؟» 31فأجابَ: «كيفَ أفهَمُ ولا أحدَ
يَشرَحُ لي؟» ورَجا مِنْ فيلِبُّسَ أنْ يَصعَدَ ويَجلِسَ
معَهُ. 32وكانَتِ الفَقرَةُ التي يَقرأُها مِنَ الكِتابِ هيَ
هذِهِ:
«كَنَعجةٍ سيقَ إلى الذَّبحِ،
كحَمَلٍ صامِتٍ بَينَ يَدَي مَنْ يَجزُّهُ
هكذا لا يفتَحُ فَمَهُ.
33أذلُّوهُ وسَلَبوهُ حَقَّهُ.
حياتُهُ زالَت عَنِ الأرض،
فمَنْ يُخبِرُ عَنْ ذُرِّيَّتِهِ؟»
34فقالَ الرَّجُلُ لِفيلِبُّسَ: «أخبِرْني مَنْ يَعني النَّبيُّ
بهذا الكلامِ؟ أيعني نفسَهُ أمْ شَخصًا آخَرَ؟» 35فبدأَ
فيلِبُّسُ مِنْ هذِهِ الفَقرَةِ في الكِتابِ يُبَشِّرُهُ بِيَسوعَ.
36وبَينَما هُما في الطَّريقِ وصَلا إلى مكانٍ فيهِ ماءٌ،
فقالَ الرَّجُلُ لِفيلِبُّسَ: «هُنا ماءٌ، فما يَمنَعُ أنْ أتعمَّدَ؟»
[37فأجابَهُ فيلِبُّسُ: «يُمكِنُكَ أنْ تَتَعمَّدَ إنْ كُنتَ تُؤمِنُ
مِنْ كُلِّ قَلبِكَ». فقالَ الرَّجُلُ: «أؤمِنُ بأنَّ يَسوعَ
المَسيحَ هوَ ابنُ اللهِ».] 38ثُمَّ أمَرَ بأنْ تَقِفَ المَركَبَةُ،
ونزَلَ هوَ وفيلِبُّسُ إلى الماءِ، فعَمَّدَهُ فيلِبُّسُ. 39ولمَّا
خَرَجا مِنَ الماءِ خطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فيلِبُّسَ، فغابَ
عَنْ نَظَرِ الرَّجُلِ، فمَضى في طريقِهِ فَرِحًا. 40وأمَّا
فيلِبُّسُ فوَجَدَ نَفسَهُ في أشدودَ، ثُمَّ سارَ مُبَشِّرًا في
المُدُنِ كُلِّها حتى وصَلَ إلى قيصريَّةَ.

اهتداء شاول

(راجع أعمال 22:6-16، 26:12-18)

الفصل ٩

١أمَّا شاوُلُ، فكانَ يَنفُثُ صَدرُهُ تَهديدًا وتَقتيلاً لِتلاميذِ
الرَّبِّ. فذهَبَ إلى رَئيسِ الكَهَنةِ 2وطلَبَ مِنهُ رسائِلَ
إلى مَجامِعِ دِمَشقَ، لِيَعتَقِلَ الرِّجالَ والنِّساءَ الذينَ

يَجِدُهُم هُناكَ على مَذهَبِ الرَّبِّ ويَجيءَ بِهِم إلى
أُورُشليمَ.
3وبَينَما هوَ يَقتَرِبُ مِنْ دِمَشقَ، سَطَعَ حَولَهُ بغتةً نُورٌ
مِنَ السَّماءِ، 4فوقَعَ إلى الأرضِ، وسَمِعَ صَوتًا يَقولُ
لَه: «شاوُلُ، شاوُلُ، لِماذا تَضطَهِدُني؟» 5فقالَ
شاوُلُ: «مَنْ أنتَ، يا ربُّ؟» فأجابَهُ الصوتُ: «أنا
يَسوعُ الذي أنتَ تَضْطَهِدُهُ. [صَعْبٌ عليكَ أنْ
تُقاوِمَني».
فقالَ وهوَ مُرتَعِبٌ خائِفٌ: «يا ربُّ، ماذا تُريدُ أن
أعمَلَ؟» فقالَ لَه الرَّبُّ:] 6«قُمْ وادخُلِ المدينةَ،
وهُناكَ يُقالُ لكَ ما يَجبُ أنْ تَعمَلَ». 7وأمَّا رِفاقُ
شاوُلَ فوَقَفوا حائِرينَ يَسمَعونَ الصَّوتَ ولا
يُشاهِدونَ أحدًا. 8فنَهَضَ شاوُلُ عَنِ الأرضِ وفتَحَ
عَينَيهِ وهوَ لا يُبصِرُ شيئًا. فقادوهُ بِيَدِهِ إلى دِمَشقَ.
9فبَقِيَ ثلاثةَ أيّامٍ مكفوفَ البَصَرِ لا يأكُلُ ولا
يَشرَبُ.
10وكانَ في دِمَشقَ تِلميذٌ اسمُهُ حَنانيَّا. فناداهُ الرَّبُّ
في الرُّؤيا: «يا حَنانيَّا!» أجابَهُ: «نعم، يا ربُّ!»
11فقالَ لَه الرَّبُّ: «قُمِ اذهَبْ إلى الشارِعِ المَعروفِ
بالمستَقيمِ، واسأَلْ في بَيتِ يَهوذا عَنْ رَجُلٍ مِنْ
طَرسوسَ اسمُهُ شاوُلُ. وهوَ الآنَ يُصلِّي، 12فيَرى
في الرُّؤيا رَجُلاً اسمُهُ حنانيَّا يَدخُلُ ويَضَعُ يَدَيهِ عليهِ
فيُبصِرُ». 13فأجابَهُ حنانيَّا: «يا ربُّ، أخبَرَني كثيرٌ
مِنَ النـاسِ كم أساءَ هذا الرَّجُلُ إلى قِدِّيسيكَ في
أُورُشليمَ. 14وهوَ هُنا الآنَ ولَه سُلْطَةٌ مِنْ رُؤساءِ
الكَهنَةِ أنْ يَعتَقِلَ كُلَّ مَنْ يَدعو باسمِكَ». 15فقالَ لَه
الرَّبُّ: «إذهَبْ، لأنِّي اختَرتُهُ رَسولاً لي يَحمِلُ اسمي
إلى الأُمَمِ والمُلوكِ وبَني إسرائيلَ. 16وسأُريهِ كم
يَجبُ أنْ يَتَحَمَّلَ مِنَ الآلامِ في سبيلِ اسمي».
17فذهَبَ حنانيَّا ودخَلَ البَيتَ ووضَعَ يَدَيهِ على
شاوُلَ وقالَ: «يا أخي شاوُلُ، أرسَلَني إليكَ الرَّبُّ
يَسوعُ الذي ظهَرَ لكَ وأنتَ في الطَّريقِ التي جِئتَ
مِنها، حتى يَعودَ البَصَرُ إليكَ وتَمتلئَ مِنَ الرُّوحِ
القُدُسِ» 18فتَساقَطَ مِنْ عَينَيهِ ما يُشبِهُ القُشُورَ، وعادَ
البَصَرُ إليهِ، فقامَ وتَعَمَّدَ. 19ثُمَّ أكَلَ، فعادَت إليهِ
قِواهُ.

شاول في دمشق

وأقامَ شاوُلُ بِضعَةَ أيّامٍ معَ التلاميذِ في دِمَشقَ، 20ثُمَّ
سارَعَ إلى التَّبشيرِ في المَجامِعِ بأنَّ يَسوعَ هوَ ابنُ
اللهِ. 21فكانَ السّامِعونَ يَتعجَّبونَ ويَقولونَ: «أما كانَ
هذا الرَّجُلُ في أُورُشليمَ يَضطَهِدُ كُلَّ مَنْ يَدعو بِهذا
الاسمِ؟ وهَلْ جاءَ إلى هُنا إلاَّ لِيَعتَقِلَهُم ويَعودَ بِهِم إلى
رُؤساءِ الكَهنَةِ؟»
22لكِنَّ شاوُلَ كانَ يَزدادُ قُوَّةً في تَبشيرِهِ، فأثارَ
الحيرةَ في عُقولِ اليَهودِ المُقيمينَ في دِمَشقَ بِحُجَجِهِ
الدّامِغةِ على أنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ. 23وبَعدَ مُدَّةٍ مِنَ
الزَّمنِ وضَعَ اليَهودُ خُطَّةً لِيَقتُلوهُ، 24فوصَلَ خَبَرُها
إليهِ. وكانوا يُراقِبونَ أبوابَ المدينةِ لَيلَ نَهارَ
لِيَغتالوهُ، 25فأخذَهُ التلاميذُ لَيلاً ودَلَّوهُ مِنَ السُّورِ في
قُفَّةٍ.

شاول في أورشليم

26ولمَّا وصَلَ شاوُلُ إلى أُورُشليمَ حاوَلَ أنْ يَنضَمَّ
إلى التلاميذِ. فكانوا كُلُّهُم يَخافونَ مِنهُ ولا يُصَدِّقونَ
أنَّهُ تِلميذٌ. 27فجاءَ بِه بَرنابا إلى الرُّسُلِ وروَى لهُم
كيفَ رأى شاوُلُ الرَّبَّ في الطَّريقِ وكَلَّمَهُ الرَّبُّ،
وكيفَ بَشَّرَ بِشجاعَةٍ باسمِ يَسوعَ في دِمَشقَ. 28فأخَذَ
يَروحُ ويَجيءُ معَ التلاميذِ في أُورُشليمَ، يُبَشِّرُ
بِشجاعةٍ باسمِ الرَّبِّ. 29وكانَ يُخاطِبُ اليَهودَ
المُتكلِّمينَ باللُّغةِ اليونانِيَّةِ ويُجادِلُهُم، فحاوَلوا أنْ
يَقتُلوهُ. 30فلمَّا عَرَفَ الإخوةُ بالأمرِ، أنزَلوهُ إلى
قَيصرِيَّةَ وأرسلوهُ مِنها إلى طَرسوسَ.
31وأخذَتِ الكَنيسةُ في جميعِ اليَهوديَّةِ والجليلِ
والسّامِرَةِ تَنعَمُ بالسَّلامِ. وكانَت تَنمو وتَسيرُ في
خَوفِ الرَّبِّ، وتَتَكاثَرُ بِمَعونَةِ الرُّوحِ القُدُسِ.

شفاء إينياس

32وكانَ بُطرُسُ يَسيرُ في كُلِّ مكانٍ، فجاءَ إلى
الإخوَةِ القِدِّيسينَ المُقيمينَ في لُدَّةَ، 33فلَقيَ فيها
رَجُلاً اسمُهُ إينياسُ، وكانَ كَسيحًا يَلزَمُ الفِراشَ مِنْ
ثَماني سَنواتٍ. 34فقالَ لَه بُطرُسُ: «يا إينياسُ،
شَفاكَ يَسوعُ المَسيحُ، فقُمْ ورَتِّبْ فِراشَكَ بِيَدِكَ».
فقامَ في الحالِ.
35ورآهُ جميعُ سكانِ لُدَّةَ وشارونَ، فاهتَدوا كُلُّهُم
إلى الرَّبِّ.

عودة دوركاس إلى الحياة

36وكانَ في يافا تِلميذَةٌ اسمُها طابيثَةُ، وباليونانيَّةِ
دُوركاسُ، أي غَزالةُ، تَصرِفُ كُلَّ وقتِها في
الأعمالِ الصالِحَةِ وإعانَةِ المُحتاجينَ. 37فمَرِضَت
في ذلِكَ الوقتِ وماتَت. فغَسَلوها ووضَعوها في
الغُرفَةِ العُليّا. 38ولأنَّ لُدَّةَ قريبةٌ مِنْ يافا، عرَفَ
التلاميذُ أنَّ بُطرُسَ فيها، فأرسَلوا إليهِ رَجُلَينِ يَقولانِ
لَه: «تعالَ إلينا ولا تَتَأَخَّرْ». 39فقامَ بُطرُسُ مُسرعًا
ورَجَعَ مَعَهُما إلى يافا. فلمَّا وصَلَ صَعِدوا بِه إلى
الغُرفَةِ العُليا، فاستَقبَلَتْهُ الأرامِلُ باكياتٍ يُرينَهُ
القُمصانَ والثِّيابَ التي خاطَتها دُوركاسُ عِندَما
كانَت مَعَهُنَّ على قَيدِ الحياةِ. 40فأخرَجَ بُطرُسُ
النـاسَ كُلَّهُم، وسَجَدَ وصَلـى، ثُمَّ التَفَتَ إلى الجُثَّةِ
وقالَ: «طابيثَةُ، قُومي!» ففَتَحَت عَينَيها، ولمَّا رأَتْ
بُطرُسَ جَلَست. 41فمَدَّ يَدَهُ إليها وأنهَضَها، ثُمَّ دَعا
الإخوَةَ القِدِّيسينَ والأرامِلَ وأحضرَها حَيَّةً.
42فانتَشَرَ الخَبرُ في يافا كُلِّها، فآمَنَ بالرَّبِّ عدَدٌ
كبيرٌ مِنَ النـاسِ. 43وأقامَ بُطرُسُ عِدَّةَ أيّامٍ في يافا
عِندَ دبّاغٍ اسمُهُ سِمعانُ.

بطرس عند كورنيليوس

الفصل ١٠

١وكانَ في قيصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسمُهُ كُورنيليوسُ، ضابطٌ
مِنَ الفِرقَةِ الإيطالِيَّةِ في الجَيش. 2كانَ تَقِيًا يَخافُ
اللهَ هوَ وجميعُ أهلِ بَيتِهِ، ويُحسِنُ إلى الشَّعبِ
بِسَخاءٍ، ويُداوِمُ على الصَّلاةِ للهِ. 3فرأى نحوَ السّاعَةِ
الثّالِثَةِ مِنَ النَّهارِ في رُؤيا واضِحَةٍ مَلاكَ اللهِ يدخُلُ
عليهِ ويُناديهِ: «يا كُورنيليوسُ!» 4فنظَرَ إليهِ في
خَوفٍ وقالَ: «ما الخَبَرُ، يا سيِّدي؟» فقالَ له المَلاكُ:
«صَعِدَت صلَواتُكَ وأعمالُكَ الخَيريَّةُ إلى اللهِ،
فتَذَكَّركَ. 5فأرسِلِ الآنَ رجالاً إلى يافا وَجِئ*
بِسِمعانَ الذي يُقالُ له بُطرُسُ. 6فهوَ نازِلٌ عِندَ دبّاغٍ
اسمُهُ سِمعانُ وبَيتُهُ على شاطئِ البحرِ». 7فلمَّا
انصَرَفَ المَلاكُ الذي كانَ يُكَلِّمُهُ، دَعا اثنَينِ مِنْ
خَدَمِهِ وجُنديًا تَقيًا مِنْ أخِصّائِهِ، 8وأخبرَهُم بِكُلِّ ما
جَرى، وأرسَلَهُم إلى يافا.
9فساروا في الغَدِ. وبَينَما هُم يَقتَرِبونَ مِنْ يافا، صَعِدَ
بُطرُسُ إلى السَّطحِ نحوَ الظُّهرِ ليُصلّيَ، 10فجاعَ
وأرادَ أنْ يأكُلَ. ولمّا أخَذوا يُهيِّئونَ له الطَّعامَ وقَعَ
في غَيبوبةٍ، 11فرأى السَّماءَ مَفتوحَةً، وشيئًا يُشبِهُ
قِطعةَ قماشٍ كبيرةً مَعقودَةً بأطرافِها الأربعةِ تَتَدَلَّى
إلى الأرضِ.
12وكانَ عليها مِنْ جميعِ دَوابِّ الأرضِ وزحّافاتِها
وطُيورِ السَّماءِ. 13وجاءَهُ صَوتٌ يقولُ له: «يا
بُطرُسُ، قُمِ اذبَحْ وكُلْ».
14فقالَ بُطرُسُ: «لا يا ربُّ! ما أكَلتُ في حياتي
نَجِسًا أو دَنِسًا». 15فقالَ له الصوتُ ثانيةً: «ما
طَهَّرَهُ اللهُ لا تَعتَبِرْهُ أنتَ نَجِسًا!» 16وحدَثَ هذا
ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ ارتفَعَ الشيءُ في الحالِ إلى السَّماءِ.
17وبَينَما بُطرُسُ في حَيرَةٍ يُسائِلُ نَفسَهُ ما مَعنى هذِهِ
الرُّؤيا التي رآها، كانَ الرِّجالُ الذينَ أرسَلَهُم
كُورنيليوسُ سألوا عَنْ بَيتِ سِمعانَ ووَقَفوا بالبابِ،
18ونادَوا مُستَخبِرينَ: «هَلْ سِمعانُ الذي يُقالُ له
بُطرُسُ نازِلٌ هُنا؟» 19كانَ بُطرُسُ لا يَزالُ يُفَكِّرُ
في الرُّؤيا، فقالَ لَه الرُّوحُ: «هُنا ثلاثةُ رِجالٍ
يَطلُبونَكَ، 20فقُمْ وانزِلْ إليهِم واذهَبْ مَعَهُم ولا
تَخَفْ، لأنّي أنا أرسَلْتُهُم». 21فنَزَلَ بُطرُسُ وقالَ
لهُم: «أنا هوَ الذي تَطلُبونَهُ. لِماذا جِئتُم؟» 22أجابوا:
«أرسَلَنا الضّابِطُ كُورنيليوسُ، وهوَ رَجُلٌ صالِحٌ
يَخافُ اللهَ ويَشهَدُ على فَضلِهِ جميعُ اليَهودِ، لأنَّ
مَلاكًا طاهِرًا أبلَغَهُ أنْ يَجيءَ بِكَ إلى بَيتِهِ لِيَسمَعَ ما
عِندَكَ مِنْ كلامٍ». 23فدعاهُمْ بُطرُسُ وأنزَلَهُم عِندَهُ.
وفي الغدِ، قامَ وذهَبَ مَعَهُم يُرافِقُهُ بَعضُ الإخوةِ مِنْ
يافا، 24فوصَلَ إلى قيصَرِيَّةَ في اليومِ التالي. وكانَ
كُورنيليوسُ يَنتَظِرُهُم معَ الذينَ دَعاهُم مِنْ أنسبائِهِ
وأخَصِّ أصدقائِهِ. 25فلمَّا دخَلَ بُطرُسُ، استَقبَلَهُ
كُورنيليوسُ وارتَمى ساجِدًا لَه. 26فأنهَضَهُ بُطرُسُ
وقالَ لَه: «قُمْ، ما أنا إلاّ بَشَرٌ مِثلُكَ!» 27ودخَلَ وهوَ
يُحادِثُهُ، فوَجَدَ جَمعًا كَبيرًا مِنَ النّاسِ، 28فقالَ لهُم:
«تَعرِفونَ أنَّ اليَهوديَّ لا يَحِلُّ له أنْ يُخالِطَ أجنَبيًّا،
أو يَدخُلَ بَيتَهُ. لكِنَّ اللهَ أراني أنْ لا أحسُبَ أحدًا مِنَ
النّاسِ نَجِسًا أو دَنِسًا. 29فلمَّا دَعَوتُموني جِئتُ مِنْ
غَيرِ اعتِراضٍ. فأسألُكُم: لِماذا دَعَوتُموني؟»
30فقالَ كُورنيليوسُ: «كُنتُ مِنْ أربعةِ أيّامٍ أُصلّي
في بَيتي عِندَ السّاعَةِ الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهرِ، فرأيتُ رَجُلاً
علَيهِ ثِيابٌ بَرّاقةٌ يَقِفُ أمامي 31ويَقولُ لي: «يا
كُورنيليوسُ! سَمِعَ اللهُ صلَواتِكَ وذكَرَ أعمالَكَ
الخَيريَّةَ، 32فأرسِلْ إلى يافا، واستَدْعِ سِمعانَ الذي
يُقالُ له بُطرُسُ، فهوَ نازِلٌ في بَيتِ سِمعانَ الدَّبّاغِ
على شاطئِ البحرِ». 33فأرسَلتُ إليكَ في الحالِ،
وأنتَ أحسَنْتَ في مَجيئِكَ. ونَحنُ الآنَ جَميعًا في
حَضرَةِ اللهِ لنَسمَعَ كُلَّ ما أمَرَكَ به الرَّبُّ».

عظة بطرس عند كورنيليوس

34فقالَ بُطرُسُ: «أرى أنَّ اللهَ في الحَقيقةِ لا يُفَضِّلُ
أحدًا على أحدٍ، 35فمَنْ خافَهُ مِنْ أيَّةِ أُمَّةٍ كانَت
وعَمِلَ الخيرَ كانَ مَقبولاً عِندَهُ. 36أرسَلَ كَلِمَتَهُ إلى
بَني إسرائيلَ يُعلِنُ بِشارَةَ السلامِ بِيَسوعَ المَسيحِ
الذي هوَ رَبُّ العالَمينَ. 37وأنتُم تَعرِفونَ ما جرى
في اليَهوديَّةِ كُلِّها، ابتداءً مِنَ الجَليلِ بَعدَ المَعموديَّةِ
التي دعا إليها يوحنّا، 38وكيفَ مسَحَ اللهُ يَسوعَ
النّاصِريَّ بالرُّوحِ القُدُسِ والقُدرَةِ، فسارَ في كُلِّ
مكانٍ يَعمَلُ الخَيرَ ويَشفي جميعَ الذينَ استولى عليهِم
إبليسُ، لأنَّ اللهَ كانَ معَهُ. 39ونَحنُ شُهودٌ على كُلِّ
ما عَمِلَ مِنَ الخَيرِ في بِلادِ اليَهودِ وفي أُورُشليمَ.
وهوَ الذي صلَبوهُ وقَتَلوهُ. 40ولكِنَّ اللهَ أقامَهُ في
اليومِ الثّالِثِ وأعطاهُ أنْ يَظهَرَ، 41لا لِلشَعبِ كُلِّهِ،
بل لِلشُهودِ الذينَ اختارَهُمُ اللهُ مِنْ قَبلُ، أي لنا نَحنُ
الذينَ أكلوا وشَرِبوا معَهُ بَعدَ قيامَتِهِ مِنْ بَينِ
الأمواتِ. 42وأوصانا أنْ نُبَشِّرَ الشَّعبَ ونَشْهَدَ أنَّ
اللهَ جَعَلَهُ ديّانًا لِلأحياءِ والأمواتِ. 43ولَه يَشهَدُ
جميعُ الأنبياءِ بأنَّ كُلَّ مَنْ آمنَ به يَنالُ باسمِهِ غُفرانَ
الخَطايا».

حلول الروح القدس على غير اليهود

44وبَينَما بُطرُسُ يَتكَلَّمُ، نزَلَ الرُّوحُ القُدُسُ على
جميعِ الذينَ يَسمَعونَ كلامَهُ. 45فتَعَجَّبَ أهلُ الخِتانِ
الذينَ رافَقوا بُطرُسَ حينَ رأوا أنَّ اللهَ أفاضَ هِبةَ
الرُّوحِ القُدُسِ على غَيرِ اليَهودِ أيضًا، 46لأنَّهُم
سَمِعوهُم يتكَلَّمونَ بِلُغاتٍ غَيرِ لُغَتِهِم ويُعَظِّمونَ اللهَ.
فقالَ بُطرُسُ: 47«هَؤلاءِ النّاسُ نالوا الرُّوحَ القُدُسَ
مِثلَنا نَحنُ، فمَنْ يُمكِنُهُ أنْ يَمنَعَ عَنهُم ماءَ
المَعموديَّةِ؟» 48وأمَرَهُم بأنْ يتَعَمَّدوا باسمِ يَسوعَ
المَسيحِ. فدَعَوْهُ إلى أنْ يُقيمَ عِندَهُم بِضعةَ أيّامٍ.

تقرير بطرس أمام كنيسة أورشليم

الفصل ١١

١سَمِعَ الرُّسُلُ والإخوةُ في اليَهوديَّةِ أنَّ غَيرَ اليَهودِ
أيضًا قَبِلوا كلامَ اللهِ. 2فلمَّا صَعِدَ بُطرُسُ إلى
أُورُشليمَ، خاصَمَهُ أهلُ الخِتانِ وقالوا له: 3«دَخَلْتَ
إلى قَومٍ غَيرِ مَختونينَ وأكَلْتَ مَعَهُم!» 4فروى لهُم

بُطرُسُ كُلَّ ما جرَى له، قالَ: 5كُنتُ أُصَلـي في
مدينةِ يافا، فرَأيتُ في الغَيبوبَةِ رُؤيا، فإذا شيءٌ مِثْلُ
قِطعَةِ قماش كبـيرةٍ مَعقودةٍ بأطرافِها الأربعةِ يَتَدلـى
مِنَ السَّماءِ حتى وصَلَ إليَّ. 6ونَظَرْتُ إليهِ جيِّدًا،
فرأيتُ عليهِ دَوابَّ الأرضِ والوحوشَ والزَّحافاتِ
وطُيورَ السَّماءِ، 7وسَمِعتُ صوتًا يَقولُ لي: يا
بُطرُسُ، قُم اذبَحْ وكُلْ! 8فقُلتُ: لا، يا ربُّ! ما دخَلَ
فَمي طعامٌ نَجِسٌ أو دَنِسٌ مِنْ قَبلُ! 9فأجابَني
الصوتُ ثانيَةً مِنَ السَّماءِ: ما طَهَّرَهُ اللهُ لا تَعتَبِرْهُ
أنتَ نَجِسًا. 10وحدَثَ هذا ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ ارتَفَعَ
الشَّيءُ كُلُّهُ إلى السَّماءِ. 11وفي تِلْكَ السّاعةِ وقَفَ
ثلاثةُ رجال ببابِ البَيتِ الذي كُنتُ فيه، وكانوا
مُرسَلِينَ إليَّ مِنْ قيصريَّةَ. 12فأمرَني الرُّوحُ أنْ
أذهَبَ مَعَهُم مِنْ دونِ تردُّدٍ. فرافَقَني هَؤلاءِ الإخوَةُ
السِتَّةُ إلى قيصريّة، فدَخَلْنا بيتَ كُورنيليوسَ،
13فأخبرَنا كيفَ رأى الملاكَ يَقِفُ في بَيتِهِ ويَقولُ
له: أرسِلْ إلى يافا، وجِـئْ* بسِمعانَ الذي يُقالُ له
بُطرُسُ، 14فهوَ يُكلِّمُكَ كلامًا تَخلُصُ به أنتَ وجميعُ
أهلِ بَيتِكَ. 15فلمَّا بدأتُ أتكلَّمُ، نزَلَ الرُّوحُ القُدُسُ
عليهِم مِثلَما نزَلَ علَينا نَحنُ في البَدءِ. 16فتذكَّرْتُ ما
قالَ الرَّبُّ: عَمَّدَ يوحنَّا بالماءِ، وأمَّا أنتُم فتَتَعَمَّدونَ
بالرُّوحِ القُدُس. 17فإذا كانَ اللهُ وهَبَ هَؤلاءِ ما
وهَبَنا نَحنُ عِندَما آمنـا بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، فمَنْ
أكونُ أنا لأُقاوِمَ اللهَ؟» 18فلمَّا سَمِعَ الحاضِرونَ هذا
الكلامَ، هَدَأوا ومَجَّدوا اللهَ وقالوا: «أنعَمَ اللهُ، إذًا،
على غَيرِ اليَهودِ أيضًا بالتَّوبَةِ سَبـيلاً إلى الحَياةِ!»

كنيسة أنطاكية

19وأمَّا المُؤمِنونَ الذينَ شَتَّتَهُمُ الاضطهادُ الذي نزَلَ
بهِم بَعدَ مَقتَلِ إستِفانوسَ، فانتَقَلوا إلى فينيقية
وقُبرُصَ وأنطاكية، وكانوا لا يُبَشِّرونَ أحدًا بكلامِ
اللهِ إلاَّ اليَهودَ. 20ولكِنَّ بَعضَ هَؤلاءِ المُؤمنينَ مِنْ
قُبرُصَ وقيرينَ جاؤوا إلى أنطاكية وأخذوا
يُخاطِبونَ النـاطِقينَ باللّغَةِ اليونانيَّةِ أيضًا
ويُـبَشِّرونَهُم بالرَّبِّ يَسوعَ. 21وكانَت يَدُ الرَّبِّ
معَهُم، فآمنَ مِنهُم كثيرونَ واهتَدَوا إلى الرَّبِّ.
22وبلَغَ الخبَرُ مسامِعَ الكَنيسةِ في أُورُشليمَ، فأرسلوا
بَرنابا إلى أنطاكية. 23فلمَّا جاءَ ورأى نِعمَةَ اللهِ فرِحَ
وشَجَّعَهُم كُلَّهُم على الثَّباتِ في الرَّبِّ بكُلِّ قُلوبِهم.
24وكانَ برنـابا رَجُلاً صـالِحًا، مُمتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ
القُدُسِ والإيمانِ، فانضَمَّ إلى الرَّبِّ جَمعٌ كبـيرٌ.
25وذهَبَ بَرنابا إلى طَرسوسَ يَبحَثُ عَنْ شاوُلَ،
26فلمَّا وجَدَهُ جاءَ به إلى أنطاكية. فأقاما سنَةً كامِلَةً
يَجتَمِعانِ إلى جَماعَةِ الكَنيسةِ، فعَلَّما جَمعًا كبـيرًا.
وفي أنطاكية تَسمّى التلاميذُ أوَّلَ مَرَّةٍ بالمَسيحيّـينَ.
27وفي تِلكَ الأيّامِ، نَزَلَ بَعضُ الأنبـياءِ مِنْ أُورُشليمَ
إلى أنطاكية. 28فقامَ أحدُهُم واسمُهُ أغابوسُ
وتَـنَـبَّأ بوَحيٍ مِنَ الرُّوحِ أنَّ مَجاعَةً عَظيمةً ستَعُمُّ
الأرضَ كُلَّها، وهيَ التي حَدَثَت في أيّامِ القَيصرِ
كُلوديوسَ. 29فعَزَمَ التلاميذُ أن يُرسِلوا، كُلُّ واحدٍ
وقُدرَتُهُ، مَعونةً إلى الإخوةِ المُقيمينَ في اليَهوديَّةِ.
30وفعَلوا ذلِكَ، فأرسَلوا مَعوناتِهِم إلى شُيوخِ
الكَنيسةِ معَ بَرنابا وشاوُلَ.

إستشهاد يعقوب وإلقاء القبض على بطرس

الفصل ١٢

١وفي ذلِكَ الوقتِ أخَذَ المَلِكُ هيرودُسُ يَضطَهِدُ
بَعضَ رِجالِ الكَنيسةِ. 2وقتَلَ بِحَدِّ السَّيفِ يَعقوبَ أخا
يوحنَّا. 3فلمَّا رأى أنَّ هذا يُرضي اليَهودَ، قبَضَ
أيضًا على بُطرُسَ، وكانَ ذلِكَ في أيّامِ الفَطير.
4وبَعدَما قبَضَ عليهِ ألقاهُ في السِّجنِ وسَلَّمَهُ إلى
أربَعِ فِرَقٍ ليَحرسوهُ، كُلُّ فِرقَةٍ أربعَةُ جُنودٍ. وكانَ
يَنوي أنْ يَعرِضَهُ لِلشَّعبِ بَعدَ عيدِ الفِصحِ، 5فأبقاهُ
في السِّجنِ. وكانَت الكَنيسةُ تُصَلّي إلى اللهِ بِلا
انقِطاعٍ مِنْ أجلِهِ.

إنقاذ بطرس

6وكانَ بُطرُسُ في اللَّيلَةِ التي عزَمَ هيرودُسُ أنْ
يَعرِضَهُ بَعدَها للشَّعبِ نائِمًا بَـينَ حارِسَين. وكانَ
مُقَيَّدًا بِسلسِلَتَين، وعلى البابِ جُنودٌ يَحرِسونَ
السِّجن. 7وظَهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ بَغتَةً، فسطَعَ نُورٌ في
داخِلِ السِّجن. وضرَبَ المَلاكُ بُطرُسَ على جَنبِهِ،
فأيقَظَهُ وقالَ له: «قُمْ سَريعًا!» فانحَلَّتِ السِلسِلَتان
عَنْ يَدَيه. 8وقالَ له المَلاكُ: «شُدَّ حِزامَكَ واربُطْ
حِذاءَكَ» ففَعَلَ. ثُمَّ قالَ له: «إلبَسْ ثَوبَكَ واتبَعْني».
9فخَرَجَ يَتبَعُهُ، وهوَ لا يَعرِفُ أنَّ ما فعَلَهُ المَلاكُ
كانَ شيئًا حَقيقيًّا، بل ظَنَّ أنَّهُ رُؤيا. 10فاجتازا
الحَرَسَ الأوَّلَ والثاني، ووَصَلا إلى البابِ الحديديِّ
الذي يُواجِهُ المدينةَ، فانفَتَحَ مِنْ تِلقائِهِ. وخَرَجا حتى
قَطَعا شارِعًا واحِدًا، ففارَقَهُ المَلاكُ في الحالِ.
11فأفاقَ بُطرُسُ مِنْ غَفلَتِهِ وقالَ: «الآنَ تأكَّدَ لي أنَّ
الرَّبَّ أرسَلَ ملاكَهُ، فأنقَذَني مِنْ يَدِ هيرودُسَ ومِنْ
كُلِّ ما كانَ اليَهودُ يَنتَظِرونَ أنْ يَفعلوهُ بـي». 12ثُمَّ
فكَّرَ قليلاً وذهَبَ إلى بَيتِ مريَمَ أُمِّ يوحنَّا المُلَقَّبِ
بمُرقُسَ. وكانَ هُناكَ جَماعةٌ كبـيرةٌ تُصلـي. 13فدَقَّ
بُطرُسُ البابَ الخارِجيَّ، فَجاءَت جارِيةٌ اسمُها رَودَةُ
تَتَسمَّعُ. 14فلمَّا عَرَفَت صَوتَ بُطرُسَ أسرَعَت إلى
داخِلِ البَيتِ مِنْ دونِ أنْ تفتَحَ البابَ لِشِدَّةِ فَرَحِها،
وأخبَرَتْهُم بأنَّ بُطرُسَ على البابِ. 15فقالوا لها:
«أنتِ تَهذِينَ!» فأصرَّت على كلامِها، فقالوا لها:
«هذا ملاكُهُ!»
16وأخَذَ بُطرُسُ يَدُقُّ البابَ حتى فَتَحوا له، فلمَّا
شاهَدُوهُ تَعَجَّبوا. 17فأسكَتَهُم بإشارَةٍ مِنْ يَدِهِ وروَى
لهُم كيفَ أخرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجن. وقالَ لهُم:
«أخبِروا يَعقوبَ والإخوةَ بما جرى». ثُمَّ خرَجَ
وذهَبَ إلى مكان آخَرَ.
18وعِندَ الصَّباحِ اضطَرَبَ الحَرَسُ كثيرًا وتساءَلوا:
«ماذا جرَى لبُطرُسَ؟» 19ولمَّا طَلَبَهُ هيرودُسُ فما

وجَدَهُ، سألَ الحَرَسَ وأمَرَ بِقَتلِهِم. ثُمَّ نزَلَ مِنَ
اليَهوديَّةِ إلى قَيصريَّة وأقامَ فيها.

موت هيرودس

20وكانَ هيرودُسُ غاضِبًا على أهلِ صورَ وصيدا.
فاتَّفَقوا في ما بَينَهُم وجاؤُوا إليهِ، بَعدَما استمالوا
بَلاستُسَ حاجِبَ المَلِكِ، وطَلَبوا السَّلامَ لأنَّ بِلادَهُم
تَعتَمِدُ في رِزقِها على مَملَكتِهِ. 21وفي اليومِ المعَيَّنِ
لَبِسَ هيرودُسُ ثِيابَهُ المُلوكيَّةَ وجَلَسَ على العَرشِ
يَخطُبُ في الشَّعبِ. 22فصاحوا: «هذا صوتُ إلهٍ لا
صوتُ إنسانٍ!» 23فضرَبَهُ ملاكُ الرَّبِّ في الحالِ
لأنَّهُ ما مَجَّدَ اللهَ. فأكَلَهُ الدّودُ وماتَ.
24وكانَ كلامُ اللهِ يَنتَشِرُ ويُثمِرُ. 25ورجَعَ بَرنابا
وشاوُلُ مِنْ أورُشليمَ بَعدَما أتَمَّا خِدمَتَهُما، يُرافِقُهُما
يوحنَّا المُلَقَّبُ بِمَرقُسَ.

اختيار برنابا وشاول للتبشير

الفصل ١٣

١وكانَ في كنيسةِ أنطاكية أنبياءُ ومُعَلِّمونَ هُم:
بَرنابا وشَمعونُ الذي يُدعى نِيجَرَ، ولوقْيوسُ
القيرينيُّ، ومَنايِنُ وهوَ صَديقُ الوالي هيرودُسَ مِنَ
الطُّفولةِ، وشاوُلُ. 2وبَينَما هُم يَخدِمونَ الرَّبَّ
ويَصومونَ قالَ لهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ: «خَصِّصوا لي
بَرنابا وشاوُلَ لِعَمَلٍ دَعوتُهُما إليهِ». 3فصاموا
وصَلَّوا، ثُمَّ وضَعوا أيديَهُم عليهِما وصَرَفوهُما.

برنابا وشاول في قبرص

4فأرسَلَهُما الرُّوحُ القُدُسُ، فنَزَلا إلى سَلوكية ومِنها
سافَرا في البحرِ إلى قُبرُصَ. 5فلمَّا وصَلا إلى
سَلاميسَ بَشَرا بِكلامِ اللهِ في مَجامِعِ اليَهودِ، وكانَ
يُعاوِنُهُما يوحنَّا. 6فاجتازا الجَزيرَةَ كُلَّها حتى مدينةِ
بافوسَ، فوَجَدا فيها ساحِرًا يَهوديًّا يَدَّعي النُّبوَّةَ كذِبًا
اسمُهُ بَريَشوعُ، 7مِنْ حاشيةِ سَرجيوسَ بولُسَ حاكِمِ
الجزيرَةِ. وكانَ هذا رَجُلاً عاقِلاً فدَعا بَرنابا وشاوُلَ
وطلَبَ إليهِما أنْ يَسمَعَ كلامَ اللهِ. 8ولكنَّ عليمًا
السّاحِرَ، وهذا مَعنى اسمِهِ، عارَضَهُما وحاوَلَ أنْ
يُبعِدَ الحاكِمَ عَنِ الإيمانِ. 9فامتَلأ شاوُلُ، واسمُهُ
أيضًا بولُسُ، مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فنَظَرَ إلى السّاحِرِ
10وقالَ لَه: «يا ابنَ إبليسَ، يا عدوَّ كُلِّ خَيرٍ، أيُّها
المُمتَلِـئُ بِكُلِّ خُبثٍ وغِشٍّ! أما تكفُّ عَنْ تَعويجِ سُبُلِ
الرَّبِّ القَويمَةِ؟ 11ستَضرِبُكَ يدُ الرَّبِّ، فتكونُ أعمى
لا تُبصِرُ نُورَ الشَّمسِ إلى حينٍ». فسَقَطَت على
عَينَيهِ في الحالِ غَشاوَةٌ سَوداءُ، فأخَذَ يَدورُ حَولَ
المكانِ مُلتَمِسًا مَنْ يَقودُهُ بِيَدِهِ. 12فآمَنَ الحاكِمُ عِندَما
شاهَدَ ما جَرى، وأدهَشَهُ تَعليمُ الرَّبِّ.

بولس وبرنابا في أنطاكية بسيدية

13ثُمَّ أبحَرَ بولُسُ ورَفيقاهُ مِنْ بافوسَ إلى بَرجة في
بَمفيلية، ففارَقَهُما يوحنَّا ورجَعَ إلى أورُشليمَ. 14أمَّا
هُما فتَوجَّها مِنْ بَرجَة إلى أنطاكية في بسيدِية.
ودَخَلا المَجمَعَ يومَ السَّبتِ وجَلَسا. 15وبَعدَ تِلاوةِ
فَصلٍ مِنْ شَريعةِ موسى وكُتُبِ الأنبياءِ، أرسَلَ
إليهِما رُؤساءُ المَجمَعِ يَقولونَ: «أيُّها الأخوانِ، إنْ
كانَ عِندَكُما ما تَعِظانِ بهِ الشَّعبَ، فتكَلَّما». 16فقامَ
بولُسُ وأشارَ بِيدِهِ وقالَ: «يا بَني إسرائيلَ، ويا أيُّها
الذينَ يَتَّقونَ اللهَ، اسمَعوا: 17إلهُ هذا الشَّعبِ، شَعبِ
إسرائيلَ، اختارَ آباءَنا ورفَعَ قَدْرَ هذا الشَّعبِ طَوالَ
غُربَتِهِ في أرضِ مِصْرَ. ثُمَّ أخرَجَهُم مِنها بِقوَّةِ
ذِراعِهِ 18واحتَمَلَ ما كانَ مِنهُم نَحوَ أربعينَ سنَةً في
البرِّيَّةِ. 19وأبادَ سَبعَ أُمَمٍ في أرضِ كَنعانَ وأورَثَهُم
أرضَها، 20واستَغرَقَ ذَلِكَ نَحوَ أربعِ مِئةٍ وخمسينَ
سنَةً. ثُمَّ جعَلَ لهُم قُضاةً حتى عَهدِ النَّبـيِّ صَموئيلَ.
21ثُمَّ طَلَبوا مِنَ اللهِ مَلِكًا، فأعطاهُم شاوُلَ بنَ قَيس،
مِنْ عَشيرةِ بَنيامينَ، طَوالَ أربَعينَ سنَةً. 22ثُمَّ عَزَلَهُ
وأقامَ داوُدَ مَلِكًا عليهِم وشَهِدَ لَه بِقولِهِ: وجَدتُ داوُدَ
بنَ يسّى رَجُلاً يَرتَضيهِ قلبـي، وسيَعمَلُ كُلَّ ما أُريدُ.
23وأخرَجَ اللهُ مِنْ نَسلِ داوُدَ حسَبَ الوَعدِ يَسوعَ
مُخلِّصًا لِشَعبِ إسرائيلَ. 24وقَبلَ مَجيءِ يَسوعَ، دعا
يوحنَّا جميعَ شَعبِ إسرائيلَ إلى مَعموديَّةِ التَّوبَةِ.
25وقالَ وهوَ يُنهي سَعيَهُ: أتَظُنُّونَ أنِّي أنا هوَ؟ لا!
فذاكَ يَجيءُ بَعدي، وما أنا أهلٌ لأنْ أحُلَّ رِباطَ
حِذائِهِ.
26يا إخوَتي، يا أبناءَ إبراهيمَ، ويا أيُّها الحاضِرونَ
مَعكُم مِنَ الذينَ يَـتَّقونَ اللهَ، إلينا أرسَلَ اللهُ كَلِمَةَ
الخلاصِ. 27فلا أهلُ أورُشليمَ ورُؤساؤُهُم عَرَفوا
المَسيحَ، ولا هُم فَهِموا ما يُتلى مِنْ أقوالِ الأنبياءِ في
كُلِّ سبتٍ، فتَمَّموها بالحُكمِ عليهِ. 28ومعَ أنَّهُم ما
وَجَدوا جُرمًا يَستَوجِبُ بهِ الموتَ، طلَبوا مِنْ
بِيلاطُسَ أنْ يَقتُلَه. 29وبَعدَما تَمَّموا كُلَّ ما كتَبَهُ
الأنبياءُ في شأنِهِ، أنزَلوهُ عَنِ الصَّليبِ ووضَعوهُ
في القَبرِ. 30ولكنَّ اللهَ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ،
31فظهَرَ أيّامًا كثيرةً لِلذينَ صَعِدوا معَهُ مِنَ الجَليلِ
إلى أورُشليمَ. وهُم الآنَ شُهودٌ لَه عِندَ الشَّعبِ.
32ونَحنُ نُبَشِّرُكُم بأنَّ ما وعَدَ اللهُ بِه آباءَنا 33تَمَّ لنا،
نَحنُ أبناءَهُم، حينَ أقامَ يَسوعَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، كما
جاءَ في المزمورِ الثاني:
أنتَ ابني، وأنا اليومَ ولَدتُكَ.
34وأنْ يكونَ اللهُ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ ولن يَعودَ
إلى الفَسادِ، فهذا وارِدٌ في قولِهِ: سأُعطيكُمُ البَركاتِ
المُقدَّسَةَ الأكيدةَ التي وَعَدتُ بِها داوُدَ. 35ولذلِكَ قالَ
في مزمورٍ آخَرَ:
لن تَترُكَ قُدّوسَكَ يرى الفسادَ.
36لكنَّ داوُدَ، بَعدَما عَمِلَ بمَشيئةِ اللهِ في أيّامِهِ، رقَدَ
ودُفِنَ بِجِوارِ آبائِهِ، فرأى الفَسادَ. 37وأمَّا الذي أقامَهُ
اللهُ، فما رأى الفَسادَ.
38فاعلَموا، يا إخوَتي، أنَّنا بِـيَسوعَ نُبَشِّرُكُم بِغُفرانِ
الخَطايا، 39وأنَّ مَنْ آمَنَ بهِ يَتَبرَّرُ مِنْ كُلِّ ما
عَجِزَت شريعةُ موسى أنْ تُبَرِّرَهُ مِنهُ. 40فانتَبِهوا
لِئَلاَّ يَحِلَّ بِكُم ما قيلَ في كُتُبِ الأنبياءِ:

41«أنظُروا، أيُّها المُستَهزئونَ!
تَعجَّبوا واهلِكوا.
فأنا أعمَلُ في أيّامِكُم عَمَلاً
إنْ أخبَرَكُم بِه أحَدٌ لا تُصدِّقونَ».
42وبَينَما بولُسُ وبَرنابا خارِجانِ مِنَ المَجمَعِ، طَلَبوا
إليهِما أنْ يُحدِّثاهُم بِهذِهِ الأمورِ في السَّبتِ القادِمِ.
43وتَبِعَهُما بَعدَ الاجتماعِ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ والدُّخلاءِ
الذينَ يَعبُدونَ اللهَ، فكلَّماهُم وشَجَّعاهُم على الثَّباتِ في
نِعمَةِ اللهِ.
44وفي السَّبتِ القادِمِ احتَشَدَ أهلُ المدينةِ لِيَسمَعوا
كلامَ الرَّبِّ. 45فلمَّا رأى اليَهودُ الجُموعَ، امتلأوا
غَيرَةً وأخَذوا يُعارِضونَ كلامَ بولُسَ بالشَّتيمةِ.
46فقالَ بولُسُ وبَرنابا بِجُرأةٍ: «كانَ يَجبُ أنْ
نُبَشِّرَكُم أنتُم أوَّلاً بِكلِمَةِ اللهِ، ولكنَّكُم رفَضتُموها،
فحَكَمتُم أنَّكُم لا تَستأهِلونَ الحَياةَ الأبديَّةَ. ولِذلِكَ
نتَوجَّهُ الآنَ إلى غيرِ اليَهودِ. 47فالرَّبُّ أوصانا،
قالَ: «جَعلتُكَ نُورًا لِلأُمَمِ، لِتَحمِلَ الخلاصَ إلى
أقاصي الأرضِ».
48فلمَّا سَمِعَ غَيرُ اليَهودِ ما قالَهُ بولُسُ فَرِحوا
ومَجَّدوا كلامَ الرَّبِّ. وآمَنَ جميعُ الذينَ اختارَهُمُ اللهُ
للحياةِ الأبديَّةِ. 49وانتَشَرَ كلامُ الرَّبِّ في تِلكَ البلادِ
كُلِّها. 50لكِنَّ اليَهودَ حَرَّضوا وُجَهاءَ المدينةِ والنِّساءَ
الشَّريفاتِ اللواتي كُنَّ يَعبُدْنَ اللهَ، فاضْطَهَدوا بولُسَ
وبَرنابا وطَرَدوهُما مِنْ ديارِهِم. 51فنَفَضا عليهِم
غُبارَ أقدامِهِما وانتَقَلا إلى أيقونِيَة. 52وأمَّا التلاميذُ
فكانوا مُمتَلئينَ مِنَ الفَرَحِ ومِنَ الرُّوحِ القُدُسِ.

بولس وبرنابا في أيقونية

الفصل ١٤

١ودَخَلَ بولُسُ وبَرنابا كعادَتِهِما مَجمعَ اليَهودِ في
أيقونية وتكَلَّما كَلامًا جعَلَ كثيرًا مِنَ اليَهودِ
واليونانيِّينَ يُؤمِنونَ. 2لكِنَّ اليَهودَ الذينَ رَفَضوا أنْ
يُؤمِنوا حَرَّضوا غيرَ اليَهودِ على الإخوَةِ وأفسَدوا
قُلوبَهُم. 3ولكنَّ بولُسَ وبَرنابا أقاما هُناكَ مُدَّةً طويلةً
يُجاهِرانِ بالرَّبِّ.
وكانَ الرَّبُّ يشهَدُ لِكلامِهِما على نِعمَتِهِ بما أجرى
على أيديهِما من العجائِبِ والآياتِ. 4وانقَسَمَ أهلُ
المدينةِ، فكانَ بعضُهُم معَ اليهودِ وبعضُهُم معَ
الرَّسولَين. 5ولمَّا عزَمَ اليهودُ وغيرُ اليهودِ، ومعَهُم
رُؤساؤُهُم، أن يُهينوا الرَّسولَين ويَرجُموهُما،
6شعرا بالأمرِ فهرَبا إلى لِسترَةَ ودَرْبَةَ والمدنِ
المُجاورةِ لهُما في ولايةِ ليقونِيةَ، 7وأخذا يُبشِّرانِ
هُناكَ.

بولس وبرنابا في لسترة

8وكانَ في لِسْترَةَ رَجُلٌ عاجِزٌ كسيحٌ مُنذُ مَولِدِهِ، ما
مَشى في حياتِهِ مرَّةً. 9وبَينَما هوَ يُصغي إلى كلامِ
بولُسُ، نظَرَ إليهِ بولُسَ فرأى فيهِ مِنَ الإيمانِ ما
يَدعو إلى الشِّفاءِ، 10فقالَ لَه بأعلى صوتِهِ: «قُمْ
وقِفْ مُنتَصِبًا على رِجلَيكَ!» فنهَضَ يَمشي. 11فلمَّا
رَأى الجُموعُ ما عَمِلَ بولُسُ، صاحوا بلُغتِهِم
اللّيقونيَّةِ: «تَشبَّهَ الآلِهَةُ بالبَشرِ ونَزَلوا إلينا!»
12وسمَّوا بَرنابا زَيُوسَ، وبولُسَ هَرْمَسَ لأنَّهُ كانَ
يَتولَّى الكلامَ. 13وجاءَ كاهِنُ زَيُوسَ الذي كانَ
مَعبَدُهُ عِندَ مَدخَلِ المدينةِ بِثيرانٍ وأكاليلَ مِنْ زَهرٍ
إلى الأبوابِ، يُريدُ أنْ يُقدِّمَ ذَبيحةً معَ الجُموعِ.
14فلمَّا سَمِعَ بَرنابا وبولُسُ، مزَّقا ثيابَهُما وأسرَعا
إلى الجُموعِ يَصيحانِ بهِم: 15«ماذا تَفعَلونَ، أيُّها
النـاسُ؟ نَحنُ بشَرٌ ضُعَفاءُ مِثلُكُم، جِئنا نُبَشِّرُكُم
لِتَترُكوا هذِهِ الأباطيلَ وتَهتَدوا إلى اللهِ الحيِّ الذي
خلَقَ السَّماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ شيءٍ فيها.
16ترَكَ جميعَ الأممِ في العُصورِ الماضيةِ تَسلُكُ
طريقَها، 17ولكِنَّهُ كانَ يَشهَدُ لِنَفسِهِ بِما يَعمَلُ مِنَ
الخيرِ: أنزَلَ المطَرَ مِنَ السَّماءِ وأعطى المواسِمَ في
حينِها، ورَزَقَكُمُ القُوتَ وملأَ قُلوبَكُم بالسُّرورِ».
18فما تَمكَّنَ الرَّسولانِ بهذا الكلامِ أنْ يَمنَعا الجُموعَ
مِنْ تَقديمِ ذَبيحةٍ لهُما إلاَّ بَعدَ جَهدٍ كثيرٍ.
19وجاءَ بَعضُ اليَهودِ مِنْ أنطاكِيةَ وأيقونِيَةَ
واستَمالوا الجُموعَ، فرَجَموا بولُسَ وجَرُّوهُ إلى
خارجِ المدينةِ وهُم يَحسبونَ أنَّهُ ماتَ. 20فلمَّا أحاطَ
بِه التلاميذُ، قامَ ودخَلَ المدينةَ. وفي الغَدِ خرَجَ معَ
بَرنابا إلى دَرْبَةَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

21وبَشَّرَ بولُسُ وبَرنابا في دَرْبَةَ وكسَبا كثيرًا مِنَ
التلاميذِ. ثُمَّ رَجَعا إلى لِسترَةَ، ومِنها إلى أيقونِيَةَ
وأنطاكِيةَ، 22يُشدِّدانِ عَزائِمَ التلاميذِ ويُشَجِّعانِهِم
على الثَّباتِ في إيمانِهِم، ويَقولانِ لهُم: «لا بُدَّ مِنْ أنْ
نَجتازَ كثيرًا مِنَ المَصاعِبِ لِنَدخُلَ مَلَكوتَ اللهِ».
23وكانا يُعَيِّنانِ لهُم قُسوسًا في كُلِّ كنيسةٍ، ثُمَّ
يُصلِّيانِ ويَصومانِ ويَستَودِعانِهِم الرَّبَّ الذي آمَنوا
بِه.
24واجتازَ الرَّسولانِ مُقاطَعةَ بِسيدِيَّةَ حتى وصَلا
إلى بَمْفيلِيَّةَ. 25وبَشَّرا بِكلامِ اللهِ في بَرجَةَ. ثُمَّ نَزَلا
إلى أتّالِيَةَ، 26ومِنها سافَرا في البحرِ إلى أنطاكية
التي خَرَجا مِنها، تَرعاهُما نِعمةُ اللهِ مِنْ أجلِ العَمَلِ
الذي قاما بِه.
27فلمَّا وصَلا إلى أنطاكية جَمَعا الكنيسةَ، وأخبَرا
بِكُلِّ ما أجرَى اللهُ على أيديهِما، وكيفَ فتَحَ بابَ
الإيمانِ لِغيرِ اليَهودِ. 28وأقاما هُناكَ مُدَّةً معَ
التلاميذِ.

مجمع أورشليم

الفصل ١٥

١ونزَلَ جماعةٌ مِنَ اليَهودِيَّةِ وأخَذوا يُعلِّمونَ الإخوةَ،
فيَقولونَ: «لا خَلاصَ لكُم إلاَّ إذا اختَتَنتُم على شريعةِ
موسى». 2فوقَعَ بَينَهُم وبَينَ بولُسَ وبَرنابا خِلافٌ
وجِدالٌ شديدٌ. فأجمَعوا على أنْ يَصعَدَ بولُسُ وبَرنابا
وغيرُهُما مِنَ المُؤمِنينَ إلى أُورُشليمَ لِيُراجِعوا
الرُّسُلَ والشُّيوخَ في هذِهِ المَسألَةِ. 3وبَعدَما شَيَّعَتْهُمُ

الكَنيسةُ اجتازوا فِينيقية والسّامِرَةَ يُخبِرونَ كيفَ
اهتَدى غَيرُ اليَهودِ، فيَفْرَحِ الإخوةُ كثيرًا. 4فلمَّا
وصَلوا إلى أُورُشليمَ رَحَّبَتْ بهِم الكَنيسةُ والرُّسُلُ
والشُّيوخُ، فأخبروهُم بِكُلِّ ما أجرَى اللهُ على أيْديهِم.
5فقامَ بَعضُ المُؤمنينَ الذينَ كانوا مِنْ قَبلُ على
مَذهَبِ الفَرِّيسيّينَ وقالوا: «يَجبُ أن يَختَتِنَ غَيرُ
اليَهودِ ويَعمَلوا بِشَريعةِ موسى».
6فاجتَمَعَ الرُّسُلُ والشُّيوخُ لِلنَظَرِ في هذِهِ المَسألةِ.
7وبَعدَ جِدالٍ طويلٍ قامَ بُطرُسُ وقالَ لهُم: «أيُّها
الإخوةُ، تَعرِفونَ أنَّ اللهَ اختارَني مِنْ بَينِكُم مِنْ زَمَنٍ
بعيدٍ لِيَسمَعَ غيرُ اليَهودِ مِنْ فَمي كلامَ البِشارَةِ
ويُؤمنوا. 8واللهُ الذي يَعرِفُ ما في القُلوبِ، شَهِدَ
على رِضاهُ عَنهُم، فوَهَبَ لهُمُ الرُّوحَ القُدُسَ كما
وهَبَهُ لنا، 9فما فَرَّقَ بَيْنَنا وبَيْنَهُم في شيءٍ. فهوَ طَهَّرَ
قُلوبَهُم بالإيمانِ. 10فلماذا تُجرِّبونَ اللهَ الآنَ بأنْ
تَضَعُوا على رِقابِ التلاميذِ نِيرًا عَجَزَ آباؤُنا
وعَجَزْنا نَحنُ عَنْ حَمْلِهِ؟ 11خُصوصًا ونَحنُ نُؤمِنُ
أنَّنا نَخلُصُ بنعمَةِ الرَّبِّ يَسوعَ كما هُمْ يَخلُصُونَ».
12فسكَتَ المُجتمِعونَ كُلُّهُم واستَمَعوا إلى بَرنابا
وبولُسَ وهُما يَرويانِ لهُمُ الآياتِ والعَجائِبَ التي
أجراها اللهُ على أيديهما بَينَ غَيرِ اليَهودِ. 13وبَعدَما
خَتَما كلامَهُما، قالَ يَعقوبُ: «استَمِعوا لي، أيُّها
الإخوةُ: 14أخبَرَكُم سِمعانُ كيفَ اهتَمَّ اللهُ في أوَّلِ
الأمرِ أنْ يتَّخِذَ مِنْ بَينِ الأُمَمِ شَعبًا لاسمِهِ. 15وهذا
يُوافِقُ كلامَ الأنبياءِ في الكُتُبِ المُقدَّسَةِ:
16«سأرجِعُ بَعدَ هذا،
فأبني خَيمة داوُدَ المُتَهدِّمَةَ:
أبني أنقاضَها وأُقيمُها
17لِيَسعى سائِرُ النـاسِ إلى الرَّبِّ وجميعُ الشُّعوبِ
التي تَحمِلُ اسمي.
هذا ما يَقولُ الرَّبُّ الذي صَنَعَ هذا كُلَّه،
18وجعَلَهُ مَعروفًا مِنْ قَديمِ الزَّمانِ».
19ولذلِكَ أرى أنْ لا نُثَقِّلَ على الذينَ يَهتَدُونَ إلى اللهِ
مِنْ غَيرِ اليَهودِ، 20بل نكتُبَ إليهِم أنْ يَمتَنِعوا عَنْ
ذَبائحِ الأصنامِ النَّجِسَةِ والزِّنى والحيوانِ المَخنوقِ
والدَّمِ. 21فَلِشريعةِ موسى مِنْ قديمِ الزَّمانِ مُعَلِّمونَ
في كُلِّ مدينةٍ يَقرأونَها كُلَّ سبتٍ في المَجامِعِ».

رسالة إلى المؤمنين من غير اليهود

22فأجمَعَ الرُّسُلُ والشُّيوخُ والكنيسةُ كُلُّها على
اختِيارِ رَجُلَينِ مِنهُم يُرسلونَهُما إلى أنطاكية معَ
بَرنابا وبولُسَ.
فاختاروا يَهوذا الذي يُقالُ له بَرسابا، وسيلا، وكانا
مِمَّنْ لهُم مكانَةٌ رَفيعَةٌ بَينَ الإخوةِ، 23وسلَّموا إليهِم
هذِهِ الرِّسالةَ:
«مِنْ إخوتِكُمُ الرُّسلِ والشُّيوخِ إلى الإخوةِ المُهتدينَ
مِنْ غَيرِ اليَهودِ في أنطاكية وسورية وكيليكية،
سلامٌ: 24سَمِعنا أنَّ بَعضَ النـاسِ جاؤُوا إليكُم مِنْ
غيرِ توكيلٍ مِنـا، فأزعَجوكُم وأقلَقوا أفكارَكُم.
25فأجمَعْنا على أنْ نَختارَ رَجُلَينِ نُرسِلُهُما إليكُم معَ
الحَبـيبَينِ بَرنابا وبولُسَ، 26رجُلَينِ كَرَّسا حياتَهُما
لِخِدمَةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. 27فأرسَلْنا يَهوذا وسيلا
لِيَقولا لكُم مُشافَهَةً ما نكتُبُ به إليكُم. 28فالرُّوحُ
القُدُسُ ونَحنُ رأينا أنْ لا نُحَمِّلَكُم مِنَ الأثقالِ إلاَّ ما لا
بُدَّ مِنهُ، وهوَ 29أنْ تَمتَنِعوا عَنْ ذَبائِحِ الأصنامِ،
وعَنِ الدَّمِ والحيوانِ المخنوقِ والزِّنى. فإذا صُنتُم
أنفُسَكُم مِنها، فحَسَنًا تَفعَلونَ. واللهُ مَعكُم».
30فانْصَرَفوا ونَزَلوا إلى أنطاكية، فدَعوا جَماعة
المُؤمنينَ وسلَّموا إليهِمِ الرِّسالةَ. 31فلمَّا قرَأوها
فَرِحوا كثيرًا بما جاءَ فيها مِنْ تَشجيعٍ. 32وألقى
يَهوذا وسيلا، وكانا هُما أيضًا نَبـيَّينِ، عِظةً طويلةً
شَجَّعا بها الإخوةَ وشدَّدا عَزائِمَهُم. 33وبَعدَما أقاما
بَعضَ الوقتِ في أنطاكية، صرَفَهُما الإخوةُ بِسلامٍ
إلى الذينَ أرسَلوهُما. [34ولكِنَّ سيلا رَأى أنْ يَبقى
هُناكَ، فرَجَعَ يَهوذا وحدَهُ].
35وأقامَ بولُسُ وبَرنابا في أنطاكيَة، يُعَلِّمانِ
ويُبَشِّرانِ بكلامِ الرَّبِّ ومعَهُما آخرونَ كثيرونَ.

بولس وبرنابا يفترقا

36وبَعدَ أيّامٍ قليلةٍ، قالَ بولُسُ لبَرنابا: «تعالَ نَرجِعُ
لِنَتَفَقَّدَ الإخوةَ في كُلِّ مدينةٍ بَشَّرْنا فيها بكلامِ الرَّبِّ،
ونَطَّلِعَ على أحوالِهِم». 37فأرادَ بَرنابا أنْ يُرافِقَهما
يوحنَّا المُلقَّبُ بمَرقُسَ، 38ولكِنَّ بولُسَ رَأى أنْ لا
يُرافِقَهُما مَنْ فارَقَهُما في بَمفيلِيَّةَ وما شارَكَهُما في
العمَلِ. 39فوقَعَ بَيْنَهُما نِزاعٌ حتى افترَقا. فأخَذَ
بَرنابا مَرقُسَ وسافَرَ في البحرِ إلى قُبرُصَ. 40وأمَّا
بولُسُ، فاختارَ سيلا وخرَجَ مِنْ أنطاكية، بَعدَما
استَودَعَه الإخوةُ نِعمةَ الرَّبِّ. 41فاجتازَ سُوريَّةَ
وكيليكية يُقوِّي إيمانَ الكَنائسِ.

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

الفصل ١٦

١ووصَلَ بولُسُ إلى دَرْبَةَ ولِسْتَرةَ. وكانَ في لِسْتَرَةَ
تِلميذٌ اسمُهُ تيموثاوُسُ، وهوَ ابنُ يَهوديَّةٍ مُؤمنةٍ وأبوهُ
يونانيٌّ. 2وكانَ الإخوةُ في لِسْتَرَةَ وأيقونِيَةَ يَشهَدونَ
له شَهادةً حسنةً. 3فأرادَ بولُسُ أنْ يأخُذَهُ معَهُ، فَختَنَهُ
لأنَّ جميعَ اليَهودِ هُناكَ كانوا يَعرِفونَ أنَّ أباهُ يُونانيٌّ.
4وكانوا يُبلِغونَ المُؤمنينَ عِندَ مُرورِهِم في المُدُنِ
أوامِرَ الرُّسُلِ والشُّيوخِ في أُورُشليمَ، ويُوصونَهُم بأنْ
يَعمَلوا بها. 5وكانَتِ الكَنائسُ تَتقوّى في الإيمانِ
ويَزدادُ عدَدُها يومًا بَعدَ يومٍ.

رؤيا بولس في ترواس

6ومَرّوا بنواحي فِريجيَّةَ وغَلاطيَّةَ، لأنَّ الرُّوحَ
القُدُسَ مَنَعَهُم مِنَ التَّبشيرِ بكلامِ اللهِ في آسيةَ. 7فلمَّا
اقتَرَبوا مِنْ مِيسيَّةَ حاوَلوا أنْ يَدخُلوا بِثينيَّةَ، فما سمَحَ
لهُم رُوحُ يَسوعَ. 8فاجتازوا مِيسيَّةَ ونَزَلوا إلى
تَرواسَ. 9وفي الليلِ رأى بولُسُ رؤيا، فإذا رَجُلٌ
مكدُونيٌّ واقِفٌ يَتوسَّلُ إليهِ بِقولِهِ: «اعبُرْ إلى
مكدونِيَّةَ وساعِدْنا!» 10فلمَّا رَأى بولُسُ هذِهِ الرُّؤيا،

طَلَبنا السَّفَرَ في الحالِ إلى مكدونِيَّة، مُتيَقِّنينَ أنَّ اللهَ
دَعانا إلى التَّبشيرِ فيها.

في فيلبــي ليديا تؤمن بالرب

11فركِبنا السَّفينةَ مِنْ تَرُواسَ مُتَّجهينَ إلى
ساموثراكية، وفي الغَدِ إلى نيابوليسَ, 12ومِنها إلى
فيلبِّي وهيَ أكبرُ مدينةٍ في ولايَةِ مكدونِيَّة،
ومُستعمَرَةٌ رومانِيَّةٌ، فقضَينا بضعة أيّامٍ فيها.
13وفي يومِ السَّبتِ خَرَجنا مِنَ المدينةِ إلى ضفَّةِ
النَّهر، مُتوَقِّعينَ أنْ نَجِدَ هُناكَ مكانًا يَهوديًّا لِلصلاةِ.
فجَلَسنا نَـتَحدَّثُ إلى النِّساءِ المُجتمعاتِ هُناكَ.
14وكانَت فيهِنَّ امرأةٌ تُصغي إلينا اسمُها ليديَّةُ مِنْ
مدينةِ ثِياتيرةَ، تَبيعُ الأرجُوانَ وتَعبُدُ اللهَ. فَفَتَحَ اللهُ
قلبَها لتُصغيَ إلى كلامِ بولُسَ. 15فلمَّا تعمَّدت هيَ
وأهلُ بَيتِها، قالَت لنا راجية: «أدخُلوا بَيتي وأقيموا
فيهِ إذا كُنتُم تَحسُبوني مُؤمِنةً بالرَّبِّ». فأجبَرَتنا على
قبولِ دَعوتِها.

في سجن فيلبــي

16وكُنـا في أحدِ الأيّامِ ذاهِبينَ إلى الصَّلاةِ،
فصادَفَتنا جاريةٌ بِها رُوحٌ عَرّافٌ، وكانَت تَجني مِنْ
عِرافَتِها مالاً كثيرًا لأسيادِها. 17فأخذَت تَتبَعُ بولُسَ
وتَتبعُنا، وهيَ تَصيحُ: «هَؤلاءِ الرِّجالُ عَبيدُ اللهِ
العَليِّ، يُبَشِّرونكُم بطريقِ الخلاص!» 18وفعلت
ذلِكَ عِدَّةَ أيّامٍ حتى غَضِبَ بولُسُ، فالتَفَتَ إليها وقالَ
للرُّوحِ: «آمُرُكَ باسمِ يَسوعَ المَسيحِ أنْ تَخرُجَ
مِنها». فخرَجَ في الحالِ. 19فلمَّا رأى سادَتُها ضياعَ
أملِهِم مِنْ كَسبِ المالِ، قبَضوا على بولُسَ وسيلا
وجَرّوهُما إلى ساحَةِ المدينةِ لدى القُضاةِ،
20وقدَّموهُما إلى الحُكّامِ وقالوا: «هذانِ الرَّجُلانِ
يُثيرانِ الاضطِرابَ في مدينتِنا، وهُما يَهوديّانِ,
21يُبشِّرانِ بتَعاليمَ لا يَحِلُّ لنا قبولُها أو العَمَلُ بها
لأنَّنا رومانِيُّونَ».
22فهاجَت جُموعُ النـاسِ عليهِما، ومَزَّقَ الحُكّامُ
ثيابَ بولُسَ وسيلا وأمروا بجَلدِهِما. 23فجَلَدوهُما
كثيرًا وألقَوهُما في السِّجنِ، وأوصَوا السَّجانَ بأنْ
يُشَدِّدَ الحِراسَةَ عليهِما. 24فلمَّا بَلَغَ السَّجانُ هذِهِ
الوصيَّةَ، طرَحَهُما في أعماقِ السِّجنِ، وأدخَلَ
أرجُلَهُما في قالَبٍ مِنَ الخَشَبِ لِئَلاَّ يَهرُبا. 25وعِندَ
نِصفِ الليلِ كانَ بولُسُ وسيلا يُصلِّيانِ ويُسبِّحانِ اللهَ،
والسُّجناءُ يُصغونَ إليهِما، 26فوقَعَ فَجأةً زِلزالٌ
عَنيفٌ هَزَّ أركانَ السِّجنِ، وانفَتَحتِ الأبوابُ كُلُّها،
وانفكَّت قُيودُ السُّجناءِ كُلِّهِم. 27فأفاقَ السَّجّانُ مِنْ
نومِهِ، فرأى أبوابَ السِّجنِ مَفتوحةً، فظَنَّ أنَّ
السُّجَناءَ هَربوا. فاستَلَّ سيفَهُ ليَقتُلَ نَفسَهُ، 28فناداهُ
بولُسُ بأعلى صوتِهِ: «إيّاكَ أنْ تُؤذيَ نَفسَكَ. فنَحنُ
كُلُّنا هُنا!» 29فطلَبَ السَّجانُ ضَوءًا واندفَعَ إلى
داخِلِ السِّجنِ وارتَمى على أقدامِ بولُسَ وسيلا وهوَ
يرتَجِفُ. 30ثُمَّ أخرَجَهُما وقالَ: «يا سيِّديَّ، ماذا
يَجِبُ علَيَّ أنْ أعمَلَ لأخلُصَ؟» 31فقالا لَه: «آمِنْ
بالرَّبِّ يَسوعَ تَخلُصْ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ». 32وبَشَّراهُ
هوَ وجميعَ أهلِ بَيتِهِ بكلامِ الرَّبِّ. 33فأخذَهُما في
تِلكَ السّاعَةِ مِنَ الليلِ وغسَلَ جِراحَهُما وتَعمَّدَ هوَ
وجميعُ أهلِ بـيتِهِ. 34ثُمَّ دَعاهُما إلى بَيتِهِ وأطعَمَهُما.
وفرِحَ هوَ وأهلُ بَيتِهِ، لأنَّهُ آمَنَ باللهِ.
35ولمَّا طلَعَ الصَّباحُ أرسلَ الحُكـامُ حَرَسًا يَقولونَ
لِلسجّانِ: «أطلِقِ الرَّجُلين!» 36فنقَلَ السَّجّانُ هذا
الكلامَ إلى بولُسَ، قالَ: «أمَرَ الحُكّامُ بإطلاقِكُما،
فاخرُجا واذهَبا بسلامٍ!» 37فقالَ بولُسُ لِلحرَسِ:
«جَلَدونا عَلانِيةً مِنْ غَيرِ مُحاكمةٍ، نَحنُ المواطنَينِ
الرومانيَّينِ، وألقَونا في السِّجنِ، وهُم الآنَ يُريدونَ
أنْ يُخرجونا سِرًّا. كلاَّ، بَلْ يَجيءُ الحُكـامُ بأنفُسِهِم
ويُخرِجونا». 38فنقَلَ الحرَسُ هذا الكلامَ إلى
الحُكـامِ. فلمَّا عَرَفوا أنَّ بولُسَ وسيلا مُواطِنانِ
رُومانِيّانِ خافوا. 39فجاؤُوا إليهِما يَعتَذِرونَ، ثُمَّ
أخرَجُوهُما وطَلَبوا إليهِما أنْ يَرْحَلا عَنِ المدينةِ.
40فلمَّا خرَجا مِنَ السِّجنِ ذهَبا إلى بَيتِ ليديَّةَ،
فشاهدا الإخوةَ وشجَّعاهُم ثُمَّ انصرَفا.

بولس وسيلا في تسالونيكي

الفصل ١٧

١فمَرَّا على أمْفيبولِيسَ وأبولونِيَّةَ حتى وصَلا إلى
تَسالونيكي، وكانَ فيها مَجْمَعٌ لِليَهودِ. 2فدَخَلَ بولُسُ
المَجمعَ كعادَتِهِ، فجادَلَهُم ثلاثَةَ سُبوتٍ، مُستعينًا
بالكُتُبِ المُقدَّسةِ، 3يَشرَحُها ويُـبَـيِّنُ لَهُم كيفَ كانَ
يَجِبُ على المَسيحِ أنْ يتألَّمَ ويَقومَ مِنْ بَينِ الأمواتِ،
وقالَ: «يَسوعُ هذا الذي أُبَشِّرُكُم به هوَ المَسيحُ».
4فاقتنَعَ بَعضُهُم وانضمُّوا إلى بولُسَ وسيلا، ومعَهُم
كثيرٌ مِنَ اليونانيِّينَ الذينَ يَعبُدونَ اللهَ، وعدَدٌ كبيرٌ
مِنَ السيِّداتِ الفاضِلاتِ. 5فملأَ الحسَدُ قُلوبَ اليَهودِ،
فجَمَعوا مِنَ الرُّعاعِ رِجالاً أشرارًا هَيَّجوا النـاسَ
وأثاروا الشَّغَبَ في المدينةِ. ثُمَّ جاؤُوا إلى بَيتِ
ياسونَ يَطلُبونَ بولُسَ وسيلا لِيُسلِّموهُما إلى الشَّعبِ
المُحتَشِدِ، 6فما وَجدوهُما.
فساقوا ياسونَ وبعضَ الإخوةِ إلى حُكـامِ المدينةِ وهُم
يَصيحونَ: «هَؤلاءِ الذينَ أشعَلوا نارَ الفِتنةِ في كُلِّ
مكانٍ هُمُ الآنَ هُنا 7في ضيافَةِ ياسونَ، وكُلُّهُم
يُخالِفونَ أوامِرَ القَيصَرِ، فيَقولونَ: «هُناكَ مَلِكٌ آخرُ
اسمُهُ يَسوعُ». 8فأثاروا بهذا الكلامِ جُموعَ الشَّعبِ
والحُكـامَ. 9فأخذوا كَفالَةً مِنَ ياسونَ والآخَرينَ، ثُمَّ
أطلقوهُم.

بولس وسيلا في بـيريَّة

10فأرسَلَ الإخوَةُ في الحالِ بولُسَ وسيلا إلى بـيريَّةَ
ليلاً، فلمَّا وصلا إليها، دَخَلا مَجمعَ اليَهودِ. 11وكانَ
هَؤلاءِ أكثرَ تسامُحًا مِنَ الذينَ في تَسالونيكي،
فأصغوا إلى كلامِ اللهِ برَغبةٍ شديدةٍ، وأخذوا
يَفحَصونَ الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ كُلَّ, يومٍ لِيَعرِفوا صِحَّةَ
تَعاليمِ بولُسَ وسيلا. 12فآمَنَ كثيرٌ مِنهُم، وآمَنَ مِنَ
اليونانيِّينَ نِساءٌ شريفاتٌ وعدَدٌ كبيرٌ مِنَ الرِّجالِ.

13فلمَّا عرَفَ اليَهودُ في تَسالونيكي أنَّ بولُسَ يُـبَشِّرُ
بكلامِ اللهِ في بـيريَّة، جاؤُوا إليها وأخَذوا يُحَرِّضُونَ
الجُموعَ ويَهيّجونَهُم. 14فأرسَلَ الإخوةُ بولُسَ في
الحالِ نحوَ البحرِ، وبَقِـيَ سيلا وتيموثاوُسُ مدَّةً في
بـيريَّةَ. 15أمَّا الذينَ رافَقوا بولُسَ، فأوصَلوهُ إلى
أثينا، ثُمَّ رَجَعُوا بوَصيَّةٍ مِنهُ إلى سيلا وتيموثاوُسَ
أنْ يَلحَقا به في أسرَعِ ما يُمكِنُ.

بولس في أثينا

16وبَينَما بولُسُ في أثينا يَنتَظِرُ سيلا وتيموثاوُسَ،
ثارَ غَضَبُهُ عِندَما رَأى المدينةَ مَملوءَةً بالأصنامِ.
17فأخَذَ يُناقِشُ اليَهودَ والمُتَعبِّدينَ للهِ في المَجمعِ،
ومَنْ يُصادِفُهُم كُلَّ يومٍ في ساحةِ المدينةِ. 18وكانَ
جماعَةٌ مِنَ الفلاسِفةِ الأبـيقوريِّينَ والرواقيِّينَ
يُجادِلونَهُ، فقالَ بَعضُهُم: «ماذا يريدُ هذا الثَّرثارُ أنْ
يقولَ؟» وقالَ آخرونَ: «هوَ يُبَشِّرُ بآلِهةٍ غريبةٍ»،
لأنَّ بولُسَ كانَ يُبَشِّرُ بـيَسوعَ والقيامَةِ.
19فأخذوا بولُسَ إلى مَجلِسِ المدينةِ في
الأريوباغوسَ وقالوا له: «نُريدُ أنْ نَعرِفَ هذا
المذهَبَ الجديدَ الذي تُبَشِّرُ به، 20لأنَّ تَعاليمَهُ غريبَةٌ
على مَسامِعِنا، ونَحنُ نَرغَبُ في معرِفَةِ مَعناها».
21وكانَ الأثينيّونَ جميعًا والمُقيمونَ بَينَهُم مِنَ
الأجانِبِ يَصرِفونَ أوقاتَ فَراغِهِم كُلَّها في أنْ يَقولوا
أو يَسمَعوا شيئًا جديدًا. 22فوقَفَ بولُسُ في وسَطِ
المَجلِسِ وقالَ: «يا أهلَ أثينا! أراكُم أكثَرَ النـاسِ
تَديُّنًا في كُلِّ وجهٍ. 23لأنّي وأنا أطوفُ في مَدينَتِكُم
وأنظُرُ إلى معابِدِكُم وجَدتُ مَذبَحًا مكتوبًا عليهِ: إلى
الإلهِ المَجهولِ. فهذا الذي تَعبُدونَهُ ولا تَعرِفونَهُ هوَ
الذي أبَشِّرُكُم به. 24إنَّهُ اللهُ خالِقُ الكونِ وكُلِّ ما فيهِ،
فهوَ رَبُّ السَّماءِ والأرضِ لا يَسكُنُ في معابِدَ بَنَتْها
أيدي البَشَرِ، 25ولا تَخدُمُه أيدٍ بَشَرِيَّةٌ، كما لو كانَ
يَحتاجُ إلى شيءٍ، لأنَّهُ هوَ الذي يُعطي البَشَرَ كُلَّهُمُ
الحياةَ ونَسمةَ الحياةِ وكُلَّ شيءٍ. 26خلَقَ البَشَرَ كُلَّهُم
مِنْ أصلٍ واحدٍ، وأسكَنَهُم على وجهِ الأرضِ كُلِّها،
ووَقَّتَ لهُمُ الأزمِنَةَ وحَدَّدَ لِسكناهُمُ الأماكِنَ، 27حتى
يَطلُبوهُ لعَلَّهُم يَتَلمَّسونَهُ فيَجِدوهُ، وهوَ غيرُ بَعيدٍ عَنْ
كُلِّ واحدٍ مِنـا. 28فنحنُ فيهِ نَحيا ونَتَحَرَّكُ ونوجَدُ،
كما قالَ أحدُهُم. ونحنُ أيضًا أبناؤُهُ، كما قالَ شاعِرٌ
آخَرُ مِنْ شُعَرائِكُم.
29وما دُمنا أبناءَ اللهِ، فيَجِبُ علَينا أن لا نَحسُبَ
الأُلوهيَّةَ شَكلاً صنَعَهُ الإنسانُ بفَنِّهِ ومَهارتِهِ مِنْ
ذهَبٍ أو فِضَّةٍ أو حجَرٍ.
30وإذا كانَ اللهُ غَضَّ نَظَرَهُ عَنْ أزمِنةِ الجهلِ، فهوَ
الآنَ يَدعو النـاسَ كُلَّهُم في كُلِّ مكانٍ إلى التَّوبَةِ،
31لأنَّهُ وقَّتَ يومًا يدينُ فيهِ العالَمَ كُلَّهُ بالعَدلِ على يَدِ
رَجُلٍ اختارَهُ، وبَرهَنَ لجميعِ النـاسِ عَنِ اختيارِهِ بأنْ
أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ!»
32فلمَّا سَمِعوهُ يَذكُرُ قيامَةَ الأمواتِ استهزأ به
بَعضُهُم، وقالَ له آخرونَ: «سنَسمَعُ كلامَكَ في هذا
الشَّأنِ مرَّةً أخرى». 33فخرَجَ بولُسُ مِنْ بَينِهِم،
34لكنَّ بَعضَهُم انضمُّوا إليهِ وآمنوا، ومِنهُم
ديونيسيوسُ الأريوباغيُّ، أحَدُ أعضاءِ مَجلِسِ
المدينةِ، وامرأةٌ اسمُها داماريسُ وسِواهُما.

بولس في كورنثوس

الفصل ١٨

1وترَكَ بَعدَ ذلِكَ أثينا وجاءَ إلى كُورنثوسَ. 2فوجَدَ
يَهوديًّا مِنْ أهلِ البُنطِ اسمُهُ أكيلا جاءَ مِنْ وَقتٍ
قريبٍ مِنْ إيطالية هوَ وامرأتُهُ بِرسْكِلَّةُ، لأنَّ القَيصرَ
كُلوديوسَ أمَرَ جميعَ اليَهودِ بالرَّحيلِ عَنْ رومَة.
فجاءَ بولُسَ إليهما، 3وأقامَ يَعمَلُ عِندَهُما، لأنَّهُ كانَ
مِنْ أهلِ صِناعَتِهِما، صِناعَةِ الخِيامِ. 4وكانَ في كُلِّ
سبتٍ يُجادِلُ اليَهودَ واليونانيِّينَ في المجمعِ مُحاولاً
إقناعَهُم.
5فلمَّا وصَلَ سيلا وتيموثاوُسُ مِنْ مكدونِـيَّةَ، حصَرَ
بولُسُ كُلَّ هَمِّهِ في التَّبشيرِ بِكَلِمَةِ اللهِ، شاهِدًا لليهودِ
على أنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ. 6ولكنَّهُم كانوا
يُعارِضونَ ويَشتُمونَ. فنفَضَ ثوبَهُ وقالَ لهُم: «دَمُكُم
على رُؤُوسِكُم، أنا بريءٌ مِنكُم. سأذهَبُ بَعدَ اليوم
إلى غَيرِكُم مِنَ الشُّعوبِ». 7فانتَقَلَ مِنْ هُناكَ إلى
بَيتٍ مُلاصِقٍ للمَجمَعِ يسكُنُهُ رَجُلٌ غَيرُ يَهوديٍّ يَعبُدُ
اللهَ اسمُهُ تيتيوسُ يوستُوسُ. 8فآمَنَ كِريسبُوسُ
رَئيسُ المَجمَعِ بالرَّبِّ، هوَ وجميعُ أهلِ بَيتِهِ. وكانَ
كثيرٌ مِنْ أهلِ كُورِنثوسَ يَسمَعونَ كلامَ بولُسَ،
فيُؤمِنونَ ويَتَعَمَّدونَ.
9فقالَ الرَّبُّ لبولُسَ ليلاً في رُؤيا له: «لا تخَفْ!
بل تكَلَّمْ ولا تَسكُتْ، 10فأنا معكَ، ولن يُؤذيَكَ أحدٌ.
فلِـي شَعبٌ كبـيرٌ في هذِهِ المدينةِ». 11فأقامَ سنَةً
وسِتَّةَ أشهُرٍ يُعَلِّمُ النـاسَ كلامَ اللهِ.
12ولمَّا صارَ غاليونُ حاكِمًا على آخائيَةَ، تَجمَّعَ
اليَهودُ كُلُّهُم وهَجَموا على بولُسَ وساقُوهُ إلى
المحكمَةِ، 13وقالوا: «هذا الرَّجُلُ يُحاوِلُ أنْ يُقنِـعَ
النـاسَ بأنْ يَعبُدوا اللهَ عِبادَةً تُخالِفُ الشَّريعَةَ».
14فأرادَ بولُسُ أنْ يتكَلَّمَ، فقالَ غاليونُ لليَهودِ: «أيُّها
اليَهودُ: لو كانَ في المَسألةِ جُرمٌ أو جِنايَةٌ، لسَمِعتُ
شكواكُم كما يَقضي الحقُّ. 15أمَّا أنْ تكونَ المسألَةُ
جَدَلاً في الألفاظِ والأسماءِ وفي شريعَتِكُم، فتَدَبَّروا
أنتُم هذا الأمرَ، لأنّي لا أُريدُ أنْ أكونَ قاضيًا فيهِ».
16وطَردَهُم مِنَ المَحكمَةِ. 17فقَبَضوا كُلُّهُم على
سُوستانِـيسَ رَئيسِ المَجمَعِ وضَرَبوهُ قُدَّامَ المَحكَمَةِ،
وغالِيونُ لا يُبالي.

عودة بولس إلى أنطاكية

18وأقامَ بولُسُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ في كورنثوسَ، ثُمَّ
وَدَّعَ الإخوةَ وسافَرَ في البحرِ إلى سورية، ومعَهُ
برسكِلَّةُ وأكيلا، فحلَقَ رأسَهُ في كَنخريَّةَ لِنَذرٍ كانَ
عليهِ. 19ولمَّا وصَلوا إلى أفسُسَ، فارَقَهُما ودخَلَ
المَجمعَ يُجادِلُ اليَهودَ. 20فطَلَبوا إليهِ أنْ يُطيلَ
الإقامَةَ بَينَهُم فاعتذَرَ، 21ولكنَّهُ قالَ لهُم عِندَما
ودَّعَهُم: «سأعودُ إليكُم إنْ شاءَ اللهُ». وسافَرَ في

البحرِ مِنْ أفسُسَ، 22فنَزَلَ في قيصريَّة، ومِنها
صَعِدَ إلى أورُشليمَ وسَلَّمَ على الكنيسةِ، ثُمَّ نَزَلَ إلى
أنطاكية. 23وبَعدَما صَرَفَ فيها بَعضَ الوَقتِ، خرَجَ
وسارَ في غلاطية وفِريجيَّة يُقوِّي عَزائِمَ التلاميذِ.

أبلّوس في أفسس وأخائية

24وجاءَ إلى أفسُسَ يَهوديٌّ اسمُهُ أبلُّوسُ، مِنْ أهلِ
الإسكندرية، فَصيحُ اللسانِ، قديرٌ في شَرحِ الكُتُبِ
المُقَدَّسة. 25تلَقَّنَ مذهَبَ الرَّبِّ، فاندَفَعَ يتكَلَّمُ بحماسَةٍ
ويُعَلِّمُ تَعليمًا صَحيحًا ما يَختَصُّ بيَسوعَ. ولكِنَّهُ كانَ
لا يَعرِفُ إلاَّ مَعموديَّة يوحنَّا. 26فلمَّا بدأ يتكَلَّمُ بجرأةٍ
في المَجمعِ، سَمِعَهُ بِرسْكِلَّةُ وأكيلا، فأخَذاهُ إلى
بَيتِهِما وشَرَحا له مَذهَبَ اللهِ شَرحًا دَقيقًا. 27ثُمَّ عزَمَ
على السَّفَرِ إلى آخائيَة، فشجَّعَهُ الإخوةُ وكتَبوا إلى
التلاميذِ هُناكَ أنْ يُرَحِّبوا بِه. فلمَّا وصَلَ إلى آخائيَة
كانَ بنِعمةِ اللهِ عَونًا كبيرًا للمُؤمنينَ، 28لأنَّهُ كانَ
بقوَّةِ حُجَجِهِ يُسكِتُ اليَهودَ علانِيَةً ويُبيِّنُ لهُم مِنَ
الكُتُبِ المُقَدَّسةِ أنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ.

بولس في أفسس

الفصل ١٩

١وبَينَما أبلُّوسُ في كورنثوسَ، وصَلَ بولُسُ إلى
أفسُسَ، بَعدَما قطَعَ أواسِطَ البلادِ، فوَجَدَ فيها بَعضَ
التلاميذِ. 2فقالَ لهُم: «هَلْ نِلتُمُ الرُّوحَ القُدُسَ عِندَما
آمَنتُم؟» قالوا: «لا، ولا سَمِعنا حتى بوجودِ الرُّوحِ
القُدُس». 3فقالَ: «وأيَّ مَعموديَّةٍ تَعمَّدتُم؟» قالوا:
«مَعموديَّة يوحنَّا». 4فقالَ بولُسُ: «عَمَّدَ يوحنَّا
مَعموديَّة التَّوبَة، داعيًا النـاسَ إلى الإيمان بالذي
يَجيءُ بَعدَهُ، أي بـيَسوعَ».
5فلمَّا سَمِعوا هذا الكلامَ، تَعمَّدوا باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ.
6ووضَعَ بولُسُ يدَيهِ عليهِم، فنَزَلَ عليهِم الرُّوحُ
القُدُسُ وأخَذوا يتكَلَّمونَ بلُغاتٍ غيرِ لُغتِهِم ويَتنَـبَّأُونَ.
7وكانوا نحوَ اثنَي عشَرَ رَجُلاً.
8ودخَلَ بولُسُ المَجمعَ فأخَذَ يَتَحدَّثُ بِجُرأةٍ عَنْ
مَلَكوتِ اللهِ مُدَّةَ ثلاثةِ أشهُرٍ، يُجادِلُ الحاضِرينَ
ويُحاوِلُ إقناعَهُم. 9فعانَدَ بَعضُهُم ورفَضوا أنْ
يُؤمنوا بل تكَلَّموا بالسُّوءِ على مَذهَبِ الرَّبِّ عِندَ
الجماعةِ كُلِّها. فترَكَهُم بولُسُ وانفَرَدَ بالتلاميذِ
يُحادِثُهُم كُلَّ يومٍ في مدرَسةِ تيرانُّوسَ. 10ودامَت
هذِهِ الحالُ مُدَّةَ سَنَتَين، حتى سَمِعَ جميعُ سكـانِ آسية
مِنْ يَهودٍ ويونانيِّينَ كلامَ الرَّبِّ.

أبناء سكاوا

11وكانَ اللهُ يُجري على يَدِ بولُسَ مُعجِزاتٍ عجيبة،
12حتى صارَ النـاسُ يأخذونَ إلى مَرضاهُم ما
لامَسَ جَسَدَهُ مِنْ مَناديلَ أو مآزرَ، فتَزولُ الأمراضُ
عنهُم، وتَخرُجُ الأرواحُ الشرِّيرَةُ.
13وحاوَلَ بَعضُ اليَهودِ المُتجَوِّلينَ الذينَ يَطرُدونَ
الأرواحَ الشرِّيرةَ أنْ يَستَخدِموا اسمَ الرَّبِّ يَسوعَ،
فكانوا يَقولونَ للأرواحِ الشرِّيرةِ: «آمُرُكَ باسمِ
يَسوعَ الذي يُبَشِّرُ بِه بولُسُ». 14وكانَ لأحدِ رُؤساءِ
كَهنَةِ اليَهودِ، واسمُهُ سكاوا، سَبعَةُ أبناءٍ يَحترِفونَ
هذِهِ الحِرفَةَ. 15فأجابَهُمُ الرُّوحُ الشرِّيرُ: «أنا أعرِفُ
يَسوعَ، وأعلَمُ مَنْ هوَ بولُسُ. أمَّا أنتُم فمَنْ تكونونَ؟»
16فهجَمَ عليهِم الرَّجُلُ الذي فيهِ الرُّوحُ الشرِّيرُ
وتمَكَّنَ مِنهُم كُلِّهِم وغلَبهُم، فهَرَبوا مِنَ البـيتِ عُراةً
مُجَرَّحينَ.
17فسَمِعَ أهلُ أفسُسَ كُلُّهُم، مِنْ يَهودٍ ويونانيِّينَ، بهذِهِ
الحادِثَة، فملأهُمُ الخوفُ. وتَعَظَّمَ اسمُ الرَّبِّ يَسوعَ.
18فجاءَ كثيرٌ مِنَ المُؤمنينَ يعترِفونَ ويُقِرُّونَ بِما
يُمارِسونَ مِنْ أعمالِ السِّحْرِ. 19وجمَعَ كثيرٌ مِنَ
المُشَعوذينَ كُتُبَهُم وأحرَقوها أمامَ أنظارِ النـاسِ
كُلِّهِم. وحسَبوا ثمَنَ هذِهِ الكُتُبِ، فبلَغَ خمسينَ ألفَ
قِطعةٍ مِنَ الفِضَّةِ. 20وهكذا كانَ كلامُ الرَّبِّ ينتَشِرُ
ويَقوى في النُّفوسِ.

فتنة في أفسس

21وبَعدَ هذِهِ الأحداثِ عزَمَ بولُسُ أنْ يمُرَّ بمكدونـيَّة
وآخائيَّة وهوَ في طريقِهِ إلى أورُشليمَ، وقالَ: «بَعدَ
إقامَتي فيها، يَجبُ عليَّ أنْ أرى رومةَ أيضًا».
22فأرسَلَ إلى مكدونـيَّة اثنينِ مِنْ مُعاونيهِ وهُما
تيموثاوُسُ وأرَسْتُسُ. وأمَّا هوَ، فتَأخَّرَ مُدَّةً في آسية.
23وحدَثَت في ذلِكَ الوقتِ فِتنَةٌ صاخِبَةٌ هَدَفُها مَذهبُ
الرَّبِّ، 24لأنَّ صائِغًا اسمُهُ ديمتريوسُ كانَ يَصنَعُ
هياكِلَ مِنْ فِضَّةٍ تُمَثِّلُ هَيكَلَ الإلهَةِ أرطاميسَ،
فيكسِبُ الصنّـاعُ مِنْ ذلِكَ مالاً كثيرًا. 25فجمَعَ بَينَهُم
وبَينَ زُملائِهِم في هذِهِ الصِّناعَةِ وقالَ لهُم:
«تَعرِفونَ، أيُّها الإخوانُ، أنَّ رَخاءَنا يَقومُ على هذِهِ
الصِّناعةِ. 26فأنتُم رأيتُم وسمِعتُم كيفَ أقنَعَ هذا
المدعوُّ بولُسُ وأغوى كثيرًا مِنَ النـاسِ هُنا في
أفسُسَ وفي مُعظَمِ أنحاءِ آسية بقولِهِ إنَّ الآلِهَةَ التي
تَصنَعُها الأيدي ما هيَ آلِهةٌ. 27وهذا خَطَرٌ يُؤدِّي
إلى الاستِهانَةِ بِصناعَتِنا، لا بل يُعرِّضُ هَيكَلَ الإلهةِ
العظيمةِ أرطاميسَ للازدِراءِ ويُهدِّدُ عَظَمَتَها
بالانهيارِ، وهيَ التي يَعبُدُها جميعُ النـاسِ في آسية
وفي العالَمِ كُلِّهِ!»
28فلمَّا سَمِعَ الحاضِرونَ هذا الكلامَ غَضِبوا كثيرًا
وأخذوا يَصيحونَ: «العَظَمةُ لأرطاميسَ، إلهةِ
أفسُسَ!» 29وعَمَّ الشغَبُ المدينةَ كُلَّها. فهَجَموا دَفعةً
واحدةً على غايوسَ وأرِستَرخُسَ، وهُما مكدونيّانِ
يُرافِقانِ بولُسَ في رِحلَتِهِ، وجَرّوهُما إلى مَلعَبِ
المدينةِ. 30وأرادَ بولُسُ أن يُواجِهَ الجُموعَ، فمَنَعَهُ
التلاميذُ. 31وأرسَلَ إليهِ بَعضُ أعيانِ آسيةَ مِنْ
أصدِقائِهِ يَرجُونَ مِنهُ أنْ لا يَتَعرَّضَ لِخَطَرِ الذَّهابِ
إلى المَلعَبِ.
32وسادَتِ الفَوضى، فكانَ بَعضُهُم يُنادونَ بِشيءٍ،
وبَعضُهُم بِشيءٍ آخَرَ، وأكثَرُهُم يَجهَلونَ لِماذا
اجتَمَعوا. 33ودفَعَ اليَهودُ إسكندَرَ إلى الأمامِ، فأشارَ
بِـيدِهِ يُريدُ أنْ يُخاطِبَ الجُموعَ. 34فلمَّا عرَفوا أنَّهُ

يَهوديٌّ أخذوا يَصيحونَ بِصوتٍ واحدٍ نحوَ ساعتين:
«العَظَمَةُ لأرطاميسَ، إلهةِ أفسُسَ!»
35ثُمَّ تَمكَّنَ كاتِبُ حاكِمِ المدينةِ مِنْ تَهدِئةِ الجُموعِ
حينَ قالَ لهُم: «يا أهلَ أفسُسَ! لا يَجهَلُ أحدٌ أنَّ
مدينةَ أفسُسَ هيَ حارسَةُ هَيكَلِ أرطاميسَ العظيمةِ
والصَّنَمِ الذي هبَطَ مِنَ السَّماءِ. 36لا خِلافَ في
ذلِكَ، إذًا عليكُم أنْ تَهدأوا ولا تَتَهَوَّروا. 37جِئتُم
بِهذَينِ الرَّجُلَينِ، ولا أحدَ مِنهُما انتَهَكَ حُرمَةَ
أرطاميسَ إلهتِنا أو جدَّفَ عليها. 38وإذا كانَ
لِديمتريوسَ وأهلِ صِناعتِهِ شكوى على أحدٍ، فهُناكَ
قُضاةٌ وحُكـامٌ فليَذهبوا إليهِم. 39وإذا كانَ لَكُم دَعوى
أُخرى، فالحُكمُ فيها يكونُ في جَلسةٍ قانونيَّةٍ، 40لِئَلاَّ
نَتَعرَّضَ لِتُهمةِ العمَلِ على إثارَةِ الفِتنَةِ في ما جرى
اليومَ. فلا عُذْرَ لنا في هذا التَّجَمُّعِ». 41وصرَفَ
الجُموعَ بَعدَما قالَ هذا الكلامَ.

رحلة بولس إلى مكدونية واليونان

الفصل ٢٠

١ولمَّا سكَنَ الهياجُ في أفسُسَ دَعا بولُسُ التلاميذَ،
فودَّعَهُم بِكَلِمَةِ تَشجيعٍ وسافَرَ إلى مكدونِـيَّةَ. 2وسارَ
في تِلكَ الأنحاءِ يُشَجِّعُ بِكلامِهِ الكثيرِ جماعَةَ
المُؤمنينَ. ثُمَّ جاءَ إلى اليونانِ. 3فأقامَ فيها ثلاثةَ
أشهُرٍ. وبَينَما هوَ يَستَعِدُّ لِلسَّفَرِ في البحرِ إلى
سوريَّةَ، تآمَرَ اليَهودُ لِقَتلِهِ، فرأى أنْ يَرجِـعَ بِطريقِ
مكدونِـيَّةَ. 4فرافَقَهُ سوباتَرُسُ بنُ يرُسَ مِنْ أهلِ
بـيريَّةَ وأرَستَرْخسُ وسكُوندُسُ مِنْ أهلِ تسالونيكي،
وغايوسُ مِنْ أهلِ دَربَةَ، وتيموثاوسُ وتيخيكُسُ
وتُروفيمُسُ. 5فسَبَقونا إلى تَرواسَ وانتَظَرونا هُناكَ.
6أمَّا نَحنُ فسافَرنا في البحرِ مِنْ فيلبِّــي بَعدَ عيدِ
الفَطيرِ، ولَحِقْنا بِهِم بَعدَ خَمسةِ أيّامٍ إلى تَرواسَ،
فقَضَينا فيها سَبعَةَ أيّامٍ.

زيارة بولس الأخيرة لترواس

7وفي يومِ الأحدِ اجتَمَعْنا لِكَسرِ الخُبزِ، فأخَذَ بولُسُ
يَعِظُ الحاضِرينَ. فأطالَ الكلامَ إلى مُنتَصَفِ اللّيلِ،
لأنَّهُ كانَ يُريدُ السَّفَرَ في الغدِ. 8وكانَ في الغُرفةِ
العُليا التي اجتَمَعْنا فيها مَصابيحُ كثيرةٌ. 9وهُناكَ
فتى اسمُهُ أفتيخوسُ جالِسًا عِندَ النافِذَةِ. فأخَذَهُ
النُّعاسُ، وبولُسُ يَستَرسِلُ في الكلامِ، حتى غَلَبَ
عليهِ النـومُ، فوقَعَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثّالِثَةِ إلى أسفلُ وحُمِلَ
مَيْتًا.
10فنَزَلَ بولُسُ وارتَمى عليهِ وحَضَنَهُ، وقالَ: «لا
تَقلَقوا، فهوَ حيٌّ». 11وصَعِدَ إلى الغُرفَةِ العُليا
وكسرَ الخُبزَ وأكَلَ. وحَدَّثَهُم طويلاً إلى الفَجرِ
ومَضى. 12فجاؤُوا بِالفَتى حَيًّا، فكانَ لهُم عزاءٌ
كبيرٌ.

من ترواس إلى ميليتس

13أمَّا نحنُ فتوجَّهْنا إلى السَّفينةِ، فأقلَعْنا إلى أسُّوسَ
لِنأخُذَ بولُسَ مَعنا مِنْ هُناكَ كما طَلَبَ مِنَّا، لأنَّهُ أرادَ
السَّفَرَ إليها في البَرِّ. 14فلمَّا لَحِقَ بِنا إلى أسُّوسَ،
أصعَدناهُ إلى السَّفينةِ وجِئنا إلى ميتيلينَةَ. 15ثُمَّ
أبحَرْنا مِنها في اليومِ الثّاني، فأشرَفْنا على خِيوسَ.
وسِرْنا في اليومِ الثّالثِ بِمُحاذاةِ ساموسَ، ثُمَّ وصَلْنا
في اليومِ الرابعِ إلى ميليتُسَ. 16لأنَّ بولُسَ رأى أن
يَتَجاوزَ أفسُسَ في البحرِ لِئَلاَّ يَتأخَّرَ في آسيةَ وهوَ
يُريدُ السُّرعَةَ لعلّهُ يَصِلُ إلى أورُشليمَ في يومِ
الخمسينَ.

بولس يودّع شيوخ أفسس

17وأرسَلَ بولُسُ مِنْ ميليتُسَ يَستَدعي شُيوخَ كنيسةِ
أفسُسَ. 18فلمَّا جاؤُوا إليهِ، قالَ لهُم: «تَعرِفونَ كيفَ
عِشْتُ مَعكُم طَوالَ المُدَّةِ التي أقَمتُ فيها بَينَكُم، مِنْ
أوَّلِ يومٍ جِئتُ فيهِ إلى آسيةَ. 19فكُنْتُ أخدُمُ الرَّبَّ
بِكُلِّ تواضُعٍ وبكثيرٍ مِنَ الدُّموعِ، أقاسي المِحَنَ التي
أنزَلَتْها بـي مكايدُ اليَهودِ. 20وما قصَّرتُ في شيءٍ
يُفيدُكُم، بل كُنتُ أعِظُكُم بِه، وأعلِّمُكُم في الأماكِنِ
العامةِ وفي البُيوتِ. 21وناشَدتُ اليَهودَ واليونانيِّينَ
أنْ يتوبوا إلى اللهِ ويُؤمنوا بِرَبِّنا يَسوعَ. 22وأنا اليومَ
ذاهِبٌ إلى أورُشليمَ بِدافِـعٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، لا
أعرِفُ ما يُصادِفُني هُناكَ. 23غيرَ أنَّ الرُّوحَ القُدُسَ
كانَ يُحذِّرُني في كُلِّ مدينةٍ أنَّ القُيودَ والمَشقـاتِ
تَنتَظِرُني. 24ولكنَّني لا أحسَبُ أنَّ حياتي لها أيَّةُ قيمَةٍ
عِندي، ما دُمتُ أقومُ بِمهمَّتي وأتمِّمُ العمَلَ الذي
تَسلَّمتُهُ مِنَ الرَّبِّ يَسوعَ، فأُنادي بِبشارَةِ نِعمَةِ اللهِ.
25وأنا أعرِفُ أنَّكُم لن تَرَوا وَجهي بَعدَ اليوم، أنتُمُ
الذينَ سِرتُ بَينَهُم كُلّهِم أُبشِّرُ بِمَلكوتِ اللهِ. 26لِذلِكَ
أشهَدُ اليومَ لَدَيكُم أنِّي بَريءٌ مِنْ دَمِكُم جميعًا،
27لأنِّي ما قصَّرتُ في إبلاغِكم مَشيئَةَ اللهِ كُلَّها.
28فاسهَروا على أنفُسِكُم وعلى الرَّعِيَّةِ التي أقامَكُمُ
الرُّوحُ القُدُسُ فيها أساقِفَةً لِترعَوا كنيسةَ اللهِ التي
اكتَسَبَها بِدَمِهِ. 29وأنا أعرِفُ أنَّ الذِّئابَ الخاطِفَةَ
ستَدخُلُ بـينَكُم بَعدَ رحيلِي ولا تُشفِقُ على الرَّعِيَةِ،
30ويقومُ مِنْ بَينِكُم أنتُم أُناسٌ يَنطِقونَ بالأكاذيبِ
لِيُضلِّلوا التلاميذَ فيَتْبَعُوهُم. 31فتَنبَّهوا وتَذكَّروا أنِّي
بِدُموعي نَصَحتُ كُلَّ واحدٍ مِنكُم، ليلاً ونهارًا، مُدَّةَ
ثلاثِ سَنواتٍ.
32والآنَ أستودِعُكُمُ اللهَ وكَلِمَةَ نِعمَتِهِ، فهوَ القادِرُ
على أنْ يُقوِّيَكُم ويَمنَحكُمُ الميراثَ معَ جميعِ
القِدِّيسينَ. 33ما اشتهيَتُ يومًا فِضَّةَ أحدٍ أو ذَهبَهُ أو
ثيابَهُ، 34وأنتُم تَعرِفونَ أنِّي بِهاتَينِ اليدَينِ اشتَغَلْتُ
وحَصَلْتُ على ما نَحتاجُ إليهِ أنا ورِفاقي. 35وأرَيتُكُم
في كُلِّ شيءٍ كيفَ يَجِبُ علَينا بالكَدِّ والعَمَلِ أنْ
نُساعِدَ الضُّعفاءَ، مُتذكِّرينَ كلامَ الرَّبِّ يَسوعَ:
«تَبارَكَ العَطاءُ أكثَرَ مِنَ الأخذِ».
36ولمَّا ختَمَ بولُسُ كلامَهَ، سجَدَ مَعهُم كُلِّهِم وصلَـى.
37وبكَوا كثيرًا وعانَقوا بولُسَ وقَبَّلوهُ. 38وكانَ
أكثَرَ ما أحزَنَهُم قَولُهُ لهُم: «لن تَرَوا وَجهي بَعدَ
اليومِ». ثُمَّ شيَّعوهُ إلى السَّفينةِ.

بولس يصعد إلى أورشليم

الفصل ٢١

١وبَعدَما فارَقناهُم، أبحَرْنا مُتوجِّهينَ إلى كُوسَ،
وفي اليوم الثاني إلى رُودُسَ، ومِنها إلى باتَرَةَ.
2فوَجَدْنا هُناكَ سَفينةً مُسافِرَةً إلى فِينيقيةَ، فرَكِبناها
وسِرنا، 3فلمَّا ظَهرَتْ لنا قُبرصُ تَركناها عَنْ
يسارِنا، واتجَهْنا إلى سوريَّةَ. فنَزَلنا صورَ، حتى
تُفرغَ فيها السَّفينةُ حُمولتَها. 4ووجَدنا التلاميذَ هُناكَ،
فأقمنا عِندَهُم سَبعةَ أيّامِ. وكانوا يَقولونَ لِبولُسَ،
بوَحيٍ مِنَ الرُّوحِ، أنْ لا يَصعَدَ إلى أورُشليمَ. 5ولمَّا
انقضَتْ مُدَّةُ إقامَتِنا بَينَهُم، خَرَجنا للسفَرِ، فشيَّعونا
كُلُّهُم، معَ نِسائِهِم وأولادِهِم، إلى خارجِ المدينةِ،
فسَجَدنا على الشـاطئِ وصلَّينا. 6ثُمَّ ودَّعَ بَعضُنا
بَعضًا، فصَعِدنا إلى السَّفينةِ، ورَجَعوا هُم إلى
بُيوتِهِم. 7ومِنْ صورَ وصَلْنا في نِهايَةِ الرِّحلَةِ إلى
بَتولمايِسَ، فسَلَّمنا على الإخوةِ هُناكَ وأقمنا عِندَهُم
يومًا واحدًا. 8وسِرنا في الغَدِ إلى قيصريَّةَ. فدَخَلنا
بَيتَ فيلبُّسَ المُبَشِّرِ وهوَ أحَدُ السَّبعةِ ونَزَلنا عِندَهُ،
9وكانَ له أربعُ بناتٍ عذارى يَتَنَبَّأنَ. 10وبَعدَ عِدَّةِ
أيّامٍ مِنْ إقامَتِنا، جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ نَبـيٌّ اسمُهُ
أغابُوسُ. 11فجاءَ إلينا وأخَذَ حِزامَ بولُسَ وقيَّدَ به
رِجليهِ ويَدَيهِ وقالَ: «يقولُ الرُّوحُ القُدُسُ: صاحِبُ
هذا الحِزامِ سيُقَيِّدُهُ اليَهودُ هكذا في أُورُشليمَ
ويُسلِمونَهُ إلى أيدي الوثنيّينَ».
12فلمَّا سَمِعنا هذا الكلامَ، أخَذْنا نَحنُ والحاضِرونَ
نَرْجو مِنْ بولُسَ أنْ لا يَصعدَ إلى أُورُشليمَ. 13فقالَ:
«ما لكُم تَبكونَ فتكسِرونَ قَلبـي؟ أنا مُستَعِدٌّ لا لِلقيودِ
وحدَها، بل لِلموتِ في أُورُشليمَ مِنْ أجلِ الرَّبِّ
يَسوعَ». 14فلمَّا عَجِزْنا عَنْ إقناعِهِ، سكَتْنا وقُلنا:
«لِتكُنْ مشيئَةُ الرَّبِّ».
15وبَعدَ ذلِكَ بأيّامٍ تأهَّبْنا لِلسفَرِ وصَعِدْنا إلى
أُورُشليمَ. 16ورافَقَنا بَعضُ التلاميذِ مِنْ قَيصريَّةَ،
فأنزَلونا في بَيتِ مناسُونَ القُبرُصيِّ، وهوَ تِلميذٌ
قديمٌ.

بولس يزور يعقوب

17ولمَّا وصَلْنا إلى أُورُشليمَ رَحَّبَ بِنا الإخوةُ
فَرِحينَ. 18ودخَلَ مَعَنا بولُسُ في الغَدِ إلى يَعقوبَ،
وكانَ الشُّيوخُ كُلُّهُم حاضِرينَ. 19فسَلَّمَ عليهِم بولُسُ
ورَوَى لهُم بالتَّفصيلِ كُلَّ ما أجرى اللهُ على يدِهِ بَينَ
سائِرِ الشُّعوبِ.
20فلمَّا سَمِعوا، مَجَّدُوا اللهَ وقالوا لِبولُسَ: «أنتَ
تَرى، أيُّها الأخُ، كيفَ أنَّ آلافَ اليَهودِ آمَنوا وكُلُّهُم
مُتعَصِّبونَ لِشريعةِ موسى. 21وهَؤلاءِ سَمِعوا أنَّكَ
تُعلِّمِ اليَهودَ المُقيمينَ بَينَ سائِرِ الشُّعوبِ أنْ يرتَدُّوا
عَنْ شريعةِ موسى، وتُوصيهِم أنْ لا يَختِنوا أولادَهُم
ولا يَتبَعوا تَقاليدَنا. 22فما العمَلُ؟ لأنَّهُم ولا شكَّ
سيَسمَعونَ بِمَجيئِكَ. 23فاعمَلْ بما نقولُهُ لكَ: عِندَنا
أربعةُ رِجالٍ عليهِم نَذرٌ. 24خُذْهُم واطَّهرْ مَعَهُم
وأنفِقْ عليهِم لِيَحلِقوا رُؤوسَهُم، فيَعرِفَ جميعُ الشَّعبِ
أنَّ ما سَمِعوهُ عَنكَ غَيرُ صَحيحٍ، وأنَّكَ تَسلُكُ مِثلَهُم
حَسبَ شريعةِ موسى. 25أمَّا الذينَ آمَنوا مِنْ غيرِ
اليَهودِ، فكَتَبْنا إليهِم بِرأيِنا، وهوَ أنْ يَمتَنِعوا عَنْ
ذَبائِحِ الأصنامِ وعَنِ الدَّمِ والحيوانِ المَخنوقِ
والزِّنى».
26فأخَذَ بولُسُ الرِّجالَ الأربعَةَ في الغَدِ، فاطَّهَرَ
مَعَهُم ودَخَلَ الهَيكَلَ وأعلَنَ الموعِدَ الذي تَنقَضي فيهِ
أيّامُ الطُّهورِ حتى يُقَدِّمَ فيهِ القُربانَ عَنْ كُلِّ واحدٍ
مِنهُم.

اعتقال بولس في الهيكل

27ولمَّا كادَت تَنقَضي أيّامُ الطُّهورِ السَّبعةُ، رأى
بَعضُ اليَهودِ الآسيويِّينَ بولُسَ في الهَيكَلِ. فحَرَّضوا
جُمهورَ الشَّعبِ، وقَبَضوا علَيهِ، 28وصاحوا:
«النَّجدَةَ، يا بَني إسرائيلَ! هذا هوَ الرَّجُلُ الذي يُعَلِّمُ
النـاسَ في كُلِّ مَكانٍ تَعليمًا يُسيءُ إلى شَعبِنا
وشَريعتِنا وهذا الهَيكَلِ، حتى إنَّهُ جاءَ بِبَعضِ
اليونانيِّينَ إلى الهَيكَلِ، ودَنَّسَ هذا المكانَ المُقدَّسَ!»
29قالوا هذا لأنَّهُم شاهَدوا تُرُوفيمُسَ الأفسُسِيَّ مع
بولُسَ في المدينةِ، فظَنُّوا أنَّ بولُسَ دخَلَ بِه الهَيكَلَ!
30فهاجَتِ المدينةُ كُلُّها، وتَجَمَّعَ الناسُ على بولُسَ
فأمسَكوهُ وجَرُّوهُ إلى خارجِ الهَيكَلِ، وأغلَقوا
الأبوابَ في الحالِ. 31وبَينَما هُم يُحاوِلونَ قَتلَهُ،
سَمِعَ قائِدُ الحامِيَةِ الرُّومانِيَّةِ أنَّ أُورُشليمَ كُلَّها في
هَيَجانٍ، 32فأخَذَ في الحالِ جُنودًا وضُبَّاطًا وجاءَ
مُسرِعًا إليهِم. فلمَّا شاهدوا القائِدَ وجُنودَهُ كَفُّوا عَنْ
ضَربِ بولُسَ. 33فدَنا إليهِ القائِدُ وأمسكَهُ وأمَرَ بأنْ
يُقَيَّدَ بِسلسِلَتَينِ. ثُمَّ سألَ عَنهُ لِيَعرِفَ مَنْ هوَ وماذا
فعَلَ، 34فكانَ بَعضُهُم يُنادي بِشيءٍ، وبَعضُهُم
بِشيءٍ آخَرَ. فلمَّا تَعذَّرَ عليهِ في مِثلِ هذِهِ الضَّجَّةِ أنْ
يَعرِفَ تَمامًا ما جَرى، أمَرَ جُنودَهُ بأنْ يَسوقوا بولُسَ
إلى القَلعَةِ. 35فلمَّا وصَلوا به إلى السُّلَّمِ، حمَلَهُ
الجُنودُ لِئَلاَّ يَفتُكَ بِه جُمهورُ الشَّعبِ. 36لأنَّهُم كانوا
يَتبعونَهُ ويَصيحونَ: «اقتُلوهُ!»

بولس يدافع عن نفسه

37وبَينَما بولُسُ يَدخُلُ القَلعةَ، قالَ لِقائِدِ الحامِيَةِ:
«أتسمَحُ أنْ أقولَ لكَ شَيئًا؟» فقالَ لَه: «أتعرِفُ
اليونانِيَّةَ؟ 38أما أنتَ المِصريُّ الذي أثارَ الفِتنةَ مِنْ
مُدَّةٍ وخرَجَ بأربعَةِ آلافِ قاتِلٍ إلى الصَّحراءِ؟»
39فقالَ بولُسُ: «أنا يَهوديٌّ ومواطنٌ رومانيٌّ مِنْ
طَرْسوسَ في كِيليكيَّةَ، وهيَ مَدينةٌ مَعروفَةٌ جيِّدًا.
فأرجو مِنكَ أنْ تأذَنَ لي بأنْ أُخاطِبَ الشَّعبَ».
40فأذِنَ لَه، فوقَفَ بولُسُ على السُّلَّمِ وأشارَ بِـيدِهِ إلى
الشَّعبِ. فلمَّا سادَ السُّكوتُ، خاطَبَهُم بولُسُ بالعِبريَّةِ،
قالَ:

الفصل ٢٢

١«يا إخْوَتي وآبائي، اسمَعوا ما أقولُ الآنَ في
الدِّفاعِ عَنْ نَفسي!» 2فلمَّا سَمِعوهُ يُخاطِبُهُم بالعِبريَّةِ،

عادوا أكثَرَ هُدوءًا، فقالَ: 3«أنا رجُلٌ يَهوديٌّ وُلِدتُ
في طَرْسوسَ مِنْ كيليكيَّة، لكِنِّي نَشأتُ هُنا في هذِهِ
المدينةِ وتَعَلَّمتُ عِندَ قَدَمَي غَمالائيلَ شريعة آبائِنا
تَعليمًا صَحيحًا، وكُنتُ غيورًا على خِدْمَةِ اللهِ مثلَكُم
أنتُم جَميعًا في أيّامِنا هذِهِ. 4واضطَهَدْتُ مَذهبَ
يَسوعَ حتى الموتِ، فاعتَقَلْتُ الرِّجالَ والنِّساءَ
وألقَيتُهُم في السُّجون. 5وبِهذا يَشهَدُ لي رَئيسُ الكَهنَةِ
وشُيوخُ الشَّعبِ كُلُّهُم. فَمِنهُم أخَذتُ رَسائِلَ إلى
إخوتِنا اليَهودِ في دِمشقَ، فذَهبتُ إليها لاعتِقالِ مَنْ
كانَ فيها مُؤمِنًا بهذا المَذهَبِ، فأسوقُهُ إلى أورُشليمَ
لمُعاقَبَتِهِ.

بولس يروي حادثة إهتدائه

(راجع أعمال 9:1-9، 12:26-18)

6وبَينَما أنا أقتَرِبُ مِنْ دِمشقَ، سطَعَ فَجأةً حَولي عِندَ
الظُّهرِ نُورٌ باهِرٌ مِنَ السَّماءِ، 7فوَقَعتُ إلى الأرض،
وسَمِعتُ صَوتًا يَقولُ لي: شاوُلُ، شاوُلُ، لِماذا
تَضطَهِدُني؟ 8فأجَبْتُ: مَنْ أنتَ يا ربُّ؟ قالَ: أنا
يَسوعُ النـاصِريُّ الذي تَضطَهِدُهُ. 9وكانَ الذينَ مَعي
يَرونَ النـورَ ولا يَسمَعونَ صَوتَ مَنْ يُخاطِبُني.
10فقُلتُ: ماذا أعمَلُ، يا ربُّ؟ فقالَ ليَ الرَّبُّ: قُمْ
وادخُلْ إلى دِمشقَ، وهُناكَ يُقالُ لكَ ما يَجبُ عليكَ
أنْ تَعمَلَ. 11وكُنتُ فَقَدْتُ بَصري مِنْ شِدَّةِ ذلِكَ
النـورِ الباهِرِ، فقادَني رِفاقي بِـيَدي حتى دَخَلْتُ
دِمشقَ.
12وكانَ فيها رجُلٌ تَقِـيٌّ مُتَمَسِّكٌ بالشَّريعةِ اسمُهُ
حنانيَّا، يَشهَدُ له جميعُ اليَهودِ في دِمشقَ. 13فجاءَني
وقالَ لي: يا أخي شاوُلُ، أبصِرْ. فَأبصَرْتُهُ في
الحالِ. 14فقالَ: إلهُ آبائِنا اختارَكَ لِتَعرِفَ مَشيئَتَهُ
وتُشاهِدَ فتاهُ البارَّ وتَسمَعَهُ يُكَلِّمُكَ. 15فأنتَ ستَكونُ
شاهِدًا لَه عِندَ جميعِ النـاسِ بِما رأيتَ وسَمِعْتَ.
16والآنَ، ما لكَ تُبطِـئُ؟ قُمْ تَعمَّدْ وتَطَهَّرْ مِنْ
خَطاياكَ داعيًا باسمِهِ.
17ثُمَّ رَجَعْتُ إلى أورُشليمَ. وبَينَما أنا أُصلـي في
الهَيكَلِ، وقعتُ في غَيبوبَةٍ، 18فرَأيتُ الرَّبَّ يَقولُ
لي: أسرِعْ في الخُروجِ مِنْ أورُشليمَ، لأنَّ الشَّعبَ
هُنا لا يَقبَلونَ شَهادَتَكَ لي. 19فقُلتُ: هُم يَعرِفونَ
جيِّدًا يا ربُّ، أنِّي كُنتُ أدخُلُ المَجامِـعَ وأعتَقِلُ
المُؤمنينَ بِكَ وأجلِدُهُم، 20وأنِّي كُنتُ حاضِرًا عِندَما
سفَكَ الشَّعبُ دمَ إستِفانوسَ شَهيدِكَ وكُنتُ راضيًا
بِقَتلِهِ، مُحافِظًا على ثيابِ الذينَ قَتَلوهُ. 21فقالَ ليَ
الرَّبُّ: هيّا، سأُرسِلُكَ إلى مكانٍ بَعيدٍ، إلى غَيرِ
اليَهودِ مِنَ الشعوبِ».

بولس وقائد الحامية

22وكانوا يُصغونَ إلى بولُسَ حتى قالَ هذِهِ
الكَلِماتِ، فصاحوا بأعلى أصواتِهِم: «أزيلوا هذا
الرَّجُلَ عَنْ وَجهِ الأرضِ! هوَ لا يَستَحِقُّ الحياةَ».
23وأخَذوا يَصيحونَ، ويَطرَحونَ ثيابَهُم، ويَرمونَ
التُّرابَ في الهواءِ. 24فأمَرَ قائِدُ الحامِيَةِ رِجالَهُ بأنْ
يُدخِلوا بولُسَ إلى القَلعةِ ويَسألوهُ تَحتَ الضَّربِ،
لِيَعرِفَ لِماذا يَصيحُ عليهِ اليَهودُ كُلَّ هذا الصِّياحِ.
25فلمَّا مَدَّدوهُ ورَبَطوهُ لِيَجلِدوهُ، قالَ لِلضابِطِ الواقِفِ
بِجانِبِهِ: «أيَحِقُّ لكُم أنْ تَجلِدوا مُواطِنًا رومانِيّا مِنْ
غَيرِ أنْ تُحاكِموهُ؟» 26فلمَّا سَمِعَ الضـابِطُ هذا
الكَلامَ، أسرَعَ إلى القائِدِ وقالَ لَه: «ماذا تَفعَلُ؟ هذا
الرَّجُلُ رومانيٌّ!» 27فجاءَ القائِدُ إلى بولُسَ وقالَ لَه:
«قُلْ لي: هَلْ أنتَ رومانيٌّ؟» قالَ: «نَعَم». 28فقالَ
القائِدُ: «أنا دَفَعتُ مالاً كثيرًا حتى حَصَلْتُ على هذِهِ
الجِنسيَّةِ». فقالَ بولُسُ: «أمّا أنا فمولودٌ فيها».
29فتَراجَعَ عَنهُ في الحالِ مَنْ كانوا يُريدونَ أنْ
يَستَجوبوهُ. وخافَ القائِدُ لمَّا عرَفَ أنَّهُ رومانيٌّ وأنَّهُ
كَـبَّلَهُ بالقيودِ.

بولس أمام مجلس اليهود

30وأرادَ القائِدُ في الغَدِ أنْ يَعرِفَ حَقيقَة ما يَتَّهِمُ
اليَهودُ به بولُسَ، فحَلَّ قُيودَهُ، وأمَرَ رُؤساءَ الكَهنَةِ
وجميعَ أعضاءِ مَجلِسِ اليَهودِ أنْ يَجتَمِعوا، ثُمَّ أنزَلَ
بولُسَ وأحضَرَهُ مَجلِسَهُم.

الفصل ٢٣

١فنظَرَ بولُسُ إلى المجلِسِ وقالَ: «أيُّها الإخوةُ،
عِشتُ للهِ بِضميرٍ صـالِـحٍ إلى هذا اليومِ». 2فأمَرَ
حنانيَّا، رَئيسُ الكَهنَةِ، أعوانَهُ بأنْ يَضرِبوا بولُسَ
على فَمِهِ. 3فقالَ له بولُسُ: «ضَرَبَكَ اللهُ، أيُّها
الحائِطُ المُبَـيَّضُ! أتَجلِسُ لتُحاكِمَني بِحَسَبِ
الشريعةِ، وتأمُرُ بِضَربـي فتُخالِفَ الشَّريعةَ؟» 4فقالَ
الحاضِرونَ لِبولُسَ: «أنتَ تَشتُمُ رَئيسَ كَهنَةِ اللهِ!»
5فقالَ بولُسُ: «ما كُنتُ أعرِفُ، أيُّها الإخوةُ، أنَّهُ
رَئيسُ الكَهنَةِ. فالكُتُبُ المُقَدَّسَةُ تَقولُ: «لا تَلعَنْ
رَئيسَ شَعبِكَ». 6وكانَ بولُسُ يَعرِفُ أنَ بَعضَهُم
صدّوقيّونَ والبَعضَ الآخَرَ فَرِّيسيّونَ، فَصاحَ في
المَجلِسِ: «أيُّها الإخوةُ، أنا فَرِّيسيٌّ ابنُ فَرِّيسيٍّ. وأنا
أحاكَمُ الآنَ لأنِّي أرجو قيامَةَ الأمواتِ».
7فلمَّا قالَ هذا، وقَعَ الخِلافُ بَينَ الفَرِّيسيّينَ
والصَدُّوقيّينَ وانقَسَمَ المَجلِسُ، 8لأنَّ الصَدُّوقيِّينَ لا
يُؤمِنونَ بِقيامَةِ الأمواتِ وبِوجودِ الملائِكَةِ والأرواحِ،
وأمَّا الفَرِّيسيُّونَ فيُؤمِنونَ بهذا كُلِّهِ. 9فارتَفَعَ
الصِّياحُ، وقامَ بَعضُ مُعَلِّمي الشَّريعَةِ مِنَ الفَرِّيسيّينَ
وأخذوا يَحتَجُّونَ بِشدَّةٍ قالوا: «لا نَجِدُ جُرْمًا على هذا
الرَّجُلِ. رُبَّما كَلَّمَهُ رُوحٌ أو ملاكٌ». 10واشتَدَّ
الخِلافُ حتى خافَ القائِدُ أنْ يُمَزِّقوا بولُسَ تَمزيقًا،
فأمَرَ جُنودَهُ بأنْ يَنزِلوا إليهِ ويَنْتَزِعوهُ مِنْ بَينِهِم،
ويأخذوهُ إلى القَلْعَةِ. 11وفي الليلةِ الثانِيَةِ ظَهَرَ
الرَّبُّ لِبولُسَ وقالَ لَه: «تَشَجَّعْ! فمِثلَما شَهِدتَ لي في
أورُشليمَ، هكذا يَجبُ أنْ تَشهَدَ لي في رومَةَ».

مؤامرة لاغتيال بولس

12ولمَّا طلَعَ الصَّباحُ تآمَرَ اليَهودُ، فحَلَفوا لا يأكلونَ
ولا يَشرَبونَ حتى يَقتُلوا بولُسَ. 13وكانَ المُتآمرونَ
أكثَرَ مِنْ أربعينَ.
14فجاؤوا إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ والشُّيوخ وقالوا:
«حَلَفنا لا نَذوقُ شيئًا حتى نَقتُلَ بولُسَ. 15فاطلُبوا
أنتُم وأعضاءُ المَجلِسِ مِنْ قائِدِ الحامِيَةِ أنْ يُرسِلَ
بولُسَ إليكُم، بِحُجَّةِ أنَّكُم تُريدونَ تَدقيقَ النَّظَرِ في
أمرِهِ، ونكونُ نَحنُ على استِعدادٍ لقَتلِهِ وهوَ في
طريقِهِ إليكُم».
16وسَمِعَ ابنُ أُختِ بولُسَ بالكَمين، فذهَبَ إلى القَلعَةِ
ودخَلَ على بولُسَ وأخبَرَهُ بالأمرِ. 17فدَعا بولُسُ
واحدًا مِنَ الضُبّاطِ وقالَ له: «خُذْ هذا الشابَّ إلى
القائِدِ، لأنَّ عِندَهُ ما يَقولُهُ له». 18فأخذَهُ الضابِطُ
إلى القائِدِ وقالَ: «دَعاني السَّجينُ بولُسُ وطلَبَ أنْ
أجيءَ بهذا الشابِّ إليكَ، لأنَّ عِندَهُ ما يَقولُهُ لكَ».
19فأمسَكَ القائِدُ بِيدِهِ وانفرَدَ به وسألَهُ: «ما عِندَكَ؟
أخْبِرني». 20فقالَ: «اتَّفَقَ اليَهودُ على أنْ يَطلُبوا
إليكَ أنْ تُنزِلَ بولُسَ غَدًا إلى المَجلِسِ بِحُجَةِ أنَّهُم
يُريدونَ تَدقيقَ النَّظَرِ في أمرِهِ. 21فلا تُصَدِّقْهُم، لأنَّ
أكثَرَ مِنْ أربعينَ رَجُلاً مِنهُم أقاموا له كمينًا، وحلَفوا
لا يأكلونَ ولا يَشرَبونَ حتى يَقتُلوهُ. وهُمُ الآنَ على
أتَمِّ الاستعدادِ، يَنتَظِرونَ أنْ تَستَجيبَ لهُم».
22فقالَ القائِدُ لِلشابِ: «لا تَقُلْ لأحدٍ أنَّكَ أخبَرتَني
بِهذا الأمرِ». وصرَفَهُ مِنْ عِندِهِ.

بولس عند الحاكم فيلكس

23ثُمَّ دَعا القائِدُ اثنَينِ مِنْ ضُبّاطِهِ وقالَ لهُما: «أعِدَّا
مِئتَي جُنديٍّ للذَهابِ في الساعةِ التاسِعةِ مِنَ الليلِ إلى
قيصرِيَّةَ، ومعَهُم سَبعونَ فارسًا ومِئتا مُسلَّحٍ
بالرِّماحِ. 24وأعِدُّوا لبولُسَ خَيلاً تَحمِلُهُ سالِمًا إلى
الحاكِمِ فيلِكسَ». 25وكتَبَ إلى الحاكِمِ برِسالةٍ يَقولُ
فيها: 26«مِنْ كلوديوسَ ليسياسَ إلى صاحِبِ العِزَّةِ
فيلِكسَ، سلامٌ: 27أمسكَ اليَهودُ هذا الرَّجُلَ وكادوا
يَقتُلونَهُ. فلمَّا عرَفْتُ أنَّهُ رومانيٌّ، أسرَعْتُ إليهِ معَ
جُنودي فأنقَذْتُهُ. 28وأردتُ أنْ أعرِفَ بما يتَّهِمونَهُ،
فجِئتُ به إلى مجلِسِهِم، 29فتَبيَّنَ لي أنَّهُم يتَّهِمونَهُ
بِمسائِلَ في شَريعَتِهِم، وأنْ لا شيءَ مِمّا يتَّهِمونَهُ به
يَستَوجِبُ الموتَ أوِ السِّجنَ. 30ثُمَّ سَمِعتُ أنَّهُم
وضَعوا خُطَّةً لاغتِيالِهِ، فأرسلتُهُ إليكَ في الحالِ،
وأبلَغتُ خُصومَهُ أنْ يَرفَعوا إليكَ دعواهُم عليهِ».
31وقامَ الجُنودُ بِتَنفيذِ أوامِرِ القائِدِ، فأخذوا بولُسَ
ليلاً إلى أنتيباتريسَ. 32وفي الغَدِ رَجَعوا إلى القَلعَةِ
وتَركوا الفُرسانَ يُواصِلونَ السَّفَرَ معَهُ. 33فلمَّا
وصَلَ الفُرسانُ إلى قيصرِيَّةَ، أدخَلوا بولُسَ على
الحاكِمِ وسلَّموا إليهِ الرِّسالةَ. 34فقرأها وسألَ بولُسَ
عَنِ الوِلايةِ التي يَنتَمي إليها. فلمَّا عرَفَ أنَّهُ مِنْ
كيليكيَّةَ، 35قالَ له: «سأسمَعُ مِنكَ متى حضَرَ
خُصومُكَ». وأمَرَ جُنودَهُ بأنْ يَحرُسوا بولُسَ في
قَصْرِ هيرودُسَ.

شكوى اليهود على بولس

الفصل ٢٤

١وبَعدَ خَمسةِ أيّامٍ، نزَلَ رَئيسُ الكَهنَةِ حنانيَّا إلى
قيصرِيَّةَ ومعَهُ بَعضُ الشُّيوخِ ومُحامٍ اسمُهُ تَرتُلُّسُ،
فشكَوا بولُسَ إلى الحاكِمِ. 2فلمَّا دعاهُ الحاكِمُ، أخَذَ
تَرتُلُّسُ يَتَّهِمُهُ، فيقولُ: «يا صاحِبَ العِزَّةِ فيلِكسُ:
يَعودُ الفَضلُ في ما نَنعَمُ به مِنْ سَلامٍ عَميمٍ، وما تَمَّ
لِخيرِ بِلادِنا مِنْ إصلاحٍ، إلى حُسنِ تَدبيرِكَ. 3ونَحنُ
نَتقبَّلُ هذا كُلَّهُ بِفائِقِ الشُّكرِ في كُلِّ حينٍ وكُلِّ مكانٍ.
4لا أُريدُ أنْ أُطيلَ عليكَ الكلامَ، ولكِنِّي أرجُو أنْ
تأخُذَنا بِحِلْمِكَ وتُصغيَ إلَينا قليلاً: 5وجَدنا هذا
الرَّجُلَ مُفسِدًا يُثيرُ الفِتَنَ بَينَ اليَهودِ في العالَمِ كُلِّهِ،
وزَعيمًا على شيعةِ النَّصارى. 6ثُمَّ حاوَلَ أنْ يُدنِّسَ
الهَيكَلَ، فاعتَقَلناهُ. [ولمَّا أرَدْنا أنْ نُحاكِمَهُ بِمَوجِبِ
شَريعَتِنا، 7جاءَ القائِدُ ليسياسُ وانتَزَعَهُ قَسْرًا مِنْ
أيدينا، 8وأمَرَ خُصومَهُ بأنْ يَرفَعوا شكواهُم إليكَ]،
وأنتَ إذا سألتَهُ عَنْ جميعِ هذِهِ الأُمورِ، عَرَفتَ كُلَّ
المَعرِفَةِ ما نتَّهِمُهُ بِهِ». 9فأيَّدَ اليَهودُ دَعوى تَرتُلُّسَ
زاعِمينَ أنَّها صَحيحةٌ.

دفاع بولس عن نفسه أمام فيلكس

10ثُمَّ أشارَ الحاكِمُ إلى بولُسَ يَدعوهُ إلى الكلامِ،
فقالَ: «أعرِفُ أنَّكَ تَحكُمُ هذِهِ البِلادَ مِنْ عِدَّةِ سنواتٍ،
ولِذلِكَ أُدافِعُ عَنْ نَفسي مُطمئِنًا. 11أنتَ قادِرٌ أنْ
تَعرِفَ كُلَّ المَعرِفةِ أنِّي صَعِدْتُ إلى أُورُشليمَ لِلعِبادَةِ
مِنْ مُدَّةٍ لا تَزيدُ على اثنَي عشَرَ يومًا. 12فما وَجَدَني
اليَهودُ في الهَيكَلِ ولا في المَجامِعِ ولا في المدينةِ
أُجادِلُ أحدًا، أو أهيِّجُ جماعَةً، 13ولا يُمكِنُهُم أنْ
يُثبِتوا لكَ صِحَّةَ ما يَتَّهِموني به الآنَ. 14لكِنِّي أُقِرُّ
بأنِّي أعبُدُ إلهَ آبائِنا على المَذهَبِ الذي يَدَّعونَ أنَّهُ
بِدعَةٌ، وبأنِّي أُؤمِنُ بِكُلِّ ما جاءَ في الشَّريعَةِ وكُتُبِ
الأنبياءِ، 15راجيًا مِنَ اللهِ ما يَرجُونَ هُم، أي قِيامَةَ
الأبرارِ والأشرارِ. 16فأنا مِثلُهُم أبذُلُ جَهْدي لأكونَ
أبدًا سليمَ النِّيَّةِ عِندَ اللهِ والناسِ. 17وجِئتُ بَعدَ عِدَّةِ
سَنواتٍ، أحمِلُ بَعضَ التَّبرُّعاتِ إلى شَعبي، وأُقدِّمُ
القَرابينَ 18فوَجَدَني في الهَيكَلِ جماعَةٌ مِنْ يَهودِ
آسيةَ، وكُنتُ اطَّهَرتُ، وما كانَ مَعي جماعَةٌ ولا
أثَرْتُ فِتنةً. 19وكانَ عليهِم أنْ يَحْضُروا لَديكَ
ويَتَّهِموني، إنْ كانَ لهُم ما يَشكُونَني به. 20أمَّا
الحاضِرونَ هُنا، فَلْيَقولوا لكَ أيَّ جُرمٍ وجَدوا لي،
حينَ وقَفتُ في المجلِسِ، 21إلاَّ هذِهِ الكَلِمَةَ التي
ناديتُ بها وأنا بَينَهُم: أنتُم تُحاكِمونَني اليومَ لأنِّي
أُؤمِنُ بِقيامَةِ الأمواتِ».
22وكانَ فيلِكسُ واسِعَ الاطِّلاعِ على مَذهَبِ الرَّبِّ،
فرفَعَ الجلسَةَ وقالَ: «متى وصَلَ القائِدُ ليسياسُ إلى
هُنا، أنظُرُ في دَعواكُم» 23وأمَرَ أحَدَ الضُبّاطِ بِأنْ
يَحرُسَ بولُسَ، على أنْ يكونَ له بَعضُ الحُرِّيةِ، ولا
يَمنَعَ أحدًا مِنْ أصحابِهِ أنْ يَخدُمَهُ أو يَزورَهُ.

24وبَعدَ أيّامٍ قليلةٍ جاءَ فيلِكْسُ ومعَهُ زَوجَتُهُ دُروسِلَّةُ
وكانَت يَهوديَّةً، فاستَدعى بولُسَ واستمَعَ إلى كلامِهِ
على الإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ. 25ولمَّا تَحدَّثَ بولُسُ
عَنِ الصَّلاحِ والعِفَّةِ ويومِ الدينونةِ، ارتعَبَ فيلِكْسُ
وقالَ لَه: «إذهَبِ الآنَ ومتى سنَحَتِ الفُرصةُ
أستَدْعيكَ ثانِيَةً». 26وكانَ فيلِكْسُ يَرجُو أنْ يُعطيَهُ
بولُسُ شيئًا مِنَ المالِ، فكانَ يُكثِرُ مِنِ استِدعائِهِ
ومُحادَثَتِهِ. 27وبَعدَ سَنتينِ خَلَفَهُ بُوركيُوسُ فَستوسُ
في مَنصِبِهِ. وأرادَ فيلِكْسُ أنْ يُرضِيَ اليَهودَ، فتَرَكَ
بولُسَ في السِّجنِ.

بولس يرفع دعواه إلى القيصر

الفصل ٢٥

١ولمَّا وصلَ فَستوسُ بَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ إلى الولايةِ،
صَعِدَ مِنْ قيصريَّةَ إلى أُورُشليمَ. 2فعَرَضَ لَه
رُؤساءُ الكَهنَةِ وزُعماءُ اليَهودِ دَعواهُم على بولُسَ،
والتَمَسوا مِنهُ 3أنْ يَمُنَّ عليهِم، فيَنقُلَ بولُسَ إلى
أُورُشليمَ. وأقاموا لَه كَمينًا في الطَّريقِ ليَقتُلوهُ.
4فأجابَ فَستوسُ أنَّ بولُسَ يَبقى مُعتَقلاً في
قيصريَّةَ، وأمَّا هوَ فسَيَرجِعُ إليها عاجلاً. 5وقالَ:
«ليَنزِلْ مَعي زُعماؤُكُم إلى قيصريَّةَ فإذا كانَ هذا
الرَّجُلُ مُذنِبًا، فليَتَّهِموهُ». 6وأقامَ فَستوسُ عِندَهُم
أيّامًا لا تَزيدُ على الثمانيةِ أو العَشَرةِ، ثُمَّ نَزَلَ إلى
قيصريَّةَ. وفي الغَدِ جلَسَ لِلقَضاءِ، وأمرَ بإحضارِ
بولُسَ، 7فلمَّا حضَرَ أحاطَ بِه اليَهودُ القادِمونَ مِنْ
أُورُشليمَ واتَّهَموهُ بجرائِمَ كَثيرةٍ عَجَزوا عَنْ إثباتِها.
8فدافَعَ بولُسُ عَنْ نَفسِهِ قالَ: «ما أذنَبْتُ بِشيءٍ لا
إلى شريعةِ اليَهودِ ولا إلى الهَيكَلِ ولا إلى القَيصرِ».
9وأرادَ فَستوسُ أنْ يُرضِيَ اليَهودَ، فقالَ لِبولُسَ:
«أتُريدُ أنْ تَصعَدَ إلى أُورُشليمَ، فتُحاكَمَ هُناكَ لديَّ
على هذِهِ الأُمورِ؟» 10فأجابَ بولُسُ: «أنا لدى
مَحكمةِ القَيصرِ، ولدى مَحكَمَةِ القَيصرِ يَجِبُ أنْ
أُحاكَمَ. أنتَ تَعرِفُ حَقَّ المَعرِفةِ أنِّي ما أسأتُ إلى
اليَهودِ بِشيءٍ. 11فإذا ثبَتَ أنِّي أذنَبْتُ، أو ارتكَبْتُ ما
أستوجِبُ بِه الموتَ، فأنا لا أتهَرَّبُ مِنَ الموتِ. أمَّا
إذا كانَ ما يتَّهِمونَني بِه باطِلاً، فلا يَجوزُ لأحدٍ أنْ
يُسلِّمَني إليهِم. وإلى القَيصرِ أرفَعُ دَعوايَ».
12فتَشاوَرَ فَستوسُ ومُعاونوهُ ثُمَّ أجابَ: «رَفَعْتَ إلى
القَيصرِ دَعواكَ، فإلى القَيصرِ تَذهَبُ».

بولس أمام أغريباس وبرنيكة

13وبَعدَ بِضعَةِ أيّامٍ، جاءَ المَلِكُ أغريبَّاسُ وبَرنيكةُ
إلى قيصريَّةَ ليُسلِّما على فَستوسَ. 14فلمَّا مَضى
على إقامتِهِما مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ، عرَضَ فَستوسُ على
المَلِكِ قَضيَّةَ بولُسَ قالَ: «هُنا رَجُلٌ ترَكَهُ فيلِكْسُ في
السِّجنِ. 15وعِندَما كُنتُ في أُورُشليمَ شكَاهُ إليَّ
رُؤساءُ الكَهنَةِ وشُيوخُ اليَهودِ وطَلَبوا الحُكْمَ علَيهِ.
16فقُلتُ لهُم: مِنْ عادَةِ الرّومانِ أنْ لا يُسلِّموا أحدًا
لِلموتِ، قَبلَ أنْ يُواجِهَ مُتَّهِميهِ ويُسمَحَ لَه بالرَّدِّ على
دَعواهُم. 17فلمَّا جاؤُوا إلى هُنا، جلَستُ في الغَدِ
لِلقَضاءِ مِنْ دونِ تأخيرٍ، وأمَرْتُ بإحضارِ الرَّجُلِ.
18فعرَضَ مُتَّهِموهُ دَعواهُم، فما ذَكَروا جَريمَةً
واحدةً مِنَ النَّوعِ الذي كُنتُ أتَوقَّعُهُ، 19وإنَّما كانَ
بَينَهُم وبَينَهُ جِدالٌ في مسائِلَ تَتعلَّقُ بِديانَتِهِم، وبِرَجُلٍ
ماتَ اسمُهُ يَسوعُ، وبولُسُ يَزعُمُ أنَّهُ حَيٌّ. 20فحِرْتُ
في الأمرِ، فسألْتُ بولُسَ أيُريدُ أنْ يَصعَدَ إلى
أُورُشليمَ ليُحاكَمَ فيها. 21ولكِنَّ بولُسَ رفَعَ دَعواهُ إلى
جلالَةِ القَيصرِ، تاركًا لَه النَّظَرَ فيها. فأمرتُ أنْ يَبقى
مَسجونًا إلى أنْ أُرسِلَهُ لِلقيصرِ». 22فقالَ أغريبَّاسُ
لِفَسْتوسَ: «ليتَني أسمَعُ أنا هذا الرَّجُلَ». فأجابَهُ
فَستوسُ: «غدًا تَسمَعُهُ».
23وفي الغدِ، جاءَ أغريبَّاسُ وبَرنيكةُ في أُبَّهةٍ
عَظيمةٍ ودَخَلا قاعةَ المُستَمِعينَ يُحيطُ بِهِما القادَةُ
ووُجَهاءُ المدينةِ. فأمَرَ فَستوسُ بأنْ يَحضُرَ بولُسُ،
فحَضَرَ. 24فقالَ فَستوسُ: «أيُّها المَلِكُ أغريبَّاسُ،
ويا جَميعَ الحاضِرينَ مَعَنا، هذا الرَّجُلُ الذي تَرَونَهُ
شَكاهُ إليَّ الشَّعبُ اليَهوديُّ كُلُّهُ في أُورُشليمَ وهُنا،
وكانوا يَصرُخونَ: يَجِبُ أنْ لا يُترَكَ حيًّا. 25وأمَّا
أنا، فما وجَدْتُ أنَّهُ فعَلَ شيئًا يَستوجِبُ بِه الموتَ،
ولكِنَّهُ رفَعَ دَعواهُ إلى جَلالَةِ القَيصَرِ، فعَزَمتُ أنْ
أُرسِلَهُ إليهِ، 26وأنا لا أملِكُ شيئًا أكيدًا أكتُبُ بِه إلى
جلالَتِهِ. فأحضَرتُهُ لَدَيكُم، ولَديكَ خُصوصًا أيُّها
المَلِكُ أغريبّاسُ، حتى إذا سألْتُموهُ عَنْ قَضيَّتِهِ
حَصَلْتُ على شيءٍ أكتُبُهُ. 27فمِنَ الحَماقَةِ في
نَظَري أنْ أُرسِلَ سَجينًا مِنْ غَيرِ أنْ أوضِحَ التُّهَمَ
التي علَيهِ».

بولس يدافع عن نفسه أمام أغريباس

الفصل ٢٦

١فقالَ أغريبَّاسُ لِبولُسَ: «نأذَنُ لكَ أنْ تُدافِعَ عَنْ
نَفسِكَ». فأشارَ بولُسُ بِيَدِهِ وقالَ في دِفاعِهِ: 2«أيُّها
المَلِكُ أغريبَّاسُ! يَسُرُّني أنْ أُدافِعَ عَنْ نَفسي اليومَ
لدَيكَ، وأرُدَّ على كُلِّ ما يَتَّهِمُني بِه اليَهودُ،
3خُصوصًا إنَّكَ مُطَّلِعٌ كُلَّ الاطِّلاعِ على تَقاليدِ
اليَهودِ ومُجادَلاتِهِم. فأرجو أنْ يتَّسِعَ صدرُكَ
لِكَلامي.
4يَعرِفُ جميعُ اليَهودِ ما كانَت علَيهِ سيرَتي مِنْ أيّامِ
صِغَري، وكيفَ نَشأتُ وعِشتُ بَينَ شَعبي في
أُورُشليمَ. 5فهُم يَعرِفوني مِنْ عَهدٍ بَعيدٍ، ولَو أرادوا
لشَهِدوا أنِّي اتَّبَعتُ أكثَرَ المَذاهِبِ في ديانَتِنا تَشدُّدًا،
فعِشْتُ فَرِّيسيًّا. 6وأنا الآنَ أُحاكَمُ لأنِّي أرجو ما وعَدَ
اللهُ بِه آباءَنا، 7وما ترجو عشائِرُ بَني إسرائيلَ الاثنتا
عشْرَةَ تَحقيقَهُ، عابِدينَ اللهَ ليلَ نهارَ. بِهذا الرَّجاءِ،
أيُّها المَلِكُ، يَتَّهِمُني اليَهودُ. 8فلِماذا لا تُصدِّقونَ أنَّ
اللهَ يُقيمُ الأمواتَ؟ 9أمَّا أنا، فكُنتُ أعتَقِدُ أنَّهُ يَجِبُ أنْ
أُقاوِمَ اسمَ يَسوعَ النـاصِريِّ بِكُلِّ جَهدي. 10وهذا ما
فَعَلتُ في أُورُشليمَ، فسَجَنتُ بِتَفويضٍ مِنْ رُؤساءِ
الكَهنَةِ عَددًا كبيرًا مِنَ القدِّيسينَ، ولمَّا كانوا يُقتَلونَ
كُنتُ مُوافِقًا على قَتْلِهِم. 11وكثيرًا ما عَذَّبتُهُم في كُلِّ

مَجمَع لأجبرَهُم على إنكارِ إيمانِهِم. واشتَدَّت نَقمتي
عليهِم حتى أخَذتُ أطارِدُهُم في المُدُنِ التي في
خارجِ اليهوديَّةِ. 12فسافَرْتُ إلى دِمشقَ وبيدي
سُلطةٌ وتَفويضٌ مِنْ رُؤساءِ الكَهنَةِ. 13وفي الطَّريق
عِندَ الظُّهرِ، رأيتُ أيُّها المَلِكُ نُورًا مِنَ السَّماءِ أبهى
مِنْ شُعاعِ الشَّمسِ يَسطَعُ حَولي وحَولَ المُسافِرينَ
مَعي. 14فوقَعْنا كُلُّنا إلى الأرضِ، وسَمِعْتُ صَوتًا
يَقولُ لي بالعبريَّةِ: شاوُلُ! شاوُلُ! لِماذا تَضطهِدُني؟
صَعبٌ علَيكَ أنْ تُقاومَني. 15فقُلتُ: مَنْ أنتَ يا ربُّ؟
قالَ الرَّبُّ: أنا يَسوعُ الذي تَضطهِدُهُ أنتَ. 16قُمْ
وقِفْ على قَدَمَيكَ لأنِّي ظَهرتُ لكَ لأجعَلَ مِنكَ
خادِمًا لي وشاهِدًا على هذِهِ الرُّؤيا التي رأيتَني فيها،
وعلى غَيرِها مِنَ الرُّؤى التي سأُظهِرُ فيها لكَ.
17سأُنقِذُكَ مِنْ شَعبِ إسرائيلَ ومِنْ سائِرِ الشُّعوبِ
التي سأُرسِلُكَ إلَيهِم 18لِتفتَحَ عُيونَهُم فيَرجِعوا مِنَ
الظَّلامِ إلى النُّورِ، ومِنْ سُلطانِ الشَّيطانِ إلى اللهِ،
فينالوا بإيمانِهِم بـي غُفرانَ خطاياهُم وميراثًا معَ
القدِّيسينَ.
19ومِنْ تِلكَ السّاعةِ، أيُّها المَلِكُ أغريبَّاسُ، ما
عَصَيتُ الرُّؤيا السَّماويَّةَ، 20فبَشَّرْتُ أهلَ دِمشقَ
أوّلاً، ثُمَّ أهلَ أُورُشليمَ وبِلادَ اليَهوديَّةِ كُلِّها، ثُمَّ سائرَ
الأُمَمِ، داعيًا إلى التَّوبَةِ والرُّجوعِ إلى اللهِ، والقِيامِ
بأعمالٍ تَدُلُّ على التَّوبَةِ. 21ولِهذا قبَضَ عليَّ اليَهودُ
وأنا في الهَيكَلِ، وحاوَلوا قتلي، 22ولكِنَّ اللهَ أعانَني
إلى هذا اليومِ، لأشهَدَ له عِندَ الصَّغيرِ والكبيرِ، ولا
أقولُ إلاَّ ما أنبأَ به موسى والأنبياءُ، 23مِنْ أنَّ
المَسيحَ يتألَّمُ ويكونُ أوّلَ مَنْ يَقومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ
ويُبشِّرُ اليَهودَ وسائِرَ الشُّعوبِ بنُورِ الخلاصِ».

بولس يدعو أغريباس إلى الإيمان

24وبَينَما بولُسُ يُدافِعُ عَنْ نَفسِهِ بهذا الكلامِ، صاحَ
فَستوسُ بأعلى صوتِهِ: «أنتَ مَجنونٌ، يا بولُسُ!
سَعَةُ عِلمِكَ أفقَدَتْكَ عَقلَكَ!» 25فأجابَهُ بولُسُ: «كيفَ
أكونُ مَجنونًا، يا صاحِبَ العِزَّةِ فَستوسُ، وأنا أنطِقُ
بالحقِّ والصَّوابِ؟ 26فالمَلِكُ الذي أخاطِبُهُ الآنَ بِكُلِّ
صَراحَةٍ يَعرِفُ هذِهِ الأُمورَ، وأعتَقِدُ أنَّهُ لا يَخفى
علَيهِ شيءٌ مِنها، لأنَّها ما حدَثَت في زاويةٍ خَفيَّةٍ.
27أتُؤمِنُ بالأنبياءِ، أيُّها المَلِكُ أغريبّاسُ؟ أنا أعلَمُ
أنَّكَ تُؤمِنُ بهِم». 28فقالَ أغريبَّاسُ لِبولُسَ: «أبِقليلٍ
مِنَ الوقتِ تُريدُ أنْ تَجعلَ منِّي مَسيحيًّا؟» 29فأجابَهُ
بولُسُ: «إنْ بالقليلِ أو بالكثيرِ، فرَجائي مِنَ اللهِ لكَ
ولجَميعِ الذينَ يَسمَعونَني اليومَ أنْ يَصيروا إلى الحالِ
التي أنا علَيها، ما عَدا هذِهِ القُيودَ».
30فنَهَضَ المَلِكُ والحاكِمُ وبَرنيكَةُ والجالِسونَ مَعهُم،
31فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ وهُم مُنصَرِفونَ: «ما عَمِلَ
هذا الرَّجُلُ شَيئًا يَستَوجِبُ به الموتَ أوِ السِّجنَ».
32وقالَ أغريبَّاسُ لِفَستوسَ: «كانَ يُمكِنُ إخلاءُ
سَبيلِ هذا الرَّجُلِ لولا أنَّهُ رَفَعَ دَعواهُ إلى القَيصرِ».

سفر بولس إلى رومة

الفصل ٢٧

١ولمَّا استَقرَّ الرَّأيُ أنْ نُسافِرَ في البحرِ إلى إيطالية،
سلَّموا بولُسَ وبَعضَ المَسجونينَ إلى ضابِطٍ مِنَ
الكتيبَةِ الامبراطوريَّةِ اسمُهُ يوليوسُ. 2فركِبنا سَفينةً
مِنْ أدْراميتَ مُتَّجِهَةً إلى شواطئِ آسية، وأبحَرنا
يُرافِقُنا أرِسْترخُسُ وهوَ مَكدُونيٌّ مِنْ تَسالونيكي،
3فوَصَلنا في اليومِ الثاني إلى صيدا. وأظهَرَ
يوليوسُ عَطفَهُ على بولُسَ، فسَمَحَ له أنْ يذهَبَ إلى
أصدقائِهِ لِينالَ مَعونَتَهُم. 4ثُمَّ أبحَرنا مِنْ هُناكَ
بمُحاذاةِ قُبرصَ لأنَّ الرِّيحَ كانَت مُخالِفَةً لنا.
5وبَعدَما اجتَزْنا البحرَ عِندَ كيليكيَّةَ وبَمفيليَّةَ نَزَلنا
إلى ميناءِ ميرَةَ في لِيكيَّةَ. 6فوجَدَ القائِدُ يوليوسُ
سَفينةً مِنَ الإسكندريَّةِ مُسافِرةً إلى إيطالية، فأصعدَنا
إليها. 7وسارَت بنا السَّفينةُ بِبُطءٍ عِدَّةَ أيّامٍ، حتى
اقتَرَبنا بَعدَ جَهدٍ كثيرٍ مِنْ مدينةِ كنيدُسَ. ومنَعَتْنا
الرّيحُ مِنَ النُّزولِ فيها، فواصَلْنا سَيرَنا قُربَ جَزيرةِ
كريتَ عِندَ رأسِ سَلْمونَةَ. 8فوَصَلنا بَعدَما اجتزناهُ
بِصعوبَةٍ إلى مكانٍ يُسمّى «الموانئَ الصّالِحَة»
بالقُربِ مِنْ مدينةِ لِسائية.
9وهكذا مَرَّ علَينا وقتٌ طويلٌ حتى مَضى صَومُ
الكَفارةِ وصارَ السَّفَرُ في البحرِ خَطِرًا. فأخَذَ بولُسُ
يُنذِرُهُم 10قالَ: «أيُّها الرِّفاقُ، أرى في السَّفَرِ مِنْ
هُنا خَطَرًا وخِسارةً كَبيرةً لا تَقتَصِرُ على السَّفينَةِ
وحُمولتِها بل على أرواحِنا أيضًا». 11لكِنَّ الضابِطَ
اقتَنَعَ بِكلامِ القُبطانِ وصاحِبِ السَّفينةِ أكثرَ ممَّا اقتنَعَ
بِكلامِ بولُسَ. 12وكانَ الميناءُ غيرَ صالِحٍ لِقَضاءِ
فَصلِ الشِّتاءِ، فرأى أكثرُهُم أنْ يَرحَلوا عَنهُ، على
أمَلِ أنْ يَصِلوا إلى فينِكْسَ، وهوَ ميناءٌ في جزيرةِ
كريتَ يُواجِهُ الجُنوبَ الغربيَّ والشَّمالَ الغَربيَّ،
فيَقضونَ فَصلَ الشِّتاءِ فيهِ.

العاصفة

13فلمَّا نسَمَّت ريحٌ جُنوبيَّةٌ خفيفةٌ، ظنوا أنَّهُم نالوا
مَطلَبَهُم، فرَفَعوا المِرساةَ وساروا بمُحاذاةِ شاطئِ
كريتَ. 14ولكِنَّ ريحًا شَرقيَّةً شَماليَّةً عاصِفَةً يُقالُ
لها أوروكْلِيونُ ثارَت بَعدَ قَليلٍ مِنْ جِهَةِ الجزيرةِ
15وضرَبَتِ السَّفينةَ. فلمَّا تَعذَّرَ على السَّفينةِ أنْ
تُقاوِمَها، اندَفَعَتِ السَّفينةُ في مَهَبِّ الرّيحِ.
16واحتَمَينا مِنَ الرِّيحِ عِندَ مُرورِنا بمُحاذاةِ جَزيرَةٍ
صَغيرَةٍ اسمُها كَودَةُ، فتَمكَّنا بَعدَ جَهدٍ أنْ نُنقِذَ قاربَ
النَّجاةِ. 17فلمَّا رَفعوهُ إلى السَّفينَةِ احتاطوا لِلأمرِ،
فشَدُّوا وسَطَها بالحِبالِ. وخافوا أنْ تَندفِعَ السَّفينةُ إلى
الرِّمالِ المُتَحرِّكَةِ عِندَ ساحِلِ ليبيا، فأنزَلوا القُلوعَ
وتَركوا السَّفينةَ تَسوقُها الأمواجُ. 18وقَوِيَتِ
العاصِفَةُ في اليومِ الثاني، فأخَذوا يَرمونَ الحُمولةَ
في البحرِ. 19وفي اليومِ الثالثِ أمسَكوا أدواتِ
السَّفينةِ ورَمَوها في البحرِ. 20ومَرَّت أيّامٌ كثيرةٌ ما
رأينا فيها الشَّمسَ ولا النُّجومَ، وبَقيَتِ الرّيحُ تَعصِفُ
حتى قَطَعنا كُلَّ أمَلٍ لنا مِنَ النَّجاةِ.

21وكانَ رجالُ السَّفينةِ مُمتَنِعينَ طويلاً عَنِ الطَّعامِ،
فوقفَ بولُسُ بَينَهُم وقالَ لهُم: «أيُّها الرِّفاقُ، كانَ
يَجبُ أنْ تَسمَعوا لي، فلا تُبحِروا مِن كريتَ،
فتَسلَموا مِنْ هذِهِ الأخطارِ والخسائِرِ. 22والآنَ
أُناشِدِكُم أنْ تَتَشجَّعوا، فلَنْ يَفقُدَ أحَدٌ مِنكُم حياتَهُ، إلاَّ
أنَّ السَّفينةَ وحدَها ستَتَحطَّمُ. 23ففي هذِهِ الليلةِ
جاءَني ملاكٌ مِنْ إلهي الذي أعبُدُهُ 24وقالَ لي: «لا
تَخَفْ، يا بولُسُ! فلا بُدَّ لكَ أنْ تَحضُرَ لدى القَيصرِ.
واللهُ وهَبَ لكَ حياةَ جميعِ المُسافرينَ معَكَ».
25فتَشَجَّعوا أيُّها الرِّفاقُ لأنِّي أثِقُ باللهِ، وستَجري
الأُمورُ كما قيلَ لي. 26فلا بُدَّ أنْ يَدفَعَنا الموجُ إلى
إحدى الجُزُرِ».
27وبَينَما كُنـا في الليلَةِ الرّابعَةَ عشْرَةَ تائهينَ في
بحرِ أدريا، ظَنَّ البَحّارَةُ عِندَ مُنتَصَفِ الليلِ أنَّهُم
يَقتَربونَ مِنَ البَرِّ. 28فلمَّا قاسُوا عُمْقَ البحرِ، وجَدوهُ
مِئةً وعشرينَ قدَمًا، ثُمَّ قاسُوهُ بَعدَ مسافةٍ قَصيرةٍ،
فوَجَدوهُ نحوَ تِسعينَ قدَمًا. 29فخافوا أنْ تَصطَدِمَ
السَّفينَةُ بأماكِنَ صَخريَّةٍ، فألقَوا مِنْ مُؤخَّرِ السَّفينةِ
أربعَ مَراسٍ وترَقَّبوا طُلوعَ الفَجرِ بفارِغِ الصَّبرِ.
30وحاولَ البحَّارةُ أنْ يَهرُبوا مِنَ السَّفينةِ، فأنزلوا
القاربَ إلى البحرِ زاعِمينَ أنَّهُم يُريدونَ أنْ يُلقوا
المراسيَ مِنْ مُقدَّمِ السَّفينةِ. 31فقالَ بولُسُ لِلضابطِ
وجُنودِهِ: «إذا كانَ هَؤلاءِ البَّحارَةُ لا يَبقَونَ في
السَّفينةِ، فلا نَجاةَ لكُم». 32فقطَعَ الجُنودُ حِبالَ
القاربِ وترَكوهُ يَسقُطُ في الماءِ.
33واقتَرَبَ طُلوعُ النَّهارِ، فطلَبَ إليهِم بولُسُ أنْ
يَتَناوَلوا بَعضَ الطَّعامِ، قالَ: «مَضى الآنَ أربعةَ
عشَرَ يومًا وأنتُم تَنتَظِرونَ صائمِينَ لا تَذوقونَ شيئًا.
34فأُناشِدُكُم أنْ تأكُلوا طعامًا لأنَّ فيهِ نَجاتَكُم، ولن
تَسقُطَ شَعْرَةٌ واحدةٌ مِنْ رُؤوسِكُم». 35ولمَّا قالَ هذا،
أخَذَ خُبزًا وشكَرَ اللهَ أمامَ أنظارِهِم جميعًا، ثُمَّ كسَرَهُ
وبَدأَ يأكُلُ. 36فتَشَجَّعوا كُلُّهُم وأكَلوا. 37وكانَ عَدَدُنا
في السَّفينةِ مِئتينِ وستَّةً وسَبعينَ نفسًا. 38وبَعدَما
شَبِعوا، أخَذوا يَطرَحونَ القَمحَ في البحرِ ليُخَفِّفوا عَنِ
السَّفينةِ.

اصطدام السفينة

39ولمَّا طلَعَ الفَجرُ تَعَذَّرَ على البحّارَةِ أنْ يَعرِفوا
إلى أي أرضٍ وصَلوا. ولكِنَّهُم أبصَروا شاطِئَ خليجٍ
صغيرٍ، فعَزَموا على أنْ يَدفَعوا السَّفينةَ إليهِ إذا
أمكَنَ. 40فقَطَعوا المراسيَ وترَكوها تَسقُطُ في
البحرِ، وحلُّوا في الوقتِ نَفسِهِ الحِبالَ التي تَربُطُ دَفَّةَ
السَّفينةِ، ثُمَّ رفَعوا الشِّراعَ الصَّغيرَ للرّيحِ واتَّجَهوا
نحوَ الشاطئِ. 41ولكِنَّ السَّفينةَ اصطَدَمَت بتَلَّةٍ مِنَ
الرَّملِ بَينَ المياهِ، فغرَزَ فيها مُقَدَّمُها، وعادَ لا
يَتَحرَّكُ. أمَّا مُؤخَّرُها فتَحَطَّمَ مِنْ شِدَّةِ الأمواجِ.
42وعزَمَ الجُنودُ أنْ يَقتُلوا المَساجينَ لِئَلاَّ يَسبَحوا
إلى الشاطئِ فيَهرُبوا. 43ولكِنَّ الضابِطَ أرادَ أنْ
يُنقِذَ بولُسَ، فمَنَعَهُم مِنْ ذلِكَ، وأمرَ القادِرينَ على
السِّباحَةِ أنْ يَعبُروا قَبلَ غَيرِهِم إلى البَرِّ، 44وعلى أنْ
يَتبَعَهُمُ الآخَرونَ، إمّا على الألواحِ وإمّا على حُطامِ
السَّفينةِ. فوَصَلوا كُلُّهُم إلى البَرِّ سالِمينَ.

بولس في جزيرة مالطة

الفصل ٢٨

١ولمَّا نَجَونا، عَرَفنا أنَّ الجَزيرةَ تُدعى مالِطة.
2وأظهَرَ لنا أهلُها البرابرةُ عَطفًا نادِرًا، فرَحَّبوا بنا
وأوقَدوا نارًا لأنَّ الطَّقسَ كانَ مُمطِرًا وبارِدًا.
3وبَينَما بولُسُ يَجمَعُ حزمَةً مِنَ الحَطَبِ ويَرميها في
النـارِ، خرَجَت بدافِعِ الحَرارَةِ حَيَّةٌ وتَعلَّقَت بـيدِهِ.
4فلمَّا رأى الأهالي الحَيَّةَ عالِقَةً بيدِ بولُسَ، قالَ
بَعضُهُم لبَعض: «لا بُدَّ أنْ يكونَ هذا الرَّجُلُ مُجرمًا،
لأنَّ العَدلَ لا يترُكُهُ يَعيشُ ولو نجا مِنَ البحرِ».
5ولكِنَّ بولُسَ نَفَضَ الحيَّةَ في النـارِ مِنْ غيرِ أنْ
يَمَسَّهُ أذى. 6وكانوا يَنتَظِرونَ أنْ يَنتَفِخَ أو يقَعَ مَيتًا
في الحالِ، فلمَّا انتَظَروا طويلاً ورأوا أنَّهُ ما أُصيبَ
بضَرَرٍ تَغيَّرَ رأيُهُم فيهِ وقالوا: «هذا إلهٌ!»
7وكانَ بالقُربِ مِنْ ذلِكَ المكانِ مزرَعةٌ لبوبليوسَ
حاكِمِ الجزيرةِ، فأكرَمَنا ورَحَّبَ بنا مُدَّةَ ثلاثةِ أيّامٍ.
8وكانَ والدُ بوبليوسَ طريحَ الفِراشِ بالحُمّى
والإسهالِ، فدخَلَ بولُسُ إلى غُرفَتِهِ وصَلَّى ووضَعَ
يَدَيهِ عليهِ فشفاهُ. 9فلمَّا حدَثَ هذا، جاءَ إليهِ سائِرُ
المَرضى في الجزيرةِ فشفاهُم. 10فأكرَمونا كُلَّ
الإكرامِ، وزَوَّدُونا عِندَ رَحيلِنا بما نَحتاجُ إليهِ.

بولس يصل إلى رومة

11وبَعدَ ثلاثةِ أشهُرٍ، ركِبنا سَفينةً مِنَ الإسكندريَّةِ،
عليها رَسمُ «الإلهينِ التوأمَينِ»، وكانَت تَقضي
فَصلَ الشِّتاءِ في الجزيرةِ.
12فنزَلنا إلى مدينةِ سَراكوسةَ وأقَمْنا فيها ثلاثةَ أيّامٍ.
13ثُمَّ سِرْنا مِنها بمُحاذاةِ الشـاطئِ إلى مدينةِ
ريغيُونَ. فهبَّت علَينا في اليومِ الثاني ريحٌ جنوبيَّةٌ،
ووَصَلنا في اليومِ الثالثِ إلى مدينةِ بوطيولي،
14حيثُ وجَدْنا بَعضَ الإخوةِ، فطَلبوا إلَينا أنْ نُقيمَ
عِندَهُم سبعةَ أيّامٍ.
وهكذا وصَلنا إلى رومةَ. 15وسَمِعَ الإخوةُ في رومةَ
بوُصولِنا، فخرَجوا لِلقائِنا إلى ساحَةِ مدينةِ أبـيّوسَ
والحوانيتِ الثلاثةِ. فلمَّا رآهُم بولُسُ شكَرَ اللهَ
وتَشَجَّعَ.

بولس يبشر في رومة

16ولمَّا دخَلْنا رومَةَ، أذِنَتِ السُّلُطاتُ لبولُسَ أنْ
يَسكُنَ وحدَهُ معَ الجُنديِّ الذي يَحرُسُهُ. 17وبَعدَ ثلاثةِ
أيّامٍ دعا بولُسُ وجُهاءَ اليَهودِ إليهِ، فلمَّا اجتَمَعوا قالَ
لهُم: «أيُّها الإخوةُ، أنا ما أسأتُ بشيءٍ إلى شَعبِنا
وتَقاليدِ آبائِنا، معَ ذلِكَ اعتَقَلَني اليَهودُ في أُورُشليمَ
وسلَّموني إلى أيدي الرّومانيّينَ. 18فنَظَروا في
قَضيَّتي، وأرادوا إخلاءَ سَبيلي لأنْ لا جُرمَ عليَّ
أستوجِبُ بِه الموتَ. 19ولكِنَّ اليَهودَ عارَضوا،
فاضطُرِرتُ أنْ أرفَعَ دعوايَ إلى القَيصرِ، لا لأنِّي

أُريدُ أنْ أتَّهِمَ شَعبي بِشيءٍ. 20لذلِكَ طَلَبْتُ أنْ أراكُم
وأُكلِّمَكُم، فأنا أحمِلُ هذا القَيدَ مِنْ أجلِ رَجاءِ
إسرائيلَ». 21فقالوا لَه: «ما تَلَقَّينا كِتابًا في شأْنِكَ
مِنَ اليَهوديَّةِ، ولا جاءَنا أحدٌ مِنَ الإخوَةِ هُناكَ،
فأخبرَنا شيئًا عَنكَ أو تَكلَّمَ علَيكَ بِسوءٍ. 22ولكِنَّنا
نَوَدُّ أنْ نَسمَعَ مِنكَ رأيَكَ، لأنَّنا نَعرِفُ أنَّ النـاسَ في
كُلِّ مكان تَستَنكِرُ هذا المذهَبَ».
23فتَواعدوا على يومٍ جاؤُوا فيهِ إلى مَنزِلِ بولُسَ
وهُم أكثرُ عددًا. فأخَذَ بولُسُ يُحَدِّثُهُم مِنَ الصَّباحِ إلى
المَساءِ، شاهِدًا لِمَلكوتِ اللهِ، مُحاوِلاً أنْ يُقنِعَهُم
برسالَةِ يَسوعَ استِنادًا إلى شريعةِ موسى وكُتُب
الأنبـياءِ. 24فاقتنَعَ بَعضُهُم بِكلامِهِ وأنكَرَ البَعضُ
الآخَرُ. 25وقَبْلَ أنْ يَنصرِفوا مِنْ عِنده وهُم غيرُ
مُتَّفِقينَ، قالَ لهُم بولُسُ هذِهِ الكَلِمَةَ: «صَدَقَ الرُّوحُ
القُدُسُ في قولِهِ لآبائِكُم بِلسانِ النَّبـيِّ إشَعيا:
26إذهَبْ إلى هذا الشَّعبِ وقُلْ لَه:
مَهما سَمِعتُم لا تَفهَمونَ.
ومَهما نَظَرتُم لا تُبصِرونَ.
27تَحَجَّرَ قَلبُ هذا الشَّعبِ
فسَدُّوا آذانَهُم وأغمَضوا عُيونَهُم
لِئَلاَّ يَسمَعوا بِآذانِهِم ويُبصِروا بِعيونِهِم
ويَفهَموا بِقُلوبِهِم ويَتوبوا، فأشفِيَهُم.
28فلْيَكُنْ مَعلومًا عِندَكُم أنَّ اللهَ أرسَلَ خلاصَهُ هذا
إلى غيرِ اليَهودِ مِنَ الشُّعوبِ وهُم سيَستَمِعونَ إليهِ».
[29فلمَّا قالَ هذا الكلامَ، خرَجَ اليَهودُ مِنْ عِندِهِ وهُم
في جدالٍ عَنيفٍ].
30وأقامَ بولُسُ سَنتينِ كامِلَتَينِ في المَنزِلِ الذي
استأجَرَهُ، يُرَحِّبُ بِكُلِّ مَنْ كانَ يَزورُهُ، 31فيبَشِّرُ
بِمَلكوتِ اللهِ مُعلنًا بِكُلِّ جُرأةٍ وحُرِّيَّةٍ تَعليمَهُ في الرَّبِّ
يَسوعَ المَسيح.

رسالة رومة

رسالة رومة

المقدمة

كتب بولس هذه الرسالة تمهيدًا لذهابه إلى رومة وهو في طريقه إلى إسبانية. وكان يأمل أن ينال من كنيسة رومة عونًا على متابعة سفره إلى إسبانية، كما كان ينوي عند وصوله إلى رومة أن يعلم المسيحيين الذين فيها ويشجعهم ويشاركهم في إيمانهم. فكتب هذه الرسالة الطويلة ليشرح لهم فيها الإيمان المسيحي ومعانيه للحياة في المسيح، فجاءت تعرب عن العقيدة المسيحية على أتمها.

يفتتح بولس رسالته بتوجيه التحية والمديح إلى كنيسة رومة على إيمانهم، ويذكر الفكرة الأساسية في الرسالة وهي أن بشارة يسوع تظهر كيف يبرّر الله الإنسان بالإيمان وحده، أيهوديّا كان أم غير يهودي. فالبشر كلهم في حاجة إلى التبرير، لأنهم جميعًا تحت سلطان الخطيئة. وهذا التبرير لا يكون إلا من عند الله بـيسوع المسيح.

ثم يصف بولس الحياة الجديدة في المسيح، هذه الحياة التي ينعم بها كل من برّره الله بالإيمان، فيحيا في سلام مع الله ويتحرر بالروح القدس من سلطان الخطيئة والموت. ويتحدث بولس عن غاية شريعة الله وقوة روح الله في حياة المؤمن، فيتصدى للمسألة الهامة وهي كيف ينسجم اليهود وغير اليهود مع تدبير الله للبشر ويخلص إلى القول إن رفض اليهود للمسيح هو جزء من تدبير الله ليجعل نعمة الله في المسيح يسوع في متناول جميع البشر، ومنهم اليهود الذين لا بدّ لهم يومًا ما من الإيمان بـيسوع. ويشرح بولس في آخر رسالته كيف يجب أن تكون الحياة المسيحية، وبخاصة من جهة المحبة التي يجب أن تربط جميع الناس بعضهم ببعض. ويتناول بولس بعض المسائل كخدمة الله وواجب المسيحيين تجاه الدولة وواجب بعضهم نحو البعض الآخر، ويختم بتوجيه تحياته الخاصة ورفع آيات الحمد لله.

مضمون الرسالة

1. المقدمة والفكرة الأساسية. (1: 1-17)
2. حاجة الإنسان إلى الخلاص. (1: 18 إلى 3: 20)
3. كيف يخلص الله البشر. (3: 21 إلى 4: 25)
4. الحياة الجديدة في المسيح. (5: 1 إلى 8: 39)
5. اليهود في تدبير الله. (9: 1 إلى 11: 36)
6. السيرة المسيحية. (12: 1 إلى 15: 13)
7. خاتمة وتحيات خاصة. (15: 14 إلى 16: 27)

تحيّة

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ عَبدِ المَسيحِ يَسوعَ، دَعاهُ اللهُ ليكونَ
رَسولاً، واختارَهُ ليُعلِنَ بِشارَتَهُ 2التي سبَقَ أنْ وعَدَ
بِها على ألسِنَةِ أنبـيائِهِ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ، 3في شأنِ
ابنِهِ الذي في الجسَدِ جاءَ مِنْ نَسلِ داودَ، 4وفي
الرُّوحِ القُدُسِ ثبَتَ أنَّهُ ابنُ اللهِ في القُدرَةِ بِقيامَتِهِ مِنْ
بَينِ الأمواتِ، رَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ، 5الذي بِه نِلتُ
النِّعمةَ لأكونَ رَسولاً مِنْ أجلِ اسمِهِ، فأدعو جميعَ
الأُمَمِ إلى الإيمانِ والطـاعَةِ، 6وأنتُم أيضًا مِنهُم،
دَعاكُمُ اللهُ لِتَكونوا لِيَسوعَ المَسيحِ، 7إلى جميعِ أحبّاءِ
اللهِ في رومَة، المَدعُوّينَ ليكونوا قِدّيسينَ: علَيكُم
النِّعمةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبـينا ومِنْ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ.

رغبة بولس في زيارة مسيحيّي رومة

8قَبلَ كُلِّ شيءٍ أشكُرُ إلهي بـيَسوعَ المَسيحِ لأجلِكُم
جميعًا، لأنَّ إيمانَكُم ذاعَ خَبَرُهُ في العالَمِ كُلِّهِ. 9واللهُ
الذي أخدُمُهُ برُوحي فأُبَلِّغُ البِشارَةَ بابنِهِ يَشهَدُ لي أنِّي
أذكُرُكُم كُلَّ حينٍ. 10وأسألُ اللهَ في صَلَواتي أنْ
يتَيسَّرَ لي، بِمشيئتِهِ، أنْ أجيءَ إليكُم. 11فأنا مُشتاقٌ
أنْ أراكُم لأُشارِكَكُم في هِبَةٍ روحِيَّةٍ تُقوِّيكُم، 12بَلْ
لِيُشَجِّعَ بَعضُنا بَعضًا، وأنا عِندَكُم، بالإيمانِ المُشتَرَكِ
بَيني وبَينَكُم.
13ولا أُخفي علَيكُم، أيُّها الإخوةُ، أنِّي عَزَمْتُ مرّاتٍ
عَديدَةً أنْ أجيءَ إلَيكُم لِيُثمِرَ عَمَلي عِندَكُم كما أثمَرَ
عِندَ سائِرِ الأُمَمِ، فكانَ ما يَمنَعُني حتى الآنَ.
14فعلَيَّ دَينٌ لِجميعِ النـاسِ، مِنْ يونانيّينَ وغَيرِ
يونانيّينَ، ومِنْ حُكَماءَ وجُهـالٍ. 15ولِهذا أرغَبُ أنْ
أُبَشِّرَكُم أيضًا، أنتُمُ الذينَ في رومَةَ.

قدرة البشارة

16وأنا لا أستَحي بإنجيلِ المَسيحِ، فهوَ قُدرَةُ اللهِ
لِخلاصِ كُلِّ مَنْ آمَنَ، لِليَهوديِّ أوَّلاً ثُمَّ لِليونانيِّ،
17لأنَّ فيه أعلَنَ اللهُ كيفَ يُبرِّرُ الإنسانُ: من إيمان
إلى إيمان، كما جاءَ في الآيةِ: «البارُّ بالإيمانِ
يَحيا».

غضب الله

18فغَضَبُ اللهِ مُعلَنٌ مِنَ السَّماءِ على كُفرِ البَشَرِ
وشَرِّهِم، يَحجُبونَ الحقَّ بِمَفاسِدِهِم، 19لأنَّ ما يَقدِرُ
البَشَرُ أنْ يَعرِفوهُ عَنِ اللهِ، جَعلَهُ اللهُ واضِحًا جَلِيّا

لهُم. 20فمُنذُ خلَقَ اللهُ العالَمَ، وصِفاتُ اللهِ الخَفِيَّةُ،
أي قُدرَتُهُ الأزَليَّةُ وألوهِيَّتُهُ، واضِحةٌ جَلِيَّةٌ تُدرِكُها
العُقولُ في مَخلوقاتِهِ. فلا عُذرَ لهُم، إذًا. 21عَرَفوا
اللهَ، فما مَجَّدوهُ ولا شكَروهُ كإلهٍ، بَلْ زاغَت عُقولُهُم
وملأَ الظَّلامُ قُلوبَهُم الغَبِيَّةَ. 22زَعَموا أنَّهُم حُكماءُ،
فصاروا حَمقى 23واستَبْدَلوا بِمَجدِ اللهِ الخالِدِ صُوَرًا
على شاكِلَةِ الإنسانِ الفاني والطُّيورِ والدَّوابِ
والزَّحّافاتِ.
24لذلِكَ أسلَمَهُمُ اللهُ بِشَهَواتِ قُلوبِهِم إلى الفُجورِ
يُهينونَ بِه أجسادَهُم. 25اتَّخَذوا الباطِلَ بَدَلاً مِنَ الحقِّ
الإلَهيِّ وعَبَدوا المَخلوقَ وخَدَموهُ مِنْ دُونِ الخالِقِ،
تَبارَكَ إلى الأبدِ آمين. 26ولِهذا أسلَمَهُمُ اللهُ إلى
الشَّهَواتِ الدَّنيئَةِ، فاستَبْدَلَتْ نِساؤُهُم بالوِصالِ
الطَّبيعيِّ الوِصالَ غَيرَ الطَّبيعيِّ، 27وكذلِكَ ترَكَ
الرِّجالُ الوِصالَ الطَّبيعيَّ لِلنساءِ والتَهَبَ بَعضُهُم
شَهوَةً لِبَعض. وفعَلَ الرِّجالُ الفَحْشاءَ بالرِّجالِ ونالوا
في أنفُسِهِمِ الجَزاءَ العادِلَ لِضَلالِهِم.
28ولأنَّهُم رَفَضوا أنْ يَحتَفِظوا بِمَعرِفَةِ اللهِ، أسلَمَهُمُ
اللهُ إلى فسادِ عُقولِهِم يَقودُهُم إلى كُلِّ عَمَلٍ شائِنٍ.
29وامتَلأُوا بأنواعِ الإثمِ والشَّرِّ والطَمَعِ والفَسادِ،
فَفاضَت نُفوسُهُم حَسَدًا وقَتْلاً وخِصامًا ومَكْرًا
وفَسادًا. 30هُمْ ثَرثارونَ نَمّامونَ، أعداءُ اللهِ،
شَتّامونَ مُتَكَبِّرونَ مُتَعَجْرِفونَ، يَخلُقونَ الشَّرَّ
ويتَنَكَّرونَ لِوالِديهِم. 31هُم بِلا فَهمٍ ولا وَفاءٍ ولا
حَنانٍ ولا رَحمَةٍ، 32ومعَ أنَّهُم يَعرِفونَ أنَّ اللهَ حكَمَ
بالموتِ على مَنْ يَعمَلُ مِثلَ هذِهِ الأعمالِ، فَهُم لا
يَمتَنِعونَ عَنْ عَمَلِها، بَلْ يَرضَونَ عَنِ الذينَ
يَعمَلونَها.

دينونة الله

الفصل ٢

١لذلِكَ لا عُذْرَ لكَ أيّا كُنتَ، يا مَنْ يَدينُ الآخَرينَ
ويَعمَلُ أعمالَهُم، لأنَّكَ حينَ تَدينُهُم تَدينُ نَفسَكَ.
2ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ يَدينُ بِالعدلِ مَنْ يَعمَلُ مِثلَ هذِهِ
الأعمالِ. 3وأنتَ، يا مَنْ يَدينُ الذينَ يَعمَلونَها ويَفعَلُ
مِثلَهُم، أتَظُنُّ أنَّكَ تَنجو مِنْ دَينونَةِ اللهِ؟ 4أم إنَّكَ
تَستَهينُ بِعَظيمِ رِأفَتِهِ وصَبرِهِ واحتمالِهِ، غَيرَ عارِفٍ
أنَّ اللهَ يُريدُ بِرأفَتِهِ أنْ يَقودَكَ إلى التَّوبَةِ؟ 5ولكنَّكَ
بِقساوَةِ قَلبِكَ وعِنادِكَ تَجمعُ لِنَفسِكَ غَضَبًا لِيومِ
الغَضَبِ، حينَ تَنكَشِفُ دَينونَةُ اللهِ العادِلَةُ، 6فيُجازي
كُلَّ واحدٍ بأعمالِهِ، 7إمَّا بِالحياةِ الأبدِيَّةِ لِمَنْ يُواظِبونَ
على العَمَلِ الصّالِحِ ويَسْعَوْنَ إلى المَجدِ والكَرامَةِ
والبَقاءِ، 8وإمَّا بالغَضَبِ والسُّخْطِ على المُتَمَرِّدينَ
الذينَ يَرفُضونَ الحقَّ ويَنقادونَ لِلباطِلِ. 9والوَيلُ
والعَذابُ لِكُلِّ إنسانٍ يعمَلُ الشَّرَّ مِنَ اليَهودِ أوّلاً ثُمَّ
اليونانيّينَ، 10والمَجْدُ والكَرامةُ والسَّلامُ لِكُلِّ مَنْ
يَعمَلُ الخَيرَ مِنَ اليَهودِ أوّلاً ثُمَّ اليونانيّينَ، 11لأنَّ اللهَ
لا يُحابـي أحدًا. 12فالذينَ خَطِئوا وهُمْ بِغيرِ شريعةِ
موسى، فَبِغيرِ شريعةِ موسى يَهلِكونَ. والذينَ خَطِئوا
ولَهُم شريعةُ موسى، فبِشريعةِ موسى يُدانُونَ.
13وما الذينَ يَسمَعونَ كلامَ الشَّريعةِ هُمُ الأبرارُ عِندَ
اللهِ، بَلِ الذينَ يَعمَلونَ بأحكامِ الشَّريعةِ هُم الذينَ
يَتَبرَّرونَ. 14فغَير اليَهودِ مِنَ الأُمَمِ، الذينَ بِلا
شريعةٍ، إذا عَمِلوا بالفِطرةِ ما تأمُرُ به الشريعةُ،
كانوا شريعةً لأنفُسِهِم، معَ أنَّهُم بِلا شَريعةٍ.
15فيُثبِتونَ أنَّ ما تأمُرُ به الشريعةُ مكتوبٌ في
قُلوبِهِم وتَشهَدُ لهُم ضمائِرُهُم وأفكارُهُم، فهيَ مرَّةً
تَتَّهِمُهُم ومرَّةً تُدافِعُ عَنهُم. 16وسيَظهَرُ هذا كُلُّهُ،
كما أُبشِّرُكُم به، يومَ يَدينُ اللهُ بالمَسيحِ يَسوعَ خفايا
القُلوبِ.

اليهود والشريعة

17وأنتَ، يا من تُسمّي نفسَكَ يهوديّا، وتتكلُ على
الشريعةِ، وتفتخرُ باللهِ 18وتعرِفُ مشيئتَهُ، وتُمَيِّزُ ما
هوَ الأفضلُ بما تَعَلَّمتَهُ مِنَ الشريعةِ، 19وتَعتَقِدُ أنَّكَ
قائِدٌ لِلعُميانِ ونُورٌ لِمَنْ هُمْ في الظلامِ, 20ومُؤدِّبٌ
لِلأغبياءِ ومُعَلِّمٌ لِلبُسطاءِ، لأنَّ لكَ في الشريعةِ كمالَ
المعرِفةِ والحقيقةِ. 21أنتَ، يا مَنْ يُعَلِّمُ غيرَهُ، أما
تُعَلِّمُ نَفسَكَ؟ تُنادي: لا تَسرِقْ، وتَسرِقُ أنتَ؟
22تَقولُ: لا تَزْنِ، وتَـزْني؟ تَستَنكِرُ الأصنامَ وتنهَبُ
هياكِلَها؟ 23تَفتَخِرُ بالشريعةِ وتُهينُ اللهَ بِعُصيانِ
شريعَتِهِ؟ 24فالكِتابُ يَقولُ: «بِسببِكُم يَستَهينُ النـاسُ
باسمِ اللهِ بَينَ الأُممِ».
25إنْ عَمِلتَ بالشريعةِ كانَ لِختانِكَ فائدةٌ، ولكِنْ إذا
خالَفْتَ الشريعةَ صِرتَ في عِدادِ غَيرِ المَخْتونينَ.
26وإذا كانَ غَيرُ المَختونينَ يُراعُونَ أحكامَ
الشريعةِ، أفَما يَعتَبِرُهُمُ اللهُ في عِدادِ المَختونينَ؟
27ومَنْ عَمِلَ بالشريعةِ، وهوَ غَيرُ مَختونِ الجسَدِ،
أفلا يَحكُمُ عليكَ أنتَ اليَهوديّ الذي يُخالِفُ الشريعة
ولَه كِتابُها والخِتانُ؟ 28فما اليَهوديُّ هوَ اليَهوديُّ في
الظـاهِرِ، ولا الخِتانُ هوَ ما ظهَرَ في الجسَدِ،
29وإنَّما اليَهوديُّ هوَ اليَهوديُّ في الباطِنِ، والخِتانُ
هوَ خِتانُ القَلبِ بالرُّوحِ لا بِحُروفِ الشريعةِ. هذا هوَ
الإنسانُ الذي يَنالُ المَديحَ مِنَ اللهِ لا مِنَ البَشَرِ.

الفصل ٣

١فما هوَ فَضْلُ اليَهوديِّ إذًا؟ وما هوَ نَفْعُ الخِتانِ؟
2كثيرٌ مِنْ جميعِ الوُجوهِ. وأوَّلُها أنَّ اللهَ ائتَمَنَ اليَهودَ
على أقوالِهِ. 3فماذا إنْ خانَ بَعضُهُم؟ أتُبْطِلُ خيانتُهُم
وفاءَ اللهِ؟ 4كلاّ! صَدَقَ اللهُ وكذَبَ كُلُّ إنسانٍ.
فالكِتابُ يَقولُ: «تَظهَرُ صادِقًا إذا تكلَّمتَ ومُنتَصِرًا
إذا خُوصِمتَ».
5وإذا كانَ ضَلالُنا يُظهِرُ صلاحَ اللهِ، فماذا نَقولُ؟
أيكونُ اللهُ ظالِمًا إذا أنْزَلَ بنا غضبَهُ؟ وهُنا أتَكلَّمُ
كإنسانٍ. 6كلاّ! وإلاَّ فكَيفَ يَدينُ اللهُ العالَمَ؟
7وإذا كانَ كَذِبـي يَزيدُ ظُهورَ صِدقِ اللهِ مِنْ أجلِ
مَجدِهِ، فَلِماذا يَحكُمُ عليَّ اللهُ كما يَحكُمُ على
الخاطِـئِ؟ 8ولِماذا لا نَعمَلُ الشَّرَّ لِيَجيءَ مِنهُ الخَيرُ،

كما يَفتَري علينا بَعضُهُم، فيَزعمونَ أنَّنا نَقولُ بِه؟
هَؤلاءِ عِقابُهُم عادِلٌ.

ما من أحد بار

9فماذا، إذًا؟ هل نَحنُ اليَهودَ أفضَلُ عِندَ اللهِ مِنَ
اليونانيّينَ؟ كلاّ، لأنَّ اليَهودَ واليونانيّينَ، كما سبَقَ
القولُ، خاضِعُونَ جميعًا لسُلطانِ الخَطيئَةِ.
10فالكِتابُ يَقولُ:
«ما مِنْ أحدٍ بارٌّ، لا أحَدَ
11ما مِنْ أحدٍ يَفهَمُ،
ما مِنْ أحدٍ يَطلُبُ اللهَ.
12ضلُّوا كُلُّهُم وفَسدُوا مَعًا.
ما مِنْ أحدٍ يَعمَلُ الخَيرَ، لا أحَدَ.
13حناجِرُهُم قُبورٌ مفتوحةٌ،
وعلى ألسِنَتِهِم يَسيلُ المَكْرُ.
سُمُّ الأفاعي على شِفاهِهِم
14وملءُ أفواهِهِم لعْنَةٌ ومَرارةٌ.
15أقدامُهُم تُسْرِعُ إلى سَفْكِ الدِّماءِ،
16والخَرابُ والبُؤسُ أينَما ساروا.
17طريقَ السَّلامِ لا يَعرِفونَ،
18ولا مَخافةُ اللهِ نُصْبَ عُيونِهِم».
19ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ ما تَقولُهُ الشَّريعةُ إنَّما تَقولُهُ
للذينَ هُمْ في حُكمِ الشَّريعةِ، ليَسْكُتَ كُلُّ إنسان
ويَخضَعَ العالَمُ كُلُّهُ لِحُكْمِ اللهِ. 20فالعمَلُ بأحكام
الشَّريعَةِ لا يُبرِّرُ أحدًا عِندَ اللهِ، لأنَّ الشريعة لِمَعرِفَةِ
الخَطيئَةِ.

كيف يبرّر الله البشر

21ولكنِ الآنَ ظَهَرَ كيفَ يُبرِّرُ اللهُ البشَرَ مِنْ دونِ
الشَّريعةِ، كما تَشْهَدُ له الشَّريعةُ والأنبياءُ. 22فهوَ
يُبرِّرُهُم بالإيمانِ بـيَسوعَ المَسيحِ: ولا فَرقَ بَيْنَ
البَشَرِ. 23فهُمْ كُلُّهُم خَطِئوا وحُرِموا مَجدَ اللهِ.
24ولكِنَّ اللهَ بَــرَّرهُم مَجّانًا بِنِعمَتِهِ بالمَسيحِ يَسوعَ
الذي افتَداهُم 25والذي جَعلَهُ اللهُ كفّـارةً في دمِهِ لِكُلِّ
مَنْ يُؤمنُ به. واللهُ فعَلَ ذلِكَ ليُظهِرَ بِرَّهُ. فإذا كانَ
تَغاضى بِصَبْرِهِ عَنِ الخطايا الماضِيَةِ، 26فهوَ في
الزَّمَنِ الحاضِرِ يُظهِرُ بِرَّهُ لِيَكونَ بارًا ويُبَــرِّرَ مَنْ
يُؤمنُ بـيَسوعَ.
27فأينَ الفَخرُ؟ لا مَجالَ له. وبِماذا نَفتَخِرُ؟
أبالأعمالِ؟ لا، بَلْ بالإيمانِ. 28فنَحنُ نَعتَقِدُ أنَّ
الإنسانَ يتبَرَّرُ بالإيمانِ، لا بالعَمَلِ بأحكامِ الشَّريعةِ؟
29أفَيكونُ اللهُ إلهَ اليَهودِ وحدَهُم؟ أما هوَ إلهُ سائِرِ
الأُمَمِ أيضًا؟ بلى، هُوَ إلهُ سائرِ الأمَمِ. 30لأنَّ اللهَ
واحدٌ يُـبَـرِّرُ اليَهودَ بالإيمانِ، كما يُبرِّرُ غَيرَ اليَهودِ
بالإيمانِ. 31وهل يَعني هذا أنَّنا نُبطِلُ الشَّريعة
بالإيمانِ؟ كلاّ، بَلْ نُثبِتُ الشَّريعةَ.

إيمان إبراهيم

الفصل ٤

١وماذا نَقولُ في إبراهيمَ أبـينا في الجَسَدِ وما جرى
له؟ 2فلو أنَّ اللهَ بَرَّرَهُ لأعمالِهِ لَحَقَّ له أنْ يَفتَخِرَ،
ولكِنْ لا عِندَ اللهِ. 3فالكِتابُ يَقولُ: «آمَنَ إبراهيمُ
بكلامِ اللهِ، فبَرَّرَهُ لإيمانِهِ». 4مَنْ قامَ بِعمَلٍ، فأُجرتُهُ
حقٌّ لا هِبَةٌ. 5أمَّا مَنْ لا يَقومُ بِعمَلٍ، بَلْ يُؤمِنُ باللهِ
الذي يُـبَرِّرُ الخاطئَ، فاللهُ يُبرِّرُهُ لإيمانِهِ. 6وهكذا
يَترَنَّمُ داودُ مادِحًا سَعادَةَ الإنسانِ الذي يُـبَرِّرُهُ اللهُ
بِغيرِ الأعمالِ:
7«هنيئًا لِلذينَ غُفِرتْ ذُنوبُهُم
وسُتِرَتْ خَطاياهُم!
8هنيئًا لِمَنْ خَطاياهُ
لا يُحاسِبُهُ بها الرَّبُّ!»
9فهَلْ تَقتَصِرُ هذِهِ السَّعادةُ على أهلِ الخِتانِ أمْ تَشمَلُ
غيرَهُم مِنَ البشَرِ؟ نَحنُ نَقولُ: إنَّ اللهَ بَــرَّرَ إبراهيمَ
لإيمانِهِ. 10ولكِنْ متى تَمَّ له ذلِكَ؟ أقَبلَ الخِتانِ أمْ
بَعدَهُ؟ قَبلَ الخِتانِ لا بَعدَهُ. 11ثُمَّ نالَ الخِتانَ علامةً
وبُرهانًا على أنَّ اللهَ بَرَّرَهُ لإيمانِهِ قَبلَ خِتانِهِ، فصارَ
إبراهيمُ أبًا لِجميعِ الذينَ يُبرِّرُهمُ اللهُ لإيمانِهِم مِنْ
غَيرِ المَختونينَ، 12وأبًا لِلمَختونينَ الذينَ لا يكتَفونَ
بالخِتانِ، بَلْ يَقتَدونَ بأبـينا إبراهيمَ في إيمانِهِ قَبلَ أنْ
يَنالَ الخِتانَ.

وعد الله بالإيمان

13فالوَعْدُ الذي وعَدَهُ اللهُ لإبراهيمَ ونَسلِهُ بأنْ يَرِثَ
العالَمَ لا يَعودُ إلى الشَّريعةِ، بَلْ إلى إيمانِهِ الذي
بَرَّرَهُ. 14فلو اقتَصرَ الميراثُ على أهلِ الشَّريعةِ،
لكانَ الإيمانُ عبَثًا والوعدُ باطِلاً، 15لأنَّ الشَّريعة
تُسَبِّبُ غضَبَ اللهِ، وحَيثُ لا تكونُ الشَّريعةُ لا تكونُ
مَعصيةٌ.
16فالميراثُ قائِمٌ على الإيمانِ حتى يكونَ هِبَةً مِنَ
اللهِ ويَبقى الوَعدُ جارِيًا على نَسلِ إبراهيمَ كُلِّهِ، لا
على أهلِ الشَّريعةِ وحدَهُم، بَلْ على المُؤمنينَ إيمانَ
إبراهيمَ أيضًا. وهوَ أبٌ لنا جميعًا، 17كما يَقولُ
الكِتابُ: «جَعَلْتُكَ أبًا لأُممٍ كثيرةٍ». وهوَ أبٌ لنا عِندَ
الذي آمَنَ به إبراهيمُ، عِندَ اللهِ الذي يُحيــي الأمواتَ
ويَدعو غَيرَ الموجودِ إلى الوُجودِ. 18وآمَنَ إبراهيمُ
راجيًا حيثُ لا رجاءَ، فصارَ أبًا لأُممٍ كثيرةٍ على ما
قالَ الكِتابُ: «هكذا يكونُ نَسلُكَ». 19وكانَ إبراهيمُ
في نحوِ المئةِ مِنَ العُمرِ، فَما ضَعُفَ إيمانُهُ حينَ
رأى أنَّ بدَنَهُ ماتَ وأنَّ رَحِمَ امرأتِهِ سارةَ ماتَ
أيضًا. 20وما شَكَّ في وَعْدِ اللهِ، بَلْ قوّاهُ إيمانُهُ فمَجَّدَ
اللهَ 21واثِقًا بأنَّ اللهَ قادِرٌ على أنْ يَفِـيَ بِوَعْدِهِ.
22فلِهذا الإيمانِ بَـرَّرَهُ اللهُ. 23وما قَولُ الكِتابِ:
«بَرَّرَهُ اللهُ» مِنْ أجلِهِ وحدَهُ، 24بَلْ مِنْ أجلِنا أيضًا،
نَحنُ الذينَ نتَبَــرَّرُ بإيمانِنا باللهِ الذي أقامَ ربَّنا يَسوعَ
مِنْ بَينِ الأمواتِ، 25وكانَ أسلَمَهُ إلى الموتِ لِلتَّكفيرِ
عَنْ زَلاّتِنا وأقامَهُ مِنْ أجلِ تَبريرِنا.

سلامٌ مع الله

الفصل ٥

١فلمَّا بَرَّرَنا اللهُ بالإيمانِ نَعِمْنا بِسلامٍ معَهُ بِرَبِّنا
يَسوعَ المَسيحِ، 2وبِه دَخَلنا بالإيمانِ إلى هذِهِ النِّعمَةِ
التي نُقيمُ فيها ونَفْتَخِرُ على رَجاءِ المُشارَكَةِ في مَجدِ
اللهِ، 3بَلْ نَحنُ نَفتَخِرُ بِها في الشَدائدِ لعِلمِنا أنَّ الشِدَّةَ
تَلِدُ الصَّبْرَ، 4والصَّبْرُ امتِحانٌ لنا، والامتِحانُ يَلِدُ
الرَّجاءَ، 5ورَجاؤُنا لا يَخيبُ، لأنَّ اللهَ سكَبَ مَحبَّتَهُ
في قُلوبِنا بالرُّوحِ القُدُسِ الذي وهبَهُ لنا. 6ولمَّا كُنـا
ضُعَفاءَ، ماتَ المَسيحُ مِنْ أجلِ الخاطِئينَ في الوَقتِ
الذي حَدَّدَهُ اللهُ. 7وقلَّما يَموتُ أحدٌ مِنْ أجلِ إنسانٍ
بارٍّ، أمَّا مِنْ أجلِ إنسانٍ صالحٍ، فرُبما جرُؤَ أحدٌ أنْ
يموتَ. 8ولكنَّ اللهَ بَرهَنَ عَنْ مَحبَّتِهِ لنا بأنَّ المَسيحَ
ماتَ مِنْ أجلِنا ونَحنُ بَعدُ خاطِئونَ. 9فكَمْ بالأولى
الآنَ بَعدَما تَبَـرَّرنا بِدَمِهِ أنْ نَخلُصَ بِه مِنْ غَضَبِ
اللهِ. 10وإذا كانَ اللهُ صـالَحَنا بِموتِ ابنِهِ ونَحنُ
أعداؤُهُ، فكَمْ بالأولى أنْ نَخلُصَ بِحياتِهِ ونَحنُ
مُتَصالِحونَ. 11بَلْ نَحنُ أيضًا نَفتَخِرُ باللهِ، والفَضْلُ
لِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ الذي بِه نِلنا الآنَ هذِهِ المُصالَحَةَ.

آدم والمسيح

12والخَطيئَةُ دَخَلَتْ في العالَمِ بإنسانٍ واحدٍ،
وبالخَطيئَةِ دخَلَ الموتُ. وسَرى الموتُ إلى جميعِ
البَشَرِ لأنَّهُم كُلَّهُم خَطِئوا. 13فالخَطيئَةُ كانَت في
العالَمِ قَبلَ شريعةِ موسى، ولكِنْ حيثُ لا شريعةَ لا
حِسابَ لِلخَطيئَةِ. 14غَيرَ أنَّ الموتَ سادَ البَشَرَ مِنْ
أيَّـامِ آدمَ إلى أيَّـامِ موسى، حتى الذينَ ما خَطِئوا مِثْلَ
خَطيئَةِ آدمَ. وكانَ آدمُ صُورَةً لِمَنْ سيَجيءُ بَعدَهُ.
15ولكِنَّ هِبَةَ اللهِ غَيرُ خَطيئَةِ آدمَ. فإذا كانَ الموتُ
سادَ البَشَرَ بِخَطيئَةِ إنسانٍ واحدٍ، فبالأولى أنْ تَفيضَ
عليهِم نِعمَةُ اللهِ والعَطِيَّةُ الموهوبَةُ بِنِعمةِ إنسانٍ واحدٍ
هوَ يَسوعُ المَسيحُ. 16وهُناكَ فَرقٌ في النَّتيجةِ بَينَ
هِبَةِ اللهِ وبَينَ خَطيئَةِ إنسانٍ واحدٍ. فخَطيئَةُ إنسانٍ
واحدٍ قادَتِ البشَرَ إلى الهَلاكِ، وأمَّا هِبَةُ اللهِ بَعدَ كَثيرٍ
مِنَ الخطايا، فقادَتِ البَشَرَ إلى البِرِّ. 17فإذا كان
الموتُ بِخطيئَةِ إنسانٍ واحدٍ سادَ البَشَرَ بِسبَبِ ذلِكَ
الإنسانِ الواحدِ، فبالأولى أنْ تَسودَ الحياةُ بواحدٍ هوَ
يَسوعُ المَسيحُ أولئِكَ الذينَ يَنالونَ فَيضَ النِّعمَةِ وهِبَةَ
البِرِّ.
18فكما أنَّ خَطيئَةَ إنسانٍ واحدٍ قادَتِ البشَرَ جميعًا
إلى الهَلاكِ، فكذلِكَ بِرُّ إنسانٍ واحدٍ يُـبَرِّرُ البَشَرَ
جميعًا فينالونَ الحياةَ.
19وكما أنَّهُ بِمَعصِيَةِ إنسانٍ واحدٍ صارَ البَشَرُ
خاطِئينَ، فكذلِكَ بِطاعَةِ إنسانٍ واحدٍ يصيرُ البَشَرُ
أبرارًا. 20وجاءَتِ الشريعةُ فكثُرتِ الخَطيئَةُ، ولكِنْ
حَيثُ كَثُرَتِ الخَطيئَةُ فاضَتْ نِعمَةُ اللهِ، 21حتى إنَّهُ
كما سادَتِ الخَطيئَةُ لِلموتِ، تَسودُ النِّعمَةُ التي
تُبَـرِّرُنا بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ لِلحياةِ الأبديَّةِ.

أمواتٌ عن الخطيئة أحياءٌ في المسيح

الفصل ٦

١فماذا نَقولُ؟ أنَبقى في الخَطيئَةِ حتى تَفيضَ نِعمَةُ
اللهِ؟ 2كلاَّ! فنَحنُ الذينَ مُتنا عَنِ الخَطيئَةِ كيفَ نَحيا
فيها بَعدُ؟ 3ألا تَعلَمونَ أنَّنا حينَ تَعَمَّدْنا لِنَـتَّحِدَ
بالمسيحِ يَسوعَ تَعَمَّدْنا لِنَموتَ معَهُ، 4فدُفِنـا معَهُ
بالمعموديَّةِ وشارَكْناهُ في موتِهِ، حتى كما أقامَهُ الآبُ
بِقُدرتِهِ المجيدَةِ مِنْ بَينِ الأمواتِ، نَسلُكُ نَحنُ أيضًا
في حياةٍ جديدَةٍ؟ 5فإذا كُنـا اتَّحَدْنا بِه في موتٍ يُشبِهُ
مَوتَهُ، فكذلِكَ نَـتَّحِدُ بِه في قيامَتِهِ. 6ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ
الإنسانَ القَديمَ فينا صُلِبَ معَ المَسيحِ حتى يَزولَ
سُلطانُ الخَطيئَةِ في جَسَدِنا، فلا نَبقى عَبـيدًا
لِلخَطيئَةِ، 7لأنَّ الذي ماتَ تَحرَّرَ مِنَ الخَطيئَةِ. 8فإذا
كُنّا مُتْنا معَ المَسيحِ، فنَحنُ نُؤمِنُ بأنَّنا سَنَحيا معَهُ.
9ونَعْلَمُ أنَّ المَسيحَ بَعدَما أقامَهُ اللهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ
لنْ يَموتَ ثانيةً ولَنْ يكونَ لِلموتِ سُلطانٌ عليهِ،
10لأنَّهُ بِموتِهِ ماتَ عَنِ الخَطيئَةِ مَرَّةً واحدةً، وفي
حياتِهِ يَحيا للهِ. 11فاحسبوا أنتُم أيضًا أنَّكُم أمواتٌ
عَنِ الخَطيئَةِ، أحياءٌ للهِ في المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.
12فلا تَدَعُوا الخَطيئَةَ تَسودُ جَسدَكُمُ الفاني فتَنقادوا
لِشَهَواتِه، 13ولا تَجعَلوا مِنْ أعضائِكُم سِلاحًا لِلشَّرِّ
في سَبـيلِ الخَطيئَةِ، بَلْ كونوا للهِ أحياءً قاموا مِنْ بَينِ
الأمواتِ، واجعَلوا مِنْ أعضائِكُم سِلاحًا لِلخَيرِ في
سَبـيلِ اللهِ، 14فلا يكونُ لِلخَطيئَةِ سُلطانٌ علَيكُم بَعدَ
الآنَ. فما أنتُم في حُكْمِ الشريعةِ، بَلْ ٍ في حُكمِ نِعمَةِ
اللهِ.

العمل من أجل البر

15فماذا، إذًا؟ أنَخطأُ لأنَّنا في حُكْمِ النِّعمةِ لا في حُكمِ
الشريعةِ؟ كلاَّ! 16ألا تَعلَمونَ أنَّكُم إذا جَعَلْتُم أنفُسَكُم
لأحَدٍ عبـيدًا لِلطاعَةِ، صِرتُم عبـيدًا لِمَنْ تُطيعونَ: إمَّا
لِلخَطيئَةِ التي تَقودُ إلى الموتِ، وإمَّا لِلطاعَةِ التي
تَقودُ إلى البِرِّ. 17ولكِنْ شُكرًا للهِ! فمَعَ أنَّكُم كُنتُم
عَبـيدًا لِلخَطيئَةِ، أطَعْتُم بِكُلِّ قُلوبِكُم تِلكَ التَّعاليمَ التي
تسلَّمتُموها، 18فتَحَرَّرتُم مِنَ الخَطيئَةِ وأصبَحتُم
عَبـيدًا لِلبِرِّ.
19وتَعبـيري هذا بَشَرِيٌّ يُراعي ضُعفَكُمُ البَشَرِيَّ.
فكما جَعَلتُم مِنْ أعضائِكُم عَبـيدًا لِلدَنَسِ والشَّرِّ في
خِدمَةِ الشَّرِّ، فكذلِكَ اجعَلوا الآنَ مِنْ أعضائِكُم عَبـيدًا
للبِرِّ في خِدمَةِ القَداسَةِ.
20وحينَ كُنتُم عَبـيدًا لِلخَطيئَةِ، كُنتُم أحرارًا غَيرَ
مُلتَزِمينَ بِما هوَ لِلبِرِّ. 21فأيُّ ثَمرٍ جَنَيتُم في ذلِكَ
الوَقتِ مِنَ الأعمالِ التي تَخجَلونَ مِنها الآنَ،
وعاقِبَـتُها الموتُ؟ 22أمَّا الآنَ، بَعدَما تَحَرَّرْتُم مِنَ
الخَطيئَةِ وصِرتُم عَبـيدًا للهِ، فأنتُم تَجنُونَ ثَمَرَ
القَداسَةِ، وعاقِبتُهُ الحياةُ الأبديَّةُ، 23لأنَّ أُجرَةَ
الخَطيئَةِ هيَ الموتُ، وأمَّا هِبَةُ اللهِ، فَهيَ الحياةُ
الأبديَّةُ في المسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

التحرّر من الشريعة

الفصل ٧

١أنتُم لا تَجهَلونَ أيُّها الإخوةُ، وأنا أُكلِّمُ جماعةَ
يَعرفونَ الشريعةَ، أنْ لا سُلطةَ لِلشريعةِ على
الإنسانِ إلاّ وهوَ حيٌّ. 2فالمرأةُ المُتزوِّجَةُ تَربُطُها
الشريعةُ بالرَّجُلِ ما دامَ حيًّا، فإذا ماتَ تَحرَّرَتْ مِنْ
رباطِ الشريعةِ هذا. 3وإنْ صارَتْ إلى رَجُلٍ آخَرَ
وزَوجُها حَيٌّ، فهيَ زانيةٌ. ولكِنْ إذا ماتَ زَوجُها
تَحرَّرَتْ مِنَ الشريعةِ، فلا تكونُ زانيةً إنْ صارَتْ
إلى رَجُلٍ آخَرَ. 4وهكذا أنتُم أيُّها الإخوةُ، مُتُّمْ عَنِ
الشريعةِ بِجَسدِ المَسيحِ لتَصيروا إلى آخَرَ، إلى الذي
قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، فتُثمِروا للهِ. 5فحينَ كُنـا نَحيا
حياةَ الجسَدِ، كانَتِ الأهْواءُ الشِّرِّيرَةُ التي أثارَتْها
الشريعةُ تَعمَلُ في أعضائِنا لتُثمِرَ لِلموتِ. 6ولكنَّنا
الآنَ تَحرَّرْنا مِنَ الشريعةِ، لأنَّنا مُتْنا عَمّا كانَ يُقيِّدُنا،
حتى نَعبُدَ اللهَ في نِظامِ الرُّوحِ الجديدِ، لا في نِظامِ
الحَرْفِ القديمِ.

الشريعة والخطيئة

7فماذا نَقولُ؟ أتكونُ الشريعةُ خَطيئَةً؟ كلاّ! ولكنِّي ما
عَرَفْتُ الخَطيئَةَ إلاّ بالشريعةِ. فلولا قولُها لي: «لا
تَشتَهِ!» لما عرَفْتُ الشَّهوَةَ. 8ولكِنَّ الخَطيئَةَ وجَدَتْ
في هذِهِ الوصيَّةِ فُرصَةً لتُثيرَ فيَّ كُلَّ شَهوَةٍ، لأنَّ
الخَطيئَةَ بِلا شَريعةٍ مَيتةٌ. 9كُنتُ أحيا مِنْ قَبلُ بِلا
شريعةٍ، فلمَّا جاءَتِ الوصيَّةُ، عاشَتِ الخَطيئَةُ ومُتُّ
أنا. 10فإذا بالوصيَّةِ التي هيَ لِلحياةِ، قادَتْني أنا إلى
الموتِ، 11لأنَّ الخَطيئَةَ اتَّخَذَتْ مِنَ الوصيَّةِ سَبيلاً،
فخَدَعَتْني بها وقَتَلَتْني.
12الشريعةُ ذاتُها، إذًا، مُقدَّسةٌ، والوَصيَّةُ، مُقدَّسَةٌ
وعادِلَةٌ وصالِحةٌ. 13فهَلْ صارَ الصّالِحُ سَبَبًا
لِموتي؟ كلاّ! بَلْ هيَ الخَطيئَةُ تَذرَّعَتْ بالصّالِحِ
فعَمِلَتْ لِمَوتي حتى تَظهَرَ أنَّها خَطيئَةٌ، وتذرَّعتْ
بالوصيَّةِ حتى تَبلُغَ أقصى حُدودِ الخَطيئَةِ.

الإنسان المقيّد بالخطيئة

14ونَحنُ نَعرِفُ أنَّ الشريعةَ روحيَّةٌ، ولكِنِّي بَشَرٌ
بِيعَ عَبدًا لِلخَطيئَةِ: 15لا أفهَمُ ما أعمَلُ، لأنَّ ما
أُريدُهُ لا أعمَلُهُ، وما أكرَهُهُ أعمَلُهُ. 16وحينَ أعمَلُ
ما لا أُريدُهُ، أوافِقُ الشريعةَ على أنَّها حقٌّ. 17فلا
أكونُ أنا الذي يعمَلُ ما لا يُريدُهُ، بَلِ الخَطيئَةُ التي
تَسكُنُ فيَّ، 18لأنِّي أعلَمُ أنَّ الصّلاحَ لا يَسكُنُ فيَّ،
أي في جسَدي. فإرادةُ الخَيرِ هِيَ بإمكاني، وأمَّا
عمَلُ الخَيرِ فلا. 19فالخَيرُ الذي أُريدُهُ لا أعمَلُهُ،
والشَّرُّ الذي لا أُريدُهُ أعمَلُه. 20وإذا كُنتُ أعمَلُ ما
لا أُريدُهُ، فما أنا الذي يَعمَلُه، بَلِ الخَطيئَةُ التي تَسكُنُ
فيَّ.
21وهكذا أجِدُ أنِّي في حُكْمِ هذِهِ الشريعةِ، وهيَ أنِّي
أُريدُ أنْ أعمَلَ الخَيرَ ولكِنَّ الشَّرَّ هوَ الذي بإمكاني.
22وأنا في أعماقِ كِياني أبتَهِجُ بشريعةِ اللهِ،
23ولكنِّي أشعُرُ بِشريعَةٍ ثانِيَةٍ في أعضائي تُقاوِمُ
الشريعةَ التي يُقِرُّها عَقلي وتَجعَلُني أسيرًا لِشريعةِ
الخَطيئَةِ التي هِيَ في أعضائي. 24ما أتعسَني أنا
الإنسانُ! فمَنْ يُنَجِّيني مِنْ جَسَدِ الموتِ هذا؟
25الحمدُ للهِ بِربِّنا يَسوعَ المَسيحِ. فأنا بالعَقلِ أخضَعُ
لِشريعةِ اللهِ، وبالجسَدِ لِشريعةِ الخَطيئَةِ.

حياة الروح

الفصل ٨

١فلا حُكْمَ بَعدَ الآنَ على الذينَ هُمْ في المَسيحِ يَسوعَ،
2لأنَّ شريعةَ الرُّوحِ الذي يَهَبُنا الحياةَ في المسيحِ
يَسوعَ حَرَّرَتْكَ مِنْ شريعةِ الخَطيئَةِ والموتِ. 3وما
عَجِزَتْ عَنهُ هذِهِ الشريعةُ، لأنَّ الجسَدَ أضعَفَها،
حَقَّقَهُ اللهُ حينَ أرسَلَ ابنَهُ في جَسَدٍ يُشبِهُ جَسَدَنا
الخاطِئَ، كَفّارَةً لِلخَطيئَةِ، فحَكَمَ على الخَطيئَةِ في
الجسَدِ 4لِيَتِمَّ ما تَتَطَلَّبُهُ مِنا أحكامُ الشريعةِ، نَحنُ
السالِكينَ سَبيلَ الرُّوحِ لا سَبيلَ الجسَدِ. 5فالذينَ
يَسلُكونَ سَبيلَ الجسَدِ يَهتَمّونَ بأمورِ الجسَدِ، والذينَ
يَسلُكونَ سَبيلَ الرُّوحِ يَهتَمّونَ بأمورِ الرُّوحِ.
6والاهتمامُ بالجسَدِ مَوتٌ، وأمَّا الاهتِمامُ بالرُّوحِ
فحياةٌ وسلامٌ، 7لأنَّ الاهتِمامَ بالجسَدِ تَمَرُّدٌ على اللهِ،
فهوَ لا يَخضَعُ لِشريعةِ اللهِ ولا يَقدِرُ أنْ يَخضَعَ لَها.
8والذينَ يَسلُكونَ سَبيلَ الجسَدِ لا يُمكِنُهُم أنْ يُرضوا
اللهَ.
9أمَّا أنتُم فلا تَسلُكونَ سَبيلَ الجسَدِ، بَلْ سَبيلَ
الرُّوحِ، لأنَّ رُوحَ اللهِ يَسكُنُ فيكُم. ومَنْ لا يكونُ لَه
رُوحُ المَسيحِ، فما هوَ مِنَ المَسيحِ. 10وإذا كانَ
المَسيحُ فيكُم، وأجسادُكُم ستَموتُ بِسبَبِ الخَطيئَةِ،
فالرُّوحُ حياةٌ لكُم لأنَّ اللهَ برَّرَكُم. 11وإذا كانَ رُوحُ
اللهِ الذي أقامَ يَسوعَ مِنْ بَينِ الأمواتِ يَسكُنُ فيكُم،
فالذي أقامَ يَسوعَ المَسيحَ مِنْ بَينِ الأمواتِ يَبعَثُ
الحياةَ في أجسادِكُمُ الفانِيةِ برُوحِهِ الذي يَسكُنُ فيكُم.
12فنَحنُ يا إخوَتي علَينا حَقٌّ واجِبٌ، ولكِنْ لا لِلجسَدِ
حتى نَحيا حَياةَ الجسَدِ. 13فإذا حَيِيتُم حياةَ الجسَدِ
تَموتونَ، وأمَّا إذا أمَتُّم بالرُّوحِ أعمالَ الجسَدِ
فستَحيونَ. 14والذينَ يَقودُهُم رُوحُ اللهِ هُمْ جميعًا
أبناءُ اللهِ، 15لأنَّ الرُّوحَ الذي نِلتُموهُ لا يَستَعبِدُكُم
ويَرُدُّكُم إلى الخَوفِ، بل يَجعَلُكُم أبناءَ اللهِ وبِه
نَصرُخُ إلى اللهِ: «أيُّها الآبُ أبانا». 16وهذا الرُّوحُ
يَشهَدُ معَ أرواحِنا أنَّنا أبناءُ اللهِ. 17وما دُمنا أبناءَ
اللهِ، فنَحنُ الورَثَةُ: ورَثَةُ اللهِ وشُركاءُ المَسيحِ في
الميراثِ، نُشارِكُه في آلامِهِ لِنُشارِكَهُ أيضًا في مَجدِهِ.

المجد الآتي

18وأرى أنَّ آلامَنا في هذِهِ الدُّنيا لا تُوازي المَجدَ
الذي سيَظهَرُ فينا. 19فالخَليقَةُ تَنتَظِرُ بِفارغِ الصَّبرِ
ظُهورَ أبناءِ اللهِ.
20وما كانَ خُضوعُها لِلباطِلِ بإرادَتِها، بَلْ بإرادةِ
الذي أخضَعَها. ومعَ ذلِكَ بَقِيَ لها الرَّجاءُ 21أنَّها
هِيَ ذاتُها ستَتَحَرَّرُ مِنْ عُبوديَّةِ الفَسادِ لِتُشارِكَ أبناءَ
اللهِ في حُرِّيَّتِهِم ومَجدِهِم. 22فنَحنُ نَعلَمُ أنَّ الخَليقَةَ
كُلَّها تَئِنُّ حتى اليومِ مِنْ مِثلِ أوجاعِ الوِلادَةِ.

23وما هيَ وَحدَها، بَلْ نَحنُ الذينَ لنا باكورَةُ الرُّوحِ
نَئِنُّ في أعماقِ نُفوسِنا مُنتَظِرينَ مِنَ اللهِ التَّبَنّـي
وافتِداءَ أجسادِنا. 24ففي الرَّجاءِ كانَ خَلاصُنا. ولكِنَّ
الرَّجاءَ المَنظورَ لا يكونُ رَجاءً، وكيفَ يَرجو
الإنسانُ ما يَنظُرُهُ؟ 25أمَّا إذا كُنـا نَرجو ما لا
نَنظُرُه، فَبِالصَّبْرِ نَنتَظِرُه.
26ويَجيءُ الرُّوحُ أيضًا لِنَجدَةِ ضُعفِنا. فنَحنُ لا
نَعرِفُ كيفَ نُصلّي كما يَجِبُ، ولكِنَّ الرُّوحَ يَشفَعُ لنا
عِندَ اللهِ بأنـاتٍ لا تُوصَفُ. 27واللهُ الذي يرى ما في
القُلوبِ يَعرِفُ ما يُريدُهُ الرُّوحُ، وكيفَ أنَّهُ يَشفَعُ
لِلقدِّيسينَ بِما يُوافِقُ مَشيئتَه. 28ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ
يَعمَلُ سويَّةً معَ الذينَ يُحبّونَهُ لِخَيرِهِم في كُلِّ شيءٍ،
أُولئِكَ الذينَ دَعاهُم حسَبَ قَصدِهِ. 29فالذينَ سبَقَ
فاختارَهُم، سبَقَ فعيَّنَهُم ليكونوا على مِثالِ صورَةِ
ابنِهِ حتى يكونَ الابنُ بِكرًا لإخوةٍ كثيرينَ.
30وهَؤلاءِ الذينَ سبَقَ فعيَّنَهُم، دَعاهُم أيضًا، والذينَ
دَعاهُم برَّرَهُم أيضًا، والذينَ بَــرَّرَهُم مَجَّدَهُم أيضًا.

محبّة الله العظيمة

31وبَعدَ هذا كُلِّهِ، فماذا نَقولُ؟ إذا كانَ اللهُ مَعَنا، فمَنْ
يكونُ علَينا؟ 32اللهُ الذي ما بَخِلَ بابنِهِ، بَلْ أسلَمَهُ
إلى الموتِ مِنْ أجلِنا جميعًا، كيفَ لا يَهَبُ لنا معَهُ
كُلَّ شيءٍ؟ 33فمَنْ يتَّهِمُ الذينَ اختارَهُمُ اللهُ، واللهُ هوَ
الذي بَــرَّرَهُم؟ 34ومَنْ يَقدِرُ أنْ يَحكُمَ عليهِم؟
والمَسيحُ يَسوعُ هوَ الذي ماتَ، بل قامَ، وهوَ الذي
عَنْ يَمينِ اللهِ يَشفَعُ لنا. 35فمَنْ يَفصِلُنا عَنْ مَحبَّةِ
المَسيحِ؟ أتَفصِلُنا الشِّدَّةُ أمِ الضـيقُ أمِ الاضطهادُ أمِ
الجوعُ أمِ العُريُ أمِ الخطرُ أمِ السَّيفُ؟ 36فالكِتابُ
يَقولُ: «مِنْ أجلِكَ نَحنُ نُعاني الموتَ طَوالَ النَّهارِ،
ونُحسَبُ كغَنَمٍ لِلذَّبحِ». 37ولكِنَّنا في هذِهِ الشَّدائِدِ
نَنتَصِرُ كُلَّ الانتِصارِ بالذي أحَبَّنا. 38وأنا على يَقينٍ
أنَّ لا الموتَ ولا الحياةَ، ولا الملائِكَةَ ولا رُؤساءَ
الملائِكةِ، ولا الحاضِرَ ولا المُستَقبَلَ، 39ولا قِوى
الأرضِ ولا قِوى السَّماءِ، ولا شيءَ في الخَليقَةِ كُلِّها
يَقدِرُ أنْ يَفصِلَنا عَنْ مَحبَةِ اللهِ في المَسيحِ يسوعَ
ربِّنا.

الله ومختاروه

الفصل ٩

١أقولُ الحقَّ في المَسيحِ ولا أكذِبُ. فضَميري شاهِدٌ
لي في الرُّوحِ القُدُسِ 2أنِّي حَزينٌ جدًا وفي قلبـي
ألَمٌ لا يَنقَطِـعُ، 3وأنِّي أتَمنَـى لو كُنتُ أنا ذاتي
مَحرومًا ومُنفصِلاً عَنِ المَسيحِ في سَبـيلِ إخوَتي بَني
قَومي في الجسَدِ. 4هُمْ بَنو إسرائيلَ الذينَ جَعَلَهُمُ اللهُ
أبناءَهُ، ولهُمُ المَجدُ والعُهودُ والشريعةُ والعِبادَةُ
والوُعودُ، 5ومِنهُم كانَ الآباءُ وجاءَ المَسيحُ في
الجسَدِ، وهوَ الكائِنُ على كُلِّ شيءٍ إلهًا مُبارَكًا إلى
الأبَدِ. آمين.
6ولا أقولُ إنَّ وَعدَ اللهِ خابَ. فما كُلُّ بَني إسرائيلَ
هُمْ إسرائيلُ، 7ولا كُلُّ الذينَ مِنْ نَسلِ إبراهيمَ هُمْ
أبناءُ إبراهيمَ. قالَ اللهُ لإبراهيمَ: «بإسحقَ يكونُ لكَ
نَسلٌ». 8فما أبناءُ الجسَدِ هُم أبناءُ اللهِ، بَلْ أبناءُ
الوَعدِ هُمُ الذينَ يَحسُبُهُمُ اللهُ نَسلَ إبراهيمَ. 9فكلامُ
الوَعدِ هوَ هذا: «سأعودُ في مِثلِ هذا الوَقتِ، ويكونُ
لِسارَةَ ابنٌ».
10وما هذا كُلُّ شيءٍ، بَلْ إنَّ رِفقةَ حَبِلَتْ مِنْ رَجُلٍ
واحدٍ، مِنْ أبـينا إسحقَ، 11وقَبلَ أنْ يولَدَ الصَّبيّانِ
ويَعمَلا خَيرًا أو شَرًا، ولِيَـتِمَّ ما اختارَهُ اللهُ بِتَدبـيرِهِ
القائِمِ على دَعوتِهِ لا على الأعمالِ، 12قالَ اللهُ
لِرِفقةَ: «الأكبَرُ يَستعبِدُهُ الأصغَرُ»، 13على ما ورَدَ
في الكِتابِ: «أحبَبتُ يَعقوبَ وأبغَضتُ عِيسو».
14فماذا نَقولُ؟ أيكونُ عِندَ اللهِ ظُلْمٌ؟ كلا! 15قالَ اللهُ
لِموسى: «أرحَمُ مَنْ أرحَمُ، وأشفِقُ على مَنْ أشفِقُ».
16فالأمرُ لا يَعودُ إلى إرادةِ الإنسانِ ولا إلى سَعيِهِ،
بَلْ إلى رَحمَةِ اللهِ وحدَها. 17ففي الكِتابِ قالَ اللهُ
لِفِرعونَ: «رفعتُكَ لأُظهِرَ فيكَ قُدرَتي ويَدعوَ النـاسُ
باسمي في الأرضِ كُلِّها». 18فهوَ إذًا يَرحَمُ مَنْ
يَشاءُ ويُقسّي قَلبَ مَنْ يَشاءُ.

غضب الله ورحمته

19ويَقولُ لي أحدُكُم: «فلِماذا يَلومُنا اللهُ؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ
يُقاوِمَ مَشيئَتَهُ؟» 20فأُجيبُ: مَنْ أنتَ أيُّها الإنسانُ
حتى تَعتَرِضَ على اللهِ؟ أيقولُ المَصنوعُ لِلصـانِـعِ:
لِماذا صَنعتَني هكذا؟ 21أما يَحِقُّ لِلخَزّافِ أنْ
يَستَعْمِلَ طِينَهُ كما يَشاءُ، فيَصنَعَ مِنْ جَبلَةِ الطـينِ
نَفسِها إناءً لاستِعمالٍ شَريفٍ، وإناءً آخرَ لاستِعمالٍ
دَنيءٍ.
22وكذلِكَ اللهُ، شاءَ أنْ يُظهِرَ غَضبَهُ ويُعلِنَ قُدرتَهُ،
فاحتَمَلَ بِصَبرٍ طويلٍ آنيةَ النِّقمَةِ التي لِلهلاكِ،
23كما شاءَ أنْ يُعلِنَ فَيضَ مَجدِهِ في آنِيَةِ الرَّحمَةِ
التي سبَقَ فأعَدَّها لِلمَجدِ، 24أي نَحنُ الذينَ دَعاهُم لا
مِنْ بَينِ اليَهودِ وحدَهُم، بَلْ مِنْ بَينِ سائِرِ الشُّعوبِ
أيضًا.
25وفي كِتابِ هوشَعَ أنَّ اللهَ قالَ: «الذي ما كانَ
شَعبـي سأدعوهُ شَعبـي، والتي ما كانَتْ مَحبوبَتي
سأدعوها مَحبوبَتي، 26وحَيثُ قِيلَ لهُم: ما أنتُم
شعبـي، يُدعَونَ أبناءَ اللهِ الحَيِّ». 27ويكتُبُ إشَعْيا
في كلامِهِ على إسرائيلَ: «وإنْ كانَ بَنو إسرائيلَ
عدَدَ رَملِ البحرِ، فلا يَخلُصُ مِنهُم إلاَّ بَقِيَّةٌ، 28لأنَّ
الرَّبَّ سيَقضي في الأرضِ قَضاءً كاملاً سَريعًا
عادِلاً. 29وبِهذا أنبأَ إشَعْيا فقالَ: لولا أنَّ رَبَّ الجُنودِ
حَفِظَ لنا نَسلاً، لَصِرْنا مِثلَ سَدومَ وأشبَهنا عَمورَةَ».

إسرائيل والمسيح

30فماذا نقولُ؟ نَقولُ إنَّ الأُمَمَ الذين ما سَعَوْا إلى
البِرِّ تَبَــرَّروا ولكِنْ بالإيمانِ، 31أمَّا بَنو إسرائيلَ
الذينَ سعَوا إلى شريعةٍ غايَتُها البِرُّ فَشِلوا في بُلوغِ
غايَةِ الشريعةِ. 32ولماذا؟ لأنَّهُم سعَوا إلى هذا البِرِّ
بالأعمالِ التي تَفرِضُها الشريعةُ لا بالإيمانِ،
فصَدَموا حَجَرَ العَثرةِ، 33كما يقولُ الكِتابُ: «ها أنا

أضعُ في صِهيونَ حجَرَ عَثرَةٍ في طريق الشَّعبِ
وصَخرَةَ سُقوطٍ، فمَنْ آمَنَ به لا يَخيب».

الفصل ١٠

١وكم أتَمنـى مِنْ كُلِّ قلبـي أيُّها الإخوةُ خلاصَ بَني
إسرائيلَ، وكَمْ أبتَهِلُ إلى اللهِ مِنْ أجلِهِم. 2وأنا أشهَدُ
لهُم أنَّ فيهِم غَيرةً للهِ، لكنَّها على غَيرِ مَعرِفةٍ
صَحيحةٍ، 3لأنَّهُم جَهِلوا كيفَ يُبرِّرُ اللهُ البشَرَ وسَعَوْا
إلى البرِّ على طَريقتِهِم، فما خَضَعوا لِطَريقةِ اللهِ في
البرِّ، 4وهيَ أنَّ غايَةَ الشريعةِ هِيَ المَسيحُ الذي بهِ
يتَبَــرَّرُ كُلُّ مَن يُؤمِنُ.

الخلاص لكل من يؤمن بالرب

5وكتَبَ موسى كيفَ يتَبَـرَّرُ الإنسانُ بالشريعةِ
فقالَ: «كُلُّ مَنْ يَعمَلُ بأحكامِ الشريعةِ يَحيا بها».
6وأمَّا التَّبَـرُّرُ بالإيمانِ فقيلَ فيهِ: «لا تَقُلْ في
قلبِكَ: مَنْ يَصعَدُ إلى السَّماءِ؟ (أي ليَجعلَ المَسيحَ
يَنزِلُ إلينا).
7أو مَنْ يَهبُطُ إلى الهاويَةِ؟ (أي يَجعلَ المَسيحَ
يَصعَدُ مِنْ بَينِ الأمواتِ)
». 8وما قيلَ هوَ هذا: «الكَلِمَةُ قريبَةٌ مِنكَ، في
لِسانِكَ وفي قَلبِكَ»، أي كَلِمَةُ الإيمانِ التي نُبَشِّرُ بها.
9فإذا شَهِدتَ بِلِسانِكَ أنَّ يَسوعَ ربٌّ، وآمنتَ بِقَلبِكَ
أنَّ اللهَ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، نِلتَ الخلاصَ.
10فالإيمانُ بالقلبِ يَقودُ إلى البرِّ، والشَّهادَةُ باللِسانِ
تَقودُ إلى الخلاصِ. 11فالكِتابُ يَقولُ: «مَنْ آمَنَ بهِ
لا يَخيبُ». 12ولا فَرْقَ بَينَ اليَهوديِّ وغَيرِ
اليَهوديِّ، لأنَّ اللهَ رَبُّهُم جميعًا، يَفيضُ بخيراتِهِ على
كُلِّ مَنْ يَدعوهُ. 13فالكِتابُ يَقولُ: «كُلُّ مَنْ يَدعو
باسم الرَّبِّ يَخلُصُ».
14ولكِنْ كيفَ يَدعونَهُ وما آمَنوا بهِ؟ وكيفَ يُؤمِنونَ
وما سَمِعوا بهِ؟ بَلْ كيفَ يَسمَعونَ بهِ وما بَشَّرَهُم
أحَدٌ؟ 15وكيفَ يُبَشِّرُهُم وما أرسَلَهُ اللهُ؟ والكِتابُ
يَقولُ: «ما أجمَلَ خُطواتِ المُبَشِّرينَ بالخيرِ».
16ولكِنْ ما كُلُّهُم قَبِلوا البشارَةَ. أما قالَ إشَعْيا: «يا
رَبُّ، مَنْ آمَنَ بِما سَمِعَهُ مِنــا؟» 17فالإيمانُ إذًا مِنَ
السَّماعِ، والسَّماعُ هوَ مِنَ التَّبشيرِ بالمَسيحِ.
18غَيرَ أنِّي أقولُ: أما سَمِعوا؟ نعم، سَمِعوا فالكِتابُ
يَقولُ: «إلى الأرضِ كُلِّها وصلَ صَوتُهُم، وإلى
أقاصي المسكونَةِ أقوالُهُم». 19ولكنِّي أقولُ: إنَّ بَني
إسرائيلَ ما فَهِموا؟ قالَ موسى مِنْ قَبْلُ: «تَحسِدونَ
شَعبًا لا يكونُ شَعبـي، وأُثيرُ غَيرتَكُم بِشَعبٍ ما هوَ
بِشَعبٍ». 20أمَّا إشَعْيا فيَقولُ بِجُرأةٍ: «وجَدَني مَنْ
كانوا لا يَبحَثونَ عنِّي، وظَهَرْتُ لِمَنْ كانوا لا
يَطلُبوني». 21ولكِنَّهُ يَقولُ في بَني إسرائيلَ: «مَدَدتُ
يَديَّ طَوالَ النَّهارِ لِشَعبٍ مُتَمَرِّدٍ عَنيدٍ».

هل نبذ الله إسرائيل

الفصل ١١

١لكنِّي أقولُ: هَلْ نبَذَ اللهُ شَعبَهُ؟ كلاَّ! فأنا نَفسي مِنْ
بَني إسرائيلَ، مِنْ نَسلِ إبراهيمَ وعَشيرَةِ بنيامينَ.
2ما نبَذَ اللهُ شَعبَهُ وهوَ الذي سبَقَ فاختارَهُ. وأنتُم
تَعرِفونَ ما قالَ الكِتابُ في إيليّا حينَ شَكا بَني
إسرائيلَ إلى اللهِ، فقالَ: 3«يا ربُّ، قَتَلوا أنبياءَكَ
وهَدَموا كُلَّ مَذابِحِكَ وبَقِيتُ أنا وحدي، وهُم يُريدونَ
أنْ يَقتُلوني». 4فماذا أجابَهُ صوتُ اللهِ؟ أجابَهُ:
«أبْقَيتُ سَبعةَ آلافِ رَجُلٍ ما حَنَوا رُكبَةً لِبَعلٍ».
5وفي الزَّمَنِ الحاضِرِ أيضًا بَقِيَّةٌ مِنَ النـاسِ
اختارَها اللهُ بالنِّعمةِ. 6فإذا كانَ الاختِيارُ بالنِّعمةِ،
فما هوَ إذًا بالأعمالِ، وإلاَّ لما بَقِيَتِ النِّعمةُ نِعمةً.
7فماذا بَعدُ؟ ما كانَ يَطلُبُهُ بنو إسرائيلَ ولا يَنالونَهُ،
نالَهُ الذينَ اختارَهُمُ اللهُ. أمَّا الباقونَ فقَسَتْ قُلوبُهُم،
8كما جاءَ في الكِتابِ: «أعطاهُمُ اللهُ عَقلاً خامِلاً
وعُيونًا لا تُبصِرُ وآذانًا لا تَسمَعُ إلى هذا اليومِ».
9وقالَ داوُدُ: «لِتَكُنْ مَوائِدُهُم فخًا لهُم وشَرَكًا وحجَرَ
عَثرةٍ وعِقابًا. 10لتُظلِمَ عُيونُهُم فَلا تُبصِرَ، ولتَكُنْ
ظُهورُهُم مَحنيَّةً كُلَّ حينٍ».
11وأمَّا أنا فأقولُ: هل زَلَّتْ قَدَمُ اليَهودِ لِيَسقُطوا إلى
الأبدِ؟ كلاَّ! بَلْ بِزَلَّتِهِم صارَ الخلاصُ لِغيرِ اليَهودِ
حتى تَثورَ الغيرةُ في بَني إسرائيلَ. 12فإذا كانَ في
زَلَّتِهِم غِنًى لِلعالَمِ وفي نُقصانِهِم غِنًى لِسائِرِ
الشُّعوبِ، فكَمْ يكونُ الغِنى في اكتِمالِهِم؟

السلام لغير اليهود

13والآنَ أقولُ لِغيرِ اليَهودِ مِنكُم: ما دُمتُ رَسولاً
إلى غَيرِ اليَهودِ، فأنا فَخورٌ برسالتي 14لعَلِّي أُثيرُ
غَيرَةَ بَني قومي فأُخَلِّصَ بَعضًا مِنهُم. 15فإذا كانَ
رَفضُهُم أدّى إلى مُصالَحَةِ العالَمِ معَ اللهِ، فهَلْ يكونُ
قُبولُهُم إلاَّ حياةً بَعدَ موتٍ؟ 16وإذا كانَتِ الخَميرَةُ
مُقَدَّسَةً، فالعَجينُ كُلُّهُ مُقَدَّسٌ. وإذا كانَ الأصلُ
مُقَدَّسًا، فالفُروعُ مُقَدَّسَةٌ أيضًا. 17فإذا قُطِعَتْ بَعضُ
الفُروعِ، وكُنتَ أنتَ زيتونَةً برِّيَّةً فَطُعِّمْتَ لِتُشارِكَ
الفُروعَ الباقِيةَ في أصلِ الشَّجرَةِ وخِصبِها، 18فلا
تَفتَخِرْ على الفُروعِ التي قُطِعَتْ. وكيفَ تَفتَخِرُ وأنتَ
لا تَحمِلُ الأصلَ، بَلِ الأصلُ هوَ الذي يَحمِلُكَ؟
19ولكنَّكَ تَقولُ: «قُطِعَتْ تِلكَ الفُروعُ حتى أُطَعَّمَ
أنا!» 20حسنًا! هيَ قُطِعَتْ لِعَدَمِ إيمانِها، وأنتَ باقٍ
لإيمانِكَ، فلا تَفتَخِرْ بَلْ خَفْ. 21فإن كانَ اللهُ لم يُبقِ
على الفُروعِ الطَّبيعيَّةِ فهَلْ يُبقي عليكَ؟ 22فاعتَبِرْ
بلينِ اللهِ وشِدَّتِهِ فالشِّدَّةُ على الذينَ سقَطوا، واللينُ لكَ
إذا ثبَتَّ أهلاً لِهذا اللينِ، وإلاَّ فتُقطَعُ أنتَ أيضًا.
23أمَّا هُم، فإذا تَوَقَّفوا عَنْ عدَمِ إيمانِهِم يُطَعِّمُهُمُ اللهُ،
لأنَّ اللهَ قادِرٌ على أنْ يُطعِمَهُم ثانيةً. 24فإذا كانَ اللهُ
قَطَعَكَ مِنْ زيتونَةٍ برِّيَّةٍ تَنتَمي إليها بِطَبيعتِكَ،
وطَعَّمَكَ خِلافًا لِطَبيعَتِكَ في زيتونَةٍ جيِّدَةٍ، فما أحَقَّ
الذينَ يَنتَمونَ إلى زيتونَتِهِم بالطَّبيعَةِ بأنْ يُطَعِّمَهُمُ
اللهُ فيها.

السلام لشعب إسرائيل

25فأنا لا أُريدُ، أيُّها الإخوةُ، أنْ تَجهَلوا هذا السِّرَّ
لِئَلاَّ تَحسَبُوا أنفُسَكُم عُقَلاءَ، وهوَ أنَّ قِسمًا مِنْ بَني
إسرائيلَ قَسَّى قَلبَهُ إلى أنْ يكمُلَ عَدَدُ المُؤمنينَ مِنْ
سائِرِ الأُمَمِ. 26وهكذا يَخلُصُ جميعُ بَني إسرائيلَ،
كما جاءَ في الكِتابِ: «مِنْ صِهيونَ يَجيءُ المُخَلِّصُ
ويُزيلُ الكُفرَ عَنْ بَني يَعقوبَ. 27ويكونُ هذا عَهدي
لهُم حينَ أمحو خَطاياهُم». 28فاليَهودُ مِنْ حيثُ
البِشارَةُ هُم أعداءُ اللهِ لِخيرِكُم. وأمَّا مِنْ حيثُ اختِيارُ
اللهِ، فهُم أحبّاؤُهُ إكرامًا للآباءِ. 29ولا نَدامَةَ في
هِباتِ اللهِ ودَعوَتِهِ. 30فكما عَصَيتُمُ اللهَ مِنْ قَبلُ
ورَحِمَكُمُ الآنَ لِعِصيانِهِم، 31فكذلِكَ هُمْ عَصَوا اللهَ
الآنَ لِيَرحَمَهُم كما رَحِمَكُم، 32لأنَّ اللهَ جعَلَ البشَرَ
كُلَّهُم سُجناءَ العِصيانِ حتى يَرحَمَهُم جميعًا.

عمق غنى الله

33ما أعمَقَ غِنى اللهِ وحِكمَتَهُ وعِلمَهُ! وما أصعَبَ
إدراكَ أحكامِهِ وفَهمَ طُرُقِهِ؟ 34فالكِتابُ يَقولُ: «مَنِ
الذي عرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ، أو مَنِ الذي كانَ لهُ مُشيرًا؟
35ومَنِ الذي بادَرَهُ بالعَطاءِ لِيُبادِلَهُ بالمِثلِ؟»
36فكُلُّ شيءٍ مِنهُ وبهِ وإليهِ. فلَهُ المَجدُ إلى الأبدِ.
آمين.

الحياة الجديدة في خدمة الله

الفصل ١٢

١فأناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، بِرأفَةِ اللهِ أنْ تَجعَلوا مِنْ
أنفُسِكُم ذَبيحةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرضِيَّةً عِندَ اللهِ. فهَذِهِ
هِيَ عِبادَتُكُمُ الروحِيَّةُ.
2ولا تتَشَبَّهوا بِما في هذِهِ الدُّنيا، بل تَغَيَّروا بِتَجديدِ
عُقولِكُم لِتَعرِفوا مَشيئَةَ اللهِ: ما هوَ صالِحٌ، وما هوَ
مَرضِيٌّ، وما هوَ كامِلٌ.
3وأوصي كُلَّ واحدٍ مِنكُم بِفَضلِ النِّعمةِ الموهوبَةِ لي
أنْ لا يُغالِيَ في تَقديرِ نَفسِهِ. بَلْ أنْ يتَعَقَّلَ في
تَقديرِها، على مِقدارِ ما قَسَمَ اللهُ لهُ مِنَ الإيمانِ.
4فكَما أنَّ لنا أعضاءً كثيرةً في جسَدٍ واحدٍ، ولِكُلِّ
عُضوٍ مِنها عَمَلُهُ الخاصُّ بهِ، 5هكذا نَحنُ في كَثرَتِنا
جسدٌ واحدٌ في المَسيحِ، وكُلُّنا أعضاءٌ بَعضُنا
لِبَعضٍ، 6ولَنا مَواهِبُ تَختَلِفُ باختِلافِ ما نِلنا مِنَ
النِّعمَةِ: فمَنْ لهُ موهِبَةُ النُّبوءَةِ فلْيَتَنَبَّأْ وفقًا لِلإيمانِ،
7ومَنْ لهُ موهِبَةُ الخِدمةِ فليَخدُمْ، ومَنْ لهُ موهِبَةُ
التَّعليمِ فليُعَلِّمْ، 8ومَنْ لهُ موهِبَةُ الوَعظِ فَليَعِظْ، ومَنْ
يُعطي فَليُعطِ بِسَخاءٍ، ومَنْ يَرئِسُ فَليَرئِسْ باجتِهادٍ،
ومَنْ يَرحَمْ فلْيَرحَمْ بِسُرورٍ.
9ولتَكُنِ المَحبَّةُ صادِقَةً. تَجَنَّبوا الشَّرَّ وتَمَسَّكوا
بالخيرِ. 10وأحِبّوا بَعضُكُم بَعضًا كإخوةٍ، مُفَضِّلينَ
بَعضُكُم على بَعضٍ في الكرامَةِ، 11غَيرَ مُتكاسِلينَ
في الاجتهادِ، مُتَّقِدينَ في الرُّوحِ، عامِلينَ للرَّبِّ.
12كونوا فرِحينَ في الرَّجاءِ، صابِرينَ في الضِّيقِ،
مُواظِبينَ على الصَّلاةِ. 13ساعِدوا الإخوةَ القِدِّيسينَ
في حاجاتِهِم، وداوِموا على ضِيافَةِ الغُرَباءِ.
14باركوا مُضطَهِديكُم، باركوا ولا تَلعَنوا.
15إفرَحُوا مَعَ الفَرِحينَ وابكُوا معَ الباكينَ. 16كونوا
مُتَّفِقينَ، لا تَتَكَبَّروا بَلِ اتَّضِعوا.
لا تَحسبوا أنفُسَكُم حُكَماءَ.
17لا تُجازوا أحدًا شرّا بِشَرٍّ، واجتَهِدوا أنْ تعمَلوا
الخَيرَ أمامَ جميعِ النـاسِ. 18سالِموا جميعَ النـاسِ إنْ
أمكَنَ، على قَدْرِ طاقَتِكُم. 19لا تَنتَقِموا لأنفُسِكُم أيُّها
الأحِبّاءُ، بَلْ دَعُوا هذا لِغَضَبِ اللهِ. فالكِتابُ يَقولُ:
«ليَ الانتِقامُ، يَقولُ الرَّبُّ، وأنا الذي يُجازي».
20ولكِنْ: «إذا جاعَ عَدُوُّكَ فأطعِمْهُ، وإذا عَطِشَ
فاسقِهِ، لأنَّكَ في عَمَلِكَ هذا تَجمَعُ على رأسِهِ جَمرَ
نارٍ». 21لا تدَعِ الشَّرَّ يَغلِبُكَ، بَلِ اغلِبِ الشَّرَّ
بالخَيرِ.

الواجب نحو السلطة

الفصل ١٣

١على كُلِّ إنسانٍ أنْ يَخضَعَ لأصحابِ السُّلطَةِ، فلا
سُلطَةَ إلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ، والسُّلطَةُ القائِمَةُ هوَ الذي
أقامَها. 2فمَنْ قاوَمَ السُّلطَةَ قاوَمَ تَدبيرَ اللهِ، فاستَحَقَّ
العِقابَ. 3ولا يَخافُ الحُكـامَ مَنْ يَعمَلُ الخَيرَ، بَلْ مَنْ
يَعمَلُ الشَّرَّ. أتُريدُ أنْ لا تَخافَ السُّلطَةَ؟ إعمَلِ الخيرَ
تَنَلْ رِضاها. 4فهِـيَ في خِدمَةِ اللهِ لخَيرِكَ. ولكِنْ
خَفْ إذا عَمِلْتَ الشَّرَّ، لأنَّ السُّلطَةَ لا تَحمِلُ السَّيفَ
باطِلاً. فإذا عاقَبَتْ، فلأنَّها في خِدمَةِ اللهِ لتُنزِلَ
غَضَبَهُ على الذينَ يَعمَلونَ الشَّرَّ. 5لذلِكَ لا بُدَّ مِنَ
الخُضوعِ لِلسُّلطةِ، لا خَوفًا مِنْ غَضَبِ اللهِ فقط، بَلْ
مُراعاةً لِلضميرِ أيضًا. 6ولِهَذا أنتُم تَدفَعونَ
الضَّرائِبَ. فأصحابُ السُّلطَةِ يَخدُمونَ اللهَ حينَ
يُواظِبونَ على هذا العَمَلِ. 7فأعطوا كُلَّ واحدٍ حقَّهُ:
الضَّريبَةَ لِمَنْ لهُ الضَّريبةُ، والجِزيَةَ لِمَنْ لهُ الجِزيَةُ،
والمَهابَةَ لِمَنْ لهُ المَهابَةُ، والإكرامَ لِمَنْ لهُ الإكرامُ.

محبة القريب

8لا يكُنْ عليكُم لأحدٍ دَيْنٌ إلاَّ مَحبَّةُ بَعضِكُم لِبَعضٍ،
فمَنْ أحبَّ غَيرَهُ أتَمَّ العمَلَ بالشريعةِ. 9فالوصايا التي
تَقولُ: «لا تَزْنِ، لا تَقتُلْ، لا تَسرِقْ، لا تَشتَهِ»
وسِواها مِنَ الوَصايا، تَتَلخَّصُ في هذِهِ الوَصيَّةِ:
«أحِبَّ قَريبَكَ مِثلَما تُحِبُّ نَفسَكَ». 10فمَنْ أحَبَّ
قريبَهُ لا يُسيءُ إلى أحدٍ، فالمَحبَّةُ تَمامُ العمَلِ
بالشريعةِ.
11وأنتُم تَعرِفونَ في أيِّ وَقتٍ نَحنُ: حانَتْ ساعَتُكُم
لِتُفيقوا مِنْ نَومِكُم، فالخَلاصُ الآنَ أقرَبُ إلينا مِمَّا
كانَ يومَ آمَنَّا. 12تَناهى الليلُ واقتَرَبَ النَّهارُ.
فلْنَطْرَحْ أعمالَ الظَّلامِ ونَحمِلْ سِلاحَ النورِ.
13لِنَسلُكْ كما يَليقُ السُّلوكُ في النَّهارِ: لا عَربَدَةَ ولا
سُكرَ، ولا فُجورَ ولا فَحشَ، ولا خِصامَ ولا حسَدَ.
14بَلْ تَسلَّحوا بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، ولا تَنشَغِلوا
بالجسَدِ لإشباعِ شَهَواتِهِ.

لا تحكم على أخيك

الفصل ١٤

١إقبلوا بَينَكُم ضَعيفَ الإيمانِ ولا تُحاكِموهُ على
آرائِهِ. 2فمِنَ النـاسِ مَنْ يَرى أنْ يأكُلَ مِنْ كُلِّ شيءٍ،
ومِنهُم مَنْ هوَ ضَعيفُ الإيمانِ فَلا يأكُلُ إلاَّ البُقُولَ.
3فعلى مَنْ يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ أنْ لا يَحتَقِرَ مَنْ لا
يأكُلُ مِثلَهُ، وعلى مَنْ لا يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ أنْ لا
يَدينَ مَنْ يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، لأنَّهُ مَقبولٌ عِندَ اللهِ.
4ومَنْ أنتَ حتى تَدينَ خادِمَ غَيرِكَ؟ فهوَ في عين
سَيِّدِهِ يَسقطُ أو يَثبُتُ. وسيَـثبُتُ لأنَّ الرَّبَّ قادِرٌ على
أنْ يُثَـبِّتَه.
5ومِنَ النـاسِ مَنْ يُفَضِّلُ يومًا على يوم، ومِنهُم مَنْ
يُساوي بَينَ الأيّامِ كُلِّها. ولا بأسَ أنْ يَثبُتَ كُلٌّ واحِدٍ
على رأيه. 6لأنَّ مَنْ يُراعي يومًا دُونَ بَقيَّةِ الأيّامِ
يُراعيهِ إكرامًا للهِ، ومَنْ يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ يأكُلُ
إكرامًا للهِ لأنَّهُ يَشكُرُ اللهَ، ومَنْ لا يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ
لا يأكُلُ إكرامًا للهِ ويَشكُرُ اللهَ. 7فما مِنْ أحدٍ مِنَّا يَحيا
لِنَفسِهِ، وما مِنْ أحدٍ يَموتُ لِنَفسِهِ. 8فإذا حَيِـينا فللرَّبِّ
نَحيا، وإذا مُتنا فللرَّبِّ نَموتُ. وسَواء حَيِـينا أمْ مُتنا،
فللرَّبِّ نَحنُ. 9والمَسيحُ ماتَ وعادَ إلى الحياةِ ليكونَ
رَبَّ الأحياءِ والأمواتِ. 10فكيفَ يا هذا تَدينُ أخاكَ؟
وكيفَ يا هذا تَحتَقِرُ أخاكَ؟ نَحنُ جميعًا سنَقِفُ أمامَ
مَحكَمَةِ اللهِ، 11والكِتابُ يَقولُ: «حَيٌّ أنا، يَقولُ
الرَّبُّ، لي تَنحَني كُلُّ رُكبَةٍ، وبحَمدِ اللهِ يُسبِّحُ كُلُّ
لِسانٍ». 12وإذًا، فكُلُّ واحدٍ مِنـا سَيُؤَدِّي عَنْ نَفسِهِ
حِسابًا للهِ.

لا تجعل أخاك يسقط

13فلا يَحكُمْ بَعضُنا على بَعض، بَلِ الأولى بِكُم أنْ
تَحكُموا بأنْ لا يكونَ أحدٌ حجَرَ عَثرَةٍ أو عائقًا
لأخيهِ، 14وأنا عالِمٌ ومُتَيَقِّنٌ في الرَّبِّ يَسوعَ أنَّ لا
شيءَ نَجِسٌ في حَدِّ ذاتِهِ، ولكنَّهُ يكونُ نَجِسًا لِمَنْ
يَعتَبِرُهُ نَجِسًا. 15فإذا أسأتَ إلى أخيكَ بِما تأكُلُه،
فأنتَ لا تَسلُكُ طريقَ المَحبَّةِ. فلا تَجعَلْ مِنْ طَعامِكَ
سبَـبًا لِهَلاكِ مَنْ ماتَ المَسيحُ لأجلِهِ، 16ولا تُعَرِّضْ
ما هوَ خَيرٌ لِكَلامِ السُّوءِ. 17فما مَلكوتُ اللهِ طَعامٌ
وشَرابٌ، بَلْ عَدْلٌ وسَلامٌ وفرَحٌ في الرُّوحِ القُدُسِ.
18فَمَنْ خَدَمَ المَسيحَ مِثلَ هذِهِ الخِدمَةِ نالَ رِضى اللهِ
وقَبولَ النـاسِ.
19فلنَطلُبْ ما فيهِ السَّلامُ والبُنيانُ المُشتَرَكُ. 20لا
تَهدِمْ عمَلَ اللهِ مِنْ أجلِ الطَّعامِ. كُلُّ شيءٍ طاهِرٌ،
ولكِنْ مِنَ السُّوءِ أنْ تكونَ بِما تأكُلُهُ حجَرَ عَثرَةٍ
لأخيكَ، 21ومِنَ الخَيرِ أنْ لا تأكُلَ لَحمًا ولا تَشرَبَ
خَمرًا ولا تَتَناوَلَ شيئًا يَصدِمُ أخاكَ. 22فاحتَفِظvْ
واحفَظvْ ما تُؤمِنُ به في هذا الأمرِ بَينَكَ وبَينَ اللهِ.
هَنيئًا لِمَنْ لا يَحكُمُ على نَفسِهِ إذا عَمِلَ بِما يَراهُ
حسَنًا. 23أمَّا الذي يَرتابُ في ما يأكُلُ، فمَحكومٌ عليهِ
أنَّهُ لا يَعمَلُ هذا عَنْ إيمان. وكُلُّ شيءٍ لا يَصدُرُ عَنْ
إيمانٍ فَهوَ خَطيئَةٌ.

اعملوا ما يرضي الآخرين

الفصل ١٥

١فعَلَينا نَحنُ الأقوياءَ في الإيمانِ أنْ نَحتَمِلَ ضُعفَ
الضُّعفاءِ، ولا نَطلُبُ ما يُرضي أنفُسَنا، 2بَلْ لِيَعمَلْ
كُلُّ واحدٍ مِنَّا ما يُرضي أخاهُ لِخَيرِ البُنيانِ المُشتَرَكِ.
3وما طلَبَ المَسيحُ ما يُرضي نَفسَهُ، بَلْ كما جاءَ في
الكِتابِ: «شتائِمُ الذينَ يَشتُمونَكَ وقَعَتْ عليَّ». 4وكُلُّ
ما جاءَ قَبلاً في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ إنَّما جاءَ لِيُعَلِّمَنا
كيفَ نَحصلُ على الرَّجاءِ بِما في هذِهِ الكُتُبِ مِنَ
الصَّبرِ والعَزاءِ. 5فلْيُعطِكُم إلهُ الصَّبرِ والعَزاءِ اتِّفاقَ
الرَّأيِ في ما بَينَكُم كما عَلَّمَنا المَسيحُ يَسوعُ،
6لِتُمَجِّدوا اللهَ أبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيح بِقَلبٍ واحدٍ
ولِسانٍ واحدٍ.

البشارة لكل الشعوب

7فاقبَلوا بَعضُكُم بَعضًا لِمَجدِ اللهِ كما قَبِلَكُمُ المَسيحُ.
8وأنا أقولُ لكُم إنَّ المَسيحَ صارَ خادِمَ اليَهودِ لِيُظهِرَ
أنَّ اللهَ صادِقٌ ويَفِـيَ بِما وعَدَ به الآباءَ. 9أمَّا غَيرُ
اليَهودِ فيُمجِّدونَ اللهَ على رَحمَتِهِ، كما جاءَ في
الكِتابِ: «لِذلِكَ أُسبِّحُ بِحَمدِكَ بَينَ الأُمَمِ، وأُرتِّلُ
لاسمِكَ». 10وجاءَ أيضًا: «إفرَحي أيَّتُها الأُمَمُ معَ
شَعبِ اللهِ!» 11وأيضًا: «سَبِّحوا الرَّبَّ يا جميعَ
الأُمَمِ! مَجِّدوهُ يا جميعَ الشُّعوبِ!» 12وقالَ إشَعْيا:
«سيَظهَرُ فَرعٌ مِنْ أصلِ يَسَّى، يَقومُ لِـيَسودَ الأُمَمَ
وعليهِ يكونُ رَجاءُ الشُّعوبِ».
13فلْيَغمُرْكُم إلهُ الرَّجاءِ بالفرَحِ والسَّلامِ في الإيمانِ،
حتى يَفيضَ رَجاؤُكُم بِقُدرَةِ الرُّوحِ القُدُسِ!خدمة
بولس الرسولية
14فأنا على ثِقَةٍ يا إخوتي بأنَّكُم مُمتَلِئونَ خَيرًا،
وأنَّكُم فائِضونَ بالمَعرِفَةِ، قادِرونَ على أنْ يَنصَحَ
بَعضُكُم بَعضًا. 15ولكِنِّي كَتَبتُ إلَيكُم في بَعضِ
الأمورِ بكَثيرٍ مِنَ الجُرأةِ لأُنبِّهَكُم إليها، وذلِكَ لِلنِعمَةِ
التي وهَبَها اللهُ لي 16حتى أكونَ خادِمَ المَسيحِ يَسوعَ
عِندَ غَيرِ اليَهودِ.
وأنا أخدُمُ بِشارَةَ اللهِ ككاهِن، فيَصيرُ غَيرُ اليَهودِ
قُربانًا مَقبولاً عِندَ اللهِ مُقَدَّسًا بالرُّوحِ القُدُسِ.
17ويَحِقُّ لي، إذًا، أنْ أفتَخِرَ في المَسيحِ يَسوعَ
بِخِدمَتي للهِ، 18لأنِّي لا أجرُؤُ أنْ أتكَلَّمَ إلاَّ بِما عَمِلَهُ
المَسيحُ على يَدي لِهِدايَةِ غَيرِ اليَهودِ إلى طاعَةِ اللهِ،
بالقَولِ والفِعلِ 19وبِقُوَّةِ الآياتِ والمُعجِزاتِ وبِقُدرَةِ
رُوحِ اللهِ. مِنْ أورُشليمَ وما حَولها إلى اللِّيريكُونَ
أكمَلْتُ التَبشيرَ بالمَسيحِ. 20وكُنتُ حَريصًا أنْ لا
أُبَشِّرَ حَيثُ سَمِعَ النـاسُ باسمِ المَسيحِ، لِئَلاَّ أبنِـيَ
على أساسِ غَيري، 21فعَمِلتُ بِما جاءَ في الكِتابِ:
«الذينَ ما بَشَّرَهُم به أحدٌ سيُبصِرونَ، والذينَ ما
سَمِعوا به سيَفهَمونَ».

رغبة بولس في زيارة رومة

22وهذا ما مَنَعَني مِرارًا مِنَ المَجيءِ إلَيكُم. 23أمَّا
الآنَ ولا مَجالَ عمَلٍ لي بَعدُ في هذِهِ الأقطارِ، ولي
مِنْ عِدَّةِ سِنينَ شَوقٌ إلى المَجيءِ إليكُم، 24فأنا أرجو

أن أراكُم عِندَ مُروري بِكُم في طريقي إلى إسبانِيَةَ
وأستَعينَ بِكُم على السَّفَرِ إلَيها، بَعدَ أنْ أنعَمَ ولو قَليلاً
بِلقائِكُم. 25ولكِنِّي الآنَ ذاهِبٌ إلى أُورُشليمَ في خِدمَةِ
الإخوَةِ القِدِّيسينَ، 26لأنَّ كنائِسَ مكِدونِيَّةَ وآخائِيَةَ
استَحسَنوا أنْ يَتبَرَّعوا بِبَعضِ المَعونةِ لِلمُحتاجينَ
مِنَ الإخوَةِ القِدِّيسينَ الذينَ في أُورُشليمَ. 27هُمُ
استَحسَنوا ذلِكَ وهوَ حَقٌّ علَيهِم، لأنَّهُم شارَكوا أبناءَ
سائِرِ الشُّعوبِ في خَيراتِهِمِ الرّوحِيَّةِ فكانَ على
هَؤُلاءِ أنْ يَخدِموهُم بِخيراتِهِمِ المادِيَّةِ. 28وبَعدَ أنْ
أقومَ بِهذِهِ المهمَّةِ وأُسلِّمَ إلَيهِم تِلكَ المَعونَةَ، أَمُرُّ بِكُم
وأنا في طَريقي إلى إسبانيَةَ. 29وأعلمُ أنِّي إذا جِئتُ
إلَيكُم أجيءُ بِمِلءِ بَرَكَةِ المَسيحِ.
30فأُناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ
وبِمَحبَّةِ الرُّوحِ، أنْ تُجاهِدوا مَعي بِرَفعِ صَلَواتِكُم
إلى اللهِ، مِنْ أجلي، 31لِيُنقِذَني مِنْ أيدي الخارِجينَ
على الإيمانِ في اليَهودِيَّةِ ويَجعلَ خِدمَتي في
أُورُشليمَ مَقبولَةً عِندَ الإخوةِ القِدِّيسينَ، 32فأجيءَ
إلَيكُم مَسرورًا إنْ شاءَ اللهُ، وأرتاحَ عِندَكُم. 33وليَكُنْ
إلهُ السَّلامِ مَعكُم أجمعينَ. آمين.

تحيّات خصوصيّة

الفصل ١٦

١أُوصيكُم بأُختِنا فِيبَةَ، خادِمَةِ كَنيسةِ كَنخريةَ.
2تَقَبَّلوها في الرَّبِّ قَبولاً يَليقُ بِالإخوةِ القِدِّيسينَ،
وساعِدوها في كُلِّ ما تَحتاجُ إلَيهِ مِنكُم، لأنَّها أسعَفَتْ
كثيرًا مِنَ الإخوةِ وأسعَفَتْني أنا أيضًا.
3سلِّموا على بِريسكِلَّةَ وأكِيلا، مُعاوِنَيَّ في المَسيحِ
يَسوعَ، 4اللَّذَينِ عَرَّضا حياتَهُما لِلموتِ مِنْ أجلي.
وما أنا وَحدي أشكُرُهُما، بَلْ جميعُ كنائِسِ المُؤمنينَ
مِنْ غَيرِ اليَهودِ أيضًا. 5وسلِّموا أيضًا على الكنيسَةِ
التي تَجتَمِعُ في بَيتِهِما. سلِّموا على الحَبيبِ
أبينيتُوسَ، أوَّلِ مَنِ اهتَدى في آسيةَ إلى المَسيحِ.
6سَلِّموا على مَريَمَ التي تَعِبَتْ كثيرًا في خِدمَتِكُم.
7سلِّموا على أندَرُونِيكُوسَ ويونِياسَ، نَسيبَيَّ
ورَفيقَيَّ في السِّجنِ، وهُما مِنَ المَشهورينَ بَينَ
الرُّسُلِ، بَلِ اهتَدَيا قَبلي إلى المَسيحِ.
8سلِّموا على أمبلياتوسَ حَبيبي في الرَّبِّ، 9وعلى
أُورْبانوسَ مُعاوِنِنا في المَسيحِ، وعلى الحَبيبِ
إستاخيسَ. 10سلِّموا على أبُلِّسَ الذي بَرْهَنَ عَنْ
ثَباتِهِ في المَسيحِ. سلِّموا على أهلِ بَيتِ أرِستوبولُسَ,
11سَلِّموا على هِيرودِيونَ نَسيبي. سَلِّموا على الذينَ
في الرَّبِّ مِنْ أهلِ بَيتِ نَركيسُّوسَ. 12سلِّموا على
تَريفَينَةَ وتَريفُوسةَ اللَّتينِ تَتْعَبانِ في خِدمَةِ الرَّبِّ.
سلِّموا على بَرسيسَ المَحبوبَةِ التي تَعِبَتْ كثيرًا في
خِدمَةِ الرَّبِّ. 13سلِّموا على رُوفُسَ المُختارِ في
الرَّبِّ، وعلى أُمِّهِ التي هِيَ كأُمّي. 14سلِّموا على
أسينيكرِتُسَ وفَليغونَ وهَرميسَ وبَتروباسَ وهَرْماسَ
وعلى الإخوَةِ الذينَ معَهُم. 15سلِّموا على فيلولوغُسَ
وجوليا ونيريُوسَ وأُختِهِ، وعلى أولمباسَ وجميعِ
الإخوَةِ القِدِّيسينَ الذينَ معَهُم.
16لِيُسَلِّم بَعضُكُم على بَعض بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كنائِسُ
المَسيحِ كُلُّها تُسَلِّمُ علَيكُم.

توصيات ختاميّة

17وأُناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، أنْ تكونوا على حَذَرٍ مِنَ
الذينَ يُثيرونَ الخِلافَ والمَصاعِبَ بِخُروجِهِم على
التَّعاليمِ التي تَلَقَّيتُموها. ابتَعِدوا عَنهُم، 18لأنَّ أمثالَ
هَؤُلاءِ لا يَخدُمونَ المَسيحَ رَبَّنا، بَلْ بُطونَهُم،
ويَخدَعونَ بالتَملُّقِ والكلامِ المَعسولِ بُسَطاءَ القُلوبِ.
19وما مِنْ أحَدٍ إلاَّ عَرَفَ طاعَتكُم، ولِهَذا أنا أفرَحُ
بِكُم. ولكِنِّي أُريدُ أنْ تكونوا حُكماءَ في ما هوَ خَيرٌ،
أبرياءَ في ما هوَ شَرٌّ. 20وإلهُ السَّلامِ سَيَسحقُ إبليسَ
سَريعًا تَحتَ أقدامِكُم. ولتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ مَعكُم.
21يُسَلِّمُ علَيكُم مُعاوِني تيموثاوسُ وأنسِبائي
لُوكِيوسُ وياسُونُ وسُوسيباتَرُسُ.
22وأنا تَرتيوس، كاتبَ هذِهِ الرِسالةِ، أُسَلِّمُ علَيكُم في
الرَّبِّ.
23ويُسَلِّمُ علَيكُم غايُسُ مُضيفي ومُضيفُ الكنيسةِ
كُلِّها. ويُسَلِّمُ علَيكُم أراسْتُسُ، أمينُ صُندوقِ المدينةِ،
وأخونا كَوارتُسُ. 24]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعكُم
أجمَعينَ. آمين.[

حمد ختامي

25المَجدُ للهِ القادِرِ أن يُثَبِّتَكُم في الإنجيلِ الذي أعلَنَهُ
مُنادِيًا بِيَسوعَ المَسيحِ وَفقًا لِلسِرِّ المُعلَنِ الذي بَقِيَ
مكتومًا مدى الأزَلِ, 26وظَهَرَ الآنَ بِما كَتَبَهُ
الأنبياءُ وعرَفَتْهُ جميعُ الشُّعوبِ، كما أمَرَ اللهُ
الأزَليُّ، حتى يُطيعوا ويُؤمِنوا.
27المَجدُ للهِ الحكيمِ وحْدَهُ، بِيَسوعَ المَسيحِ إلى الأبَدِ.
آمين.

رسالة كورنثوس الأولى

رسالة كورنثوس الأولى

المقدمة

كتب بولس هذه الرسالة لمعالجة المشكلات التي نشأت في الكنيسة، بشأن الحياة المسيحية والإيمان المسيحي. وكانت كورنثوس في ذلك الزمن مدينة يونانية كبرى وعاصمة ولاية آخائية الرومانية، اشتهرت بتجارتها المزدهرة وثقافتها الرفيعة وفجورها الذائع الصيت ودياناتها المتنوعة.

وأكثر ما اهتم به بولس في هذه الرسائل هو المسائل المتعلقة بالانشقاق والخلاف في الكنيسة، وبالزنى والزواج، وبما يتصل بالضمير والنظام في الكنيسة، والمواهب التي يمنحها الروح القدس، والقيامة. فيظهر بعمق بصيرته كيف أن البشارة تجيب عن هذه المسائل.

ولعل «نشيد المحبة» في الفصل 13 أشهر ما في هذه الرسالة.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-9)
2. الانشقاق في الكنيسة. (1: 10 إلى 4: 21)
3. الزنى والحياة الزوجية. (5: 1 إلى 7: 40)
4. المؤمنون وعبادة الأوثان. (8: 1 إلى 11: 1)
5. الحياة الكنسية والعبادة. (11: 2 إلى 14: 4)
6. قيامة المسيح والمؤمنين به. (15: 1-58)
7. التبرع بمساعدة المؤمنين في اليهودية. (16: 1-4)
8. تحيات خاصة وخاتمة. (16: 5-24)

تحيّة

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ الذي شاءَ اللهُ أنْ يَدعُوَهُ ليكونَ رَسولَ
المَسيحِ يَسوعَ، ومِنَ الأخِ سُوسْتانيسَ، 2إلى كَنيسةِ
اللهِ في كُورِنْثوسَ، إلى الذينَ قدَّسَهُمُ اللهُ في المَسيحِ
يَسوعَ ودَعاهُم ليكونوا قِدِّيسينَ معَ جميعِ الذينَ
يَدْعُونَ في كُلِّ مكانٍ باسمِ ربِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ربِّهِم
وربِّنا. 3عليكُمُ النِّعمةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنَ
الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

مواهب الله في المسيح

4أشكُرُ إلهي لأجلِكُم دومًا على النِّعمَةِ التي وهَبَها
لكم في المَسيحِ يَسوعَ، 5فَصِرتُم به أغنياءَ في كُلِّ
شيءٍ، في أساليبِ الكلامِ وأنواعِ المَعرِفَةِ. 6على
قَدْرِ ما رَسَخَتْ فيكُم شَهادةُ المَسيحِ، 7حتى إنَّهُ لا
تُعوزُكُم موهِبَةٌ مِنَ المَواهبِ، وأنتُم تَنتَظِرونَ ظُهورَ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، 8وهوَ الذي يَحفَظُكم ثابِتينَ إلى
النِّهايَةِ حتى لا يكونَ عليكُم لومٌ في يومِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ. 9أمينٌ هوَ اللهُ الذي دَعاكُم إلى شَرِكةِ ابنِهِ
يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا.

إنقسام في الكنيسة

10أناشِدُكُم أيُّها الإخوةُ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ،
أنْ تَكونوا جميعًا مُتَّفِقينَ في الرَّأيِ وأنْ لا يكونَ
بَينَكُم خِلافٌ، بَلْ كونوا على وِفاقٍ تامٍ، لكُم رُوحٌ
واحدٌ وفِكرٌ واحدٌ. 11فأهلُ بَيتِ خُلُوةَ أخبَروني أيُّها
الإخوةُ أنَّ بَينَكُم خِلافًا، 12أعني أنَّ كُلَّ واحدٍ مِنكُم
يَقولُ «أنا معَ بولُسَ» و«أنا معَ أبُلُّوسَ» و«أنا معَ
بُطرُسَ» و«أنا معَ المَسيحِ». 13فهَلِ المَسيحُ انقَسَمَ؟
هَلْ بولُسُ هوَ الذي صُلِبَ مِنْ أجلِكُم؟ أو باسمِ بولُسَ
تَعَمَّدتُم؟
14أشكُرُ اللهَ على أنِّي ما عَمَّدتُ أحدًا مِنكُم غيرَ
كِريسبُسَ وغايُسَ، 15فلا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يقولَ إنَّكُم
باسمي تَعمَّدتُم. 16نعم، عَمَّدتُ أيضًا عائِلَةَ
استفاناسَ. وما عَدا هَؤُلاءِ، فلا أذكُرُ أنِّي عَمَّدتُ
أحدًا. 17فالمَسيحُ أرسلَني لا لأعَمِّدَ، بَلْ لأعلِنَ
البِشارَةَ غَيرَ مُتَّكِلٍ على حِكمَةِ الكلامِ لِئَلاَّ يَفقُدَ موتُ
المَسيحِ على الصَّليبِ قـوَّتَهُ.

يسوع المسيح قدرة الله وحكمته

18فالبِشارةُ بالصَّليبِ «حماقةٌ» عِندَ الذينَ يَسلُكونَ
طريقَ الهلاكِ. وأمَّا عِندَنا نَحنُ الذينَ يَسلُكونَ طريقَ
الخلاصِ، فهوَ قُدرَةُ اللهِ. 19فالكِتابُ يقولُ: «سأمحو
حِكمَةَ الحُكَماءِ، وأُزيلُ ذَكاءَ الأذكياءِ». 20فأينَ
الحكيمُ؟ وأينَ العَلاَّمةُ؟ وأينَ المُجادِلُ في هذا
الزَّمانِ؟ أما جعلَ اللهُ حِكمَةَ العالَمِ حماقةً؟
21فلمَّا كانَت حِكمَةُ اللهِ أنْ لا يَعرِفَهُ العالَمُ بالحِكمَةِ،
شاءَ اللهُ أنْ يُخلِّصَ المُؤمنينَ به «بِحماقَةِ» البِشارَةِ.
22وإذا كانَ اليَهودُ يَطلُبونَ المُعجِزاتِ، واليونانِيّونَ
يَبحَثونَ عَنِ الحِكمَةِ، 23فنَحنُ نُنادي بالمسيحِ
مَصلُوبًا، وهذا عَقَبَةٌ لليَهودِ وحماقةٌ في نظَرِ
الوثنيّينَ. 24وأمَّا لِلذينَ دَعاهُمُ اللهُ مِنَ اليَهودِ
واليونانيّينَ، فالمَسيحُ هوَ قُدرَةُ اللهِ وحِكمَةُ اللهِ.
25فما يَبدو أنَّهُ حماقةٌ مِنَ اللهِ هوَ أحكمُ مِنْ حِكمَةِ
النـاسِ، وما يَبدو أنَّهُ ضُعفٌ مِنَ اللهِ هوَ أقوَى مِنْ
قُـوَّةِ النـاسِ.
26تذَكَّروا أيُّها الإخوةُ كيفَ كُنتُم حينَ دَعاكُمُ اللهُ،
فما كانَ فيكُم كثيرٌ مِنَ الحُكماءِ بِحكمَةِ البَشَرِ ولا مِنَ

الأقوياءِ أو الوُجَهاءِ. 27إلاَّ أنَّ اللهَ اختارَ ما يَعتَبِرُهُ
العالَمُ حماقةً ليُخزيَ الحكماءَ، وما يعتبرُهُ العالَمُ
ضُعفًا ليُخزيَ الأقوياءَ. 28واختارَ اللهُ ما يَحتَقِرُهُ
العالَمُ ويَزدَريهِ ويَظُنُّهُ لا شيءَ، لِيُزيلَ ما يَظُنُّهُ
العالَمُ شيئًا، 29حتى لا يَفتَخِرَ بشَرٌ أمامَ اللهِ. 30وأمَّا
أنتُم، فَبِفَضلِه صِرتُم في المَسيحِ يَسوعَ الذي هوَ لَنا
مِنَ اللهِ حِكمَةٌ وبِرٌّ وقَداسَةٌ وفِداءٌ، 31كما جاءَ في
الكِتابِ: «مَنْ أرادَ أنْ يَفتَخِرَ، فلْيَفتَخِرْ بالرَّبِّ».

إعلان المسيح المصلوب

الفصل ٢

١وأنا، عِندَما جِئتُكُم أيُّها الإخوةُ، ما جِئتُ بِبَليغِ
الكلامِ أوِ الحِكمَةِ لأُبشِّرَكُم بِسِرِّ اللهِ، 2وإنَّما شِئتُ أنْ
لا أعرِفَ شيئًا، وأنا بَينَكُم، غَيرَ يَسوعَ المَسيحِ، بَلْ
يَسوعَ المَسيحَ المَصلوبَ. 3وكُنتُ في مَجيئي إلَيكُم
أشعُرُ بالضُّعفِ والخَوفِ والرِّعدَةِ، 4وكانَ كَلامي
وتَبْشيري لا يَعتَمِدانِ على أساليبِ الحِكمَةِ البَشَريَّةِ
في الإقناعِ، بَلْ على ما يُظهِرُهُ رُوحُ اللهِ وقُوَّتُهُ،
5حتى يَستَنِدَ إيمانُكُم إلى قُدرَةِ اللهِ، لا إلى حِكمَةِ
البَشَرِ.

حكمة الله

6ولكِنْ هُناكَ حِكمَةٌ نَتكَلَّمُ علَيها بَينَ النـاضِجينَ في
الرُّوحِ، وهِـيَ غَيرُ حِكمَةِ هذا العالَمِ ولا رُؤَساءِ هذا
العالَمِ، وسُلطانُهُم إلى زَوالٍ، 7بَلْ هِيَ حِكمَةُ اللهِ
السرِّيَّةُ الخَفِيَّةُ التي أعَدَّها اللهُ قَبلَ الدُّهورِ في سَبيلِ
مَجدِنا، 8وما عَرَفَها أحدٌ مِنْ رُؤساءِ هذا العالَمِ، ولو
عَرَفوها لما صَلَبوا رَبَّ المَجدِ. 9لكِنْ كما يَقولُ
الكِتابُ: «الذي ما رَأتْهُ عَينٌ ولا سَمِعَتْ بِه أُذُنٌ ولا
خطَرَ على قَلبِ بَشَرٍ أعَدَّهُ اللهُ لِلذينَ يُحبّونَهُ».
10وكشَفَهُ اللهُ لَنا بالرُّوحِ، لأنَّ الرُّوحَ يَفحَصُ كُلَّ
شيءٍ حتى أعماقَ اللهِ. 11فمَنْ هوَ الذي يَعرِفُ ما
في الإنسانِ غَيرُ الرُّوحِ التي في الإنسانِ؟ وكذلِكَ ما
مِنْ أحدٍ يَعرِفُ ما في اللهِ غَيرُ رُوحِ اللهِ. 12وما نِلنا
نَحنُ رُوحَ هذا العالَمِ، بَلْ نِلنا الرُّوحَ الذي أرسَلَهُ اللهُ
لِنَعرِفَ ما وَهَبَهُ اللهُ لنا. 13ونَحنُ لا نتَكَلَّمُ علَيها
بِكلامٍ تُعَلِّمُه الحِكمَةُ البَشَرِيَّةُ، بَلْ بِكلامٍ يُعَلِّمُه الرُّوحُ
القُدُسُ، فنَشرَحُ الحقائِقَ الرُّوحانِيَّةَ بِعباراتٍ
روحانِـيَّةٍ. 14فالإنسانُ البَشَرِيُّ لا يَقبَلُ ما هوَ مِنْ
رُوحِ اللهِ لأنَّهُ يَعتَبِرُهُ حَماقةً، ولا يَقدِرُ أنْ يَفهَمَهُ لأنَّ
الحُكمَ فيهِ لا يكونُ إلاَّ بالرُّوحِ. 15وأمَّا الإنسانُ
الرُّوحانيُّ، فيَحكُمُ في كُلِّ شيءٍ ولا يَحكُمُ فيهِ أحدٌ.
16فالكِتابُ يَقولُ: «مَنْ هوَ الذي يَعرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ
لِيُرشِدَهُ؟» وأمَّا نَحنُ، فلَنا فِكرُ المَسيحِ.

خدّام الله

الفصل ٣

١ولكِنِّي أيُّها الإخوةُ، ما تَمَكَّنْتُ أنْ أُكَلِّمَكُم مِثلَما أُكَلِّمُ
أُناسًا روحانِـيّينَ، بَلْ مِثلَما أُكَلِّمُ أُناسًا جَسديّينَ هُمْ
أطفالٌ بَعدُ في المَسيحِ. 2غذَّيتُكُم باللَّبَنِ الحَليبِ لا
بالطَّعامِ، لأنَّكُم كنتُم لا تُطيقونَهُ ولا أنتُم تُطيقونَهُ
الآنَ. 3فأنتُم جَسَدِيُّونَ بَعدُ، فإذا كانَ فيكُم حسَدٌ
وخِلافٌ، ألا تكونونَ جَسديِّينَ وتَسلُكونَ مِثلَ بَقِيَّةِ
البَشَرِ؟ 4وعِندَما يَقولُ أحدُكُم: «أنا معَ بولُسَ»،
والآخَرُ «أنا معَ أبلُّوسَ»، ألا تكونونَ مِثلَ البشَرِ
الآخرينَ؟
5فمَنْ هوَ أبلُّوسُ؟ ومَنْ هوَ بولُسُ؟ هُما خادِمانِ بِهِما
اهتَدَيتُم إلى الإيمانِ على قَدْرِ ما أعطاهُما الرَّبُّ.
6أنا غَرَستُ وأبلُّوسُ سقى، ولكنَّ اللهَ هوَ الذي كانَ
يُنمي. 7فلا الغارِسُ لَه شَأنٌ ولا السّاقي، بَلِ الشَّأنُ
للهِ الّذي يُنمي. 8فلا فَرقَ بَينَ الغارِسِ والسّاقي،
غَيرَ أنَّ كُلاًّ مِنهُما يَنالُ أجرَهُ على مِقدارِ عَمَلِهِ.
9فنَحنُ شُركاءُ في العَمَلِ معَ اللهِ، وأنتُم حَقلُ اللهِ
والبِناءُ الذي يَبنيهِ اللهُ. 10وبِقَدْرِ ما وهَبَني اللهُ مِنَ
النِّعمَةِ، كبانٍ ماهِرٍ، وَضَعتُ الأساسَ وآخَرُ يَبني
علَيهِ. فلْيَنتَبِهْ كُلُّ واحدٍ كيفَ يَبني، 11فما مِنْ أحدٍ
يَقدِرُ أنْ يَضعَ أساسًا غَيرَ الأساسِ الذي وضَعَهُ اللهُ،
أيْ يَسوعَ المَسيحِ. 12فكُلُّ مَنْ بَنى على هذا الأساسِ
بِناءً مِنْ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أو حِجارَةٍ كَريمَةٍ أو خَشَبٍ
أو قَشٍّ أو تِبنٍ، 13فسَيَظهرُ عمَلُهُ، ويومُ المَسيحِ
يُعلِنُهُ لأنَّ النـارَ في ذلِكَ اليومِ تكشِفُهُ وتَمتَحِنُ قيمةَ
عمَلِ كُلِّ واحدٍ. 14فمَنْ بَقِـيَ عَمَلُهُ الذي بَناهُ نالَ
أجرَهُ، 15ومَنِ احترَقَ عمَلُهُ خَسِرَ أجرَهُ. وأمَّا هوَ
فيَخلُصُ، ولكِنْ كمَنْ يَنجو مِنْ خلالِ النـارِ.
16أما تَعرِفونَ أنَّكُم هَيكَلُ اللهِ، وأنَّ رُوحَ اللهِ يَسكُنُ
فيكُم؟ 17فمَنْ هدَمَ هَيكَلَ اللهِ هدَمَهُ اللهُ، لأنَّ هَيكَلَ اللهِ
مُقدَّسٌ، وأنتُم أنفسُكُم هذا الهَيكَلُ. 18فلا يَخدَعْ أحدٌ
مِنكُم نَفسَهُ. مَنْ كانَ مِنكُم يَعتَقِدُ أنَّهُ رَجُلٌ حكيمٌ
بِمقاييسِ هذِهِ الدُّنيا، فلْيَكُنْ أحمَقَ لِيَصيرَ في الحَقيقَةِ
حكيمًا، 19لأنَّ ما يَعتَبِرُهُ هذا العالَمُ حِكمَةً هوَ في
نَظَرِ اللهِ حَماقةٌ. فالكِتابُ يَقولُ: «يُمسِكُ اللهُ الحُكَماءَ
بِدَهائِهِم». 20ويَقولُ أيضًا: «يَعرِفُ الرَّبُّ أفكارَ
الحُكَماءِ، ويَعلَمُ أنَّها باطِلَةٌ». 21فلا يَفتَخِرْ أحدٌ
بالنـاسِ، لأنَّ كُلَّ شيءٍ لكُم، 22أبولُسَ كانَ أم أبلُّوسَ
أم بُطرُسَ أمِ العالَمَ أمِ الحياةَ أمِ الموتَ أمِ الحاضِرَ أمِ
المُستَقبَلَ: كُلُّ شيءٍ لكُم، 23وأمَّا أنتُم فلِلمَسيحِ،
والمَسيحُ للهِ.

رسل المسيح

الفصل ٤

١فليَعتَبِرْنا النـاسُ خُدّامًا لِلمسيحِ ووُكلاءَ أسرارِ اللهِ.
2وكُلُّ ما يُطلَبُ مِنَ الوُكلاءِ أنْ يكونَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم
أمينًا. 3وأنا لا يَهُمُّني كثيرًا أنْ تَدينوني أنتُم أو أيُّ
مَحكَمَةٍ بَشرِيَّةٍ، بَلْ لا أدينُ نَفسي، 4فضَميري لا
يُؤَنِّبُني بِشيءٍ، إلاَّ أنَّ هذا لا يُبَرِّرُني، وإنَّما دَيَّاني
الرَّبُّ. 5فلا تَحكُموا على أحدٍ قَبلَ الأوانِ، حتى
يَجيءَ الرَّبُّ الذي يُنيرُ ما خَفِـيَ في الظَّلامِ ويَكْشِفُ
نِـيّاتِ القُلوبِ، فيَنالُ كُلُّ واحدٍ مِنَ اللهِ ما يَستَحِقُّهُ مِنَ
المَديحِ.

6وأنا لأجلِكُم، أيُّها الإخوةُ، جَعَلْتُ مِنْ نَفْسي ومِنْ
أبلُّوسَ مِثالاً لِتَتَعَلَّموا بنا «أنْ تُحافِظوا على
الأُصول»، كما هوَ مكتوبٌ. فلا يكُنْ فيكُم مَنْ يَعتَزُّ
بِواحدٍ مِنْ دونِ الآخَرِ. 7فمَنْ مَيَّزَكَ أنتَ على
غَيرِكَ؟ وأيُّ شَيءٍ لكَ ما نِلتَهُ مِنَ اللهِ؟ فإنْ كُنْتَ
نِلتَهُ، فلِماذا تَفتَخِرُ كأنَّكَ ما نِلتَهُ؟
8والآنَ شَبِعتُم واغتَنَيتُم! صِرتُم مُلوكًا مِنْ دُونِنا! ويا
لَيتَكُم كُنتُم بالفِعلِ مُلوكًا حتى نُشارِكَكُم في المُلْكِ!
9فأنا أرى أنَّ اللهَ جَعَلَنا نَحنُ الرُّسُلَ أدنى النـاسِ
مَنزِلةً كالمَحكومِ عليهِم بالمَوتِ عَلانيَةً، لأنَّنا صِرنا
مَشهَدًا لِلعالَمِ، لِلمَلائِكَةِ والنـاسِ. 10نَحنُ حَمقى مِنْ
أجلِ المَسيحِ وأنتُم عُقَلاءُ في المَسيحِ. نَحنُ ضُعَفاءُ
وأنتُم أقوياءُ. أنتُم مُكرَّمونَ ونَحنُ مُحتَقَرونَ. 11ولا
نَزالُ إلى هذِهِ السَّاعَةِ نُعاني الجُوعَ والعَطَشَ
والعُرْيَ والضَرْبَ والتَشَرُّدَ، 12ونَتعَبُ في العَمَلِ
بأيدينا. نَرُدُّ الشَّتيمةَ بالبَركَةِ، والاضطِهادَ بالصَّبْرِ،
13والافتِراءَ بالنُّصحِ. صِرنا أشبَهَ ما يكونُ بِقَذارَةِ
العالَمِ ونِفايَةِ كُلِّ شيءٍ.
14لا أكتُبُ هذا لأُخجِلَكُم، بَلْ لأنصَحَكُم
نَصيحَتي لأبنائي الأحبّاءِ. 15فلَوْ كانَ لكُم في
المَسيحِ عَشرَةُ آلافِ مُرشِدٍ، فما لكُم آباءٌ كَثيرونَ،
لأنِّي أنا الذي ولَدَكُم في المَسيحِ يَسوعَ بالبِشارَةِ التي
حَمَلتُها إليكُم. 16فأُناشِدُكُم أنْ تَقتَدُوا بـي. 17ولِذلِكَ
أرسَلْتُ إليكُم تيموثاوُسَ، ابني الحبيبَ الأمينَ في
الرَّبِّ، وهوَ يُذكِّرُكُم بِسيرَتي في المَسيحِ يَسوعَ، كما
أُعَلِّمُها في كُلِّ مكانٍ في جميعِ الكنائسِ.
18ظَنَّ بَعضُكم أنِّي لنْ أجيءَ الآنَ إليكُم فانتَفَخوا
مِنَ الكِبرياءِ، 19ولكِنِّي سأجيءُ قريبًا إنْ شاءَ
الرَّبُّ، فأعرِفُ لا ما يَقولُهُ هَؤُلاءِ المُتَكَبِّرونَ، بَلْ ما
يَفعلونَهُ. 20فمَلَكوتُ اللهِ لا يكونُ بالكلامِ، بَلْ بالفِعلِ.
21أيُّما تُفضِّلونَ؟ أنْ أجيءَ إليكُم بالعَصا أمْ بالمَحبَّةِ
ورُوحِ الوَداعَةِ؟

زنىً في الكنيسة

الفصل ٥

١شاعَ في كُلِّ مكانٍ خَبَرُ ما يَحدُثُ عِندَكُم مِنْ زِنًى،
وهوَ زِنًى لا مَثيلَ لَه حتى عندَ الوَثَنيّينَ: رَجُلٌ مِنكُم
يُعاشِرُ زَوجَةَ أبـيهِ.
2ومعَ ذلِكَ فأنتُم مُنتَفِخونَ مِنَ الكِبرياءِ! وكانَ
الأولى بِكُم أنْ تَنوحوا حتى تُزيلوا مِنْ بَينِكُم مَن
ارتكَبَ هذا الفِعلَ. 3أمَّا أنا، فغائِبٌ عَنكُم بالجَسَدِ
ولكِنِّي حاضِرٌ بالرُّوحِ، فحَكَمْتُ كأنِّي حاضِرٌ على
الذي فعَلَ هذا الفِعلَ. 4فعِندَما تجتَمِعونَ، وأنا مَعكُم
بالرُّوحِ، باسمِ ربِّنا يَسوعَ وقُدرَتِهِ، 5سلِّموا هذا
الرَّجُلَ إلى الشَّيطانِ، حتى يَهلِكَ جَسَدُهُ، فتَخلُصَ
رُوحُهُ في يومِ الرَّبِّ.
6لا يَحسُنْ بِكُم أنْ تَفتَخِروا! أما تَعرِفونَ أنَّ قليلاً مِنَ
الخَميرِ يُخَمِّرُ العَجينَ كُلَّهُ؟ 7فتَطَهَّروا مِنَ الخَميرَةِ
القَديمةِ لِتَصيروا عَجينًا جديدًا لأنَّكُم فَطيرٌ لا خَميرَ
فيهِ، فحَمَلُ فِصْحِنا ذُبِـحَ، وهوَ المَسيحُ. 8فلنُعَيِّدْ إذًا،
لا بالخَميرَةِ القَديمةِ ولا بِخَميرَةِ الشَّرِّ والفَسادِ، بَلْ
بِفَطيرِ النَّقاوَةِ والحَقِّ.
9كتَبْتُ إليكُم في رِسالَتي أنْ لا تُخالِطوا الزُّناةَ.
10ولا أعني زُناةَ هذا العالَمِ على الإطلاقِ أوِ الفُجّارَ
أوِ السَّرّاقينَ أو عُبّادَ الأوثانِ، وإلاَّ اضطُرِرتُم إلى
الخُروجِ مِنَ العالَمِ! 11لكنِ الآنَ أكتبُ إليكُم أنْ لا
تُخالِطوا مَنْ يُدعى أخًا وهوَ زانٍ أو فاجِرٌ أو عابِدُ
أوثانٍ أو شتّامٌ أو سِكيرٌ أو سَرّاقٌ. فمِثلُ هذا الرَّجُلِ
لا تَجلِسوا معَهُ لِلطَّعامِ.
12هَلْ لي أن أدينَ الذينَ خارِجَ الكَنيسَةِ؟ أما علَيكُم
أنتُم أنْ تَدينوا الذينَ في داخِلِها؟ 13لأنَّ الذينَ في
خارِجها يَدينُهُمُ اللهُ. فالكِتابُ يَقولُ: «أزيلوا الفاسِدَ
مِنْ بَينِكُم».

دعاوى ضد الإخوة

الفصل ٦

١إذا كانَ لأحَدِكُم دَعوى على أحَدِ الإخوَةِ، فكيفَ
يَجرُؤُ أنْ يُقاضيَهُ إلى الظّالِمينَ، لا إلى الإخوَةِ
القِدِّيسينَ؟ 2أما تَعرِفونَ أنَّ الإخوَةَ القِدِّيسينَ هُمُ
الذينَ سَيَدينونَ العالَمَ؟ وإذا كُنتُم أنتُم ستَدينونَ العالَمَ،
ألا تكونونَ أهلاً لأنْ تَحكُموا في القَضايا البَسيطَةِ؟
3أما تَعرِفونَ أنَّنا سَنَدينُ المَلائِكَةَ؟ فكَمْ بالأولى أنْ
نَحكُمَ في قَضايا هذِهِ الدُّنيا. 4وإذا وقَعَ خِلافٌ بَينَكُم
على مِثْلِ هذِهِ القَضايا، أتَعرِضونَهُ على مَنْ
تَحتَقِرُهُمُ الكَنيسةُ لِلحُكمِ فيهِ؟ 5أقولُ هذا لِتَخجَلوا. أما
فيكُم حَكيمٌ واحِدٌ يَقدِرُ أنْ يَقضيَ بَينَ إخوَتِهِ، 6فلا
يُقاضي الأخُ أخاهُ إلى غَيرِ المُؤمِنينَ؟
7أنتُم تُقاضونَ بَعضُكُم بَعضًا، وهذا عيبٌ! أما هوَ
خَيرٌ لكُم أنْ تَحتَمِلوا الظُّلمَ؟ أما هوَ خَيرٌ لكُم أنْ
تَتَقَبَّلوا السَّلبَ؟ 8وذلِكَ بدَلَ أنْ تَظلِموا أنتُم وتَسلُبوا
حتى الذينَ هُم إخوتُكُم! 9أما تَعرِفونَ أنَّ الظّالِمينَ لا
يَرِثونَ مَلَكوتَ اللهِ؟ لا تَخدَعوا أنفُسَكُم، فلا الزُّناةُ
ولا عُبّادُ الأوثانِ ولا الفاسِقونَ ولا المُبتَلونَ بالشُّذوذِ
الجِنسيِّ 10ولا السّارِقونَ ولا الفُجّارُ ولا
السِّكيرونَ ولا الشّتّامونَ ولا السّالِبونَ يَرِثونَ
مَلَكوتَ اللهِ. 11كانَ بَعضُكُم على هذِهِ الحالِ، ولكنَّكُم
اغتَسَلتُم، بَلْ تَقدَّستُم، بَلْ تَبَرَّرتُم باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ
المَسيحِ وبِرُوحِ إلهِنا.

قدّموا أجسادكم لمجد الرّبّ

12هُناكَ مَنْ يَقولُ: «كُلُّ شَيءٍ يحِلُّ لي»، ولكِنْ ما
كُلُّ شَيءٍ يَنفَعُ. «كُلُّ شَيءٍ يَحِلُّ لي»، ولكِنِّي لا
أرضى بأنْ يَستَعبِدَني أيُّ شيءٍ. 13الطَّعامُ لِلبَطنِ،
والبَطنُ لِلطعامِ، واللهُ سيَقضي على الاثنَينِ معًا. أمَّا
جسَدُ الإنسانِ فما هوَ لِلزنى، بَلْ هوَ لِلرَّبِّ والرَّبُّ
لِلجسَدِ.
14واللهُ الذي أقامَ الرَّبَّ مِنْ بَينِ الأمواتِ سيُقيمُنا
نَحنُ أيضًا بِقُدرتِه.

15أما تَعرِفونَ أنَّ أجسادَكُم هيَ أعضاءُ المَسيحِ؟
فهَلْ آخُذُ أعضاءَ المَسيحِ وأجعَلُ مِنها أعضاءَ امرأةٍ
زانِيَةٍ؟ لا، أبدًا! 16أمْ إنَّكُم لا تَعرِفونَ أنَّ مَنِ اتَّحدَ
بامرأةٍ زانيةٍ صارَ وإيَّاها جسَدًا واحِدًا؟ فالكِتابُ
يَقولُ: «يَصيرُ الاثنانِ جسَدًا واحِدًا». 17ولكِنْ مَن
اتَّحَدَ بالرَّبِّ صارَ وإيَّاهُ رُوحًا واحِدًا.
18اهرُبوا مِنَ الزِّنى، فكُلُّ خَطيئَةٍ غَيرُ هذِهِ يَرتَكِبُها
الإنسانُ هيَ خارِجَةٌ عَنْ جَسَدِهِ. ولكِنِ الزّاني يُذنِبُ
إلى جَسَدِهِ. 19ألا تعرِفونَ أنَّ أجسادَكُم هِيَ هَيكَلُ
الرُّوحِ القُدُسِ الذي فيكُم هِبَةً مِنَ اللهِ؟ فَما أنتُم
لأنفُسِكُم، بَلْ للهِ. 20هوَ اشترَاكُم ودَفَعَ الثَّمنَ. فمَجِّدوا
اللهَ إذًا في أجسادِكُم.

أسئلة في الزواج

الفصل ٧

١وأمَّا مِنْ جِهَةِ ما كَتَبتُم بِه إليَّ، فخَيرٌ لِلرَّجُلِ أنْ لا
يَمَسَّ امرأةً. 2ولكِنْ، خَوفًا مِنَ الزِّنى، فلْيكُنْ لِكُلِّ
رَجُلٍ امرأتُهُ ولِكُلِّ امرأةٍ زَوجُها، 3وعلى الزَّوجِ أنْ
يوفيَ امرأتَهُ حَقَّها، كما على المرأةِ أنْ توفيَ زَوجَها
حَقَّهُ. 4لا سُلطَةَ لِلمرأةِ على جَسدِها، فهوَ لِزَوجِها.
وكذلِكَ الزَّوجُ لا سُلطَةَ له على جَسَدِهِ، فهوَ لامرأتِهِ.
5لا يَمتَنِعْ أحدُكُما عَنِ الآخَرِ إلاَّ على اتفاقٍ بَينَكما
وإلى حينٍ، حتى تَتَفَرَّغا لِلصَّلاةِ. ثُمَّ عودا إلى الحياةِ
الزَّوجِيَّةِ العادِيَّةِ لِئَلاَّ يُعوزَكُم ضَبطُ النَّفسِ، فتَقَعوا
في تَجرِبَةِ إبليسَ.
6أقولُ لكُم هذا لا على سَبيلِ الأمْرِ، بَلْ على سَبيلِ
السَّماحِ، 7فأنا أتَمنى لو كانَ جميعُ النّاسِ مِثلي.
ولكِنْ لِكُلِّ إنسانٍ هِبَةٌ خَصَّهُ اللهُ بها، فبَعضُهُم هذِهِ
وبَعضُهُم تِلكَ.
8وأقولُ لِغَيرِ المُتَزوِّجينَ والأرامِلِ إنَّهُ خَيرٌ لهُم أنْ
يَبْقَوا مِثلي. 9أمَّا إذا كانوا غَيرَ قادِرينَ على ضَبطِ
النَّفسِ، فلْيَتَزوَّجوا. فالزَّواجُ أفضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ
بالشَّهوَةِ.
10وأمَّا المُتَزوِّجونَ فوَصيَّتي لهُم، وهيَ مِنَ الرَّبِّ
لا مِنّي، أنْ لا تُفارِقَ المرأةُ زَوجَها، 11وإنْ فارَقَتْهُ،
فلْتَبْقَ بِغَيرِ زَوجٍ أو فلْتُصالِحْ زَوجَها، وعلى الزَّوجِ
أنْ لا يُطَلِّقَ امرأتَهُ.
12وأمَّا الآخَرونَ، فأقولُ لهُم أنا لا الرَّبُّ: إذا كانَ
لأخٍ مُؤمنٍ امرأةٌ غَيرُ مُؤمِنَةٍ رَضِيَتْ أنْ تَعيشَ معَهُ،
فلا يُطَلِّقْها. 13وإذا كانَ لامرأةٍ مُؤمِنَةٍ زَوجٌ غَيرُ
مُؤمِنٍ يَرضى أنْ يَعيشَ مَعَها، فلا تُطلِّقْهُ.
14فالزَّوجُ غَيرُ المُؤمِنِ يتَقَدَّسُ بامرأتِهِ المُؤمِنَةِ،
والمرأةُ غَيرُ المُؤمِنَةِ تتَقَدَّسُ بِزَوجِها المُؤمِنِ، وإلاَّ
كانَ أولادُكُم أنجاسًا، معَ أنَّهُم مُقَدَّسونَ. 15وإنْ أرادَ
غَيرُ المُؤمِنِ أو غَيرُ المُؤمِنَةِ أنْ يُفارِقَ فلْيُفارِقْ،
ففي مِثلِ هذِهِ الحالِ لا يكونُ المُؤمِنُ أوِ المُؤمِنَةُ
خاضِعَينِ لِرِباطِ الزَّواجِ، لأنَّ اللهَ دَعاكُم أنْ تَعيشوا
بِسَلامٍ. 16فكَيفَ تَعلَمينَ أيَّتُها المرأةُ المُؤمِنَةُ أنَّكِ
سَتُخَلِّصينَ زَوجَكِ؟ وكيفَ تَعلَمُ أيُّها الرَّجُلُ المُؤمِنُ
أنَّكَ سَتُخلِّصُ زَوجَتَكَ؟

عيشوا كما دعاكم الله

17فلْيَسلُكْ كُلُّ واحِدٍ في حَياتِهِ حسَبَ ما قَسَمَ لَه
الرَّبُّ وكما كانَت علَيهِ حالُهُ عِندَما دَعاهُ اللهُ، وهذا
ما أفرِضُهُ في الكنائسِ كُلِّها. 18فمَنْ دَعاهُ اللهُ وهوَ
مَختونٌ، فلا يُحاوِلْ أنْ يَستُرَ خِتانَهُ، ومَنْ دَعاهُ الرَّبُّ
وهوَ غَير مَختون، فلا يَختَتِنْ. 19لا الخِتانُ له مَعنى
ولا عَدَمُ الخِتانِ، بَلِ الخَيرُ كُلُّ الخَيرِ في العمَلِ
بوَصايا اللهِ. 20فعَلى كُلِّ واحِدٍ أنْ يَبْقى مِثلَما كانَت
علَيهِ حالُهُ عِندَما دَعاهُ اللهُ. 21فإنْ كُنتَ عَبدًا عِندَما
دَعاكَ اللهُ فلا تَهتَمَّ. ولكِنْ إنْ كانَ بإمكانِكَ أنْ تَصيرَ
حُرًّا، فالأولى بِكَ أنْ تَغتَنِمَ الفُرصَةَ. 22فمَنْ دَعاهُ
الرَّبُّ وهوَ عَبدٌ كانَ لِلرَّبِّ حُرًّا، وكذلِكَ مَنْ دَعاهُ
المَسيحُ وهوَ حُرٌّ كانَ لِلمَسيحِ عَبدًا. 23واللهُ اشتَراكُم
ودَفَعَ الثَّمَنَ، فلا تَصيروا عَبيدًا لِلنـاسِ. 24فليَبقَ
كُلُّ واحِدٍ مِنكُم، أيُّها الإخوةُ، أمامَ اللهِ مِثلَما كانَت
علَيهِ حالُهُ عِندَما دَعاهُ.

معالجة أوضاع غير المتزوجين والأرامل

25وأمَّا غَيرُ المُتَزوِّجينَ فَلا وَصيَّةَ لهُم عِندي مِنَ
الرَّبِّ، ولكِنِّي أعطي رَأيــي كرَجُلٍ جَعَلَتْه رَحمَةُ
الرَّبِّ مَوضِعَ ثِقَةٍ، 26فأقولُ إنَّهُ مِنَ الخَيرِ، نظَرًا
إلى ما في الوَقتِ الحاضِرِ مِنْ ضيقٍ، أنْ يَبقى
الإنسانُ على حالِهِ. 27هَلْ أنتَ مُقتَرِنٌ بامرأةٍ؟ إذًا،
لا تَطلُبِ الانفِصالَ عَنها. هَل أنتَ غيرُ مُقتَرِنٍ
بامرأةٍ؟ إذًا، لا تَطلُبِ الزَّواجَ بامرأةٍ، 28وإذا
تَزَوَّجْتَ فأنتَ لا تُخطِـئُ، ولكِنَّ الذينَ يَتَزوَّجونَ
يَجِدونَ مَشَقَّةً في هُمومِ الحياةِ، وأنا أُريدُ أن أُبعِدَها
عَنكُم.
29أقولُ لكُم، أيُّها الإخوةُ، إنَّ الزَّمانَ يَقصُرُ. فلْيكُنِ
الذينَ لهُم نِساءٌ كأنَّ لا نِساءَ لهُم، 30والذينَ يَبكونَ
كأنَّهُم لا يَبكونَ، والذينَ يَفرَحونَ كأنَّهُم لا يَفرَحونَ،
والذينَ يَشتَرونَ كأنَّهُم لا يَملِكونَ، 31والذينَ
يَتعاطَوْنَ أُمورَ هذا العالَمِ كأنَّهُم لا يَتعاطَوْنَ، لأنَّ
صورَةَ هذا العالَمِ في زَوالٍ.
32أُريدُ أن تكونوا مِنْ دُونِ هَمٍّ. فغَيرُ المُتَزوِّجِ يَهتَمُّ
بأُمورِ الرَّبِّ وكيفَ يُرضي الرَّبَّ، 33والمُتَزَوِّجُ
يَهتَمُّ بأُمورِ العالَمِ وكيفَ يُرضي امرأتَهُ، 34فهوَ
مُنقَسِمٌ. وكذلِكَ العَذراءُ والمرأةُ التي لا زَوجَ لها
تَهتَمّانِ بأُمورِ الرَّبِّ وكيفَ تَنالانِ القَداسَةَ جسَدًا
ورُوحًا، وأمَّا المُتَزوِّجةُ فتَهتَمُّ بأُمورِ العالَمِ وكيفَ
تُرضي زَوجَها. 35أقولُ هذا لِخَيرِكُم، لا لأُلقيَ
علَيكُم قَيدًا، بَلْ لِتَعمَلوا ما هوَ لائِقٌ وتَخدُموا الرَّبَّ
مِنْ دونِ ارتِباكٍ.
36إنْ رأى أحدٌ أنَّهُ يُسيءُ إلى فَتاتِهِ إذا مضى الوقتُ
وكانَ لا بُدَّ مِنَ الزواجِ فليتزوَّجا إذا أرادَ فهو لا

يُخطئُ. 37ولكِنْ مَن اقتَنَعَ في قَلبِهِ كُلَّ الاقتِناعِ،
وكانَ غَيرَ مُضطَرٍّ، حُرًّا في اختيارِهِ، وعَزَمَ في
قَلبِهِ أنْ يَصونَ فَتاتَهُ فحَسَنًا يَفعَلُ. 38إذًا، مَنْ تَزَوَّجَ
فَتاتَهُ فعَلَ حَسَنًا، ومَن امتنَعَ عَنْ ذلِكَ فعَلَ الأحسَنَ.
39تَرتَبِطُ المرأةُ بِشَريعةِ الزَّواجِ ما دامَ زَوجُها حيًّا،
فإنْ ماتَ عادَتْ حُرَّةً تتزَوَّجُ مَنْ تَشاءُ، ولكِنْ زَواجًا
في الرَّبِّ. 40إلاَّ أنَّها في رأيــي تكونُ أكثَرَ سَعادَةً
إذا بَقِيَتْ على حالِها، وأظُنُّ رُوحِ اللهِ فِــيَّ أنا أيضًا.

ذبائح الأوثان

الفصل ٨

١أمَّا مِنْ جِهَةِ ذَبائِـحِ الأوثانِ، فنَحنُ نَعلَمُ أنَّ المَعرِفَةَ
لدينا جميعًا إلاَّ أنَّ المَعرِفَةَ تَزهو بِصاحِبِها، والمَحبَّةُ
هِـيَ التي تَبني. 2فمَنْ ظَنَّ أنَّهُ يَعرِفُ شَيئًا، فهوَ لا
يَعرِفُ بَعدُ كيفَ يَجِبُ عليهِ أنْ يَعرِفَ. 3لكِنِ الذي
يُحِبُّ اللهَ يَعرِفُهُ اللهُ.
4وأمَّا الأكْلُ مِنْ ذَبائِـحِ الأوثانِ، فنَحنُ نَعرِفُ أنَّ
الوَثَنَ لا كِيانَ لَه، وأنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الأحدُ. 5وإذا
كانَ في السَّماءِ أو في الأرضِ ما يَزعُمُ النـاسُ أنَّهُم
آلِهةٌ، بَلْ هُناكَ كثيرٌ مِنْ هذِهِ الآلِهَةِ والأربابِ، 6فلنا
نَحنُ إلهٌ واحِدٌ وهوَ الآبُ الذي مِنهُ كُلُّ شيءٍ وإليهِ
نَرجِعُ، ورَبٌّ واحدٌ وهوَ يَسوعُ المَسيحُ الذي بِه كُلُّ
شيءٍ وبِه نَحيا.
7ولكِنْ ما كُلُّ واحِدٍ يَعرِفُ هذِهِ الحَقيقة، فبَعضُهُم
تَعَوَّدوا على الأوثانِ إلى هذا اليومِ، حتى إنَّهُم
يأكُلونَ الذَّبائِـحَ كأنَّها بالفِعلِ ذَبائِـحُ للأوثانِ،
فيَشعُرونَ في ضَمائِرِهِمِ الضَّعيفَةِ أنَّهُم تَدَنَّسوا، 8إلاَّ
أنَّ الطَّعامَ لا يُقَرِّبُنا إلى اللهِ، فإنْ ما أكَلْنا لا نَخسَرُ
شيئًا، وإنْ أكَلْنا لا نَكسِبُ شَيئًا.
9ولكِنْ عليكُم أنْ تَنتَبِهوا لِئَلاَّ تكونَ حُرِّيَّتُكُم هذِهِ
حجَرَ عَثرَةٍ لِلضُعَفاءِ. 10فإذا رَآكَ أحدٌ، أنتَ يا
صاحِبَ المَعرِفَةِ، تأكُلُ في هَيكَلِ الأوثانِ، ألا يَتَشَجَّعُ
إذا كانَ ضَعيفَ الضَّميرِ فيَأكُل مِنْ ذبائِـحِ الأوثانِ؟
11فتكونُ مَعرِفَتُكَ أنتَ سبَـبًا لِهَلاكِ هذا الضَّعيفِ،
وهوَ أخٌ لكَ ماتَ مِنْ أجلِهِ المَسيحُ. 12وهكذا
تُخطِئونَ إلى المَسيحِ حينَ تُخطِئونَ إلى إخوَتِكُم
وتَجرَحونَ ضَمائِرَهُمُ الضَّعيفَةَ.
13فإذا كانَ بَعضُ الطَّعامِ سبَـبًا لِسُقوطِ أخي، فلَنْ
آكُلَ اللَّحمَ أبَدًا لِئَلاَّ أكونَ سبَـبًا لِسُقوطِ أخي.

ما للرسول

الفصل ٩

١أما أنا حُرٌّ؟ أما أنا رَسولٌ؟ أما رأيتُ يَسوعَ رَبَّنا؟
أما أنتُم ثَمَرَةُ عَمَلي في الرَّبِّ؟ 2وإنْ ما كُنتُ رَسولاً
عِندَ غَيرِكُم، فأنا رَسولٌ عِندَكُم لأنَّكُم أنتُم خَتْمُ
رِسالتي في الرَّبِّ؟
3وهذا هوَ رَدِّي على الذينَ يُخاصِمونَني: 4أما لنا
حَقٌّ أنْ نَأكُلَ ونَشْرَبَ؟ 5أما لنا حَقٌّ مِثْلَ سائِرِ
الرُّسُلِ وإخوَةِ الرَّبِّ وبُطرُسَ أنْ نَستَصحِبَ زَوجَةً
مُؤمِنَةً؟ 6أمْ أنا وبَرنابا وحدَنا لا يَحِقُّ لنا إلاَّ أنْ
نَعمَلَ لِتَحصيلِ رِزقِنا؟ 7مَنْ هوَ الذي يُحارِبُ
والنَفَقَةُ عليهِ؟ مَنْ هوَ الذي يَغرِسُ كَرْمًا ولا يأكُلُ
مِنْ ثَمَرِهِ؟ مَنْ هوَ الذي يَرعى قَطيعًا ولا يأكُلُ مِنْ
لَبَنِهِ؟
8أيكونُ كلامي هذا كلامًا بَشَرِيًّا؟ ألا تَقولُهُ الشَّريعةُ
أيضًا؟ 9فجاءَ في شريعةِ موسى: «لا تَكُمَّ الثَّورَ
على البيدرِ وهوَ يَدوسُ الحصادَ». فهَلْ بالثِّيرانِ
يَهتَمُّ اللهُ؟ 10أما قالَ ذلِكَ بالفِعلِ مِنْ أجلِنا؟ نعم، مِنْ
أجلِنا كُتِبَ ذلِكَ ومَعناهُ: على الذي يَفلَحُ الأرضَ
والذي يَدرُسُ الحُبوبَ أنْ يَقوما بِعَمَلِهِما هذا على
رجاءِ أنْ يَنالَ كُلٌّ مِنهُما نَصيبَهُ مِنهُ. 11فإذا كُنَّا
زَرَعْنا فيكُمُ الخَيراتِ الرُّوحيَّة، فهَلْ يكونُ كثيرًا
علينا أنْ نَحصُدَ مِنْ خَيراتِكُمُ المادِّيَّةِ؟ 12وإذا كانَ
لِغَيرِنا حقٌّ أنْ يأخُذَ نَصيبَهُ مِنها أفَما نَحنُ أولى بِه؟
ولكِنَّنا ما استَعْمَلْنا هذا الحَقَّ، بَل احتَمَلْنا كُلَّ شيءٍ
لِئَلاَّ نَضَعَ عقَبَةً في طَريقِ البِشارَةِ بالمَسيحِ. 13ألا
تَعرِفونَ أنَّ مَنْ يَخدُمُ الهَيكَلَ يَقتاتُ مِنْ تَقدِماتِ
الهَيكَلِ، وأنَّ مَنْ يَخدُمُ المَذبَحَ يَأخُذُ نَصيبَهُ مِنَ
الذَّبائِـحِ؟ 14وهكذا أمَرَ الرَّبُّ لِلذينَ يُعلِنونَ البِشارَةَ
أنْ يَنالوا رِزقَهُم مِنَ البِشارَةِ.
15أمَّا أنا، فما استَعْمَلْتُ أيَّ حَقٍّ مِنْ هذِهِ الحُقوقِ،
ولا أنا أكتُبُ هذا الآنَ لأُطالِبَ بِشيءٍ مِنها. فأنا
أُفَضِّلُ أنْ أموتَ على أنْ يَحرِمَني أحدٌ مِنْ هذا
الفَخرِ. 16فإذا بَشَّرتُ، فلا فَخرَ لي، لأنَّ التَّبشيرَ
ضَرورةٌ فُرِضَتْ علَيَّ، والوَيلُ لي إنْ كُنتُ لا أُبَشِّرُ.
17وإذا كُنتُ أُبَشِّرُ بإرادتي، كانَ لي حَقٌّ في
الأجرَةِ. وأمَّا إذا كُنتُ لا أُبَشِّرُ بإرادتي، فأنا أقومُ
بوَصيَّةٍ عُهِدَتْ إليَّ، 18فما هِيَ أجرَتي؟ أجرَتي هِيَ
أنْ أُبَشِّرَ مَجّانًا وأتَنازَلَ عَنْ حَقِّي مِنْ خِدمَةِ
البِشارَةِ.
19أنا رَجُلٌ حُرٌّ عِندَ النـاسِ، ولكِنِّي جَعَلْتُ مِنْ
نَفسي عَبدًا لِجميعِ النـاسِ حتى أربَحَ أكثَرَهُم.
20فصِرتُ لليَهودِ يَهوديًّا لأربَحَ اليَهودَ، وصِرتُ
لأهلِ الشَّريعةِ مِنْ أهلِ الشَّريعةِ -وإنْ كُنتُ لا
أخضَعُ للشَّريعةِ- لأربَحَ أهلَ الشَّريعةِ، 21وصِرتُ
للذينَ بِلا شريعةٍ كالذي بِلا شريعةٍ لأربَحَ الذينَ هُمْ
بِلا شريعةٍ، معَ أنَّ لي شَريعةً مِنَ اللهِ بِخُضوعي
لِشريعةِ المَسيحِ، 22وصِرْتُ لِلضُّعفاءِ ضَعيفًا لأربَحَ
الضُّعَفاءَ، وصِرتُ لِلنـاسِ كُلِّهِم كُلَّ شيءٍ لأُخلِّصَ
بَعضَهُم بِكُلِّ وسيلَةٍ. 23أعمَلُ هَذا كُلَّهُ في سَبيلِ
البِشارَةِ لأُشارِكَ في خَيراتِها. 24أما تَعرِفونَ أنَّ
المُتَسابِقينَ في الجَري يَشتَرِكونَ كُلُّهُم في السِّباقِ،
ولا يَفوزُ بِه إلاَّ واحدٌ مِنهُم. فاجرُوا أنتُم مِثلَهُ حتى
تَفوزوا. 25وكُلُّ مُسابِقٍ يُمارِسُ ضَبطَ النَّفسِ في كُلِّ
شيءٍ مِنْ أجلِ إكليلٍ يَفنى، وأمَّا نَحنُ، فمِنْ أجْلِ
إكليلٍ لا يَفنى. 26فأنا لا أجري كمَنْ لا يَعرِفُ
الهَدَفَ، ولا أُلاكِمُ كمَنْ يَضرِبُ الهواءَ، 27بَلْ أقسو

على جَسَدي وأستَعبِدُهُ لِئَلاَّ أكونَ، بَعدَما بَشَّرتُ
غَيري، مِنَ الخاسِرينَ.

تحذير من عبادة الأوثان

الفصل ١٠

١فلا أُريدُ أنْ تَجهَلوا، أيُّها الإخوةُ، أنَّ آباءَنا كانوا
كُلُّهم تَحتَ السَّحابَةِ، وكُلُّهُم عَبَروا البحرَ، 2وكُلُّهُم
تَعَمَّدوا لِموسى في السَّحابةِ وفي البحرِ، 3وكُلُّهُم
أكَلوا طَعامًا روحيّا واحدًا، 4وكُلُّهُم كانوا يَشرَبونَ
شَرابًا روحيّا واحدًا مِنْ صَخرَةٍ روحيَّةٍ تُرافِقُهُم،
وهذِهِ الصَّخرَةُ هِيَ المَسيحُ. 5ومع ذلِكَ، فما رَضِيَ
اللهُ عَنْ أكثَرِهِم، فسَقَطوا أمواتًا في الصَّحراءِ.
6حَدَثَ هذا كُلُّهُ لِيكونَ لنا مَثَلاً، فلا نَشتَهي الشَّرَّ
مِثلَما اشتَهوهُ هُم، 7ولا تَعبُدوا الأوثانَ مِثلَما عَبَدَها
بَعضُهُم، فالكِتابُ يَقولُ: «جلَسَ الشَّعبُ يَأكُلُ
ويَشرَبُ، ثُمَّ قاموا يَلهُونَ». 8ولا نَستَسلِمُ إلى الزِّنى
مِثلَما استَسلَمَ بَعضُهُم، فماتَ مِنهُم ثلاثَةٌ وعِشرونَ
ألفًا في يومٍ واحدٍ، 9ولا نُجَرِّبُ المَسيحَ مِثلَما جَرَّبَهُ
بَعضُهُم، فأهلَكَتْهُمُ الحَيّاتُ. 10ولا تَتَذَمَّروا أنتُم مِثلَما
تَذَمَّرَ بَعضُهُم، فأهلَكَهُم مَلاكُ الموتِ.
11وحَدَثَ لهُم هذا كُلُّهُ لِيكونَ نَذيرًا، وهوَ مكتوبٌ
لِيكونَ عِبرَةً لنا نَحنُ الذينَ انتَهَتْ إليهِم أواخِرُ
الأزمِنَةِ. 12فلْيَحْذَرِ السُّقوطَ مَنْ ظَنَّ أنَّهُ قائِمٌ. 13ما
أصابَتكُم تَجرِبَةٌ فوقَ طاقةِ الإنسانِ، لأنَّ اللهَ صادِقٌ
فلا يُكَلِّفُكُم مِنَ التَّجارِبِ غَيرَ ما تَقدِرونَ علَيهِ، بَلْ
يَهَبُكُم معَ التَّجرِبَةِ وَسيلَةَ النَّجاةِ مِنها والقُدرَةَ على
احتِمالِها.
14فلِذلِكَ اهرُبوا، يا أحِبّائي، مِنْ عِبادَةِ الأوثانِ.
15أُكَلِّمُكُم كما أُكَلِّمُ عُقَلاءَ، فاحكُموا أنتُم في ما
أقولُ: 16كأسُ البَرَكَةِ التي نُبارِكُها، أما هِيَ
مُشارَكَةٌ في دمِ المَسيحِ؟ والخُبزُ الذي نَكسِرُهُ، أما
هوَ مُشارَكَةٌ في جَسَدِ المَسيحِ؟ 17فنَحنُ على كَثرَتِنا
جَسَدٌ واحِدٌ لأنَّ هناكَ خُبزًا واحدًا، ونَحنُ كُلُّنا
نَشتَرِكُ في هذا الخُبزِ الواحِدِ.
18انظُروا إلى بَني إسرائيلَ: أما الذينَ يأكُلونَ
الذَّبائِحَ هُمْ شُركاءُ المَذبَحِ؟ 19فماذا يَعني كلامي
هذا؟ أيَعني أنَّ لِلوَثَنِ كيانًا أو لِذَبيحَةِ الوَثَنِ قيمَةً؟
20لا، بَلْ يَعني أنَّ ذَبائِحَ الوَثَنيّينَ هِيَ ذبائِحُ
لِلشَّياطينِ لا للهِ. وأنا لا أُريدُ أنْ تكونوا شُركاءَ
الشَّياطينِ.
21لا تَقدِرونَ أنْ تَشرَبوا كأسَ الرَّبِّ وكأسَ
الشَّياطينِ، ولا أنْ تَشتَركوا في مائِدَةِ الرَّبِّ ومائِدَةِ
الشَّياطينِ. 22أمْ هَلْ نُريدُ أنْ نُثيرَ غَيرةَ الرَّبِّ؟ وهَلْ
نَحنُ أقوى مِنهُ؟

إعملوا كل شيء لمجد الله

23«كُلُّ شيءٍ حَلالٌ»، ولكنْ ما كُلُّ شيءٍ ينفَعُ.
«كُلُّ شيءٍ حَلالٌ»، ولكنْ ما كُلُّ شيءٍ يَبني.
24يَجِبُ أنْ لا يسعى أحَدٌ إلى مَصلَحَتِهِ، بَلْ إلى
مَصلَحَةِ غَيرِهِ.
25كُلوا مِنَ اللَّحمِ كُلَّ ما يُباعُ في السُّوقِ ولا تَسألوا
عَنْ شيءٍ بِدافِعِ الضَّميرِ. 26فالكِتابُ يَقولُ:
«الأرضُ وكُلُّ ما علَيها لِلرَّبِّ». 27إنْ دَعاكُم وثَنِيٌّ
وقَبِلتُم دَعوتَهُ، فكُلوا ما يُقَدِّمُهُ لكُم ولا تَسألوا عَنْ
شيءٍ بِدافِعِ الضَّميرِ. 28ولكِنْ إنْ قالَ لكُم أحدٌ:
«هذا الطَّعامُ مِنْ ذَبائِحِ الأوثانِ»، فلا تأكُلوا مِنهُ،
لأجلِ مَنْ أخبَرَكُم ولأجلِ الضَّميرِ. 29ولا أعني
ضَميرَكُم أنتُم، بَلْ ضَميرَ غَيرِكُم.
فلِماذا يُقَيِّدُ ضَميرُ غَيري حُرِّيَّتي؟ 30وإذا أكلتُ
طعامًا وشكَرتُ اللهَ علَيهِ، فلِماذا يَلومُني أحدٌ في ما
أشكُرُ اللهَ علَيهِ؟
31فإذا أكَلتُم أو شَرِبتُم، أو مَهما عَمِلتُم، فاعمَلوا كُلَّ
شيءٍ لِمَجدِ اللهِ. 32لا تكونوا حجَرَ عَثرَةٍ لِليَهودِ أو
غَيرِ اليَهودِ ولا لِكَنيسةِ اللهِ، 33بَلْ كونوا مِثلي، فأنا
أُحاوِلُ أنْ أُرضِيَ جميعَ النـاسِ في كُلِّ ما أعمَلُ،
ولا أسعى إلى خيري، بَلْ إلى خَيرِ الكَثرَةِ مِنَ
النـاسِ لِيَنالوا الخَلاصَ.

الفصل ١١

١إقتَدوا بـي مِثلَما أقتَدي أنا بالمَسيحِ.

تغطية المرأة رأسها أثناء العبادة

2أمدَحُكُم لأنَّكُم تَذكُروني دَومًا وتُحافِظونَ على
التَّقاليدِ كما سَلَّمتُها إلَيكُم. 3لكِنِّي أُريدُ أنْ تَعرِفوا أنَّ
المَسيحَ رأسُ الرَّجُلِ، والرَّجُلَ رأسُ المرأةِ، واللهَ
رأسُ المَسيحِ. 4فكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أو يَتَنَبَّأُ وهوَ
مُغَطَّى الرّأسِ يُهينُ رأسَهُ، أي المَسيحَ، 5وكُلُّ امرأةٍ
تُصَلِّي أو تَتَنَبَّأُ وهِيَ مَكشوفَةُ الرّأسِ تُهينُ رأسَها،
أي الرَّجُلَ، كما لو كانَت مَحلوقَةَ الشَّعرِ. 6وإذا
كانَتِ المرأةُ لا تُغَطِّي رأسَها، فأولى بِها أنْ تَقُصَّ
شَعرَها، ولكن إذا كانَ مِنَ العارِ على المرأةِ أنْ
تَقُصَّ شَعرَها أو تَحلِقَهُ، فعلَيها أنْ تُغَطِّيَ رأسَها.
7ولا يَجوزُ لِلرَّجُلِ أنْ يُغَطِّيَ رأسَهُ لأنَّهُ صُورَةُ اللهِ
ويَعكِسُ مَجدَهُ، وأمَّا المرأةُ فتَعكِسُ مَجدَ الرَّجُلِ.
8فما الرَّجُلُ مِنَ المرأةِ، بَلِ المرأةُ مِنَ الرَّجُلِ، 9وما
خَلَقَ اللهُ الرَّجُلَ مِنْ أجلِ المرأةِ، بَل خَلَقَ المرأةَ مِنْ
أجلِ الرَّجُلِ. 10لذلِكَ يَجِبُ علـى المرأةِ أنْ تُغَطِّيَ
رأسَها علامَةَ الخُضوعِ، مِنْ أجلِ المَلائِكَةِ. 11ففي
الرَّبِّ لا تكون المرأةُ مِنْ دونِ الرَّجُلِ، ولا الرَّجُلُ
مِنْ دونِ المرأةِ. 12لأنَّهُ إذا كانَتِ المرأةُ مِنَ الرَّجُلِ،
فالرَّجُلُ تَلِدُهُ المرأةُ، وكُلُّ شيءٍ مِنَ اللهِ.
13فاحكُموا أنتُم لأنفُسِكُم: هَلْ يَليقُ بِالمرأةِ أنْ تُصَلِّيَ
للهِ وهِيَ مَكشوفَةُ الرّأسِ؟ 14أما تُعَلِّمُكُمُ الطَّبيعَةُ
نَفسُها أنَّهُ مِنَ العارِ على الرَّجُلِ أنْ يُطيلَ شَعرَهُ،
15ولكِنْ مِنَ الفَخرِ لِلمرأةِ أنْ تُطيلَ شَعرَها؟ لأنَّ اللهَ
جَعَلَ الشَّعرَ سِترًا لها. 16فإنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يُعارِضَ،
فما هذا مِنْ عادَتِنا ولا مِنْ عادَةِ كنائِسِ اللهِ.

عشاء الرب

(متى 26: 26-29، مرقس 14: 22-25،
لوقا 22: 14-20)

17لكِنـي في ما يَتبَعُ مِنَ الوصايا لا أمدَحُكُم، لأنَّ
اجتِماعاتِكُم تَضُرُّ أكثرَ مِمَّا تَنفَعُ. 18فأوَّلَ كُلِّ شيءٍ،
بَلَغَني أنَّكُم حينَ تَجتَمِعُ كَنيسَتُكُم تَنقَسِمونَ شِيَعًا. وأنا
أُصدِّقُ هذا بَعضَ التَّصديق، 19لأنَّهُ لا بُدَّ مِنَ البِدَعِ
فيما بَينَكُم لِيَظهَرَ فيكُم الثَّابِتونَ في الإيمان. 20وأنتُم
لا تأكلونَ عَشاءَ الرَّبِّ حينَ تَجتَمِعونَ، 21بَلْ يأكُلُ
كُلُّ واحِدٍ مِنكُم عَشاءَهُ الخاص، فيَجوعُ بَعضُكُم
ويَسكَرُ آخَرونَ.
22أما لكُم بُيوتٌ تأكُلونَ فيها وتَشرَبونَ؟ أم إنَّكُم
تَستَخِفونَ بِكَنيسَةِ اللهِ وتُهينونَ الفُقَراءَ؟ فماذا أقولُ
لكُم؟ هَلْ أمدَحُكُم؟ لا، أنا لا أمدَحُكُم في هذا الأمر.
23فأنا مِنَ الرَّبِّ تَسلَّمتُ ما سَلَّمتُهُ إلَيكُم، وهوَ أنَّ
الرَّبَّ يَسوعَ في اللَّيلَةِ التي أُسلِمَ فيها أخَذَ خُبزًا
24وشكَرَ وكَسَرَهُ وقالَ: «هذا هوَ جَسَدي، إنَّهُ
لأجلِكُم. إعمَلوا هذا لِذِكري». 25وكذلِكَ أخَذَ الكأسَ
بَعدَ العَشاءِ وقالَ: «هذِهِ الكأسُ هِيَ العَهدُ الجَديدُ
بِدَمي. كُلَّما شَرِبتُم، فاعمَلوا هذا لِذِكري». 26فأنتُم
كُلَّما أكَلتُم هذا الخُبزَ وشَرِبتُم هذِهِ الكأسَ تُخبِرونَ
بِمَوتِ الرَّبِّ إلى أنْ يَجيءَ. 27فمَنْ أكَلَ خُبزَ الرَّبِّ
أو شَرِبَ كأسَهُ وما كانَ أهلاً لهما خَطِـئَ إلى جسدِ
الرَّبِّ ودَمِهِ.
28فليَمتَحِنْ كُلُّ واحِدٍ نَفسَهُ، ثُمَّ يأكُل مِنْ هذا الخُبزِ
ويَشرَب مِنْ هذِهِ الكأس، 29لأنَّ مَنْ أكَلَ وشَرِبَ
وهوَ لا يُراعي جسَدَ الرَّبِّ، أكَلَ وشَرِبَ الحُكمَ على
نَفسِهِ. 30ولذلِكَ كَثُرَ فيكُمُ المَرضى والضُّعَفاءُ
وماتَ بَعضُكُم. 31فلو كُنَّا نَمتحِنُ أنفُسَنا، لتَجَنَّبنا
الحُكمَ علَينا. 32ولكِنَّ الرَّبَّ يَحكُمُ علَينا ويُؤَدِّبُنا لِئَلاَّ
يَدينَنا معَ سائِرِ العالَم.
33فمَتى اجتَمَعتُم يا إخوَتي لِتناوُلِ العَشاءِ، فلْيَنتَظِرْ
بَعضُكُم بَعضًا. 34وإذا كانَ أحدُكُم جائِعًا فليأكُلْ
في بَيتِه، لِئَلاَّ يكونَ اجتِماعُكُم سَبَبًا لِلحُكمِ علَيكُم.
أمَّا ما بَقِـيَ مِنَ المَسائِلِ، فعِندَ مَجيئي أنظُرُ فيها.

مواهب الروح القدس

الفصل ١٢

١وأمَّا المَواهِبُ الرُّوحيَّةُ، أيُّها الإخوَةُ، فلا أُريدُ أنْ
تَجهَلوا حَقيقَتَها. 2تَعرِفونَ أنَّكُم، عِندَما كُنتُم وثَنيّينَ،
كُنتُم تَندَفِعونَ إلى الأوثانِ البُكْمِ على غَيرِ هُدًى.
3أمَّا الآنَ فاعلَموا أنَّ ما مِنْ أحدٍ إذا ألهَمَهُ رُوحُ اللهِ
يَقولُ إنَّ يَسوعَ مَلعونٌ مِنَ اللهِ، ولا يَقدِرُ أحدٌ أنْ
يَقولَ إنَّ يَسوعَ رَبٌّ إلاَّ بإلهامٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُس.
4فالمَواهِبُ الرُّوحيَّةُ على أنواعٍ، ولكِنَّ الرُّوحَ الذي
يَمنَحُها واحدٌ. 5والخِدمَةُ على أنواعٍ، ولكِنَّ الرَّبَّ
واحدٌ. 6والأعمالُ على أنواعٍ، ولكِنَّ اللهَ الذي يَعمَلُ
كُلَّ شيءٍ في الجميعِ واحدٌ. 7كُلُّ واحدٍ يَنالُ مَوهِبَةً
يتَجَلـى فيها الرُّوحُ لِلخَيرِ العام. 8فهذا يَنالُ مِنَ
الرُّوحِ كلامَ الحِكمَةِ، وذاكَ يَنالُ مِنَ الرُّوحِ نَفسِهِ
كلامَ المَعرِفَةِ. 9والرُّوحُ الواحدُ نَفسُهُ يَهَبُ أحَدَهُمُ
الإيمانَ، والآخرَ موهِبَةَ الشِّفاءِ، 10وسِواهُ القُدرَةَ
على صُنعِ المُعْجِزاتِ، والآخرَ النُّبوءَةَ، وسِواهُ
التَّمييزَ بَينَ الأرواحِ، والآخرَ التَّكَلُّمَ بلُغاتٍ مُتَنوِّعَةٍ،
والآخرَ تَرجَمَتَها.
11وهذا كُلُّهُ يَعمَلُهُ الرُّوحُ الواحدُ نَفسُهُ مُوزِّعًا
مواهِبَهُ على كُلِّ واحدٍ كما يَشاءُ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

12وكما أنَّ الجَسَدَ واحدٌ ولَه أعضاءٌ كثيرَةٌ هِـيَ
على كَثْرَتِها جَسَدٌ واحدٌ، فكذلِكَ المَسيحُ. 13فنَحنُ
كُلُّنا، أيَهودًا كُنَّا أم غَيرَ يَهودٍ، عبيدًا أم أحرارًا،
تَعَمَّدنا برُوحٍ واحدٍ لِنَكونَ جَسَدًا واحدًا، وارتَوَيْنا مِنْ
رُوحٍ واحِدٍ.
14وما الجَسَدُ عُضوًا واحدًا، بَلْ أعضاءٌ كثيرةٌ.
15فلو قالتِ الرِّجْلُ: «ما أنا يَدًا، فما أنا مِنَ الجَسَدِ؟
16ولو قالتِ الأُذُنُ: «ما أنا عينًا، فما أنا مِنَ
الجَسَدِ»، أتَبطُلُ أنْ تكونَ عُضوًا في الجَسَدِ؟ 17فلو
كانَ الجَسَدُ كُلُّهُ عينًا، فأينَ السَّمعُ؟ ولو كانَ الجَسَدُ
كُلُّهُ أذُنًا، فأينَ الشَّمُّ؟ 18ولكِنَّ اللهَ جعَلَ كُلَّ عُضوٍ
في الجَسَدِ كما شاءَ. 19فلو كانَت كُلُّها عُضوًا واحدًا
فأينَ الجَسَدُ؟ 20ولكِنَّ الأعضاءَ كثيرةٌ والجَسَدَ
واحدٌ.
21فلا تَقدِرُ العينُ أن تَقولَ لِليَدِ: «لا أحتاجُ إليكِ».
ولا الرأسُ لِلرِّجلَين: «لا أحتاجُ إليكُما!» 22فما
نَحسبُهُ أضعفَ أعضاءِ الجَسَدِ هوَ ما كانَ أشَدَّها
ضرورَةً، 23وما نَحسبُهُ أقلَّها كَرامَةً هوَ الذي
نَخُصُّهُ بمَزيدٍ مِنَ التَّكريم، وما نَستَحي به هوَ الذي
نَخُصُّهُ بمَزيدٍ مِنَ الوَقار. 24أمَّا الأعضاءُ الكريمَةُ،
فلا حاجَةَ بها إلى ذلِكَ. ولكِنَّ اللهَ صنَعَ الجَسَدَ
بطريقةٍ تَزيدُ في كرامةِ الأعضاءِ التي بِلا كرامةٍ،
25لِئَلاَّ يَقعَ في الجَسَدِ شِقاقٌ، بَلْ لِتَهتَمَّ الأعضاءُ كُلُّها
بَعضُها بِبَعض. 26فإذا تألَّمَ عُضوٌ تألَّمَت معَهُ جميعُ
الأعضاءِ، وإذا أُكرِمَ عُضوٌ فَرِحَتْ معَهُ سائِرُ
الأعضاءِ.
27فأنتُم جَسَدُ المَسيحِ، وكُلُّ واحِدٍ مِنكُم عُضوٌ مِنهُ.
28واللهُ أقامَ في الكَنيسةِ الرُّسُلَ أوّلاً والأنبياءَ ثانيًا
والمُعلِّمينَ ثالثًا، ثُمَّ منَحَ آخَرينَ القُدرَةَ على صُنعِ
المُعجِزاتِ، ومَواهِبَ الشِّفاءِ والإسعافِ وحُسْنِ
الإدارَةِ والتَّكَلُّمِ بلُغاتٍ مُتَنوِّعَةٍ. 29فهَلْ كُلُّهُم رُسُلٌ
وكُلُّهُم أنبياءُ وكُلُّهُم مُعَلِّمونَ وكُلُّهُم يَصنَعونَ
المُعجِزاتِ، 30وكُلُّهُم يَملِكونَ مَوهِبَةَ الشِّفاءِ وكُلُّهُم
يَتكَلَّمونَ بلُغاتٍ وكُلُّهُم يُتَرجِمونَ؟ 31فارغَبوا في
المواهِبِ الحُسنى، وأنا أدُلُّكُم على أفضَلِ الطُّرُق.

المحبة

الفصل ١٣

١لو تَكَلَّمتُ بلُغاتِ النـاسِ والملائِكَةِ، ولا مَحبَّةَ
عِندي، فما أنا إلاَّ نُحاسٌ يَطِنُّ أو صَنْجٌ يَرِنُّ.

2ولو وهَبَني اللهُ النُبوَّةَ وكُنتُ عارِفًا كُلَّ سِرٍّ وكُلَّ
عِلمٍ، وليَ الإيمانُ الكامِلُ أنقُلُ بِه الجِبالَ، ولا مَحبَّةَ
عِندي، فما أنا بِشَيءٍ.
3ولو فَرَّقْتُ جميعَ أموالي وسَلَّمْتُ جَسَدي حتى
أفتَخِرَ، ولا مَحبَّةَ عِندي، فما يَنفَعُني شيءٌ.
4المَحبَّةُ تَصبِرُ وتَرفُقُ، المَحبَّةُ لا تَعرفُ الحَسَدَ ولا
التَفاخُرَ ولا الكِبرياءَ. 5المَحبَّةُ لا تُسيءُ التَّصَرُّفَ،
ولا تَطلُبُ مَنفعَتَها، ولا تَحتَدُّ ولا تَظُنُّ السّوءَ.
6المَحبَّةُ لا تَفرَحُ بالظُّلمِ، بَلْ تَفرَحُ بالحَقِّ. 7المَحبَّةُ
تَصفَحُ عَنْ كُلِّ شيءٍ، وتُصَدِّقُ كُلَّ شيءٍ، وتَرجو
كُلَّ شيءٍ، وتَصبِرُ على كُلِّ شيءٍ.
8المَحبَّةُ لا تَزولُ أبَدًا. أمَّا النُّبوّاتُ فتَبطُلُ والتَّكَلُّمُ
بلُغاتٍ ينتَهي. والمَعرِفةُ أيضًا تَبطُلُ، 9لأنَّ مَعرِفَتَنا
ناقِصَةٌ ونُبوّاتِنا ناقِصةٌ. 10فمَتى جاءَ الكامِلُ زالَ
النّاقِصُ.
11لمَّا كُنتُ طِفلاً، كَطِفلٍ كُنتُ أتَكَلَّمُ وكَطِفلٍ كُنتُ
أُدرِكُ، وكَطِفلٍ كُنتُ أُفَكِّرُ، ولمَّا صِرْتُ رَجُلاً،
تَركْتُ ما هوَ لِلطِّفلِ. 12وما نَراهُ اليومَ هوَ صُورةٌ
باهِتَةٌ في مِرآةٍ، وأمَّا في ذلِكَ اليومِ فسَنَرى وَجهًا
لِوَجهٍ. واليومَ أعرِفُ بَعضَ المَعرِفَةِ، وأمَّا في ذلِكَ
اليومِ فسَتَكونُ مَعرِفَتي كامِلَةً كمَعرِفَةِ اللهِ لي.
13والآنَ يَبقى الإيمانُ والرَّجاءُ والمَحبَّةُ، وأعظَمُ
هذِهِ الثَّلاثةِ هيَ المَحبَّةُ.

ملاحظات جديدة بشأن مواهب الروح القدس

الفصل ١٤

١لِتكُنِ المَحبَّةُ غايَتَكُمُ المَنشودَةَ، وارغَبوا في
المواهِبِ الروحيَّةِ، وخُصوصًا مَوهِبَةِ النُّبوءَةِ.
2فالذي يَتَكَلَّمُ بلُغاتٍ لا يُكَلِّمُ النـاسَ بَلِ اللهَ، لأنَّ ما
مِنْ أحَدٍ يَفهَمُ كلامَهُ، فهوَ يَقولُ بالرُّوحِ أشياءَ خَفِيَّةً.
3وأمَّا الذي يتَنبَّأُ، فهوَ يُكَلِّمُ النـاسَ بِكلامٍ يَبني
ويُشَجِّعُ ويُعَزّي. 4الذي يتكَلَّمُ بلُغاتٍ يَبني نَفسَهُ،
وأمَّا الذي يَتنبّأُ فيَبني الكنيسةَ.
5أُريدُ أنْ تَتكَلَّموا كُلُّكُم بلُغاتٍ، ولكِنْ بالأولى أنْ
تَتنبّأوا، لأنَّ الذي يتَنبّأُ أعظَمُ مِنَ الذي يَتكَلَّمُ بلُغاتٍ،
إلاَّ إذا كانَ يُتَرجِمُ ما يَقولُ حتى تَفهَمَهُ الكنيسةُ،
فتنالَ بِه ما يُقوّي بُنيانَها.
6فإذا جِئتُ إلَيكُم، أيُّها الإخوةُ، وكَلَّمْتُكُم بلُغاتٍ،
فكيفَ أنفَعُكُم إذا كانَ كلامي لا يَحمِلُ وَحيًا أو
مَعرِفَةً أو نُبوءَةً أو تَعليمًا.
7فلَو كانَت آلاتُ العَزْفِ الجَماديَّةُ كالمِزمارِ
والقيثارَةِ لا تُخرِجُ أنغامًا مُتَميِّزَةً بَعضُها مِنْ بَعض،
فكيفَ نَعرِفُ اللَّحنَ المَعزوفَ بها؟ 8ولو أخرَجَ
البُوقُ صَوتًا مُشوَّشًا، فمَنْ يتَأهَّبُ لِلقِتالِ؟ 9وكذلِكَ
أنتُم، إنْ نَطَقَ لِسانُكُم بِكلامٍ غيرِ مَفهومٍ، فكيفَ
يَعرِفُ أحدٌ ما تَقولونَ؟ ألا يَذهَبُ كلامُكُم في الهَواءِ؟
10في العالَمِ لُغاتٌ كثيرةٌ ولا واحدةٌ مِنها بِغَيرِ
مَعنًى، 11فإذا جَهِلتُ مَعنى الألفاظِ، أكونُ كالأعجمِ
عِندَ مَنْ أُكَلِّمُهُ، ويكونُ مَنْ يُكَلِّمُني كالأعجَمِ عِندي.
12أمَّا وأنتُم أيضًا تَرغَبونَ في المَواهِبِ الرُّوحيَّةِ،
فاطلُبوا أن يَزيدَكُمُ اللهُ مِنها لبُنيانِ الكَنيسةِ.
13لذلِكَ يَجبُ على المُتَكَلِّمِ بلُغاتٍ أنْ يَلتَمِسَ مِنَ اللهِ
موهِبَةَ تَفسيرِها، 14لأنِّي إذا صلَّيتُ بلُغاتٍ فَرُوحي
يُصَلـي ولا يَستَفيدُ عَقلي شيئًا. 15فماذا أعمَلُ؟
أُصلـي بروحي وأُصلـي بعَقلي أيضًا. وأُرَنِّمُ برُوحي
وأُرَنِّمُ بعَقلي أيضًا. 16فإذا كُنتَ لا تَحمَدُ اللهَ إلاَّ
بالرُّوحِ، فكيفَ يُمكِنُ لِلمُستَمِـعِ المُبتَدِئِ أنْ يُجيبَ
«آمين» على حَمدِكَ، وهوَ لا يَعرِفُ ما تَقولُ؟
17أنتَ أحسَنتَ الحَمدَ، ولكِنَّ غَيرَكَ ما كسَبَ شيئًا
لِلبُنيانِ.
18أحمَدُ اللهَ على أنِّي أتكَلَّمُ بلُغاتٍ أكثَرَ مِمَّا تتكَلَّمونَ
كُلُّكُم، 19ولكِنِّي في الكنيسةِ أُفَضِّلُ أنْ أقولَ خَمسَ
كَلِماتٍ مَفهومَةٍ أُعَلِّمُ بها الآخَرينَ على أنْ أقولَ
عَشَرَةَ آلافِ كَلِمَةٍ بلُغاتٍ.
20لا تكونوا أيُّها الإخوةُ أطفالاً في تَفكيرِكُم، بَلْ
كونوا أطفالاً في الشَّرِّ وراشِدينَ في التَّفكيرِ.
21جاءَ في الشَّريعةِ: «قالَ الرَّبُّ: سأُكَلِّمُ هذا الشَّعبَ
بألسِنةٍ غَريبَةٍ وبِشفاهٍ غَريبةٍ، ومعَ ذلِكَ لا يُصغونَ
إليَّ».
22فما اللُغاتُ آيَةٌ لِلمُؤمِنينَ، بَلْ لِغَيرِ المُؤمِنينَ. أمَّا
موهِبَةُ النُّبوءَةِ فهيَ لِلمُؤمنينَ، لا لِغَيرِ المُؤمنينَ.
23فلو اجتَمَعَتِ الكنيسةُ كُلُّها وتَكلَّمَ كُلُّ واحدٍ فيها
بلُغاتٍ، فدَخَلَ مُستَمِعونَ مُبتَدِئونَ أو غيرُ مُؤمنينَ،
ألا يَقولونَ إنَّكُم مَجانينُ؟ 24ولكِنْ لو تَنبّأوا كُلُّهُم،
فدَخَلَ عليهِم مُستَمِـعٌ مُبتَدِئٌ أو غَيرُ مُؤمِنٍ، لَوبَّخَهُ
الحاضِرونَ ودانوهُ كُلُّهُم، 25فتَنكَشِفُ خَفايا قَلبِهِ،
فيَسجُدُ ويَعبُدُ اللهَ مُعتَرِفًا أنَّ اللهَ بالحقيقَةِ بَينَكُم.

النظام في الكنيسة

26فماذا بَعدُ، أيُّها الإخوةُ؟ عِندَما تَجتَمِعونَ ولِكُلِّ
واحدٍ مِنكُم تَرنيمَةٌ أو تَعليمٌ أو وَحيٌ أو رِسالةٌ بلُغاتٍ
أو تَرجَمَةٌ، فلْيكُنْ كُلُّ شيءٍ لِلبُنيانِ. 27وإذا تكَلَّمتُم
بلُغاتٍ، فليتكَلَّمْ مِنكُم اثنانِ أو ثلاثةٌ على الأكثَرِ،
واحدٌ بَعدَ الآخَرِ، وليكُنْ فيكُم مَنْ يُتَرجِمُ.
28وإذا كانَ لا يُوجَدُ مُترجِمٌ، فلْيصمُتِ المتكلِّمُ
بلغاتٍ في الكنيسةِ ويُحَدِّثْ نَفسَهُ واللهَ. 29أمَّا
الأنبـياءُ، فليَتكَلَّمْ مِنهُم اثنانِ أو ثلاثةٌ، وليَحكُم
الآخَرونَ. 30وإنْ تَلَقَّى غَيرُهُم مِنَ الحاضِرينَ وحيًا
مِنَ اللهِ، فلْيَصمُتْ مَنْ كانَ يَتكَلَّمُ، 31لأنَّ في إمكانِكُم
كُلِّكُم أنْ تَتنبّأوا، واحدًا بَعدَ الآخَرِ، ليتَعَلَّمَ جميعُ
الحاضِرينَ ويتَشَجَّعوا. 32فأرواحُ الأنبـياءِ خاضِعةٌ
لِلأنبـياءِ، 33فما اللهُ إلهَ فوضى، بَلْ إلهُ السَّلامِ.
وكما تَصمُتُ النِّساءُ في جميعِ كنائِسِ الإخوةِ
القِدِّيسينَ، 34فلْتَصمُتْ نِساؤُكُم في الكنائسِ، فَلا
يَجوزُ لَهُنَّ التَّكَلُّمُ. وعليهِنَّ أنْ يَخضَعْنَ كما تَقولُ
الشَّريعةُ. 35فإنْ أرَدْنَ أنْ يتَعَلَّمنَ شيئًا، فليَسألنَ
أزواجَهُنَّ في البَيتِ، لأنَّهُ عَيبٌ على المَرأةِ أنْ تَتكَلَّمَ
في الكنيسةِ.

36هَلْ صدرَتْ عَنكُم كَلِمةُ اللهِ، أمِ انتَهَتْ إلَيكُم
وحدكُم؟ 37إنْ حَسِبَ أحَدٌ نَفسَهُ نَبـيّا أو صاحِبَ
مَوهِبَةٍ روحيَّةٍ أُخرى، فلْيَعلَمْ أنَّ ما أكتُبُهُ إلَيكُم هوَ
وَصيَّةُ الرَّبِّ، 38فإنْ تَجاهَلَ ذلِكَ، فتَجاهَلوهُ.
39فارغبوا إذًا، يا إخوَتي، في مَوهِبَةِ النُّبوءَةِ ولا
تَمنَعوا أحدًا أنْ يتكَلَّمَ بِلُغاتٍ. 40ولْيكُنْ كُلُّ شيءٍ
بِلياقَةٍ ونِظامٍ.

قيامة المسيح

الفصل ١٥

١أُذَكِّرُكُم، أيُّها الإخوَةُ، بالبِشارَةِ التي حَمَلتُها إلَيكُم
وقَبِلتُموها ولا تَزالونَ ثابِتينَ علَيها، 2وبِها تَخلُصونَ
إذا حَفِظتُموها كما بَشَّرْتُكُم بِها، وإلاَّ فأنتُم آمَنتُم
باطِلاً.
3سلَّمْتُ إلَيكُم قبلَ كُلِّ شيءٍ ما تَلَقَّيتُهُ، وهوَ أنَّ
المَسيحَ ماتَ مِنْ أجلِ خَطايانا كما جاءَ في الكُتُبِ،
4وأنَّهُ دُفِنَ وقامَ في اليومِ الثـالثِ كما جاءَ في
الكُتُبِ، 5وأنَّهُ ظَهَرَ لِبُطرُسَ ثُمَّ لِلرُّسُلِ الاثنَي عشَرَ،
6ثُمَّ ظَهَرَ لأكثَرَ مِنْ خَمس مِئَةِ أخٍ معًا لا يَزالُ
مُعظَمُهُم حيّا وبَعضُهُم ماتوا، 7ثُمَّ ظَهَرَ لِـيَعقوبَ، ثُمَّ
لِجَميعِ الرُّسُلِ، 8حتى ظَهَرَ لي آخِرًا أنا أيضًا كأنِّي
سِقْطٌ.
9فما أنا إلاَّ أصغَرُ الرُّسُلِ، ولا أحسَبُ نَفسي أهلاً
لأنْ يَدعوَني أحَدٌ رَسولاً لأنِّي اضطَهَدتُ كنيسةَ اللهِ،
10وبِنِعمَةِ اللهِ أنا ما أنا علَيهِ الآنَ، ونِعمَتُهُ عليَّ ما
كانَت باطِلَةً، بَلْ إنِّي جاهَدتُ أكثَرَ مِنْ سائِرِ الرُّسُلِ
كُلِّهِم، وما أنا الذي جاهَدتُ، بَلْ نِعمَةُ اللهِ التي هِيَ
مَعي. 11أكُنتُ أنا أم كانوا هُم، هذا ما نُبَشِّرُ بِه وهذا
ما بِه آمَنتُم.

قيامة الأموات

12وما دُمنا نُبَشِّرُ بأنَّ المَسيحَ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ،
فكيفَ يَقولُ بَعضُكُم إنَّ الأمواتَ لا يَقومونَ؟ 13إنْ
كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ، فالمَسيحُ ما قامَ أيضًا.
14وإنْ كانَ المَسيحُ ما قامَ، فتَبْشيرُنا باطِلٌ وإيمانُكُم
باطِلٌ، 15بَلْ نكونُ شُهودَ الزّورِ على اللهِ، لأنَّنا
شَهِدْنا على اللهِ أنَّهُ أقامَ المَسيحَ وهوَ ما أقامَهُ، إنْ
كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ. 16فإذا كانوا لا يَقومونَ،
فالمَسيحُ ما قامَ أيضًا. 17وإذا كانَ المَسيحُ ما قامَ،
فإيمانُكُم باطِلٌ وأنتُم بَعدُ في خَطاياكُم. 18وكذلِكَ
الذينَ ماتوا في المَسيحِ هَلَكوا. 19وإذا كانَ رَجاؤُنا
في المَسيحِ لا يَتَعَدّى هذِهِ الحياةَ، فنَحنُ أشقى النـاسِ
جميعًا.
20لكِنَّ الحقيقَةَ هِيَ أنَّ المَسيحَ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ
هوَ بِكرُ مَنْ قامَ مِنْ رُقادِ المَوتِ. 21فالمَوتُ كانَ
على يَدِ إنسانٍ، وعلى يَدِ إنسانٍ تكونُ قيامَةُ
الأمواتِ. 22وكما يَموتُ جميعُ النـاسِ في آدمَ،
فكذلِكَ هُم في المَسيحِ سَيَحيَوْنَ، 23ولكِنْ كُلُّ واحِدٍ
حسَبَ رُتبَتِهِ. فالمَسيحُ أوَّلاً لأنَّهُ البِكرُ، ثُمَّ الذينَ هُمْ
لِلمَسيحِ عِندَ مَجيئِهِ. 24ويكونُ المُنتَهى حينَ يُسَلِّمُ
المَسيحُ المُلْكَ إلى اللهِ الآبِ بَعدَ أنْ يُبـيدَ كُلَّ رئاسَةٍ
وكُلَّ سُلْطةٍ وقُوَّةٍ. 25فلا بُدَّ له أنْ يَملِكَ حتى يَضَعَ
جميعَ أعدائِهِ تَحتَ قدَمَيهِ. 26والموتُ آخِرُ عَدُوٍّ
يُبـيدُهُ. 27فالكِتابُ يَقولُ إنَّ اللهَ «أخضَعَ كُلَّ شَيءٍ
تَحتَ قدَمَيهِ». وعِندَما يَقولُ: «أخضَعَ كُلَّ شيءٍ»،
فمِنَ الواضِحِ أنَّهُ يَستَثني اللهَ الآبَ الذي أخضَعَ كُلَّ
شيءٍ لِلمَسيحِ. 28ومتى خضَعَ كُلُّ شيءٍ للابنِ،
يَخضَعُ هوَ نَفسُهُ للهِ الذي أخضَعَ لَه كُلَّ شيءٍ،
فيكونُ اللهُ كُلَّ شيءٍ في كُلِّ شيءٍ.
29وإذا كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ، فماذا يَنفَعُ الذينَ
يَقبَلونَ المَعموديَّةَ مِنْ أجلِ الأمواتِ؟ لِماذا يتَعَمَّدونَ
مِنْ أجلِهِم؟ 30ولِماذا نَتَعرَّضُ نَحنُ لِلخَطَرِ كُلَّ
حينٍ؟ 31فأنا أذوقُ المَوتَ كُلَّ يومٍ. أقولُ هذا، أيُّها
الإخوَةُ، بِما لي مِنْ فَخرٍ بِكُم في المَسيحِ يَسوعَ ربِّنا.
32فإذا كُنتُ صارَعتُ الوحوشَ في أفسُسَ لِغَرَضٍ
بَشَريٍّ، فما الفائِدَةُ لي؟ وإذا كانَ الأمواتُ لا
يَقومونَ، فلنَقُلْ معَ القائِلينَ: «تَعالوا نأكُلُ ونَشرَبُ،
فغَدًا نَموتُ».
33لا تَضِلُّوا: «المُعاشَرَةُ السَّيِّئَةُ تُفسِدُ الأخلاقَ
الحسَنَةَ». 34عودوا إلى وعيِكُمُ السَّليمِ ولا تَخطَأوا،
لأنَّ بَعضَكُم يَجهَلُ اللهَ كُلَّ الجَهلِ. أقولُ هذا لِتَخجَلوا.

قيامة الجسد

35ويسألُ أحدُكُم: «كيفَ يَقومُ الأمواتُ، وفي أيِّ
جِسْمٍ يَعودونَ؟» 36يا لكَ مِنْ جاهِلٍ! ما تَزرَعُهُ لا
يَحيا إلاَّ إذا ماتَ.
37وما تَزرَعُهُ هوَ مُجرَّدُ حَبَّةٍ مِنَ الحِنطَةِ مَثَلاً، أو
غَيرِها مِنَ الحُبوبِ، لا جِسمِ النَّبتَةِ كما سَيَكونُ،
38واللهُ يَجعَلُ لها جِسمًا كما يَشاءُ، لِكُلِّ حَبَّةٍ جِسمٌ
خاصٌّ. 39وما الأجسامُ الحَيَّةُ كُلُّها سَواءً، فلِلإنسانِ
جِسمٌ ولِلحيوانِ جِسمٌ آخرُ، ولِلطيرِ جِسمٌ ولِلسَّمَكِ
جِسمٌ آخرُ. 40وهُناكَ أجسامٌ سَماويَّةٌ وأجسامٌ
أرضيَّةٌ. فلِلأجسامِ السَّماويَّةِ بَهاءٌ، ولِلأجسامِ
الأرضيَّةِ بَهاءٌ آخَرُ. 41الشَّمسُ لها بَهاءٌ والقَمَرُ لَه
بَهاءٌ آخَرُ، ولِلنُّجومِ بَهاؤُها، وكُلُّ نَجمٍ يَختَلِفُ بِبَهائِهِ
عَنِ الآخَرِ. 42وهذِهِ هِيَ الحالُ في قيامَةِ الأمواتِ:
يُدفَنُ الجِسمُ مائِتًا ويَقومُ خالِدًا. 43يُدفَنُ بِلا كرامَةٍ
ويَقومُ بِمَجدٍ. يُدفَنُ بِضُعفٍ ويَقومُ بِقُوَّةٍ. 44يُدفَنُ
جِسمًا بَشَريّا ويَقومُ جِسمًا روحانِيّا.
وإذا كانَ هُناكَ جِسمٌ بَشَريٌّ، فهُناكَ أيضًا جِسمٌ
روحانِـيٌّ. 45فالكِتابُ يَقولُ: «كانَ آدمُ الإنسانُ
الأوَّلُ نَفسًا حَيَّةً»، وكانَ آدمُ الأخيرُ رُوحًا يُحيـي.
46فما كانَ الرّوحانيُّ أوَّلاً، بَلِ البَشَريُّ، وكانَ
الرّوحانِـيُّ بَعدَهُ. 47الإنسانُ الأوَّلُ مِنَ التُّرابِ فهوَ
أرضِيٌّ، والإنسانُ الآخَرُ مِنَ السَّماءِ. 48فعلَى مِثالِ
الأرضِيِّ يكونُ أهلُ الأرضِ، وعلى مِثالِ السَّماويِّ
يكونُ أهلُ السَّماءِ. 49ومِثلَما لَبِسنا صُورَةَ
الأرضِيِّ، فكذلِكَ نَلبَسُ صُورةَ السَّماويِّ.

50أقولُ لكُم، أيُّها الإخوَةُ، إنَّ اللَّحمَ والدَّمَ لا يُمكِنُهُما
أنْ يَرِثا مَلكوتَ اللهِ، ولا يُمكِنُ لِلموتِ أنْ يَرِثَ
الخُلودَ.
51واسمَعوا هذا السِّرَّ: لا نَموتُ كُلُّنا، بَلْ نَتَغَيَّرُ كُلُّنا،
52في لحظَةٍ وطَرفَةِ عَين، عِندَ صَوتِ البوق
الأخيرِ، لأنَّ صَوتَ البوقِ سيرتَفِعُ، فيَقومُ الأمواتُ
لابِسينَ الخُلودَ ونَحنُ نَتَغَيَّرُ. 53فلا بُدَّ لِهذا المائِتِ
أنْ يَلبَسَ ما لا يَموتُ، ولِهذا الفاني أنْ يَلبَسَ ما لا
يَفنى. 54ومتى لبِسَ هذا المائِتُ ما لا يَموتُ، ولبِسَ
هذا الفاني ما لا يَفنى، تَمَّ قَولُ الكِتابِ: «الموتُ
ابتَلَعهُ النَّصرُ». 55فأينَ نَصرُكَ يا موتُ؟ وأينَ يا
موتُ شوكَتُكَ؟ 56وشوكَةُ الموتِ هِيَ الخَطيئَةُ،
وقُوَّةُ الخَطيئَةِ هِـيَ الشَّريعةُ. 57فالحمدُ للهِ الذي
مَنَحنا النَّصرَ بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ.
58فكونوا، يا إخوَتي الأحِبّاءَ، ثابِتينَ راسِخينَ،
مُجتَهِدينَ في عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حين، عالِمينَ أنَّ
جَهدَكُم في الرَّبِّ لا يَضيعُ.

جمع التبرعات للإخوة

الفصل ١٦

١أمَّا جَمْعُ التَّبرُّعاتِ للإخوَةِ القِدِّيسينَ، فاعلَموا أنتُم
أيضًا بِما أوصَيتُ الكنائسَ في غَلاطية. 2وهوَ أنْ
يَحتَفِظَ كُلُّ واحدٍ مِنكم، في أوَّلِ يومٍ مِنَ الأسبوعِ،
بِما يُمكِنُهُ تَوفيرُهُ مِنَ المالِ، فلا يكونُ جَمْعُ
التَّبرُّعاتِ يومَ قُدومي إليكُم. 3ومتى جِئتُ، أرسَلتُ
الذينَ تَختارونَهُم لِحَملِ هِباتِكُم إلى أُورُشليمَ
وزَوَّدتُهُم بِرَسائلَ مِنِّي. 4وإنْ لَزِمَ الأمرُ، أنْ أُسافِرَ
أنا فسيُسافِرونَ مَعي.

برنامج بولس

5سأجيءُ إليكُم بَعدَ أنْ أمُرَّ بِمكدونِـيَّة، لأنِّي سأمُرُّ
بِها مُرورًا عابِرًا. 6ورُبَّما أقَمتُ وقَضَيتُ الشِّتاءَ كُلَّهُ
عِندَكُم لِتُسَهِّلوا لي مُواصلَةَ السَّفَرِ. 7فأنا لا أُريدُ أنْ
أراكُم هذِهِ المَرَّةَ رُؤيةً عابِرَةً، بَلْ أرجو أنْ أُقيمَ
بَينَكُم مُدَّةً طَويلةً بإذنِ الرَّبِّ.
8وسأبقى هُنا في أفَسُسَ إلى عيدِ يوم الخَمسينَ،
9لأنَّ اللهَ فَتَحَ لِخِدمتي فيها بابًا واسِعًا فَعّالاً، معَ أنَّ
الخُصومَ كَثيرونَ.
10وإذا جاءَكُم تيموثاوُسُ، فاجعَلوهُ مُطمَئِنَّ البالِ،
لأنَّهُ مِثْلي يَعمَلُ لِلرَّبِّ. 11ولا يَستَخِفَّ بِه أحَدٌ، بَلْ
سَهِّلوا لَه طريقَ العَودَةِ إليَّ بِسَلامٍ، لأنِّي أنا والإخوة
نَنتَظِرُهُ.
12أمَّا أخونا أبلُّوسُ، فكثيرًا ما طَلَبتُ مِنهُ أنْ يَذهَبَ
إليكُم معَ الإخوَةِ، ولكنَّهُ رَفَضَ بإصرارٍ أنْ يَجيئَكُم
في الوَقتِ الحاضِرِ، وسيَذْهَبُ عِندَما تَسنَحُ لَه
الفُرصَةُ.

تحيّات وتوصيات أخيرة

13تَيقَّظوا اثبُتوا في الإيمانِ، جاهِدوا جِهادَ الرِّجالِ،
كونوا أقوياءَ، 14اعمَلوا كُلَّ شيءٍ بِمَحبَّةٍ.
15أنتُم تَعرِفونَ أنَّ عائِلَةَ أستِفاناسَ هُمْ أوَّلُ مَنْ آمَنَ
بالمَسيحِ في آخائِية، وأنَّهُم كَرَّسوا أنفُسَهُم لِخِدمةِ
الإخوَةِ القِدِّيسينَ. فأُناشِدُكُم، أيُّها الإخوَةُ، 16أنْ
تَسمَعوا لهُم ولِكُلِّ مَنْ يَعمَلُ ويَتعَبُ معَهُم.
17سَرَّني مَجيءُ أستِفاناسَ وفُرتوناتوسَ
وأخائيكوسَ، لأنَّهُم قاموا مقامَكُم في غيابِكُم،
18وأنعَشوا قَلبـي مِثلَما أنعَشوا قُلوبَكُم. فاعرِفوا
كيفَ تُكرِمونَ أمثالَهُم.
19تُسلِّمُ عليكُم كنائِسُ آسية، ويُسَلِّمُ عليكُم كثيرًا في
الرَّبِّ أكيلا وبريسكِلَّةُ والكنيسةُ التي تَجتَمِـعُ في
بَيتِهِما. 20ويُسَلِّمُ عليكُمُ الإخوةُ كُلُّهُم. سَلِّموا بَعضُكُم
على بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
21هذا السَّلامُ بِخَطِّ يَدي أنا بولُسَ.
22مَنْ لا يُحِبُّ الرَّبَّ هوَ تَحتَ لَعنةِ اللهِ! «ماران
أثا»: يا رَبَّنا تَعالَ.
23ولتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ مَعكُم. 24مَحَبَّتي لكُم
جميعًا في المَسيحِ يَسوعَ.

رسالة كورنثوس الثانية

رسالة كورنثوس الثانية

المقدمة

كتب بولس الرسالة الثانية إلى كنيسة كورنثوس في فترة توترت علاقته بها، لأن بعض أعضاء الكنيسة قاموا بهجوم شديد عليه. ولكن بولس في هذه الرسالة يظهر ميله العميق إلى المصالحة ويعرب عن فرحه العظيم إذا تحققت.

يتحدث بولس في القسم الأول من الرسالة عن علاقته بكنيسة كورنثوس، ويشرح لماذا رد بقساوة على الإهانة والمعارضة اللتين لقيهما من الكنيسة، ثم يعرب عن ارتياحه لأن قساوته هذه أدت إلى التوبة والمصالحة. وينتقل بولس إلى مناشدة الكنيسة أن تتبرع بشيء للمؤمنين في اليهودية، ثم يختم رسالته بالدفاع عن رسوليته في وجه بعض الذين ادعوا في كورنثوس أنهم رسل حقيقيون، وأن بولس رسول كاذب.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-11)
2. بولس وكنيسة كورنثوس. (1: 12 إلى 7: 16)
3. التبرع بالمساعدة للمؤمنين في اليهودية. (8: 1 إلى 9: 15)
4. دفاع بولس عن سلطته كرسول. (01: 1 إلى 13: 10)
5. خاتمة. (13: 11-14)

تحيّة

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ رَسولِ المَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ اللهِ، ومِنَ
الأخِ تيموثاوُسَ، إلى كنيسةِ اللهِ في كورنثُوسَ، وإلى
جميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ في آخائِيَةَ كُلِّها. 2عليكُم
النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبـينا ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ
المَسيحِ.

بولس يشكر الله

3تبارَكَ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الآبُ الرَّحيمُ
وإلهُ كُلِّ عَزاءٍ، 4فهوَ الذي يُعَزِّينا في جميعِ شدائِدِنا
لِنَقدِرَ نَحنُ بالعَزاءِ الذي نِلناهُ مِنَ اللهِ أنْ نُعَزِّيَ سِوانا
في كُلِّ شِدَّةٍ. 5فكمَا أنَّ لنا نَصيبًا وافِرًا مِنْ آلامِ
المَسيحِ، فكذلِكَ لنا بالمَسيحِ نَصيبٌ وافِرٌ مِنَ العَزاءِ.
6فإذا كُنَّا في شِدَّةٍ فلأجلِ عَزائِكُم وخَلاصِكُم، وإذا
تَعَزَّينا فلأجلِ عَزائِكُمُ الذي يَمنَحُنا القُدرَةَ على
احتِمالِ تِلكَ الآلامِ التي نَحتَمِلُها نَحنُ. 7ورَجاؤُنا
فيكُم ثابِتٌ لأنَّنا نَعرِفُ أنَّكُم تُشارِكونَنا في العَزاءِ
مِثلَما تُشارِكونَنا في الآلامِ.
8لا نُريدُ، أيُّها الإخوَةُ، أنْ تَجهَلوا الشَّدائِدَ التي نَزَلَتْ
بِنا في آسية، فكانَت ثَقيلَةً جدًّا وفوقَ قُدرَتِنا على
الاحتمالِ حتى يَئِسنا مِنَ الحياةِ. 9بَلْ شَعَرْنا أنَّهُ
مَحكومٌ علينا بالموتِ، لِئَلاَّ نَـتَّكِلَ على أنفُسِنا، بَلْ
على اللهِ الذي يُقيمُ الأمواتَ. 10فهوَ الذي أنقَذَنا مِنْ
هذا الموتِ وسيُنقِذُنا مِنهُ. نعم، لنا فيهِ رَجاءٌ أنَّهُ
سيُنقِذُنا مِنهُ أيضًا. 11وستُعينونَنا أنتُم بِصلواتِكُم،
فإذا بارَكَنا اللهُ استِجابَةً لِصلَواتِ كثيرٍ مِنَ النـاسِ،
فكَثيرٌ مِنَ النـاسِ يَحمَدونَ اللهَ مِنْ أجلِنا.

بولس يغيّر برنامجه

12وما نَفتَخِرُ بِه هوَ شَهادَةُ ضَميرِنا. فهوَ يَشهَدُ لنا
بأنَّ سيرَتَنا في هذا العالَمِ، وخُصوصًا بَينَكُم، هيَ
سيرةُ بَساطَةٍ وتَقوى، لا بِحكمَةِ البَشَرِ، بَلْ بِنِعمةِ اللهِ.
13ونَحنُ لا نكتُبُ إليكُم إلاَّ ما تَقرَأُونَهُ وتَفهَمونَهُ،
ورَجائي أنْ تَفهَموا كُلَّ الفَهمِ، 14ما تَفهَمونَهُ الآنَ
بَعضَ الفَهمِ، وهوَ أنَّنا فَخرٌ لكُم وأنتُم فَخرٌ لنا في يومِ
ربِّنا يَسوعَ.
15كُنتُ على ثِقَةٍ بِهذا كُلِّهِ حينَ عَزَمتُ على السَّفَرِ
إليكُم أوَّلاً حتى تَتَضاعَفَ الفائِدةُ لكُم، 16فأمُرَّ بِكُم
في طَريقي إلى مَكدونِيَّة، ثُمَّ أرجِعُ مِنْ مكدونِيَّةَ
إليكُم، فتُسهِّلوا لي أمرَ السَّفَرِ إلى اليَهوديَّةِ. 17فهَلْ
عَزَمتُ على هذِهِ الخُطَّةِ لِخِفَّةٍ ظَهَرَتْ عليَّ؟ وهَلْ
أُدبِّرُ أُموري تَدبيرًا بَشَرِيًّا، فأقولُ نعم نعم ولا لا في
الوقتِ ذاتِهِ؟ 18ويَشهَدُ اللهُ أنَّ كلامَنا لكُم ما كانَ نعم
ولا، 19لأنَّ يَسوعَ المَسيحَ ابنَ اللهِ الذي بَشَّرْنا بِه
بَينَكُم، أنا وسلوانُسُ وتيموثاوُسُ، ما كانَ نعم ولا،
بَلْ نعم كُلُّهُ. 20فهوَ «النَّعمُ» لِكُلِّ وُعودِ اللهِ. لذلِكَ
نَقولُ «آمين» بالمَسيحِ يَسوعَ إكرامًا لِمَجدِ اللهِ.
21ولكنَّ اللهَ هوَ الذي يُثَبِّتُنا وإيَّاكُم في المَسيحِ، وهوَ
الذي مَسَحنا 22وخَتَمَنا بِخاتَمِهِ ومنَحَنا رُوحَهُ
عُربونًا في قُلوبِنا.
23ويَشهَدُ اللهُ عليَّ أنِّي امتَنَعْتُ عَنِ المَجيءِ إلى
كورنثوسَ شَفَقَةً عليكُم، 24فنَحنُ لا نُريدُ السَّيطَرَةَ
على إيمانِكُم، بَلْ نَحنُ نَعمَلُ مَعكُم مِنْ أجلِ فَرَحِكُم،
فأنتُم في الإيمانِ ثابِتونَ.

الفصل ٢

١لذلِكَ عَزَمتُ أنْ لا أعودَ إليكُم، لِئَلاَّ أُسَبِّبَ لكُمُ
الحُزنَ مَرَّةً ثانيةً. 2لأنِّي إنْ أحزَنتُكُم فمَنْ يُفرِحُني
غيرُ الذينَ أحزَنتُهُم؟ 3وما كَتَبتُ إليكُم تِلكَ الرِّسالةَ
إلاَّ لأنِّي أُريدُ أنْ لا يكونَ مَصدرَ حُزني عِندَ مَجيئي
إليكُم، أولَئِكَ الذينَ يَجِبُ أنْ يكونوا مَصدَرَ سُروري.
وأنا واثِقٌ بِكُم جميعًا، واثِقٌ أنَّ سُروري هوَ
سُرورُكُم جميعًا. 4كَتَبتُ إليكُم وقلبـي يَفيضُ بالكآبَةِ

والضِّيقِ وعَيني تَسيلُ مِنها الدُّموعُ، لا لِتَحزَنوا بَلْ
لِتَعرِفوا كمْ أنا أُحِبُّكُمْ.

مسامحة المذنب

5فالّذي كانَ سبَـبًا لِلحُزنِ ما أحزَنَني أنا وَحدي، بَلْ
أحزَنَكُم كُلَّكُم بَعضَ الحُزنِ، لِئَلاَّ أُبالِـغَ. 6ويكفي هذا
الرَّجُلَ مِنَ العِقابِ ما أنزَلَهُ به أكثَرُكُم. 7والآنَ خَيرٌ
لكُم أنْ تَصفَحوا عَنهُ وتُشجِّعوهُ، لِئَلاَّ يَبتَلِعَهُ الغَمُّ
الشَّديدُ. 8فأُوصيكُم أنْ تَزيدوهُ مَحَبَّةً. 9وإنَّما كَتَبْتُ
إليكُم لأختَبِرَكُم وأرى هَلْ تُطيعونَني في كُلِّ شيءٍ.
10فمَنْ صَفَحتُم عَنهُ. صَفَحتُ عَنهُ أنا أيضًا، لأنِّي
إذا صَفَحتُ عَنْ شيءٍ يَستَحِقُّ الصَّفحَ فَمِنْ أجلِكُم في
حَضرةِ المَسيحِ، 11لِئَلاَّ يَتغَلَّبَ علينا الشَّيطانُ،
ونَحنُ لا نَجهَلُ مَقاصِدَهُ.

الانتصار بيسوع المسيح

12وصَلْتُ إلى تَرُواسَ لأُبشِّرَ بالمَسيحِ، فانفَتَحَ لي
بابُ العَمَلِ في الرَّبِّ. 13ولكنِّي قَلِقْتُ جدًا لأنِّي ما
وَجَدتُ تيطُسَ أخي، فوَدَّعتُ الإخوَةَ وسافَرْتُ إلى
مكدونيـة.
14الحَمدُ للهِ الذي يَقودُنا في مَوكِبِ نَصرِهِ الدّائِمِ في
المَسيحِ، ويَنشُرُ بِنا في كُلِّ مكانٍ عَبـيرَ مَعرِفَتِهِ.
15فنَحنُ للهِ رائِحَةُ المَسيحِ الذَّكيَّةُ بَينَ الذينَ
يَخلُصونَ أوِ الذينَ يَهلِكونَ. 16فهيَ لِلذينَ يَهلِكونَ
رائِحَةُ موتٍ تُميتُ، ولِلذينَ يَخلُصونَ رائِحَةُ حياةٍ
تحيـــي. فمَنْ هوَ القادِرُ على هذا العَمَلِ؟ 17نَحنُ لا
نُتاجِرُ مِثلَ كثيرٍ مِنَ النـاسِ بكلامِ اللهِ، بَلْ نَتَكَلَّمُ في
المَسيحِ كلامَ الصّادِقينَ، كلامَ رُسُلِ اللهِ أمامَ اللهِ.

خدّام العهد الجديد

الفصل ٣

١هَلْ عُدنا إلى تَعظيمِ شأنِنا أمْ أنَّنا نَحتاجُ، مِثلَ
بَعضِ النـاسِ، إلى رَسائِلِ تَوصيَةٍ مِنكُم أو إليكُم؟
2أنتُم أنفُسُكُم رِسالَتُنا، مكتوبَةً في قُلوبِنا، يَعرِفُها
ويَقرَأُها جميعُ النـاسِ. 3نعم، تَبـيَّنَ أنَّكُم رِسالةُ
المَسيحِ جاءَتْ على يَدِنا، وما كَتَبْناها بِحِبرٍ، بَلْ
برُوحِ اللهِ الحَيِّ، لا في ألواحٍ مِنْ حجَرٍ، بَلْ في
ألواحٍ مِنْ لَحمٍ ودمٍ، أي في قُلوبِكُم.
4هذِهِ ثِقَةٌ لنا بالمَسيحِ عِندَ اللهِ، 5لا لأنَّنا قادِرونَ أنْ
نَدَّعِـيَ شيئًا لأنفُسِنا، فقُدْرَتُنا مِنَ اللهِ. 6فهوَ الذي
جَعَلَنا قادِرينَ على خِدمَةِ العَهدِ الجديدِ، عَهدِ الرُّوحِ
لا عَهدِ الحَرفِ، لأنَّ الحَرفَ يُميتُ والرُّوحَ يُحيـــي.
7فإذا كانَت خِدمَةُ الموتِ المنقوشَةُ حُروفُها في
ألواحٍ مِنْ حجَرٍ أُحيطَت بالمَجْدِ، حتى إنَّ بَني
إسرائيلَ ما قَدِروا أنْ يَنظُروا إلى وَجهِ موسى لِمَجدِ
طَلعَتِهِ، معَ أنَّهُ مَجدٌ زائِلٌ، 8فكيفَ يكونُ مَجدُ خِدمَةِ
الرُّوحِ! 9وإذا كانَت خِدمَةُ ما أدَّى إلى الحُكمِ على
البَشَرِ مَجدًا، فكم تَفوقُها مَجدًا خِدمَةُ ما يُؤدّي إلى
تَبريرِهِم. 10فما كانَ في الماضي فائِقَ المَجدِ، زالَ
بِفَضلِ المَجدِ الذي يَفوقُهُ الآنَ.
11وإذا كانَ لِلزائِلِ مَجدٌ، فكَمْ يكونُ مَجدُ الخالِدِ؟
12ولأنَّ لنا هذا الرَّجاءَ، فنَحنُ نتَصَرَّفُ بِجُرْأةٍ.
13فما نَحنُ كموسى الذي كانَ يَضَعُ قِناعًا على
وَجهِهِ لِئَلاَّ يرى بَنو إسرائيلَ نِهايَةَ ما يَزولُ.
14ولكِنْ عَمِيَتْ بَصائِرُهُم، فلا يَزالُ ذلِكَ القِناعُ إلى
اليومِ غَيرَ مكشوفٍ عِندَ قِراءَةِ العَهدِ القَديمِ، ولا
يَنزِعُهُ إلاَّ المَسيحُ.
15نعم، إلى اليومِ لا يَزالُ القِناعُ على قُلوبِهِم عِندَ
قِراءَةِ شَريعةِ موسى، 16ولا يَنزِعُ هذا القِناعَ إلاَّ
الاهتِداءُ إلى الرَّبِّ. 17فالرَّبُّ هوَ الرُّوحُ، وحَيثُ
يكونُ رُوحُ الرَّبِّ، تكونُ الحُرِّيَّةُ. 18ونَحنُ جميعًا
نَعكِسُ صُورَةَ مَجدِ الرَّبِّ بِوُجوهٍ مكشوفَةٍ، فنَتَحوَّلُ
إلى تِلكَ الصّورَةِ ذاتِها، وهيَ تَزدادُ مَجدًا على مَجدٍ،
بِفَضلِ الرَّبِّ الذي هوَ الرُّوحُ.

الفصل ٤

١واللهُ برَحمَتِهِ أعطانا هذِهِ الخِدمَةَ، فلا نَتَوانى فيها،
2بَلْ نَنْبُذُ كُلَّ تَصرُّفٍ خَفِـيٍّ شائِنٍ، ولا نَسلُكُ طَريقَ
المَكرِ ولا نُزَوِّرُ كلامَ اللهِ، بَلْ نُظهِرُ الحقَّ فيَعظُمُ
شأنُنا لدى كُلِّ ضَميرٍ إنسانيٍّ أمامَ اللهِ. 3فإذا كانَت
بِشارَتُنا مَحجوبَةً، فهيَ مَحجوبَةٌ عَنِ الهالِكينَ، 4عَن
غَيرِ المُؤمنينَ الذينَ أعمى إلهُ هذا العالَمِ بَصائِرَهُم
حتى لا يُشاهِدوا النُّورَ الذي يُضيءُ لهُم، نُورَ
البِشارَةِ بِمَجدِ المَسيحِ الذي هوَ صُورَةُ اللهِ. 5فنَحنُ لا
نُبَشِّرُ بأنفُسِنا، بَلْ بـيَسوعَ المَسيحِ رَبّا، ونَحنُ خَدَمٌ
لكُم مِنْ أجلِ المَسيحِ. 6واللهُ الذي قالَ: «لِيُشرِقْ مِنَ
الظُّلمَةِ النُّورُ» هوَ الذي أضاءَ نورُهُ في قُلوبِنا
لِتُشرِقَ مَعرِفَةُ مَجدِ اللهِ، ذلِكَ المَجدِ الذي على وَجهِ
يَسوعَ المَسيحِ.

كنز روحي في آنية خزفيّة

7وما نَحنُ إلاَّ آنِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ تَحمِلُ هذا الكَنزَ،
ليظهَرَ أنَّ تِلكَ القُدرَةَ الفائِقَةَ هِـيَ مِنَ اللهِ لا مِنَّا.
8يشتَدُّ علينا الضِّيقُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ولا نَنسَحِقُ،
نَحارُ في أمرِنا ولا نَيأسُ، 9يَضطَهِدُنا النـاسُ ولا
يَتخَلّى عنـا اللهُ، نَسقُطُ في الصِّراعِ ولا نَهلِكُ،
10نَحمِلُ في أجسادِنا كُلَّ حينٍ آلامَ موتِ يَسوعَ
لِتَظهَرَ حياتُهُ أيضًا في أجسادِنا. 11وما دُمنا على
قَيدِ الحياةِ، فنَحنُ نُسلَّمُ لِلموتِ مِنْ أجلِ يَسوعَ لِتَظهَرَ
في أجسادِنا الفانِـيَةِ حياةُ يَسوعَ أيضًا. 12فالموتُ
يَعمَلُ فينا والحياةُ تَعمَلُ فيكُم.
13وجاءَ في الكِتابِ: «تكَلَّمتُ لأنِّي آمَنتُ». ونَحنُ
أيضًا برُوحِ هذا الإيمانِ الذي لنا نَتَكَلَّمُ لأنَّنا نُؤمِنُ،
14عارِفينَ أنَّ اللهَ الذي أقامَ الرَّبَّ يَسوعَ مِنْ بَينِ
الأمواتِ سيُقيمُنا نَحنُ أيضًا معَ يَسوعَ ويَجْعَلُنا
وإيَّاكُم بَينَ يَدَيهِ، 15وهذا كُلُّهُ مِنْ أجلِكُم. فكُلَّما
كَثُرَتِ النِّعمَةُ، كَثُرَ عدَدُ الشـاكِرينَ لِمَجدِ اللهِ.

الحياة بالإيمان

16ولذلِكَ لا تَضعُفُ عَزائِمُنا. فمَعَ أنَّ الإنسانَ
الظاهرَ فينا يَسيرُ إلى الفَناءِ، إلاّ أنَّ الإنسانَ الباطِنَ
يتَجَدَّدُ يومًا بَعدَ يومٍ.
17وهذا الضِّيقُ الخَفيفُ العابِرُ الذي نُقاسيهِ يُهَيِّئُ
لنا مَجدًا أبَدِيًا لا حَدَّ لَه، 18لأنَّنا لا نَنظُرُ إلى الأشياءِ
التي نَراها، بَلْ إلى الأشياءِ التي لا نَراها. فالذي
نَراهُ هوَ إلى حينٍ، وأمَّا الذي لا نَراهُ فهوَ إلى الأبدِ.

الفصل ٥

١ونحنُ نَعرِفُ أنَّهُ إذا تَهدَّمَتْ خَيمَتُنا الأرضِيَّةُ التي
نَحنُ فيها، فلَنا في السَّماءِ بَيتٌ أبَدِيٌّ مِنْ بِناءِ اللهِ
غيرُ مَصنوعٍ بالأيدي. 2وكم نَتَأوَّهُ حَنينًا إلى أنْ
نَلبَسَ فَوقَها بَيتَنا السَّماويَّ، 3لأنَّنا متى لَبِسناهُ لا
نكونُ عُراةً. 4وما دُمنا في هذِهِ الخَيمةِ الأرضِيَّةِ
فنَحنُ نَئِنُّ تَحتَ أثقالِنا، لا لأنَّنا نُريدُ أنْ نَتَعرَّى مِنْ
جَسدِنا الأرضِيِّ، بَلْ لأنَّنا نُريدُ أنْ نَلبَسَ فَوقَهُ جَسَدَنا
السَّماوِيَّ حتى تَبتَلِعَ الحياةُ ما هوَ زائِلٌ فينا. 5واللهُ
هوَ الذي أعَدَّنا لِهذا المَصيرِ ومنَحَنا عُربونَ الرُّوحِ.
6ولذلِكَ لا نَزالُ واثِقينَ كُلَّ الثِّقَةِ، عارِفينَ أنَّنا ما
دُمنا مُقيمينَ في هذا الجَسَدِ، فنَحنُ مُغتَرِبونَ عَنِ
الرَّبِّ، 7لأنَّنا نَهتَدي بإيمانِنا لا بما نَراهُ. 8فنَحنُ إذًا
واثِقونَ، ونُفَضِّلُ أنْ نَغتَرِبَ عَنْ هذا الجَسَدِ لِنُقيمَ معَ
الرَّبِّ. 9وسواءٌ كُنَّا مُقيمينَ أو مُغتَرِبينَ، فغايتُنا
رِضى الرَّبِّ، 10لأنَّنا لا بُدَّ أنْ نَظهَرَ جميعًا لدى
مَحكَمَةِ المَسيحِ لِيَنالَ كُلُّ واحدٍ جَزاءَ ما عَمِلَهُ وهوَ
في الجَسَدِ، أخَيرًا كانَ أمْ شَرًّا.

المصالحة مع الله في المسيح

11ونَحنُ نُقنِعُ النـاسَ لأنَّنا نَعرِفُ مَخافةَ الرَّبِّ. أمَّا
اللهُ فيَعرِفُنا تَمامَ المَعرِفَةِ، وأرجو أنْ تَعرِفونا أنتُم
أيضًا في ضَمائِرِكُم تَمامَ المَعرِفَةِ. 12ونَحنُ لا نُريدُ
أنْ نَعودَ إلى تَعظيمِ شأنِنا، بَلْ نُريدُ أنْ نُعطيَكُم سبَبًا
لِلافتِخارِ بِنا، فيكونُ لكُم ما تَرُدُّونَ به على الذينَ
يَفتَخِرونَ بِظاهِرِ الإنسانِ لا بِما في قَلبِهِ. 13فإنْ كُنَّا
مَجانينَ فلِلَّهِ، وإنْ كُنـا عُقَلاءَ فلأجلِكُم. 14ونَحنُ
أسرى مَحبَّةِ المَسيحِ، بَعدَما أدرَكنا أنَّ واحدًا ماتَ
مِنْ أجلِ جميعِ النـاسِ، فجَميعُ النـاسِ شارَكوهُ في
مَوتِهِ. 15وهوَ ماتَ مِنْ أجلِهِم جميعًا حتى لا يَحيا
الأحياءُ مِنْ بَعدُ لأنفُسِهِم، بَلْ لِلّذي ماتَ وقامَ مِنْ
أجلِهِم.
16فنَحنُ لا نَعرِفُ أحدًا بَعدَ اليومِ حسَبَ الجَسَدِ. وإذا
كُنَّا عَرَفنا المَسيحَ يومًا حسَبَ الجَسَدِ، فنَحنُ لا
نَعرِفُهُ الآنَ هذِهِ المَعرِفَةَ.
17وإذا كانَ أحَدٌ في المَسيحِ، فهوَ خَليقَةٌ جَديدةٌ: زالَ
القَديمُ وها هوَ الجديدُ. 18وهذا كُلُّهُ مِنَ اللهِ الذي
صالَحَنا بالمَسيحِ وعهِدَ إلينا خِدمَةَ المُصالَحَةِ، 19أي
إنَّ اللهَ صالَحَ العالَمَ معَ نَفسِهِ في المَسيحِ وما حاسَبَهُم
على زلاَّتِهِم، وعهِدَ إلَينا أنْ نُعلِنَ هذِهِ المُصالَحَةَ.
20فنَحنُ سُفَراءُ المَسيحِ، وكأنَّ اللهَ نَفسَهُ يَعِظُ
بألسِنَتِنا. فنُناشِدُكُم باسمِ المَسيحِ أنْ تَتَصالَحوا معَ
اللهِ، 21لأنَّ الذي ما عَرَفَ الخَطيئَةَ جعَلَهُ اللهُ خَطيئَةً
مِنْ أجلِنا لِنَصيرَ به أبرارًا عِندَ اللهِ.

الفصل ٦

١وإذًا، ففي عَمَلِنا معَ اللهِ نَطلُبُ أنْ لا يكونَ قَبولُكُم
نِعمَةَ اللهِ لِغَيرِ فائِدَةٍ. 2فهوَ يَقولُ: «في وقتِ الرِّضى
استَجَبتُ لكَ، وفي يومِ الخَلاصِ أعَنتُكَ». وها هوَ
الآنَ وَقتُ رِضى اللهِ، وها هوَ الآنَ يومُ الخَلاصِ.
3لا نُريدُ أنْ نكونَ عائِقًا لأحدٍ في شيءٍ لِئَلاَّ يَنالَ
خِدمَتَنا لومٌ، 4بَلْ نُظهِرُ أنفُسَنا في كُلِّ شيءٍ أنَّنا
خُدّامُ اللهِ بِصَبرِنا في الشَّدائِدِ والحاجاتِ والمَشَقاتِ
5والضَّربِ والسَّجنِ والاضطرابِ والتَّعبِ والسَّهرِ
والصَّومِ، 6بالنَّزاهَةِ والمَعرِفَةِ وطولِ البالِ والرِّفقِ
ورُوحِ القَداسَةِ والمَحبَّةِ الخالِصَةِ، 7بالكلامِ الصادِقِ
وقُدرَةِ اللهِ وسِلاحِ الحَقِّ في الهُجومِ وفي الدِّفاعِ،
8بالكرامَةِ والمَهانَةِ، بِسوءِ السُّمعَةِ وحُسنِها. يَحسَبُنا
النـاسُ كاذِبـينَ ونَحنُ صادِقونَ، 9مَجهولينَ ونَحنُ
مَعروفونَ، مائِتينَ وها نَحنُ أحياءُ، مُعاقَبـينَ ولا
نُقتَلُ، 10مَحزونينَ ونَحنُ دائِمًا فرِحونَ، فُقراءَ
ونُغني كثيرًا مِنَ النـاسِ، لا شيءَ عِندَنا ونَحنُ نَملِكُ
كُلَّ شيءٍ.
11كلَّمناكُم بِصَراحَةٍ، يا أهلَ كورِنثوسَ، وفتَحْنا لكُمْ
قُلوبَنا. 12نَحنُ لا نَضيقُ بِكُم، وإنَّما الضِّيقُ في
قُلوبِكُم. 13أُكَلِّمُكُم كما لَو كُنتُم أبنائي. عامِلونا بِمِثلِ
ما نُعامِلُكُم، وافتَحوا أنتُم أيضًا قُلوبَكم لنا.

هيكل الله الحي

14لا تَقتَرِنوا بِغَيرِ المُؤمنينَ في نِيرٍ واحدٍ. أيُّ صِلَةٍ
بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ؟ وأيُّ علاقَةٍ لِلنُّورِ بالظَّلامِ؟
15وأيُّ تَحالُفٍ بَينَ المَسيحِ وإبليسَ؟ وأيُّ شَرِكَةٍ بَينَ
المُؤمِنِ وغَيرِ المُؤمِنِ؟ 16وأيُّ وِفاقٍ بَينَ هَيكَلِ اللهِ
والأوثانِ؟ فنَحنُ هَيكَلُ اللهِ الحيِّ. هكذا قالَ اللهُ:
«سأسكُنُ بَينَهُم وأسيرُ معَهُم،
وأكونُ إلهَهُم ويكونونَ شَعبـي.
17لِذلِكَ اخرُجوا مِنْ بَينِهِم واترُكوهُم،
يَقولُ الرَّبُّ.
لا تَمَسُّوا ما هوَ نَجِسٌ،
وأنا أتَقبَّلُكُم
18وأكونُ لكُم أبًا
وتكونونَ لي بَنينَ وبَناتٍ،
يَقولُ الرَّبُّ القَديرُ».

الفصل ٧

١هذِهِ الوُعودُ وهَبَها اللهُ لنا، أيُّها الإخوةُ، فلنُطَهِّرْ
أنفُسَنا مِنْ كُلِّ ما يُدنِّسُ الجَسَدَ والرُّوحَ، ساعينَ إلى
القَداسَةِ الكامِلَةِ في مَخافَةِ اللهِ.

فرح بولس

2افسَحوا لنا مكانًا في قُلوبِكُم، فما أسأنا إلى أحَدٍ ولا
آذَينا أحَدًا ولا احتَلْنا على أحَدٍ. 3لا أقولُ هذا
لأدينَكُم، لأنِّي قُلتُ لكُم مِنْ قَبلُ إنَّكُم في قُلوبِنا لِنَعيشَ

معًا أو نَموتَ معًا. 4فأنا عَظيمُ الثِّقَةِ بِكُم وكثيرُ
الافتِخار. ومعَ كُلِّ مَصاعِبِنا، فقلبـي مُمتَلِـئٌ بالعَزاءِ
فائضٌ فَرَحًا.
5فما عرفَ جَسَدُنا الرّاحَةَ عِندَ وصولِنا إلى
مكدونِـيَّة، بَلْ كانَت المَصاعِبُ تُواجِهُنا مِنْ كُلِّ
جِهةٍ: صِراعٌ في الخارجِ ومَخاوِفُ في الدّاخِلِ.
6ولكِنَّ اللهَ الذي يُعزِّي المُتَّضِعينَ عَزّانا بِمَجيءِ
تيطُسَ، 7لا بِمَجيئِهِ فقط، بَلْ بالعَزاءِ الذي نالَهُ مِنكم.
وازدادَ سُروري بِما أخبَرَنا عَنْ شَوقِكُم وحُزنِكُم
وغَيرتِكم عليَّ.
8فإذا كُنتُ أحزَنتُكُم بِرسالتي، فما أنا نادِمٌ على أنِّي
كَتَبتُها. وإذا نَدِمتُ، حينَ رأيتُ أنَّها أحزَنَتكُم لحظةً،
9فأنا أفرَحُ الآنَ، لا لأنِّي أحزَنتُكُم، بَلْ لأنَّ حُزنَكم
جَعلَكُم تَتوبونَ. وهوَ حُزنٌ مِنَ اللهِ، فما نالَكُم مِنَّا أيَّةُ
خَسارَةٍ. 10لأنَّ الحُزنَ الذي مِنَ اللهِ يُؤدّي إلى تَوبَةٍ
فيها خَلاصٌ ولا نَدَمَ عليها، وأمَّا الحُزنُ الذي مِنَ
الدُّنيا فيُؤدّي إلى الموتِ. 11فانظُروا كيفَ أدَّى هذا
الحُزنُ الذي مِنَ اللهِ إلى اهتِمامِكُم بِنا، بَل اعتِذارِكُم
واستِنكارِكُم وخَوفِكُم وشَوقِكُم وغَيرَتِكُم وعِقابِكُم!
وبَرهَنتُم في كُلِّ شيءٍ على أنَّكُم أبرياءُ مِنْ كُلِّ ما
حَدَثَ.
12فأنا ما كَتَبتُ إلَيكُم، إذًا، مِنْ أجلِ الظـالِمِ ولا مِنْ
أجلِ المَظلومِ، بَلْ لِتَظهَرَ لكُمْ أمامَ اللهِ شِدَّةُ اهتِمامِكُم
بِنا، 13فكانَ عَزاؤُكُم عزاءً لنا.
ويُضافُ إلى عَزائِنا هَذا ازدِيادُ سُرورِنا كثيرًا بِفَرَحِ
تيطُسَ، لأنَّهُ لقِيَ مِنكُم جميعًا ما أراحَ بالَهُ. 14وإذا
كنتُ أظهَرتُ لَه افتِخاري بِكُم، فأنا لا أخجَلُ بِه.
فكَما صَدَقنا في كُلِّ ما قُلناهُ لكُم، فكذلِكَ صَدَقنا في
افتِخارِنا بِكُم لَدى تيطُسَ. 15ويَزدادُ قَلبُهُ مَحبَّةً لكُم،
كُلَّما تذَكَّرَ طاعَتَكُم جميعًا وكيفَ قبِلتُموهُ بِخَوفٍ
ورعدَةٍ. 16وكَمْ يَسُرُّني أنْ أثِقَ بِكُمْ ، في كُلِّ شيءٍ.

العطاء بسخاء

الفصل ٨

١ونُريدُ، أيُّها الإخوَةُ، أنْ نُخبِرَكُم بِما فَعَلَتْهُ نِعمَةُ اللهِ
في كَنائسِ مَكدونِـيَّةَ. 2فهُم، معَ كَثرَةِ المَصاعِبِ
التي امتَحنَهُمُ اللهُ بِها، فَرحوا فَرَحًا عظيمًا وتَحوَّلَ
فَقرُهُم الشَّديدُ إلى غِنًى بِسَخائِهِم. 3وأشْهَدُ أنَّهُم
أعطَوا على قَدْرِ طاقَتِهِم، بَلْ فَوقَ طاقَتِهِم، ومِنْ
تِلقاءِ أنفُسِهِم، 4وألَحُّوا علينا أنْ نَمُنَّ عليهِم
بالاشتِراكِ في إعانَةِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ. 5بَلْ عَمِلوا
أكثَرَ مِمَّا كُنـا نَرجوهُ، فأسلَموا أنفُسَهُم إلى الرَّبِّ
أوَّلاً، ثُمَّ إلينا بِمشيئَةِ اللهِ. 6فطَلَبنا مِنْ تيطُسَ أنْ يُتَمِّمَ
عِندَكُم هذا العَمَلَ المُبارَكَ كَما ابتدأ بِه. 7وكما أنَّكُم
تَمتازونَ في كُلِّ شيءٍ: في الإيمانِ والفَصاحَةِ
والمَعرِفَةِ والحَماسَةِ والمَحبَّةِ لنا، فلَيتَكُم تَمتازونَ
أيضًا في هذا العَمَلِ المُبارَكِ.
8ولا أقولُ هذا على سبيلِ الأمرِ، بَلْ لأمتَحِنَ
بِحماسَةِ الآخرينَ صِدقَ مَحبَّتِكُم. 9وأنتُم تَعرِفونَ
نِعمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ: كيفَ افتَقَرَ لأجلِكُم، وهوَ
الغَنِـيُّ، لتَغتَنوا أنتُم بِفَقرِهِ.
10فهذا رَأيـي في الأمرِ، وهوَ خَيرٌ لكُم، وأنتُمُ الذينَ
كانوا مُنذُ العامِ الماضي أوَّلَ مَن ابتَدأ بِهذا العَمَلِ،
بَلْ أوَّلَ مَنْ رَغِبَ فيهِ. 11تَمِّموا الآنَ هذا العَمَلَ
لِيكونَ التَّتميمُ على قَدْرِ الرَّغبَةِ. 12لأنَّهُ متى
ظَهَرَتِ الحَماسَةُ في العَطاءِ، رَضِيَ اللهُ على
الإنسانِ بِما يكونُ عِندَهُ، لا بِما لا يكونُ عِندَهُ.
13لا أعني أنْ تكونوا في ضيقٍ ويكونَ غَيرُكُم في
راحَةٍ، بَلْ أعني أنْ تكونَ بَينَكُم مُساواةٌ، 14فيَسُدُّ
رَخاؤُكُم ما يُعوِزُهُمُ اليومَ، حتـى يسُدَّ رخاؤُهم ما
يُعوِزُكُم غدًا، فتَتِمَّ المُساواةُ. 15فالكِتابُ ، يَقولُ:
«الذي جَمَعَ كثيرًا ما فَضَلَ عَنهُ شيءٌ، والذي جمَعَ
قليلاً ما نَقَصَهُ شيءٌ».

تيطس ورفيقاه

16الحَمدُ للهِ الذي جَعَلَ في قلبِ تيطُسَ مِثلَ هذا
الاهتِمامِ بِكُم، 17فما اكتَفى بِتَلبِيَةِ طَلَبِنا، بَلْ دَفَعَهُ
اهتِمامُهُ الشَّديدُ إلى المَجيءِ إلَيكُم مِنْ تِلقاءِ نَفسِهِ.
18وأرسَلنا معَهُ الأخَ الذي تَمدَحُهُ الكنائِسُ كُلُّها
لِعَمَلِهِ في خِدمَةِ البِشارَةِ. 19وما هذا كُلُّ شيءٍ،
فالكنائِسُ اختارَتْهُ رَفيقًا لنا في السَّفَرِ مِنْ أجلِ هذا
العَمَلِ المُبارَكِ الذي نَقومُ بِه لِمَجدِ الرَّبِّ وتَلبـيَةً
لِرَغْبَـتِنا. 20ونَحنُ حَريصونَ على أنْ لا يَلومَنا أحدٌ
على الطَّريقَةِ التي نتَولَّى بِها أمرَ هذِهِ الهِبَةِ الكبيرَةِ
مِنَ المالِ، 21لأنَّ غايتَنا أنْ نَعمَلَ ما هوَ صـالِحٌ، لا
في نَظَرِ الرَّبِّ وحدَهُ، بَلْ ، في نَظَرِ النـاسِ أيضًا.
22وأرسَلْنا معَهُما أخانا الذي طالَما اختَبَرناهُ
فوَجَدناهُ مُجتَهِدًا في كثيرٍ مِنَ الأمورِ، وهوَ الآنَ
أكثَرُ حماسَةً لِثِقَتِهِ الكبيرَةِ بِكُم. 23أمَّا تيطُسُ فهوَ
رَفيقي ومُعاوِنـي عِندَكُم، وأمَّا الأخوانِ اللذانِ
يُرافِقانِه، فهُما رَسولا الكنائِسِ وبِهِما يتَمجَّدُ المَسيحُ.
24فبَرهِنوا لهُم أمامَ الكنائِسِ عَنْ مَحبَّتِكُم وعَنْ
صَوابِ افتِخارِنا بِكُم.

إعانة الإخوة

الفصل ٩

١وأرى مِنَ الفُضولِ أنْ أكتُبَ ، إلَيكُم في إعانَةِ
الإخوَةِ القِدِّيسينَ، 2لأنِّي أعرِفُ رَغبَـتَكُم وأفتَخِرُ
بِها عِندَ المَكدونيِّينَ وأقولُ لهُم إنَّ إخوَتَنا في آخائيَةَ
مُستَعِدُّونَ مُنذُ العامِ الماضي. فغَيرَتُكُم حَرَّضَتْ
كثيرًا مِنَ النـاسِ، 3ولكنِّي أرسَلتُ إليكُم هَؤُلاءِ
الإخوَةَ لِئَلاَّ يكونَ افتِخارُنا بِكُم باطِلاً ، في هذا
الأمرِ، ولتكونوا مُستَعِدِّينَ كما قُلتُ. 4فأنا أخافُ أنْ
يَجيءَ مَعي بَعضُ المَكدونيِّينَ ويَجِدوكُم غَيرَ
مُستَعِدِّينَ، فنَخجَلُ نَحنُ، حتى لا أقولَ أنتُم، في ثِقَتِنا
هذِهِ بالافتِخارِ بِكُم. 5ولذلِكَ رأيتُ مِنَ الضَّرورَةِ أنْ
أطلُبَ مِنَ الإخوَةِ أنْ يَسبِقوني إلَيكُم لِيُنَظِّموا ما
وَعدتُم بِه مِنْ إحسانٍ، لِيكونَ مُهَيَّأً عَنْ سَخاءٍ لا عَنْ
تَقتيرٍ.

6وتَذَكَّروا أنَّ مَنْ زَرَعَ قليلاً حَصَدَ قليلاً، ومَنْ زَرَعَ
كثيرًا حَصَدَ كثيرًا. 7فعَلى كُلِّ واحدٍ أنْ يُعطِـيَ ما
نَوى في قلبه، لا آسِفًا ولا مُجبَرًا، لأنَّ اللهَ يُحِبُّ مَنْ
يُعطي بِسُرورٍ. 8واللهُ قادِرٌ أنْ يَزيدَكُم كُلَّ نِعمَةٍ،
فيَكونَ لكُم كُلَّ حين في كُلِّ شيءٍ ما يَكفي حاجَتَكُم
وتَزدادونَ في كُلِّ عَمَلٍ صالـحٍ، 9كما ورَدَ في
الكِتابِ: «فرَّقَ بِسخاءٍ وأعطى الفُقَراءَ، فجودُهُ دائِمٌ
إلى الأبَدِ». 10واللهُ الذي يُوَفِّرُ لِلزّارعِ زَرعًا وخُبزًا
لِلقوتِ سيُوَفِّرُ لكُم زَرعَكم ويُكثِّرُهُ ويَزيدُ ثِمارَ
جودِكُم. 11فيُغنيكُم في كُلِّ شيءٍ، ليكونَ سَخاؤُكُم
عَميمًا تَتَعالى مِنْ أجلِهِ إلى اللهِ آياتُ الحَمدِ.
12فقِيامُكُم بِهذِهِ الخِدمَةِ المُقَدَّسَةِ لا يَقتَصِرُ على سَدِّ
حاجاتِ الإخوةِ القِدِّيسينَ، بَلْ يَفيضُ منهُ أيضًا حَمْدٌ
جَزيلٌ للهِ. 13وهذِهِ الخِدمَةُ بُرهانٌ على إيمانِكُم،
فيُمَجِّدونَ اللهَ على طاعَتِكُم في الشَّهادَةِ بِبِشارَةِ
المَسيحِ وعلى سَخائِكُم في إعانَتِهِم وإعانَةِ الآخَرينَ
جميعًا. 14فيَدعونَ لكُم مُتَشَوِّقينَ إليكُم مِنْ أجلِ نِعمَةِ
اللهِ الفائِقَةِ فيكُم. 15فالحَمدُ للهِ على عَطِيَّتِهِ التي لا
تُوصَفُ.

دفاع بولس عن خدمته

الفصل ١٠

١أنا بولُسُ أطلُبُ إليكُم بِوَداعَةِ المَسيحِ وحِلمِهِ، أنا
المُتَواضِعُ في حَضرَتِكُم والجَريءُ علَيكُم عَنْ بُعدٍ،
2راجِيًا أنْ لا تَدفَعوني وأنا عِندَكُم إلى تِلكَ الجُرأةِ
التي أرى أنْ أُعامِلَ بِها الذينَ يَظُنُّونَ أنَّنا نَسلُكُ
سَبيلَ الجَسَدِ. 3نعَمْ، إنَّنا نَحيا في الجَسَدِ، ولكِنَّنا لا
نُجاهِدُ جِهادَ الجَسَدِ. 4فما سِلاحُ جِهادِنا جَسَدِيٌّ، بَلْ
إلهِيٌّ قادِرٌ على هَدْمِ الحُصونِ: 5نَهدِمُ الجَدَلَ الباطِلَ
وكُلَّ عَقَبَةٍ تَرتَفِعُ لِتَحجُبَ مَعرِفَةَ اللهِ، ونَأسِرُ كُلَّ
فِكرٍ ونُخضِعُهُ لِطاعَةِ المَسيحِ. 6ونَحنُ مُستَعِدّونَ أنْ
نُعاقِبَ كُلَّ مَعصيَةٍ متى أصبَحَت طاعَتُكُم كامِلَةً.
7واجِهوا حقائِقَ الأُمورِ. مَنِ اعتَقَدَ أنَّهُ لِلمَسيحِ،
فلْيَتَذكَّرْ أنَّهُ بِمقدارِ ما هوَ لِلمَسيحِ، كذلِكَ نَحنُ أيضًا
لِلمَسيحِ. 8ولا أخجَلُ إنْ بالَغْتُ بَعضَ المُبالَغَةِ في
الافتِخارِ بِسُلطانِنا الذي وهبَهُ الرَّبُّ لنا لِبُنيانِكُم لا
لِخَرابِكُم. 9فأنا لا أُريدُ أنْ أظهَرَ كأنِّي أُحاوِلُ
التَّهويلَ علَيكُم بِرَسائِلي. 10فيَقولُ أحَدُكُم: «رَسائِلُ
بولُسَ قاسِيَةٌ عَنيفَةٌ، ولكِنَّهُ متى حضَرَ بِنَفسِهِ، كانَ
شَخصًا ضَعيفًا وكلامُهُ سَخيفًا». 11فلْيَعلَمْ مِثلُ هذا
القائِلِ أنَّ ما نكتُبُهُ في رَسائِلِنا ونَحنُ غائِبونَ نَفعَلُهُ
ونَحنُ حاضِرونَ.
12نَحنُ لا نَجرُؤُ على أنْ نُساوي أنفُسَنا أو نَتَشبَّهَ
بِبَعضِ الذينَ يُعَظِّمونَ قَدرَهُم، فما أغباهُم! يَقيسونَ
أنفُسَهُم على أنفُسِهِم، ويُقابِلونَ أنفُسَهُم بِأنفُسِهِم.
13أمَّا نَحنُ، فلا نَفتَخِرُ بِما يتَعَدَّى حُدودَ عَمَلِنا، بَلْ
نَقتَصِرُ في ذلِكَ على ما قَسَمَ اللهُ لنا مِنْ حُدودٍ بَلَغْنا
بِها إليكُم. 14فنَحنُ لا نَدَّعي أكثرَ ممَّا لنا، كما لو كُنَّا
ما بَلَغْنا إليكُم، لأنَّنا بَلَغْنا إليكُم حقًّا ومَعَنا بِشارَةُ
المَسيحِ. 15ولا نَتَعَدَّى تِلكَ الحُدودَ فنَفتَخِرَ بأعمالِ
غَيرِنا، ولكِنْ نَرجو أنْ يَزدادَ إيمانُكُم فيَـتَّسِعَ مَجالُ
العَمَلِ بَينَكُم في الحُدودِ التي لنا، 16حتى نَحمِلَ
البِشارَةَ إلى أبعَدَ مِنْ بلادِكُم، فلا نفتَخِرُ بِما أنجَزَهُ
غَيرُنا في حُدودِ عَمَلِه.
17فالكِتابُ يَقولُ: «مَنْ أرادَ أنْ يَفتَخِرَ، فلْيَفتَخِرْ
بالرَّبِّ». 18لأنَّ مَنْ يَمدَحُهُ الرَّبُّ هوَ المَقبولُ عِندَهُ،
لا مَنْ يَمدَحُ نَفسَهُ.

بولس والرسل الكذّابون

الفصل ١١

١ليتَكُم تَحتَمِلوني، ولو أظهَرْتُ قليلاً مِنَ الحَماقَةِ.
نعَمْ، احتَمِلوني! 2فأنا أغارُ عليكُم غَيرَةَ اللهِ لأنِّي
خَطَبتُكُم لِرَجُلٍ واحدٍ وهوَ المَسيحُ، لأُقَدِّمَكُم إلَيهِ
عَذراءَ طاهِرَةً. 3لكِنِّي أخافُ أنْ تَزوغَ بَصائِرُكُم
عَنِ الصِّدقِ والوَلاءِ الخالِصِ للمَسيحِ، مِثلَ حَوّاءَ
التي أغوَتْها الحَـيَّةُ بِحيلَتِها. 4فلو جاءَكُم أحَدٌ
يُـبَـشِّرُكُم بِيَسوعَ آخَرَ غَيرِ الذي بَشَّرناكُم بِه، أو
يَعرُضُ عليكُم رُوحًا غَيرَ الذي نِلْتُموهُ، وبِشارَةً غَيرَ
التي تَلَقَّيتُموها، لكُنتُم احتَمَلتُموهُ أحسَنَ احتِمال. 5ولا
أظُنُّ أنِّي أقَلُّ شأنًا مِنْ أُولئِكَ «الرُّسُلِ العِظامِ!»
6فإنْ أعوزَتْني الفَصاحَةُ، فلا تُعوِزُني المَعرِفَةُ.
وهذا ما أظهَرناهُ لكُم جميعًا في كُلِّ شيءٍ.
7فهَلْ أخطأْتُ حينَ حَمَلْتُ إليكُم مَجّانًا بِشارَةَ اللهِ
وأذْلَلْتُ نَفسي لِتَرتَفِعوا أنتُم؟ 8حَرَمتُ كنائِسَ أُخرى
وأخَذتُ مِنها النَّفقةَ لِخِدمَتِكُم. 9وما ثَقَّلتُ على أحَدٍ
مِنكُم حينَ كانَت بـي حاجَةٌ وأنا بَينَكُم، فالإخوَةُ الذينَ
جاؤُوا مِنْ مكدونـيَّةَ سَدُّوا حاجَتي. وهكذا حَرَصتُ
أنْ لا أُثَقِّلَ عليكُم في شيءٍ وسأحرِصُ أيضًا.
10وبِحقِّ المَسيحِ فِـيَّ، لَنْ يَسلُبَني أحدٌ هذِهِ المَفخَرَةَ
في بِلادِ آخائِيَةَ. 11ولِماذا؟ ألأنِّي لا أُحِبُّكُم؟ اللهُ يَعلَمُ
كَمْ أُحِبُّكُم.
12وما أعمَلُهُ الآنَ سأعمَلُهُ حتى أُبطِلَ دَعوى الذينَ
يُحاوِلونَ أنْ يَدَّعوا فيما يُفاخِرونَ بِه أنَّهُم يَعمَلونَ
مِثلَما نَعمَلُ. 13هُمْ رُسُلٌ كَذّابونَ وعامِلونَ
مُخادِعونَ يَظهَرونَ بِمَظهَرِ رُسُلِ المَسيحِ. 14ولا
عَجَبَ، فالشَّيطانُ نَفسُهُ يَظهَرُ بِمَظهَرِ مَلاكِ النُّورِ،
15فلا أقَلَّ مِنْ أنْ يَظهَرَ خَدَمُهُ بِمَظهَرِ الخَدَمِ
الصّالِحينَ. هؤلاءِ عاقِبَـتُهُم على قَدْرِ أعمالِهِم.

آلام بولس في خدمته الرسولية

16أُكَرِّرُ القَولَ: لا يَظُنَّ أحدٌ أنِّي جاهِلٌ، وإلاَّ
فاقبَلوني ولو كَجاهِلٍ لِيكونَ لي شيءٌ أُفاخِرُ بِه.
17ما أقولُهُ هُنا لا أقولُهُ وَفْقًا للرَّبِّ، بَلْ أقولُهُ كجاهِلٍ
لَه الجُرأةُ أنْ يُفاخِرَ. 18ولكِنْ ما دامَ كَثيرٌ مِنكُم
يُفاخِرونَ مُفاخَرَةً بَشَرِيَّةً، فلي أنا أيضًا أنْ أُفاخِرَ.
19وأنتُمُ العُقَلاءُ تَحتَمِلونَ الجُهَلاءَ بِسُرورٍ. 20نعَمْ،
تَحتَمِلونَ كُلَّ مَنْ يَستَعبِدُكُم ويَنهَبُكُم ويَسلُبُكُم ويَتَكَبَّـرُ
عليكُم ويَلطِمُكُم. 21فيا لَلخَجَلِ! يَظهَرُ أنَّنا كُنَّا
ضُعَفاءَ في هذا السَّبيلِ.

فالذي يُباهونَ به - وكلامي كلامُ جاهِلٍ- أُباهي به
أيضًا. 22إنْ كانوا عِبرانيِّينَ فأنا عِبرانيٌّ، أو
إسرائيليِّينَ فأنا إسرائيليٌّ، أو مِنْ ذُرِّيَّةِ إبراهيمَ فأنا
مِنْ ذُرِّيَّةِ إبراهيمَ. 23وإنْ كانوا خَدَمَ المَسيحِ -أقولُ
هذا كأحمقَ- فأنا أفوقُهُم: في الجِهادِ جاهَدْتُ أكثَرَ
مِنهُم، في دُخولِ السُّجونِ قاسَيتُ أكثَرَ مِنهُم، في
الضَّرْبِ تَحمَّلْتُهُ أكثَرَ مِنهُم بِكثيرٍ وتَعرَّضتُ لِلمَوتِ
مِرارًا، 24جَلَدَني اليَهودُ خَمسَ مَرّاتٍ تِسعًا وثَلاثينَ
جلدَةً. 25وضرَبَني الرُّومانيُّونَ بالعِصِيِّ ثَلاثَ
مَرّاتٍ، ورَجَمَني النّاسُ مَرَّةً واحدةً، وانكسَرَتْ بـيَ
السَّفينَةُ ثَلاثَ مَرّاتٍ، وقَضَيتُ نَهارًا ولَيلَةً في
عَرْضِ البَحرِ. 26وفي أسفاري المُتَعَدِّدَةِ تعرَّضْتُ
لِخَطَرِ الأنهارِ واللُّصوصِ، ولِخطَرِ اليَهودِ وغَيرِ
اليَهودِ، وواجَهْتُ أخطارًا في المُدُنِ، وأخطارًا في
البَراري، وأخطارًا في البَحرِ، وأخطارًا مِنَ الإخوَةِ
الكَذّابـينَ. 27عانَيتُ الكَدَّ والتَّعَبَ والسَّهَرَ الدّائِمَ،
والجُوعَ والعَطَشَ والصَّومَ الكثيرَ والبَردَ والعُريَ.
28وهذا كُلُّهُ إلى جانِبِ ما أُعانيهِ كُلَّ يومٍ مِن اهتمامٍ
بِجميعِ الكَنائِسِ. 29فمَنْ يَضعُفُ وأنا لا أضعُفُ
معَهُ، ومَنْ يقَعُ في الخَطيئَةِ وأنا لا أحترِقُ مِنَ
الحُزنِ علَيهِ.
30إنْ كانَ لا بُدَّ مِنَ الافتخارِ، فأنا أفتَخِرُ بِضُعفي.
31واللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ -تبارَكَ إلى الأبَدِ- يَعرِفُ
أنِّي لا أكذِبُ، 32وأنَّ والي المَلِكِ الحارِثِ على
دِمشقَ أمَرَ بِحراسَةِ المدينةِ لِلقَبضِ علَيَّ. 33ولكِنَّ
الإخوَةَ وضَعوني في قُفَّةٍ وأنزَلوني مِنْ كُـوَّةٍ في
السُّورِ، فنَجَوتُ مِنْ يَدَيْه.

رؤى لبولس وإعلانات المسيح

الفصل ١٢

١وإنْ كانَ لا بُدَّ لي مِنَ الافتِخارِ -معَ أنَّهُ لا نَفعَ مِنهُ-
فأنتَقِلُ إلى الكلامِ على رُؤى الرَّبِّ وما كَشَفَهُ لي.
2أعرِفُ رَجُلاً مُؤمِنًا بالمَسيحِ خُطِفَ قَبلَ أربَعَ
عَشْرَةَ سنَةً إلى السَّماءِ الثّالِثَةِ. أبِجَسَدِهِ؟ لا أعلَمُ. أمْ
بِغَيرِ جَسَدِهِ؟ لا أعلَمُ. اللهُ يَعلَمُ. 3وإنَّما أعلَمُ أنَّ هذا
الرَّجُلَ خُطِفَ إلى الفِردَوسِ: أبِجَسَدِهِ أمْ بِغَيرِ جَسَدِهِ؟
لا أعلَمُ. اللهُ يَعلَمُ. 4أعلَمُ أنَّهُ خُطِفَ إلى الفِردَوسِ
وهُناكَ سَمِعَ كلامًا لا يَقدِرُ بَشَرٌ أنْ يَنطِقَ بهِ ولا
يَجوزُ لهُ أنْ يَذكُرَهُ. 5أمَّا هذا الرَّجُلُ فأفتَخِرُ بهِ، وأمَّا
أنا فَلا أفتَخِرُ إلاَّ بِضُعفي. 6ولو أرَدتُ أنْ أفتَخِرَ لما
كُنتُ جاهِلاً، لأنِّي أقولُ الحَقَّ. ولكِنِّي لَنْ أفتَخِرَ لِئَلاَّ
يَظُنَّ أحدٌ أنِّي فَوقَ ما يَراني عليهِ أو يَسمَعهُ مِنِّي.
7ولِئَلاَّ أنتَفِخَ بالكِبرياءِ مِنْ عَظَمَةِ ما انكَشَفَ لي،
أُصِبْتُ بِشَوكَةٍ في جَسَدي وهِـيَ كَرَسولٍ مِنَ
الشَّيطانِ يَضرِبُني لِئَلاَّ أتكَبَّرَ. 8وصَلَّيتُ إلى اللهِ
ثَلاثَ مرّاتٍ أنْ يأخُذَها عَنِّي، 9فقالَ لي: «تَكفيكَ
نِعمَتي. في الضُّعفِ يَظهَرُ كَمالُ قُدرَتي». فأنا، إذًا،
أفتَخِرُ راضِيًا مُبتَهِجًا بِضُعفي حتى تُظَلِّـلَني قُوَّةُ
المَسيحِ. 10ولِذلِكَ فأنا أرضَى بِما أحتَمِلُ مِنَ
الضُّعفِ والإهانَةِ والضِّيقِ والاضطِهادِ والمَشَقَّةِ في
سَبيلِ المَسيحِ، لأنِّي عِندَما أكونُ ضَعيفًا أكونُ قَوِيًّا.

قلق بولس على الكورنثيين

11ها أنا صِرْتُ أحمَقَ، وأنتُم أجبَرتُموني على أنْ
أكونَ كذلِكَ. فكانَ مِنْ حقِّي عليكُم أنْ تُكرِّموني، وما
أنا أقَلُّ شأنًا مِنْ أولَئِكَ «الرُّسُلِ العِظامِ»، وإنْ كُنتُ
لا أساوي شيئًا. 12فالعَلاماتُ على أنِّي رَسولٌ
أظهَرتُها بِكُلِّ صَبرٍ بَينَكُم: مِنْ مُعْجِزاتٍ وعَجائِبَ
وأعمالٍ خارِقةٍ. 13ففي أيِّ شيءٍ كُنتُم دُونَ سائِرِ
الكنائِسِ إلاَّ في أنِّي ما أثقَلْتُ علَيكُم بِشيءٍ؟
فاغفِروا لي هذِهِ الإساءَةَ!
14ها أنا مُستَعِدٌّ أنْ أجيءَ إلَيكُم لِلمَرَّةِ الثّالِثَةِ، ولَنْ
أُثَقِّلَ علَيكُم فأنا أُريدُكُم أنتُم لا مالَكُم. فالأبناءُ لا
يُـوَفِّرونَ لآبائِهِم، بَلْ على الآباءِ أنْ يُوَفِّروا لأبنائِهِم.
15وأنا أبذُلُ كُلَّ ما عِندي راضِيًا مُبتَهِجًا، بَلْ أبذُلُ
حياتي في سبيلِكُم. أيكونُ أنَّ حُبِّي لكُم قَليلٌ، لأنَّ
حُبِّي لكُم كثيرٌ؟
16نَعَمْ، أنا ما ثَقَّلتُ علَيكُم بِشيءٍ، ولكِنْ هَلْ كُنتُ
ماكِرًا فاحتَلْتُ علَيكُم؟ 17هَلْ كَسَبتُ مِنكُم شيئًا على
يَدِ أحدٍ مِنَ الذينَ أرسَلتُهُم إلَيكُم؟ 18حينَ ألحَحتُ
على تيطُسَ أنْ يَذهَبَ إلَيكُم وأرسَلتُ معَهُ ذلِكَ الأخَ،
هل أخَذَ تيطُسُ مِنكُم شيئًا؟ أما عَمِلنا بالرُّوحِ نَفسِهِ؟
أما سَلَكنا الطَّريقَ نَفسَهُ؟
19رُبَّما تَظُنـونَ أنَّنا نُطيلُ في الدِّفاعِ عَنْ أنفُسِنا
عِندَكُم. فنَحنُ نَتَكلَّمُ أمامَ اللهِ في المَسيحِ، وهذا كُلُّهُ
أيُّها الأحبّاءُ لِبُنيانِكُم.
20وأنا أخافُ، إذا جِئتُ إلَيكُم، أنْ أجِدَكُم على غَيرِ
ما أُحِبُّ أنْ تكونوا، وأنْ تَجِدوني على غَيرِ ما
تُحبّونَ أنْ أكونَ. أخافُ أنْ يكونَ بَينَكُم خِلافٌ وحسَدٌ
وغَضَبٌ ونِزاعٌ وذَمٌّ ونَميمةٌ وكِبرياءُ وبَلبَلَةٌ.
21أخافُ، إذا جِئتُكُم مَرَّةً أُخرى، أن يُذِلَّني إلهي في
أمرِكُم، فأبكيَ على كثيرينَ مِنَ الذينَ خَطِئوا مِنْ قَبلُ
وما نَدِموا على ما ارتَكَبوهُ مِنْ دَعارَةٍ وزِنًى
وفُجورٍ.

تحيّات وتوصيات أخيرة

الفصل ١٣

١والآنَ أنا قادِمٌ إلَيكُم مرَّةً ثالِثَةً. والكِتابُ يَقولُ: «لا
حُكمَ في أيَّةِ قَضيَّةٍ إلاَّ بِشَهادَةِ شاهِدَينِ أو ثَلاثَةٍ».
2عِندَ حُضوري في المَرَّةِ الثّانِيَةِ قُلتُ للذينَ خَطِئوا
فيما مَضى ولِسواهُم ما أقولُهُ اليومَ وأنا غائِبٌ: إنْ
عُدتُ إلَيكُم فلا أُشفِقُ على أحدٍ، 3ما دُمتُم تَطلُبونَ
بُرهانًا على أنَّ المَسيحَ يَنطِقُ بِلِساني. والمَسيحُ غَيرُ
ضَعيفٍ في مُعامَلَتِكُم، بَلْ قَوِيٌّ بَينَكُم. 4ومعَ أنَّهُ
صُلِبَ بِضُعفِهِ، فهوَ الآنَ حَيٌّ بِقُدرَةِ اللهِ. ونَحنُ أيضًا
ضُعَفاءُ فيهِ، ولكِنَّنا في مُعامَلَتِنا لكُم سَنَكونُ بِقُدرَةِ
اللهِ أحياءَ معَهُ.
5امتَحِنوا أنفُسَكُم وحاسِبوها هَلْ أنتُم مُتَمسِّكونَ
بِإيمانِكُم. ألا تَعرِفونَ أنفُسَكُم وأنَّ يَسوعَ المَسيحَ

فيكُم؟ إلاَّ إذا كُنتُم فاشِلينَ. 6أمَّا نَحنُ فنَرجو أنْ
تَعلَموا أنَّنا غيرُ فاشِلينَ. 7ونُصَلِّي إلى اللهِ أنْ لا
تَعمَلوا شَرّا، لا لِيظهَرَ أنَّنا ناجِحونَ، بَلْ لِتَعمَلوا
أنتُم ما هوَ خَيرٌ ولو ظَهَرْنا نَحنُ بِمَظهَرِ الفاشِلينَ.
8فنَحنُ لا نَقدِرُ على مُقاوَمَةِ الحقِّ، بَلْ على خِدمَتِهِ.
9وكَمْ نَفرَحُ عِندَما نكونُ نَحنُ ضُعفاءَ وأنتُم أقوياءَ،
وما نُصَلِّي لأجلِهِ هوَ أنْ تكونوا كامِلينَ. 10أكتُبُ
إليكُم وأنا غائِبٌ لِئَلاَّ أُعامِلَكُم بِقَسوَةٍ وأنا حاضِرٌ،
حسَبَ السُّلطَةِ التي وهَبَها الرَّبُّ لي لِلبُنيانِ لا لِلهَدمِ.
11والآنَ أيُّها الإخوَةُ، افرَحوا واسعُوا إلى الكَمالِ،
وتشَجَّعوا وكونوا على رَأيٍ واحدٍ وعيشوا بِسلامٍ،
وإلهُ المَحبَّةِ والسَّلامِ يكونُ مَعكُم.
12سلِّموا بَعضُكُم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. يُسلِّمُ
عليكُم جميعُ الإخوَةِ القِدِّيسينَ.
13ولِتكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ومَحبَّةُ اللهِ
وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ مَعكم جميعًا.

رسالة غلاطية

رسالة غلاطية

المقدمة

عندما أخذ الإنجيل ينتشر ويحظى بترحيب غير اليهود، نشأ السؤال: هل العمل بشريعة موسى شرطٌ على المؤمن الحقيقي بالمسيح. فرأى بولس أن يبرهن على أن هذا لا ضرورة له، لأن الأساس الصحيح للحياة في المسيح هو الإيمان الذي به يبرر الله البشر جميعًا. ولكن بعض الناس في غلاطية، الولاية الرومانية في آسية الصغرى، عارضوا رأي بولس وزعموا أن على المؤمن أن يعمل بشريعة موسى ليبرره الله.

ورسالة بولس إلى كنائس غلاطية غايتها أن تهدي إلى الإيمان الصحيح أولئك الذين أضلـهم هذا التعليم الخاطئ. فيبدأ بولس بالدفاع عن حقه في أن يدعى رسول يسوع المسيح، بخلاف ما يزعم بعض الناس بأنه رسول كاذب. ويصر بولس على أن رسوليته جاءت من الله لا من أي سلطة بشرية، وأنه مدعو للعمل خصوصًا بين غير اليهود. ثم يسهب بولس في شرح نظرته أن الإنسان لا يتبرر إلا بالإيمان، ويخلص إلى إقامة الدليل على أن السيرة المسيحية تنبع من المحبة الصادرة عن الإيمان بالمسيح.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-10)
2. سلطة بولس كرسول. (1: 11 إلى 2: 21)
3. إنجيل النعمة، نعمة الله. (3: 1 إلى 4: 31)
4. الحرية المسيحية ومسؤوليتها. (5: 1 إلى 6: 10)
5. خاتمة. (6: 11-18)

تحيّة

الفصل ١

١مِنِّي أنا بولُسَ، رَسولٌ لا مِنَ النـاسِ ولا بِدَعوةٍ مِنْ
إنسانٍ، بَلْ بِدَعوَةٍ مِنْ يَسوعَ المَسيحِ واللهِ الآبِ الذي
أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، 2ومِنْ جميعِ الإخوَةِ الذينَ
مَعي، إلى كنائِسِ غَلاطِيةَ.
3عليكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبـينا ومِنَ الرَّبِّ
يَسوعَ المَسيحِ، 4الذي ضَحَّى بِنَفسِهِ مِنْ أجلِ
خَطايانا لِيُنقِذَنا مِنْ هذا العـالَمِ الشـرِّيرِ، عمَـلاً
بِمَشيئَـةِ إلهِنا وأبـينا، 5لَـهُ المَـجـدُ إلى أبَـدِ
الدُّهـورِ. آمين.

البشارة الواحدة

6عَجيبٌ أمرُكُم! أبِمِثلِ هذِهِ السُّرعَةِ تَترُكونَ الذي
دَعاكُم بِنِعمَةِ المَسيحِ وتَتبَعونَ بِشارةً أُخرى؟ 7وما
هُناكَ «بِشارةٌ أُخرى»، بَلْ جَماعةٌ تُثيرُ البَلبلَةَ بَينَكُم
وتُحاوِلُ تَغيِـيرَ بِشارَةِ المَسيحِ. 8فلَو بَشَّرناكُم نَحنُ
أو بَـشَّرَكُم مَـلاكٌ مِـنَ السَّماءِ بِبِشارَةٍ غَيرِ التي
بَشَّرناكُم بها، فليَكُنْ مَلعونًا. 9قُلنا لكُم قَبلاً وأقولُ
الآنَ: إذا بَشَّرَكُم أحَدٌ بِبِشـارَةٍ غَيـرِ التـي قَبلتُمـوها
مِنَّا، فاللَّعنَـةُ عليهِ.
10هَلْ أنا أستَعطِفُ النـاسَ؟ كلاَّ، بَلْ أستَعطِفُ اللهَ.
أيكونُ أنِّي أطلُبُ رِضا النـاسِ فلو كُنتُ إلى اليوم
أطلُبُ رِضا النـاسِ، لما كُنتُ عَبدًا لِلمَسيحِ.

كيف صار بولس رسولاً

11فاعلَموا، أيُّها الإخوَةُ، أنَّ البِشارَةَ التي بَشَّرتُكُم
بها غَيرُ صـادِرَةٍ عَنِ البَشَرِ. 12فأنا ما تَلَقَّيتُها ولا
أخَذتُها عَنْ إنسانٍ، بَلْ عَنْ وَحيٍ مِنْ يَسوعَ المَسيحِ.
13سَمِعتُم بِسيرَتي الماضِيَةِ في ديانَةِ اليَهودِ وكيفَ
كُنتُ أضْطَهِدُ كَنيسةَ اللهِ بِلا رَحمَةٍ وأُحاوِلُ تَدميرَها
14وأفوقُ أكثَرَ أبناءِ جيلي مِنْ بَني قَومي في دِيانَةِ
اليَهودِ وفي الغَيرَةِ الشَّديدَةِ على تَقاليدِ آبائي.
15ولكِنَّ اللهَ بِنِعمَتِهِ اختارَني وأنا في بَطنِ أُمِّي
فدَعاني إلى خِدمَتِهِ. 16وعِندَما شاءَ أنْ يُعلِنَ ابنَهُ فيَّ
لأُبشِّرَ بِهِ بَينَ الأُمَمِ، ما استَشَرتُ بَشَرًا 17ولا
صَعِدتُ إلى أُورُشليمَ لأرى الذينَ كانوا رُسُلاً قَبلي،
بل ذَهَبتُ على الفَورِ إلى بلادِ العَرَبِ ومِنها عُدتُ
إلى دِمَشقَ.
18وبَعدَ ثلاثِ سَنَواتٍ صَعِدتُ إلى أُورُشليمَ لأرى
بُطرُسَ، فأقَمتُ عِندَهُ خَمسَةَ عشَرَ يومًا، 19وما
رَأيتُ غَيرَهُ مِنَ الرُّسُلِ سِوى يَعقوبَ أخي الرَّبِّ.
20ويَشهَدُ اللهُ أنِّي لا أكذِبُ في هذا الذي أكتُبُ بهِ
إليكُم.
21ثُمَّ سافَرتُ إلى بِلادِ سوريَّةَ وكيليكيَّةَ، 22وما
كُنتُ مَعروفَ الوَجهِ عِندَ كنائِسِ المَسيحِ في
اليَهوديَّةِ، 23وإنَّما سَمِعوا أنَّ «الذي كانَ يَضطَهِدُنا
هوَ الآنَ يُبَشِّرُ بالإيمانِ الذي كانَ يُريدُ أنْ يُدَمِّرَهُ»،
24فمَجَّدوا اللهَ مِنْ أجلي.

بولس والرسل الآخرون

الفصل ٢

١وبَعدَ أربعَ عَشرَةَ سنَةً، صَعِدْتُ ثانِيَةً إلى أُورُشليمَ
معَ بَرنابا وأخَذتُ مَعي تِيطُسَ، 2وكانَ صُعودي
إليها بِوَحْيٍ. وعَرَضتُ على كِبارِ المُؤمِنينَ دُونَ
غَيرِهِم، البِشارَةَ التي أُعلِنُها بَينَ الأُمَمِ، لِئَلاَّ يكونَ
سَعيِـي في الماضي والحاضِرِ باطِلاً. 3فَما أجبَروا
رَفيقي تيطُسَ، وهوَ يونانيٌّ، على الاختِتانِ، 4معَ أنَّ
إخوَةً دُخَلاءَ كَذّابـينَ دَسُّوا أنفُسَهُم بَينَنا لِـيَـتَجَسَّسوا
الحُرِّيَّةَ التي لنا في المَسيحِ يَسوعَ، فيَستَعبِدونا. 5وما

استَسْلَمْنا لهُم خاضِعينَ ولو لَحظَةً، حتى نُحافِظَ على
صِحَّةِ البِشارَةِ كما عَرَفتُموها.
6أمَّا الذينَ كانوا يُعتَبَرونَ مِنْ كِبارِ المُؤمنينَ -ولا
فَرقَ عِندي ما كانَت عليهِ مكانتُهُم لأنَّ اللهَ لا يُحابـي
أحدًا- فما أضافوا شيئًا، 7بَلْ رأوا أنَّ اللهَ عَهِدَ إليَّ
في تَبشيرِ غَيرِ اليَهودِ كما عَهِدَ إلى بُطرُسَ في
تَبشيرِ اليَهودِ، 8لأنَّ الذي جعَلَ بُطرُسَ رَسولاً
لِليَهودِ، جعَلَني أنا رَسولاً لِغَيرِ اليَهودِ، 9ولمَّا عَرَفَ
يَعقوبُ وبُطرُسُ ويوحنَّا، وهُم بمكانَةِ عُمَداءِ
الكنيسَةِ، ما وهَبَني اللهُ مِنْ نِعمَةٍ، مَدُّوا إليَّ وإلى
بَرنابا يَمينَ الاتِّفاقِ على أنْ نَتوجَّهَ نَحنُ إلى غَيرِ
اليَهودِ وهُم إلى اليَهودِ. 10وكُلُّ ما طَلَبوهُ مِنَّا أنْ
نتَذَكَّرَ الفُقَراءَ، وهذا ما بَذَلتُ في سَبيلِهِ كُلَّ جَهدٍ.

مواجهة بولس لبطرس في أنطاكية

11وعِندَما جاءَ بُطرُسُ إلى أنطاكِيَة، قاوَمْتُه وجهًا
لِوَجهٍ لأنَّهُ كانَ يَستحِقُّ اللَّومَ. 12فقَبْلَ أنْ يَجيءَ قَومٌ
مِنْ عِندِ يَعقوبَ، كانَ بُطرُسُ يأكُلُ معَ غَيرِ اليَهودِ.
فلمَّا وصَلوا تَجنَّبَهُم وانفَصَلَ عَنهُم خَوفًا مِنْ دُعاةِ
الخِتانِ. 13وجاراهُ سائِرُ اليَهودِ في ريائِهِ، حتى إنَّ
بَرنابا نَفسَهُ انقادَ إلى ريائِهِم. 14فلمَّا رأيتُ أنَّهُم لا
يَسيرونَ سيرةً مُستقيمةً معَ حَقيقةِ البِشارَةِ، قُلتُ
لِبُطرُسَ بِمَحضَرٍ مِنهُم كُلِّهِم: «إذا كُنتَ أنتَ اليَهوديُّ
تعيشُ كغَيرِ اليَهودِ لا كاليَهودِ، فكيفَ تُلزِمُ غَيرَ
اليَهودِ أنْ يَعيشوا كاليَهودِ؟»

الجميع يخلصون بالإيمان

15نَحنُ يَهودٌ بالوِلادَةِ لا مِنَ الأُمَمِ الخاطِئينَ كما
يُقالُ لهُم. 16ولكِنَّنا نَعرِفُ أنَّ اللهَ لا يُبَرِّرُ الإنسانَ
لأنَّهُ يَعمَلُ بأحكامِ الشَّريعَةِ، بَلْ لأنَّهُ يُؤمِنُ بِيَسوعَ
المَسيحِ. ولذلِكَ آمَنـا بِالمَسيحِ يَسوعَ لِيُبَرِّرَنا الإيمانُ
بالمَسيحِ، لا العَمَلُ بأحكامِ الشَّريعَةِ. فالإنسانُ لا
يتَبَرَّرُ لِعمَلِهِ بأحكامِ الشَّريعَةِ. 17فإنْ كُنـا ونَحنُ
نَسعى إلى التَبرُّرِ في المَسيحِ وُجِدنا أيضًا مِنَ
الخاطِئينَ، فهَلْ يَعني هذا أنَّ المَسيحَ يَعمَلُ لِلخَطيئَةِ؟
كلاَّ. 18ولكنِّي إذا عُدتُ إلى بِناءِ ما هَدَمتُهُ، جَعَلتُ
مِنْ نَفسي مُخالِفًا لِلشَّريعَةِ، 19لأنِّي بالشَّريعَةِ مُتُّ
عَنِ الشَّريعَةِ لأحيا للهِ. 20معَ المَسيحِ صُلِبتُ، فما أنا
أحيا بَعدُ، بَلْ المَسيحُ يَحيا فِـيَّ. وإذا كُنتُ أحيا الآنَ
في الجَسَدِ. فحَياتي هِيَ في الإيمانِ بابنِ اللهِ الذي
أحبَّني وضَحَّى بِنَفسِهِ مِنْ أجلي. 21فكيفَ أكفُرُ
بِنِعمَةِ اللهِ؟ ولو كانَ الإنسانُ يَتبَرَّرُ بالشَّريعَةِ، لكانَ
موتُ المَسيحِ عَبَثًا؟

الشريعة أم الإيمان

الفصل ٣

١أيُّها الغَلاطِيُّونَ الأغبِياءُ! مَنِ الذي سحَرَ عُقولَكُم،
أنتُمُ الذينَ ارتَسَمَ المَسيحُ أمامَ عُيونِهِم مَصلوبًا؟
2أسألُكُم سُؤالاً واحدًا: هَلْ نِلتُم رُوحَ اللهِ لأنَّكُم
تَعْمَلونَ بأحكامِ الشَّريعَةِ، أمْ لأنَّكُم تُؤمنونَ بالبِشارَةِ؟
3هَلْ وصَلَتْ بِكُمُ الغَباوَةُ إلى هذا الحَدِّ؟ أتَنتَهونَ
بالجَسَدِ بَعدَما بَدَأتُم بالرُّوحِ؟ 4أكانَت تَجارِبُكم عَبثًا؟
وكيفَ تكونُ عبثًا؟ 5هَلِ الذي يهَبُكُمُ الرُّوحَ القُدُسَ
ويَعمَلُ المُعجِزاتِ بَينَكم يَفعَلُ هذا لأنَّكُم تَعملونَ
بأحكامِ الشَّريعَةِ، أمْ لأنَّكُم تُؤمِنونَ بالبِشارَةِ؟
6هكذا «آمَنَ إبراهيمُ باللهِ، فبَـرَّرَهُ اللهُ لإيمانِهِ».
7إذًا، فأهلُ الإيمانِ هُمْ أبناءُ إبراهيمَ الحَقيقيّونَ.
8ورأى الكِتابُ بِسابقِ عِلمِه إنَّ اللهَ سيُبَـرِّرُ غَيرَ
اليَهودِ بالإيمانِ، فبَشَّرَ إبراهيمَ قائِلاً لَه: «فيكَ يُبارِكُ
اللهُ جميعَ الأمَمِ». 9لذلِكَ فأهلُ الإيمانِ مُبارَكونَ معَ
إبراهيمَ المُؤمِنِ. 10أمَّا الذينَ يتَّكِلـونَ على العمَلِ
بأحكامِ الشَّريعَةِ، فهُمْ مَلعونونَ جميعًا. فالكِتابُ
يَقولُ: «مَلعونٌ مَنْ لا يُثابِرُ على العَمَلِ بِكُلِّ ما جاءَ
في كِتابِ الشَّريعَةِ!» 11وواضِحٌ أنَّ مـا مِـنْ أحَدٍ
يَتبَـرَّرُ عِندَ اللهِ بالشَّريعَةِ، لأنَّ «البارَّ بالإيمانِ
يَحيا»، 12ولكِنَّ الشَّريعَةَ لا تَقومُ على الإيمانِ، لأنَّ
«كُلَّ مَنْ عَمِلَ بِهذِهِ الوَصايا يَحيا بِها». 13والمَسيحُ
حَرَّرَنا مِنْ لَعنَةِ الشَّريعَةِ بأنْ صارَ لَعنةً مِنْ أجلِنا،
فالكِتابُ يَقولُ: «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ ماتَ مُعَلَّقًا على
خشَبَةٍ». 14وهذا ما فعَلَهُ المَسيحُ لِتَصيرَ فيهِ بَرَكَةُ
إبراهيمَ إلى غَيرِ اليَهودِ، فنَنالُ بالإيمانِ الرُّوحَ
المَوعودَ بِه.

الشريعة والوعد

15خُذوا، أيُّها الإخوَةُ، مَثَلاً بَشَرِيًّا: لا يَقدِرُ أحَدٌ أن
يُبطِلَ عَهدَ إنسانٍ أو يَزيدَ علَيهِ إذا كانَ ثابِتًا،
16فكيفَ بِوَعدِ اللهِ لإبراهيمَ ولِنَسلِهِ؟ هوَ لا يَقولُ:
«لأنسالِهِ» بِصيغَةِ الجَمعِ، بَلْ «لِنَسلِهِ» بِصيغَةِ
المُفرَدِ، أي المَسيحِ. 17وما أُريدُ أنْ أقولَهُ هوَ أنَّ
الشَّريعَةَ التي جاءَتْ بَعدَ مُرورِ أربَعمِئَةٍ وثَلاثينَ
سنَةً لا تَقدِرُ أنْ تَنقُضَ عَهدًا أثبَـتَهُ اللهُ، فتَجعَلَ الوَعدَ
بُطْلاً. 18فإذا كانَ ميراثُ اللهِ يَستَنِدُ إلــى الشَّريعَــةِ،
فـهوَ لا يـكونُ وَعــدًا، ولكِـنَّ اللهَ أنعَمَ بالميراثِ
على إبراهيمَ بِوَعدٍ.

غاية الشريعة

19فلِماذا الشَّريعَةُ، إذًا؟ إنَّها أُضيفَتْ مِـنْ أجـلِ
المَـعاصـي إلـى أنْ يَـجيءَ الـنَّسـلُ الـذي جعَلَ
اللهُ له الـوَعدَ. أعلَنَتْها المـلائِكةُ علـى يَدِ وسيطٍ،
20والوَسيطُ يَفترِضُ أكثرَ مِنْ واحدٍ. واللهُ واحدٌ.
21فهَلْ تُخالِفُ الشَّريعَةُ وُعودَ اللهِ؟ كلاَّ! فلو أعطى
اللهُ شَريعَةً قادِرَةً أنْ تُحيـي، لكانَ التَّبريرُ حقًّا يَتِمُّ
بالشَّريعَةِ. 22ولكِنَّ الكِتابَ حَبَسَ كُلَّ شيءٍ تَحتَ
سُلطانِ الخَطيئَةِ، حتى يَنالَ المُؤمِنونَ الوَعدَ لإيمانِهِم
بِـيَسوعَ المَسيحِ.
23فقَبلَ أنْ يَجيءَ الإيمانُ، كُنـا مَحبوسينَ بِحِراسَةِ
الشَّريعَةِ إلى أنْ يَنكَشِفَ الإيمانُ المُنتَظَرُ.
24فالشَّريعَةُ كانَت مُؤدِّبًا لنا إلى أنْ يَجيءَ المَسيحُ
حتى نَتبَـرَّرَ بالإيمانِ. 25فلمَّا جاءَ الإيمانُ، تحَرَّرْنا
مِنْ حِراسَةِ المُؤَدِّبِ.

26فأنتُم كُلُّكُم أبناءُ اللهِ بالإيمان بالمَسيح يَسوعَ،
27لأنَّكُم تعَمَّدتُم جميعًا في المَسيح فلَبِستُم المَسيحَ،
28ولا فَرقَ الآنَ بَينَ يَهوديٍّ وغير يهوديٍّ، بَينَ
عَبدٍ وحُرٍّ، بَينَ رَجُلٍ وامرأةٍ، فأنتُم كُلُّكُم واحدٌ في
المَسيح يَسوعَ. 29فإذا كُنتُم لِلمَسيح فأنتُم، إذًا، نَسلُ
إبراهيمَ ولكمُ الميراثُ حسَبَ الوَعدِ.

نحن أبناء الله

الفصل ٤

١أُتابِـعُ كلامي فأقولُ إنَّ الوارثَ لا فَرقَ بَينَهُ وبَينَ
العَبدِ ما دامَ قاصِرًا، معَ أنَّهُ صاحِبُ المالِ كُلِّهِ.
2لكنَّهُ يَبقى في حُكمِ الأوصياءِ والوُكَلاءِ إلى الوَقتِ
الذي حَدَّدَهُ أبوهُ. 3وهكذا كانَت حالُنا: فحينَ كُنا
قاصِرينَ، كُنا عَبـيدًا لِقِوى الكَونِ الأوَّليَّةِ. 4فلمَّا تَمَّ
الزَّمانُ، أرسَلَ اللهُ ابنَهُ مَولودًا لامرأةٍ، وعاشَ في
حُكمِ الشَّريعةِ، 5ليَفتَدِيَ الذينَ هُم في حُكمِ الشَّريعَةِ،
حتى نَصيرَ نَحنُ أبناءَ اللهِ. 6والدَّليلُ على أنَّكُم أبناؤُهُ
هوَ أنَّهُ أرسَلَ رُوحَ ابنِهِ إلى قُلوبِنا هاتِفًا: «أبـي، يا
أبـي». 7فما أنتَ بَعدَ الآنَ عَبدٌ، بَلْ ابنٌ، وإذا كُنتَ
ابنًا فأنتَ وارِثٌ بِفَضلِ اللهِ.

قلق بولس على الغلاطيين

8وحينَ كُنتُم تَجهَلونَ اللهَ، كنتُم عَبـيدًا لآلِهَةٍ، ما هيَ
بالحقيقةِ آلِهَةٌ. 9أمَّا الآنَ، بَـعدَما عَرَفتُم اللهَ، بَلْ
عَرَفَكُمُ اللهُ، فكيفَ تَعودونَ إلى عِبادَةِ قِوى الكَونِ
الأوَّليَّةِ الضَّعيفَةِ الحَقيرَةِ وتُريدونَ أنْ تَعودوا عبـيدًا
لها كما كُنتُم مِنْ قَبلُ؟ 10تُراعونَ الأيامَ والشُّهورَ
والفُصولَ والسِّنينَ! 11أخافُ أنْ أكونَ تعِبتُ عَبَثًا
مِنْ أجلِكُم.
12فأُناشِدُكُم أيُّها الإخوةُ أنْ تَصيروا مِـثلي، لأنِّي
صِـرتُ مِثلَكم. ما أسأتُم إليَّ، 13بَلْ تَعرِفونَ أنِّي
كُنتُ مَريضًا عِندَما بَشَّرتُكُم أوّلَ مرَّةٍ، 14وكانَت
حالَتي الجسَديَّةُ مِحنَةً لكُم، فما احتَقَرتُموني ولا
كَرِهتُموني، بَلْ قَبِلتُموني كأنِّي مَلاكُ اللهِ، بَلِ المَسيحُ
يَسوعُ.
15فأينَ ذلِكَ الفَرَحُ؟ أنا أشهَدُ أنَّهُ، لو أمكَنَ الأمرُ،
لكُنتُم تَقتَلِعونَ عُيونَكُم وتُعطوني إياها. 16فهَلْ
صِرتُ الآنَ عَدُوّا لكُم لأنِّي قُلتُ لكُم الحَقَّ؟ 17وإذا
كانَ الآخرونَ يَغارونَ عليكُم، فغَيرتُهُم لا صِدقَ
فيها. فهُم يُريدونَ أنْ يَفصِلوكم عنِّي لِتَغاروا عليهِم.
18ما أحسَنَ الغَيرَةَ إذا كانَت عَنْ حُسنِ نِـيَّةٍ.
ويَصدُقُ هذا دائِمًا، لا عِندَ حُضوري بَينَكُم فقط.
19فيا أبنائي الذينَ أتَوَجَّعُ بهِم مرَّةً أُخرى في مِثلِ
وجَعِ الوِلادَةِ حتى تَتكوَّنَ فيهِم صورةُ المَسيحِ،
20كم أتمنـى لو كُنتُ عِندَكم الآنَ لأُغيِّرَ لَهجَتي،
لأنِّي تَحيَّرتُ في أمرِكُم.
مَثَلُ هاجرَ وسارة
21قولوا لي، أنتُمُ الذينَ يُريدونَ أنْ يكونوا في حُكمِ
الشَّريعَةِ: أما تَسمَعونَ الشَّريعَةَ؟ 22يَقولُ الكِتابُ:
كانَ لإبراهيمَ ابنانِ، أحَدُهُما مِنَ الجاريَةِ والآخَرُ مِنَ
الحُرَّةِ. 23أمَّا الذي مِنَ الجاريَةِ فوُلِدَ حسَبَ الجسَدِ،
وأمَّا الذي مِنَ الحُرَّةِ فوُلِدَ بِفَضلِ وَعدِ اللهِ.
24وفي ذلِكَ رَمزٌ، لأنَّ هاتَينِ المَرأتَينِ تُمَثِّلانِ
العَهدَينِ. فإحداهُما هاجَرُ مِنْ جبَلِ سيناءَ تَلِدُ
لِلعُبوديَّةِ، 25وجبَلُ سيناءَ في بِلادِ العَرَبِ، وهاجَرُ
تَعني أُورُشليمَ الحاضِرةَ التي هيَ وبَنوها في
العُبوديَّةِ. 26أمَّا أُورُشليمُ السَّماويَّةُ فحُرَّةٌ وهِـيَ أُمُّنا،
27فالكِتابُ يَقولُ:
إفرَحي أيَّتُها العاقِرُ التي لا وَلَدَ لها.
إهتِفي وتَهَلَّلي أيَّتُها التي ما عَرَفَت آلامَ الوِلادَةِ!
فأبناءُ المَهجورَةِ أكثَرُ عَدَدًا مِنْ أبناءِ التي لها
زَوجٌ».
28فأنتُم، يا إخوَتي، أبناءُ الوَعدِ مِثلُ إسحقَ.
29وكما كانَ المَولودُ بِحُكمِ الجسَدِ يَضطَهِدُ المَولودَ
بِحُكمِ الرُّوحِ، فكذلِكَ هيَ الحالُ اليومَ. 30ولكِنْ ماذا
يَقولُ الكِتابُ؟ يَقولُ: «اطرُدِ الجاريَةَ وابنَها، لأنَّ ابنَ
الجاريَةِ لنْ يَرِثَ معَ ابنِ الحُرَّةِ». 31فما نَحنُ إذًا،
يا إخوَتي، أبناءُ الجاريَةِ، بَلْ أبناءُ الحُرَّةِ.

حريّـة المسيح

الفصل ٥

١فالمَسيحُ حَرَّرَنا لِنكونَ أحرارًا. فاثبُـتوا، إذًا، ولا
تَعودوا إلى نِـيرِ العُبوديَّةِ.
2فأنا بولُسُ أقولُ لكُم: إذا اختَتَنتُم، فلا يُفيدُكُمُ المَسيحُ
شيئًا. 3وأشهَدُ مَرَّةً أُخرى لِكُلِّ مَنْ يَختَتِنُ بأنَّهُ مُلزَمٌ
أنْ يَعمَلَ بأحكامِ الشَّريعَةِ كُلِّها. 4والذينَ مِنكُم
يَطلُبونَ أنْ يَتَبـرَّروا بالشَّريعَةِ، يَقطَعونَ كُلَّ صِلَةٍ
لهُم بالمَسيحِ ويَسقُطونَ عَنِ النِّعمَةِ. 5أمَّا نَحنُ،
فنَنتَظِرُ على رَجاءِ أنْ يُبرِّرَنا اللهُ بالإيمانِ بِقُدرَةِ
الرُّوحِ. 6ففي المَسيحِ يَسوعَ لا الخِتانُ ولا عَدَمُهُ
يَنفَعُ شيئًا، بَلِ الإيمانُ العامِلُ بالمحبَةِ.
7كُنتُم في سَيْرِكُم على ما يُرامُ، فمَنْ صَدَّكُم ورَدَّكُم
عَنْ طاعَةِ الحَقِّ؟ 8ما كانَ هذا الإغراءُ مِنَ الذي
دَعاكُم. 9قليلٌ مِنَ الخَميرِ يُخمِّرُ العَجينَ كُلَّهُ. 10ولي
ثِقَةٌ بِكُم في الرَّبِّ أنَّكُم لنْ تَقبَلوا رأيًا آخرَ. وكُلُّ مَنْ
يُوقِـعُ البَلبَلَةَ بَينَكُم سيَنالُ عِقابَهُ، أيًا كانَ.
11وأنا، أيُّها الإخوَةُ لو كُنتُ أدعو إلى الخِتانِ،
فلِماذا أُعاني الاضطهادَ إلى اليوم، أما كانَ يَزولُ
العائِقُ الذي في الصَّليبِ؟ 12ليتَ الذينَ يُوقِعونَ
البَلبَلَةَ بَينَكُم يَقطَعونَ هُم أعضاءَهُم!
13فأنتُم، يا إخوَتي، دَعاكُمُ اللهُ لتَكونوا أحرارًا،
ولكِنْ لا تَجعَلوا هذِهِ الحُرِّيَةَ حُجَّةً لإرضاءِ شَهَواتِ
الجسَدِ، بَلِ اخدُموا بَعضُكُم بَعضًا بالمَحبَّةِ.
14فالشَّريعَةُ كُلُّها تكتَمِلُ في وَصيةٍ واحدةٍ: «أحِبَّ
قَريبَكَ مِثلَما تُحِبُّ نَفسَكَ». 15أمَّا إذا كُنتُم تَنهَشونَ
وتَأكُلونَ بَعضُكُم بَعضًا، فانتَبِهوا أنْ لا يُفني واحِدُكُمُ
الآخرَ.

السلوك بالروح وليس بالجسد

16وأقولُ لكُم: اسلُكوا في الرُّوحِ ولا تُشبِعوا شَهوَةَ
الجَسَدِ. 17فما يَشتَهيهِ الجَسَدُ يُناقِضُ الرُّوحَ، وما
يَشتَهيهِ الرُّوحُ يُناقِضُ الجَسَدَ. كُلٌّ مِنهُما يُقاوِمُ الآخَرَ
لِئَـلاَّ تَعمَـلوا ما تُريدونَ. 18فإذا كانَ الرُّوحُ يَقودُكُم،
فَما أنتُم في حُكمِ الشَّريعَةِ.
19وأمَّا أعمالُ الجَسَدِ فهيَ ظاهِرةٌ: الزِّنى والدَّعارَةُ
والفجورُ 20وعِبادَةُ الأوثانِ والسِّحرُ والعَداوَةُ
والشِّقاقُ والغَيرَةُ والغَضَبُ والدَّسُّ والخِصامُ
والتَّحزبُ 21والحسَدُ والسُّكرُ والعَربدةُ وما أشبَهُ.
وأُنبِّهُكُمُ الآنَ، كما نَبَّهْتُكُم مِنْ قَبلُ، أنَّ الذينَ يَعمَلونَ
هذِهِ الأعمالَ لا يَرِثونَ مَلكوتَ اللهِ.
22أمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فهوَ المَحبَّةُ والفَرَحُ والسَّلامُ
والصَّبرُ واللُّطفُ والصَّلاحُ والأمانَةُ 23والوَداعَةُ
والعَفافُ. وما مِنْ شَريعَةٍ تَنهى عَنْ هذِهِ الأشياءِ.
24والذينَ هُم لِلمَسيحِ يَسوعَ صلَبوا جَسَدَهُم بِكُلِّ ما
فيهِ مِنْ أهواءٍ وشَهَواتٍ. 25فإذا كُنـا نَحيا بالرُّوحِ،
فعلَينا أنْ نَسلُكَ طَريقَ الرُّوحِ، 26فلا نَتَكَبَّرُ ولا
يَتَحدَّى ولا يَحسُدُ بَعضُنا بَعضًا.

إحملوا بعضكم أثقال البعض

الفصل ٦

١يا إخوَتي، إنْ وقَعَ أحَدُكُم في خَطأٍ، فأقيموهُ أنتُمُ
الرُّوحيّينَ بِرُوحِ الوَداعَةِ. وانتَبِهْ لِنَفسِكَ لِئَلاَّ تَتَعَرَّضَ
أنتَ أيضًا لِلتَّجرِبَةِ.
2ساعِدوا بَعضُكُم بَعضًا في حَمْلِ أثقالِكُم، وبِهذا
تُتمِّمونَ العمَلَ بِشريعَةِ المَسيحِ. 3ومَنْ ظَنَّ أنَّهُ
شيءٌ، وهوَ في الحقيقَةِ لا شيءَ، خَدَعَ نَفسَهُ.
4فلْيُحاسِبْ كُلُّ واحدٍ نَفسَهُ على عَمَلِهِ، فيكونُ
افتِخارُهُ بِما عَمِلَهُ هوَ لا بِما عَمِلَهُ غَيرُهُ، 5لأنَّ على
كُلِّ واحدٍ أنْ يَحمِلَ حِملَهُ. 6ومَنْ يتَعَلَّمُ كلامَ اللهِ،
فلْيُشارِكْ مُعَلِّمَهُ في جميعِ خَيراتِهِ.
7لا تَخدَعوا أنفُسَكم: هوَ اللهُ لا يُستَهزأُ بِه، وما
يَزرَعُهُ الإنسانُ فإيّاهُ يَحصُدُ: 8فمَنْ زَرَعَ في الجَسَدِ
حصَدَ مِنَ الجَسَدِ الفَسادَ، ومَنْ زَرَعَ في الرُّوحِ
حَصَدَ مِنَ الرُّوحِ الحياةَ الأبديَّةَ. 9ولا نَيأَسْ في
عَمَلِ الخَيرِ، فإنْ كُنـا لا نَتَراخى جاءَ الحَصادُ في
أوانِهِ. 10وما دامَتْ لنا الفُرصَةُ، فلْنُحسِنْ إلى جميعِ
النـاسِ، وخُصوصًا إخوتِنا في الإيمانِ.

توصيات أخيرة

11انظُروا ما أكبَرَ الحُروفَ التي أخُطُّها لكُم بِيَدي.
12هَؤُلاءِ الذينَ يُريدونَ التَّفاخُرَ بِظاهِرِ الجَسَدِ هُمُ
الذينَ يَفرِضونَ علَيكُمُ الخِتانَ، وما غايَتُهُم إلاَّ
التَّهَرُّبُ مِنَ الاضطِهادِ في سَبيلِ صَليبِ المَسيحِ،
13لأنَّ الذينَ يُمارِسونَ الخِتانَ هُمْ أنفُسُهُم لا يَعمَلونَ
بأحكامِ الشَّريعَةِ، ولكِنَّهُم يُريدونَ أنْ تَختَتِنوا
لِيُفاخِروا بِجسَدِكُم. 14أمَّا أنا فلَنْ أُفاخِرَ إلاَّ بِصَليبِ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. بِه صارَ العالَمُ مَصلوبًا بالنسبَةِ
إليَّ، وصِرتُ أنا مَصلوبًا بالنسبَةِ إلى العالَمِ. 15فلا
الخِتانُ ولا عدَمُهُ يَنفَعُ الإنسانَ، بَلِ الذي يَنفَعُهُ أنْ
يكونَ خَليقَةً جَديدَةً. 16والسَّلامُ والرَّحمةُ على الذينَ
يَسلُكونَ هذا السَّبيلَ، وعلى إسرائيلِ اللهِ.
17فلا يُزْعِجْني أحدٌ بَعدَ الآنَ، لأنِّي أحمِلُ في
جَسَدي سِماتِ يَسوعَ. 18ولتكنْ معَ رُوحِكُم، أيُّها
الإخوةُ، نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. آمين.

رسالة أفسس

رسالة أفسس

المقدمة

يوضح بولس في رسالته إلى كنيسة أفسس تدبير الله لتوحيد الخليقة كلها في السماء وفي الأرض، عندما يحين الوقت، برئاسة المسيح. فكل شيء إنما يتم بحسب تدبير الله ومشيئته.

ففي القسم الأول يتحدث بولس عن هذه الوحدة، فيتكلم على الطريقة التي اختار الله بها شعبه، وكيف غفر لهم خطاياهم بابنه يسوع المسيح، وكيف حفظ الله وعده العظيم على يد الروح القدس. وفي القسم الثاني يدعو بولس المؤمنين إلى سيرة مقدسة يكونون فيها متحدين بالمسيح اتحادًا حقيقيًا.

يستعمل بولس عدة استعارات ليبيّن وحدة المؤمنين في المسيح: فالكنيسة هي جسد والمسيح رأسها، أو هي بناء والمسيح حجرها الأساسي، أو هي امرأة والمسيح زوجها. ويبلغ كاتب الرسالة ذروة البيان في التعبير، حين يثيره التفكير بنعمة الله بالمسيح، فيتدفق كلامه غناء وشعرًا. وهو يرى كل شيء من خلال محبة المسيح وتضحيته وغفرانه ونعمته وقداسته.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-2)
2. المسيح والكنيسة. (1: 3 إلى 3: 21)
3. الحياة الجديدة في المسيح. (4: 1 إلى 6: 20)
4. خاتمة. (6: 21-24)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ، رَسولِ المَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ اللهِ، إلى
الإخوَةِ القِدِّيسينَ الذينَ في أفسُسَ، المُؤمِنينَ في
المَسيحِ يَسوعَ. 2علَيكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبـينا
ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

بركات روحية في المسيح

3تَبارَكَ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، بارَكنا في
المَسيحِ كُلَّ بَركَةٍ روحِيَّةٍ في السَّماواتِ، 4فاختارَنا
فيهِ قَبلَ إنشاءِ العالَمِ لِنكونَ عِندَهُ قِدِّيسينَ بِلا لَومٍ في
المَحبَّةِ، 5وقَضى بِسابِقِ تَدبيرِهِ أنْ يَتَبنـانا بـِيَسوعَ
المَسيحِ على ما ارتَضى وشاءَ، 6لِحَمدِ نِعمَتِهِ
المَجيدَةِ التي أنعمَ بِها علَينا في ابنِه الحَبيبِ. 7فكانَ
لنا فيهِ الفِداءُ بِدَمِهِ، أي غُفرانُ الخَطايا، على مِقدارِ
غِنى نِعمَتِهِ 8التي أفاضَها علَينا بِكُلِّ ما فيها مِنْ
حِكمَةٍ وفَهمٍ، 9فكشَفَ لَنا سِرَّ مَشيئَتِهِ التي ارتَضى
في نَفسِهِ أنْ يُحَقِّقَها، 10أيِ التَّدبيرَ الذي يُتَمِّمُه
عِندَما تكْتَمِلُ الأزمِنَةُ، فيَجمَعُ في المَسيحِ كُلَّ شيءٍ
في السَّماواتِ وفي الأرضِ.
11وفيهِ قَضى اللهُ بِسابِقِ تَدبيرِهِ، وهوَ الذي يَفعَلُ
كُلَّ شيءٍ على ما تَرضى مَشيئَتُهُ، أنْ يَختارَنا
12لِنُسَبِّحَ بمَجدِهِ، نَحنُ الذينَ جَعَلوا رَجاءَهُم مِنْ قَديمِ
الـزَّمانِ في المَسيحِ. 13وفيهِ أنتُم أيضًا، حينَ سَمِعتُم
كلامَ الحَقِّ، أي بِشارَةَ خَلاصِكُم، وآمَنتُم، خُتِمتُم
بالرُّوحِ القُدُسِ المَوعودِ، 14وهوَ عُربونُ ميراثِنا،
إلى أنْ يَفتديَ اللهُ خاصَّتَهُ لِلتَّسبـيحِ بِمَجدِهِ.

صلاة بولس

15لذلِكَ، ما إنْ سَمِعتُ بإيمانِكُم بالرَّبِّ يَسوعَ
وبِمَحبَّتِكُم لِجَميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ، 16حتى أخذتُ
أشكرُ اللهَ بِلا انقِطاعٍ لأجلِكُم وأذكرُكُم في صلَواتي
17وأطلُبُ مِنْ إلهِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الآبِ المَجيدِ،
أنْ يَهَبَ لكُم رُوحَ حِكمَةٍ يكشِفُ لكُم عَنهُ لِتَعرفوهُ
حَقَّ المَعرِفَةِ، 18وأنْ يُنيرَ بَصائِرَ قُلوبِكُم لِتُدرِكوا
إلى أيِّ رَجاءٍ دعاكُم وأيَّ كُنوزِ مَجدٍ جَعلَها لكُم
ميراثًا بَينَ القِدِّيسينَ 19وأيّ قُوَّةٍ عظيمةٍ فائِقَةٍ تَعمَلُ
لأجلِنا نَحنُ المُؤمنينَ وهِـيَ قُدرَةُ اللهِ الجَبّارَةُ 20التي
أظهَرَها في المَسيحِ حينَ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ
وأجلَسَهُ إلى يَمينِهِ في السَّماواتِ، 21فوقَ كُلِّ رِئاسَةٍ
وسُلطانٍ وقُوَّةٍ وسِيادَةٍ، وفَوقَ كُلِّ اسمٍ يُسَمَّى، لا في
هذا الدَّهرِ فقط، بَلْ في الدَّهرِ الآتي أيضًا،
22وجعلَ كُلَّ شيءٍ تَحتَ قَدَمَيْهِ ورَفَعَهُ فَوقَ كُلِّ
شيءٍ رَأسًا لِلكنيسَةِ 23التي هِيَ جَسَدُهُ ومِلؤُهُ، وهوَ
الذي يَملأُ كُلَّ شيءٍ في كُلِّ شيءٍ.

من الموت إلى الحياة

الفصل ٢

١وفيما مَضى كُنتُم أمواتًا بِزَلاَّتِكُم وخَطاياكُمُ 2التي
كُنتُم تَسيرونَ فيها سِيرَةَ هذا العالَمِ، خاضِعينَ لِرَئيسِ
القُوّاتِ الشِّرِّيرَةِ في الفَضاءِ، أيِ الرُّوحِ الذي يَتَحكَّمُ
الآنَ بالمُتمرِّدينَ على اللهِ. 3وكُنَّا نَحنُ كُلُّنا مِنْ
هَؤلاءِ نَعيشُ في شَهَواتِ جَسَدِنا تابِعينَ رَغَباتِهِ
وأهواءَهُ، ولذلِكَ كُنَّا بِطَبـيعَتِنا أبناءَ الغَضَبِ كَسائِرِ
البشَرِ. 4ولكِنَّ اللهَ بِواسِعِ رَحمَتِهِ وفائِقِ مَحبَّتِهِ لنا
5أحيانا معَ المَسيحِ بَعدَما كُنـا أمواتًا بِزَلاّتِنا. فبِنِعمَةِ
اللهِ نِلتُمُ الخلاصَ، 6وفي المَسيحِ يَسوعَ أقامَنا معَهُ
وأجلَسَنا في السَّماواتِ، 7ليُظهِرَ في الأجيالِ الآتيَةِ
غِنى نِعمَتِهِ الفائِقَةِ في الرّأفَةِ التي أبداها لنا في
المَسيحِ يَسوعَ. 8فبِنِعمَةِ اللهِ نِلتُمُ الخَلاصَ بالإيمانِ.
فما هذا مِنكُم، بَلْ هوَ هِبَةٌ مِنَ اللهِ، 9ولا فَضلَ فيهِ

لِلأعمالِ حتى يَحق لأحدٍ أنْ يُفاخِرَ. 10نَحنُ خَليقةُ
اللهِ، خُلِقنا في المَسيحِ يَسوعَ لِلأعمالِ الصَّالِحَةِ التي
أعَدَّها اللهُ لنا مِنْ قَبلُ لِنَسلُكَ فيها.

واحد في المسيح يسوع

11فاذكُروا أنتُمُ الذينَ كانوا غَيرَ يَهودٍ في أصلِهِم،
أنَّ اليَهودَ الذينَ يَعتَبِرونَ أنفُسَهُم أهلَ الخِتانِ بِفِعلِ
الأيدي في الجَسَدِ لا يَعتَبِرونَكُم مِنْ أهلِ الخِتانِ.
12واذكُروا أنَّكُم كُنتُم فيما مَضى مِنْ دُونِ المَسيحِ،
بَعيدينَ عَنْ رَعِيَّةِ إسرائيلَ، غُرَباءَ عَنْ عُهودِ اللهِ
ووَعدِهِ، لا رجاءَ لكُم ولا إلهَ في هذا العالَمِ. 13أمَّا
الآنَ، فَفي المَسيحِ يَسوعَ صِرتُم قَريبينَ بِدَمِ المَسيحِ
بَعدَما كُنتُم بَعيدينَ. 14فالمَسيحُ هوَ سلامُنا، جعَلَ
اليَهودَ وغَيرَ اليَهودِ شَعبًا واحدًا وهدَمَ الحاجِزَ الذي
يَفصِلُ بَينَهُما، 15أي العَداوَةَ، وألغى بِجَسَدِهِ شَريعَةَ
موسى بأحكامِها ووَصاياها لِيَخلُقَ في شَخصِهِ مِنْ
هاتَينِ الجَماعتَين، بَعدَما أحَلَّ السَّلامَ بَينَهُما، إنسانًا
واحدًا جَديدًا 16ويُصلِحَ بَينَهُما وبَينَ اللهِ بِصَليبِهِ،
فَقضى على العَداوةِ وجعَلَهُما جَسدًا واحدًا. 17جاءَ
وبَشَّرَكُم بالسَّلامِ أنتُمُ الذينَ كُنتُم بعيدينَ، كما بَشَّرَ
بالسَّلامِ الذينَ كانوا قَريبينَ، 18لأنَّ لنا بِه جميعًا
سَبيلَ الوُصولِ إلى الآبِ في الرُّوحِ الواحِدِ.
19فما أنتُم بَعدَ اليومِ غُرباءَ أو ضُيوفًا، بَلْ أنتُم معَ
القِدِّيسينَ رَعِيَّةٌ واحدَةٌ ومِنْ أهلِ بَيتِ اللهِ، 20بُنيتُم
على أساسِ الرُّسُلِ والأنبياءِ، وحجَرُ الزّاوِيَةِ هوَ
المَسيحُ يَسوعُ نَفسُهُ، 21لأنَّ بِه يتَماسَكُ البِناءُ كُلُّهُ
ويَنمو لِيكونَ هَيكلاً مُقَدَّسًا في الرَّبِّ، 22وبِه أنتُم
أيضًا مَبْنيُّونَ معًا لِتَصيروا مَسكِنًا للهِ في الرُّوحِ.

إرسالية بولس لغير اليهود

الفصل ٣

١لذلِكَ أنا بولُسُ سَجينُ المَسيحِ يَسوعَ في سَبيلِكُم،
أيُّها الذينَ هُم غَيرُ يَهودٍ. 2ولا بُدَّ أنَّكُم سَمِعتُم بالنِّعمَةِ
التي وهَبَها اللهُ لي مِنْ أجلِكُم، 3كيفَ كشَفَ لي سِرَّ
تَدبيرِهِ بِوَحْيٍ كما كتَبتُ لكُم بإيجازٍ مِنْ قَبلُ.
4وبإمكانِكُم إذا قَرأتُمْ ذلِكَ أنْ تَعرِفوا كيفَ أفهَمُ سِرَّ
المَسيحِ، 5هذا السِّرَّ الذي ما كشَفَهُ اللهُ لأحَدٍ مِنَ
البَشَرِ في العُصورِ الماضِيَةِ وكشَفَهُ الآنَ في الرُّوحِ
لِرُسُلِهِ وأنبيائِهِ القِدِّيسينَ، 6وهوَ أنَّ غَيرَ اليَهودِ هُم
في المَسيحِ يَسوعَ شُركاءُ اليَهودِ في ميراثِ اللهِ
وأعضاءٌ في جَسَدٍ واحدٍ ولهُم نَصيبٌ في الوَعدِ الذي
وعَدَهُ اللهُ بِفَضلِ البِشارَةِ 7التي جَعَلَني اللهُ خادِمًا لها
بالنِّعمَةِ التي وهَبَها لي بِفِعلِ قُدرتِهِ. 8أنا أصغَرُ
المُؤمنينَ جميعًا أعطاني اللهُ هذِهِ النِّعمَةَ لأُبشِّرَ غَيرَ
اليَهودِ بِما في المَسيحِ مِنْ غِنًى لا حَدَّ لَه، 9ولأُبيِّنَ
لِجَميعِ النـاسِ تَدبيرَ ذلِكَ السِّرِّ الذي بَقِيَ مكتومًا
طَوالَ العُصورِ في اللهِ خالِقِ كُلِّ شيءٍ. 10ليكونَ
لِلكنيسَةِ الآنَ فَضلُ إطلاعِ أهلِ الرِّئاسَةِ والسُّلطَةِ في
العالَمِ السَّماويِّ على حِكمَةِ اللهِ في جميعِ وجوهِها.

11وكانَ هذا حسَبَ التَّدبيرِ الأزَلِيِّ الذي حَقَّقَهُ اللهُ
في رَبِّنا المَسيحِ يَسوعَ. 12فبإيمانِنا به تكونُ لنا
الجُرأةُ على التَّقرُّبِ إلى اللهِ مُطمَئِنينَ. 13فأطلُبُ
إليكُم أنْ لا تَيأسوا في ما أُعانيهِ مِنَ الشَّدائِدِ لأجلِكُم،
فَهيَ مَجدٌ لكُم.

محبّة المسيح

14لهذا أحني رُكبَتَيَّ ساجِدًا للآبِ، 15فَمِنهُ كُلُّ أُبوَّةٍ
في السَّماءِ والأرضِ، 16وأتوَسَّلُ إليهِ أنْ يُقوِّيَ
بروحِهِ على مِقدارِ غِنى مَجدِهِ الإنسانَ الباطِنَ فيكُم،
17وأنْ يَسكُنَ المَسيحُ في قُلوبِكُم بالإيمانِ، حتى إذا
تَأصَّلتُم ورَسَختُم في المَحبَّةِ، 18أمكَنَكُم في كُلِّ
شيءٍ أنْ تُدرِكوا معَ جميعِ القِدِّيسينَ ما هوَ العَرْضُ
والطولُ والعُلُوُّ والعُمقُ، 19وتَعرِفوا مَحبَّةَ المَسيحِ
التي تَفوقُ كُلَّ مَعرِفَةٍ، فتَمتَلِئوا بِكُلِّ ما في اللهِ مِنْ
مِلءٍ.
20للهِ القادِرِ بِقوَّتِهِ العامِلَةِ فينا أنْ يَفعَلَ أكثَرَ جِدًّا مِمّا
نَطلُبُهُ أو نَتصوَّرُهُ، 21لَهُ المَجدُ في الكَنيسَةِ وفي
المَسيحِ يَسوعَ على مدى جميعِ الأجيالِ والدُّهورِ.
آمين.

الدعوة إلى الوحدة

الفصل ٤

١فأطلُبُ إليكُم، أنا السَّجينَ في الرَّبِّ، أنْ تَعيشوا
عيشَةً تَليقُ بالدَّعوَةِ التي دَعاكُمُ اللهُ إليها، 2وأنْ
تكونوا مُتواضِعينَ ولُطَفاءَ وصَبورينَ. فاحتَمِلوا
بَعضُكُم بَعضًا بِمَحبَّةٍ، 3واجتَهِدوا في المُحافَظَةِ على
وَحدَةِ الرُّوحِ بِرباطِ السَّلامِ. 4فأنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ
واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ اللهُ إلى رَجاءٍ واحدٍ. 5ولكُم رَبٌّ
واحدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومَعموديَّةٌ واحدةٌ 6وإلهٌ واحدٌ أبٌ
لِلجميعِ وفَوقَهُم، يَعمَلُ فيهِم جميعًا وهوَ فيهِم جميعًا.
7لِكُلِّ واحدٍ مِنـا نَصيبُهُ مِنَ النِّعمَةِ على مِقدارِ ما
وهَبَ لَه المَسيحُ، 8فالكِتابُ يَقولُ:
«عِندَما صَعِدَ إلى العَلاءِ
أخَذَ أسرى كثيرينَ
وأعطى البَشَرَ عطايا».
9وما المَقصودُ بِقَولِهِ «صَعِدَ» سوى أنَّهُ نَزَلَ أوَّلاً
إلى أعمَقِ أعماقِ الأرضِ. 10وهذا الذي نزَلَ هوَ
نَفسُهُ الذي صَعِدَ إلى ما فَوقَ السَّماواتِ كُلِّها لِيَملأَ
كُلَّ شيءٍ، 11وهوَ الذي أعطى بَعضَهُم أنْ يكونوا
رُسُلاً وبَعضَهُم أنبياءَ وبَعضَهُم مُبشِّرينَ وبَعضَهُم
رُعاةً ومُعلِّمينَ. 12وبذلِكَ يُهَيِّئُ الإخوَةَ القِدِّيسينَ
لِلخدمَةِ في سَبيلِ بِناءِ جَسَدِ المَسيحِ، 13إلى أنْ
نَصِلَ كُلُّنا إلى وحدةِ الإيمانِ ومَعرِفَةِ ابنِ اللهِ، إلى
الإنسانِ الكامِلِ، إلى مِلءِ قامَةِ المَسيحِ، 14فلا نَبقى
أطفالاً تَتَقاذَفُهُم أمواجُ المَذاهِبِ وتَميلُ بِهِم كُلُّ ريحٍ
فَيَخدَعُهُمُ النـاسُ ويَقودونَهُم بالحيلَةِ إلى الضَّلالِ،
15بَلْ نُعلِنُ الحَقَّ في المَحبَّةِ فنَنمو في كُلِّ شيءٍ نَحوَ
المَسيحِ الذي هوَ الرّأسُ. 16فبِهِ يتَماسَكُ الجَسَدُ كُلُّهُ
ويَلتَحِمُ بِفَضلِ جميعِ المَفاصِلِ التي تَقومُ بِحاجَتِهِ،

حتى إذا قامَ كُلُّ جُزءٍ بعمَلِهِ الخاصِّ بِه، نَما الجَسَدُ
كُلُّهُ وتكامَلَ بُنيانُهُ بالمَحبَّةِ.

الحياة الجديدة في المسيح

17فأقولُ لكُم وأشهَدُ في الرَّبِّ أنْ لا تَسيروا بَعدَ
الآنَ سيرَةَ الوَثَنيِّينَ الذينَ يُفكِّرونَ باطِلاً، 18وهُمْ
في ظَلامِ بَصائِرِهِم وجَهلِهِم وقَساوَةِ قُلوبِهِم غُرَباءُ
عَنْ حَياةِ اللهِ. 19فلمَّا فقَدوا كُلَّ حِسٍّ استَسلَموا إلى
الفُجورِ، فانغَمَسوا في كُلِّ فِسقٍ ولا <يَشبَعونَ.
20أمَّا أنتُم فما هكذا تَعلَّمتُم ما هوَ المَسيحُ، 21إذا
كُنتُم سَمِعتُم به وتَلقَّيتُم تَعليمًا مُطابِقًا لِلحقيقَةِ التي في
يَسوعَ. 22فاترُكوا سيرَتَكُمُ الأولى بِتَركِ الإنسانِ
القَديمِ الذي أفسَدَتْهُ الشَّهَواتُ الخادِعَةُ، 23وتَجدَّدوا
رُوحًا وعَقلاً، 24والبَسوا الإنسانَ الجَديدَ الذي خلَقَهُ
اللهُ على صُورَتِهِ في البِرِّ وقَداسَةِ الحَقِّ.
25لذلِكَ امتَنِعوا عَنِ الكَذِبِ، وليَــتَكلَّمْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم
كلامَ الصِّدقِ معَ قَريبِهِ لأنَّنا كُلَّنا أعضاءٌ، بَعضُنا
لِبَعضٍ. 26وإذا غضِبتُم لا تُخطِئوا ولا تَغرُبِ
الشَّمسُ على غَضَبِكُم. 27لا تُعطوا إبليسَ مكانًا.
28مَنْ كانَ يَسرُقُ فلْيَمتَنِــعْ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ علَيهِ أنْ
يَتعَبَ ويَعمَلَ الخَيرَ بِيَدَيهِ لِيكونَ قادِرًا على مُساعَدَةِ
المُحتاجينَ. 29لا تَخرُجْ كَلِمَةُ شَرٍّ مِنْ أفواهِكُم، بَلْ
كُلُّ كَلِمَةٍ صالِحَةٍ لِلبُنيانِ عِندَ الحاجَةِ وتُفيدُ السَّامعينَ.
30لا تُحزِنوا رُوحَ اللهِ القُدُّوسَ الذي بِه خُتِمتُم لِيَومِ
الفِداءِ. 31تخَلَّصوا مِنْ كُلِّ حِقدٍ ونَقمَةٍ وغَضَبٍ
وصِياحٍ وشَتيمَةٍ وما إلى ذلِكَ مِنَ الشُّرورِ،
32وليَكُنْ بَعضُكُم لِبَعضٍ مُلاطِفًا رَحيمًا غافِرًا كما
غَفَرَ اللهُ لكُم في المَسيحِ.

الحياة في النور

الفصل ٥

١فاقتَدوا باللهِ كأبناءٍ أحبّاءَ، 2وسيروا في المَحبَّةِ
سيرَةَ المَسيحِ الذي أحَبَّنا وضَحَّى بِنَفسِهِ مِنْ أجلِنا
قُربانًا وذَبــيحَةً للهِ طَيِّبَةَ الرّائِحَةِ. 3أمَّا الزِّنى والفِسْقُ
والفُجورُ على أنواعِها فلا يَليقُ بالقِدِّيسينَ حتى ذِكرُ
أسمائِها. 4لا سَفاهَةَ ولا سَخافَةَ ولا هَزلَ، فهذا لا
يَليقُ بِكُم، بَلِ التَّسبــيحُ بِحَمدِ اللهِ. 5فأنتُم تَعلَمونَ أنَّ
الزّاني والفاسِقَ والفاجِرَ، وهوَ عابِدُ أوثانٍ، لا
ميراثَ لَه في مَلَكوتِ المَسيحِ واللهِ.
6لا يَخدَعْكُم أحدٌ بالكلامِ الباطِلِ، لأنَّ ذلِكَ يُسبِّبُ
غَضَبَ اللهِ على أبناءِ المَعصيَةِ. 7فلا تكونوا لَهُم
شُركاءَ. 8بالأمسِ كُنتُم ظَلامًا، وأنتُمُ اليومَ نُورٌ في
الرَّبِّ. فسيروا سيرَةَ أبناءِ النُّورِ، 9فثَمَرُ النُّورِ يكونُ
في كُلِّ صَلاحٍ وتَقوى وحَقٍّ. 10فتَعلَّموا ما يُرضي
الرَّبَّ، 11ولا تُشاركوا في أعمالِ الظَّلامِ الباطِلَةِ،
بَلِ الأولى أنْ تَكشِفوها. 12فما يَعمَلونَهُ في الخِفيَةِ
نَخجَلُ حتى مِنْ ذِكرِهِ. 13ولكِنْ كُلُّ ما انكَشَفَ ظَهَرَ
في النُّورِ، 14وكُلُّ ما ظَهَرَ فهوَ نُورٌ. ولذلِكَ قيلَ:
إنهَضْ أيُّها النَّائِمُ
وقُمْ مِنْ بَينِ الأمواتِ
يُضيءُ لكَ المَسيحُ»
15فانتَبِهوا جيِّدًا كيفَ تَسيرونَ سيرَةَ العُقَلاءِ لا
سيرَةَ الجُهَلاءِ، 16واغتَنِموا الفُرصَةَ السَّانِحَةَ، لأنَّ
هذِهِ الأيَّــامَ شرٌّ كُلُّها.
17فلا تكونوا حَمقى، بَل افهَموا ما هِــيَ مَشيئَةُ
الرَّبِّ.
18لا تَسكَروا بالخَمْرَةِ، ففيها الخَلاعَةُ، بَلِ امتَلِئوا
بالرُّوحِ, 19وتَحدَّثوا بِكلامِ المَزاميرِ والتَّسابيحِ
والأناشيدِ الرُّوحيَّةِ. رَتِّلوا وسَبِّحوا لِلرَّبِّ مِنْ أعماقِ
قُلوبِكُم 20واحمَدوا اللهَ الآبَ حَمدًا دائِمًا على كُلِّ
شيءٍ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ.

النساء وأزواجهن

21لِيَخضَعْ بَعضُكُم لِبَعضٍ بمخافةِ المَسيحِ. 22أيَّتُها
النِّساءُ، اخضَعنَ لأزواجِكُنَّ كما تَخضَعْنَ لِلرَّبِّ،
23لأنَّ الرَّجُلَ رأسُ المرأةِ كما أنَّ المَسيحَ رأسُ
الكنيسَةِ، وهوَ مُخلِّصُ الكنيسَةِ وهِــيَ جَسَدُهُ.
24وكما تَخضَعُ الكنيسَةُ لِلمَسيحِ، فلْتَخضَعِ النِّساءُ
لأزواجِهِنَّ في كُلِّ شيءٍ.
25أيُّها الرِّجالُ، أحِبُّوا نِساءَكُم مِثلَما أحَبَّ المَسيحُ
الكَنيسَةَ وضَحَّى بِنَفسِهِ مِنْ أجلِها، 26لِيُقَدِّسَها
ويُطَهِّرَها بماءِ الاغتِسالِ وبالكَلِمةِ، 27حتى يَزُفَّها
إلى نَفسِهِ كنيسَةً مَجيدَةً لا عَيبَ فيها ولا تَجَعُّدَ ولا ما
أشبَهَ ذلِكَ، بَلْ مُقَدَّسَةً لا عَيبَ فيها. 28وكذلِكَ يَجِبُ
على الرِّجالِ أنْ يُحِبُّوا نِساءَهُم مِثلَما يُحبُّونَ
أجسادَهُم. مَنْ أحَبَّ امرأتَهُ أحَبَّ نَفسَهُ. 29فما مِنْ
أحدٍ يُبغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُغذِّيهِ ويَعتَني بِه اعتِناءَ
المَسيحِ بالكَنيسَةِ. 30ونَحنُ أعضاءُ جَسَدِ المَسيحِ.
31«ولذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويتَّحِدُ بامرأتِهِ
فيَصيرُ الاثنانِ جَسَدًا واحدًا». 32هذا السِّرُّ عَظيمٌ،
وأعني بِه سِرَّ المَسيحِ والكَنيسَةِ. 33فليُحِبَّ كُلُّ واحدٍ
مِنكُم امرأتَهُ مِثلَما يُحِبُّ نَفسَهُ، ولِتَحتَرِمِ المَرأةُ
زَوجَها.

الآباء والأبناء

الفصل ٦

١أيُّها الأبناءُ، أطيعوا والدِيكُم في الرَّبِّ، فهذا عَينُ
الصَّوابِ. 2«أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ»، تِلكَ أوَّلُ وَصيَّةٍ
يَرتَبِطُ بِها وَعدٌ وهوَ: 3«لِتنالَ خَيرًا وتَطولَ أيَّامُكَ
في الأرضِ».
4وأنتُم أيُّها الآباءُ، لا تُثيروا غضَبَ أبنائِكُم، بَلْ
رَبُّوهُم حسَبَ وَصايا الرَّبِّ وتأديبِهِ.

العبيد والأسياد

5أيُّها العَبــيدُ، أطيعوا أسيادَكُم في هذِهِ الدُّنيا بِخَوفٍ
ورَهبَةٍ وقَلبٍ نَقِــيٍّ كما تُطيعونَ المَسيحَ، 6لا بِخِدمَةِ
العَينِ كمَنْ يُرضي النــاسَ، بَلْ بِكُلِّ قُلوبِكُم كعَبــيدٍ
لِلمَسيحِ يَعمَلونَ بِمَشيئَةِ اللهِ. 7ولتَكُنْ خِدمتُكُم لهُم
صادِقَةً كأنَّكُم تَخدِمونَ الرَّبَّ لا النــاسَ، 8عالِمينَ أنَّ

الرَّبَّ يُكافِئُ كُلَّ إنسان، أعَبدًا كانَ أم حُرّا، على
أعمالِهِ الصّالِحَةِ.
9وأنتُم أيُّها السَّادَةُ، عامِلوا عَبيدَكُمُ المُعامَلَة نَفسَها
وتَجنَّبوا التَّهديدَ، عالِمينَ أنَّ سيِّدَهُم هُوَ سيِّدكُم في
السَّماءِ وأنَّهُ لا يُحابـي أحدًا.

سلاح الله الكامل

10وخِتامًا أقولُ تَقوَّوا في الرَّبِّ وفي قُدرتِهِ
العَظيمَةِ. 11تَسلَّحوا بِسلاحِ اللهِ الكامِلِ لِتَقدِروا أنْ
تُقاوِموا مَكايدَ إبليسَ. 12فنَحنُ لا نُحارِبُ أعداءً
مِنْ لَحمٍ ودَمٍ، بَلْ أصحابَ الرِّئاسَةِ والسُّلطان
والسِّيادَةِ على هذا العالَمِ، عالَمِ الظَّلامِ والأرواحِ
الشِّرِّيرَةِ في الأجواءِ السَّماويَّةِ. 13لِذلِكَ احمِلوا
سِلاحَ اللهِ الكامِلَ لِتَقدِروا أنْ تُقاوِموا في يومِ
الشَّرِّ وأنْ تَثبُتوا بَعدَما تَمَّمتُم كُلَّ شيءٍ. 14فاثبُتوا إذًا
مُتمنطِقينَ بالحَقِّ، لابِسينَ دِرْعَ الاستِقامَةِ،
15مُنتَعِلينَ بالحماسَةِ في إعلانِ بِشارَةِ السَّلامِ.
16واحمِلوا الإيمانَ تُرسًا في كُلِّ وقتٍ، لأنَّ بِه
تَقدِرونَ أنْ تُطفِئوا جميعَ سِهامِ الشِّرِّيرِ المُشتَعِلَةِ.
17والبَسوا خُوذَةَ الخَلاصِ وتَقَلَّدوا سَيفَ الرُّوحِ
الذي هُوَ كلامُ اللهِ. 18صَلُّوا كُلَّ وَقتٍ في الرُّوحِ
مُبتَهِلينَ وتَنَبَّهوا لذلِكَ وواظِبوا على الدُّعاءِ لِجَميعِ
الإخوَةِ القِدِّيسينَ 19ولي أنا أيضًا، حتى إذا فتَحتُ
فَمي لِلكلامِ منحَني اللهُ ما أُعلِنُ بِه بِجُرأةٍ سِرَّ
البِشارَةِ 20التي أنا سَفيرُها المُقَيَّدُ بالسَّلاسِلِ.
واسألوا ليَ الجُرأةَ على المُناداةِ بها كما يَجبُ عليَّ.

تحيات ختامية

21أمَّا أحوالي وأعمالي، فسيُخبرُكُم عَنْ هذا كُلِّهِ
تِيخيكُسُ أخي الحَبيبُ ومُعاوِني الأمينُ في خِدمَةِ
الرَّبِّ. 22أرسَلتُهُ إليكُم خُصوصًا لِيُطلِعَكُم على
أحوالِنا ويُعزِّيَ قُلوبَكُم.
23والسَّلامُ والمَحبَّةُ معَ الإيمانِ لِلإخوَةِ مِنَ اللهِ الآبِ
ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ. 24ولتكُنِ النِّعمَةُ معَ
جميعِ الذينَ يُحبُّونَ رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ حُبّا لا يَزول.

رسالة فيليبـي

رسالة فيلبـي

المقدمة

كانت فيلبـي مدينة في ولاية مكدونية الرومانية، أنشأ فيها بولس أول كنيسة في مدينة أوروبية. ورسالته هذه الى كنيسة فيلبـي كتبها وهو في السجن، في وقت أقلقته فيه معارضة عمال السوء له وأحزنه ما شاع في الكنيسة من تعاليم كاذبة. ومع ذلك، فهذه الرسالة تمتاز بالفرح والثقة اللذين لا يمكن تفسيرهما إلا بإيمان بولس العميق بـيسوع المسيح.

كان الدافع الأول لكتابة الرسالة أن بولس تلقى من الكنيسة معونة مالية كان في أشدّ الحاجة لها، فأراد أن يشكرهم على معونتهم واغتنم هذه الفرصة ليشجعهم ويدعوهم إلى الثقة والاطمئنان رغم المتاعب التي يواجهونها ويواجهها هو نفسه، وليناشدهم أن يقتدوا بالمسيح في تواضعه لأن التواضع خير وسيلة للحفاظ على الوحدة والوفاق، وأن حياتهم في المسيح هي نعمة من الله حصلوا عليها بالإيمان، لا بالخضوع لتقاليد الشريعة اليهودية.

هذه الرسالة هي عنوان الفرح والثقة والثبات في الإيمان بالمسيح وفي الحياة المسيحية. وهي تعرب أيضا عن محبة بولس العميقة لكنيسة فيلبـي.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-11)
2. أحوال بولس الخاصة. (1: 12-26)
3. الحياة في المسيح. (1: 27 إلى 2: 18)
4. ما ينويه بولس بخصوص تيموثاوس وابفروديتس. (2: 19-30)
5. تحذير كنيسة فيلبـي من الأعداء في الخارج والأخطار في الداخل. (3: 1 إلى 4: 9)
6. بولس يشكر كنيسة فيلبـي على معونتها له. (4: 10-20)
7. خاتمة. (4: 21-23)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ وتيمُوثاوُسَ، عَبدَيِّ المَسيحِ يَسوعَ، إلى
جميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ في فيلبّـي، الذينَ في المَسيحِ
يسوعَ، وإلى أساقِفَتِهِم وشَمامِسَتِهِم. 2علَيكُمُ النِّعمَةُ
والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبـينا ومِنْ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ.

صلاة بولس لأجل مؤمني فيليبــي

3أحمَدُ إلهي كُلَّما ذكَرتُكُم 4ودَعَوتُ لكُم جميعًا بِفَرَحٍ
في جميعِ صَلَواتي 5لمُشاركَتِكُم لي في خِدمَةِ
الإنجيلِ مِنْ أوَّلِ يومٍ إلى الآنَ.
6فأنا واثِقٌ بِأنَّ الذي بدَأَ فيكُم عمَلاً صالِحًا سيَسيرُ
في إتمامِهِ إلى يومِ المَسيحِ يَسوعَ. 7ومِنَ الحَقِّ أنْ
أشعُرَ هَذا الشُّعورَ نَحوكُم جميعًا، فأنتُم دائِمًا في
قَلبـي، وكُلُّكُم شُركائي في نِعمَةِ اللهِ، سَواءٌ في
السِّجنِ أو في الدِّفاعِ عَنِ البِشارَةِ وتأيـيدِها. 8واللهُ
يَشهَدُ كَمْ أحِنُّ إلَيكُم جميعًا حَنانَ المَسيحِ يَسوعَ.
9وصَلاتي لأجلِكُم هِيَ هذِهِ: أنْ تَزدادَ مَحبَّتُكُم عُمقًا
في المَعرِفَةِ والفَهمِ، 10فتَختاروا الأفضَلَ وتَصيروا
أنقِياءَ لا لَومَ علَيكُم في يومِ المَسيحِ، 11مُمتَلِئينَ مِنْ
ثَمرِ البِرِّ بـيَسوعَ المَسيحِ، لِمَجدِ اللهِ وحَمدِهِ.

الحياة هي المسيح

12وأُريدُ، أيُّها الإخوَةُ، أنْ تَعرِفوا أنَّ ما جَرى لي
ساعَدَ على انتِشارِ البِشارَةِ 13حتى إنَّ وُجودي في
السِّجنِ مِنْ أجلِ المَسيحِ ذاعَ خَبَرُهُ في دارِ الحاكِمِ
وسائِرِ الأماكِنِ كُلِّها، 14وإنَّ أكثَرَ الإخوَةِ شَجَّعَتْهُم
في الرَّبِّ قُيودي، فازدادوا جُرأةً على التَّبشيرِ بِكَلِمَةِ
اللهِ مِنْ دونِ خَوفٍ.
15ولا شَكَّ في أنَّ بَعضَهُم يُـبَشِّرُ بالمَسيحِ عَنْ حسَدٍ
ومُنافَسَةٍ، وبَعضهُم يُـبَشِّرُ بِه عَنْ نِـيَّةٍ صالِحَةٍ.
16هَؤُلاءِ تَدفَعُهُمُ المَحبَّةُ، عارِفينَ أنَّ اللهَ أقامَني
لِلدِّفاعِ عَنِ البِشارَةِ. 17وأولئِكَ يَدفَعُهُمُ التَّحَزُّبُ فلا
يُـبَشِّرونَ بِالمَسيحِ عَنْ صِدقٍ، حاسِبـينَ أنَّهُم بِذلِكَ
يَزيدونَ مَتاعِبـي وأنا في السِّجنِ.
18ولكنْ ما هَمَّني، ما دامَ التَّبشيرُ بِالمَسيحِ يَتِمُّ في
كُلِّ حالٍ، سَواءٌ كانَ عَنْ إخلاصٍ أو عَنْ غَيرِ
إخلاصٍ. بَلْ هذا يَسُرُّني، وخُصوصًا 19لأنِّي
أعرِفُ أنَّهُ يَعمَلُ على خَلاصي بِفَضلِ صَلَواتِكم
ومَعونَةِ رُوحِ يَسوعَ المَسيحِ. 20فكُلُّ ما أتَمنّاهُ
وأرجوهُ أنْ لا أخزى أبدًا، بَلْ أكونَ الآنَ وفي كُلِّ
حينٍ جَريئًا في العَمَلِ بِكُلِّ كِياني لِمَجدِ المَسيحِ،
سَواءٌ عِشتُ أو مُتُّ. 21فالحياةُ عِندي هِـيَ المَسيحُ،
والمَوتُ رِبحٌ. 22أمَّا إذا كُنتُ بِحياتي أقومُ بِعمَلٍ
مُثمِرٍ، فلا أعرِفُ ما أختارُ 23وأنا في حَيرَةٍ بَينَ
أمْرَيْنِ: أرغَبُ في أنْ أترُكَ هذِهِ الحياةَ لأكونَ معَ
المَسيحِ، وهذا هوَ الأفضَلُ، 24ولكِنَّ بَقائي بَينَكُم
أشَدُّ ضَرورةً لكُم. 25ولي ثِقةٌ بأنِّي سأبقى بَينَكُم
جميعًا لأجلِ تقدُّمِكُم وفَرَحِكُم في الإيمانِ،
26فيَزيدُكُم حُضوري بَينَكُم مَرَّةً ثانِـيَةً فَخرًا بِالمَسيحِ
يَسوعَ.
27فما يَهُمُّ الآنَ هوَ أنْ تكونَ سيرَتُكُم في الحياةِ
لائِقَةً بِبِشارَةِ المَسيحِ، لأرى إذا جِئتُكُم، أو أسمَعَ إذا

كُنتُ غائِبًا، أنَّكُم ثابِتونَ بِرُوحٍ واحدٍ وتُجاهِدونَ
بِقلبٍ واحدٍ في سَبـيلِ الإيمانِ بالبِشارَةِ. 28لا تَخافوا
خُصومَكُم في شيءٍ. فذلِكَ بُرهانٌ على هَلاكِهِم
وعلى خَلاصِكُم وهذا مِنْ فَضلِ اللهِ، 29لأنَّهُ أنعَمَ
عليكُم أنْ تتألَّموا مِنْ أجلِ المَسيحِ، لا أنْ تكْتَفوا
بالإيمانِ بِه، 30مُجاهِدينَ الجِهادَ نَفسَهُ الذي
رأيتُموني أُجاهِدُهُ، وتَسمَعونَ الآنَ أنِّي لا أزالُ
أُجاهِدُهُ.

تواضع المسيح وعظمته

الفصل ٢

١فإنْ كانَ مِنْ عَزاءٍ في المَسيحِ، ومِنْ هَناءٍ في
المَحبَّةِ، ومِنْ مُشارَكَةٍ في الرُّوحِ، ومِنْ حَنانٍ
ورأفَةٍ، 2فَتَمِّموا فَرَحي بأنْ تكونوا على رأيٍ واحدٍ
ومَحبَّةٍ واحدةٍ وقلبٍ واحدٍ وفِكرٍ واحدٍ، 3مُنزَّهينَ
عَنِ التَّحزُّبِ والتَّباهي، مُتواضِعينَ في تَفضيلِ
الآخَرينَ على أنفُسِكُم، 4ناظِرينَ لا إلى مَنفَعَتِكُم، بَلْ
إلى مَنفَعَةِ غَيرِكُم. 5فكونوا على فِكرِ المَسيحِ يَسوعَ:
6هوَ في صُورَةِ اللهِ،
ما اعتَبَرَ مُساواتَهُ للهِ غَنيمَةً له، 7بَلْ أخلى ذاتَهُ
واتَّخَذَ صُورَةَ العَبدِ صارَ شَبـيهًا بالبَشَرِ
وظَهَرَ في صورةِ الإنسانِ 8تَواضَعَ، أطاعَ حتى
الموتِ، الموتِ على الصَّليبِ. 9فرَفَعَهُ الله أعطاهُ
اسمًا فَوقَ كُلِّ اسمٍ
10لِتَنحَنِـيَ لاسمِ يَسوعَ
كُلُّ رُكبَةٍ في السَّماءِ
وفي الأرضِ وتَحتَ الأرضِ
11ويَشهَدَ كُلُّ لِسانٍ
أنَّ يَسوعَ المَسيحَ هوَ الرَّبُّ
تَمجيدًا للهِ الآبِ.

أضيئوا كأنوار في العالم

12فكما أطَعتُم كُلَّ حينٍ، أيُّها الأحِبّاءُ، أطيعوني
الآنَ في غِيابِـي أكثَرَ مِمّا أطَعتُموني في حُضوري،
واعمَلوا لِخَلاصِكُم بِخَوفٍ ورِعدَةٍ، 13لأنَّ اللهَ يَعمَلُ
فيكُم لِيجعَلَكُم راغِبـينَ وقادِرينَ على إرضائِهِ.
14واعمَلوا كُلَّ شيءٍ مِنْ غَيرِ تَذَمُّرٍ ولا خِصامٍ،
15حتى تكونوا أنقِـياءَ لا لومَ عليكُم وأبناءَ اللهِ بِلا
عَيبٍ في جيلٍ ضالٍّ فاسدٍ، تُضيئونَ فيهِ كالكَواكِبِ
في الكَونِ، 16مُتَمسِّكينَ بِكَلِمَةِ الحياةِ، فأفتَخِرَ في
يومِ المَسيحِ بأنِّي ما سَعَيتُ ولا تَعِبتُ عبَـثًا.
17فلو سَفَكتُ دَمي قُربانًا على ذَبـيحَةِ إيمانِكُم
وخِدمَتِه، لَفَرِحتُ وابتَهَجْتُ مَعكُم جميعًا،
18فافرَحوا أنتُم أيضًا وابتَهِجوا مَعي.

تيموثاوس وأبفروديتس

19وأرجو في الرَّبِّ يَسوعَ أنْ أُرسِلَ إليكُم
تيمُوثاوُسَ في القَريبِ العاجِلِ حتى أعرِفَ أحوالَكُم
فيَطمَئِنَّ قلبـي. 20فما لي أحدٌ مِثلُهُ يَهتَمُّ اهتِمامًا
صادِقًا بأمرِكُم، 21فكُلُّهُم يَعمَلُ لِنَفسِهِ لا لِيَسوعَ
المَسيحِ. 22وأنتُم تَعرِفونَ خِبرَتَهُ وكيفَ خَدَمَ
البِشارَةَ مَعي خِدمَةَ الابنِ معَ أبـيهِ. 23فأرجو أنْ
أُرسِلَهُ إليكُم عِندَما يَتبَـيَّنُ مَصيري. 24ولي ثِقَةٌ
بالرَّبِّ أنْ أجيءَ إليكُم أنا أيضًا بَعدَ قليلٍ.
25ورَأيتُ مِنَ الضَّروريِّ أنْ أُرسِلَ إليكُم
أبفروديتُس، أخي ومُعاوني ورَفيقي في الجِهادِ، هذا
الذي أرسَلتُموهُ إليَّ لِيَقومَ بِحاجَتي، 26فهوَ مُشتاقٌ
إليكُم جميعًا ومُتَضايقٌ لأنَّكُم سَمِعتُم بِمَرَضِهِ.
27كانَ مَريضًا جدّا حتى أشرَفَ على المَوتِ، ولكِنَّ
اللهَ تَرأفَ بِه وبِـي أنا أيضًا، لِئَلاَّ أزدادَ حُزنًا على
حُزنٍ. 28هذا ما جَعَلني أُعَجِّلُ في إرسالِهِ إليكُم حتى
إذا رأيتُموهُ عادَ الفَرَحُ إليكُم وقَلَّ حُزني 29فاقبَلوهُ
في الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ وأكرِموا أمثالَهُ، 30لأنَّهُ أشرَفَ
على المَوتِ في خِدمَةِ المَسيحِ وخاطَرَ بِنَفسِهِ لِيُكمِلَ
ما نَقَصَ مِنْ خِدمَتِكُم لي.

الطريق الصحيح للتبرّر أمام الله

الفصل ٣

١وبَعدُ، يا إخوَتي، فافرَحوا في الرَّبِّ. لا تُزعِجُني
الكِتابَةُ إليكُم بالأشياءِ نَفسِها، ففي تكرارِها سلامَةٌ
لكُم. 2إحترِسوا مِنَ الكِلابِ، إحترِسوا مِنْ عُمّالِ
السُّوءِ، إحترِسوا مِنْ أولَئِكَ الذينَ يُشوِّهونَ الجَسَدَ،
3فنَحنُ أهلُ الخِتانِ الحَقيقيِّ لأنَّنا نَعبُدُ اللهَ بالرُّوحِ
ونَفتَخِرُ بالمَسيحِ يَسوعَ ولا نَعتَمِدُ على أمورِ الجَسَدِ،
4معَ أنَّهُ مِنْ حَقِّـي أنْ أعتَمِدَ عليها أنا أيضًا. فإنْ ظَنَّ
غيري أنَّ مِنْ حَقِّهِ أنْ يَعتَمِدَ على أمورِ الجَسَدِ، فأنا
أحقُّ مِنهُ 5لأنِّي مَختونٌ في اليومِ الثـامِنِ لِمَولِدي،
وأنا مِنْ بَني إسرائيلَ، مِنْ عَشيرَةِ بَنيامينَ، عِبرانِـيٌّ
مِنَ العِبرانيِّينَ. أمَّا في الشَّريعةِ فأنا فرِّيسيٌّ، 6وفي
الغَيرَةِ فأنا مُضطَهِدُ الكَنيسَةِ، وفي التَّقوى حسَبَ
الشَّريعةِ فأنا بِلا لومٍ. 7ولكِنْ ما كانَ لي مِنْ رِبحٍ،
حَسَبْتُهُ خَسارةً مِنْ أجلِ المَسيحِ، 8بَلْ أحسُبُ كُلَّ
شيءٍ خَسارةً مِنْ أجلِ الرِّبحِ الأعظَمِ، وهوَ مَعرِفَةُ
المَسيحِ يَسوعَ رَبّـي. مِنْ أجلِهِ خَسِرتُ كُلَّ شيءٍ
وحَسَبْتُ كُلَّ شيءٍ نِفايَةً لأربَحَ المَسيحَ 9وأكونَ فيهِ،
فلا أتَبرَّرُ بالشَّريعةِ، بَلْ بالإيمانِ بالمَسيحِ، وهوَ
التَّبريرُ الذي يَمنَحُهُ اللهُ على أساسِ الإيمانِ.
10فأعرِفُ المَسيحَ وأعرِفُ القُوَّةَ التي تَجَلَّتْ في
قِيامَتِهِ وأشارِكُهُ في آلامِهِ وأتَشَبَّهُ بِه في موتِهِ،
11على رَجاءِ قِيامَتي مِنْ بَينِ الأمواتِ.

السعي نحو الهدف

12ولا أدَّعي أنِّي فُزتُ بِذلِكَ أو بَلَغتُ الكَمالَ، بَلْ
أسعى لعَلِّـي أفوزُ بِما لأجلِهِ فازَ بِـي المَسيحُ يَسوعُ.
13أيُّها الإخوَةُ، لا أعتَبِرُ أنِّي فُزتُ، ولكِنْ يَهُمُّني
أمرٌ واحدٌ وهوَ أنْ أنسى ما ورائي وأُجاهِدَ إلى
الأمامِ، 14فأجري إلى الهَدَفِ، لِلفَوزِ بالجائِزَةِ التي
هِيَ دَعوَةُ اللهِ السَّماويَّةُ في المَسيحِ يَسوعَ.
15فعلينا جميعًا، نَحنُ السّالِكينَ في الكَمالِ، أنْ نكونَ
مِنْ هذا الرَّأيِ. وإنْ كانَ لكُم رَأيٌ آخَرُ، فاللهُ يُنيرُهُ

لكُم. 16أمّا الآنَ، فلنَتَمَسَّكْ صادِقِينَ بِما حَصَلْنا
عليهِ.
17إقتَدُوا بـي، أيُّها الإخوَةُ، وانظُروا الذينَ يَسيرونَ
على مِثالِنا. 18قُلتُ لكُم مِرارًا، وأقولُ الآنَ والدُّموعُ
في عَينَيَّ، إنَّ هُناكَ جَماعةً كثيرَةً تَسلُكُ في حياتِها
سُلوكَ أعداءِ صَليبِ المَسيحِ. 19هؤُلاءِ عاقِبَـتُهُمُ
الهَلاكُ، وإلهُهُم بَطنُهُم، ومَجدُهُم عارُهُم، وهَمُّهُم
أُمورُ الدُّنيا. 20أمّا نَحنُ، فوَطَنُنا في السَّماءِ ومِنها
نَنتَظِرُ بِشَوق مَجيءَ مُخلِّصِنا الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.
21فهوَ الذي يُـبَدِّلُ جَسَدَنا الوَضيعَ، فيَجعَلُهُ على
صُورَةِ جَسَدِهِ المَجيدِ بِما لَه مِنْ قُدرَةٍ يُخضِعُ بِها كُلَّ
شيءٍ.

توصيات

الفصل ٤

١إذًا، أيُّها الإخوَةُ الذينَ أُحِبُّهُم وأشتاقُ إليهِم وهُم
فَرَحي وإكليلي، أثبُـتوا على هذا كُلِّهِ في الرَّبِّ، يا
أحِبّائي.
2أُناشِدُ أفُودِيَة وسَنْتيخَةَ أنْ تكُونا على اتِّفاق في
الرَّبِّ. 3وأنتَ، أيُّها الرَّفيقُ الأمينُ، أُريدُكَ أنْ
تُساعِدَهُما لأنَّهُما جاهَدَتا مَعي في خِدمَةِ البِشارَةِ،
هُما وإكْليمَندُسُ وسائِرُ مُعاوِنِـيَّ الذينَ أسماؤُهُم في
كِتابِ الحياةِ.
4إفرَحوا دائِمًا في الرَّبِّ، وأقولُ لكُم أيضًا: إفرَحوا.
5لِيَشتَهِرْ صَبرُكُم عِندَ جميعِ النـاسِ. مَجيءُ الرَّبِّ
قَريبٌ. 6لا تَقلَقوا أبدًا، بَلِ اطلُبوا حاجَتَكُم مِنَ اللهِ
بالصَّلاةِ والابتِهالِ والحَمدِ، 7وسَلامُ اللهِ الذي يَفوقُ
كُلَّ إدراكٍ يَحفَظُ قُلوبَكُم وعُقولَكُم في المَسيحِ يَسوعَ.
8وبَعدُ، أيُّها الإخوَةُ، فاهتَمّوا بِكُلِّ ما هوَ حَقٌّ
وشَريفٌ وعادِلٌ وطاهِرٌ، وبِكُلِّ ما هوَ مُستَحَبٌّ
وحَسَنُ السُّمعَةِ وما كانَ فَضيلَةً وأهلاً لِلمَديحِ،
9واعمَلوا بِما تَعَلَّمتُموهُ مِنـي وأخَذتُموهُ عَنـي
وسَمِعتُموهُ مِنـي ورأيتُموهُ فِـيَّ، وإلهُ السَّلامِ يكونُ
مَعكُم.

بولس يشكر الفيلبيين على عطائهم

10فرِحتُ في الرَّبِّ كثيرًا عِندَما رأيتُ أنَّكُم عُدتُم
أخيرًا إلى إظهارِ اهتِمامِكُم بـي. نعَمْ، كانَ لكُم هذا
الاهتِمامُ، ولكِنَّ الفُرصَةَ ما سنَحَتْ لكُم. 11ولا أقولُ
هذا عَنْ حاجَةٍ، لأنِّي تَعَلَّمتُ أنْ أقنَعَ بِما أنا عليهِ.
12فأنا أعرِفُ أنْ أعيشَ في الضِّيقَةِ، كما أعرِفُ أنْ
أعيشَ في السَّعةِ، وفي جميعِ الظُّروفِ اختَبَرتُ
الشَّبَعَ والجوعَ، والفَرَجَ والضِّيقَ، 13وأنا قادِرٌ على
تَحمُّلِ كُلِّ شيءٍ بالذي يُقوِّيني. 14ومعَ ذلِكَ كانَ
حَسَنًا أنْ تُشارِكوني في مِحنَتي. 15وأنتُم تَعرِفونَ،
يا أهلَ فيلِبِّـي، أنَّ ما مِنْ كَنيسَةٍ مُنذُ بَدءِ عَمَلي
التَّبشيرِيِّ، عِندَما تَركتُ مَكِدونِيَّةَ، شارَكَتْني في
حِسابِ الأخذِ والعَطاءِ إلاَّ أنتُم وحدَكُم. 16ففي
تَسالونيكي نَفسِها أرسَلتُم إليَّ مَرَّةً ومرَّتَينِ بِما
احتَجتُ إليهِ. 17أقولُ هذا لا لأنِّي أرغَبُ في
العَطايا، ولكِنْ لأنِّي أُريدُ أنْ أرى الرِّبحَ يَزدادُ
بِحسابِكُم. 18فعِندي الآنَ ما أحتاجُ إليهِ، بَلْ ما يَزيدُ
عَنْ حاجَتي. صِرتُ بِسَعَةٍ حال بَعدَما حمَلَ إليَّ
أبَفْروديتُسُ كُلَّ عَطاياكُم، وهِـيَ تَقدِمَةٌ للهِ طَيِّبَةُ
الرّائِحَةِ، وذَبـيحَةٌ يَقبَلُها ويَرضى عَنها. 19واللهُ
يُوفي حاجَتَكُم كُلَّها بِما لَه مِنْ غِنًى عَظيمٍ في المَسيحِ
يَسوعَ. 20المَجدُ للهِ أبـينا إلى أبَدِ الدُّهورِ. آمين.

تحية ختامية

21سَلِّموا على جميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ في المَسيحِ
يَسوعَ. يُسَلِّمُ عليكُمُ الإخوَةُ الذينَ هُم مَعي. 22يُسَلِّمُ
عليكُم جميعُ الإخوةِ القِدِّيسينَ هُنا، وخُصوصًا الذينَ
هُمْ مِنْ حاشِيَةِ القَيصَرِ. 23ولتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ
المَسيحِ معَ روحِكُم.

رسالة كولوسي

رسالة كولوسي

المقدمة

كانت كولوسي مدينة في آسية الصغرى، تقع شرقي مدينة أفسس. وما كان بولس هو الذي أنشأ كنيسة كولوسي، لكنه وجد نفسه في منطقة شعر بواجب نحوها، فكتب إليها هذه الرسالة بعدما سمع أن فيها أناسًا ينشرون آراء غريبة، خلاصتها أن السبيل إلى معرفة الله والخلاص التام هو في عبادة الملائكة والتقشف في الطعام والشراب ومراعاة بعض السنن اليهودية كالختان والأعياد والسبوت وما إلى ذلك.

يلخص بولس في رسالته هذه الآراء في ضوء المبادئ المسيحية الصحيحة، فيقول إن يسوع المسيح قادر على منح الخلاص وإن تلك الآراء والشعائر تبعد عنه. فبه خلق الله العالم، وبه صالح العالم، وبغيره لا خلاص للعالم.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-8)
2. عظمة المسيح وما قام به لخلاص الناس. (1: 9 إلى 2: 19)
3. الحياة الجديدة في المسيح. (2: 02 إلى 4: 6)
4. خاتمة. (4: 7-18)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ رَسولِ المَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ اللهِ ومِنْ
أخينا تيمُوثاوُسَ ¸ 2إلى القِدِّيسينَ الذينَ في كولوسِّي،
الإخوَةِ المُؤمِنينَ في المَسيحِ. علَيكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ
مِنَ اللهِ أبـينا.

صلاة شكر

3نَحمَدُ اللهَ أبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، كُلَّما صَلَّينا مِنْ
أجلِكُم، 4على ما بَلَغَنا مِنْ إيمانِكُم بالمَسيحِ يَسوعَ
ومَحبَّتِكُم لِجَميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ 5مِنْ أجلِ الرَّجاءِ
الذي هيَّأهُ اللهُ لكُم في السَّماواتِ، وهوَ الرَّجاءُ الذي
سَمِعتُم بِه في كلامِ الحَقِّ، أيْ في البِشارَةِ 6التي
وصَلَتْ إلَيكُم كما وصَلَتْ إلى العالَمِ كُلِّه، فأخَذَتْ
تُثمِرُ وتَنتَشِرُ فيهِ كَما تُثمِرُ وتَنتَشِرُ بَينَكُم مُنذُ سَمِعتُم
بِنعمَةِ اللهِ وعَرَفتُموها حَقَّ المَعرِفَةِ. 7وهذا تَعَلَّمتُموهُ
مِنْ أبَفْراسَ، رَفيقِنا الحَبـيبِ في العَمَلِ للهِ والخادِمِ
الأمينِ لِلمَسيحِ عِندَكُم. 8وهوَ الذي أخبَرَنا بِما أنتُم
علَيهِ مِنْ مَحبَّةٍ في الرُّوحِ.

المسيح الفادي

9لذلِكَ نُصَلِّي كُلَّ حين من أجلِكُم، مُنذُ سَمِعْنا ذلِكَ
عنكُم، ونَسألُ اللهَ أنْ يَملأكُم بِمَعرِفَةِ مَشيئَتِهِ
وبِالحِكمَةِ والفَهمِ الرُوحِـيِّ، 10حتى تَسلُكوا في
حَياتِكُم كما يَحِقُّ لِلرَّبِّ ويُرضيهِ كُلَّ الرِّضا وتُثمِروا
كُلَّ عَمَلٍ صالِـحٍ وتَنموا في مَعرِفَةِ اللهِ، 11مُتَقَوِّينَ
بِكُلِّ ما في قُدرَتِهِ المَجيدَةِ مِنْ قُوَّةٍ لِتَتَحمَّلوا فرِحينَ
كُلَّ شيءٍ بِثَباتٍ تامٍ وصَبرٍ جَميلٍ، 12شاكِرينَ الآبَ
لأنَّهُ جَعلَكُم أهلاً لأنْ تُقاسِموا القِدِّيسينَ ميراثَهُم في
مَلَكوتِ النُّورِ. 13فهوَ الذي نَجَّانا مِنْ سُلطانِ الظَّلامِ
ونَقَلَنا إلى مَلَكوتِ ابنِهِ الحَبـيبِ، 14فكانَ لنا بِه
الفِداءُ، أي غُفرانُ الخَطايا.
15هوَ صُورَةُ اللهِ الذي لا يُرى
وبِكْرُ الخَلائِقِ كُلِّها.
16بِه خَلَقَ اللهُ كُلَّ شيءٍ
في السَّماواتِ وفي الأرض
ما يُرى وما لا يُرى:
ألَصحابَ عَرشٍ كانوا أمْ سِيادَةٍ أمْ رئاسَةٍ أمْ سُلطان.
بِه ولَه خَلَقَ اللهُ كُلَّ شيءٍ.
17كانَ قَبلَ كُلِّ شيءٍ
وفيهِ يَتكوَّنُ كُلُّ شيءٍ.
18هوَ رأسُ الجَسَدِ، أي رأسُ الكَنيسَةِ،
وهوَ البَدءُ وبِكرُ مَنْ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ
لِتَكونَ له الأوَّلِـيَّةُ في كُلِّ شيءٍ،
19لأنَّ اللهَ شاءَ أنْ يَحِلَّ فيهِ المِلءُ كُلُّهُ
20وأنْ يُصالِـحَ بِه كُلَّ شيءٍ
في الأرض كما في السَّماواتِ،
فبِدَمِهِ على الصَّليبِ حُقِّقَ السَّلامُ.
21وفيما مَضى كُنتُم غُرَباءَ عَنِ اللهِ وأعْداءً له
بأفكارِكُم وأعمالِكُمُ السَّيِّئَةِ، 22وأمَّا الآنَ فصالَحَكُم
في جَسَدِ المَسيحِ البَشَرِيِّ، حينَ أسلَمَهُ إلى الموتِ
لِـيجعلَكُم في حَضرَتِهِ قِدِّيسينَ بلا عَيبٍ ولا لومٍ،
23على أنْ تَثْبُتوا في الإيمانِ راسِخينَ غَيرَ
مُتزَعزِعينَ ولا مُتَحَوِّلينَ عَنْ رَجاءِ البِشارَةِ التي
سَمِعتُم بِها وبَلَغَتْ كُلَّ خَليقَةٍ تَحتَ السَّماءِ، وصِرتُ
أنا بولُسَ خادِمًا لها.

جهاد بولس

24وأنا الآنَ أفرَحُ بالآلامِ التي أعانيها لأجلِكُم،
فأُكمِلُ في جَسَدي ما نَقَصَ مِنْ آلامِ المَسيحِ في
سَبـيلِ جَسَدِهِ الذي هوَ الكَنيسَةُ 25التي صِرتُ خادِمًا
لها بِتَدبـيرٍ مِنَ اللهِ لأجلِكُم، فأجعَلُ كَلِمَةَ اللهِ مَعروفَةً
تَمامَ المَعرِفَةِ، 26وهِـيَ السِّرُّ الذي كَتَمَهُ اللهُ طَوالَ
الدُّهورِ والأجيالِ وكشَفَهُ الآنَ لِقِدِّيسيهِ 27الذينَ أرادَ
اللهُ لهُم أنْ يَعرِفوا كَمْ كانَ هذا السِّرُّ غَنِـيًّا ومَجيدًا
عِندَ غَيرِ اليَهودِ، أي أنَّ المَسيحَ فيكُم وهوَ رَجاءُ
المَجدِ. 28بِه نُنادي ونُبَشِّرُ جميعَ النـاسِ ونُعَلِّمُهُم
بِكُلِّ حِكمَةٍ لِنَجعَلَ كُلَّ إنسانٍ كامِلاً ¸ في المَسيحِ.

29ولأجلِ هذا أتعَبُ وأُجاهِدُ بِفَضلِ قُدرَتِهِ التي
تَعمَلُ فِـيَّ بِقوَّةٍ.

الفصل ٢

١وأُحِبُّ أنْ تَعرِفوا كَمْ أنا أُجاهِدُ مِنْ أجلِكُم ومِنْ أجلِ
الذينَ هُم في لاودِكيَّةَ ومِنْ أجلِ سائِرِ الذينَ ما رأوا
وجهي، 2لِتَتَقوَّى قُلوبُهُم وتَشتَدَّ رَوابِطُ المَحبَّةِ بَينَهُم،
فيكونَ لهُم كُلُّ الغِنى النـاتِـجِ عَنِ الفَهمِ التـامِّ الذي بِه
يُدرِكونَ سِرَّ اللهِ، أي المَسيحَ، 3فَهوَ الذي تَكمُنُ فيهِ
جميعُ كُنوزِ الحِكمَةِ والمَعرِفَةِ.
4أقولُ هذا لِئَلاَّ يَخدَعَكُم أحدٌ بالكَلامِ المَعسولِ. 5فمعَ
أنِّي غائِبٌ عَنكُم بِجسَدي، فأنا مَعكُم بالرُّوحِ، أفرَحُ
بِما أرى فيكُم مِنْ نِظامٍ وثَباتٍ في الإيمانِ بالمَسيحِ.

الحياة الجديدة في المسيح

6فاسلُكوا في الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ كما قَبِلتُموهُ،
7مُتأصِّلينَ راسِخينَ فيهِ، ثابِتينَ في الإيمانِ الذي
تَعَلَّمتُموهُ، شاكِرينَ كُلَّ الشُّكرِ.
8وانتَبِهوا لِئَلاَّ يَسلُبَ أحدٌ عُقولَكُم بالكَلامِ الفَلسَفِـيِّ
والغُرورِ الباطِلِ القائِمِ على تَقاليدِ البَشَرِ وقِوى
الكَونِ الأوَّلِـيَّةِ، لا على المَسيحِ. 9ففي المَسيحِ يَحِلُّ
مِلْءُ الأُلوهِيَّةِ كُلُّهُ حُلولاً جَسَدِيًّا، 10وفيهِ تَبلُغونَ
الكَمالَ. هوَ رأسُ كُلِّ رِئاسَةٍ روحانِـيَّةٍ وسُلطَةٍ.
11وفي المَسيحِ كانَ خِتانُكُم خِتانًا، لا بالأيدي، بَلْ
بِنَزعِ جِسمِ الخَطايا البَشَرِيِّ، وهذا هوَ خِتانُ المَسيحِ.
12فأنتُم عِندَما تَعَمَّدتُم في المَسيحِ دُفِنتُم معَهُ وقُمتُم
معَهُ أيضًا، لأنَّكُم آمَنتُم بِقُدرَةِ اللهِ الذي أقامَهُ مِنْ بَينِ
الأمواتِ. 13كُنتُم أمواتًا بِخطاياكُم وبِكَونِكُم غَيرَ
مَختونينَ في الجَسَدِ، فأحياكُمُ اللهُ معَ المَسيحِ وصفَحَ
لنا عَنْ جميعِ خَطايانا. 14ومَحا الصَّكَّ الذي علَينا
لِلفرائِضِ وكانَ في غَيرِ صالِحِنا، وأزالَهُ مُسَمِّرًا إيّاهُ
على الصَّليبِ، 15وخلَعَ أصحابَ الرِّئاسَةِ والسُّلطَةِ
وجَعَلَهُم عِبرَةً، وقادَهُم أسرى في مَوكِبِهِ الظـافِرِ.
16لا يَحكُمْ علَيكُم أحَدٌ في المَأكولِ والمَشروبِ أو
في الأعيادِ والأهِلَّةِ والسُّبوتِ، 17فما هذِهِ كُلُّها إلاَّ
ظِلُّ الأُمورِ المُستَقبَلَةِ، أمَّا الحَقيقَةُ فَهيَ في المَسيحِ.
18ولا يَسلُبْكُم أحدٌ جَزاءَكُم بِما يَدعو إلَيهِ مِنَ
التَّواضُعِ وعِبادَةِ المَلائِكَةِ وما يَرى مِنْ رُؤًى،
مُنتَفِخًا مِنَ الكِبرياءِ بِتَفكيرِهِ البَشَرِيِّ الباطِلِ، 19غَيرَ
مُتَمَسِّكٍ بالرَّأسِ ، وهوَ الذي مِنهُ يَتَقوَّى الجَسَدُ كُلُّهُ
ويَتَماسَكُ بالأوصالِ والمَفاصِلِ لِـيَنموَ كما يُريدُ اللهُ.

الموت والحياة مع المسيح

20فإنْ كُنتُم مُتُّم معَ المَسيحِ وتَخَلَّصتُم مِنْ قِوى
الكَونِ الأوَّلِـيَّةِ، فكيفَ تَعيشونَ كأنَّكُم تَنتَمونَ إلى هذا
العالَمِ؟ لِماذا تَخضَعونَ لِمِثْلِ هذِهِ الفَرائِضِ: 21«لا
تَلمَسْ، لا تَذُقْ هذا، لا تُمسِكْ ذاكَ»، 22وهِـيَ كُلُّها
أشياءُ تَزولُ بالاستِعمالِ؟ نعَمْ، هِيَ أحكامٌ وتَعاليمُ
بشَرِيَّةٌ، 23لها ظَواهِرُ الحِكمَةِ لِما فيها مِنْ عِبادَةٍ
خاصَّةٍ وتَواضُعٍ وقَهرٍ لِلجَسَدِ، ولكِنْ لا قِيمَةَ لها في
ضَبطِ أهواءِ الجَسَدِ.

السلوك المسيحي

الفصل ٣

١وإنْ كُنتُم قُمتُم معَ المَسيحِ، فاسعَوا إلى الأُمورِ التي
في السَّماءِ حَيثُ المَسيحُ جالِسٌ عَنْ يَمينِ اللهِ.
2اهتَمّوا بالأُمورِ التي في السَّماءِ، لا بالأُمورِ التي
في الأرضِ، 3لأنَّكُم مُتُّم وحَياتُكُم مُستَتِرَةٌ معَ
المَسيحِ في اللهِ. 4فمَتى ظَهَرَ المَسيحُ الذي هوَ
حَياتُكُم، تَظهَرونَ أنتُم أيضًا معَهُ في مَجدِهِ.
5أميتوا، إذًا، ما هوَ أرضِيٌّ فيكُم كالزِّنى والفِسقِ
والهَوى والشَّهوَةِ الرَّديئَةِ والفجورِ، فهوَ عِبادَةُ
الأوثانِ، 6وتِلكَ أُمورٌ تَجلِبُ غضَبَ اللهِ على أبناءِ
المَعصيةِ. 7كذلِكَ كانَت حالُكُم فيما مَضى حينَ كُنتُم
تَعيشونَ فيها.
8أمَّا الآنَ فتَخَلَّصوا مِنْ كُلِّ ما فيهِ غَضَبٌ ونَقمَةٌ
وخُبثٌ وشَتيمَةٌ. لا تَـتَلفَّظوا بالكَلامِ البَذيءِ، 9ولا
يكذِبْ بَعضُكُم على بَعضٍ، لأنَّكُم خَلَعتُمُ الإنسانَ
القَديمَ وكُلَّ أعمالِهِ، 10ولَبِستُمُ الإنسانَ الجَديدَ الذي
يَتَجَدَّدُ في المَعرِفَةِ على صُورَةِ خالِقِهِ. 11فلا يَبقى
هُناكَ يَهوديٌّ أو غَيرُ يَهوديٍّ، ولا مَختونٌ أو غَيرُ
مَختونٍ، ولا أعجَمِـيٌّ أو بَربَرِيٌّ، ولا عَبدٌ أو حُرٌّ،
بَلِ المَسيحُ الذي هوَ كُلُّ شيءٍ وفي كُلِّ شيءٍ.
12وأنتُمُ الذينَ اختارَهُمُ اللهُ فقَدَّسَهُم وأحَبَّهُم، البَسُوا
عَواطِفَ الحَنانِ والرّأفَةِ والتَّواضُعِ والوَداعَةِ
والصَّبرِ. 13احتَمِلوا بَعضُكُم بَعضًا، ولْيُسامِـحْ
بَعضُكُم بَعضًا إذا كانَت لأحَدٍ شَكوى مِنَ الآخَرِ.
فكما سامَحَكُمُ الرَّبُّ، سامِحوا أنتُم أيضًا. 14والبَسُوا
فَوقَ هذا كُلِّهِ المَحبَّةَ، فهيَ رِباطُ الكَمالِ. 15ولْيَملِكْ
في قُلوبِكُم سلامُ المَسيحِ، فإليهِ دَعاكُمُ اللهُ لِتَصيروا
جَسَدًا واحدًا. كونوا شاكِرينَ.
16لِيَحِلَّ في قُلوبِكُم كَلِمَةُ المَسيحِ بِكُلِّ غِناها لِتُعَلِّموا
وتُنَبِّهوا بَعضُكُم بَعضًا بِكُلِّ حِكمَةٍ. رَتِّلوا المَزاميرَ
والتَّسابيحَ والأناشيدَ الرُّوحيَّةَ شاكِرينَ اللهَ مِنْ
أعماقِ قُلوبِكُم.
17ومَهما يكُنْ لكُم مِنْ قَولٍ أو فِعلٍ، فلْيَكُنْ باسمِ
الرَّبِّ يَسوعَ، حامِدينَ بِه اللهَ الآبَ.

وصايا إجتماعية

18أيَّتُها النِّساءُ اخضَعْنَ لأزواجِكُنَّ كما يَليقُ في
الرَّبِّ. 19أيُّها الرِّجالُ، أحِبُّوا نِساءَكُم ولا تكونوا
قُساةً علَيهِنَّ. 20أيُّها البَنونَ، أطيعوا والِديكُم في كُلِّ
شيءٍ لأنَّ هذا يُرضي الرَّبَّ. 21أيُّها الآباءُ، لا
تُغيظوا أبناءَكُم لِئَلاَّ يَيأسوا.
22أيُّها العَبيدُ، أطيعوا في كُلِّ شَيءٍ سادَتَكُم في هذِهِ
الدُّنيا، لا بِخدمَةِ العَينِ كمَنْ يُرضي النـاسَ، بَلْ
بِنَقاوَةِ القَلبِ ومَخافَةِ الرَّبِّ. 23ومَهما تَعمَلوا
فاعمَلوهُ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُم كأنَّهُ لِلرَّبِّ لا لِلنـاسِ،
24عالِمينَ أنَّ الرَّبَّ سَيُكافِئُكُم بِميراثِهِ، فأنتُم
تَخدِمونَ الرَّبَّ المَسيحَ. 25أمَّا الذي يَعمَلُ الشَّرَّ
فسَيَنالُ جَزاءَ عَمَلِهِ، ولا مُحاباة.

الفصل ٤

١أيُّها السّادَةُ عامِلوا عَبـيدَكُم بالعَدلِ والمُساواةِ
عالِمينَ أنَّ لكُم أنتُم أيضًا سَيِّدًا في السَّماءِ.

توصيات

2واظِبوا على الصَّلاةِ مُتَنَبِّهينَ أنْ تكونوا فيها مِنَ
الشـاكِرينَ. 3وادعوا لَنا أيضًا ليَفتَحَ اللهُ لنا بابَ
الكلام حتى نُبَشِّرَ بِسرِّ المَسيح. فمِنْ أجلِهِ أنا في
السِّجن، 4لأُعلِنَهُ كما يَجِبُ علَيَّ أنْ أتكَلَّمَ.
5كونوا حُكماءَ في مُعامَلَةِ الذينَ في خارجِ الكَنيسَةِ،
مُغتَنِمينَ الفُرصَةَ السّانِحَةَ. 6ليَكُنْ كلامُكُم دائِمًا
لَطيفًا مَليحًا، فتَعرِفوا كيفَ يَجبُ أنْ تُجيبوا كُلَّ
إنسان.

تحيّات ختاميّة

7سيُخبِرُكُم عَنْ أحوالي كُلِّها تيخيكُسُ، أخي الحَبـيبُ
ومُعاوِني الأمينُ ورَفيقي في خِدمَةِ الرَّبِّ. 8أرسَلْتُهُ
إليكُم خُصوصًا ليُطلِعَكُم على أحوالِنا ويُعزِّيَ
قُلوبَكُم، 9وأرسَلتُ معَهُ أونِسيمُسَ، أخانا الأمينَ
الحبـيبَ، وهوَ واحدٌ مِنكُم. فَهُما يُخبِرانِكُم بِكُلِّ ما
يَجري عِندَنا. 10يُسلِّمُ علَيكُم أرِستَرْخُسُ رَفيقي في
السِّجن، ومَرقُسُ ابنُ عمِّ بَرنابا، وهوَ الذي طَلَبتُ
مِنكُم أنْ تُرَحِّبوا بِه إذا جاءَ إلَيكُم، 11ويَشوعُ المَدْعُوُّ
يُسْطُسُ، فَهُم وحدَهُم مِنَ اليَهودِ الذينَ عَمِلوا مَعي
في سَبـيلِ مَلكوتِ اللهِ، فكانوا عَونًا لي.
12يُسلِّمُ علَيكُم أبَفْراسُ، وهوَ أيضًا واحدٌ مِنكم وعَبدٌ
لِلمَسيح يَسوعَ، يُجاهِدُ دائِمًا عَنكُم في صَلَواتِهِ
لِتَثبُـتوا في الكَمالِ وتُتمِّموا كُلَّ ما يُريدُهُ اللهُ. 13وأنا
أشهَدُ لَه بأنَّهُ يَتعَبُ كثيرًا في العَمَلِ. لأجلِكُم ولأجلِ
الذينَ في لاوُدِكيَّةَ وهيرابُولِـيسَ. 14ويُسلِّمُ علَيكُم
لوقا الطَّبـيبُ الحَبـيبُ وديماسُ.
15سلِّموا على الإخوَةِ الذينَ في لاوُدِكيَّةَ وعلى نِمْفا
والكنيسَةِ التي تَجتَمِـعُ في بَيتِها. 16وبَعدَ قِراءَةِ هذِهِ
الرِّسالَةِ عِندَكُم، أرسِلوها إلى كَنيسَةِ لاوُدِكيَّةَ
لِتَقرَأَها، واطلُبوا رسالَتي إلى لاوُدِكيَّةَ لِتَقرأوها أنتُم
أيضًا. 17قولوا لأرخِبُّسَ: «إحرَصْ على أنْ تُـتَمِّم
الخِدمَةَ التي قَبِلتَها في الرَّبِّ».
18هذا السَّلامُ بِخَطِّ يَدي أنا بولُسَ. أذكُروا قُيودي.
ولْتَكُنْ نِعمَةُ اللهِ مَعَكُم.

رسالة تسالونيكي الأولى

رسالة تسالونيكي الأولى

المقدمة

كانت تسالونيكي عاصمة ولاية مكدونية الرومانية، أنشأ فيها بولس هذه الكنيسة بعدما ترك مدينة فيلبــي. وكان في المدينة جماعة من اليهود حرضوا سكانها على بولس وعلى كل من آمن بالمسيح، فاضطر إلى تركها والذهاب إلى بـيرية ومنها إلى كورنثوس. وفي كورنثوس كتب رسالته الأولى إلى كنيسة تسالونيكي، حين عاد تيموثاوس منها ونقل إليه أخبارها.

في هذه الرسالة يهنئ بولس كنيسة تسالونيكي ويشجعهم على الثبات في إيمانهم ويذكرهم كيف كانت سيرته عندما كان بـينهم، ثم يردّ على ما أبداه بعض المؤمنين من قلق على مصير الذين يموتون قبل عودة المسيح: هل ينالون الحياة الأبدية بفضل مجيئه الثاني؟ ومتى سيجيء؟ فيشدّد بولس إيمانهم ويدعوهم إلى العمل الهادئ المثمر، على رجاء عودة المسيح.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1)
2. امتداح الحياة المسيحية. (4: 1-12)
4. الكلام على عودة المسيح. (4: 13 إلى 5: 11)
5. عودة إلى امتداح الحياة المسيحية. (5: 12-22)
6. خاتمة. (5: 23-28)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ وسِلْوانُسَ وتيموثاوُسَ إلى كنيسَةِ
تَسالونيكي التي في اللهِ الآبِ وفي الربِّ يسوعَ
المَسيح. عليكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ.

حياة و إيمان كنيسة تسالونيكي

2نشكُرُ اللهَ كُلَّ حين مِنْ أجلِكُم جميعًا ونذكُرُكم دائمًا
في صَلَواتِنا، 3نذكُرُ أمامَ إلهِنا وأبينا ما أنتُم عليهِ
بربِّنا يسوعَ المَسيح مِنْ نشاطٍ في الإيمان وجِهادٍ في
المَحبَّةِ وثباتٍ في الرَّجاءِ.
4نعرفُ، أيُّها الإخوةُ، أحِبّاءَ اللهِ، أنَّ اللهَ اختارَكُم،
5لأنَّ البشارَةَ حمَلْناها إليكُم، لا بالكلامِ وحدَهُ، بلْ
بقوَّةِ اللهِ، والرُّوحِ القُدُس واليَقينِ التام. فأنتُم تعرفونَ
كيفَ كُنَّا بَينَكُم لأجلِ خيرِكُم، 6كيفَ اقتَدَيْتُم بنا
وبالربِّ فعانَيتُم كثيرًا، إلاَّ أنَّكُم قبِلتُم كلامَ اللهِ بفرحٍ
مِنَ الرُّوحِ القُدُس، 7فصِرتُم مِثالاً لجَميعِ المُؤمنينَ
في مَكِدونيَّةَ وآخائيَةَ، 8لأنَّ كلامَ الربِّ انتشَرَ مِنْ
عندِكُم، لا إلى مَكِدونيَّةَ وبلادِ آخائيَةَ وحدَهُما، بلْ
ذاعَ خبَرُ إيمانِكُم باللهِ في كُلِّ مكان وما بقيَ مِنْ
حاجَةٍ بنا إلى الكلامِ عليهِ. 9فهُم يُخبرونَ كيفَ
قَبِلتُمونا حينَ جِئنا إليكُم، وكيفَ اهتَدَيتُم إلى اللهِ
وتَركتُمُ الأوثانَ لِتَعبُدوا اللهَ الحيَّ الحقَّ، 10مُنتَظِرينَ
مجيءَ ابنِهِ مِنَ السَّماواتِ، وهوَ الذي أقامَهُ اللهُ مِنْ
بَينِ الأمواتِ، يسوعُ الذي يُنَجّينا مِنْ غضَبِ اللهِ
الآتي.

خدمة بولس في تسالونيكي

الفصل ٢

١وتعرفونَ، أيُّها الإخوةُ، أنَّ مجيئَنا إليكُم ما كانَ
باطلاً، 2فمعْ كُلِّ ما لَقِيناهُ في فيلبّــي مِنَ العَذابِ
والإهانةِ كما تَعرفونَ، كانَت لنا الجُرأةُ مِنْ إلهِنا أنْ
نُكلِّمَكُم ببشارَةِ اللهِ في وجهِ مُعارضَةٍ شديدَةٍ. 3فنَحنُ
لا نعِظُ عنْ ضلال ولا دنَس ولا خِداع، 4بل نتكلَّمُ
كلامَ مَن امتَحنَهُمُ اللهُ فائتَمَنَهُم على البشارَةِ، لا
لِنُرضيَ النَّاسَ، بل لِنُرضيَ اللهَ الذي يختبِرُ قُلوبَنا.
5فما تملَّقْنا لكُم بكلمَةٍ، كما تَعرفونَ، ولا أضمَرنا
طمَعًا، يشهَدُ اللهُ، 6ولا طلَبنا المجدَ مِنَ النَّاس، لا
مِنكُم ولا مِنْ غيرِكُم، 7معْ أنَّهُ كانَ لنا حقٌّ عليكُم
لأنَّنا رُسُلُ المَسيح. ولكنَّنا حنَونا عليكُم حُنُوَّ الأُمِّ
على أولادِها، 8حتى إنَّنا تمنَّينا لو نُشارِكُكُم في
حياتِنا، لا في بشارَةِ اللهِ وحدَها، لأنَّكُم صِرتُم أحِبّاءَ
إلينا.
9فأنتُم تذكُرونَ، أيُّها الإخوةُ، جَهدَنا وتعَبَنا، فكُنَّا
نُبَشِّرُكُم بشارَةَ اللهِ ونحنُ نعمَلُ في اللَّيلِ والنَّهارِ لِئلاَّ
نُثقِّلَ على أحدٍ مِنكُم.
10وأنتُم شُهودٌ واللهُ شاهِدٌ أيضًا كيفَ عامَلْناكُم، أنتُمُ
المُؤمنينَ، مُعاملَةً نزيهَةً عادلَةً لا لومَ فيها. 11كُنَّا
لكُم كالأبِ لأولادِهِ كما تعرفونَ، 12فوَعظناكُم
وشجَّعناكُم وناشَدناكُم جميعًا أنْ تعيشوا عيشَةً تحِقُّ
للهِ الذي يدعوكُم إلى ملكوتِهِ ومجدِهِ.
13ثُمَّ إنَّنا نحمَدُ اللهَ بغَيرِ انقطاعٍ لأنَّكُم، لمَّا تلقَّيتُم مِنْ
كلامِ اللهِ ما سمِعتُموهُ منَّا، قبِلتُموهُ لا على أنَّهُ كلامُ
بشَرٍ، بلْ على أنَّهُ بالحَقيقةِ كلامُ اللهِ يعمَلُ فيكُم أنتُمُ
المُؤمنينَ. 14فصِرتُم، أيُّها الإخوةُ، على مثالِ
كنائسِ اللهِ في المَسيح يسوعَ، تلكَ الكنائسِ التي
باليَهوديَّةِ، لأنَّهُ أصابَكُم مِنْ أبناءِ أُمَّتِكُم ما أصابَهُم
مِنْ آلامٍ على أيدي اليَهودِ 15الذينَ قتَلوا الربَّ يسوعَ

والأنبياءَ واضطهدونا، والذينَ لا يُرضُونَ اللهَ
ويُعادونَ جميعَ النَّاسِ، 16فيَمنعونا مِنْ تَبشيرِ سائرِ
الأمَمِ بما فيه خلاصُهُم. فهُم في كُلِّ مرَّةٍ يُجاوزونَ
الحَدَّ بخَطاياهُم، فينزِلُ عليهِم في النِّهايةِ غضبُ اللهِ.

شوق بولس لرؤية مؤمني تسالونيكي

17أمَّا نحنُ، أيُّها الإخوةُ، فابتِعادُنا عَنكُم مدَّةً مِنَ
الزَّمنِ، بالوجهِ لا بالقلبِ، زادَنا شَوقًا إليكُم ورَغبَةً
في أنْ نُشاهِدَ وجهَكُم. 18لذلِكَ أرَدْنا أنْ نَجيءَ إليكُم،
وخُصوصًا أنا بولُسَ، مرَّةً ومرَّتَين فعاقَنا الشَّيطانُ.
19فمَنْ سيكونُ رجاءَنا وفرَحَنا وإكليلَ افتخارِنا أمامَ
ربِّنا يسوعَ المَسيحِ يومَ مجيئِهِ؟ أما هوَ أنتُم؟ 20نعَمْ،
أنتُم مجدُنا وفرَحُنا.

الفصل ٣

١ولمَّا فرَغَ صَبرُنا، رأيْنا مِنَ الأفضَلِ أنْ نبقى
وحدَنا في أثينة، 2فأرسَلْنا تيموثاوُسَ أخانا والعامِلَ
معَ اللهِ في بشارَةِ المَسيحِ ليُشَجِّعَكُم ويقوِّيَ إيمانَكُم،
3لِئَلاَّ يتزعزعَ أحدٌ منكُم في هذهِ الشَّدائِدِ، فأنتُم
تعرِفونَ أنَّ هذا نصيبُنا. 4ولمَّا كُنا عندَكُم، قُلنا لكُم
إنَّنا سنُعاني الشَّدائِدَ، وذلِكَ ما حدَثَ كما تعرِفونَ.
5ولِهذا أرسَلْتُ حينَ فرَغَ صَبري مَنْ يستَخبِرُ عَنْ
إيمانِكُم خوفًا مِنْ أنْ يكونَ المجرِّبُ جرَّبَكُم فيصيرَ
تعبُنا باطِلاً.
6والآنَ رجَعَ إلينا تيموثاوُسُ مِنْ عندِكُم وبشَّرَنا بما
أنتُم عليهِ مِنْ إيمانٍ ومحبَّةٍ وقالَ لنا إنَّكُم تذكُرونَنا
بالخَيرِ دائمًا وتشتاقونَ إلى رُؤيتِنا كما نشتاقُ إلى
رؤيتِكُم، 7فشدَّدَ إيمانُكُم هذا عزائِمَنا في كُلِّ ما
نُعانيهِ، أيُّها الإخوةُ، مِنَ الضِّيقِ والشدَّةِ، 8بلْ نحنُ
الآنَ نَحيا ما دمتُم ثابتينَ في الربِّ. 9فأيُّ شُكرٍ نقدِرُ
أنْ نؤدِّيَهُ إلى اللهِ من أجلِكُم على كُلِّ هذا الفرَحِ الذي
نشعُرُ بهِ أمامَ إلهِنا بفضلِكُم؟ 10وكم نسألُ اللهَ ليلاً
ونهارًا أنْ نرى وجهَكُم ونُكمِّلَ ما نقصَ مِنْ إيمانِكُم.
11نرجو أنْ يُمهِّدَ اللهُ أبونا وربُّنا يسوعُ طريقَ
المَجيءِ إليكُم، 12وأنْ يزيدَ الربُّ محبَّةَ بعضِكُم
لِبَعضٍ ولِجَميعِ النَّاسِ على قدرِ محبَّتِنا لكُم، 13وأنْ
يقوِّيَ قُلوبَكُم فتكونوا بقداسةٍ لا لومَ فيها، أمامَ إلهِنا
وأبينا، يومَ مجيءِ ربِّنا يسوعَ مع جميعِ قِدِّيسيهِ.
آمين.

حياة ترضي الله

الفصل ٤

١وبعدُ، فنُناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، ونطلُبُ إليكُم في
الربِّ يسوعَ أنْ يزدادَ تقدُّمُكُم في السِّيرةِ التي
تَسيرونَها اليومَ كما تعلَّمتُموها منّا لإرضاءِ اللهِ.
2فأنتُم تعرِفونَ الوصايا التي أوصَيناكُم بها مِنَ
الربِّ يسوعَ. 3وهل مشيئةُ اللهِ إلاَّ أنْ تكونوا
قِدِّيسينَ، فتَمتنِعوا عَنِ الزِّنى، 4ويعرفَ كُلُّ واحدٍ
منكُم كيفَ يصونُ جسدَهُ في القداسَةِ والكرامَةِ، 5فلا
تستولي عليهِ الشَّهوةُ كالوثَنيّينَ الذينَ لا يعرفونَ
اللهَ، 6ولا يتعدَّى على أخيهِ أو يُسيءُ إليهِ في هذا
الأمرِ. فالربُّ هوَ الذي ينتقِمُ في هذهِ الأشياءِ كُلِّها،
كما قُلنا لكُم مِنْ قبلُ وشهدْنا بهِ، 7لأنَّ اللهَ دَعانا لا
إلى النَّجاسةِ، بلْ إلى القداسَةِ. 8فمَنْ رفَضَ هذا
التَّعليمَ لا يرفُضُ إنسانًا، بلِ اللهَ الذي يمنحُكُم روحَهُ
القُدُّوس.
9ولا حاجة بكُم إلى أن نكتُبَ إليكُم عَنِ المحبَّةِ
الأخويَّةِ، لأنَّكُم تعلَّمتُم مِنَ اللهِ أنْ يحبَّ بعضُكُم
بعضًا. 10فأنتُم هكذا تُعامِلونَ جميعَ الإخوةِ في
مَكِدونيَّة كُلِّها. ولكنَّنا نُناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، أنْ يزيدَ
جهدُكُم في هذا الأمرِ، 11وأنْ تحرِصوا على العَيشِ
عيشةً هادئةً وتنشَغِلوا بما يَعنيكُم وتكسِبوا رزقَكُم
بعرَقِ جبينِكُم كما أوصَيناكُم. 12فتكون سيرتُكُم
حسنَةً عندَ الذينَ في خارجِ الكنيسةِ ولا تكون بكُم
حاجة إلى أحدٍ.

مجيء الرب

13ولا نريدُ، أيُّها الإخوةُ، أنْ تجهَلوا مصيرَ
الرّاقدينَ لِئَلاَّ تحزَنوا كسائرِ الذينَ لا رجاءَ لهُم.
14فإنْ كُنَّا نؤمنُ بأنَّ يسوعَ ماتَ ثُمَّ قامَ، فكذلِكَ
نؤمِنُ بأنَّ الذينَ رقَدوا في يسوعَ، سينقلُهُمُ اللهُ إليهِ
معْ يسوعَ.
15ونقولُ لكُم ما قالهُ الربُّ، وهوَ أنَّنا نحنُ الأحياءَ
الباقينَ إلى مجيءِ الربِّ لنْ نتقدَّمَ الذينَ رقَدوا،
16لأنَّ الربَّ نفسَهُ سينزِلُ مِنَ السَّماءِ عِندَ الهُتافِ
ونداءِ رئيسِ الملائكَةِ وصوتِ بوقِ اللهِ، فيقومُ أوَّلاً
الذينَ ماتوا في المَسيحِ، 17ثُمَّ نُخطَفُ معَهُم في
السَّحابِ، نحنُ الأحياءَ الباقينَ، لمُلاقاةِ الربِّ في
الفضاءِ، فنكونُ كُلَّ حينٍ معَ الربِّ. 18فلْيُشجِّعْ
بعضُكُم بعضًا بهذا الكلامِ.

الفصل ٥

١أمَّا الأزمِنَةُ والأوقاتُ فلا حاجة بكُم، أيُّها الإخوةُ،
أنْ يُكتَبَ إليكُم فيها، 2لأنَّكُم تَعرِفونَ جيِّدًا أنَّ يومَ
الربِّ يجيءُ كاللصِّ في اللَّيلِ. 3فحينَ يقولُ النَّاسُ:
سلامٌ وأمانٌ، يُفاجِئُهُمُ الهَلاكُ بغتَةً كما يُفاجئُ الحُبلى
ألَمُ الولادَةِ، فلا يقدِرونَ على النَّجاةِ. 4أمَّا أنتُم، أيُّها
الإخوةُ، فلا تعيشونَ في الظَّلامِ حتى يُفاجِئَكُم ذلِكَ
اليومُ مُفاجأةَ اللصِّ، 5لأنَّكُم جميعًا أبناءُ النُّورِ وأبناءُ
النَّهارِ. فما نحنُ مِنَ اللَّيلِ ولا مِنَ الظلامِ. 6فلا ننَمْ
كسائرِ النَّاسِ، بلْ علينا أنْ نسهَرَ ونصحوَ. 7فإنَّما
في اللَّيلِ ينامُ النائمونَ، وفي اللَّيلِ يسكرُ السَّكارى.
8أمَّا نحنُ أبناءَ النَّهارِ فلنكُنْ صاحينَ، لابسينَ درعَ
الإيمانِ والمحبَّةِ وخوذةَ رجاءِ الخلاصِ، 9لأنَّ اللهَ
جعلَنا لا لِغضبِهِ، بل لِلخلاصِ بربِّنا يسوعَ المَسيحِ.
10الذي ماتَ مِنْ أجلِنا لنَحيا كُلُّنا معَهُ، سواءٌ كُنَّا في
يقظَةِ الحياةِ أو في رقدةِ المَوتِ. 11فساعِدوا
وشجِّعوا بعضُكُم بعضًا مِثلَما تفعَلونَ الآنَ.

توصيات وسلامات أخيرة

12ونطلُبُ إليكُم، أيُّها الإخوةُ، أنْ تُكرِموا الذينَ
يَتعبونَ بَينَكُم ويَرعَونَكُم في الربِّ ويُرشِدونَكُم،
13وأنْ تُعامِلوهُم بمُنتَهى الاحترامِ والمحبَّةِ مِنْ أجلِ
عملِهِم. عيشوا بسَلامٍ فيما بَينَكُم. 14ونُناشِدُكُم، أيُّها
الإخوةُ، أنْ تُرشِدوا الكسالى وتُشجِّعوا الخائفينَ
وتُساعدوا الضُّعفاءَ وتَصبِروا على جميعِ النَّاسِ.
15إنتَبِهوا أنْ لا يُجازيَ أحدٌ شَرّا بشَرٍّ، بلِ اعمَلوا
الخيرَ دائمًا، بعضُكُم لبَعض ولجَميع النَّاس.
16إفرَحوا دائمًا، 17واظِبوا على الصَّلاةِ،
18احمَدوا اللهَ على كُلِّ حال، فهذِهِ مشيئَةُ اللهِ لكُم في
المَسيحِ يسوعَ.
19لا تُعيقوا عملَ الرُّوح، 20لا تستَهينوا بالنبوَّاتِ،
21بل امتَحِنوا كُلَّ شيءٍ وتمسَّكوا بالحسَنِ،
22وتجنَّبوا كُلَّ شَرٍّ.
23وإلهُ السَّلامِ نفسُهُ يُقدِّسُكُم في كُلِّ شيءٍ ويحفظُكُم
مُنزَّهينَ عَنِ اللَّومِ، سالِمينَ روحًا ونفسًا وجسدًا،
عندَ مجيءِ ربِّنا يسوعَ المَسيحِ. 24فالذي دعاكُم
أمينٌ يفي بوعدِهِ.
25صلوا لأجلِنا، أيُّها الإخوةُ. 26سلِّموا على جميعِ
الإخوةِ بقُبلَةٍ مقدَّسَةٍ. 27أناشِدُكُم بالربِّ أنْ تَقرأوا
هذِهِ الرسالةَ على جميعِ الإخوةِ.
28لتكنْ نعمَةُ ربِّنا يسوعَ المَسيحِ معَكُم.

رسالة تسالونيكي الثانية

رسالة تسالونيكي الثانية

المقدمة

كتب بولس رسالته الثانية إلى كنيسة تسالونيكي حين علم أن المؤمنين هم في حيرة من جهة تحديد يوم رجوع الرب يسوع واعتقد بعضهم أنه رجع. فيصحح بولس هذا الرأي بالقول لهم إن يوم الرب لا يجيء إلا بعد أن يبلغ الشر والفساد منتهاهما بظهور «ابن الهلاك» الذي هو عدو المسيح.

ويؤكد بولس حاجة المؤمنين إلى الثبات في إيمانهم رغم الاضطراب والعذاب، فيتمكنوا من كسب الرزق، كما يعمل هو ومعاونوه، ومن المثابرة على العمل الصالح.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-2)
2. وعظ وإرشاد (1: 3-12)
3. عودة المسيح وعلاماتها. (2: 1-17)
4. التذكير بالسيرة الصالحة. (3: 1-16)
5. خاتمة. (3: 17-18)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ وسلوانُسَ وتيموثاوُسَ إلى كنيسَةِ
تَسالونيكي التي في اللهِ أبـينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.
2عليكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبـينا ومِنَ الرَّبِّ
يَسوعَ المَسيحِ.

الدينونة عند مجيء المسيح

3يَجبُ أنْ نَحمَدَ اللهَ كلَّ حين لأجلِكُم، أيُّها الإخوَةُ.
وهذا حَقٌّ لأنَّ إيمانَكُم يَنمو كثيرًا ومَحبَّةَ بَعضِكُم
لِبَعض تَزدادُ بَينَكُم جميعًا، 4حتى إنَّنا نَفتخِرُ بِكُم في
كنائِسِ اللهِ لِما أنتُم عليهِ مِنَ الصَّبرِ والإيمانِ في كُلِّ
ما تَحتَمِلونَهُ مِنَ الاضطِهادِ والشَّدائِدِ. 5وفي ذلِكَ
دَليلٌ على حُكمِ اللهِ العادِلِ أنْ تكونوا أهلاً لِمَلكوتِ
اللهِ الذي في سَبـيلِهِ تَتألَّمُونَ. 6فمِنَ العَدلِ عِندَ اللهِ أنْ
يُجازِيَ بالضِّيقِ الذينَ يُضايقونَكُم، 7وأنْ يُجازيَكُم
مَعَنا بالرّاحَةِ على ما تَحتَمِلونَ الآنَ مِنَ الضِّيقِ، عِندَ
ظُهورِ الرَّبِّ يَسوعَ مِنَ السَّماءِ معَ مَلائِكَةِ جَبَروتِهِ.
8في نارٍ مُلتَهِبَةٍ لِينتَقِمَ مِنَ الذينَ لا يَعرفونَ اللهَ ومِنَ
الذينَ لا يُطيعونَ بِشارَةَ رَبِّنا يَسوعَ. 9فيكونُ عِقابُهُمُ
الهَلاكَ الأبدِيَّ، بَعيدًا عنْ وَجهِ الرَّبِّ وقُدرَتِهِ
المَجيدَةِ، 10عِندَما يَجيءُ في ذلِكَ اليومِ لِيتَمَجَّدَ في
قِدِّيسيهِ ويَعجَبَ مِنهُ جميعُ المُؤمِنينَ بهِ، وأنتُم أيضًا،
لأنَّكُم صَدَّقتُم شهادَتَنا.
11لِذلِكَ نُصلِّي كُلَّ حين لأجلِكُم، سائلينَ إلهَنا أنْ
يَجعلَكُم أهلاً لِدَعوَتِهِ وأنْ يُتَمِّمَ بِقُدرَتِهِ جميعَ رَغباتِكُمُ
الصَّالِحَةِ ونَشاطَكُم في الإيمانِ، 12لِيَتَمَجَّدَ فيكُمُ اسمُ
رَبِّنا يَسوعَ وتتمجَّدونَ أنتُم فيهِ بِفَضلِ نِعمةِ إلهِنا
والرَّبِّ يَسوعَ المسيحِ.

مجيء يوم الربّ وما يسبقه

الفصل ٢

١أمَّا مَجيءُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ واجتماعُنا إليهِ،
فنَطلُبُ إليكُم أيُّها الإخوَةُ 2أنْ لا تَتَزعزَعوا سَريعًا
في أفكارِكُم ولا تَرتَعِبوا مِنْ نُبوءَةٍ أو قَولٍ أو رِسالَةٍ
كأنَّها مِنـا تَقولُ إنَّ يومَ الرَّبِّ جاءَ. 3لا يَخدَعْكُم أحَدٌ
بِشَكلٍ مِنَ الأشكالِ، فيومُ الرَّبِّ لا يَجيءُ إلاَّ بَعدَ أنْ
يَسودَ الكُفرُ ويَظهَرَ رَجُلُ المَعصيَةِ، ابنُ الهَلاكِ،
4والعَدُوُّ الذي يَرفَعُ نَفسَهُ فوقَ كُلِّ ما يَدعوهُ النـاسُ
إلهًا أو مَعبودًا، فيَجلِسُ في هَيكَلِ اللهِ ويَحاوِلُ أنْ
يُثبِتَ أنَّهُ إلهٌ.
5أما تَذكرونَ أنِّي وأنا بَعدُ عِندَكُم كُنتُ أقولُ لكُم
ذلِكَ مِرارًا؟ 6وأنتُم الآنَ تَعرفونَ العائِقَ الذي يَمنَعُهُ
عَنِ الظُّهورِ إلاَّ في حينِهِ. 7فَسِرُّ المَعصيَةِ يَعمَلُ
الآنَ عَمَلَهُ، ويكفي أنْ يَنزاحَ العائِقُ 8حتى يَنكَشِفَ
رَجُلُ المَعصيَةِ فيَقضِيَ عليهِ الرَّبُّ يَسوعُ بِنَفَسٍ مِنْ
فمِهِ ويُبـيدُهُ بِضياءِ مَجيئِهِ. 9ويكونُ مَجيءُ رَجُلِ
المَعصيةِ بِقُدرَةِ الشَّيطانِ على جميعِ المُعجِزاتِ
والآياتِ والعَجائِبِ الكاذِبَةِ، 10وعلى جميعِ ما
يُغري بالشَّرِّ أولَئِكَ الذينَ مَصيرُهُم إلى الهَلاكِ،
لأنَّهُم رَفَضوا مَحبَّةَ الحَقِّ الذي يَمنَحُهُمُ الخلاصَ.
11لِذلِكَ يُرسِلُ اللهُ إليهِم قُوَّةَ الضَّلالِ حتى يُصدِّقوا
الكَذِبَ، 12فيَدينُ جميعَ الذينَ رَفَضوا أنْ يُؤمِنوا
بالحَقِّ ورَغِبوا في الباطِلِ.

المختارون للخلاص

13أمَّا نَحنُ فعَلَينا أنْ نَحمَدَ اللهَ كُلَّ حين لأجلِكُم أيُّها
الإخوَةُ، يا أحِبّاءَ الرَّبِّ، لأنَّ اللهَ اختارَكُم مُنذُ البَدءِ
لِيُخَلِّصَكُم بالقَداسَةِ التي يَمنَحُها الرُّوحُ وبالإيمانِ
بالحَقِّ. 14إلى هذا دَعاكُمُ اللهُ بالبِشارَةِ التي حَمَلْناها
إليكُم لِتَنالوا مَجدَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. 15لِذلِكَ اثبُتوا،
أيُّها الإخوَةُ، وحافِظوا على التَّعاليمِ التي أخَذتُموها
عنـا، سَواءٌ كانَ مُشافَهةً أو بالكِتابَةِ إليكُم.
16ورَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ نَفسُهُ واللهُ الآبُ الذي أحبَّنا
وأنعمَ علَينا بِعَزاءٍ أبَدِيٍّ ورَجاءٍ حَسَنٍ، 17يُقَوِّي
قُلوبَكُم ويُثبِّتُها في كُلِّ خَيرٍ تَعمَلونَهُ أو تَقولونَهُ.

صلّوا لأجلنا

الفصل ٣

١وبَعدُ، أيُّها الإخوَةُ، صَلُّوا لأجلِنا حتى يَنتَشِرَ كلامُ
الرَّبِّ بِسُرعَةٍ ويتَمَجَّدَ مِثلَما يتَمَجَّدُ عِندَكُم. 2وصَلُّوا
أيضًا حتى يُنَجِّيَنا اللهُ مِنَ الضـالـينَ الأشرارِ، فما
جميعُ النـاسِ مِنَ المُؤمِنينَ.
3لكِنَّ الرَّبَّ أمينٌ، وهوَ سيُقَوِّيكُم ويَحفظُكُم مِنَ
الشِّرِّير. 4ولنا كُلُّ الثِّقةِ في الرَّبِّ أنَّكُم تَعمَلونَ ما
أوصَيْناكُم بِه وتُتابِعونَ عمَلَهُ. 5هَدى الرَّبُّ قُلوبَكُم
إلى ما في اللهِ مِنْ مَحبَّةٍ وما في المَسيحِ مِنْ ثَباتٍ.

ضرورة العمل

6ونوصيكُم، أيُّها الإخوَةُ، باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ
أنْ تَتجَنَّبوا كُلَّ أخٍ بَطـالٍ يُخالِفُ التَّعاليمَ التي
أخَذتُموها عنـا. 7فأنتُم تَعرِفونَ كيفَ يَجبُ أنْ تَقتَدوا
بِنا. فما كُنـا بَطـالينَ حينَ أقَمْنا بَينَكُم، 8ولا أكَلْنا
الخُبزَ مِنْ أحَدٍ مَجّانًا، بَـلْ عَمِلْنا لَيلاً ونَهارًا بِتَعَبٍ
وكَـدٍّ حتى لا نُثَقِّلَ علـى أحـدٍ مِنـكُم، 9لا لأنَّهُ لا حَقَّ
لنا في ذلِكَ، بَلْ لِنكونَ لكُم قُدوَةً تَقتَدونَ بِها. 10ولمّا
كُنـا عِندَكُم أعطيناكُم هذِهِ الوَصيَّةَ: «مَنْ لا يُريدُ أنْ
يَعمَلَ، لا يَحِقُّ له أنْ يأكُلَ».
11نَقولُ هذا لأنَّنا سَمِعنا أنَّ بَينَكُم بَطـالينَ ولا شُغلَ
لهُم سِوى التَّشاغُلِ بِما لا نَفعَ فيهِ. 12فهَؤُلاءِ
نوصيهِم ونُناشِدُهُم في الرَّبِّ يَسوعَ أنْ يَشتَغِلوا
بِهُدوءٍ ويأكُلوا مِنْ خُبْزِهِم.
13أمَّا أنتُم، أيُّها الإخوَةُ، فلا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الخَيرِ.
14وإذا كانَ بَينَكُم مَنْ لا يُطيعُ كلامَنا في هذِهِ
الرِّسالَةِ، فلاحِظوهُ وتَجَنَّبوهُ لِيَخجَلَ. 15ولا تُعامِلوهُ
كعَدوٍّ، بَلِ انصَحوهُ كأخٍ.

السلام والبركة الختامية

16ورَبُّ السَّلامِ نَفسُهُ يَمنَحُكُمُ السَّلامَ في كُلِّ وقتٍ
وفي كُلِّ حالٍ. لِيكُنِ الرَّبُّ مَعكُم جميعًا.
17هذا السَّلامُ بِخَطِّ يَدِي أنا بولُسَ. هذِهِ هِيَ علامَتي
في جميعِ رَسائِلي، وهذِهِ هي كِتابَتي.
18لِتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعكُم أجمعينَ.

رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس

رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس

المقدمة

ولد تيموثاوس في لسترة من بلاد ليقونة في آسية الصغرى، من أم يهودية وأب يوناني. ولما عاد بولس إلى لسترة اتخذ تيموثاوس رفيقًا ومعاونًا له، حين رأى أن المسيحيين هناك يشهدون له بحسن السيرة.

ورسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس هي قبل كل شيء تحذير من انتشار التعاليم الباطلة في الكنيسة، تلك التعاليم التي كانت خليطًا من الآراء اليهودية وغير اليهودية وقائمة على أساس الاعتقاد أن العالم الخارجي شرّ كله وأن الخلاص لا يتم إلا بنوع سري خاص من المعرفة وبممارسة بعض الشعائر كالامتناع عن الزواج وعن بعض أنواع الطعام. وتتضمن الرسالة وصايا متفرقة من بولس إلى تيموثاوس في حسن تنظيم الإدارة في كنيسة أفسس والصفات التي يجب أن يتحلى بها الأساقفة والشمامسة. ويصف بولس لتيموثاوس كيف يكون خادمًا صالحًا ليسوع المسيح، وما هي واجباته نحو مختلف جماعات المؤمنين.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-2)
2. وصايا في ادارة الكنيسة. (1: 3 إلى 3: 16)
3. وصايا لتيموثاوس في عمله. (4: 1 إلى 6: 21)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ رسولِ المَسيحِ يَسوعَ بأمْرِ اللهِ مُخلِّصِنا
والمَسيحِ يَسوعَ رَجائِنا، 2إلى تيموثاوُسَ ابني
الحَقيقيِّ في الإيمان.
عليكَ النِّعمَةُ والرَّحمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ ومِن
المَسيحِ يَسوعَ ربِّنا.

التحذير من التعاليم الباطلة

3طَلَبتُ مِنكَ، وأنا ذاهِبٌ إلى مَكدونِيَّةَ، أنْ تَبقى في
أفسُسَ لِتوصِيَ بَعضَ النـاسِ أنْ لا يُعلِّموا تَعاليمَ
تُخالِفُ تَعاليمَنا، 4ولا يُصغوا إلى الخُرافاتِ وذِكرِ
الأنسابِ التي لا نِهايةَ لها، فهذهِ يُثيرُ المُجادَلاتِ ولا
يَخدِمُ تَدبيرَ اللهِ المَبنيَّ على الإيمان. 5وما غايةُ هذهِ
الوَصيَّةِ إلاَّ المَحبَّةَ الصادِرَةَ عَنْ قلبٍ طاهِرٍ وضَميرٍ
صالِحٍ وإيمانٍ صادِقٍ، 6وهذهِ فَضائِلُ زاغَ بَعضُهُم
عَنها وانحَرَفوا إلى الكلامِ الباطِلِ، 7مُدَّعينَ أنَّهُم مِنْ
مُعلِّمي الشَّريعَةِ وهُم لا يَفهَمونَ ما يَقولونَ وما
يُؤكِّدونَ.
8ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ الشَّريعَةَ صالِحَةٌ إذا اقتَصَرَ العَمَلُ
بِها على أنَّها شريعَةٌ، 9لأنَّنا نَعرِفُ أنَّ الشَّريعَةَ ما
هِيَ لِلأبرارِ، بَلْ لِلعُصاةِ والمُتَمَرِّدينَ، لِلفُجّارِ
والخاطِئينَ، لِلمُدَنِّسينَ والمُستَبيحينَ، لِقاتِلي آبائِهِم
وأُمَّهاتِهِم، لِسَفـاكي الدِّماءِ، 10لِلزُّناةِ والمُبتَلينَ
بالشُّذوذِ الجِنسيِّ، لِتُجَّارِ الرَّقيقِ والكذّابينَ والذينَ
يَحلِفونَ باطِلاً، ولِكُلِّ مَنْ يُخالِفُ التَّعليمَ الصَّحيحَ
11الذي يُوافِقُ البِشارَةَ التي ائتُمِنتُ عليها، بِشارَةَ
اللهِ المُبارَكِ، لَه المَجدُ.

حمد الله على رحمته

12أحمَدُ المَسيحَ يسوعَ ربَّنا الذي قوّاني واعتَبَرَني
أمينًا، فدَعاني إلى خِدمتِهِ، 13أنا الذي جَدَّفَ عليهِ
واضطهَدَهُ وشتَمَهُ فيما مَضى، ولكِنَّ اللهَ رَحمَني
لأنِّي كُنتُ غَيرَ مُؤمِنٍ لا أعرِفُ ما أفعَلُ،
14ففاضَتْ عليَّ نِعمَةُ رَبِّنا وما فيها مِنْ إيمانٍ
ومَحبَّةٍ في المَسيحِ يَسوعَ.
15هذا القَولُ صـادِقٌ ويَستَحِقُ القَبولَ التـامَّ، وهوَ أنَّ
المَسيحَ يَسوعَ جاءَ إلى العالَمِ لِيُخلِّصَ الخاطِئينَ،
وأنا أوَّلُهُم. 16ولكِنِّي ما نِلتُ الرَّحمَةَ إلاَّ لِيُظهِرَ
المَسيحُ يَسوعُ طولَ صَبرِهِ فِـيَّ أوَّلاً ويَجعَلَ مِنِّي
مثلاً لِلذينَ يُؤمِنونَ به لِيَنالوا الحياةَ الأبديَّةَ. 17لِمَلِكِ
الدُّهورِ، الإلهِ الواحِدِ الخالِدِ غَيرِ المَنظورِ، كُلُّ إكرامٍ
ومَجدٍ إلى أبَدِ الآبِدينَ. آمين.

وصيّة لتيموثاوس

18أستَودِعُكَ، يا تيموثاوُسُ ابني، هذِهِ الوَصيَّةَ وَفقًا
لِلنُّبوّاتِ التي قِيلَتْ فيكَ مِنْ قَبلُ، فتَستَلْهِمُها لِتُجاهِدَ
خَيرَ جِهادٍ 19بالإيمانِ والضَّميرِ السَّليمِ الذي رفَضَهُ
بَعضُهُم، فانكَسَرَتْ سَفينَةُ إيمانِهِم. 20مِنْ بَينِ هَؤُلاءِ
هِيمينايُسُ والإسكَنْدَرُ اللذانِ أسلَمتُهُما إلى الشَّيطانِ
لِيَتَعلَّما أنْ لا يُجدِّفا.

توجهات بشأن العبادة في الكنيسة

الفصل ٢

١فأطلُبُ قَبلَ كُلِّ شيءٍ أنْ تُقيموا الدُّعاءَ والصَّلاةَ
والابتِهالَ والحَمدَ مِنْ أجلِ جميعِ النـاسِ، 2ومِنْ أجلِ
المُلوكِ وأصحابِ السُّلطَةِ، حتى نَحيا حياةً مُطمئِنَّةً
هادِئَةً بِكُلِّ تَقوى وكرامَةٍ. 3فهذا حسَنٌ ومَقبولٌ عِندَ
اللهِ مُخَلِّصِنا 4الذي يُريدُ أنْ يَخلُصَ جميعُ النـاسِ
ويَبلُغوا إلى مَعرِفَةِ الحَقِّ، 5لأنَّ اللهَ واحِدٌ، والوَسيطُ
بـينَ اللهِ والنـاسِ واحِدٌ هوَ المَسيحُ يَسوعُ الإنسانُ
6الذي ضَحَّى بِنَفسِهِ فِدًى لِجميعِ النـاسِ. والشَّهادَةُ
على ذلِكَ تَمَّتْ في وقتِها، ٧ولـها جَعَلَني اللهُ مُبشِّرًا
ورَسولاً -أقولُ الحَقَّ ولا أكذِبُ- ومُعَلِّمًا لِغَيرِ اليَهودِ
في الإيمانِ والحَقِّ. 8فأُريدُ أنْ يُصلِّيَ الرِّجالُ في
كُلِّ مكانٍ، رافِعينَ أيديًا طاهِرَةً مِنْ غَيرِ غَضَبٍ ولا

خِصامٍ. 9وأُريدُ أنْ تَلبَسَ المَرأةُ ثِيابًا فيها حِشمَةٌ وأنْ تَتزَيَّنَ زِينَةً فيها حياءٌ ووَقارٌ، لا بِشَعرٍ مَجدولٍ وذَهَبٍ ولآلئَ وثيابٍ فاخِرَةٍ، 10بَلْ بأعمالٍ صالِحَةٍ تَليقُ بِنِساءٍ يَعِشْنَ بتَقوى اللهِ، 11وعلى المَرأةِ أنْ تَتعلَّمَ بِصمَتٍ وخُضوعٍ تامٍّ، 12ولا أُجيزُ لِلمَرأةِ أنْ تُعلِّمَ ولا أنْ تتسلَّطَ على الرَّجُلِ، بَلْ عليها أنْ تَلزَمَ الهُدوءَ، 13لأنَّ آدَمَ خَلَقَهُ اللهُ أوَّلاً ثُمَّ حَوّاءَ. 14وما أغوى الشِّرِّيرُ آدمَ، بَلْ أغوى المَرأةَ فوَقَعَتْ في المَعصيَةِ. 15ولكنَّها تَخلُصُ بالأُمومَةِ إذا ثَبَتَتْ على الإيمانِ والمَحبَّةِ والقَداسَةِ والرَّصانَةِ.

أساقفة الكنيسة

الفصل ٣

١صدَقَ القَولُ بأنَّ مَنْ طَمَحَ إلى الأسقُفيَّةِ تَمنَّى عمَلاً كريمًا. 2فعَلى الأسقُفِ أنْ يكونَ مُنـزَّهًا عَنِ اللَّومِ، زَوجَ امرأةٍ واحدةٍ، يَقِظًا رَصينًا مُحتَشِمًا مِضيافًا، صالِحًا لِلتَّعليمِ، 3غيرَ سكِّيرٍ ولا عَنيفٍ، بَلْ لَطيفًا يكرَهُ الخِصامَ ولا يُحِبُّ المالَ، 4يُحسِنُ تَدبيرَ بَيتِهِ ويَجعَلُ أولادَهُ يُطيعونَهُ ويَحترِمونَهُ في كُلِّ شيءٍ. 5فمَنْ لا يُحسِنُ تَدبيرَ بَيتِهِ، فكيفَ يَعتَني بكَنيسَةِ اللهِ؟ 6ويَجبُ أنْ لا يكونَ الأسقفُ حَديثَ العَهدِ في الإيمانِ لِئَلاَّ تُسيطِر عليهِ الكِبرياءُ فيَلقى العِقابَ الذي لَقِيَهُ إبليسُ. 7وعليهِ أنْ يَشهدَ لَه الذينَ هُم في خارجِ الكَنيسَةِ حتى لا يَقعَ في العارِ وفي فَخِّ إبليسَ.

الشمامسة

8ويَجبُ أنْ يكونَ الشَّمامِسَةُ كذلِكَ مِنْ أهلِ الوَقارِ، لا مُخادِعينَ، ولا مُدمِني خَمرٍ، ولا طامِعينَ بالمَكسَبِ الخَسيسِ. 9وعليهِم أنْ يُحافِظوا على سِرِّ الإيمانِ في ضَميرٍ طاهِرٍ. 10ويَجبُ أنْ يَتِمَّ اختبارُهُم أوَّلاً، فإذا كانوا بلا لَومٍ أقيموا شمامِسَةً. 11وعلى النِّساءِ كذلِكَ أنْ يكُنَّ مِنْ أهلِ الوَقارِ، غيرَ نَمّاماتٍ، يَقِظاتٍ أميناتٍ في كُلِّ شيءٍ. 12وعلى الشمامِسَةِ أنْ يكونَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم زوجَ امرأةٍ واحدةٍ، وأنْ يُحسِنوا رِعايةَ أولادِهِم وبُيوتِهِم 13فالذينَ يُحسِنونَ الخِدمَةَ يَنالونَ مكانَةً رَفيعةً وثِقَةً عَظيمةً في الإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ.

السر العظيم

14أكتُبُ إليكَ هذِهِ الرِّسالةَ راجيًا أنْ أجيءَ إليكَ بَعدَ قليلٍ. 15فإذا أبطأتُ، فعليكَ أنْ تَعرِفَ كيفَ تَتصرَّفُ في بَيتِ اللهِ، أي كَنيسَةِ اللهِ الحَيِّ، عَمودِ الحَقِّ ودِعامَتِهِ. 16ولا خِلافَ أنَّ سِرَّ التَّقوى عَظيمٌ:

الذي ظهَرَ في الجَسَدِ وتَبَـرَّرَ في الرُّوحِ،
شاهدَتْهُ المَلائِكَةُ،
كانَ بِشارَةً للأُمَمِ،
آمَنَ بِه العالَمُ
ورفَعَهُ اللهُ في المَجدِ».

المعلّمون المضلّلون

الفصل ٤

١والرُّوحُ صَريحٌ في قَولِهِ إنَّ بَعضَ النـاسِ يَرتدُّونَ عَنِ الإيمانِ في الأزمِنَةِ الأخيرَةِ، ويَتبَعونَ أرواحًا مُضلِّلَةً وتَعاليمَ شَيطانِيَّةً 2لِقَومٍ مُرائينَ كَذّابينَ اكتَوَت ضَمائِرُهُم فماتَت، 3يَنهَوْنَ عَنِ الزَّواجِ وعَنْ أنواعٍ مِنَ الأطعِمَةِ خَلَقَها اللهُ لِيَتناوَلَها ويَحمَدَهُ عليها الذينَ آمنوا وعرَفوا الحَقَّ. 4فكُلُّ ما خَلَقَ اللهُ حسَنٌ، فما مِنْ شيءٍ يَجِبُ رَفضُهُ، بَلْ يَجبُ قَبولُ كُلِّ شيءٍ بِحَمدٍ، 5لأنَّ كلامَ اللهِ والصَّلاةَ يُقدِّسانِهِ.

الخادم الصالح للمسيح يسوع

6وأنتَ إذا عَرَضْتَ هذِهِ الوَصايا على الإخوَةِ كُنتَ خادِمًا صالِحًا لِلمَسيحِ يَسوعَ، مُتَغَذِّيًا بكلامِ الإيمانِ وبالتَّعليمِ الصَّحيحِ الذي تَتبَعُهُ. 7تَجنَّبِ الخُرافاتِ الباطِلَةَ وحِكاياتِ العَجائِزِ ورَوِّضْ نَفسَكَ بالتَّقوى، 8فإذا كانَ في الرِّياضَةِ البَدَنيَّةِ بَعضُ الخَيرِ، ففي التَّقوى كُلُّ الخَيرِ لأنَّ لها الوَعدَ بالحياةِ الحاضِرَةِ والمُستقبَلَةِ. 9وهذا قَولٌ صادِقٌ يَستَحِقُّ القَبولَ التـامَ. 10فإذا كُنـا نُجاهِدُ ونَتعَبُ، فلأنَّنا وضَعْنا رَجاءَنا في اللهِ الحَيِّ الذي هوَ مُخَلِّصُ النـاسِ جميعًا، وعلى الأخَصِّ الذينَ يُؤمِنونَ.

11فعلَيكَ أنْ تُوصيَ بهذا وتُعلِّمَ. 12لا تَدَعْ أحَدًا يَستَخِفُّ بشَبابِكَ، بَلْ كُنْ قُدوَةً لِلمُؤمِنينَ في الكلامِ والتَّصرُّفِ والمَحبَّةِ والإيمانِ والعَفافِ. 13واظِبْ على القِراءَةِ والوَعظِ والتَّعليمِ إلى أنْ أجيءَ. 14لا تُهمِلِ الهِبَةَ التي فيكَ، فَهيَ هِبَةٌ نِلتَها بالنُّبُـوَّةِ حينَ وضَعَ جماعةُ الشُّيوخِ أيديَهُم علَيكَ. 15فكِّرْ في هذِهِ الأمورِ وكَرِّسْ نَفسَكَ لها حتى يَظهَرَ نَجاحُكَ لِجَميعِ النـاسِ. 16انتبِهْ لِنَفسِكَ ولِتَعليمِكَ وداوِمْ على ذلِكَ، فإذا فعَلتَ خَلَّصتَ نَفسَكَ وخَلَّصتَ سامِعيكَ.

معاملة المؤمنين

الفصل ٥

١لا تُوَبِّخْ شَيخًا، بَلْ أرشِدْهُ بِلُطفٍ كأنَّهُ أبٌ لكَ، وعامِلِ الشُّبّانَ كأنَّهُم إخوَةٌ لكَ، 2والعَجائزَ كأنَّهُنَّ أُمَّهاتٌ، وأمَّا الشـاباتُ فَعامِلهُنَّ بِكُلِّ عَفافٍ كأنَّهُنَّ أخَواتٌ.

الأرامل

3أكرِمِ الأرامِلَ اللواتي هُنَّ بالحَقيقَةِ أرامِلُ. 4وإذا كانَ لأرمَلَةٍ بَنونَ أو حَفدَةٌ، فلْيَتَعلَّموا أوَّلاً أنْ يُعامِلوا أهلَ بَيتِهِم بِتَقوى وأنْ يَفوا ما عليهِم لِوالِديهِم، فهذا يُرضي اللهَ. 5أمَّا الأرمَلَةُ حَقًّا، وهيَ التي لا مُعيلَ لها، فرَجاؤُها على اللهِ، تُصلِّي وتَتضرَّعُ إليهِ لَيلاً ونهارًا. 6وأمَّا الأرملَةُ التي استَسْلَمَت لِلمَلَذّاتِ فهيَ مَيِّتَةٌ وإنْ تكُنْ حَيَّةً. 7فأوصِهِنَّ بِذلِكَ حتى لا يَنالَهُنَّ لَومٌ. 8ومَنْ لا يَعتَني

بأقربائِهِ، وخُصوصًا أهلَ بيتِهِ، أنكرَ الإيمانَ وهوَ
أسوأُ مِنْ غَيرِ المُؤمِن.
9لا تُكْتَبِ امرأةٌ في سِجِلِّ الأرامِلِ إلاَّ التي بَلَغَت
سِتِّينَ سنَةً وكانَت زوجَةَ رَجُلٍ واحدٍ، 10ومَشهودًا
لها بالعَمَلِ الصّالِحِ، وربَّتْ أولادَها تَربيَةً حَسَنَةً،
وأضافَتِ الغُرباءَ، وغَسَلَتْ أقدامَ الإخوَةِ القدِّيسينَ،
وساعَدَتِ المَنكوبينَ، وقامَتْ بِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.
11أمَّا الأرامِلُ الشاباتُ فلا تكتُبْهُنَّ في سِجِلِّ
الأرامِلِ، لأنَّهُنَّ إذا أثارَتهُنَّ الرَّغبَةُ في الزَّواجِ
استَغنَينَ عَنِ المَسيحِ. 12وبِذلِكَ يَنقُضْنَ عَهدَهُنَّ
الأوَّلَ لَه، فيَستوجِبنَ القِصاصَ. 13وهُنَّ معَ ذلِكَ
يَتعَلَّمْنَ البطالَةَ والتَّنقُّلَ مِنْ بَيتٍ إلى بَيتٍ، كما
يَتعَلَّمْنَ الثَرثَرَةَ أيضًا والتَّشاغُلَ بِما لا يَعنيهِنَّ
والتَّكلُّمَ بِما لا يَليقُ. 14لذلِكَ أُريدُ أنْ تَتزَوَّجَ
الأرامِلُ الشاباتُ ويَلِدنَ الأولادَ ويَعتَنينَ بِبُيوتِهِنَّ فلا
يكونُ لِلخَصمِ مأخَذٌ علينا، 15وخُصوصًا أنَّ
بَعضَهُنَّ ضَلَلْنَ فاتَّبَعنَ الشَّيطانَ. 16وإذا كانَ لِمؤمِنَةٍ
أرامِلُ، فلتساعِدْهُنَّ ولا تُثقِّلْ على الكَنيسَةِ حتى
يُمكِنَها أنْ تُساعِدَ الأرامِلَ اللواتي هُنَّ بِالحقيقَةِ
أرامِلُ.

شيوخ الكنيسة

17وشُيوخُ الكَنيسَةِ الذينَ يُحسِنونَ القِيامَ بِعَمَلِهِم
يَستَحِقونَ إكرامًا مُضاعَفًا، وخُصوصًا الذينَ
يَتعَبونَ في التَبشيرِ والتَّعليمِ. 18فالكِتابُ يَقولُ: «لا
تكُمَّ الثَّورَ على البيدَرِ وهو يدوسُ الحصادَ». ويقولُ
أيضًا: «العامِلُ يستحقُّ أجرتَه». 19لا تقبلِ الشَّكوى
على شيخٍ إلاَّ بشهادةِ شاهدَينِ أو ثلاثةٍ. 20أمَّا
المُذنبونَ فوبِّخْهُم أمامَ جميعِ الحاضرينَ حتى يخافَ
غيرُهُم.
21وأُناشِدُكَ أمامَ اللهِ والمَسيحِ يسوعَ والمَلائكةِ
المُختارينَ أنْ تحافظَ على هذِهِ الوصايا دونَ تحيُّزٍ
ولا مُحاباةٍ في كُلِّ ما تعمَلُ.
22لا تستعجلْ في وضعِ يدَيْكَ على أحدٍ ولا تكنْ
شريكًا في خطايا غيرِك، واحفظv نفسَكَ طاهرًا.
23لا تَقتَصِرْ بَعدَ اليومِ على شُربِ الماءِ، بَلِ اشرَبْ
قليلاً مِنَ الخَمرِ مِنْ أجلِ مَعِدَتِكَ وما يَنتابُكَ مِنْ
أمراضٍ.
24مِنَ النـاسِ مَنْ تَبدو ذُنوبُهُم واضِحةً قَبلَ
الحِسابِ، ومِنهُم مَنْ لا تَبدو ذُنوبُهُم واضِحَةً إلاَّ بَعدَ
الحِسابِ. 25وكذلِكَ الأعمالُ الصالِحَةُ تَبدو
واضِحَةً، والتي هِيَ غيرُ واضِحَةٍ لا يُمكِنُ أنْ تَخفى.

العبيد

الفصل ٦

١على جميعِ الذينَ تَحتَ نيرِ العبُوديَّةِ أنْ يحسَبوا
سادَتَهُم أهلاً لِكُلِّ احترامٍ، لِئَلاَّ يُجدِّفَ أحدٌ على اسمِ
اللهِ وعلى التَّعاليمِ.
2وإذا كانَ سادَتُهُم مِنَ المُؤمنينَ، فلا يَستَخِفوا بِهِم
لأنَّهُم إخوَةٌ، بَلْ عليهِم أنْ يَزيدوهُم خِدمَةً لأنَّ الذينَ
يَستَفيدونَ مِنْ خِدمَتِهِم هُمْ مُؤمِنونَ وأحِبّاءُ.

التعليم الباطل والغنى الصحيح

علِّمْ هذا وعِظv بِه، 3فإنْ عَلَّمَ أحَدٌ غَيرَ ذلِكَ وخالَفَ
الأقوالَ الصَّحيحَةَ، أقوالَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ،
والتَّعليمَ المُوافِقَ لِلتَّقوى، 4فهوَ رَجُلٌ أعمَتْهُ الكِبرياءُ
ولا يَفهَمُ شيئًا، بِه هَوَسٌ بالمُناقَشاتِ والمُماحكاتِ
التي يَصدُرُ عَنها الحَسَدُ والشِّقاقُ والشَّتائِمُ والظُّنونُ
السَّيِّئَةُ 5والمُنازَعاتُ بَينَ قَومٍ فسَدَتْ عُقولُهُم
وأضاعوا الحَقَّ وحَسَبوا التَّقوى سَبيلاً إلى الرِّبحِ.
6نعمْ، في التَّقوى ربحٌ عظيمٌ إذا اقتَرَنَتْ بالقَناعَةِ،
7فما جِئْنا العالَمَ ومَعَنا شيءٌ، ولا نَقدِرُ أنْ نَخرُجَ
مِنهُ ومَعنا شيءٌ. 8يكفينا القُوتُ والكِسوَةُ. 9أمَّا الذينَ
يَطلُبونَ الغِنى فيَقَعونَ في التَّجرِبَةِ والفخِّ وفي كثيرٍ
مِنَ الشَّهَواتِ العَمياءِ المُضِرَّةِ التي تُغرِقُ النـاسَ في
الدَّمارِ والهَلاكِ. 10فحُبُّ المالِ أصلُ كُلِّ شرٍّ،
وبَعضُ النـاسِ استَسلَموا إلَيهِ فَضَلُّوا عَنِ الإيمانِ
وأصابوا أنفُسَهُم بأوجاعٍ كثيرةٍ.

توصيات شخصيّة

11أمّا أنتَ يا رَجُلَ اللهِ، فتَجَنَّبْ هذا كُلَّه. واطلُبِ
البِرَّ والتَّقوى والإيمانَ والمَحبَّةَ والصَّبرَ والوَداعَةَ.
12وجاهِدْ في الإيمانِ جِهادًا حسَنًا وفُزْ بِالحياةِ
الأبديَّةِ التي دَعاكَ اللهُ إليها وشَهِدتَ لها شَهادةً حَسَنَةً
بِحُضورِ شُهودٍ كثيرينَ. 13وأُوصيكَ أمامَ اللهِ الذي
يُحيي كُلَّ شيءٍ وأمامَ المَسيحِ يَسوعَ الذي شَهِدَ
أحسَنَ شَهادَةٍ لدى بيلاطُسَ البُنطيِّ، 14أنْ تحفظَ
الوَصيَّةَ مُنزَّهًا عَنِ العَيبِ واللَّومِ إلى يومِ ظُهورِ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. 15فسيَظهَرُ في حينِهِ.
«ذلِكَ السيِّدُ المُباركُ وحدَهُ،
مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأربابِ، 16له وحدَهُ الخُلودُ،
مَسكِنُهُ نُورٌ لا يُقتَرَبُ مِنهُ،
ما رآهُ إنسانٌ ولن يَراهُ،
لَه الإكرامُ والعِزَّةُ الأبديَّةُ. آمين».
17وعليكَ أنْ توصيَ أغنياءَ هذِهِ الدُّنيا بأنْ لا
يَتكَبَّروا ولا يَتَّكِلوا على الغِنى الزّائِلِ، بَلْ على اللهِ
الذي يُفيضُ علينا بِكُلِّ ما نَنعَمُ بِه، 18وأنْ يَعمَلوا
الخَيرَ ويكونوا أغنياءَ بِالأعمالِ الصّالِحَةِ، وأنْ
يُحسِنوا بسخاءٍ ويُشاركوا غَيرَهُم في خَيراتِهِم.
19وهكذا يَخزِنونَ لأنفُسِهِم كَنزًا يكونُ أساسًا جيِّدًا
لِلمُستَقبَلِ، فيَنالونَ الحياةَ الحَقيقيَّةَ.
20يا تيموثاوُسُ، احفَظِ الوَديعَةَ وتَجنَّبِ الكلامَ
الفارِغَ والجَدَلَ الباطِلَ الذي يَحسَبُهُ النـاسُ مَعرِفةً،
21وحينَ اتَّخَذَهُ بَعضُهُم زاغوا عَنِ الإيمانِ.
لِتكُنِ النِّعمَةُ معَكُم.

رسالة بولس الثانية إلى تيموثاوس

رسالة بولس الثانية إلى تيموثاوس

المقدمة

تتضمن رسالة بولس الثانية إلى تيموثاوس وصايا خصوصية على الأكثر، فكرتها الأساسية وجوب المثابرة على الشهادة ليسوع المسيح بتعاليم الإنجيل والعهد القديم. ويشجع بولس معاونه تيموثاوس على القيام بواجبه كمعلم ومبشر رغم الآلام والصعوبات، ويحذره من خطر العلماء الكذابـين وحججهم الجاهلة الحمقاء التي لا تؤدي إلا إلى خراب الذين يصغون إليها.

وفي كل هذا، يذكر بولس تيموثاوس كيف كانت سيرته قدوة في الإيمان والصبر والمحبة والمثابرة وتحمل آلام الاضطهاد.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-2)
2. الشكر على إيمان تيموثاوس وسائر نعم الله عليه. (1: 3 إلى 2: 13)
3. ارشاد وتحذير. (2: 14 إلى 4: 5)
4. حالة بولس الخاصة. (4: 6-18)
5. خاتمة. (4: 19-22)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ رَسولِ المَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ اللهِ، حسَبَ
الوَعدِ بالحَياةِ التي هِـيَ في المَسيحِ يَسوعَ، 2إلى
ابني الحَبـيبِ تيموثاوُسَ: علَيكَ النِّعمَةُ والرَّحمَةُ
والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ ومِنَ المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

حمد وتشجيع

3أحمَدُ اللهَ الذي أعبُدُهُ بِضَميرٍ طاهِرٍ كما عَبَدَهُ
أجدادي، وأنا أذكُرُكَ ليلاً ونَهارًا في صَلَواتي.
4أتَذَكَّرُ دُموعَكَ فيَشتَدُّ شَوقي إلى رُؤيَتِكَ لأمتَلِـئَ
فَرَحًا. 5وأتَذَكَّرُ إيمانَكَ الصّادِقَ الذي كانَ يَسكنُ
قَلبَ جَدَّتِكَ لوئيسَ وقَلبَ أُمِّكَ أفنيكَةَ، وأنا واثِقٌ أنَّهُ
يَسكُنُ قَلبَكَ أيضًا. 6لِذلِكَ أُنَبِّهُكَ أنْ تُضرِمَ الهِبَةَ التي
جَعَلَها اللهُ لكَ بِوَضعِ يَدي. 7فما أعطانا اللهُ روحَ
الخَوفِ، بَلْ رُوحَ القُوَّةِ والمَحبَّةِ والفِطنَةِ.
8فلا تَخجَلْ بالشَّهادَةِ لِرَبِّنا وبـي أنا سَجينَهُ، واشتَرِكْ
في الآلامِ مِنْ أجلِ البِشارَةِ مُتَّكِلاً على قُدرَةِ اللهِ
9الذي خَلَّصَنا ودَعانا دَعوَةً مُقَدَّسَةً، لا بِفَضلِ
أعمالِنا، بَلْ وفقًا لِتَدبـيرِهِ ونِعمَتِهِ التي وهَبَها لنا في
المَسيحِ يَسوعَ مُنذُ الأزَلِ، 10وكَشَفَها لنا الآنَ
بِظُهورِ مُخَلِّصِنا المَسيحِ يَسوعَ الذي قَضى على
الموتِ وأنارَ الحَياةَ والخُلودَ بالبِشارَةِ 11التي أُقِمْتُ
لها مُبَشِّرًا ورَسولاً ومُعَلِّمًا، 12فأحتَمِلُ المَشقّـاتِ
ولا أخجَلُ، لأنِّي أعرِفُ على مَن اتكَلتُ وأثِقُ بأنَّهُ
قادِرٌ على أنْ يَحفَظَ ما ائتَمَنَني عليهِ إلى ذلِكَ اليَومِ.
13فاعمَلْ بالأقوالِ الصَّحيحَةِ التي سَمِعتَها مِنِّي،
واثبُتْ في الإيمانِ والمَحَبَّةِ التي في المَسيحِ يَسوعَ.
14إحفَظِ الوَديعَةَ الصّالِحَةَ بِعَونِ الرُّوحِ القُدُسِ الذي
يَسكنُ فينا.
15أنتَ تَعرِفُ أنَّ جميعَ الذينَ في آسيَّةَ تَخلَّوا عَنِّي،
ومِنهُم فيجلُسُ وهَرْموجينيسُ. 16رَحِمَ اللهُ بَيتَ
أونيسِفُورُسَ لأنَّهُ شَجَّعَني كثيرًا وما خَجِلَ لِقُيودي،
17بَلْ أخَذَ يَبحَثُ عَنِّي عِندَ وُصولِهِ إلى رومَةَ حتى
وَجَدَني. 18أنعَمَ الرَّبُّ عليهِ بأنْ يَنالَ الرَّحمَةَ مِنَ
الرَّبِّ يومَ مَجيئِهِ! وأنتَ تَعرِفُ جيِّدًا كم خَدَمَني وأنا
في أفسُسَ.

الجندي الصالح للمسيح يسوع

الفصل ٢

١وأنتَ يا ابني، كُنْ قَوِيًّا بالنِّعمَةِ التي في المَسيحِ
يَسوعَ، 2وسَلِّمْ ما سَمِعتَهُ مِنِّي بِحُضورِ كثيرٍ مِنَ
الشُّهودِ وديعةً إلى أُناسٍ أُمناءَ يكونونَ أهلاً لأنْ
يُعلِّموا غَيرَهُم.
3شارِكْ في احتِمالِ الآلامِ كَجُنديٍّ صالِـحٍ لِلمَسيحِ
يَسوعَ. 4فالجُنديُّ لا يَشغَلُ نَفسَهُ بأُمورِ الدُّنيا إذا
أرادَ أنْ يُرضِـيَ قائِدَهُ. 5والمُصارِعُ لا يَفوزُ بإكليلِ
النَّصرِ إلاَّ إذا صارَعَ حسَبَ الأُصولِ. 6والزّارِعُ
الذي يَتعَبُ يَجبُ أنْ يكونَ أوَّلَ مَنْ يَنالُ حِصتَّهُ مِنَ
الغَلَّةِ. 7إفهَمْ ما أقولُهُ لكَ، والرَّبُّ يَجعَلُكَ قادِرًا على
فَهمِ كُلِّ شيءٍ. 8واذكُرْ يَسوعَ المَسيحَ الذي قامَ مِنْ
بَينِ الأمواتِ وكانَ مِنْ نَسلِ داوُدَ، وهِيَ البِشارَةُ
التي أُعلِنُها 9وأُقاسي في سَبـيلِها الآلامَ حتى حَمَلتُ
القُيودَ كالمُجرِمِ. ولكِنْ كلامُ اللهِ غَيرُ مُقَيَّدٍ. 10ولذلِكَ
أحتَمِلُ كُلَّ شيءٍ في سبـيلِ المُختارينَ، حتى
يَحصُلوا هُم أيضًا على الخَلاصِ الذي في المَسيحِ
يَسوعَ معَ المَجدِ الأبدِيِّ. 11صدَقَ القَولُ إنَّنا:
إذا مُتنا معَهُ عِشْنا معَهُ
12وإذا صبَرْنا ملَكنا معَهُ
وإذا أنكَرْناهُ أنكَرَنا هوَ أيضًا
13وإذا كُنـا خائِنينَ بَقِـيَ هوَ أمينًا
لأنَّهُ لا يُمكِنُ أنْ يُنكِرَ نَفسَهُ».

العامل المقبول من الله

14ذَكِّرْهُم بذلِكَ وناشِدْهُم أمامَ اللهِ أنْ لا يَدخُلوا في
المُجادَلاتِ العَقيمَةِ، لأنَّها لا تَصلُحُ إلاَّ لِخَرابِ الذينَ
يَسمَعونَها. 15واجتَهِدْ أنْ تكونَ رَجُلاً مَقبولاً عِندَ اللهِ
وعامِلاً لا يَخجَلُ في عَمَلِهِ ومُستَقيمًا في تَعليمِ كَلِمَةِ
الحَقِّ. 16وتَجَنَّبِ الجَدَلَ السَّخيفَ الفارِغَ، فهوَ يَزيدُ
أصحابَهُ كُفرًا، 17وكلامُهُم يَرعى كالأَكِلَةِ. ومِنْ
هَؤُلاءِ هيمينايُسُ وفيليتُسُ، 18اللَّذانِ زاغا عَنِ الحَقِّ
حينَ زَعَما أنَّ القِيامَةَ تَمَّتْ، فهَدَما إيمانَ بَعضِ
النـاسِ. 19ولكِنَّ الأساسَ المَتينَ الذي وضَعَهُ اللهُ
يبقى ثابِتًا ومَختومًا بالقَولِ «إنَّ الرَّبَّ يَعرِفُ
خاصَّتَهُ» و«مَنْ يذكُرِ اسمَ الرَّبِّ يَجِبْ أنْ يَتَجَنَّبَ
الشَّرَّ».
20وفي البَيتِ الكَبيرِ تكونُ الآنِيَةُ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ،
كما تكونُ أيضًا مِنْ خشَبٍ وخزَفٍ، بَعضُها
لاستِعمالٍ شَريفٍ وبَعضُها لاستِعمالٍ دنيءٍ. 21فإذا
طَهَّرَ أحدٌ نَفسَهُ مِنْ كُلِّ هذِهِ الشُّرورِ، صارَ إناءً
شَريفًا مُقَدَّسًا نافِعًا لِرَبِّهِ، أهلاً لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.
22تَجَنَّبْ أهواءَ الشَّبابِ واطلُبِ البِرَّ والإيمانَ
والمَحبَّةَ والسَّلامَ معَ الذينَ يَدعونَ الرَّبَّ بِقُلوبٍ
طاهِرَةٍ. 23وابتَعِدْ عَنِ المُماحكاتِ الغَبِيَّةِ الحَمقاءِ،
لأنَّها تُثيرُ المُشاجَراتِ كما تَعرِفُ. 24فعَلى خادِمِ
الرَّبِّ أنْ لا يكونَ مُشاجِرًا، بَلْ رَفيقًا بِجَميعِ النـاسِ،
أهلاً لِلتَّعليمِ صَبورًا، 25ووَديعًا في تأديبِ المُخالِفينَ،
لعَلَّ اللهَ يَهديهِم إلى التَّوبَةِ ومَعرِفَةِ الحَقِّ،
26فيَعودوا إلى وَعيِهِم إذا ما أفلَتوا مِنْ فَخِّ إبليسَ
الذي أطبَقَ عليهِم وجَعَلَهُم يُطيعونَ مَشيئَتَهُ.

الأيام الأخيرة

الفصل ٣

١واعلَمْ أنَّ أزمِنَةً صَعبَةً ستَجيءُ في الأيّامِ الأخيرَةِ،
2يكونُ النـاسُ فيها أنانِيِّينَ جَشِعينَ مُتَعجرِفينَ
مُتكبِّرينَ شتّامينَ، لا يُطيعونَ والِديهِم، ناكِري
الجَميلِ فاسِقينَ، 3لا رأفَةَ لهُم ولا عَهدَ، نَمّامينَ
مُتَهوِّرينَ شَرِسينَ أعداءَ الخَيرِ، 4خائِنينَ وقِحينَ،
أعمَتْهُمُ الكِبرياءُ، يُفَضِّلونَ المَلذّاتِ على اللهِ،
5مُتَمَسِّكينَ بِقُشورِ التَّقوى رافِضينَ جَوهَرَها. فابتَعِدْ
عَنْ هَؤُلاءِ النـاسِ. 6ومِنهُم مَنْ يَتَسلَّلونَ إلى البُيوتِ
ويَغوونَ نِساءً ضَعيفاتٍ مُثقَلاتٍ بالخطايا، مُنقاداتٍ
لِكُلِّ أنواعِ الشَّهَواتِ، 7يتَعَلَّمنَ دائِمًا ولا يُمكِنُهُنَّ
مَعرِفةُ الحَقِّ أبدًا. 8وكما أنَّ يَنيسَ ويَمْبَريسَ قاوَما
موسى، كذلِكَ هَؤُلاءِ أيضًا يُقاوِمونَ الحَقَّ. هُم أُناسٌ
عُقولُهُم فاسِدَةٌ لا يَصلُحونَ للإيمانِ، 9ولكِنَّهُم لَنْ
يَتَوصَّلوا إلى شيءٍ لأنَّ حماقَتَهُم ستَنكَشِفُ لِجميعِ
النـاسِ كما انكشَفَتْ حَماقةُ يَنيسَ ويَمْبَريسَ.

توصيات عامة

10أمَّا أنتَ فتَبِعتَني في تَعليمي وسيرَتي ومَقاصِدي
وإيماني وصَبري ومحَبَّتي وثَباتي 11واحتِمالي
الاضطهادَ والعَذابَ وما أصابَني في أنطاكِيَةَ
وأيقونِيَّةَ ولِسترَةَ. وكمْ مِنِ اضطهادٍ عانَيتُ وأنقَذَني
الرَّبُّ مِنها كُلِّها. 12فكُلُّ مَنْ أرادَ أنْ يَحيا في
المَسيحِ يَسوعَ حياةَ التَّقوى أصابَهُ الاضطِهادُ. 13أمَّا
الأشرارُ والدَّجّالونَ فيَزدادونَ شَرًّا وهُم خادِعونَ
مَخدوعونَ. 14فاثبُتْ أنتَ على ما تَعَلَّمْتَهُ عِلمَ اليَقينِ
عارِفًا عَمَّنْ أخذتَهُ. 15فأنتَ مُنذُ طُفولَتِكَ عَرَفْتَ
الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ القادِرَةَ على أنْ تُزَوِّدَكَ بالحِكمَةِ التي
تَهدي إلى الخَلاصِ في الإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ.
16فالكِتابُ كُـلُّـهُ مِنْ وَحيِ اللهِ، يُفيدُ في التَّعليمِ
والتَّفنيدِ والتَّقويمِ والتَّأديبِ في البِرِّ، 17ليكونَ رَجُلُ
اللهِ كامِلاً مُستَعِدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

الفصل ٤

١أُناشِدُكَ أمامَ اللهِ والمَسيحِ يَسوعَ الذي سَيَدينُ
الأحياءَ والأمواتَ عِندَ ظُهورِهِ ومَجيءِ مَلَكوتِهِ 2أنْ
تُبَشِّرَ بِكلامِ اللهِ وتُلِحَّ في إعلانِهِ بوَقتِهِ أو بِغَيرِ وَقتِهِ،
وأنْ تُـوَبِّخَ وتُنذِرَ وتَعِظَ صابِرًا كُلَّ الصَّبرِ في
التَّعليمِ. 3فسيَجيءُ وقتٌ لا يَحتَمِلُ فيهِ النـاسُ التَّعليمَ
الصَّحيحَ، بَلْ يَتبَعونَ أهواءَهُم ويَـتَّخِذونَ مُعَلِّمينَ
يُكَلِّمونَهُم بما يُطرِبُ آذانَهُم، 4مُنصَرِفينَ عَنْ سَماعِ
الحَقِّ إلى سَماعِ الخرافاتِ. 5فكُنْ أنتَ مُتَيَقِّظًا في
كُلِّ الأحوالِ، واشتَرِكْ في الآلامِ واعمَلْ عَمَلَ
المُبَشِّرِ وقُمْ بِخِدمَتِكَ خيرَ قِيامٍ.
6أمَّا أنا فذَبـيحَةٌ يُراقُ دَمُها وساعةُ رَحيلي اقتَرَبَتْ.
7جاهَدْتُ الجِهادَ الحَسَنَ وأتمَمتُ شَوطي وحافَظْتُ
على الإيمانِ، 8والآنَ يَنتَظِرُني إكليلُ البِرِّ الذي
سيُكافِئُني به الرَّبُّ الدَّيّانُ العادِلُ في ذلِكَ اليومِ، لا
وَحدي، بَلْ جميعَ الذينَ يَشتاقونَ إلى ظُهورِهِ.

توصيات ختاميّة

9تَعالَ إليَّ سريعًا، 10لأنَّ ديماسَ تَرَكني حُبًّا بِهذِهِ
الدُّنيا وسافَرَ إلى تَسالونيكي، وسافَرَ كِريسكِيسُ إلى
غلاطيَّةَ وتيطُسُ إلى دِلْماطِيَّةَ، 11وبَقِيَ لوقا وحدَهُ
مَعي. خُذْ مَرقُسَ وَجِئْ* به لأنَّهُ يُفيدُني كثيرًا في
خِدمَةِ الرَّبِّ. 12أمَّا تيخيكُسُ فأرسَلتُهُ إلى أفسُسَ.
13أحْضِرْ عِندَ مَجيئِكَ عَباءَتي التي تَرَكتُها في
تَرواسَ عِندَ كارْبُسَ، وأحضِرِ الكُتُبَ أيضًا،
وخُصوصًا مَصاحِفَ الجِلْدِ.
14إسكَندَرُ النَّحّاسُ أساءَ إليَّ كثيرًا، والرَّبُّ
سيُجازيهِ على أعمالِهِ. 15فاحترِسْ مِنهُ أنتَ أيضًا
لأنَّهُ عارَضَ أقوالَنا مُعارَضَةً شديدَةً.
16ما وقفَ أحدٌ مَعي عِندَما دافَعْتُ عَنْ نَفسي لأوَّلِ
مَرَّةٍ، بَلْ تَركوني كُلُّهُم. صفَحَ اللهُ عَنهُم! 17لكِنَّ
الرَّبَّ وقفَ مَعي وقوّاني فتَمَكَّنْتُ مِنْ إعلانِ الدَّعوَةِ
لِتَسمَعَ جميعُ الأُمَمِ، فنَجَوتُ مِنْ فَمِ الأسَدِ،
18وسيُنَجِّيني الرَّبُّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ويَحفَظُني لِمَلَكوتِهِ
السَّماوي. فلَهُ المَجدُ إلى أبَدِ الدُّهورِ. آمين.

تحيّة ختاميّة

19سَلِّمْ على بِرِسْكَلَةَ وأكِيلا وعلى أهلِ
أونيسِيفورُسَ. 20أراسْتُسُ بَقِـيَ في كورِنثوسَ، أمَّا
تُروفيمُسُ فتَرَكْتُهُ مَريضًا في ميليتُسَ. 21أسرِعْ في
المَجيءِ قَبلَ الشِّتاءِ.
يُسلِّمُ علَيكَ أوبولُسُ وبوديسُ ولينُسُ وكلودِيَةُ
والإخوَةُ كُلُّهُم. 22لِيَكُنِ الرَّبُّ معَ رُوحِكَ ولتكُنِ
النِّعمَةُ مَعكُم.

رسالة بولس إلى تيطس

رسالة بولس إلى تيطس

المقدمة

كان تيطس غير يهودي، هداه بولس إلى الإيمان بالمسيح واختاره رفيقًا ومعاونًا له. ورسالة بولس إلى تيطس إيضاح للمهمة التي تركه في كريت لأجلها، وهي تنظيم الكنيسة هناك.

تتناول الرسالة ثلاثة أمور: الأول تذكر تيطس بالصفات التي يجب أن يتحلى بها رعاة الكنائس، وخصوصًا لما عُرف عن أهل كريت من سوء السمعة. والثاني إرشاد تيطس إلى طريقة تعليم مختلف الفئات في الكنيسة: الشيوخ والعجائز، ثم الشباب والعبيد. والثالث تذكير تيطس بما يجب أن تكون عليه السيرة المسيحية من سلام ومودة وابتعاد عن البغض والجدل والشقاق.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-4)
2. صفات رعاة الكنيسة. (1: 5-16)
3. نصائح وإرشاد لمختلف فئات الكنيسة. (2: 1-15)
4. تشجيع وتحذير. (3: 1-11)
5. خاتمة. (3: 12-15)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ عَبدِ اللهِ ورَسولِ يَسوعَ المَسيحِ لِيَهديَ
الذينَ اختارَهُمُ اللهُ إلى الإيمانِ وإلى مَعرِفَةِ الحَقِّ
المُوافِقَةِ لِلتَّقوى 2على رَجاءِ الحياةِ الأبَدِيَّةِ التي وَعَدَ
اللهُ الصادِقُ بِها مُنذُ الأزَلِ، 3فأظهَرَ كَلِمَتَهُ في حينِها
بالبِشارَةِ التي ائتُمِنتُ عليها بأمرِ اللهِ مُخَلِّصِنا، 4إلى
تيطُسَ ابني الحَقيقيِّ في إيمانِنا المُشتَرَكِ. عليكَ
النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ والمَسيحِ يَسوعَ
مُخَلِّصِنا.

إرسالية تيطس في كريت

5تَرَكْتُكَ في كريتَ حتى تُكمِلَ تَدبيرَ الأمورِ وتُقيمَ
شُيوخًا في كُلِّ مدينةٍ كما أوصَيتُكَ، 6تُقيمُ مَنْ كانَ
مُنزَّهًا عَنِ اللَّومِ، وزَوجَ امرأةٍ واحدَةٍ، وأولادُهُ
مُؤمِنونَ لا يَـتَّهِمُهُم أحَدٌ بالخَلاعةِ والعُقوقِ. 7لأنَّ
الأسقُفَ، وهوَ وَكيلُ اللهِ، يجِبُ أنْ يكونَ مُنزَّهًا عَنِ
اللَّومِ، غَيرَ مُتكَبِّرٍ ولا غَضوبٍ ولا سكّيرٍ ولا عَنيفٍ
ولا طامِعٍ في المكسَبِ الخَسيسِ، 8بَلْ يَجِبُ علَيهِ
أنْ يكونَ مِضيافًا مُحِبًّا لِلخَيرِ، مُتَعَقِّلاً عادِلاً تَقِيًّا،
يَضبُطُ نَفسَهُ 9ويتَمَسَّكُ بالكلامِ الصّادِقِ المُوافِقِ
لتَعاليمِنا، لِيكونَ قادِرًا على الوَعظِ في التَّعليمِ
الصَّحيحِ والرَّدِّ على المُعارِضينَ.
10فهُناكَ كثيرٌ مِنَ المُتَمَرِّدينَ الذينَ يَخدَعونَ النـاسَ
بالكلامِ الباطِلِ، وخُصوصًا بَينَ الذينَ هُم مِنَ اليَهودِ،
11فعلَيكَ أنْ تَسُدَّ أفواهَهُم لأنَّهُم يُخَرِّبونَ بُيوتًا
بكامِلِها حينَ يُعَلِّمونَ ما لا يَجوزُ تَعليمُهُ مِنْ أجلِ
مَكسَبٍ خَسيسٍ. 12وقالَ فيهِم واحِدٌ مِنهُم وهوَ
نَبِيُّهُم: «أهلُ كريتَ كَذّابونَ أبدًا ووُحوشٌ خَبيثَةٌ
وبُطونٌ كَسالى». 13وهذِهِ شهادَةٌ صادِقَةٌ، فعلَيكَ أنْ
تُـوَبِّخَهُم بِشِدَّةٍ حتى يكونَ إيمانُهُم صَحيحًا، 14فلا
يَتَمَسَّكونَ بِخُرافاتٍ يَهوديَّةٍ ووَصايا قَومٍ يَرفُضونَ
الحَقَّ. 15كُلُّ شيءٍ طاهِرٌ لِلأطهارِ، وما مِنْ شيءٍ
طاهِرٍ لِلأنجاسِ وغَيرِ المُؤمِنينَ، حتى إنَّ عُقولَهُم
وضَمائِرَهُم نَجِسَةٌ. 16يَدَّعونَ أنَّهُم يَعرِفونَ اللهَ،
ولكِنَّهُم يُنكِرونَه في أعمالِهِم. فَهُم أرجاسٌ عُصاةٌ
عاجِزونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

التعليم الصحيح

الفصل ٢

١أمَّا أنتَ فتَكَلَّمْ بِما يُوافِقُ التَّعليمَ الصَّحيحَ. 2عَلِّمِ
الكِبارَ أنْ يتَحلَّوْا باليَقَظَةِ والوَقارِ والرَّصانَةِ،
وبِسَلامةِ الإيمانِ والمَحبَّةِ والصَّبرِ. 3وعَلِّمِ العَجائزَ
كذلِكَ أنْ يتَصَرَّفْنَ كما يَليقُ بنِساءٍ يَسلُكْنَ طَريقَ
القَداسَةِ، غَيرَ نَمّاماتٍ ولا مُدمِناتٍ لِلخَمرِ، هادياتٍ
لِلخيرِ، 4يُعَلِّمنَ الشـابّاتِ مَحبَّةَ أزواجِهِنَّ وأولادِهِنَّ،
5مُتَعَقِّلاتٍ عَفيفاتٍ يُحسِنَّ العِنايَةَ بِبُيوتِهِنَّ، مُطيعاتٍ
لأزواجِهِنَّ، لِئَلاَّ يَستَهينَ أحَدٌ بِكلامِ اللهِ.
6وكذلِكَ عِظِ الشُّبّانَ لِيكونوا مُتَعَقِّلينَ. 7وكُنْ أنتَ
نَفسُكَ قُدوَةً لهُم في العَمَلِ الصّالِحِ، ورَزينًا ومُنزَّهًا
في تَعليمِكَ. 8ولْيَكُنْ كلامُكَ صَحيحًا لا يَنالُهُ لَومٌ،
فيَخزَى خَصمُكَ ولا يَجِدُ سُوءًا فينا.
9وعَلِّمِ العَبـيدَ أنْ يُطيعوا أسيادَهُم وينالوا رِضاهُم
في كُلِّ شيءٍ، وأنْ لا يُخالِفوهُم 10ولا يَسرِقوا مِنهُم
شيئًا، بَلْ يُظهِروا لهُم كُلَّ أمانَةٍ، فيُعظِّموا في كُلِّ
شيءٍ تَعاليمَ اللهِ مُخَلِّصِنا.
11فنِعمةُ اللهِ، يَنبوعِ الخَلاصِ لِجَميعِ البَشَرِ،
ظَهَرَتْ 12لِتُعَلِّمَنا أنْ نَمتَنِعَ عَنِ الكُفرِ وشَهَواتِ
هذِهِ الدُّنيا لنَعيشَ بِتَعَقُّلٍ وصَلاحٍ وتَقوى في العالَمِ
الحاضِرِ، 13مُنتَظِرينَ اليومَ المُبارَكَ الذي نَرجوهُ،
يومَ ظُهورِ مَجدِ إلهِنا العَظيمِ ومُخَلِّصِنا يَسوعَ
المَسيحِ 14الذي ضَحَّى بِنَفسِهِ لأجلِنا حتى يَفتَدِيَنا
مِنْ كُلِّ شرٍّ ويُطَهِّرَنا ويَجْعَلَنا شَعبَهُ الخاصَّ الغَيورَ
على العَمَلِ الصّالِحِ.
15هكذا تكَلَّمْ وَعِظ vووَبِّخْ بِما لكَ مِنْ سُلطانٍ تامٍّ.
ولا يَستَخِفَّ بكَ أحَدٌ.

السيرة المسيحية

الفصل ٣

١ذكِّرِ المُؤْمِنينَ أنْ يَخضَعوا لِلحُكّامِ وأصحابِ
السُّلطَةِ ويُطيعوهُم ويكونوا مُستَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ
صالِحٍ، 2فلا يَشتُموا أحَدًا ولا يكونوا مُماحِكينَ، بَلْ
لُطَفاءَ يُعامِلونَ جميعَ النـاسِ بِكُلِّ وداعَةٍ. 3فنَحنُ
أيضًا كُنـا فيما مَضى أغبِـياءَ مُتَمَرِّدينَ ضالِّينَ،
عَبـيدًا لِلشَّهَواتِ ولِجميعِ أنواعِ المَلَذّاتِ، نَعيشُ في
الخُبثِ والحَسَدِ، مكروهينَ يُبغِضُ بَعضُنا بَعضًا.
4فلمَّا ظهَرَ حَنانُ اللهِ مُخلِّصِنا ومَحَبَّتُهُ لِلبَشَرِ،
5خَلَّصَنا، لا لأيِّ عملٍ صالِـحٍ عَمِلناهُ، بَلْ لأنَّهُ شاءَ
برَحمتِهِ أنْ يُخَلِّصَنا بِغَسلِ الميلادِ الثاني لِحياةٍ جَديدةٍ
بالرُّوحِ القُدُسِ 6الذي أفاضَهُ اللهُ علَينا وافِرًا
بِـيَسوعَ المَسيحِ مُخَلِّصِنا، 7حتى نَتَبرَّرَ بِنِعمَةِ
المَسيحِ ونَرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ التي نَرجوها.

توصيات لتيطس

8هذا قَولٌ صادِقٌ، وأُريدُ أنْ تكونَ حازِمًا في هذا
الأمرِ حتى يَنصَرِفَ المُؤمِنونَ باللهِ إلى العَمَلِ
الصّالِـحِ، فهذا حَسَنٌ ومُفيدٌ لِلنـاسِ. 9أمَّا المُجادَلَةُ
السَّخيفَةُ وذِكرُ الأنسابِ والخِلافُ والمُناقَشَةُ في
الشَّريعَةِ فتَجَنَّبْها لأنَّها لا تُفيدُ ولا تَنفَعُ. 10وأمَّا
صاحِبُ البِدَعِ فأعرِضْ عَنهُ بَعدَ أنْ تُنذِرَهُ مَرَّةً أو
مَرَّتَينِ، 11فأنتَ تَعرِفُ أنَّ مَنْ كانَ مِثلَهُ ضَلَّ
وأخطأَ وحكَمَ على نَفسِهِ.

توصيات ختاميّة

12وحينَما أُرسِلُ إليكَ أرْتيماسَ أو تِـيخيكُسَ أسرِعْ
واتبَعْني إلى نيكوبُولـيسَ لأنِّي أنوي أنْ أقضِـيَ
الشِّتاءَ هُناكَ.
13ساعِدْ قَدْرَ إمكانِكَ زيناسَ عالِمَ الشَّريعَةِ وأبلُّوسَ
في الاستِعدادِ لِلسَّفَرِ حتى لا يَنقُصَهُما شيءٌ.
14ويَجبُ على جماعَتِنا المُؤمِنينَ أنْ يَتَعلَّموا حُسْنَ
القِيامِ بالعَمَلِ الصّالِـحِ لِـيَسُدُّوا الحاجاتِ الضَروريَّةَ،
فلا تكونَ حياتُهُم عَقيمَةً.
15يُسَلِّمُ عليكَ جميعُ الذينَ مَعي. سَلِّمْ على أحِبَّائِنا
في الإيمانِ. ولتَكُنِ النِّعمَةُ مَعكُم جميعًا.

رسالة بولس إلى فيلمون

رسالة بولس إلى فيلمون

المقدمة

كان فيلمون عضوًا بارزًا في كنيسة كولوسي، وله عبد اسمه أونسيمُس، هرب من سيده فالتقى ببولس في السجن. ولما هداه بولس إلى الإيمان بالمسيح كتب هذه الرسالة إلى فيلمون يناشده فيها أن يصفح عن عبده العائد إليه ويقبله عنده، لا كعبد صفح عنه، بل كأخ في المسيح.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١-٣)
٢. امتداح فيلمون. (٤-٧)
٣. مناشدة فيلمون. (٨-٢٢)
٤. خاتمة. (٢٣-٢٥)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بولُسَ سَجين المَسيح يَسوعَ ومِنْ أخينا
تيموثاوُسَ إلى فِيلِمونَ، عَزيزنا ورَفيقِنا في العَمَلِ،
2وإلى الكَنيسَةِ التي تَجتَمعُ في بَيتِكَ، وإلى أُختِنا
أبْفِيَّةَ وإلى رَفيقِنا في الجِهادِ أرْخِبُّسَ. 3عليكُمُ النِّعمَةُ
والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبـينا ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيح.

محبة فيلمون وإيمانه

4كُلَّما ذكَرتُكَ في صلَواتي شكَرتُ إلهي 5على ما
بَلَغَني مِنْ إيمانِكَ ومِنْ مَحَبَّتِكَ لِلرَّبِّ يَسوعَ ولِجَميعِ
الإخوَةِ القِدِّيسينَ، 6داعيًا أنْ تكونَ مُشارَكتُكَ في
الإيمانِ سَبـيلاً إلى إظهارِ كُلِّ ما نَقدِرُ عليهِ مِنْ خَيرٍ
لأجلِ المَسيح. 7وكَمْ كانَ سُروري وعَزائي
عَظيمَين بمَحَبَّتِكَ أيُّها الأخُ، لأنَّكَ أنعَشتَ قُلوبَ
الإخوَةِ القِدِّيسينَ.

بولس يتشفّع لأونسيمس

8لِذلِكَ، فمَعَ أنَّ لي كُلَّ الجُرأةِ في المَسيح أن آمُرَكَ
بما يَجِبُ علَيكَ، 9فإنِّي آثَرْتُ أنْ أُناشِدَكَ باسمِ
المَحبَّةِ، أنا بولُسَ الشَّيخَ الكَبـيرَ والسَّجينَ الآنَ مِنْ
أجلِ المَسيح يَسوعَ، 10في أمرِ ابني أونيسيمُسَ الذي
ولَدتُهُ في الإيمانِ وأنا في السِّجنِ، 11وكانَ فيما
مَضى غَيرَ نافِعٍ لكَ، فصارَ اليومَ نافِعًا لكَ ولي.
12أرُدُّه إليكَ، أرُدُّ قلبـي نَفسَهُ، 13وكُنتُ أُحِبُّ أنْ
أُبقيَهُ هُنا مَعي ليخدِمَني بَدَلاً مِنكَ وأنا سَجينٌ مِنْ
أجلِ البِشارَةِ، 14ولكنِّي لا أُريدُ أنْ أعمَلَ شيئًا مِنْ
دُونِ رِضاكَ ليَكونَ هذا الإحسانُ مِنكَ طَوعًا لا
قسرًا.
15ولعَلَّ أونيسيمُسَ ابتَعَدَ عَنكَ بَعضَ الوَقتِ ليَعودَ
إليكَ للأبَدِ، 16لا ليَكونَ عَبدًا بَعدَ اليومِ، بَلْ أفضَلَ
مِنْ عَبدٍ، أي أخًا حبـيبًا في المَسيح. وهوَ أخٌ حَبـيبٌ
إليَّ، فكَم بالأحرى إليكَ أنتَ، سَواءٌ كعَبدٍ في الجَسَدِ
أو كأخٍ في الرَّبِّ.
17فإنْ كُنتَ تَحسَبُني شَريكًا لكَ في الإيمانِ، فاقبَلْهُ
كما تَقبَلُني. 18وإنْ كانَ أساءَ إليكَ في شيءٍ وكانَ
لكَ عليهِ دَينٌ، فاحسُبْهُ علَيَّ. 19وأنا بولُسَ أُوفي،
وهذا أكتُبُهُ بِخَطِّ يَدي، ولا أقولُ لكَ أنتَ مَدينٌ لي
بنَفسِكَ كُلِّها. 20نعم، يا أخي، أحسِنْ إليَّ في الرَّبِّ
وأنعِشْ قلبـي في المَسيح.
21ولي ثِقَةٌ، وأنا أكتُبُ إليكَ، بأنَّكَ ستُلَبِّـي طَلَبـي،
بَلْ أنا على يَقين أنَّكَ ستَعمَلُ أكثَرَ مِمّا أطلُبُ مِنكَ.
22وما عدا ذلِكَ فاحجُزْ لي مكانًا لإقامَتي، لأنِّي
أرجو أنْ يَستَجيبَ اللهُ لصلَواتِكُم فيَرُدَّني إليكُم.

تحيات ختامية

23يُسَلِّمُ عليكَ أبَفْراسُ السَّجينُ مَعي في سبـيل
المَسيح يَسوعَ، 24ومَرقُسُ وأرِستَرخُسُ وديماسُ
ولوقا رِفاقي في العَمَلِ.
25لِتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيح معَ رُوحِكُم.

رسالة إلى العبرانيين

رسالة إلى العبرانيين

المقدمة

الرسالة إلى العبرانيين موجهة إلى جماعة من المسيحيين لاقوا من شدة الاضطهاد ما جعلهم في خطر الارتداد عن إيمانهم المسيحي. ويحاول كاتب هذه الرسالة أن يشجعهم على الثبات في الإيمان، بإقناعهم أن يسوع المسيح هو ابن الله وصورة جوهره، تعلم طاعة أبيه بالآلام التي تحملها. وهو بصفته ابن الله متفوق على أنبياء العهد القديم والملائكة وموسى نفسه، بل إن الله نفسه أعلنه كاهنًا إلى الأبد أعظم من كهنة العهد القديم. فالإيمان بالمسيح يخلص الإنسان من الخطيئة والخوف والموت، لأن المسيح هو الذبيحة الحقيقية التي تجاوزت كل ذبائح الحيوانات في الديانة اليهودية.

ثم يناشد الكاتب أولئك الذين يخاطبهم برسالته هذه أن يثبتوا في الإيمان كما ثبت أبطال العهد القديم الذين صبروا على المحن وهم ينتظرون المسيح. والآن جاء المسيح وهو عن يمين الله يشفع فيهم وينتظر أن ينضموا إليه إذا تمسكوا بالإيمان به وتغلبوا على المحن والتجارب التي تتهددهم.

مضمون الرسالة

1. مقدمة: المسيح صورة الله وجوهره. (1: 1-3)
2. المسيح أعظم من الملائكة. (1: 4 إلى 2: 18)
3. المسيح أعظم من موسى ويشوع. (3: 1 إلى 4: 13)
4. كهنوت المسيح أعظم من كل كهنوت آخر. (4: 14 إلى 7: 28)
5. عهد المسيح أسمى من العهد الذي كان لليهود. (8: 1 إلى 9: 28)
6. ذبيحة المسيح تفوق كل الذبائح. (10: 1-13)
7. الإيمان قبل كل شيء. (11: 1 إلى 12: 25)
8. تحذير ونصائح ختامية. (13: 1-25)

تكلّم اللهِ بابنه

الفصل ١

١كلَّمَ اللهُ آباءَنا مِنْ قَديمِ الزَّمانِ بِلسانِ الأنبياءِ
مَرّاتٍ كَثيرةً وبِمُختَلِفِ الوَسائِلِ، 2ولكِنَّهُ في هذِهِ
الأيّامِ الأخيرَةِ كَلَّمَنا بابنِهِ الذي جَعَلَهُ وارِثًا لِكُلِّ شيءٍ
وبِه خلَقَ العالَمَ. 3هُوَ بَهاءُ مَجدِ اللهِ وصُورةُ
جَوهَرِهِ، يَحفَظُ الكَونَ بِقُوَّةِ كلِمَتِهِ. ولمَّا طَهَّرَنا مِنْ
خَطايانا جَلَسَ عَنْ يَمينِ إلهِ المَجدِ في العُلى.
4فكانَ أعظَمَ مِنَ المَلائِكَةِ بِمِقدارِ ما وَرِثَ اسمًا
أعظَمَ مِنْ أسمائِهِم. 5فلِمَن مِنَ المَلائِكَةِ قالَ اللهُ يومًا:
«أنتَ ابني وأنا اليَومَ ولدتُكَ؟» وقالَ أيضًا: «سأكونُ
لهُ أبًا ويكونُ لي ابنًا». 6وعِندَما أرسَلَ ابنَهُ البِكرَ
إلى العالَمِ قالَ أيضًا: «لِتَسجُدْ لهُ كُلُّ ملائكَةِ اللهِ».
7وفي المَلائكَةِ قالَ اللهُ: «جعَلَ مِنْ مَلائكَتِهِ رياحًا
ومِنْ خدَمِهِ لهيبَ نارٍ». 8أمَّا في الابنِ فقالَ:
«عَرشُكَ يا اللهُ ثابتٌ إلى أبَدِ الدُّهورِ، وصَولَجانُ
العَدلِ صَولَجانُ مُلكِكَ. 9تُحِبُّ الحقَّ وتُبغِضُ
الباطِلَ، لذلِكَ مسَحَكَ اللهُ إلهُكَ بزَيتِ البَهجَةِ دونَ
رِفاقِكَ». 10وقالَ أيضًا: «أنتَ يا ربُّ أسَّسْتَ
الأرضَ في البَدءِ، وبِيَدَيكَ صنَعتَ السَّماواتِ،
11هيَ تَزولُ وأنتَ تَبقى، وكُلُّها كالثَّوبِ تَبلى.
12تَطويها طَيَّ الرِّداءِ فتَتَغيَّرُ، وأنتَ أنتَ لا تَنتَهي
أيّامُكَ». 13ولِمَنْ مِنَ المَلائكةِ قالَ اللهُ يومًا: «إجلِسْ
عَنْ يميني حتى أجعَلَ أعداءَكَ مَوطِئًا لِقَدَمَيكَ؟»
14أما هُم كُلُّهُم أرواحٌ في خدمَةِ اللهِ يُرسِلُهُم مِنْ أجلِ
الذينَ يَرِثونَ الخَلاصَ.

الخلاص العظيم

الفصل ٢

١لذلِكَ يَجِبُ أنْ نَتَمَسَّكَ جيِّدًا بالتَّعاليمِ التي سَمِعناها
لِئلاَّ نَضِلَّ. 2فالكلامُ الذي جاءَنا على لِسانِ المَلائكَةِ
ثبَتَ صِدقُهُ، فنالَ كُلُّ مَنْ خالَفَهُ أو عَصاهُ جَزاءَهُ
العادِلَ. 3فكيفَ نَنجو نَحنُ إذا أهمَلْنا مِثلَ هذا
الخَلاصِ العَظيمِ؟ أعلَنَهُ الرَّبُّ نَفسُهُ أوَّلاً، وأثبَتَهُ لنا
الذينَ سَمِعوهُ، 4وأيَّدَ اللهُ شَهاداتِهِم بآياتٍ وعَجائِبَ
ومُعجِزاتٍ مُختَلِفَةٍ، وبِهباتِ الرُّوحِ القُدُسِ يُوَزِّعُها
كما يَشاءُ.

المسيح قائد خلاصنا

5واللهُ ما أخضَعَ لِلمَلائكَةِ العالَمَ المُقبِلَ الذي نَتَكَلَّمُ
عليهِ، 6فشَهِدَ بَعضُهُم في مكانٍ مِنَ الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ:
«ما هوَ الإنسانُ يا اللهُ حتى تَذكُرَهُ؟ وما هوَ ابنُ آدَمَ
حتى تَفتَقِدَهُ؟ 7نقَّصتَهُ حينًا عنِ المَلائكَةِ، وكَلَّلتَهُ
بالمَجدِ والكَرامَةِ، 8وأخضَعتَ كُلَّ شيءٍ تَحتَ
قدَمَيهِ».
فإذا كانَ اللهُ أخضَعَ لَه كُلَّ شيءٍ فلا يكونُ تَرَكَ شيئًا
غَيرَ خاضِعٍ لَه. ولكِنَّنا لا نَرى الآنَ أنَّ كُلَّ شيءٍ
أُخضِعَ لَه. 9ولكنَّ ذاكَ الذي جعَلَهُ اللهُ حينًا دونَ
المَلائِكَةِ، أعني يَسوعَ، نَراهُ مُكَلَّلاً بالمَجدِ والكرامَةِ
لأنَّهُ احتَمَلَ ألَمَ المَوتِ، وكانَ عليهِ أنْ يَذوقَ المَوتَ

بنِعمَةِ اللهِ لِخَيرِ كُلِّ إنسانٍ. 10نعم، كانَ مِنَ الخَيرِ
أنَّ اللهَ الذي مِنْ أجلِهِ كُلُّ شيءٍ وبه كُلُّ شيءٍ، حينَ
أرادَ أنْ يَهديَ إلى المَجدِ كثيرًا مِنَ الأبناءِ، جعَلَ
قائِدَهُم إلى الخَلاصِ كامِلاً بالآلامِ.
11لأنَّ الذي يُقدِّسُ والذينَ تَقَدَّسوا لهُم أصلٌ واحدٌ،
فلا يَستَحي أنْ يَدعُوَهُم إخوَةً، 12فيقولُ: «سأُبَشِّرُ
باسمِكَ إخوَتي وأُسَبِّحُكَ في الجَماعَةِ». 13ويَقولُ
أيضًا: «على اللهِ اتِّكالي»، وأيضًا: «ها أنا معَ
الأبناءِ الذينَ وهَبَهُمُ اللهُ لي».
14ولمَّا كانَ الأبناءُ شُركاءَ في اللَّحمِ والدَّمِ، شارَكَهُم
يَسوعُ كذلِكَ في طَبيعتِهِم هذِهِ لِيَقضيَ بِمَوتِهِ على
الذي في يدِهِ سُلطانُ المَوتِ، أي إبليسَ، 15ويُحَرِّرَ
الذينَ كانوا طَوالَ حَياتِهِم في العُبوديَّةِ خَوفًا مِنَ
المَوتِ. 16جاءَ لا لِيُساعِدَ المَلائكَةَ، بَلْ لِيُساعِدَ نَسلَ
إبراهيمَ. 17فكانَ علَيهِ أنْ يُشابِهَ إخوتَهُ في كُلِّ
شيءٍ، حتَّى يكونَ رئيسَ كهنةٍ، رَحيمًا أمينًا في
خِدمَةِ اللهِ، فيُكَفِّرَ عَنْ خَطايا الشَّعبِ، 18لأنَّهُ هوَ
نَفسُهُ تألَّمَ بالتَّجرِبَةِ، فأمكنَهُ أنْ يُعينَ المُجَرَّبينَ.

يسوع المسيح أعظم من موسى

الفصل ٣

١فيا إخوَتي القِدِّيسينَ المُشتَرِكينَ في دَعوَةِ اللهِ،
تأمَّلوا يَسوعَ رَسولَ إيمانِنا ورَئيسَ كَهنَتِهِ، 2فهوَ
أمينٌ للذي اختارَهُ، كما كانَ موسى أمينًا لِبَيتِ اللهِ
أجمَعَ. 3ولكنَّ يَسوعَ كانَ أهلاً لِمَجدٍ يفوقُ مَجدَ
موسى بمِقدارِ ما لِباني البَيتِ مِنْ كرامَةٍ تَفوقُ كرامَةَ
البَيتِ. 4فكُلُّ بَيتٍ له مَنْ يَبنيهِ، وباني كُلِّ شيءٍ هوَ
اللهُ. 5وكانَ موسى أمينًا لِبَيتِ اللهِ أجمعَ لِكونِهِ خادِمًا
يَشهَدُ على ما سيُعلِنُهُ اللهُ. 6أمَّا المَسيحُ، فهوَ أمينٌ
لِبَيتِ اللهِ لِكَونِهِ ابنَ اللهِ، ونَحنُ بَيتُهُ، إنْ تَمَسَّكنا بالثِّقَةِ
والفَخرِ بِما لنا مِنْ رَجاءٍ.

الدخول في راحة الله

7لذلِكَ، كما يَقولُ الرُّوحُ القُدُسُ: «اليومَ، إذا سَمِعتُم
صوتَ اللهِ، 8فلا تُقسُّوا قُلوبَكُم كما فَعَلتُم يومَ
العِصيانِ، يومَ التَّجرِبَةِ في الصَّحراءِ، 9حَيثُ
جَرَّبَني آباؤُكُم وامتَحنوني ورَأَوْا أعمالي مُدَّةَ أربَعينَ
سنَةً. 10لذلِكَ غَضِبتُ على ذلِكَ الجيلِ وقُلتُ: قُلوبُهُم
بَقِيَتْ في الضَّلالِ وما عَرَفوا طُرُقي، 11فأقسَمتُ
في غَضَبي أنْ لا يَدخُلوا في راحَتي».
12فانتَبِهوا، أيُّها الإخوَةُ، أنْ لا يكونَ بَينَكُم مَنْ له
قلبٌ شرِّيرٌ غيرُ مُؤمِنٍ فيَرتَدَّ عَنِ اللهِ الحَيِّ، 13بَلْ
لِيُشَجِّعْ بَعضُكُم بَعضًا كُلَّ يومٍ، ما دامَت لكُم كَلِمَةُ
«اليومِ» التي في الكِتابِ، لِئَلاَّ تُغريَ الخَطيئةُ أحَدَكُم
فيَقسوَ قلبُه. 14فنَحنُ كُلُّنا شُركاءُ المَسيحِ إذا تَمَسَّكنا
إلى المُنتَهى بالثِّقَةِ التي كانَت لنا في البَدءِ.
15فالكِتابُ يَقولُ: «اليومَ، إذا سَمِعتُم صوتَ اللهِ فلا
تُقسُّوا قُلوبكُم كما فَعَلتُم يومَ العِصيانِ».
16فمَنْ هُمُ الذينَ تَمَرَّدوا علَيهِ بَعدَما سَمِعوا صَوتَهُ؟
أما هُم جميعُ الذينَ خَرَجَ بِهِم موسى مِنْ مِصرَ؟
17وعلى مَنْ غَضِبَ اللهُ مُدَّةَ أربعينَ سنَةً؟ أما كانَ
على الذينَ خَطِئوا فسَقَطَتْ جُثَثُهُم في الصَّحراءِ؟
18ولِمَنْ أقسَمَ اللهُ «أنْ لا يَدخُلوا في راحَتي؟» أما
كانَ لِلمُتَمَرِّدينَ علَيهِ؟ 19ونَرى أنَّهُم ما قَدِروا على
الدُّخولِ لِقِلَّةِ إيمانِهِم.

الفصل ٤

١فما دامَ لنا وَعدُ الدُّخولِ في راحَةِ اللهِ، فعَلَينا أنْ
نَخافَ مِنْ أنْ يَحسُبَ أحَدٌ نَفسَهُ مُتَأخِّرًا. 2سَمِعنا
البِشارَةَ كما سَمِعوها هُم، ولكِنَّهُم ما انتَفَعوا بِالكلامِ
الذي سَمِعوهُ لأنَّهُ كانَ غَيرَ مُمتَزِجٍ عِندَهُم بالإيمانِ.
3أمَّا نَحنُ المُؤمِنينَ فنَدخُلُ في راحَةِ اللهِ. فهوَ الذي
قالَ: «أقسَمتُ في غَضَبـي أنْ لا يَدخُلوا في
راحَتي»، معَ أنَّ عملَهُ تَمَّ مُنذُ إنشاءِ العالَمِ. 4وقالَ
في الكلامِ على اليومِ السّابــــعِ: «واستَراحَ اللهُ في
اليومِ السّابــــعِ مِنْ جميعِ أعمالِهِ». 5وقالَ أيضًا:
«لنْ يَدخُلوا في راحَتي». 6وإذا كانَ الذينَ سَمِعوا
البِشارَةَ أوَّلاً ما دخَلوا في راحَةِ اللهِ لِعصيانِهِم، فإنَّهُ
بَقِـيَ لآخَرينَ أنْ يَدخُلوا فيها. 7لذلِكَ عادَ اللهُ إلى
تَوقيتِ يومٍ هوَ «اليومُ» في قَولِهِ بِلِسانِ داودَ، بَعدَ
زَمَنٍ طويلٍ، ما سَبَقَ ذِكرُهُ وهوَ: «اليومَ، إذا سَمِعتُم
صَوتَ اللهِ فلا تُقسُّوا قُلوبَكُم». 8فلو كانَ يَشوعُ
أدخَلَهُم في راحَةِ اللهِ، لمَا ذكَرَ اللهُ فيما بَعدُ يومًا
آخَرَ. 9فبَقِيَت، إذًا، لِشَعبِ اللهِ راحةٌ مِثلُ راحَةِ اللهِ
في اليومِ السّابــــعِ، 10لأنَّ مَنْ دخَلَ في راحَةِ اللهِ
يَستَريحُ مِنْ أعمالِهِ كما استَراحَ اللهُ مِنْ أعمالِهِ.
11فلْنَبذُلْ جُهدَنا في سبـيلِ الدُّخولِ في تِلكَ الرّاحةِ
لِئَلاَّ يقَعَ أحَدٌ في مِثلِ ذلِكَ التَّمَرُّدِ.
12وكلِمَةُ اللهِ حيَّةٌ فاعِلَةٌ، أمضى مِنْ كُلِّ سَيفٍ له
حَدّانِ، تَنفُذُ في الأعماقِ إلى ما بَينَ النَّفسِ والرُّوحِ
والمَفاصِلِ ومِخاخِ العِظامِ، وتَحكُمُ على خَواطِرِ
القَلبِ وأفكارِهِ. 13فما مِنْ خَليقَةٍ تَخفَى على اللهِ، بَلْ
كُلُّ شيءٍ عارٍ مكشوفٌ لِعَينَيهِ وله نُؤَدِّي الحِسابَ.

يسوع المسيح الكاهن الأعظم

14فلْنَتَمَسَّكْ بإيمانِنا، لأنَّ لنا في يَسوعَ ابنِ اللهِ
رَئيسَ كَهنَةٍ عَظيمًا اجتازَ السَّماواتِ. 15ورَئيسُ
كَهنَتِنا غيرُ عاجِزٍ عَنْ أنْ يُشفِقَ على ضَعفِنا، وهوَ
الذي خَضَعَ مِثلَنا لِكُلِّ تَجرِبَةٍ ما عَدا الخَطيئةَ.
16فلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إلى عَرشِ واهِبِ النِّعمَةِ لِنَنــالَ
رَحمَةً ونَجِـدَ نِـعمَةً تُعينُنا عِـندَ الحاجَةِ.

الفصل ٥

١فكُلُّ رَئيسِ كَهنَةٍ يُؤخَذُ مِنْ بَينِ النـاسِ ويُقامُ مِنْ
أجلِ النـاسِ في خِدمَةِ اللهِ، لِيُقَدِّمَ القَرابينَ والذَّبائحَ
تكفيرًا عَنِ الخَطايا.
2وهوَ قادِرٌ أنْ يتَرَفَّقَ بالجُهّالِ والضّالّينَ لأنَّهُ هُوَ
نفسُهُ مُتَلَبِّسٌ بالضُّعفِ، 3فكانَ علَيهِ أنْ يُقدِّمَ كفـارَةً
لِخَطاياهُ كما يُقَدِّمُ كفّارَةً لِخطايا الشَّعبِ. 4وما مِنْ
أحدٍ يتَـولَّى بِنَفسِهِ مَقامَ رَئيسِ كَهنَةٍ، إلاّ إذا دَعاهُ اللهُ
كما دعا هارونَ.

5وكذلِكَ المَسيحُ ما رفعَ نَفسَهُ إلى هذا المَقامِ، بَلِ اللهُ
الذي قالَ لَه: «أنتَ ابني وأنا اليومَ ولدتُكَ». 6وقالَ
لَه في مكانٍ آخَرَ: «أنتَ كاهِنٌ إلى الأبدِ على رُتبَةِ
مَلكيصادَقَ». 7وهوَ الذي في أيّامِ حياتِهِ البَشَريَّةِ
رفعَ الصَّلَواتِ والتَّضَرُّعاتِ بِصُراخٍ شَديدٍ ودُموعٍ
إلى اللهِ القادِرِ أنْ يُخلِّصَهُ مِنَ المَوتِ، فاستَجابَ لَه
لِتَقواهُ. 8وتعَلَّمَ الطـاعَةَ، وهوَ الابنُ، بِما عاناهُ مِنَ
الألَمِ. 9ولمَّا بلَغَ الكمالَ صارَ مَصدَرَ خَلاصٍ أبَديٍّ
لِجَميعِ الذينَ يُطيعونَهُ، 10لأنَّ اللهَ دَعاهُ رَئيسَ كَهنَةٍ
على رُتبَةِ ملكيصادقَ.
11ولنا في هذا المَوضوعِ كلامٌ كثيرٌ، ولكنَّهُ صَعبُ
التَّفسيرِ لأنَّكُم بَطيئو الفَهمِ، 12وكـانَ لـكُمُ الـوقتُ
الكـافي لِـتَصيروا مُعَلِّمينَ، إلاَّ أنَّكُم لا تَزالونَ
بِحاجَةٍ إلى مَنْ يُعَلِّمُكُمُ المَبادِئَ الأوَّلِيَّةَ لأقوالِ اللهِ.
فأنتُم بِحاجَةٍ إلى لَبَنٍ، لا إلى طَعامٍ قَويٍّ. 13وكُلُّ مَنْ
كانَ طَعامُهُ اللَّبَنَ يكونُ طِفلاً لا خِبرَةَ لَه في كلامِ
البِرِّ. 14أمَّا الطَّعامُ القَويُّ، فهوَ لِلكامِلينَ الذينَ
تَدَرَّبَتْ حَواسُّهُم بالمُمارسَةِ على التَّمييزِ بَينَ الخَيرِ
والشَّرِّ.

الفصل ٦

١فلنَرتَفِـعْ إلى التَّعليمِ الكامِلِ في المَسيحِ، فلا نَعودَ
إلى الكلامِ على المَبادِئِ الأوَّلِيَّةِ القائِمَةِ على التَّوبَةِ
مِنَ الأعمالِ المَيْتَةِ، وعلى الإيمانِ باللهِ 2وشعائِرِ
المَعموديَّةِ ووَضعِ الأيدي وقيامَةِ الأمواتِ والدَّينونَةِ
الأبَديَّةِ. 3وهذا ما نَفعَلُ بإذنِ اللهِ.
4فالذينَ أُنيروا مرَّةً وذاقوا الهِبَةَ السَّماويَّةَ وصاروا
مُشاركينَ في الرُّوحِ القُدُسِ، 5واستَطابوا كَلِمَةَ اللهِ
الصالِحَةَ ومُعجِزاتِ العالَمِ المُقبِلِ، 6ثُمَّ سَقَطوا،
يَستَحيلُ تَجديدُهُم وإعادَتُهُم إلى التَّوبَةِ لأنَّهُم يَصلُبونَ
ابنَ اللهِ ثانِـيَةً لِخسارَتِهِم ويُعَرِّضونَهُ لِلعارِ.
7فكُلُّ أرضٍ شَرِبَتْ ما نزَلَ عليها مِنَ المَطَرِ مِرارًا
وأطْلَعَتْ نَباتًا صالِحًا لِلذينَ فَلَحَتْ مِنْ أجلِهِم، نالت
بَركَةً مِنَ اللهِ. 8ولكنَّها إذا أخرَجَتْ شَوكًا وعُشبًا
ضارًا، فهِـيَ مَرفوضَةٌ تُهَدِّدُها اللَّعنَةُ ويكونُ
عاقِبَــتَها الحريقُ.
9ومعَ أنَّنا نَتكَلَّمُ هذا الكلامَ، أيُّها الأحبّاءُ، فنَحنُ على
يَقينٍ أنَّ لكُم ما هوَ أفضَلُ مِنْ سِواهُ وما يَقودُ إلى
الخَلاصِ. 10فما اللهُ بِظالِمٍ حتى يَنسى مــا عَمِلتُموهُ
وما أظهَرتُم مِنَ المَحبَّةِ مِنْ أجلِ اسمِهِ حينَ خَدَمتُمُ
الإخوَةَ القِدِّيسينَ وما زِلتُم تَخدِمونَهُم. 11ولكنَّنا
نَرغَبُ في أنْ يُظهِرَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم مِثلَ هذا
الاجتِهادِ إلى النِّهايَةِ، حتى يَتحَقَّقَ رَجاؤُكُم. 12لا
نُريدُ أنْ تكونوا مُتكاسِلينَ، بَلْ أنْ تَقتَدُوا بالذينَ
يُؤمِنونَ ويَصبِرونَ، فيَرِثونَ ما وَعَدَ اللهُ.

وعد الله الصادق

13فلمَّا وعَدَ اللهُ إبراهيمَ أقسَمَ بِنَفسِهِ، لأنَّ ما مِنْ أحَدٍ
أعظَمَ مِنْ نَفسِهِ لِيُقسِمَ به، 14قالَ: «بَركَةً أُباركُكَ
وكثيرًا أجعَلُ نَسلَكَ». 15وهكذا صبَرَ إبراهيمُ فَنالَ
الوَعدَ. 16والنـاسُ يُقسِمونَ بِمَنْ هوَ أعظَمُ مِنهُم،
والقَسَمُ تَثبِـيتٌ لأقوالِهِم يَنهي كُلَّ خِلافٍ. 17وكذلِكَ
اللهُ، لمَّا أرادَ أنْ يُبرهِنَ لِورَثَةِ الوَعدِ على ثَباتِ
إرادَتِهِ، عَزَّزَ قولَهُ بِقَسَمٍ. 18فكانَ لنا بالوَعدِ والقَسَمِ،
وهُما أمرانِ ثابِتانِ يَستَحيلُ أنْ يكذِبَ اللهُ فيهِما، ما
يُشَجِّعُنا كُلَّ التَّشجيعِ، نَحنُ الذينَ التَجأوا إلى اللهِ،
على التَمَسُّكِ بالرَّجاءِ الذي جعَلَهُ لنا.
19وهذا الرَّجاءُ لِنُفوسِنا مِرساةٌ أمينَةٌ مَتينَةٌ تختَرِقُ
الحِجابَ. 20إلى حيثُ دخَلَ يَسوعُ مِنْ أجلِنا، سابقًا
لنا، وصارَ رَئيسَ كَهنَةٍ إلى الأبَدِ على رُتبَةِ
مَلكيصادَقَ.

ملكيصادق، الملك والكاهن

الفصل ٧

١وكانَ مَلكيصادَقُ هذا مَلِكَ ساليمَ وكاهِنَ اللهِ العليِّ،
خرَجَ لِمُلاقاةِ إبراهيمَ عِندَ رُجوعِهِ بَعدَما هزَمَ
المُلوكَ وباركَهُ، 2وأعطاهُ إبراهيمُ العُشْرَ مِنْ كُلِّ
شيءٍ. وتَفسيرُ اسمِهِ أوَّلاً مَلِكُ العَدلِ، ثُمَّ مَلِكُ ساليمَ،
أي مَلِكُ السَّلامِ. 3وهوَ لا أبَ له ولا أمَّ ولا نسَبَ،
ولا لأيّامِهِ بداءَةٌ ولا لِحياتِهِ نِهايَةٌ. ولكِنَّهُ، على مِثالِ
ابنِ اللهِ، يَبقى كاهِنًا إلى الأبَدِ.
4فانظُروا ما أعظَمَه! إبراهيمُ نَفسُهُ، وهوَ رَئيسُ
الآباءِ، أعطاهُ العُشْرَ مِنْ خيرةِ الغَنائمِ. 5والكَهنَةُ
الذينَ مِنْ بَني لاوي تَأمُرُهُمُ الشَّريعَةُ بأنْ يأخُذوا
العُشْرَ مِنَ الشَّعبِ، أي مِنْ بَني عَشيرَتِهِم، معَ أنَّهُم
خَرَجوا هُم أيضًا مِنْ صُلبِ إبراهيمَ. 6وما كانَ
مَلكيصادَقُ مِنْ نَسلِ لاوي، ولكِنَّهُ أخَذَ العُشْرَ مِنْ
إبراهيمَ وباركَهُ وهوَ الذي نالَ الوَعدَ مِنَ اللهِ. 7ولا
خِلافَ في أنَّ الأكبَرَ هوَ الذي يُباركُ الأصغَرَ. 8ثُمَّ
إنَّ العُشْرَ لِلكَهنَةِ يأخُذُهُ بشَرٌ مائِتونَ، وأمَّا العُشْرُ
لمَلكيصادَقَ فأخَذَهُ الذي يَشهَدُ الكِتابُ لَه بأنَّهُ حيٌّ.
9ويُمكِنُ القَولُ إنَّ لاوي نَفسَهُ، وهوَ الذي يأخُذُ
العُشْرَ، أدَّى العُشْرَ على يدِ إبراهيمَ، 10لأنَّهُ كانَ في
صُلبِ أبـيهِ إبراهيمَ يومَ خرَجَ مَلكيصادَقُ لمُلاقاتِهِ.
11ولَو كانَ الكَمالُ تَحقَّقَ بالكَهنوتِ اللاويِّ، وهوَ
أساسُ الشَّريعَةِ التي تَسلَّمَها الشَّعبُ، فأيَّةُ حاجَةٍ بَعدَهُ
إلى أنْ يَظهَرَ كاهِنٌ آخرُ على رُتبَةِ مَلكيصادَقَ؟ وما
قالَ الكِتابُ على رُتبةِ هارونَ. 12لأنَّهُ إذا تَبَدَّلَ
الكَهَنوتُ، فلا بُدَّ مِنْ أنْ تَتَبدَّلَ الشَّريعَةُ. 13والذي
يُقالُ هذا فيهِ يَنتَمي إلى عَشيرةٍ أُخرى، ما قامَ أحَدٌ
مِنها بِخدمَةِ المَذبَحِ. 14فمِنَ المَعروفِ أنَّ رَبَّنا طلَعَ
مِنْ يَهوذا، وما ذكَرَ موسى هذهِ العَشيرَةَ في كلامِهِ
على الكَهنَةِ.
15وممَّا يزيدُ الأمرَ وُضوحًا أنَّهُ على مِثالِ
مَلكيصادَقَ ظهَرَ الكاهِنُ الآخَرُ، 16لا على أساسِ
نسَبٍ بشَريٍّ، بَلْ بِقُوَّةِ حياةٍ لا تَزولُ. 17فشَهادةُ
الكِتابِ لَه هِـيَ: «أنتَ كاهِنٌ إلى الأبَدِ على رُتبَةِ
مَلكيصادَقَ». 18وهكذا بطَلَتِ الوَصيَّةُ السّابِقَةُ
لِضُعفِها وقِلَّةِ فائِدَتِها، 19لأنَّ شريعَةَ موسى ما

حَقَّقَتِ الكَمالَ في شيءٍ، فحَلَّ محَلَّها رَجاءٌ أفضلُ
مِنها نتَقرَّبُ به إلى اللهِ.
20وما تَمَّ هذا بِلا يَمين مِنَ اللهِ. فأولئِكَ اللاَّويُّونَ
أقيموا كَهنَةً بِلا يَمين، 21وأمَّا يَسوعُ فأُقيمَ كاهِنًا
بِيَمين مِنَ اللهِ الذي قالَ له: «أقسَمَ الرَّبُّ، ولَنْ يَندَمَ،
أنَّكَ كاهِنٌ إلى الأبَدِ». 22وهكذا صارَ يَسوعُ ضَمانًا
لِعَهدٍ أفضلَ مِنَ العَهدِ الأوَّلِ.
23وأولئِكَ الكَهنَةُ عَدَدُهُم كثيرٌ، لأنَّ الموتَ كانَ
يَمنَعُ بَقاءَهُم. 24وأمَّا يَسوعُ الذي يَبقى إلى الأبَدِ، فلَهُ
كَهَنوتٌ لا يَزولُ.
25وهوَ قادِرٌ أنْ يُخَلِّصَ الذينَ يَتَقرَّبونَ به إلى اللهِ
خَلاصًا تامّا، لأنَّهُ حيٌّ باقٍ لِيَشفَعَ لهُم.
26فيَسوعُ، إذًا، هوَ رئيسُ الكَهنَةِ الذي يُناسِبُنا، هوَ
قُدّوسٌ بَريءٌ لا عَيبَ فيهِ ولا صِلَةَ له بالخاطِئينَ،
ارتفَعَ إلى أعلى مِنَ السَّماواتِ. 27وهوَ بِخِلافِ
رُؤَساءِ الكَهنَةِ، لا حاجَةَ به إلى أنْ يُقَدِّمَ الذَّبائِحَ كُلَّ
يومٍ كَفارَةً لِخَطاياهُ أوَّلاً، ثُمَّ لِخطايا الشَّعبِ، لأنَّهُ
فعَلَ هذا مَرَّةً واحدَةً، حينَ قَدَّمَ نَفسَهُ. 28وشريعَةُ
موسى تُقيمُ مِنَ البَشَرِ الضُّعَفاءِ رُؤساءَ كَهنَةٍ، أمَّا
كلامُ القَسَمِ بَعدَ الشَّريعَةِ فيُقيمُ الابنَ الذي جُعِلَ كامِلاً
إلى الأبَدِ.

يسوع المسيح رئيس كهنتنا الأعظم

الفصل ٨

١وخُلاصَةُ القَولِ هِيَ أنَّ لنا رئيسَ كَهنَةٍ هذهِ
عَظَمَتُهُ، جَلَسَ عَنْ يَمينِ عَرشِ الجَلالِ في
السَّماواتِ، 2خادِمًا لِقُدسِ الأقداسِ والخيمَةِ الحَقيقيَّةِ
التي نَصَبَها الرَّبُّ لا الإنسانُ.
3ويُقامُ كُلُّ رَئيسِ كَهنَةٍ لِيُقَدِّمَ القَرابينَ والذَّبائِحَ،
فلا بُدَّ أنْ يكونَ لِرئيسِ كهنَتِنا شيءٌ يُقَدِّمُهُ. 4فلو كانَ
يَسوعُ في الأرضِ لما أُقيمَ كاهِنًا، لأنَّ هُناكَ مَنْ يُقَدِّمُ
القَرابينَ وفقًا لِلشَّريعَةِ. 5هؤُلاءِ يَخدُمونَ صُورَةً
وظِلاً لِما في السَّماواتِ. فحينَ أرادَ موسى أنْ
يَنصِبَ الخَيمةَ أوحى إليهِ اللهُ قالَ: «أُنظُرْ واعمَلْ
كُلَّ شيءٍ على المِثالِ الذي أرَيتُكَ إيَّاهُ على الجبَلِ».
6ولكِنَّ المَسيحَ نالَ خِدمَةً أفضلَ مِنَ التي قَبْلَها
بِمقدارِ ما هوَ وسيطٌ لعَهدٍ أفضلَ مِنَ العَهدِ الأوَّلِ،
لأنَّهُ قامَ على أساسِ وُعودٍ أفضَلَ مِنْ تِلكَ. 7فلو كانَ
العَهدُ الأوَّلُ لا عيبَ فيه، لما دَعَتِ الحاجَةُ إلى عَهدٍ
آخَرَ. 8واللهُ يَلومُ شعبَهُ بِقَولِهِ:
«يَقولُ الربُّ: ها هِيَ أيّامٌ تَجيءُ
أقطَعُ فيها لِبَني إسرائيلَ
ولِبَني يَهوذا عَهدًا جَديدًا،
9لا كالعَهدِ الذي جَعَلْتُهُ لآبائِهِم يومَ أخَذتُ بِيَدِهِم
لأُخرِجَهُم مِنْ أرضِ مِصرَ،
فما ثَبَتوا على عَهدي.
لذلِكَ أهمَلْتُهُم أنا الرَّبُّ.
10وهذا هوَ العَهدُ الذي أُعاهِدُ عليهِ بَني إسرائيلَ
في الأيّامِ الآتيَةِ، يَقولُ الرَّبُّ:
سأجعَلُ شرائعي في عُقولِهِم وأكتُبُها في قُلوبِهِم،
فأكونُ لهُم إلهًا ويكونونَ لي شَعبًا.
11فلا أحدَ يُعَلِّمُ ابنَ شعبِهِ
ولا أخاهُ فيَقولُ له: إعرِفِ الرَّبَّ،
لأنَّهُم سيَعرِفوني كُلُّهُم
مِنْ صَغيرِهِم إلى كَبيرِهِم،
12فأصفَحُ عَنْ ذُنوبِهِم
ولَنْ أذكُرَ خَطاياهُم مِنْ بَعدُ».
13واللهُ بِكلامِهِ على «عَهدٍ جديدٍ» جعَلَ العَهدَ الأوَّلَ
قديمًا، وكُلُّ شيءٍ عَتَقَ وشاخَ يَقتَرِبُ مِنَ الزَّوالِ.

العبادة الأرضية والعبادة السماوية

الفصل ٩

١فالعَهدُ الأوَّلُ كانَت لَه شَعائِرُ العِبادَةِ والقُدسِ
الأرضِيِّ. 2فكانَ هُناكَ مَسكِنٌ مَنصوبٌ هوَ المَسكِنُ
الأوَّلُ الذي يُقالُ له القُدسُ، وفيهِ المَنارَةُ والمائِدَةُ
وخُبزُ القُربانِ. 3وكانَ وراءَ الحِجابِ الثاني مَسكِنٌ
يُقالُ له قُدسُ الأقداسِ، 4وفيهِ المِبخَرَةُ الذَّهَبيَّةُ
وتابوتُ العَهدِ وكُلُّهُ مُغَشّى بِالذَّهَبِ، وفيهِ وِعاءٌ
ذَهَبِيٌّ يَحتَوي المَنَّ وفيهِ عَصا هارونَ التي أورَقَتْ
ولَوْحا وصايا العَهدِ. 5وكانَ فَوقَ التَّابوتِ كَروبا
المَجدِ يُظَلِّلانِ الغِطاءَ. ولا مَجالَ الآنَ لِلكَلامِ على
هذا كُلِّهِ بالتَّفصيلِ. 6كانَ كُلُّ شيءٍ على هذا
التَّرتيبِ، فيَدخُلُ الكَهنَةُ إلى المَسكِنِ الأوَّلِ في كُلِّ
وَقتٍ ويَقومونَ بِشَعائِرِ العِبادَةِ. 7ولكِنَّ رَئيسَ الكَهَنَةِ
وَحدَهُ يَدخُلُ إلى المَسكِنِ الثّاني مرَّةً في السَّنَةِ، ولا
يَدخُلُها إلاَّ ومعَهُ الدَّمُ الذي يُقَدِّمُهُ كَفارَةً لِخَطاياهُ
ولِلخطايا التي ارتكَبَها الشَّعبُ عَنْ جَهلٍ مِنهُم.
8وبِهذا يُشيرُ الرُّوحُ القُدُسُ إلى أنَّ الطَّريقَ إلى قُدسِ
الأقداسِ غَيرُ مَفتوحٍ ما دامَ المَسكِنُ الأوَّلُ قائِمًا.
9وهذا التَّرتيبُ رَمزٌ إلى الزَّمَنِ الحاضِرِ، وكانَ يَتِمُّ
فيهِ تَقديمُ قَرابينَ وذَبائِحَ لا تَقدِرُ أنْ تَجعَلَ الكاهِنَ
كامِلَ الضَّميرِ. 10فهِيَ أحكامٌ تَخُصُّ الجَسَدَ
وتَقتَصِرُ على المَأكَلِ والمَشرَبِ ومُختَلِفِ أساليبِ
الغَسلِ، وكانَت مَفروضَةً إلى الوَقتِ الذي يُصلِحُ اللهُ
فيهِ كُلَّ شيءٍ.
11ولكِنَّ المَسيحَ جاءَ رئيسَ كَهنَةٍ لِلخيراتِ
المُستَقبَلَةِ واجتازَ خَيمَةً أعظَمَ وأكمَلَ مِنْ تِلكَ الخَيمَةِ
الأولى، غَيرَ مَصنوعَةٍ بِأيدي البَشَرِ، أي أنَّها لا
تَنتَمي إلى هذِهِ الخَليقَةِ، 12فدَخَلَ قُدسَ الأقداسِ مرَّةً
واحدَةً، لا بِدَمِ التُّيوسِ والعُجولِ، بَلْ بِدَمِهِ، فكَسَبَ لنا
الخَلاصَ الأبَديَّ. 13فإذا كانَ رَشُّ دَمِ التُّيوسِ
والثّيرانِ ورَمادِ العِجلَةِ يُقَدِّسُ المُنَجَّسينَ ويُطَهِّرُ
جَسَدَهُم، 14فما أولى دَمُ المَسيحِ الذي قَدَّمَ نَفسَهُ إلى
اللهِ بالرُّوحِ الأزَلِيِّ قُربانًا لا عَيبَ فيهِ، أنْ يُطَهِّرَ
ضَمائِرَنا مِنَ الأعمالِ المَيِّتَةِ لِنَعبُدَ اللهَ الحيَّ.
15لذلِكَ هوَ الوَسيطُ لِعَهدٍ جَديدٍ يَنالُ فيهِ المَدعوّونَ
الميراثَ الأبديَّ المَوعودَ، لأنَّهُ ماتَ كَفارَةً
لِلمَعاصي التي ارتكَبَها الشَّعبُ في أيّامِ العَهدِ الأوَّلِ.

16فحَيثُ تكونُ الوَصيَّةُ يَجبُ إثباتُ مَوتِ
المُوصي، 17لأنَّ الوَصيَّةَ مَرهونَةٌ بِمَوتِ المُوصي،
فلا فِعلَ لها ما دامَ المُوصي حيًّا. 18ولذلِكَ تكرَّسَ
العَهدُ الأوَّلُ أيضًا بالدَّمِ. 19فموسى، بَعدَما تَلا على
مَسامِعِ الشَّعبِ جميعَ الوَصايا كما هِيَ في الشَّريعَةِ،
أخَذَ دمَ العُجولِ والتُّيوسِ، ومعَهُ ماءٌ وصُوفٌ
قِرمِزيٌّ وزوفى، ورَشَّهُ على كِتابِ الشَّريعَةِ نَفسِهِ
وعلى الشَّعبِ كُلِّهِ 20وقالَ: «هذا هوَ دَمُ العَهدِ الذي
أمرَكُمُ اللهُ بهِ». 21وكذلِكَ رَشَّ الخَيمَةَ وكُلَّ أدَواتِ
العِبادَةِ بالدَّمِ. 22ويكادُ لا يَطهُرُ شيءٌ حسَبَ
الشَّريعَةِ إلاَّ بالدَّمِ، وما مِنْ مَغفِرَةٍ بِغَيرِ إراقَةِ دَمٍ.

المسيح الذبيحة الكاملة التي ترفع الخطيّة

23فإذا كانَ مِثالُ الأمورِ السَّماويَّةِ يَلزَمُهُ التَّطهيرُ
بِهذِهِ الشَّعائرِ، فالأمورُ السَّماويَّةُ نَفسُها يَلزَمُها
تَطهيرٌ بِذَبائحَ أفضَلَ مِنْ تِلكَ، 24لأنَّ المَسيحَ ما
دخَلَ قُدسًا صَنَعَتهُ أيدي البَشَرِ صُورَةً لِلقُدسِ
الحَقيقيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّماءَ ذاتَها لِيظهَرَ الآنَ في
حَضرَةِ اللهِ مِنْ أجلِنا، 25لا لأنَّهُ سيُقَدِّمُ نَفسَهُ عِدَّةَ
مَرّاتٍ كما يَدخُلُ رَئيسُ الكَهنَةِ قُدْسَ الأقداسِ كُلَّ
سنَةٍ بِدَمٍ غَيرِ دَمِهِ، 26وإلاَّ لكانَ علَيهِ أنْ يتَألَّمَ مَرّاتٍ
كَثيرَةً مُنذُ إنشاءِ العالَمِ. ولكِنَّهُ ظَهَرَ الآنَ مرَّةً واحدَةً
عِندَ اكتِمالِ الأزمِنَةِ لِيُزيلَ الخَطيئَةَ بِتَقديمِ نَفسِهِ
ذَبيحَةً للهِ.
27وكما أنَّ مَصيرَ البَشَرِ أنْ يَموتوا مرَّةً واحدَةً،
وبَعدَ ذلِكَ الدَّينونَةُ، 28فكذلِكَ المَسيحُ قَدَّمَ نَفسَهُ مَرَّةً
واحدَةً لِيُزيلَ خَطايا الكثيرِ مِنَ النـاسِ. وسيَظهَرُ
ثانِيَةً، لا لأجلِ الخَطيئَةِ، بَلْ لِخلاصِ الذينَ
يَنتَظِرونَهُ.

الفصل ١٠

١ولأنَّ الشَّريعَةَ ظِلُّ الخَيراتِ الآتِيَةِ، لا جَوهَرُ
الحَقائِقِ ذاتِها، فَهِيَ لا تَقدِرُ بِتِلكَ الذَّبائحِ نَفسِها التي
يَستَمِرُّ تَقديمُها سنَةً بَعدَ سنَةٍ أنْ تَجعَلَ الذينَ يَتَقرَّبونَ
بِها إلى اللهِ كامِلينَ. 2وإلاَّ لَتَوقَّفوا عَنْ تَقريبِها.
فالعابِدونَ، إذا تَمَّتْ لهُمُ الطَّهارَةُ مرَّةً واحدَةً، زالَ
مِنْ ضَميرِهِمِ الشُّعورُ بالخَطيئَةِ، 3في حين أنَّ تِلكَ
الذَّبائحَ ذِكرى لِلخطايا سنَةً بَعدَ سنَةٍ، 4لأنَّ دمَ
الثِّيرانِ والتُّيوسِ لا يَقدِرُ أنْ يُزيلَ الخَطايا.
5لِذلِكَ قالَ المَسيحُ للهِ عِندَ دُخولِهِ العالَمَ:
ما أرَدتَ ذَبيحَةً ولا قُربانًا،
لكِنَّكَ هيَّأتَ لي جَسَدًا،
6لا بالمُحرَقاتِ سُرِرتَ
ولا بالذَّبائحِ كفَّارَةً لِلخَطايا.
7فقُلتُ: ها أنا أجيءُ يا اللهُ
لأعمَلَ بِمَشيئَتِكَ،
كما هوَ مكتوبٌ عَنِّي
في طَيِّ الكِتابِ».
8فهوَ قالَ أوَّلاً: «ما أرَدتَ ذَبائحَ وقَرابينَ
ومُحرَقاتٍ وذَبائحَ كفَّارَةً لِلخَطايا ولا سُرِرتَ بِها»،
معَ أنَّ تَقديمَها يَتِمُّ حسَبَ الشَّريعَةِ. 9ثُمَّ قالَ: «ها أنا
أجيءُ لأعمَلَ بِمَشيئَتِكَ»، فأبطَلَ التَّرتيبَ الأوَّلَ
لِيُقيمَ الثـاني. 10ونَحنُ بِفَضلِ تِلكَ الإرادةِ تَقَدَّسْنا
بِجَسَدِ يَسوعَ المَسيحِ الذي قَدَّمَهُ قُربانًا مرَّةً واحدَةً.
11ويَقِفُ الكاهِنُ اليَهوديُّ كُلَّ يومٍ فيَقومُ بِالخِدمَةِ
ويُقدِّمُ الذَّبائحَ نَفسَها مرّاتٍ كَثيرَةً، وهِيَ لا تَقدِرُ أنْ
تَمحُوَ الخَطايا. 12وأمَّا المَسيحُ، فقَدَّمَ إلى الأبَدِ
ذَبيحَةً واحدَةً كفَّارَةً لِلخطايا، ثُمَّ جلَسَ عنْ يَمينِ
اللهِ، 13وهوَ الآنَ يَنتَظِرُ أنْ يَجعَلَ اللهُ أعداءَهُ موطِئًا
لِقَدَميهِ، 14لأنَّهُ بِقُربانٍ واحدٍ جَعَلَ الذينَ قَدَّسَهُم
كامِلينَ إلى الأبَدِ. 15وهذا ما يَشهَدُ لنا بهِ الرُّوحُ
القُدُسُ أيضًا. فبَعدَ أنْ قالَ:
16«هذا هوَ العَهدُ الذي أُعاهِدُهُم إيّاهُ
في الأيّامِ الآتِيَةِ، يَقولُ الرَّبُّ:
سأجعَلُ شَرائِعي في قُلوبِهِم
وأكتُبُها في عُقولِهِم
17ولنْ أذكُرَ خَطاياهُم وآثامَهُم مِنْ بَعدُ».
18فحَيثُ يكونُ الصَّفحُ عَنْ هذا كُلِّهِ، لا تَبقى حاجَةٌ
إلى قُربانٍ مِنْ أجلِ الخَطيئَةِ.

الإقتراب إلى الله بثقة

19ونَحنُ واثِقونَ، أيُّها الإخوَةُ، بأنَّ لنا طريقًا إلى
قُدْسِ الأقداسِ بِدَمِ يَسوعَ، 20طريقًا جديدًا حيًّا فتَحَهُ
لنا في الحِجابِ، أي في جَسَدِهِ، 21وأنَّ لنا كاهِنًا
عَظيمًا على بَيتِ اللهِ، 22فلْنَقتَرِبْ بِقَلبٍ صادِقٍ
وإيمانٍ كامِلٍ، وقُلوبُنا مُطَهَّرَةٌ مِنْ سُوءِ النِّـيَّةِ
وأجسادُنا مَغسولَةٌ بِماءٍ طاهِرٍ، 23ولْنَتَمَسَّكْ مِنْ دونِ
انحِرافٍ بِالرَّجاءِ الذي نَشهَدُ لَه، لأنَّ اللهَ الذي وعَدَ
أمينٌ، 24ولِيَهتَمَّ بَعضُنا بِبَعضٍ، مُتَعاونينَ في
المَحبَّةِ والعَمَلِ الصّالِحِ. 25ولا تَنقَطِعوا عَنِ
الاجتِماعِ كما اعتادَ بَعضُكُم أنْ يَفعَلَ، بَـلْ شَجِّعوا
بَعضُكُم بَعضًا، على قَـدْرِ مــا تَــرَوْنَ أنَّ يَـــومَ
الـرَّبِّ يَـقتَــرِبُ.
26فإذا خَطِئنا عَمْدًا، بَعدَما حَصَلْنا على مَعرِفَةِ
الحَقِّ، فلا تَبقى هُناكَ ذَبيحَةٌ كفّارةٌ لِلخطايا، 27بَل
انتِظارٌ مُخيفٌ لِيَومِ الحِسابِ ولَهيبُ نارٍ يَلتَهِمُ
العُصاةَ. 28مَنْ خالَفَ شَريعَةَ موسى يَموتُ مِنْ
دونِ رَحمَةٍ بِشَهادَةِ شاهِدَينِ أو ثَلاثَةٍ، 29فكَمْ تَظُنُّونَ
يَستَحِقُّ العِقابَ مَنْ داسَ ابنَ اللهِ ودَنَّسَ العَهدَ الذي
تَقَدَّسَ بِه واستَهانَ بِرُوحِ النِّعمَةِ؟ 30فنَحنُ نَعرِفُ
الذي قالَ: «ليَ الانتِقامُ وأنا الذي يُجازي».
وقالَ أيضًا: «الرَّبُّ سيَدينُ شَعبَهُ». 31فالوَيلُ لِمَنْ
يَقَعُ في يَدِ اللهِ الحَيِّ.
32تَذَكَّروا الأيّامَ الماضِيَةَ وكم جاهَدتُم وتَحمَّلتُم مِنَ
الآلامِ بَعدَما استَنَرتُم، 33فتَعَرَّضتُم مِنْ جِهَةٍ لِلتَّعييرِ
والشَّدائدِ، ومِنْ جِهَةٍ أُخرى صِرتُم شُرَكاءَ الذينَ
عُومِلوا بِمِثلِ هذا العَمَلِ. 34فشارَكتُمُ السُّجَناءَ في
آلامِهِم وصَبَرتُم فرِحينَ على نَهبِ أموالِكُم، عارِفينَ

أنَّ لكم مالاً أفضَلَ لا يَزولُ. 35لا تَفقدوا إذًا ثِقَتَكُم،
فلها جَزاءٌ عَظيمٌ. 36وأنتُم بِحاجَةٍ إلى الصَّبرِ حتى
تَعمَلوا بِمَشيئَةِ اللهِ وتَحصلوا على وَعدِهِ.
37«قليلاً قليلاً مِنَ الوَقتِ
فيَأتي الآتي ولا يُبطِئُ.
38البارُّ عِندي بالإيمانِ يَحيا
وإنِ ارتَدَّ، لا أرضى بِهِ».
39فما نَحنُ مِنْ أهلِ الارتِدادِ لِنَهلِكَ، بَلْ مِنْ أهلِ
الإيمانِ لِنَخلُصَ.

الإيمان

الفصل ١١

١الإيمانُ هوَ الوُثوقُ بِما نَرجوهُ وتَصديقُ ما لا
نَراهُ، 2وبِه شَهِدَ اللهُ لِلقُدَماءِ.
3بالإيمانِ نُدرِكُ أنَّ اللهَ خَلَقَ الكَونَ بِكلِمَةٍ مِنهُ،
فصَدَرَ ما نَراهُ مِمّا لا نَراهُ.
4بالإيمانِ قَدَّمَ هابيلُ للهِ ذَبيحَةً أفضَلَ مِنْ ذَبيحَةِ
قايينَ، وبالإيمانِ شَهِدَ اللهُ له أنَّهُ مِنَ الأبرارِ عِندَما
رَضِيَ بِقرابينِهِ، وبالإيمانِ ما زالَ يتكَلَّمُ بَعدَ مَوتِهِ.
5بالإيمانِ رفَعَ اللهُ أخنُوخَ إليهِ مِنْ غَيرِ أنْ يَرى
المَوتَ، فما وجَدَهُ أحدٌ لأنَّ اللهَ رَفعَهُ إليهِ. والكِتابُ
شَهِدَ لَه قَبلَ رَفْعِهِ بأنَّهُ أرضى اللهَ، 6وبِغَيرِ الإيمانِ
يَستَحيلُ إرضاءُ اللهِ، لأنَّ الذي يتَقرَّبُ إلى اللهِ يَجِبُ
أنْ يُؤمِنَ بأنَّهُ موجودٌ وأنَّهُ يُكافِئُ الذينَ يَطلُبونَه.
7بالإيمانِ اتَّعَظَ نُوحٌ فبَنى فُلكًا لِخلاصِ أهلِ بَيتِهِ
عِندَما أنذَرَهُ اللهُ بِما سيَحدُثُ مِنْ أُمورٍ لا يَراها.
وهكذا حكَمَ على العالَمِ وورِثَ البِرَّ ثَمَرَةً للإيمانِ.
8بالإيمانِ لبَّى إبراهيمُ دَعوَةَ اللهِ فخَرَجَ إلى بلَدٍ
وعَدَهُ اللهُ بِه ميراثًا، خرَجَ وهوَ لا يَعرِفُ إلى أينَ
يَذهَبُ. 9وبالإيمانِ نَزَلَ في أرضِ الميعادِ كأنَّهُ في
أرضٍ غريبَةٍ، وأقامَ في الخِيامِ معَ إسحقَ ويَعقوبَ
شَريكَيهِ في الوَعدِ ذاتِهِ، 10لأنَّهُ كانَ ينتَظِرُ المدينة
الثابِتَةَ على أُسُسٍ واللهُ مُهَندِسُها وبانيها.
11بالإيمانِ نالَتْ سارةُ نَفسُها القُدرَةَ على أنْ تَحبَلَ
معَ أنَّها عاقِرٌ جاوَزَتِ السِّنَّ، لأنَّها اعتَبَرَتِ أنَّ الذي
وعَدَ أمينٌ، 12فولَدَتْ مِنْ رَجُلٍ واحدٍ قارَبَ المَوتَ
نَسلاً كثيرًا مِثلَ نُجومِ السَّماءِ ولا حَصرَ له كالرِّمالِ
التي على شاطِئِ البحرِ.
13وفي الإيمانِ ماتَ هَؤُلاءِ كُلُّهُم دونَ أن يَنالوا ما
وعَدَ اللهُ بِه، ولكنَّهُم رَأَوهُ وحَيَّوهُ عَنْ بُعدٍ. واعتَرَفوا
بأنَّهُم غُرَباءُ نُزَلاءُ في الأرضِ، 14والذينَ يَقولونَ
هذا القَولَ يُبَرهِنونَ أنَّهُم يَطلُبونَ وطَنًا. 15ولو كانوا
ذكَروا الوَطَنَ الذي خَرَجوا مِنهُ، لكانَ لهُم فُرصَةٌ
لِلعَودَةِ إليهِ. 16ولكنَّهُم كانوا يَشتاقونَ إلى وطَنٍ
أفضَلَ مِنهُ، أي إلى الوَطَنِ السَّماويِّ. لذلِكَ لا
يَستَحي اللهُ أنْ يكونَ إلهَهُم، فهوَ الذي أعَدَّ لهُم مدينةً.
17بالإيمانِ قَدَّمَ إبراهيمُ ابنَهُ الوحيدَ إسحقَ ذَبيحةً
عِندَما امتَحَنَهُ اللهُ، قَدَّمَهُ وهوَ الذي أعطاهُ اللهُ الوَعدَ
18وقالَ له: «بإسحقَ يكونُ لكَ نَسلٌ». 19واعتَقَدَ
إبراهيمُ أنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُقيمَ الأمواتَ. لِذلِكَ عادَ إليهِ
ابنُهُ إسحقُ وفي هذا رَمزٌ.
20بالإيمانِ بارَكَ إسحقُ يَعقوبَ وعيسو لِخَيراتِ
المُستَقبَلِ. 21وبالإيمانِ بارَكَ يَعقوبُ، لمّا حَضَرَهُ
المَوتُ، كُلاً مِن ابنَي يوسُفَ وسجَدَ للهِ وهوَ مُستَنِدٌ
إلى طرَفِ عَصاهُ. 22وبالإيمانِ ذكَرَ يوسُفُ عِندَ
موتِهِ خُروجَ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ وأوصى أين
يَدفِنونَ عِظامَه.
23بالإيمانِ أخفى والِدا موسى ابنَهُما ثلاثةَ أشهُرٍ
بَعدَ مَولِدِهِ، لأنَّهُما رأيا الطِّفلَ جَميلاً وما أخافَهُما
أمرُ المَلِكِ. 24بالإيمانِ رفَضَ موسى، بَعدَما كبِرَ،
أنْ يُدعى ابنًا لِبنتِ فِرعَونَ، 25وفَضَّلَ أنْ يُشارِكَ
شَعبَ اللهِ في الذُّلِّ على التَّمتُّعِ الزائِلِ بالخَطيئَةِ،
26واعتَبَرَ عارَ المَسيحِ أغنى مِنْ كُنوزِ مِصرَ، لأنَّهُ
تَطلَّعَ إلى ما سينَالُهُ مِنْ ثَوابٍ.
27بالإيمانِ ترَكَ موسى مِصرَ دونَ أنْ يَخافَ مِنْ
غَضَبِ المَلِكِ، وثَبَتَ على عَزمِهِ كأنَّهُ يَرى ما لا
تَراهُ عَينٌ. 28بالإيمانِ أقامَ الفِصحَ ورَشَّ الدَّمَ، لِئَلاَّ
يَمَسَّ مَلاكُ المَوتِ أيَّ بِكرٍ لِبَني إسرائيلَ.
29بالإيمانِ عبَرَ بَنو إسرائيلَ البحرَ الأحمَرَ كأنَّهُ
بَرٌّ، ولمَّا حاولَ المِصرِيُّونَ عُبورَهُ غَرِقوا.
30بالإيمانِ سَقَطَت أسوارُ أريحا بَعدَما طافَ بِها بَنو
إسرائيلَ سَبعَةَ أيّامٍ. 31بالإيمانِ نَجَتْ راحابُ البَغِيُّ
مِنَ الهَلاكِ معَ العُصاةِ، لأنَّها رَحَّبَت بالجاسوسَين.
32وماذا أقولُ بَعدُ؟ الوَقتُ يَضيقُ بـي إذا أخبَرتُ
عنْ جِدعَونَ وباراقَ وشَمشونَ ويَفتاحَ وداودَ
وصَموئيلَ والأنبياءِ.
33فهُم بالإيمانِ أخضَعوا المَمالِكَ وأقاموا العَدلَ
ونالوا ما وعَدَ بِه اللهُ وسَدُّوا أفواهَ الأسودِ
34وأخمَدوا لَهيبَ النيرانِ ونَجَوا مِنْ حَدِّ السَّيفِ
وتَغَلَّبوا على الضُّعفِ وصاروا أبطالاً في الحَربِ
وهزَموا جُيوشَ الغُرَباءِ، 35واستَعادَ نِساءٌ أمواتَهُنَّ
بالقِيامَةِ. واحتمَلَ بَعضُهُمُ التَّعذيبَ ورَفَضوا النَّجاةَ
في سَبيلِ القيامَةِ إلى حَياةٍ أفضَلَ، 36وقاسى
آخَرونَ الهُزءَ والجَلْدَ، بَلِ القُيودَ والسِّجنَ.
37ورُجِموا ونُشِروا وقُتِلوا بِحَدِّ السَّيفِ وتَشَرَّدوا
لابِسينَ جُلودَ الغَنَمِ والماعِزِ مَحرومينَ مَقهورينَ
مَظلومينَ، 38لا يَستَحِقُّهُمُ العالَمُ، فتاهوا في البَراري
والجِبالِ والمَغاوِرِ وكُهوفِ الأرضِ.
39وما حصَلَ هَؤُلاءِ على الوَعدِ معَ أنَّهُ مَشهودٌ لهُم
بالإيمانِ، 40لأنَّ اللهَ أعَدَّ لنا مَصيرًا أفضَلَ مِنْ
مَصيرِهِم وشاءَ أنْ لا يَصيروا كامِلينَ إلاَّ مَعَنا.

الله الآب

الفصل ١٢

١أمَّا ونَحنُ مُحاطونَ بِسَحابَةٍ كَثيفَةٍ مِنَ الشُّهودِ،
فعلينا أنْ نُلقِيَ عَنا كُلَّ ثِقلٍ وكُلَّ خَطيئَةٍ عالِقَةٍ بِنا،
فنَجري بِعَزمٍ في ميدانِ الجِهادِ المُمتَدِّ أمامَنا،
2ناظِرينَ إلى رَأسِ إيمانِنا ومُكَمِّلِهِ، يَسوعَ الذي

تَحَمَّلَ الصَّليبَ مُستَخِفًا بالعار، مِنْ أجلِ الفَرَحِ الذي
يَنتَظِرُهُ، فجَلَسَ عنْ يَمينِ عَرشِ اللهِ.
3فكِّروا في هذا الذي احتَمَلَ مِنَ الخاطِئينَ مِثلَ هذِهِ
العَداوَةِ لِئَلاَّ تَيأسوا وتَضعُفَ نُفوسُكُم. 4فما قاوَمتُم
أنتُم بَعدُ حتَّى بَذْلِ الدَّمِ في مُصارَعَةِ الخَطيئَةِ.
5ولعَلَّكُم نَسيتُمُ الكلامَ الذي يُخاطِبُكُم كبَنينَ:
لا تَحتَقِرْ، يا ابني، تأديبَ الرَّبِّ
ولا تيأسْ إذا وبَّخَكَ،
6لأنَّ مَن يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُه
ويَجلِدُ كُلَّ ابنٍ يَرتَضيهِ».
7فتَحَمَّلوا التَّأديبَ، واللهُ إنَّما يُعامِلُكُم مُعامَلَةَ البنينَ،
وأيُّ ابنٍ لا يُؤَدِّبُهُ أبوهُ؟ 8فإذا كانَ لا نَصيبَ لكُم مِنْ
هذا التأديبِ، وهوَ مِنْ نَصيبِ جميعِ البَنينَ، فأنتُم
ثَمَرَةُ الزِّنى لا بَنونَ. 9كانَ آباؤُنا في الجَسَدِ يُؤَدِّبونَنا
وكُنَّا نَهابُهُم، أفلا نَخضَعُ بالأحرى لأبينا في الرُّوحِ
لِنَنالَ الحياةَ؟ 10هُم كانوا يُؤَدِّبونَنا لِوَقتٍ قَصيرٍ
وكما يَستَحسِنونَ، وأمَّا اللهُ فيُؤَدِّبُنا لِخَيرِنا فنُشارِكُهُ
في قَداسَتِه. 11ولكِنْ كُلُّ تأديبٍ يَبدو في ساعَتِهِ باعِثًا
على الحُزنِ، لا على الفَرَحِ. إلاَّ أنَّهُ يَعودُ فيما بَعدُ
على الذينَ عانوهُ بِثَمَرِ البِرِّ والسَّلامِ.

توصيات وتنبهات

12فشُدُّوا أيديَكُمُ المُستَرخيَةَ ورُكَبَكُمُ الضَّعيفَةَ،
13واجعَلوا طُرُقًا مُستَقيمَةً لأقدامِكُم فلا يَنحَرِفَ
الأعرَجُ بَلْ يَشفى.
14سالِموا جميعَ النـاسِ وعيشوا حياةَ القَداسَةِ التي
بغَيرِها لَنْ يَرى أحدٌ الرَّبَّ. 15واحرِصوا أنْ لا
يَحرِمَ أحدٌ نَفسَهُ مِنْ نِعمَةِ اللهِ، وأنْ لا يَنبُتَ فيكُم
عِرقُ مَرارَةٍ يُسَبِّبُ انزِعاجًا ويُفسِدُ الكَثيرَ مِنَ
النـاسِ، 16وأنْ لا يكونَ أحَدٌ فيكُم زانِيًا أو سَفيهًا
مِثلَ عيسو الذي باعَ بُكوريَّتَهُ بأكلَةٍ واحدةٍ.
17وتَعلَمونَ أنَّهُ لمَّا أرادَ بَعدَ ذلِكَ أنْ يَرِثَ البَركَةَ
خابَ وما وجَدَ مَجالاً لِلتَّوبَةِ، معَ أنَّهُ طلَبَها باكِيًا.
18وما اقتَرَبتُم أنتُم مِنْ جبَلٍ مَلموس، مِنْ نارٍ مُلتَهِبَةٍ
وظَلامٍ وضَبابٍ وزَوبَعَةٍ، 19وهُتافِ بوقٍ وصوتِ
كلامٍ طلَبَ سامِعوهُ أنْ لا يُزادوا مِنهُ كَلِمةً، 20لأنَّهُم
ما احتَمَلوا هذا الإنذارَ: «حتى البَهيمَةُ لو لمَسَتِ
الجَبَلَ لَرُجِمَت». 21كانَ المَنظَرُ رَهيبًا حتى إنَّ
موسى قالَ: «أنا مَرعوبٌ مُرتَعِدٌ».
22بَلْ أنتُمُ اقتَرَبتُم مِنْ جَبَلِ صِهيونَ، مِنْ مدينةِ اللهِ
الحَيِّ، مِنْ أُورُشليمَ السَّماويَّةِ وآلافِ المَلائِكَةِ في
حَفلَةِ عيدٍ، 23مِنْ مَحفِلِ الأبكارِ المكتوبَةِ أسماؤُهُم
في السَّماواتِ، مِنَ اللهِ دَيَّانِ البَشَرِ جميعًا، مِنْ أرواحِ
الأبرارِ الذينَ بَلَغوا الكَمالَ، 24مِنْ يَسوعَ وَسيطِ
العَهدِ الجَديدِ، مِنْ دَمٍ مَرشوشٍ أفصَحَ مِنْ دَمِ هابـيلَ.
25فاحرِصوا أنْ لا تَرفُضوا الذي يتَكَلَّمُ. فإذا كانَ
الذينَ رَفَضوا المُتَكَلِّمَ بِكلامِ الوَحيِ في الأرضِ ما
نَجَوا مِنَ العِقابِ، فكيفَ نَنجو نَحنُ إذا رَفَضْنا
المُتَكَلِّمَ مِنَ السَّماءِ؟ 26وهوَ الذي زَعزَعَ صَوتُهُ
الأرضَ في ذلِكَ الحينِ، ولكِنَّهُ الآنَ وعَدَنا فَقالَ:
«سأُزَلزِلُ السَّماءَ، لا الأرضَ وحدَها، مرَّةً
أُخرى». 27فقولُهُ «مرَّةً أُخرى» دَليلٌ على أنَّ
الأشياءَ المَخلوقَةَ تَتزَعزَعُ وتَتَحوَّلُ لِتَبقى الأشياءُ
التي لا تَتزعزَعُ.
28فلنَكُن شاكِرينَ لأنَّنا حَصَلنا على مَلكوتٍ لا
يتَزَعزَعُ، وبالشكرِ نَعبُدُ اللهَ عِبادَةَ خُشوعٍ وتَقوى
يَرضى عَنها، 29لأنَّ إلهَنا نارٌ آكِلَةٌ.

الفصل ١٣

١حافِظوا على المَحبَّةِ الأخويَّةِ، 2ولا تَنسَوا
الضِّيافَةَ، لأنَّ بِها أضافَ بَعضُهُمُ المَلائِكَةَ وهُم لا
يَدرُونَ. 3اذكُروا المَسجونينَ كأنَّكُم مَسجونونَ
معَهُم، واذكُروا المُعَذَّبـينَ كأنَّكُم أنتُم أنفُسُكُم
تَـتَعَذَّبونَ في الجَسَدِ.
4لِـيَكُنِ الزَّواجُ مُكَرَّمًا عِندَ جميعِ النـاسِ، وليَكُنْ
فِراشُ الزَوجيَّةِ طاهِرًا، لأنَّ اللهَ سَيَدينُ الفاجِرينَ
والزُناةَ.
5لِتَكُنْ سيرَتُكُم مُنَـزَّهَةً عَنْ مَحبَّةِ المالِ واقنَعوا بما
عِندَكُم. قالَ اللهُ: «لا أُهمِلُكَ ولا أترُكُكَ». 6فيُمكِنُنا
أنْ نَقولَ واثِقينَ: «الرَّبُّ عَوني فلا أخافُ، وماذا
يُمكِنُ للإنسانِ أنْ يَصنَعَ بـي؟»
7اذكُروا مُرشِديكُمُ الذينَ خاطَبوكُم بكلامِ اللهِ،
واعتَبِروا بحياتِهِم ومَوتِهِم واقتَدُوا بإيمانِهِم. 8أمَّا
يَسوعُ فهوَ هوَ، بالأمسِ واليومِ وإلى الأبَدِ. 9لا
تَنقادوا إلى الضَّلالِ بِتَعاليمَ مُختَلِفَةٍ غَريبَةٍ، فمِنَ
الخَيرِ أنْ تَتَقوَّى قُلوبُكُم بالنِّعمَةِ، لا بالأطعِمَةِ التي لا
نَفعَ مِنها لِلذينَ يتَعاطَونَها.
10لنا مَذبَحٌ لا يَحِقُّ لِلذينَ يَخدُمونَ خَيمَةَ العَهدِ أنْ
يأكُلوا مِنهُ، 11لأنَّ الحَيَواناتِ التي يَدخُلُ رَئيسُ
الكَهَنَةِ بِدَمِها إلى قُدْسِ الأقداسِ كَفـارَةً لِلخَطيئَةِ تأكُلُ
النـارُ أجسامَها في خارِجِ المَحَلَّةِ، 12ولِذلِكَ ماتَ
يَسوعُ في خارِجِ بابِ المدينةِ لِيُقَدِّسَ الشَّعبَ بِدَمِهِ.
13فلنَخرُجْ إلَيهِ، إذًا، في خارِجِ المَحَلَّةِ حامِلينَ
عارَهُ. 14فما لنا هُنا في الأرضِ مدينةٌ باقِيَةٌ، ولكِنَّنا
نَسعى إلى مدينةِ المُستَقبَلِ. 15فلنُقَدِّمْ للهِ بالمَسيحِ
ذَبـيحَةَ الحَمدِ في كُلِّ حينٍ، ثَمرَةَ شِفاهٍ تُسبِّحُ باسمِهِ.
16لا تَنسَوا عَمَلَ الخَيرِ والمُشاركَةَ في كُلِّ شيءٍ،
فمِثلُ هذِهِ الذَّبائِحِ تُرضي اللهَ.
17أطيعوا مُرشِديكُم واخضَعوا لهُم، لأنَّهُم يَسهَرونَ
على نُفوسِكُم كأنَّ اللهَ يُحاسِبُهُم عليها، فيَعمَلوا عَمَلَهُم
بِفَرَحٍ، لا بِحَسرَةٍ يكونُ لكُم فيها خَسارَةٌ.
18صَلُّوا لأجلِنا، فنَحنُ واثِقونَ لِسَلامَةِ ضَميرِنا،
راغِبونَ أنْ نُحسِنَ التَّصرُّفَ في كُلِّ شيءٍ. 19أطلُبُ
إلَيكُم هذا بإلحاحٍ، حتى يَرُدَّني اللهُ إلَيكُم في أسرَعِ
وقتٍ.

صلاة

20وأرجو إلهَ السَّلامِ الذي أقامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ،
بِدَمِ العَهدِ الأبديِّ، راعي الخِرافِ العَظيمَ ربَّنا
يَسوعَ، 21أنْ يَجعَلَكُم كامِلينَ لِلعمَلِ بِمَشيئَتِهِ في كُلِّ

شيءٍ صالِحٍ، وأنْ يَعمَلَ فينا ما يُرضيهِ بِيَسوعَ
المَسيحِ لَه المَجدُ إلى أبدِ الآبِدينَ، آمين.

تحيّات ختاميّة

22وأطلُبُ إليكُم، أيُّها الإخوَةُ، أنْ يَتَّسِعَ صَدرُكُم
لِرسالتي هذِهِ، لأنِّي كتَبْتُها باختِصارٍ. 23أُخبرُكُم أنَّ
أخانا تيموثاوُسَ أُخليَ سَبيلُهُ. فإنْ حَضَرَ عمّا
قَريبٍ، جِئتُ معَهُ لأراكُم.
24سلِّموا على جميعِ مُرشِديكُم وعلى جميعِ الإخوَةِ
القِدِّيسينَ. يُسَلِّمُ عليكُمُ الإخوَةُ الذينَ في إيطالية.
25لِتَكُنِ النِّعمَةُ مَعكُم أجمَعينَ.

رسالة يعقوب

رسالة يعقوب

المقدمة

رسالة يعقوب مجموعة من الإرشادات العملية، وجهها إلى «جميع شعب الله المشتت في العالم كله»، وغايته منها أن يشجعهم على تحمل الصعوبات والتمسك بالتقوى. تناول الكاتب كثيرًا من الفضائل المسيحية ودعاهم إلى التحلي بها، كحسن السيرة والمعاملة، وتجنب الطمع بالمال، وحفظ اللسان من كلام السوء، والحكمة الصادقة، وإنصاف الفقير والعامل، والتواضع، والصبر، والصلاة.

ولكن الرسالة تتميز بالإصرار على أن الإيمان الصادق يجب أن يقترن بالأعمال الصالحة في الديانة المسيحية.

مضمون الرسالة

1. المقدمة. (1: 1)
2. الإيمان والحكمة. (1: 2-8)
3. الفقر والغنى. (1: 9-11)
4. المحن والتجارب. (1: 12-18)
5. السماع والعمل. (1: 19-27)
6. التحذير من التحيز. (2: 1-13)
7. الإيمان والأعمال. (2: 14-26)
8. حفظ اللسان من كلام السوء. (3: 1-18)
9. المسيحي والعالم. (4: 1 إلى 5: 6)
10. وصايا متنوعة. (5: 7-20)

تحية

الفصل ١

١مِنْ يَعقوبَ عَبدِ اللهِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ إلى
المُؤمنينَ المُشَتَّتينَ مِنْ عَشائِرِ بَني إسرائيلَ الاثْنَتَي
عَشْرَةَ. سَلامٌ.

الإيمان والحكمة

2إفرَحوا كُلَّ الفَرَحِ، يا إخوَتي، حينَما تَقَعونَ في
مُختَلِفِ أنواعِ المِحَنِ. 3فأنتُم تَعرِفونَ أنَّ امتِحانَ
إيمانِكُم فيها يَلِدُ الصَّبرَ. 4فليكُنِ الصَّبرُ حافِزًا لكُم
على العَمَلِ الكامِلِ حتى تَصيروا كامِلينَ مِنْ جميعِ
الوُجوهِ، غَيرَ ناقِصينَ في شيءٍ. 5وإذا كانَ أحَدٌ
مِنكُم تَنقُصُهُ الحِكمَةُ، فليَطلُبْها مِنَ اللهِ ينَلْها، لأنَّ اللهَ
يُعطي بسخاءٍ ولا يَلومُ. 6وليَطلُبْها بإيمانٍ لا ارتيابَ
فيهِ، لأنَّ الذي يَرتابُ يُشبِهُ مَوجَ البحرِ إذا لعِبَتْ بهِ
الرِّيحُ فهَيَّجَتْهُ. 7ولا يَظُنَّ أحَدٌ كهذا أنَّهُ يَنالُ مِنَ
الرَّبِّ شيئًا، 8لأنَّهُ إنسانٌ مُنقَسِمُ الرَّأيِ مُتَرَدِّدٌ في
جميعِ طُرُقِهِ.

الفقر والغنى

9ليَفتَخِرِ الأخُ المِسكينُ برِفعَتِهِ، 10والغَنِـيُّ بمَذَلَّتِهِ،
لأنَّ الغَنِـيَّ كزَهرِ العُشبِ يَزولُ. 11تُشرِقُ الشَّمسُ
بحَرارَتِها فتُيَـبِّسُ العُشبَ، فيَتَساقَطُ زَهرُهُ ويَفنَى
جَمالُه. كذلِكَ يَذبُلُ الغَنِـيُّ وهوَ مُنهَمِكٌ في أعمالِهِ.

المحن والتجارب

12هنيئًا لِمَنْ يَصبِرُ على المِحنَةِ، لأنَّهُ إذا امتُحِنَ
يَنالُ إكليلَ الحَياةِ الذي وعَدَ الرَّبُّ بهِ مَنْ يُحبُّونَه.
13وإذا وقَعَ أحدٌ في مِحنَةٍ، فلا يَقُلْ: «هذِهِ مِحنَةٌ مِنَ
اللهِ!» لأنَّ اللهَ لا يَمتَحِنُه الشَّرُّ ولا يَمتَحِنُ أحدًا
بالشَّرِّ، 14بَلِ الشَّهوَةُ تَمتَحِنُ الإنسانَ حينَ تُغويهِ
وتُغريهِ. 15والشَّهوَةُ إذا حَبِلَتْ ولَدَتِ الخَطيئَةَ،
والخَطيئَةُ إذا نَضِجَتْ ولَدَتِ الموتَ.
16لا تَضلُّوا، يا إخوَتي الأحِبّاءُ، 17فكُلُّ عَطِيَّةٍ
صالِحَةٍ وكُلُّ هِبَةٍ كامِلَةٍ تَنزِلُ مِنْ فوقُ، مِنْ عِندِ أبـي
الأنوارِ. وهوَ الذي لا يَتَغيَّرُ ولا يَدورُ فيَرمي ظِلاً،
18شاءَ فوَلَدنا بكَلِمَةِ الحَقِّ لِنكونَ باكورَةً لِخَلائِقِه.

اسمعوا واعملوا

19اعلَموا هذا، يا إخوتي الأحبّاءُ، لِيَكُنْ كُلُّ واحِدٍ
مِنكُم سريعًا إلى الاستِماعِ بَطيئًا عَنِ الكلامِ، بَطيئًا
عَنِ الغَضَبِ، 20لأنَّ غضَبَ الإنسانِ لا يَعمَلُ لِلحَقِّ
عِندَ اللهِ. 21فانبِذوا كُلَّ دَنَسٍ وكُلَّ بَقِيَّةٍ مِنْ شَرٍّ،
وتَقَبَّلوا بوَداعَةٍ ما يَغرُسُ اللهُ فيكُم مِنَ الكلامِ القادِرِ
أنْ يُخَلِّصَ نُفوسَكُم.
22ولكِنْ لا تكتَفوا بِسَماعِ كلامِ اللهِ مِنْ دونِ العمَلِ بهِ
فتَخدَعوا أنفُسَكُم. 23فمَنْ يَسمَعِ الكلامَ ولا يَعمَلْ بهِ
يكُنْ كالناظِرِ في المِرآةِ صورةَ وَجهِهِ، 24فهوَ يَنظُرُ
نَفسَهُ ويَمضي، ثُمَّ يَنسى في الحالِ كيفَ كانَ.
25وأمَّا الذي يَنظُرُ في الشَّريعَةِ الكامِلَةِ، شَريعَةِ
الحُرِّيَّةِ، ويُداوِمُ علَيها، لا سامِعًا ناسِيًا، بَلْ عامِلاً
بِها، فهَنيئًا لهُ في ما يَعمَلُ.
26ومَنْ ظَنَّ أنَّهُ مُتَدَيِّنٌ وهوَ لا يَحفَظُ لِسانَهُ، خدَعَ
نَفسَهُ وكانَت ديانـتُهُ باطِلَةً. 27فالدِيانَةُ الطـاهِرَةُ
النَّقِيَّةُ عِندَ اللهِ أبـينا هِـيَ أنْ يَعتَنـيَ الإنسانُ بالأيتامِ
والأرامِلِ في ضيقَتِهِم، وأنْ يَصونَ نَفسَهُ مِنْ دَنَسِ
العالَمِ.

التحذير من المحاباة

الفصل ٢

١وما دُمتُم، يا إخوتي، مُؤْمِنينَ بربِّنا يَسوعَ المَسيح
لهُ المَجدُ، فلا تُحابوا أحدًا. 2فإذا دخلَ مَجمَعَكُم غَنِـيٌّ
في إصبَعِهِ خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ وعليهِ ثِيابٌ فاخِرَةٌ، ثُمَّ
دَخَلَ فَقيرٌ عليهِ ثيابٌ عَتيقَةٌ، 3فالتَفَتُّم إلى صاحِبِ
الثِّيابِ الفاخِرَةِ وقُلتُم لَه: «إجلِسْ أنتَ هُنا في صَدَرِ
المكانِ»، وقُلتُم لِلفَقيرِ: «قِفْ أنتَ هُناكَ»، أو
«اجلِسْ هُنا عِندَ أقدامِنا»، 4ألا تكونونَ مَيَّزتُم
أحَدَهُما دونَ الآخَرِ وجَعَلتُم أنفُسَكُم قُضاةً ساءَت
أفكارُهُم؟
5إسمَعوا، يا إخوَتي الأحِبّاءَ: أما اختارَ اللهُ فُقَراءَ
هذا العالَمِ ليَكونوا أغنياءَ بالإيمانِ ووَرَثَةً لِلمَلَكوتِ
الذي وعَدَ به الذينَ يُحِبُّونَهُ؟ 6وأنتُم تحتَقِرونَ
الفُقَراءَ! ومَن هُمُ الذينَ يَظلِمونكُم ويَسوقونكُم إلى
المَحاكِمِ، أما هُمُ الأغنياءُ؟ 7أما هُمُ الذينَ يُجدِّفونَ
على الاسمِ الحَسَنِ الذي بهِ دُعيتُم؟
8فإذا عَمِلتُم بشريعَةِ الشَّرائِعِ التي نصَّ عليها
الكِتابُ، وهِـيَ: «أحِبَّ قَريبَكَ مِثلَما تُحِبُّ نَفسَكَ»،
فحَسَنًا تَفعَلونَ. 9وأمَّا إذا حابَيتُم أحدًا فترتَكِبونَ
خَطيئَةً وتَحكُمُ الشَّريعَةُ عليكُم حُكمَها على الذينَ
يُخالِفونَها. 10ومَنْ عمِلَ بالشَّريعَةِ كُلِّها وقَصَّرَ في
وصيَّةٍ واحِدَةٍ مِنها أخطأَ بِها كُلِّها، 11لأنَّ الذي قالَ:
«لا تَزنِ»، قالَ أيضًا: «لا تَقتُلْ». فإنْ قتَلتَ وما
زَنَيْتَ، كُنتَ مُخالِفًا لِلشَّريعةِ. 12فتَكلَّموا واعمَلوا
مِثلَ الذينَ سيَدينُهُمُ اللهُ بشريعَةِ الحُرِّيَّةِ، 13لأنَّ
الدَّينونَةَ لا تَرحَمُ مَن لا يَرحَمُ، فالرَّحمَةُ تَنتَصِرُ على
الدَّينونَةِ.

الإيمان والأعمال

14ماذا يَنفَعُ الإنسانَ، يا إخوَتي، أنْ يَدَّعيَ الإيمانَ
مِنْ غَيرِ أعمالٍ؟ أيَقدِرُ هذا الإيمانُ أنْ يُخلِّصَهُ؟
15فلو كانَ فيكُم أخٌ عُريانٌ أو أُختٌ عُريانةٌ لا قوتَ
لهُما، 16فماذا يَنفَعُ قولُكُم لهُما: «اذهَبا بِسَلامٍ!
استَدفِئا واشبَعا»، إذا كُنتُم لا تُعطونَهُما شيئًا مِمّا
يَحتاجُ إليهِ الجَسَدُ؟ 17وكذلِكَ الإيمانُ، فهوَ بِغيرِ
الأعمالِ يكونُ في حَدِّ ذاتِهِ مَيتًا.
18ورُبَّما قالَ أحَدُكُم: «أنتَ لكَ إيمانٌ وأنا لي
أعمالٌ»، فأقولُ لَه: «أرِني كيفَ يكونُ إيمانُكَ مِنْ
غَيرِ أعمالٍ، وأنا أُريكَ كيفَ يكونُ إيماني
بأعمالي». 19أنتَ تُؤمِنُ أنَّ اللهَ واحدٌ؟ حسَنًا تَفعَلُ.
وكذلِكَ الشَّياطينُ تُؤمِنُ به وترتَعِدُ. 20أيُّها الجاهِلُ،
أتُريدُ أنْ تَعرِفَ كيفَ يكونُ الإيمانُ عَقيمًا مِنْ غَيرِ
أعمالٍ؟ 21أُنظُرْ إلى أبينا إبراهيمَ، أما بَـرَّرَهُ اللهُ
بالأعمالِ حينَ قدَّمَ ابنَهُ إسحَقَ على المَذبَحِ؟ 22فأنتَ
تَرى أنَّ إيمانَهُ رافَقَ أعمالَهُ، فصارَ إيمانُهُ كامِلاً
بالأعمالِ، 23فتَمَّ قولُ الكِتابِ: «آمَنَ إبراهيمُ باللهِ
فبَـرَّرَهُ اللهُ لإيمانِهِ ودُعيَ خليلَ اللهِ».
24تَرَوْنَ، إذًا، أنَّ الإنسانَ يَتبرَّرُ بالأعمالِ لا بإيمانِهِ
وَحدَهُ. 25وهكذا راحابُ البَغِـيُّ: أما بَرَّرَها اللهُ
لأعمالِها حينَ رَحَّبَت بالرَّسولَينِ ثُمَّ صرَفَتهُما في
طَريقٍ آخَرَ؟ 26فكما أنَّ الجَسَدَ بِلا رُوحٍ مَيتٌ،
فكذلِكَ الإيمانُ بِلا أعمالٍ مَيتٌ.

اللسان

الفصل ٣

١يا إخوَتي، يَجِبُ أنْ لا يكثُرَ فيكُمُ المُعلِّمونَ. فأنتُم
تَعرِفونَ أيَّ دينونَةٍ نَلقاها نَحنُ المُعلِّمينَ. 2وما أكثَرَ
ما نُخطِـئُ جميعًا.
وإذا كانَ أحدٌ لا يُخطِـئُ في كلامِهِ، فهوَ كامِلٌ قَديرٌ
على ضَبطِ جَسَدِهِ كُلِّه. 3خُذوا الخَيلَ مَثلاً، فَحينَ
نَضَعُ اللِّجامَ في أفواهِها لتُطاوِعَنا، نَقودُها بِجميعِ
جَسَدِها. 4والسُّفُنُ على ضَخامَتِها وشِدَّةِ الرِّياحِ التي
تَدفَعُها، تَقودُها دَفَّةٌ صَغيرةٌ حيثُ يَشاءُ الرُّبانُ.
5وهكذا اللِّسانُ، فهوَ عُضوٌ صغيرٌ ولكن ما يُفاخِرُ
بهِ كبيرٌ.
أُنظروا ما أصغَرَ النـارَ التي تَحرُقُ غابَةً كبيـرَةً!
6واللِّسانُ نارٌ، وهوَ بَينَ أعضاءِ الجَسَدِ عالَمٌ مِنَ
الشُّرورِ يُنَجِّسُ الجَسَدَ بِكامِلِهِ ويَحرُقُ مَجرى
الطَّبـيعَةِ كُلِّها بِنارٍ هِـيَ مِنْ نارِ جَهنَّمَ. 7ويُمكِنُ
لِلإنسانِ أنْ يُسَيطِرَ على الوُحوشِ والطُّيورِ
والزَّحافاتِ والأسماكِ، 8وأمَّا اللِّسانُ فلا يُمكِنُ
لإنسانٍ أنْ يُسَيطِرَ عليهِ. فهوَ شَرٌّ لا ضابِطَ لَه،
مُمتَلِـئٌ بالسُّمِّ المُميتِ، 9بهِ نُبارِكُ رَبَّنا وأبانا وبهِ
نَلعَنُ النـاسَ المَخلوقينَ على صورَةِ اللهِ. 10فمِنْ فَمٍ
واحِدٍ تَخرُجُ البَركَةُ واللَّعنَةُ، وهذا يَجِبُ أنْ لا يكونَ،
يا إخوَتي. 11أيَفيضُ النَّبعُ بالماءِ العَذْبِ والمالِحِ مِنْ
عينٍ واحدةٍ؟ 12أتُثمِرُ التِّينَةُ، يا إخوَتي، زَيتونًا أو
الكرمَةُ تينًا؟ وكذلِكَ النَّبعُ المالِحُ لا يُخرِجُ ماءً عَذبًا.

الحكمة النازلة من فوق

13مَنْ كانَ مِنكُم حكيمًا عَليمًا، فليُبَرهِنْ عَنْ حِكمَتِهِ
ووَداعَتِهِ بِحُسنِ أدَبِهِ. 14أمَّا إذا كانَ في قُلوبِكُم
مَرارَةُ الحَسَدِ والنِّزاعِ، فلا تَتباهوا ولا تكذِبوا على
الحَقِّ. 15فمِثلُ هذِهِ الحِكمَةِ لا تَنزِلُ مِنْ فوقُ، بَلْ
هِـيَ حِكمَةٌ دُنيويَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيطانِـيَّةٌ. 16فحَيثُ الحَسَدُ
والنِّزاعُ، هُناكَ القَلَقُ وكُلُّ أنواعِ الشَّرِّ. 17وأمَّا
الحِكمَةُ النـازِلَةُ مِنْ فوقُ فهيَ طاهِرَةٌ قَبلَ كُلِّ شيءٍ،
وهِـيَ مُسالِمَةٌ مُتَسامِحَةٌ وديعَةٌ تَفيضُ رَحمَةً وعمَلاً
صالِحًا، لا مُحاباةَ فيها ولا نِفاقَ. 18والبِرُّ هوَ ثَمَرَةُ
ما يَزرَعُهُ في سَلامٍ صانِعو السَّلامِ.

صداقة العالم

الفصل ٤

١مِنْ أينَ القِتالُ والخِصامُ بَينَكُم؟ أما هِـيَ مِنْ
أهوائِكُمُ المُتَصارِعَةِ في أجسادِكُم؟ 2تَشتَهونَ ولا
تَمتَلِكونَ فتَقتُلونَ. تَحسُدونَ وتَعجزونَ أنْ تَنالوا
فتُخاصِمونَ وتُقاتِلونَ. أنتُم مَحرومونَ لأنَّكُم لا

تَطلُبونَ، 3وإنْ طَلَبْتُمْ فَلا تَنالونَ لأنَّكُم تُسيئونَ
الطَّلَبَ لرغبَـتِكُم في الإنفاقِ عَلى أهوائِكُم.
4أيُّها الخائِنونَ، أما تَعرِفونَ أنَّ مَحبَّةَ العالَمِ عَداوَةُ
اللهِ؟ فمَنْ أرادَ أنْ يُحِبَّ العالَمَ كانَ عَدُوَّ اللهِ.
5أتَحسَبونَ ما قالَهُ الكِتابُ باطِلاً، وهوَ أنَّ الرُّوحَ
الذي أفاضَهُ اللهُ علَينا تَملأُهُ الغَيرَةُ؟ 6ولكِنَّهُ يَجودُ
بأعظَمِ نِعمَةٍ. فالكِتابُ يَقولُ: «يَرُدُّ اللهُ المُتكَبِّرينَ
ويُنعِمُ على المُتَواضِعينَ». 7فاخضَعوا للهِ وقاوِموا
إبليسَ لِـيَهرُبَ مِنكُم. 8اقتَرِبوا مِنَ اللهِ لِيَقتَرِبَ مِنكُم.
اغسِلوا أيديَكُم، أيُّها الخاطِئونَ، وطَهِّرْ قلبَكَ يا كُلَّ
مُنقَسِمِ الرَّأيِ. 9احزَنوا على بُؤسِكُم ونوحوا وابكُوا.
ليَنقَلِبَ ضَحِكُكُم بُكاءً وفَرَحُكُم غمًّا. 10تَواضَعوا
أمامَ الرَّبِّ يَرفَعْكُمُ الرَّبُّ.

لا تدينوا أخاكم

11لا يتَكَلَّمْ بَعضُكُم على بَعضٍ بالسُّوءِ، أيُّها الإخوَةُ،
لأنَّ مَنْ يتَكَلَّمُ بالسُّوءِ على أخيهِ أو يَدينُ أخاهُ يتَكَلَّمُ
بالسُّوءِ على الشَّريعةِ ويَدينُ الشَّريعةَ. وإذا كُنتَ
تَدينُ الشَّريعةَ، فما أنتَ عامِلٌ بها، بَلْ دَيّانٌ لها.
12هُناكَ مُشتَرِعٌ واحدٌ ودَيّانٌ واحدٌ، وهوَ الذي يَقدِرُ
أنْ يُخلِّصَ وأنْ يُهلِكَ. فمَنْ تكونُ أنتَ لِتَدينَ قَريبَكَ؟

لا تكونوا متكبّرين

13ويا أيُّها الذينَ يقولونَ: «سنَذهَبُ اليومَ أو غدًا إلى
هذِهِ المدينةِ أو تِلكَ، فنُقيمُ سنَةً نُتاجِرُ ونَربَحُ»،
14أنتُم لا تَعرِفونَ شيئًا عَنِ الغَدِ. فما هِيَ حياتُكُم؟
أنتُم بُخارٌ يَظهَرُ قليلاً ثُمَّ يَختَفي. 15لذلِكَ يَجِبُ أنْ
تَقولوا: «إنْ شاءَ اللهُ، نَعيشُ ونَعمَلُ هذا أو ذاكَ!»
16ولكِنَّكُمُ الآنَ تُباهونَ بِتَكَبُّرِكُم، ومِثلُ هذِهِ المُباهاةِ
شَرٌّ كُلُّها. 17فمَنْ يَعرِفُ أنْ يَعمَلَ الخَيرَ ولا يَعمَلُهُ
يُخطِئ.

إنذار للأغنياء

الفصل ٥

١أيُّها الأغنياءُ، ابكُوا ونوحوا على المَصائِبِ التي
ستَنزِلُ بِكُم. 2أموالُكُم فَسَدَت وثِيابُكُم أكَلَها العِثُّ.
3ذهَبُكُم وفِضَّتُكُم يَعلوهُما صَدأٌ يَشهَدُ علَيكُم ويأكُلُ
أجسادَكُم كالنـارِ. تَخزُنونَ للأيّامِ الأخيرَةِ،
4والأُجورُ المُستَحِقَّةُ لِلعُمّالِ الذينَ حَصَدوا حُقولَكُمُ
التي سَلَبتُموها يَرتَفِـعُ صِياحُها، وصُراخُ الحصَّادينَ
وصَلَتْ إلى مَسامِـعِ رَبِّ الجُنودِ. 5عِشتُم على
الأرضِ في التَّنَعُّمِ والتَّرَفِ وأشبَعتُم قُلوبَكُم كَعِجلٍ
مُسَمَّنٍ لِيومِ الذَّبحِ. 6حكَمتُم على البَريءِ وقَتَلتُموهُ
وهوَ لا يُقاوِمُكُم.

الصبر والصلاة

7فاصبِروا، يا إخوَتي، إلى مَجيءِ الرَّبِّ. أنظُروا
كيفَ يَصبِرُ الفَلاّحُ وهوَ يَنتَظِرُ ثَمَرَ الأرضِ الثَّمينَ،
مُتأنِّيًا علَيهِ حتى يَسقُطَ المَطَرُ المُبَكِّرُ والمُتأخِّرُ.
8فاصبِروا أنتُم أيضًا وقَوُّوا قُلوبَكُم، لأنَّ مَجيءَ
الرَّبِّ قَريبٌ.
9لا يتَذَمَّرْ بَعضُكُم على بَعضٍ، أيُّها الإخوَةُ، لِئَلاَّ
يَدينَكُمُ اللهُ. الدَّيّانُ واقِفٌ على الباب. 10اقتَدوا، أيُّها
الإخوَةُ، بالأنبياءِ الذينَ تكَلَّموا باسمِ الرَّبِّ فتَعَذَّبوا
وصَبَروا. 11وهَنيئًا لِلذينَ صَبَروا. سَمِعتُم بِصَبرِ
أيّوبَ وعَرَفتُم كيفَ كافأهُ الرَّبُّ. فهوَ رَؤوفٌ رَحيمٌ.
12وقبلَ كُلِّ شيءٍ، يا إخوَتي، لا تَحلِفوا بالسَّماءِ ولا
بالأرضِ ولا بِشيءٍ آخَرَ. لِتكنْ نعَمُكُم نَعَمًا ولاكُم
لا، لِئَلاَّ يَنالَكُم عِقابٌ.
13هَلْ فيكُم مَحزونٌ؟ فَليُصَلِّ! هَلْ فيكُم مَسرورٌ؟
فليُسَبِّحْ بِحَمدِ اللهِ! 14هَلْ فيكُم مَريضٌ؟ فلْيَستَدعِ
شُيوخَ الكَنيسَةِ لِيُصلُّوا عليهِ ويَدهَنوهُ بالزَّيتِ باسمِ
الرَّبِّ. 15فالصَّلاةُ معَ الإيمانِ تُخلِّصُ المَريضَ،
والرَّبُّ يُعافيهِ. وإنْ كانَ ارتكَبَ خَطيئَةً غَفَرَها لهُ.
16لِيَعْتَرِفْ بَعضُكُم لِبَعضٍ بِخطاياهُ، وليُصَلِّ
بَعضُكُم لأجلِ بَعضٍ حتى تَنالوا الشِّفاءَ. صلاةُ
الأبرارِ لها قُوَّةٌ عَظيمَةٌ. 17كانَ إيليّا بَشَرًا مِثلَنا في
كُلِّ شيءٍ وصَلَّى بِحَرارةٍ حتى لا يَنزِلَ المَطَرُ، فما
نَزَلَ المَطَرُ على الأرضِ مُدَّةَ ثلاثِ سَنواتٍ وسِتَّةِ
أشهُرٍ. 18ثُمَّ عادَ إلى الصَّلاةِ، فأمطَرَتِ السَّماءُ
وأخرَجَتِ الأرضُ خَيرَها.
19فيا إخوَتي، إنْ ضَلَّ أحَدُكُم عَنِ الحقِّ ورَدَّهُ أحَدٌ
إليهِ، 20فليَعلَمْ أنَّ مَنْ رَدَّ خاطِئًا عَنْ طريقِ ضَلالِهِ
خَلَّصَ نَفسًا مِنَ الموتِ وستَرَ كَثيرًا مِنَ الخَطايا.

رسالة بطرس الأولى

رسالة بطرس الأولى

المقدمة

كتب بطرس رسالته الأولى إلى المسيحيين الذين دعاهم «شعب الله» المشتتين في شمالي آسية الصغرى. والغاية الرئيسية من هذه الرسالة هي التشجيع على تحمل الاضطهاد والعذاب في سبيل الإيمان. ولبلوغ هذه الغاية يذكّر الكاتب قارئيه بالبشارة بيسوع المسيح الذي حمل موته وقيامته وعودته الرجاء إلى العالم. ولذلك عليهم أن يقبلوا كل اضطهاد، واثقين بأنه امتحان لصدق إيمانهم، وبأنهم سينالون المكافأة عليه «يوم يظهر يسوع المسيح».

وإلى جانب هذا التشجيع، يدعو الكاتب إلى الاقتداء بسيرة الذين ينتمون إلى المسيح.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١: ١-٢)
٢. التذكير بخلاص الله. (١: ٣-١٢)
٣. التشجيع على حياة القداسة. (١: ١٣ إلى ٢: ١٠)
٤. واجب المسيحي في وقت الشدة. (٢: ١١ إلى ٤: ١٩)
٥. التواضع المسيحي والخدمة. (٥: ١-١١)
٦. خاتمة. (٥: ١٢-١٤)

تحية

الفصل ١

١مِنْ بُطرُسَ، رَسولِ يَسوعَ المَسيحِ، إلى المُختارينَ
المُتَغرِّبـينَ المُشَتَّتينَ في بنْتُسَ وغَلاطِيَّةَ وكَبَّدُوكِـيَّةَ
وآسية وبـيثينـيَّةَ، 2إلى الذينَ اختارَهُمُ اللهُ الآبُ
بِسابِقِ عِلمِهِ وقَدَّسَهُم بالرُّوحِ ليُطيعوا يَسوعَ المَسيحَ
ويَتَطَهَّروا بِرَشِّ دَمِه.
عليكُم وافِرُ النِّعمَةِ والسَّلامِ.

رجاء حي

3تَبارَكَ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ لأنَّهُ شَمَلَنا بِفائِقِ
رَحمَتِهِ، فوَلَدَنا بِقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ مِنْ بَين
الأمواتِ وِلادَةً ثانِـيَةً لِرَجاءٍ حَيٍّ 4ولِميراثٍ لا
يَفسُدُ ولا يتَدَنَّسُ ولا يَضمَحِلُّ، مَحفوظٌ لكُم في
السَّماواتِ، 5أنتُمُ الذينَ بالإيمانِ تَحرُسُكُم قُدرَةُ اللهِ
لِخَلاصٍ سينكشِفُ في اليومِ الأخيرِ، 6بِه تَبتَهِجونَ،
معَ أنَّكم لا بُدَّ أنْ تَحزَنوا حينًا بما يُصيبُكُمُ الآنَ مِنْ
أنواعِ المِحَنِ, 7التي تَمتَحِنُ إيمانَكُم كما تَمتَحِنُ
النـارُ الذَّهَبَ، وهوَ أثمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الفاني، فيكونُ
أهلاً لِلمَديحِ والمَجدِ والإكرامِ يومَ ظُهورِ يَسوعَ
المَسيحِ. 8أنتُم تُحبُّونَهُ وما رأيتُموهُ، وتُؤمِنونَ بِه ولا
تَرَوْنَهُ الآنَ، فتَفرَحونَ فرَحًا مَجيدًا لا يوصَفُ،
9واثِقينَ بِبُلوغِ غايَةِ إيمانِكُم وهِـيَ خَلاصُ نُفوسِكُم.
10عَنْ هذا الخَلاصِ فَتَّشَ الأنبـياءُ وبَحَثوا، فأنبَأوا
بالنِّعمَةِ التي نِلتُموها. 11وحاوَلوا أنْ يَعرِفوا الوَقتَ
وكيفَ تَجيءُ هذِهِ النِّعمَةُ التي دَلَّ علَيها رُوحُ المَسيحِ
فيهِم، حينَ شَهِدَ مِنْ قَبلُ بآلامِ المَسيحِ وما يَتلوها مِنْ
مَجدٍ. 12وانكَشَفَ لهُم أنَّهُم كانوا يَعمَلونَ، لا مِنْ
أجلِهِم، بَلْ مِنْ أجلِكُم، لِهذِهِ الأمورِ التي أعلَنَها الآنَ
لكُمُ الذينَ بَشَّروكُم بِها، يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ
المُرسَلُ مِنَ السَّماءِ، والمَلائِكَةُ يَتَمَنَّونَ أنْ يَنظُروا
إليها.

دعوة إلى حياة القداسة

13لِذلِكَ هَيِّئوا عُقولَكُم وتَنَبَّهوا واجعَلوا كُلَّ رَجائِكُم
في النِّعمَةِ التي تَجيئُكُم عِندَ ظُهورِ يَسوعَ المَسيحِ.
14وكأبناءٍ طائِعينَ، لا تَتبَعوا شَهَواتِكُم ذاتَها التي
تَبِعتُموها في أيّامِ جَهالَتِكُم، 15بَلْ كونوا قِدِّيسينَ في
كُلِّ ما تَعمَلونَ، لأنَّ اللهَ الذي دَعاكُم قُدُّوسٌ.
16فالكِتابُ يَقولُ: «كونوا قِدِّيسينَ لأنِّي أنا قُدُّوسٌ».
17وإذا كُنتُم تَدعُونَ اللهَ أبًا، وهوَ الذي يَدينُ مِنْ غَيرِ
مُحاباةٍ كُلَّ واحدٍ على قَدْرِ أعمالِهِ، فَعيشوا مُدَّةَ
غُربَتِكُم في مَخافَتِهِ، 18عارِفينَ أنَّهُ افتَداكُم مِنْ
سيرَتِكُمُ الباطِلَةِ التي ورِثتُموها عَنْ آبائِكُم، لا بالفاني
مِنَ الفِضَّةِ أوِ الذَّهَبِ، 19بَلْ بِدَمٍ كَريمٍ، دم الحمَلِ
الذي لا عَيبَ فيهِ ولا دنَسَ، دَمِ المَسيحِ. 20وكانَ اللهُ
اختارَهُ قَبلَ إنشاءِ العالَمِ، ثُمَّ تَجَلَّى مِنْ أجلِكُم في
الأزمِنَةِ الأخيرَةِ، 21وهوَ الذي جعَلَكُم تُؤمِنونَ باللهِ
الذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ ووهَبَهُ المَجدَ، فأصبَحَ
اللهُ غايَةَ إيمانِكُم ورَجائِكُم.
22والآنَ، بَعدَما طَهَّرتُم نُفوسَكُم بإطاعَةِ الحَقِّ
وصِرتُم تُحبُّونَ إخوَتَكُم حُبًّا صادِقًا، أحِبُّوا بَعضُكُم
بَعضًا حُبًّا طاهِرًا مِنْ صَميمِ القَلبِ. 23فأنتُم وُلِدتُم
وِلادَةً ثانِـيَةً، لا مِنْ زَرعٍ يَفنى، بَلْ مِنْ زَرعٍ لا
يَفنى، وهوَ كَلِمةُ اللهِ الحَـيَّةُ الباقِـيَةُ. 24فالكِتابُ
يقولُ:
«كُلُّ بَشَرٍ كَالعُشبِ
وكُلُّ مَجدِهِ كَزَهرِ العُشبِ.
العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُهُ يَسقُطُ،
25وكلامُ اللهِ يَبقى إلى الأبَدِ».
هذا هوَ الكلامُ الذي بَشَّرناكُم بِهِ.

الحجر الحي والشعب المقدَّس

الفصل ٢

١فانزِعوا عَنكُم كُلَّ خُبثٍ ومَكرٍ ونِفاقٍ وحَسَدٍ
ونَميمَةٍ، 2وارغَبوا كالأطفالِ الرُضَّعِ في اللَّبَنِ
الرُّوحيِّ الصافي، حتى تَنموا بهِ لِلخلاص. 3إنْ ذُقتُم
ما أطيَبَ الرَّبَّ، كما يَقولُ الكِتابُ.
4فاقتَرِبوا مِنَ الرَّبِّ، فهوَ الحَجَرُ الحَيُّ المَرفوضُ
عِندَ النـاسِ، المُختارُ الكريمُ عِندَ اللهِ. 5وأنتُم أيضًا
حِجارَةٌ حَيَّةٌ في بِناءِ مَسكِنٍ رُوحِيٍّ، فكونوا كَهَنوتًا
وقَدِّموا ذَبائحَ روحيَّةً يَقبَلُها اللهُ بـيَسوعَ المَسيحِ.
6فالكِتابُ يَقولُ: «ها أنا أضَعُ في صِهيونَ حجَرَ
زاويَةٍ كريمًا مُختارًا، فمَنْ آمَنَ بِه لا يَخيبُ». 7فهوَ
كريمٌ لكُم أنتُمُ المُؤْمِنينَ. أمَّا لِغَيرِ المُؤْمِنينَ، فَهوَ
«الحَجَرُ الذي رفَضَهُ البَناؤونَ وصارَ رأسَ
الزّاويَة»، 8وهوَ «حَجَرُ عَثرةٍ وصَخرةُ سُقوطٍ».
وهُم يَعثِرونَ لأنَّهُم لا يُؤمِنونَ بِكلِمَةِ اللهِ: هذا هوَ
مَصيرُهُم!
9أمَّا أنتُم فنَسلٌ مُختارٌ وكَهَنوتٌ مُلوكيٌّ وأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ
وشَعبٌ اقتَناهُ اللهُ لإعلانِ فَضائِلِهِ، وهوَ الذي دَعاكُم
مِنَ الظُّلمَةِ إلى نورِهِ العَجيبِ. 10وما كُنتُم شَعبًا مِنْ
قَبلُ، وأمَّا اليومَ فأنتُم شَعبُ اللهِ. كُنتُم لا تَنالونَ رَحمَةَ
اللهِ، وأمَّا الآنَ فنِلتُموها.

عبيد الله

11وأطلُبُ إليكُم، أيُّها الأحِبّاءُ، وأنتُم ضُيوفٌ غُرَباءُ
في هذا العالَمِ، أنْ تَمتَنِعوا عَنْ شَهَواتِ الجَسَدِ، فهيَ
تُحارِبُ النَّفسَ. 12ولتكُنْ سيرَتُكُم بَينَ الأُمَمِ سيرَةً
حسَنَةً حتى إذا اتَّهَموكُم بأنَّكُم أشرارٌ، نَظَروا إلى
أعمالِكُمُ الصّالِحَةِ فمَجَّدوا اللهَ يومَ يتَفَقَّدُهُم.
13اخضَعوا، إكرامًا لِلرَّبِّ، لِكُلِّ سُلطَةٍ بَشَريَّةٍ:
لِلمَلِكِ فهوَ الحاكِمُ الأعلى، 14ولِلحُكّامِ فهُم مُفَوَّضونَ
مِنهُ لِمُعاقَبَةِ الأشرارِ ومُكافأةِ الصّالِحينَ؛ 15لأنَّ
مَشيئَةَ اللهِ هِيَ أنْ تُسكِتوا بأعمالِكُمُ الصّالِحَةِ جَهالَةَ
الأغبياءِ. 16كونوا أحرارًا، ولكِنْ لا تكونوا كَمَنْ
يَجعَلُ الحُرِّيَّةَ سِتارًا لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبـيدٍ للهِ. 17أكرِموا
جميعَ النـاسِ، أحِبُّوا الإخوَةَ، اتَّقوا اللهَ، أكرِموا
المَلِكَ.

الاقتداء بآلام المسيح

18أيُّها الخَدَمُ، اخضَعوا لأسيادِكُم بِكُلِّ رَهبَةٍ، سَواءٌ
كانوا صالِحينَ لُطَفاءَ أو قُساةً. 19فمِنَ النِّعمَةِ أنْ
تُدرِكوا مَشيئَةَ اللهِ فتَصبِروا على العَذابِ مُتَحمِّلينَ
الظُّلمَ. 20فأيُّ فَضلٍ لكُم إنْ أذنَبتُم وصبِرتُم على ما
تَستَحِقُّونَهُ مِنْ عِقابٍ، ولكِنْ إنْ عَمِلتُمُ الخَيرَ
وصَبَرتُم على العَذابِ، نِلتُمُ النِّعمَةَ عِندَ اللهِ.
21ولِمِثلِ هذا دَعاكُمُ اللهُ، فالمَسيحُ تألَّمَ مِنْ أجلِكُم
وجعَلَ لكُم مِنْ نَفسِهِ قُدوَةً لِتَسيروا على خُطاهُ.
22ما ارتكَبَ خَطيئَةً ولا عَرَفَ فَمُهُ المَكرَ. 23ما
رَدَّ على الشَّتيمَةِ بِمِثلِها. تألَّمَ وما هَدَّدَ أحدًا، بَلْ أسلَمَ
أمرَهُ لِلدَّيّانِ العادِلِ، 24وهوَ الذي حمَلَ خَطايانا في
جَسَدِهِ على الخشَبَةِ حتى نموتَ عَنِ الخَطيئَةِ فَنَحيا
لِلحَقِّ. وهوَ الذي بِجراحِهِ شُفيتُم. 25كُنتُم خِرافًا
ضـالـينَ فاهتَدَيتُمُ الآنَ إلى راعي نُفوسِكُم وحارِسِها.

نصائح للمتزوّجين

الفصل ٣

١وكذلِكَ أنتُنَّ أيَّتُها النِّساءُ، اخضَعنَ لأزواجِكُنَّ،
حتى إذا كانَ فيهِم مَنْ يَرفُضونَ الإيمانَ بِكلامِ اللهِ،
استَمالَتهُم سيرَتُكُنَّ مِنْ دونِ حاجَةٍ إلى الكلامِ،
2عِندَما يَرَونَ ما في سيرَتِكُنَّ مِنْ عَفافٍ وتَقوى.
3لا تكُنْ زينَتُكُنَّ خارِجيَّةً بِضفرِ الشعرِ والتحلّي
بالذهبِ والتأنُّقِ في المَلابِسِ، 4بَلْ داخِلِيَّةً بِما في
باطِنِ القَلبِ مِنْ زينَةِ نَفسٍ وديعَةٍ مُطمَئِنَّةٍ لا تَفسُدُ،
وثَمَنُها عِندَ اللهِ عظيمٌ. 5كذلِكَ كانتِ النِّساءُ القِدِّيساتُ
المُتَّكِلاتُ على اللهِ يتَزَيَّنَّ فيما مضَى خاضِعاتٍ
لأزواجِهِنَّ، 6مِثلَ سارَةَ التي كانَت تُطيعُ إبراهيمَ
وتَدعوهُ سيِّدَها. وأنتُنَّ الآنَ بَناتُها إنْ أحسَنْتُنَّ
التَّصرُّفَ غَيرَ خائِفاتٍ مِنْ شيءٍ.
7وأنتُم، أيُّها الرِّجالُ، عيشوا معَ نِسائِكُم عارِفينَ أنَّ
المَرأةَ مَخلوقٌ أضعَفُ مِنكُم، وأكرِموهُنَّ لأنَّهُنَّ
شَريكاتٌ لكُم في ميراثِ نِعمَةِ الحَياةِ، فَلا يُعيقَ
صَلَواتِكُم شيءٌ.

احتمال العذاب في عمل الخير

8وبَعدُ، فليَكُنْ لكُم جميعًا وحدَةٌ في الرَّأي وعَطفٌ
وإخاءٌ ورَأفَةٌ وتَواضُعٌ. 9لا تَرُدُّوا الشَّرَّ بالشَّرِّ
والشَّتيمَةَ بالشَّتيمَةِ، بَلْ بارِكوا فتَرِثوا البَرَكَةَ، لأنَّكُم
لهذا دُعيتُم. 10فالكِتابُ يقولُ: «مَنْ أرادَ أنْ يُحِبَّ
الحياةَ ويَرى أيّامًا سعيدَةً، فليُمسِكْ لِسانَهُ عَنِ الشَّرِّ
وشَفَتَيهِ عَنِ المَكرِ في الكلامِ، 11وليَبتَعِدْ عَنِ الشَّرِّ
ويَعمَلِ الخَيرَ وليَطلُبِ السَّلامَ ويَسعى إليهِ، 12لأنَّ
عينَ الرَّبِّ على الأبرارِ وأُذُنَهُ تُصغي إلى دُعائِهِم.
أمَّا وجهُهُ فيَميلُ عَنِ الذينَ يَعمَلونَ الشَّرَّ».
13فمَنْ يُسيءُ إليكُم إذا كُنتُم حَريصينَ على الخَيرِ؟
14ولو تألَّمتُم في سَبيلِ الحَقِّ، فهَنيئًا لكُم! لا تَخافوا
مِنْ أحدٍ ولا تَضطَرِبوا، 15بَلْ قَدِّسوا المَسيحَ في
قُلوبِكُم وكَرِّموهُ رَبًّا، وكونوا في كُلِّ حينٍ مُستَعِدِّينَ
لِلرَّدِّ على كُلِّ مَنْ يَطلُبُ مِنكُم دَليلاً على الرَّجاءِ
الذي فيكُم. 16وليَكُنْ ذلِكَ بِوَداعَةٍ واحترامٍ،
مُحافِظينَ على سلامَةِ ضَميرِكُم، حتى إذا عُومِلتُم
بِسُوءٍ، يَخزى الذينَ عابوا حُسنَ سيرَتِكُم في المَسيحِ.
17فمِنَ الأفضَلِ أنْ تتألَّموا وأنتُم تَعمَلونَ الخَيرَ، إنْ
كانَ ذلِكَ مَشيئَةَ اللهِ، مِنْ أنْ تتألَّموا وأنتُم تَعمَلونَ
الشَّرَّ. 18فالمَسيحُ نَفسُهُ ماتَ مرَّةً واحدَةً مِنْ أجلِ
الخَطايا. ماتَ وهوَ البارُّ مِنْ أجلِ الأشرارِ لِيُقَرِّبَكُم
إلى اللهِ. ماتَ في الجَسَدِ، ولكِنَّ اللهَ أحياهُ في الرُّوحِ،
19فانطَلَقَ بِهذا الرُّوحِ يُبَشِّرُ الأرواحَ السَّجينَةَ
20التي تَمَرَّدَت فيما مَضى، حينَ تَمَهَّلَ صَبرُ اللهِ
أيّامَ بَنى نُوحٌ الفُلْكَ فنَجا فيهِ بالماءِ عدَدٌ قَليلٌ، أي
ثمانِيَةُ أشخاصٍ، 21وكانَ هذا رَمزًا لِلمَعموديَّةِ التي
تُنَجِّيكُمُ الآنَ، لا بإزالَةِ وسَخِ الجَسَدِ، بَلْ بِعَهدٍ صادِقٍ

النّيَّةِ معَ اللهِ بقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ. 22الذي صَعِدَ
إلى السَّماءِ وهوَ عَنْ يَمينِ اللهِ تَخضَعُ له المَلائِكةُ
والقُوّاتُ وأصحابُ السُّلطانِ.

وكلاء صالحون على نعم الله

الفصل ٤

١وإذا كانَ المَسيحُ تألَّمَ في الجَسَدِ، فتَسلَّحوا أنتُم بهذِهِ
العِبرَةِ، وهِـيَ أنَّ مَنْ تألَّمَ في الجَسَدِ امتنَعَ عَنِ
الخَطيئَةِ 2ليَعيشَ بَقيَّةَ عُمرِهِ في العَمَلِ بِمَشيئَةِ اللهِ،
لا في الشَّهَواتِ البَشَريَّةِ. 3فكفاكُم ما قَضَيتُم مِنَ
الوَقتِ في مُجاراةِ الأُمَمِ، سالِكينَ سَبيلَ الدَّعارَةِ
والشَّهوَةِ والسُّكرِ والخَلاعَةِ والعَربَدَةِ وعِبادَةِ الأوثانِ
المُحَرَّمَةِ. 4وهُمُ الآنَ يَستَغرِبونَ مِنكُم كيفَ لا
تَنساقونَ مَعهُم في مَجرى الخَلاعَةِ ذاتِها فيُهينونَكُم،
5لكنَّهُم سيُؤَدُّونَ حِسابًا للهِ الذي هوَ مُستَعِدٌّ أنْ يَدينَ
الأحياءَ والأمواتَ. 6ولذلِكَ أُذيعَتِ البِشارَةُ على
الأمواتِ أيضًا، حتى يُدانوا كبَشَرٍ عاشوا في الجَسَدِ
فيَحيَونَ عِندَ اللهِ في الرُّوحِ.

وكلاء صالحون على مواهب الله

7والآنَ اقترَبَتْ نِهايَةُ كُلِّ شيءٍ، فتَعَقَّلوا وتَيَقَّظوا
للصَّلاةِ. 8ولِتَكُنِ المَحبَّةُ شَديدَةً بَينَكُم قَبلَ كُلِّ شيءٍ،
لأنَّ المَحبَّةَ تَستُرُ كثيرًا مِنَ الخَطايا. 9أحسِنوا
الضِّيافَةَ بَعضُكُم لِبَعضٍ مِنْ غَيرِ تذمُّرٍ، 10وليَضَعْ
كُلُّ واحدٍ مِنكُم في خِدمَةِ الآخَرينَ ما نالَهُ مِنْ
مَوهِبَةٍ، كَوُكَلاءَ صالِحينَ على مَواهِبِ اللهِ المُتَنوِّعَةِ.
11وإذا تكَلَّمَ أحَدُكُم فليَتَكَلَّمْ كلامَ اللهِ، وإذا خَدَمَ
فليَخدُمْ بِما يَهبُهُ اللهُ مِنْ قُدرةٍ، حتى يَتَمجَّدَ اللهُ في كُلِّ
شيءٍ بِـيَسوعَ المَسيحِ، لَه المَجدُ والعِزَّةُ إلى أبَدِ
الدُّهورِ. آمين.

احتمال الآلام

12أيُّها الأحِبّاءُ، لا تَتَعجَّبوا مِمّا يُصيبُكُم مِنْ مِحنَةٍ
تَصهَرُكُم بِنارِها لامتِحانِكُم، كأنَّهُ شيءٌ غَريبٌ
يَحدُثُ لكُم، 13بَلِ افرَحوا بِمِقدارِ ما تُشارِكونَ
المَسيحَ في آلامِهِ، حتى إذا تجَلَّى مَجدُهُ فَرِحتُم
مُهَلِّلينَ. 14هَنيئًا لكُم إذا عَيَّروكُم مِنْ أجلِ اسمِ
المَسيحِ، لأنَّ رُوحَ المَجدِ، رُوحَ اللهِ، يستَقِرُّ علَيكُم.
15لا يتألَّمْ أحَدٌ مِنكُم ألَمَ قاتِلٍ أو سارِقٍ أو شرِّيرٍ أو
مُتَطَفِّلٍ، 16ولكِنَّهُ إذا تألَّمَ لأنَّهُ مَسيحيٌّ، فلا يَخجَلْ
وليُمَجِّدِ اللهَ بِهذا الاسمِ.
17حانَ الوَقتُ الذي بِه تَبتَدِئُ الدَّينونَةُ بأهلِ بَيتِ
اللهِ. فإذا ابتَدَأَتْ بِنا، فما هِـيَ نِهايَةُ الذينَ يَرفُضونَ
إنجيلَ اللهِ؟ 18فالكِتابُ يَقولُ: «إذا كانَ الأبرارُ
يَخلُصونَ بَعدَ جَهدٍ، فما هوَ مَصيرُ الكافِرِ
الخاطِـئِ؟» 19وأمّا الذينَ يتَألَّمونَ كما شاءَ لهُمُ اللهُ،
فليَعمَلوا الخَيرَ ويُسلِّموا نُفوسَهُم إلى الخالِقِ الأمينِ.

العناية برعيَّة الله

الفصل ٥

١أمّا الشُّيوخُ الذينَ بَينَكُم فأُناشِدُهُم، أنا الشَّيخَ مِثلَهُم
والشـاهِدَ لآلامِ المَسيحِ وشَريكَ المَجدِ الذي سيَظهَرُ
قريبًا، 2أنْ يَرعَوا رَعيَّةَ اللهِ التي في عِنايَتِهِم
ويَحرسوها طَوعًا لا جَبرًا، كما يُريدُ اللهُ، لا رَغبَةً
في مَكسَبٍ خَسيسٍ، بَلْ بِحَماسَةٍ. 3ولا تَتسلَّطوا على
الذينَ هُم في عِنايَتِكُم، بَلْ كونوا قُدوَةً لِلرَعيَّةِ.
4ومتى ظَهَرَ راعي الرُّعاةِ تَنالونَ إكليلاً مِنَ المَجدِ
لا يَذبُلُ.
5كذلِكَ أنتُمُ الشُّبانُ، اخضَعوا لِلشُّيوخِ والبَسوا كُلُّكُم
ثَوبَ التَّواضُعِ في مُعامَلَةِ بَعضِكُم لِبَعضٍ، لأنَّ اللهَ
يَصدُّ المُتَكبِّرينَ ويُنعِمُ على المُتَواضِعينَ. 6فاتَّضِعوا
تَحتَ يَدِ اللهِ القادِرَةِ لِيَرفَعَكُم عِندَما يَحينُ الوقتُ.
7وألقوا كُلَّ هَمِّكُم علَيهِ وهوَ يعتَني بِكُم.
8تيَقَّظوا واسهَروا، لأنَّ عَدُوَّكُم إبليسَ يَجولُ كالأسَدِ
الزّائِرِ باحِثًا عَنْ فريسَةٍ لَه. 9فاثبُتوا في إيمانِكُم
وقاوِموهُ، عالِمينَ أنَّ إخوَتَكُمُ المُؤمِنينَ في العالَمِ كُلِّهِ
يُعانونَ الآلامَ ذاتَها. 10وإلهُ كُلِّ نِعمَةٍ، الإلهُ الذي
دَعاكُم إلى مَجدِهِ الأبَدِيِّ في المَسيحِ يَسوعَ، هوَ الذي
يَجعَلُكُم كامِلينَ، بَعدَما تألَّمتُم قليلاً، ويُثَبِّتُكُم ويُقوِّيكُم
ويَجعَلُكُم راسِخينَ. 11لَه العِزَّةُ إلى الأبَدِ. آمين.

تحيات ختامية

12أكتُبُ إلَيكُم هذِهِ الرِّسالَةَ الوَجيزَةَ بِـيَدِ سِلوانُسَ،
وهوَ عِندي أخٌ أمينٌ، لأُشَجِّعَكُم بِها وأشهَدَ أنَّ نِعمَةَ
اللهِ الحَقيقيَّةَ هِـيَ ما ذَكرتُ، فاثبُـتوا فيها.
13كنيسَةُ بابِلَ، وهِـيَ مِثلُكُم مُختارَةٌ مِنَ اللهِ، تُسلِّمُ
عليكُم. ويُسلِّمُ عليكُم مَرقُسُ ابني. 14سلِّموا، بَعضُكُم
على بَعضٍ، بِقُبلَةِ المَحبَّةِ.
السَّلامُ عليكُم جميعًا، أنتُمُ الذينَ في المَسيحِ.

رسالة بطرس الثانية

رسالة بطرس الثانية

المقدمة

رسالة بطرس الثانية موجهة إلى أوساط واسعة من المسيحيين، وغايتها محاربة المعلمين الكذابين والفجور الذي تؤدي إليه تعاليمهم. والرّد المسيحي الصحيح عليهم وعلى تعاليمهم هو في التمسك بمعرفة الله والرب يسوع المسيح معرفة صحيحة، هذه المعرفة التي ينقلها الذين رأوا المسيح وسمعوه. وأكثر ما يهتم به بطرس في رسالته هذه هو ما زعمه بعضهم من أن المسيح لن يعود مرة ثانية، فيقول إن التأخر الظاهر في المجيء الثاني ناتج عن أن الله لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يتوب جميع الناس عن خطاياهم.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-2)
2. الدعوة المسيحية. (1: 3-21)
3. المعلمون الكذابون. (2: 1-22)
4. مجيء المسيح نهائيًا. (3: 1-18)

تحية

الفصل ١

١مِنْ سِمعانَ بُطرُسَ، عَبدِ يَسوعَ المَسيحِ ورَسولِهِ،
إلى الذينَ نالوا مِنْ فَضلِ إلهِنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ
المَسيحِ إيمانًا ثَمينًا كإيمانِنا: 2عليكُم وافِرُ النِّعمَةِ
والسَّلامِ بِمَعرِفَتِكُمُ اللهَ ورَبَّنا يَسوعَ.

دعوة الله واختياره

3وهَبَتْ لنا قُدرَتُهُ الإلهيَّةُ كُلَّ ما هوَ لِلحَياةِ والتَّقوى
بِفَضلِ مَعرِفَةِ الذي دَعانا بِمَجدِهِ وعِزَّتِهِ، 4فمَنَحَنا
بِهِما أثمَنَ الوُعودِ وأعظَمَها، حتى تَبتَعِدوا عمّا في
هذِهِ الدُّنيا مِنْ فَسادِ الشَّهوَةِ وتَصيروا شُرَكاءَ
الطَّبيعَةِ الإلهيَّةِ. 5ولِهذا ابذُلوا جَهدَكُم لِتُضيفوا
الفَضيلَةَ إلى إيمانِكُم، والمَعرِفَةَ إلى فَضيلَتِكُم،
6والعَفافَ إلى مَعرِفَتِكُم، والصَّبرَ إلى عَفافِكُم،
والتَّقوى إلى صَبرِكُم، 7والإخاءَ إلى تَقواكُم،
والمَحبَّةَ إلى إخائِكُم. 8فإذا كانَت فيكُم هذِهِ الفَضائِلُ
وكانَت وافِرَةً، جَعَلَتْكُم نافِعينَ مُثمِرينَ في مَعرِفَةِ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. 9ومَنْ نَقصَتْهُ هذِهِ الفَضائِلُ كانَ
أعمى قَصيرَ النَّظَرِ، نَسِيَ أنَّهُ تطَهَّرَ مِنْ خَطاياهُ
الماضِيَةِ.
10فضاعِفوا جَهدَكُم، يا إخوَتي، في تَثبيتِ دَعوَةِ اللهِ
واختيارِهِ لكُم. فإذا فعَلتُم ذلِكَ لا تَسقُطونَ أبدًا.
11هكذا يَنفَتِحُ لكُم بابُ الدُّخولِ واسِعًا إلى المَلكوتِ
الأبَديِّ، مَلكوتِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ.
12لذلِكَ سأُذَكِّرُكُم بِهذِهِ الأُمورِ كُلَّ حينٍ، وإنْ كُنتُم
تَعرِفونَها وتَثبُتونَ في الحَقيقَةِ التي عِندَكُم.
13وأرى أنَّهُ مِنَ الحَقِّ، ما دُمتُ في هذا المَسكِنِ
الجَسَديِّ، أنْ أُثيرَ حَماسَتَكُم بِهذا التَّذكيرِ، 14وأنا
أعرِفُ أنّي سأُفارِقُ هذا المَسكِنَ عمّا قريبٍ، كما
أظهَرَ لي رَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ. 15فسأبذُلُ جَهدي
لِتَتَذَكَّروا هذِهِ الأُمورَ كُلَّ حينٍ بَعدَ رَحيلي.

شهادة الرسل وكلام الأنبياء

16فما اتَّبَعنا نَحنُ خُرافاتٍ مُلَفَّقَةً حينَ أطلَعناكُم على
قُوَّةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ وعلى مَجيئِهِ، لأنَّنا بِعُيونِنا
رأينا عظَمَتَهُ. 17فإنَّهُ نالَ مِنَ اللهِ الآبِ إكرامًا
ومَجدًا حينَ جاءَهُ مِنْ مَجدِ اللهِ تَعالى صَوتٌ يَقولُ:
«هذا هوَ ابني الحَبيبُ الذي بِه رَضيتُ»، 18سَمِعنا
نَحنُ هذا الصَّوتَ آتِيًا مِنَ السَّماءِ، وكُنا معَهُ على
الجبَلِ المُقَدَّسِ.
19فازدادَ يَقينُنا بِكلامِ الأنبياءِ، وأنتُم تَفعَلونَ حسَنًا
إذا نظَرتُم إليهِ كأنَّهُ سِراجٌ مُنيرٌ يُضيءُ في مكانٍ
مُظلِمٍ، إلى أنْ يَطلَعَ النَّهارُ ويُشرِقَ كَوكَبُ الصُّبحِ
في قُلوبِكُم. 20واعلَموا قَبلَ كُلِّ شيءٍ أنْ لا أحَدَ يَقدِرُ
أنْ يُفَسِّرَ مِنْ عِندِهِ أيَّةَ نُبوءَةٍ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ،
21لأنَّ ما مِنْ نُبوءَةٍ على الإطلاقِ جاءَت بإرادَةِ
إنسانٍ، ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ دَفَعَ بَعضَ النّاسِ إلى أنْ
يتَكَلَّموا بِكلامٍ مِنْ عِندِ اللهِ.

المعلّمون الكذّابون

(راجع يهوذا
-<?tf="M8531">4<?tf>
(<?tf="M8531">13<?tf>

الفصل ٢

١وكما ظهَرَ في الشَّعبِ قَديمًا أنبياءُ كذّابونَ، فكذلِكَ
سيَظهَرُ فيكُم مُعَلِّمونَ كذّابونَ يَبتَدِعونَ المَذاهِبَ
المُهلِكَةَ ويُنكِرونَ الرَّبَّ الذي افتَداهُم، فيَجلِبونَ على
أنفُسِهِمِ الهَلاكَ السَّريعَ. 2وسيَتبَعُ كثيرٌ مِنَ النّاسِ
فُجورَهُم ويكونونَ سبَبًا لِتَجديفِ النّاسِ على مَذهَبِ
الحَقِّ. 3وهُم في طَمَعِهِم يُزَيِّفونَ الكلامَ ويُتاجِرونَ
بِكُم. ولكِنَّ الحُكمَ علَيهِم مِنْ قَديمِ الزَّمانِ لا يَبطُلُ
وهَلاكُهُم لا تَغمُضُ له عَينٌ.
4فما أشفَقَ اللهُ على المَلائِكَةِ الذينَ خَطِئوا، بَلْ
طَرَحَهُم في الجَحيمِ حيثُ هُم مُقَيَّدونَ في الظَّلامِ إلى
يومِ الحِسابِ، 5وما أشفَقَ على العالَمِ القَديمِ، بَلْ
جَلَبَ الطُّوفانَ على عالَمِ الأشرارِ ما عَدا ثَمانِيَةَ
أشخاصٍ مِنْ بَينِهِم نُوحٌ الذي دَعا إلى الصَّلاحِ.

6وقضَى اللهُ على مَدينَتَيْ سَدومَ وعَمورَةَ بِالخَرابِ
وحَوَّلَهُما إلى رَمادٍ عِبرَةً لِمَنْ يَجيءُ بَعدَهُما مِنَ
الأشرارِ، 7وأنقَذَ لُوطَ البارَّ الذي هالَتهُ طريقُ
الدَّعارَةِ التي يَسلُكُها أولئِكَ الفُجَّارُ، 8وكانَ هذا
الرَّجُلُ البارُّ ساكِنًا بَينَهُم يَسمَعُ عَنْ مَفاسِدِهِم
ويُشاهِدُها يومًا بَعدَ يومٍ، فتَتَألَّمُ نَفسُهُ الصّالِحَةُ.
9فالرَّبُّ يَعرِفُ كيفَ يُنقِذُ الأتقياءَ مِنْ مِحنَتِهِم ويُبقي
الأشرارَ لِلعِقابِ يومَ الحِسابِ، 10وعلى الأخَصِّ
الذينَ يَتبَعونَ شَهَواتِ الجَسَدِ الدَّنِسَةِ ويَستَهينونَ
بِسيادَةِ اللهِ.
ما أوقَحَهُم وأشَدَّ كِبرياءَهُم! لا يَتورَّعونَ مِنْ إهانَةِ
الكائِناتِ السَّماوِيَّةِ المَجيدَةِ، 11معَ أنَّ المَلائِكَةَ، وهُم
أعظَمُ مِنهُم قُوَّةً ومَقدِرَةً، لا يَدينونَهُم بِكَلِمَةٍ مُهينَةٍ
عِندَ الرَّبِّ. 12أمَّا أولئِكَ فهُم كالبَهائِمِ غَيرِ العاقِلَةِ
المَولودَةِ بِطَبيعَتِها لِلصَّيدِ والهَلاكِ، يُهينونَ ما
يَجهَلونَ. فسيَهلِكونَ هَلاكَها 13ويُقاسونَ الظُّلمَ أجرًا
لِلظُّلمِ. يَحسَبونَ اللَّذَةَ أنْ يَستَسلِموا لِلفُجورِ في عِزِّ
النَّهارِ. هُم لَطخَةُ عارٍ إذا جلَسوا مَعكُم في الوَلائِمِ
مُتَلَذِّذينَ بِخِداعِكُم. 14لهُم عُيونٌ مَملوءَةٌ بِالفِسقِ، لا
تَشبَعُ مِنَ الخَطيئَةِ، يَخدَعونَ النُّفوسَ الضَّعيفَةَ،
وقُلوبُهُم تَدَرَّبَت على الطَمَعِ. هُم أبناءُ اللَّعنَةِ.
15تَرَكوا الطَّريقَ المُستَقيمَ فَضَلُّوا وساروا في
طَريقِ بَلعامَ بنِ بَعورَ الذي أحَبَّ أُجرَةَ الشَّرِّ،
16فلقِيَ التَّوبيخَ لِمَعصيَتِهِ، حينَ نَطَقَ حمارٌ أعجَمُ
بِصَوتٍ بَشَرِيٍّ فرَدَعَ النَبِيَّ عَنْ حماقَتِهِ.
17هَؤُلاءِ النـاسُ يَنابيعُ بِلا ماءٍ وغُيومٌ تَسوقُها
الرِّيحُ العاصِفَةُ، ولهُم أعَدَّ اللهُ أعمَقَ الظُّلُماتِ.
18يَنطِقونَ بأقوالِ طَنانَةٍ سَخيفَةٍ، فيَخدَعونَ
بِشَهَواتِ الجَسَدِ والدَّعارَةِ مَنْ كادوا يتَخَلَّصونَ مِنَ
الذينَ يَعيشونَ في الضَّلالِ. 19يَعِدونَهُم بِالحُرِّيَّةِ وهُم
أنفُسُهُم عَبيدٌ لِلمَفاسِدِ، لأنَّ ما يَغلِبُ الإنسانَ يَستَعبِدُ
الإنسانَ. 20فالذينَ نَجَوا مِنْ مَفاسِدِ العالَمِ، بَعدَما
عَرَفوا رَبَّنا ومُخَلِّصنا يَسوعَ المَسيحَ، ثُمَّ عادوا إلى
الوُقوعِ في حَبائِلِها وانغَلَبوا، صاروا أسوَأَ حالاً في
النِّهايَةِ مِنهُم في البِداءَةِ. 21وكانَ خيرًا لهُم أنْ لا
يَعرِفوا طريقَ الصَّلاحِ مِنْ أنْ يَعرِفوهُ ثُمَّ يَرتَدُّوا عَنِ
الوَصِيَّةِ المُقَدَّسَةِ التي تَسَلَّموها. 22فيَصدُقُ فيهِم
المَثَلُ القائِلُ: «عادَ الكَلبُ إلى قَيئِهِ»، و«الخِنزيرَةُ
التي اغتَسَلَت عادَت إلى التَمَرُّغِ في الوَحَلِ».

الوعد بمجيء الرب

الفصل ٣

١هذِهِ رِسالَةٌ ثانِيَةٌ أكتُبُ بِها إلَيكُم، أيُّها الأحبّاءُ،
لأُذكِّرَكُم فيهِما بِهذِهِ الأُمورِ فأُثيرَ الأفكارَ النَقِيَّةَ في
عُقولِكُم. 2فتَذَكَّروا الأقوالَ التي جاءَت على ألسِنَةِ
الأنبِياءِ القِدِّيسينَ وما أبلَغَكُم رُسُلُكُم مِنْ وَصايا رَبِّنا
ومُخَلِّصِنا. 3فقَبلَ كُلِّ شيءٍ يَجِبُ أنْ تَعلَموا أنَّهُ
سيَجيءُ في آخِرِ الأيّامِ قَومٌ مُستَهزِئونَ، تَقودُهُم
أهواؤُهُم 4فيَقولونَ: «وعَدَ بِالمَجيءِ، فأينَ هوَ؟
آباؤُنا ماتوا وبَقِيَ كُلُّ شيءٍ مُنذُ بَدءِ الخَليقَةِ على
حالِهِ!» 5فهُم يتَجاهَلونَ عَن قَصدٍ أنَّ اللهَ بِكَلِمَةٍ مِنهُ
خلَقَ السَّماواتِ وأرضًا تكَوَّنَت مِنَ الماءِ وبِالماءِ،
6وبِها غَرِقَ العالَمُ القَديمُ في الماءِ فهلَكَ. 7أمَّا
السَّماواتُ والأرضُ في أيّامِنا هذِهِ، فبَقِيَت لِلنارِ
بِكَلِمَةِ اللهِ ذاتِها إلى يومِ الحِسابِ وهَلاكِ الأشرارِ.
8وهُناكَ أمْرٌ يَجِبُ أنْ لا تَجهَلوهُ أيُّها الأحبّاءُ، وهوَ
أنَّ يومًا واحدًا عِندَ الرَّبِّ كألفِ سنَةٍ، وأنَّ ألفَ سنَةٍ
كيَومٍ واحدٍ. 9والرَّبُّ لا يُؤخِّرُ إتمامَ وَعدِهِ، كما
يتَّهِمُهُ بَعضُهُم، ولكِنَّهُ يَصبِرُ عليكُم لأنَّهُ لا يُريدُ أنْ
يَهلِكَ أحدٌ، بَلْ أنْ يَتوبَ الجميعُ.
10ولكِنَّ يومَ الرَّبِّ سيَجيءُ مِثلَما يَجيءُ السّارِقُ،
فتَزولُ السَّماواتُ في ذلِكَ اليومِ بِدَوِيٍّ صاعِقٍ
وتَنحَلُّ العَناصِرُ بالنارِ وتُحاكَمُ الأرضُ والأعمالُ
التي فيها. 11فإذا كانَت هذِهِ الأشياءُ كُلُّها ستَنحَلُّ،
فكيفَ يَجِبُ عليكُم أنْ تكونوا؟ أما يَجِبُ أنْ تَسلُكوا
طريقَ القَداسَةِ والتَّقوى، 12تَنتَظِرونَ وتَستَعجِلونَ
مَجيءَ يومِ اللهِ؟ حينَ تَلتَهِبُ السَّماواتُ وتَنحَلُّ
وتَذوبُ العَناصِرُ بالنارِ. 13ولكِنَّنا نَنتَظِرُ، كما وعَدَ
اللهُ، سَماواتٍ جديدةً وأرضًا جديدةً يَسكُنُ فيها العَدلُ.
14فابذُلوا جُهدَكُم أيُّها الأحبّاءُ، وأنتُم تَنتَظِرونَ هذا
اليومَ، أنْ يَجِدَكُمُ اللهُ بِسَلامٍ، لا عَيبَ فيكُم ولا لَومَ
عليكُم. 15واحسَبوا صَبرَ رَبِّنا فُرصَةً لِخَلاصِكُم،
كما كتَبَ إلَيكُم بِذلِكَ أخونا الحَبيبُ بولُسُ، على قَدرِ
ما مَنَحَهُ اللهُ مِنَ الحِكمَةِ، 16كما هِيَ الحالُ في
جميعِ رَسائِلِهِ التي تكَلَّمَ فيها على هذِهِ المَسائِلِ.
فورَدَت فيها أُمورٌ غامِضَةٌ يُحَرِّفُها الجُهالُ وضُعَفاءُ
النُّفوسِ، كما يَفعَلونَ في سائِرِ الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ،
لِهَلاكِ نُفوسِهِم.
17أمَّا أنتُم، أيُّها الأحِبّاءُ، فأخبَرناكُم بِهذا، فتَنَبَّهوا
لِئَلاَّ تُضَلِّلَكُم أخطاءُ المُرتَدِّينَ فتَفقِدوا ثَباتَكُم.
18وانموا في النِّعمَةِ وفي مَعرِفَةِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا
يَسوعَ المَسيحِ، لَه المَجدُ الآنَ وإلى الأبَدِ. آمين.

رسالة يوحنا الأولى

رسالة يوحنا الأولى

المقدمة

رسالة يوحنا الأولى لها غايتان: التشجيع على الحياة في شركة مع الله ومع ابنه يسوع المسيح، والتحذير من التعاليم الباطلة التي من شأنها هدم هذه الشركة، لأنها تعاليم تزعم أن الشر ينتج عن الاحتكاك بالعالم الطبيعي، ولذلك لا يمكن أن يكون المسيح قد صار بشرًا. فالخلاص، إذًا، هو بالتحرر من هموم الحياة في هذه الدنيا، ولا شأن له بمسائل الأخلاق أو محبة الإنسان للإنسان.

وفي الرد على هذه التعاليم الباطلة، يؤكد يوحنا أن يسوع بالفعل صار إنسانًا، وأن الذين يؤمنون بيسوع ويحبون الله يجب أن يحب بعضهم بعضًا.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-4)
2. النور والظلام. (1: 5 إلى 2: 29)
3. أبناء الله وأبناء إبليس. (3: 1-24)
4. الحق والباطل. (4: 1-6)
5. واجب المحبة. (4: 7-21)
6. إنتصار الإيمان. (5: 1-21)

كلمة الحياة

الفصل ١

١الذي كانَ مِنَ البَدءِ،
الذي سَمِعناهُ ورَأيناهُ بِعُيونِنا،
الذي تأمَّلناهُ ولَمَسَتْهُ أيدينا مِنْ كلِمَةِ الحياةِ،
2والحياةُ تَجلَّتْ فرَأيْناها
والآنَ نَشهَدُ لها ونُبَشِّرُكُم بالحياةِ الأبَدِيَّةِ
التي كانَت عِندَ الآبِ وتجَلَّتْ لنا،
3الذي رَأيناهُ وسَمِعناهُ نُبَشِّرُكُم بهِ
لِتَكونوا أنتُم أيضًا شُركاءَنا،
كما نَحنُ شُرَكاءُ الآبِ وابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ.
4نكتُبُ إليكُم بهذا لِيَكونَ فَرَحُنا كامِلاً.

الله نور

5وهذِهِ البُشرى التي سَمِعناها مِنهُ ونَحمِلُها إليكُم هِيَ
أنَّ اللهَ نورٌ لا ظَلامَ فيهِ. 6فإذا قُلنا إنَّنا نُشارِكُهُ
ونَحنُ نَسلُكُ في الظَّلامِ كُنا كاذِبـينَ ولا نَعمَلُ الحَقَّ.
7أمَّا إذا سِرنا في النُّورِ، كما هوَ في النُّورِ، شارَكَ
بَعضُنا بَعضًا، ودَمُ ابنِهِ يَسوعَ يُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ
خَطيئَةٍ.
8وإذا قُلنا إنَّنا بِلا خَطيئَةٍ خَدَعْنا أنفُسَنا وما كانَ
الحَقُّ فينا. 9أمَّا إذا اعترَفنا بِخَطايانا فَهوَ أمينٌ
وعادِلٌ، يَغفِرُ لَنا خطايانا ويُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ.
10وإذا قُلنا إنَّنا ما خَطِئنا، جَعَلناهُ كاذِبًا وما كانَت
كلِمَتُهُ فينا.

المسيح شفيعنا

الفصل ٢

١يا أبنائي، أكتُبُ إليكُم بهذِهِ الأُمورِ لِئَلاَّ تَخطَأوا.
وإنْ خَطِـئَ أحدٌ مِنـا، فلَنا يَسوعُ المَسيحُ البارُّ شَفيعٌ
عِندَ الآبِ. 2فهوَ كفَّارَةٌ لِخَطايانا، لا لِخَطايانا
وحدَها، بَلْ لِخَطايا العالَمِ كُلِّه.
3إذا عَمِلنا بوَصاياهُ كُنـا على يَقينٍ أنَّنا نَعرِفُه.
4ومَنْ قالَ: «إنَّني أعرِفُهُ» وما عَمِلَ بوَصاياهُ، كانَ
كاذِبًا لا حَقَّ فيهِ. 5وأمَّا مَنْ عَمِلَ بِكلامِهِ اكتَمَلَتْ فيهِ
مَحبَّةُ اللهِ حقا. بهذا نكونُ على يَقينٍ أنَّنا في اللهِ.
6ومَنْ قالَ إنَّهُ ثابتٌ في اللهِ، فعلَيهِ أنْ يَسيرَ مِثْلَ
سيرةِ المَسيحِ.

الوصية الجديدة

7لا أكتُبُ إليكُم، يا أحبَّائي، بوَصيَّةٍ جديدةٍ، بَلْ
بوَصيَّةٍ قديمَةٍ كانَت لكُم مِنَ البَدءِ. وهذِهِ الوَصيَّةُ
القَديمَةُ هِـيَ الكلامُ الذي سَمِعتُموهُ. 8ومعَ ذلِكَ أكتُبُ
إليكُم بوَصيَّةٍ جديدَةٍ يتَجَلَّى صِدقُها في المَسيحِ،
فالظَّلامُ مَضى والنُّورُ الحَقُّ يُضيءُ.
9مَنْ قالَ إنَّهُ في النُّورِ وهوَ يكرَهُ أخاهُ،
كانَ حتى الآنَ في الظَّلامِ.
10ومَنْ أحَبَّ أخاهُ ثَبَتَ في النُّورِ،
فَلا يَعثِرُ في النُّورِ.
11ولكِنْ مَنْ يكرَهُ أخاهُ فهوَ في الظَّلامِ،
وفي الظَّلامِ يَسلُكُ ولا يَعرِفُ طَريقَهُ،
لأنَّ الظَّلامَ أعمَى عيَنَيه.
12أكتُبُ إليكُم يا أبنائي الصِّغارُ، لأنَّ اللهَ غفَرَ
خَطاياكُم بِفَضلِ اسمِ المَسيحِ. 13أكتُبُ إليكُم أيُّها
الآباءُ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الذي كانَ مِنَ البَدءِ. أكتُبُ
إليكم أيُّها الشُّبّانُ، لأنَّكُم غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ. 14أكتُبُ
إليكُم يا أبنائي الصِّغارُ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الآبَ. كَتَبتُ
إليكُم أيُّها الآباءُ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الذي كانَ مِنَ البَدءِ.
كَتَبتُ إليكُم أيُّها الشُّبّانُ لأنَّكُم أقوياءُ، ولأنَّ كلِمَةَ اللهِ
ثابِتةٌ فيكُم، ولأنَّكم غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ.
15لا تُحِبُّوا العالَمَ وما في العالَمِ.

مَن أحبَ العالَمَ لا تكونُ مَحبَّةُ الآبِ فيهِ.
16لأنَّ كُلَّ ما في العالَمِ، مِنْ شَهوَةِ الجَسَدِ وشَهوَةِ
العَينِ ومَجدِ الحياةِ
لا يكونُ مِنَ الآبِ، بَلْ مِنَ العالَمِ.
17العالَمُ يَزولُ ومعَهُ شَهَواتُهُ،
أمّا مَنْ يَعمَلُ بِمَشيئَةِ اللهِ، فيَثبُتُ إلى الأبَدِ.

ضدّ المسيح

18يا أبنائي الصِّغارُ، جاءَتِ السّاعَةُ الأخيرَةُ.
سَمِعتُم أنَّ مَسيحًا دَجّالاً سيَجيءُ، وهُنا الآنَ كثيرٌ مِنَ
المُسَحاءِ الدجّالينَ. ومِنْ هذا نَعرِفُ أنَّ السّاعَةَ
الأخيرَةَ جاءَت. 19خرَجوا مِنْ بَينِنا وما كانوا مِنا،
فلَو كانوا مِنا لبَقُوا مَعَنا. ولكِنَّهُم خَرَجوا لِيَتَّضِحَ أنَّهُم
ما كانوا كُلُّهُم مِنا.
20أمَّا أنتُم، فنِلتُم مَسحَةً مِنَ القُدّوس، والمَعرِفةُ لدى
جميعِكُم. 21وأنا أكتُبُ إليكُم لا لأنَّكُم تَجهَلونَ الحَقَّ،
بَلْ لأنَّكُم تَعرِفونَهُ وتَعرِفونَ أنَّ ما مِنْ كِذبَةٍ تَصدُرُ
عَنِ الحَقِّ.
22فمَنْ هوَ الكذّابُ إلاَّ الذي يُنكِرُ أنَّ يَسوعَ هوَ
المَسيحُ. هذا هوَ المَسيحُ الدَّجّالُ الذي يُنكِرُ الآبَ
والابنَ معًا. 23مَنْ أنكَرَ الابنَ لا يكونُ لَه الآبُ،
ومَنِ اعترَفَ بالابنِ يكونُ لَه الآبُ.
24أمَّا أنتُم فليَثبُت فيكُمُ الكَلامُ الذي سَمِعتُموهُ مِنَ
البَدءِ. فإنْ ثَبَتَ فيكُم ما سَمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ، ثَبَتُّم في
الابنِ والآبِ.
25وهذا ما وُعِدنا به، أي الحَياةِ الأبديَّةِ.
26أكتُبُ إليكُم بهذا وقَصدي أولَئِكَ الذينَ يُحاوِلونَ
تَضليلَكُم. 27أمَّا أنتُم، فالمَسحَةُ التي نِلتُموها مِنهُ
ثابِتَةٌ فيكُم، فلا حاجَةَ بِكُم إلى مَنْ يُعلِّمُكُم، لأنَّ
مَسحَتَهُ تُعَلِّمُكُم كُلَّ شيءٍ، وهِيَ حَقٌّ لا باطِلٌ.
فاثبُتوا في المَسيحِ، كما عَلَّمَتْكُم.
28نعم يا أبنائي، اثبُتوا فيهِ حتى إذا ظهَرَ المَسيحُ
كُنا واثِقينَ ولَنْ نَخزَى في بُعدِنا عَنهُ عِندَ مَجيئِه.
29وإذا كُنتُم تَعرِفونَ أنَّ المَسيحَ بارٌّ، فاعرِفوا أنَّ
كُلَّ مَنْ يَعمَلُ الحَقَّ كانَ مَولودًا مِنَ اللهِ.

أبناء الله

الفصل ٣

١أنظُروا كم أحَبَّنا الآبُ حتى نُدعى أبناءَ اللهِ، ونحنُ
بالحقيقَةِ أبناؤُهُ. إذا كانَ العالَمُ لا يَعرِفُنا، فلأنَّهُ لا
يَعرِفُ اللهَ. 2يا أحِبّائي، نَحنُ الآنَ أبناءُ اللهِ. وما
انكشَفَ لنا بَعدُ ماذا سنَكونُ. نَحنُ نَعرِفُ أنَّ المَسيحَ
متى ظهَرَ نكونُ مِثلَهُ لأنَّنا سنَراهُ كما هوَ. 3ومَنْ
كانَ له هذا الرَّجاءُ في المَسيحِ, طهَّرَ نَفسَهُ كما أنَّ
المَسيحَ طاهِرٌ.
4مَنْ خَطِئَ عَمِلَ شَرًّا، لأنَّ الخَطيئَةَ شَرٌّ. 5تَعرِفونَ
أنَّ المَسيحَ ظهَرَ لِيُزيلَ الخَطايا وهوَ الذي لا خَطيئَةَ
له. 6مَنْ ثَبَتَ فيهِ لا يَخطأ، ومَنْ يَخطأ لا يكونُ رآهُ
ولا عَرَفَهُ.

7يا أبنائي لا يُضَلِّلْكُم أحَدٌ: مَنْ عَمِلَ البِرَّ كانَ بارًّا
كما أنَّ المَسيحَ بارٌّ. 8ومَنْ عمِلَ الخَطيئةَ كانَ مِنْ
إبليسَ، لأنَّ إبليسَ خاطِئٌ مِنَ البَدءِ. وإنَّما ظهَرَ ابنُ
اللهِ ليَهدِمَ أعمالَ إبليسَ.
9كُلُّ مَولودٍ مِنَ اللهِ لا يَعمَلُ الخَطيئَةَ لأنَّ زَرعَ اللهِ
ثابِتٌ فيهِ: لا يَقدِرُ أنْ يَعمَلَ الخَطيئَةَ وهُوَ مِنَ اللهِ.
10بهذا يتَبَيَّنُ أبناءُ اللهِ وأبناءُ إبليسَ. ومَنْ لا يَعمَلُ
البِرَّ لا يكونُ مِنَ اللهِ، ولا يكونُ مِنَ اللهِ مَنْ لا يُحِبُّ
أخاهُ. أحبّوا بعضكم بعضًا
11فالوَصيَّةُ التي سَمِعتُموها مِنَ البَدءِ
هِيَ أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا،
12لا أنْ نكونَ مِثلَ قايينَ
الذي كانَ مِنَ الشِّرِّيرِ فقَتَلَ أخاهُ.
ولماذا قتَلَهُ؟
لأنَّ أعمالَهُ كانَت شِرِّيرَةً وأعمالَ أخيهِ كانَت
صالِحَةً.
13فلا تَعجَبوا، أيُّها الإخوَةُ
إذا أبغَضَكُمُ العالَمُ.
14نَحنُ نَعرِفُ أنَّنا انتَقَلنا مِنَ الموتِ إلى الحياةِ
لأنَّنا نُحِبُّ إخوَتَنا.
مَنْ لا يُحِبُّ بَقِيَ في الموتِ.
15مَنْ أبغَضَ أخاهُ فهوَ قاتِلٌ
وأنتُم تَعرِفونَ أنَّ القاتِلَ
لا تَثبُتُ الحياةُ الأبديَّةُ فيهِ.
16ونَحنُ عَرَفنا المَحبَّةَ حينَ ضَحَّى المَسيحُ بِنَفسِهِ
لأجلِنا، فعلَينا نَحنُ أنْ نُضَحِّيَ بِنُفوسِنا لأجلِ إخوَتِنا.
17مَنْ كانَتْ له خَيراتُ العالَمِ ورأى أخاهُ مُحتاجًا
فأغلَقَ قلبَهُ عَنهُ، فكيفَ تَثبُتُ مَحبَّةُ اللهِ فيهِ.
18يا أبنائي، لا تكُنْ مَحَبَّتُنا بالكلامِ أو باللسانِ بَلْ
بالعَمَلِ والحَق.

الثقة عند الله

19بهذا نَعرِفُ أنَّنا مِنَ الحَقِّ
فتَطمَئِنُّ قُلوبُنا أمامَ اللهِ
20إذا وبَّخَتْنا قُلوبُنا،
لأنَّ اللهَ أعظَمُ مِنْ قُلوبِنا
وهوَ يَعلَمُ كُلَّ شيءٍ.
21إذا كانَت قُلوبُنا لا تُوَبِّخُنا أيُّها الأحِبّاءُ،
فلَنا ثِقَةٌ عِندَ اللهِ
22أنْ نَنالَ مِنهُ كُلَّ ما نَطلُبُ
لأنَّنا نَحفَظُ وصاياهُ ونَعمَلُ بما يُرضيهِ.
23ووَصيَّتُهُ هِيَ أنْ نُؤمِنَ باسمِ ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ،
وأنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا كما أوصانا.
24ومَنْ عَمِلَ بِوَصايا اللهِ ثَبَتَ في اللهِ وثَبَتَ اللهُ فيهِ.
وإنَّما نَعرِفُ أنَّ اللهَ ثابِتٌ فينا
مِنَ الرُّوحِ الذي وَهبَهُ لنا.

روح الله والروح ضد المسيح

الفصل ٤

١أيُّها الأحبّاءُ، لا تُصَدِّقوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امتَحِنوا
الأرواحَ لِتَرَوْا هَلْ هِـيَ مِنَ اللهِ، لأنَّ كثيرًا مِنَ
الأنبـياءِ الكَذّابـينَ جاؤُوا إلى العالَمِ. 2وأنتُم تَعرِفونَ
رُوحَ اللهِ بهذا: كلُّ رُوحٍ يَعترِفُ بِـيَسوعَ المَسيحِ أنَّهُ
جاءَ في الجَسَدِ يكونُ مِنَ اللهِ، 3وكُلُّ رُوحٍ لا يَعتَرِفُ
بِـيَسوعَ لا يكونُ مِنَ اللهِ، بَلْ يكونُ روحُ المَسيحِ
الدجّالِ الذي سَمِعتُم أنَّهُ سيَجيءُ، وهوَ الآنَ في
العالَمِ.
4يا أبنائي، أنتُم مِنَ اللهِ وغَلَبتُمُ الأنبـياءَ الكَذّابـينَ،
لأنَّ اللهَ الذي فيكُم أقوى مِنْ إبليسَ الذي في العالَمِ.
5هُم يَتكَلَّمونَ بكلامِ العالَمِ، فيَسمَعُ لهُمُ العالَمُ لأنَّهُم
مِنَ العالَمِ. 6نَحنُ مِنَ اللهِ، فمَنْ يَعرِفُ اللهَ يَسمَعُ لنا،
ومَنْ لا يكونُ مِنَ اللهِ لا يَسمَعُ لنا. بِذلِكَ نَعرِفُ رُوحَ
الحَقِّ مِنْ رُوحِ الضَّلالِ.

الله محبّة

7فليُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا، أيُّها الأحِبّاءُ لأنَّ المَحبَّةَ مِنَ
اللهِ وكُلُّ مُحِبٍّ مَولودٌ مِنَ اللهِ ويَعرِفُ اللهَ
8مَنْ لا يُحِبُّ لا يَعرِفُ اللهَ، لأنَّ اللهَ مَحبَّةٌ.
9واللهُ أظْهَرَ مَحبَّتَهُ لنا بأنْ أرسَلَ ابنَهُ الأوحَدَ إلى
العالَمِ لِنَحيا بهِ.
10تِلكَ هِيَ المَحبَّةُ. نَحنُ ما أحبَبنا اللهَ،
بَلْ هوَ الذي أحَبَّنا وأرسَلَ ابنَهُ كَفّارَةً لِخَطايانا.
11فإذا كانَ اللهُ، أيُّها الأحِبّاءُ، أحبَّنا هذا الحُبَّ،
فعلَينا نَحنُ أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا.
12ما مِنْ أحَدٍ رأى اللهَ. إذا أحَبَّ بَعضُنا بَعضًا ثَبَتَ
اللهُ فينا وكَمُلَتْ مَحبَّتُه فينا.
13ونَحنُ نَعرِفُ أنَّنا نَثبُتُ في اللهِ وأنَّ اللهَ يَثبُتُ فينا
بأنَّهُ وهَبَ لنا مِنْ رُوحِهِ.
14ونَحنُ رأينا ونَشهَدُ أنَّ الآبَ أرسَلَ ابنَهُ مُخَلِّصًا
لِلعالَمِ.
15مَنِ اعترَفَ بأنَّ يَسوعَ هوَ ابنُ اللهِ ثَبَتَ اللهُ فيهِ
وثَبَتَ هوَ في اللهِ.
16نَحنُ نَعرِفُ مَحبَّةَ اللهِ لنا ونُؤمِنُ بها.
اللهُ مَحبَّةٌ. مَنْ ثَبَتَ في المَحبَّةِ ثَبَتَ في اللهِ وثَبَتَ اللهُ
فيهِ.
17واكتِمالُ المَحبَّةِ فينا أن نكونَ واثِقينَ يومَ
الحِسابِ، فنَحنُ في هذا العالَمِ مِثلَما المَسيحُ في
العالَمِ.
18لا خَوفَ في المَحبَّةِ، بَلِ المَحبَّةُ الكامِلةُ تَنفي كُلَّ
خَوفٍ، لأنَّ الخَوفَ هوَ مِنَ العِقابِ، ولا يَخافُ مَنْ
كانَ كامِلاً في المَحبَّةِ.
19فعلَينا أن نُحِبَّ لأنَّ اللهَ أحَبَّنا أوَّلاً.
20إذا قالَ أحَدٌ: «أنا أُحِبُّ اللهَ» وهوَ يكرَهُ أخاهُ كانَ
كاذِبًا لأنَّ الذي لا يُحِبُّ أخاهُ وهوَ يَراهُ، لا يَقدِرُ أنْ
يُحِبَّ اللهَ وهوَ لا يَراهُ.
21وَصيَّةُ المَسيحِ لنا هِـيَ: مَنْ أحَبَّ اللهَ أحَبَّ أخاهُ
أيضًا.

انتصارنا على العالم

الفصل ٥

١مَنْ يُؤمِنُ بأنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ، فهوَ مَولودٌ مِنَ
اللهِ،
ومَنْ أحبَّ الوالِدَ أحَبَّ المَولودَ مِنهُ.
2ونحنُ نعرِفُ أنَّنا نُحِبُّ أبناءَ اللهِ إذا كُنـا نُحِبُّ اللهَ
ونَعمَلُ بوَصاياهُ، 3لأنَّ مَحبَّةَ اللهِ هِيَ في أنْ نَعمَلَ
بوَصاياه.
وما وَصاياهُ ثَقيلةً.
4فالذي يُولَدُ مِنَ اللهِ يَغلِبُ العالَمَ.
وإيمانُنا انتصارُنا على العالَمِ.
5مَن الذي يَغلِبُ العالَمَ
إلاَّ الذي آمَنَ بأنَّ يَسوعَ هوَ ابنُ اللهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

6هذا الذي جاءَ هوَ يَسوعُ المَسيحُ، جاءَ بِماءٍ ودَمٍ،
جاءَ لا بالماءِ وحدَهُ، بَلْ بالماءِ والدَّمِ. والرُّوحُ هوَ
الذي يَشهَدُ، لأنَّ الرُّوحَ هوَ الحَقُّ.
7والذينَ يَشهَدونَ هُم ثَلاثةٌ. 8الرُّوحُ والماءُ والدَّمُ،
وهَؤُلاءِ الثَّلاثةُ هُم في الواحِدِ.
9إذا كُنـا نَقبَلُ شَهادَةَ النـاسِ، فشَهادَةُ اللهِ أعظَمُ.
وهذِهِ هِيَ شَهادةُ اللهِ التي شَهِدَها لابنِهِ:
10مَن يُؤمِنُ بابنِ اللهِ، فَلهُ تِلكَ الشَّهادَةُ. ومَنْ لا
يُصَدِّقُ اللهَ جعلَهُ كاذِبًا، لأنَّهُ لا يُؤمِنُ بالشَّهادَةِ التي
شَهِدَها لابنِهِ.
11وهذِهِ الشَّهادَةُ هِـيَ أنَّ اللهَ أعطانا الحياةَ الأبديَّةَ،
وأنَّ هذِهِ الحياةَ هِـيَ في ابنِهِ
12مَن يكونُ له الابنُ فلهُ الحياةُ. مَنْ لا يكونُ له ابنُ
اللهِ، فلا تكونُ له الحياةُ.

الحياة الأبديَّة

13أكتُبُ إليكُم بهذا لِتَعرِفوا أنَّ الحياةَ الأبديَّةَ لكُم،
أنتُمُ الذينَ تُؤمِنونَ باسمِ ابنِ اللهِ. 14والثِّقةُ التي لنا
عِندَ اللهِ هِـيَ أنَّنا إذا طَلَبنا شيئًا مُوافِقًا لِمَشيئتِهِ
استَجابَ لنا. 15وإذا كُنـا نَعرِفُ أنَّهُ يَستَجيبُ لنا في
كُلِّ ما نَطلُبُهُ مِنهُ، فنَحنُ نَعرِفُ أنَّنا نَنالُ كُلَّ ما
نَطلُبُهُ مِنهُ.
16وإذا رأى أحَدٌ أخاهُ يَرتَكِبُ خَطيئَةً لا تُؤَدّي إلى
الموتِ، فعلَيهِ أنْ يَدعُوَ إلى اللهِ فيَمنَحَ أخاهُ الحياةَ.
هذا يَصدُقُ على الذينَ لا تُؤَدّي خَطاياهُم إلى
الموتِ. ولكِنْ هُناكَ خَطايا تُؤَدّي إلى الموتِ، فلا
أطلُبُ الصَّلاةَ لأجلِها. 17كُلُّ مَعصِيَةٍ خَطيئَةٌ، ولكِنْ
هُناكَ مِنَ الخَطايا ما لا يُؤَدّي إلى الموتِ.
18نَعرِفُ أنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ لا يَخطأُ، لأنَّ
المولودَ مِنَ اللهِ يَصونُهُ فلا يَمَسُّهُ الشِّرِّيرُ.

الخاتمة

19نَعرِفُ أنَّنا مِنَ اللهِ،
وأنَّ العالَمَ كُلَّه تَحتَ سُلطانِ الشِّرِّيرِ.
20ونَعرِفُ أنَّ ابنَ اللهِ جاءَ
وأنَّهُ أعطانا فَهمًا نُدرِكُ بهِ الحَقَّ.

ونَحنُ في الحَقِّ،
في ابنِهِ يَسوعَ المَسيح.
هذا هوَ الإلهُ الحَقُّ والحياةُ الأبدِيَّةُ.
21فيا أبنائي، تجنَّبوا الأوثانَ!

رسالة يوحنا الثانية

رسالة يوحنا الثانية

المقدمة

رسالة يوحنا الثانية كتبها «الشيخ» إلى «السيدة وأبنائها» الذين هم على الأرجح الكنيسة هناك وأعضاؤها. وهذه الرسالة الموجزة هي دعوة إلى المحبة وتحذير من المعلمين الكذبة وتعاليمهم.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1-3)
2. المحبة قبل كل شيء. (4-6)
3. التحذير من التعاليم الباطلة. (7-11)
4. خاتمة. (12-13)

تحيَّة

الفصل ١

١مِنِّي، أنا الشَّيخُ، إلى السيِّدةِ المُختارةِ مِنَ اللهِ وإلى
أولادِها الذينَ أُحِبُّهُم في الحَقِّ، لا أنا وَحدي، بَلْ
جميعُ الذينَ يَعرِفونَ الحَقَّ، 2لأنَّ الحَقَّ ثَبَتَ فينا
ويَبقى مَعَنا إلى الأبَدِ. 3فلنا النِّعمَةُ والرَّحمَةُ والسَّلامُ
مِنَ اللهِ الآبِ ومِنْ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ الآبِ في الحَقِّ
والمَحبَّةِ.

الحق والمحبة

4كمْ سَرَّني أنْ أرى بَعضَ أبنائِكِ يَسلُكونَ في الحَقِّ
كما أوصانا الآبُ. 5أطلُبُ إليكِ الآنَ، أيَّتُها السَّيِّدةُ،
أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا.
وما هذِهِ وَصيَّةٌ جَديدةٌ أكتُبُ بها إليكِ، بَلْ وَصيَّةٌ
كانَت لنا مِنَ البَدءِ. 6وما المَحبَّةُ إلاَّ السَّيرُ على
طريقِ وصاياهُ، وتِلكَ الوَصيَّةُ كما سَمِعتُموها مِنَ
البَدءِ هِـيَ أنْ تَسلُكوا في المَحبَّةِ.
7ففي العالَمِ كثيرٌ مِنَ المُضَلِّلينَ، وفيهِم مَنْ لا
يَعتَرِفونَ بِمَجيءِ يَسوعَ المَسيحِ في الجَسَدِ. هذا هوَ
المُضَلِّلُ والمَسيحُ الدَّجّالُ.
8فكونوا على حَذَرٍ، لِئَلاَّ تَخسَروا ثَمَرَةَ أعمالِنا، بَلْ
لِتَنالوا ثَوابًا كامِلاً.
9مَنْ تَطاوَلَ وما ثَبَتَ على تَعليمِ المَسيحِ، فَلا يكونُ
اللهُ لَه. ومَنْ ثَبَتَ على تَعليمِ المَسيحِ، فلَهُ الآبُ
والابنُ معًا. 10إذا جاءَكُم أحدٌ بِغَيرِ هذا التَّعليمِ فلا
تَقبَلوهُ عِندَكُم ولا تَقولوا له: السَّلامُ علَيكَ. 11مَنْ سَلَّمَ
علَيهِ شارَكَهُ في أعمالِهِ السَّيِّئَةِ.

خاتمة

12عِندي كثيرٌ مِمّا أكتُبُ بِه إلَيكُم، ولكِنِّي لا أُريدُ أنْ
يكونَ بِحِبرٍ على وَرَق، لأنِّي أرجو أنْ أجيءَ إلَيكُم
فأُكلِّمَكُم بِه وَجهًا لِوَجهٍ ليكونَ فَرَحُنا كامِلاً.
13يُسَلِّمُ علَيكِ أبناءُ أُختِكِ المُختارَةِ مِنَ اللهِ.

رسالة يوحنا الثالثة

رسالة يوحنا الثالثة

المقدمة

رسالة يوحنا الثالثة كتبها «الشيخ» إلى راعي إحدى الكنائس واسمه غايس، فيمتدحه لمساعدته سائر المسيحيين ويحذره من رجل اسمه ديوتريفس.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1-4)
2. اقتراح غايس. (5-8)
3. إدانة ديوتريفس. (9-10)
4. الثناء على ديمتريوس. (11-12)
5. خاتمة. (13-15)

تحية

الفصل ١

١مِنِّي، أنا الشَّيخُ، إلى غايُسَ الحَبيبِ الذي أُحِبُّهُ في الحَقِّ.
2أيُّها الحبيبُ، أرجو أنْ تكونَ على أحسَنِ حال في كُلِّ شيءٍ، في صِحَّةِ الجَسَدِ كما أنتَ في صِحَّةِ الرُّوح.
3فكَمْ سَرَّني أنْ يَجيءَ بَعضُ الإخوَةِ ويَشهَدوا لكَ أنَّكَ مُتَمسِّكٌ بالحَقِّ وتَسلُكُ في الحَقِّ. 4وما مِنْ شيءٍ يُسعِدُني
أكثَرَ مِنْ أنْ أسمَعَ أنَّ أبنائي يَسلُكونَ في الحَقِّ.

أمانة غايس

5أيُّها الحَبيبُ، أنتَ أمينٌ في كُلِّ ما تَعمَلُهُ لأجلِ الإخوَةِ، وإنْ كانوا غُرَباءَ، 6وهُم شَهِدوا لكَ عِندَ الكَنيسَةِ بالمَحبَّةِ.
ومِنَ الخَيرِ أنْ تُعينَهُم على مُتابَعَةِ سَفَرِهِم كما يَحِقُّ للهِ. 7لأنَّهُم خَرَجوا إلى السَّفَرِ مِنْ أجلِ اسمِ المَسيحِ وما قَبِلوا
شَيئًا مِنْ غَيرِ المُؤْمِنينَ. 8فعَلَينا نَحنُ أنْ نُرَحِّبَ بأمثالِ هَؤُلاءِ حتى نكونَ شُركاءَهُم في العَمَلِ لِلحَقِّ.

ديوتريفس وديمتريوس

9كَتَبتُ بكلِمَةٍ إلى الكَنيسَةِ، ولكِنَّ ديوتريفَسَ الذي يُحِبُّ أنْ يكونَ رَئيسًا فيهِم، لا يَقبَلُنا. 10فإذا جِئتُ ذَكَرْتُ لكُم
تَصَرُّفَهُ وكَيفَ يُثَرثِرُ كلامَ السُّوءِ علَينا. وهوَ لا يكتَفي بهذا، بَلْ يَرفُضُ أنْ يَقبلَ الإخوَةَ ويَمنَعُ الذينَ يُريدونَ أنْ
يَقبَلوهُم ويَطرُدُهُم مِنَ الكَنيسَةِ.
11أيُّها الحبيبُ، لا تَتَّبعِ الشَّرَّ. بَلِ الخَيرَ. مَنْ يَعمَلِ الخَيرَ فَهوَ مِنَ اللهِ، ومَنْ يَعمَلِ الشَّرَّ فَما رأى اللهَ. 12أمَّا
ديمتريوسُ، فكُلُّ واحدٍ يَشهَدُ لَه، ويَشهَدُ له الحَقُّ نَفسُهُ. ونَحنُ أيضًا نَشهَدُ لَه، وأنتَ تَعرِفُ أنَّ شَهادَتَنا صادِقةٌ.

تحيّة ختاميّة

13عِندي كثيرٌ مِمّا أكتُبُ به إليكَ، ولكنِّي لا أُريدُ أنْ يكونَ بِقَلَمٍ وحِبرٍ، 14وأرجو أنْ أراكَ بَعدَ قَليل فنَتَكَلَّمَ وَجهًا
لِوَجهٍ.
15السَّلامُ عليكَ. يُسَلِّمُ عليكَ أحِبّاؤُكَ. سَلِّم أنتَ على كُلِّ واحدٍ مِنَ الأحِبّاءِ باسمِهِ.

رسالة يهوذا

رسالة يهوذا

المقدمة

كتبت رسالة يهوذا للتحذير من المعلمين الكذبة الذين يدّعون الإيمان. وهي تشبه بمحتواها رسالة بطرس الثانية، فتشجع المؤمنين على متابعة الجهاد في سبيل الإيمان الذي وهبه الله مرة واحدة لشعبه.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1-2)
2. المعلمون الكذبة وصفاتهم وهلاكهم. (3-16)
3. الدعوة إلى التمسك بالإيمان. (17-23)
٤. البركة. (24-25)

تحية

الفصل ١

١مِنْ يَهوذا عَبدِ يَسوعَ المَسيحِ وأخي يَعقوبَ إلى
الذينَ دَعاهُمُ اللهُ الآبُ وأحَبَّهُم وحَفِظَهُم لِيَسوعَ
المَسيحِ.
2عليكُم وافِرُ الرَّحمَةِ والسَّلامِ والمَحبَّةِ.

المعلمون الكذبة

(راجع بطرس الثانية 2:1-17)

3لي شَوقٌ شديدٌ، أيُّها الأحِبّاءُ، أنْ أكتُبَ إلَيكُم بِأمرِ
خَلاصِنا المُشتَرَكِ، بَعدَما شَعَرتُ بِضَرورَةِ
تَشجيعِكُم على الجِهادِ في سبيلِ الإيمانِ الذي تَسَلَّمَهُ
القِدِّيسونَ كامِلاً، 4لأنَّ بَعضَ النـاسِ تَسَلَّلوا إلينا،
وهُم أشرارٌ يُحَوِّلونَ نِعمَةَ إلهِنا إلى فُجورٍ ويُنكِرونَ
سَيِّدَنا ورَبَّنا الواحِدَ يَسوعَ المَسيحَ، وعِقابُهُم مكتوبٌ
مِنْ قديمِ الزَّمانِ.
5ومعَ أنَّكُم تَعرِفونَ هذا كُلَّ المَعرِفَةِ، فإنِّي أُريدُ أنْ
تَذكُروا كيفَ أنَّ الرَّبَّ، بَعدَما خَلَّصَ شَعبَهُ مِنْ
أرضِ مِصْرَ، أهلَكَ غيرَ المؤمنينَ مِنهُم، 6وكيفَ
أنَّهُ، عِندَما تَخَلَّى بَعضُ المَلائِكَةِ عَنْ مَكانَتِهِم
وتَركوا مَقامَهُم، أبقاهُم لِيَومِ الحِسابِ العَظيمِ بِقُيودٍ
أبَدِيَّةٍ في أعماقِ الظَّلامِ. 7وكذلِكَ سَدومُ وعَمورَةُ
والمُدُنُ المُجاوِرَةُ لهُما قاسَتْ عَذابَ النـارِ الأبدِيَّةِ
عِندَما استَسلَمَتْ إلى الدَّعارَةِ والشَّهَواتِ الجسَدِيَّةِ
التي تُخالِفُ الطَّبـيعةَ، فكانَتْ عِبرةً لِغَيرِها.
8وعلى مِثالِ ذلِكَ هَؤُلاءِ الذينَ في هَذَيانِهِم يُنَجِّسونَ
الجَسَدَ ويَحتَقِرونَ سِيادَةَ اللهِ ويُهينونَ الكائِناتِ
السَّماوِيَّةَ المَجيدَةَ، 9معَ أنَّ ميخائيلَ رَئيسَ المَلائِكَةِ،
لمّا خاصَمَ إبليسَ وجادَلَهُ في مَسألَةِ جُثَّةِ موسى، ما
تَجَرَّأَ أنْ يَدينَ إبليسَ بِكلِمَةٍ مُهينَةٍ، بَلْ قالَ لَه:
«جَزاكَ اللهُ!» 10أمَّا أولَئِكَ فهُم يُهينونَ ما يَجهَلونَ،
في حينِ أنَّ ما يَعرِفونَهُ بالغَريزَةِ مَعرِفةَ البَهائِمِ غَيرِ
العاقِلَةِ هوَ الذي بِه يَهلِكونَ. 11الوَيلُ لهُم! سَلَكوا
طَريقَ قايـينَ واستَسلَموا إلى الضَّلالِ مِثلَ بَلعامَ
طَمَعًا في الرِّبحِ وهَلَكوا بِتَمَرُّدِهِم كما هلَكَ قُورَحُ.
12هُم لَطخَةُ عارٍ في وَلائِمِكُمُ الأخَويَّةِ، يتَلَذَّذونَ معًا
بِلا حَياءٍ، ويُشبِعونَ نَهَمَهُم. هُم غُيومٌ لا ماءَ فيها
تَسوقُها الرِّياحُ. هُم أشجارٌ خَريفيَّةٌ لا ثَمَرَ علَيها،
ماتَت مَرَّتَينِ واقتُلِعَتْ مِنْ أُصولِها. 13هُم أمواجُ
البَحرِ الهائِجَةُ، زَبَدُها عارُهُم. هُم نُجومٌ تائِهَةٌ
مَصيرُها الأبدِيُّ أعماقُ الظُّلُماتِ.
14وأنبأَ عَنهُم أخْنوخُ سابِـــعُ الآباءِ مِنْ آدَمَ حينَ
قالَ: «انظُروا! جاءَ الرَّبُّ معَ أُلوفِ قِدِّيسيهِ
15لِيُحاسِبَ جميعَ البَشَرِ ويَدينَ الأشرارَ جميعًا على
كُلِّ شَرٍّ فَعلوهُ وكُلِّ كَلِمَةِ سُوءٍ قالَها عليهِ هَؤُلاءِ
الخاطِئونَ الفُجّارُ». 16هُم يتَذَمَّرونَ ويَشتَكونَ
ويَتبَعونَ أهواءَهُم ويَتَفَوَّهونَ بالكلِماتِ الجَوفاءِ
ويتَمَلَّقونَ النـاسَ طَلَبًا لِلمَنفَعَةِ.

تنبيه وتوجيه

17فاذكُروا، أيُّها الأحِبّاءُ، ما أنبَأَ بِه رُسُلُ رَبِّنا
يَسوعَ المَسيحِ، 18حينَ قالوا: «سيَجيءُ في آخِرِ
الزَّمانِ مُستَهزِئونَ يَتبَعونَ أهواءَهُمُ الشِّرِّيرَةَ».
19هُمُ الذينَ يُسَبِّبونَ الشِّقاقَ، غَرائِزِيُّونَ لا رُوحَ
لهُم. 20أمَّا أنتُم أيُّها الأحِبّاءُ، فابنوا أنفُسَكُم على
إيمانِكُمُ الأقدَسِ، وصَلُّوا في الرُّوحِ القُدُسِ،
21وصونوا أنفُسَكُم في مَحبَّةِ اللهِ مُنتَظِرينَ رَحمَةَ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مِنْ أجلِ الحياةِ الأبدِيَّةِ.
22تَرَأفوا بالمُتَرَدِّدينَ، 23وخَلِّصوا غَيرَهُم وأنقِذوهُم
مِنَ النـارِ، وارحَموا آخَرينَ على خَوفٍ، ولكِنِ
ابغُضوا حتى الثَّوبَ الذي دَنَّسَهُ جسَدُهُم.

حمد

24لِلقادِرِ أنْ يَصونَكُم مِنَ الزَّلَلِ ويُوقِفَكُم أمامَ مَجدِهِ
مُبتَهِجينَ، لا لَومَ عليكُم، 25لِلإلهِ الواحِدِ مُخَلِّصِنا
بِيَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا، المَجدُ والجَلالُ والقُوَّةُ
والسُّلطانُ، قَبلَ كُلِّ زَمانٍ والآنَ وإلى الأبَدِ. آمين.

رؤيا يوحنا

رؤيا يوحنا

المقدمة

كتبت رؤيا يوحنا في وقت كان فيه المسيحيون مضطهدين لإيمانهم بيسوع المسيح. وأكثر ما يهمّ المؤلف في كتابة هذا أن يشيع الأمل والرجاء والتمسك بالإيمان في أوقات الشدّة والآلام.

تتألف «الرؤيا» من رؤى متتابعة أعرب عنها الكاتب بأسلوب رمزي كان يفهمه المسيحيون دون سواهم في تلك الأيام. ومع أن هناك اختلافًا في تفسير تفاصيل هذه الرؤيا، إلا أن الفكرة الأساسية واضحة، وهي أن الله سينتصر بالمسيح يسوع في نهاية الأمر على جميع أعدائه، ومنهم إبليس، وسيكافئ شعبه الأمين ببركات سماء جديدة وأرض جديدة، حين يتم النصر الكامل.

مضمون الرؤيا

1. مقدمة. (1: 1-8)
2. أوائل الرؤيا، والرسائل إلى الكنائس السبع. (1: 9 إلى 3: 22)
3. الكتاب وأختامه السبعة. (4: 1 إلى 8: 1)
4. الأبواق السبعة. (8: 2 إلى 11: 19)
5. التنين والوحشان. (12: 1 إلى 13: 18)
6. رؤى متنوعة. (14: 1 إلى 15: 18)
7. كؤوس غضب الله السبع. (16: 1-21)
8. خراب بابل وهزيمة الوحش والنبـي الكذاب وإبليس. (17: 1 إلى 20: 10)
9. اليوم الأخير. (20: 11-15)
10. السماء الجديدة والأرض الجديدة وأورشليم الجديدة. (21: 1 إلى 22: 5)
11. خاتمة. (22: 6-21)

مقدّمة

الفصل ١

١هذا ما أعلنَهُ يَسوعُ المَسيحُ بِهِبَةٍ مِنَ اللهِ لِيَكشِفَ
لعِبادِهِ ما لا بُدَّ مِنْ حُدوثِهِ عاجلاً، فأرسَلَ ملاكَهُ
لِيُخبِرَ بِه عَبدَهُ يوحنَّا، 2فشَهِدَ بِكلِمَةِ اللهِ وشهادَةِ
يَسوعَ المَسيحِ في كُلِّ ما رَآهُ. 3هنيئًا للـذي يَقرأُ
ولِلـذينَ يَسمَعونَ هَذِهِ الأقوالَ النَبويَّةَ، وهنيئًا للذينَ
يَعمَلونَ بِها، لأنَّ السّاعَةَ اقترَبَتْ.

تحية إلى الكنائس السبع

4مِنْ يوحنَّا إلى الكنائسِ السَّبعِ في آسيَّةَ. عليكُمُ
النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ الكائِنِ والذي كانَ والذي يأتي،
ومِنَ الأرواحِ السَّبعَةِ التي أمامَ عَرشِهِ، 5ومِنْ يَسوعَ
المَسيحِ الشـاهِدِ الأمينِ وبكرِ مَنْ قامَ مِنْ بَينِ
الأمواتِ ومَلِكِ مُلوكِ الأرضِ. هوَ الذي أحَبَّنا
وحَرَّرنا بِدَمِهِ مِنْ خطايانا، 6وجعَلَ مِنـا مَلكوتًا
وكَهَنَةً للهِ أبـيهِ، فلَهُ المَجدُ والعِزَّةُ إلى أبَدِ الدُّهورِ.
آمين.
7ها هوَ آتٍ معَ السَّحابِ! ستَراهُ كُلُّ عينٍ حتى
عُيونُ الذينَ طَعَنوهُ، وتَنتَحِبُ عليهِ جميعُ قَبائِلِ
الأرضِ. نَعم، آمين.
8يَقولُ الرَّبُّ الإلهُ: «أنا هوَ الألِفُ والياءُ». هوَ
الكائنُ والذي كانَ والذي يأتي القادِرُ على كُلِّ شيءٍ.

رؤيا ليوحنا من المسيح

9أنا يوحنَّا، أخاكُم وشَريكُكُم في المِحنَةِ والمَلكوتِ
والثَّباتِ في يَسوعَ، كُنتُ في جزيرَةِ بَطْمُسَ مِنْ أجلِ
كلِمَةِ اللهِ وشهادَةِ يَسوعَ، 10فاختَطَفَني الرُّوحُ في
يومِ الرَّبِّ، فسَمِعتُ خَلفي صوتًا قَويًّا كصوتِ
البُوقِ 11يقولُ: «أكتُبْ ما تَراهُ في كِتابٍ وأرسِلْهُ
إلى الكنائسِ السَّبعِ في أفسُسَ وسِميرْنَةَ وبَرْغامُسَ
وثياتيرَةَ وساردِيسَ وفيلادَلْفية ولاوُدِكيَّةَ».
12فالتَفَتُّ لأنظُرَ إلى الصَّوتِ الذي يُخاطِبُني،
فرَأيتُ سَبعَ مَنائِرَ مِنْ ذهَبٍ 13تُحيطُ بِما يُشبِهُ ابنَ
إنسانٍ، وهوَ يَلبَسُ ثَوبًا طويلاً إلى قَدَمَيهِ، وحَولَ
صَدرِهِ حِزامٌ مِنْ ذهَبٍ، 14وكانَ شَعرُ رأسِهِ أبـيضَ
كالصُّوفِ الأبـيضِ أو كالثَّلجِ، وعَيناهُ كشُعلَةٍ مُلتَهِبَةٍ،
15ورِجلاهُ كنُحاسٍ مَصقولٍ مُحمّى في أتونٍ،
وصَوتُهُ كصوتِ مِياهٍ غَزيرَةٍ. 16وكانَ في يَدِهِ
اليُمنى سَبعةُ كواكِبَ، وفي فَمِهِ سيفٌ طالِـعٌ مَسنونُ
الحَدَّينِ، ووَجهُهُ كالشَّمسِ في أبهى شُروقِها. 17فلمَّا
رأيتُهُ وقَعتُ عِندَ قَدَمَيهِ كالمَيْتِ، فلَمَسَني بِيَدِهِ اليُمنى
وقالَ: «لا تخَفْ، أنا الأوّلُ والآخِرُ، 18أنا الحيُّ!
كُنتُ مَيتًا، وها أنا حيٌّ إلى أبَدِ الدُّهورِ. بِيَدي مَفاتيحُ
الموتِ ومَثْوى الأمواتِ. 19فاكتُبْ ما رأيتَ، وما
يكونُ الآنَ، وما سيَكونُ بَعدَ ذلِكَ. 20أمَّا سِرُّ
الكواكِبِ السَّبعَةِ التي تَراها في يَميني ومَنائِرِ الذَّهَبِ
السَّبعِ، فهوَ أنَّ الكواكِبَ السَّبعة هِيَ ملائِكَةُ الكنائِسِ
السَّبعِ، والمَنائِرِ السَّبعِ هِـيَ الكنائِسُ السَّبعُ».

رسالة إلى كنيسة أفسس

الفصل ٢

١أكتُبْ إلى مَلاكِ كَنيسَةِ أفسُسَ: «هذا ما يَقولُ الذي
يُمسِكُ بِيَمينِهِ الكواكِبَ السَّبعةَ ويَمشي بَينَ مَنائِرِ
الذَّهَبِ السَّبعِ: 2أنا أعرِفُ أعمالَكَ وجَهدَكَ
وصَبرَكَ، وأعرِفُ أنَّكَ لا تُطيقُ الأشرارَ، وأنَّكَ
امتَحَنتَ الذينَ يَزعَمونَ أنَّهُم رُسُلٌ وما هُم رُسُلٌ،
فوَجَدتَهُم كاذِبينَ. 3أنتَ صَبورٌ، جاهَدْتَ مِنْ أجلِ
اسمي وما تَعِبتَ. 4ولكِنِّي أعتِبُ علَيكَ لأنَّكَ ترَكتَ
مَحبَّتَكَ الأولى. 5فاذكُرْ مِنْ أينَ سَقَطتَ وتُبْ وعُدْ
إلى أعمالِكَ الماضيةِ، فإنْ كُنتَ لا تَتوبُ جِئتُكَ
وأخَذتُ مَنارَتَكَ مِنْ مكانِها. 6ولكنْ يَشفَعُ فيكَ أنَّكَ
تَمقُتُ أعمالَ النُّقولاوِيِّينَ بِقَدرِ ما أمقُتُها أنا».
7مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ:
«أجعَلُ الغالِبَ يأكُلُ مِنْ شجَرَةِ الحياةِ في فِردَوسِ
اللهِ».

رسالة إلى كنيسة سميرنة

8واكتُبْ إلى مَلاكِ كَنيسَةِ سِميرنَةَ: «هذا ما يَقولُ
الأوَّلُ والآخِرُ، الذي ماتَ وعادَ إلى الحياةِ: 9أنا
أعرِفُ ما أنتَ علَيهِ مِنَ الشِّدَّةِ والفَقرِ، معَ أنَّكَ غَنِيٌّ.
وأعرِفُ ما يَفتَري بِه علَيكَ الذينَ يَزعمونَ أنَّهُم
يَهودٌ وما هُم بِيَهودٍ، بَلْ هُم مَجمعٌ لِلشَّيطانِ. 10لا
تَخَفْ مِمّا يَنتَظِرُكَ مِنَ الآلامِ، فسيُلقي إبليسُ بَعضَكُم
في السِّجنِ ليَمتَحِنَكُم، فتُعانونَ الضِّيقَ عَشرَةَ أيّامٍ.
كُنْ أمينًا حتى الموتِ، وأنا أُعطيكَ إكليلَ الحياةِ».
11مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ
لِلكنائِسِ: «الغالِبُ لا يُؤذيهِ الموتُ الثاني».

رسالة إلى كنيسة برغامس

12واكتُبْ إلى ملاكِ كَنيسةِ بَرغامُسَ: «هذا ما يَقولُ
صاحِبُ السَّيفِ المَسنونِ الحدَّينِ: 13أنا أعرِفُ أينَ
تَسكُنُ، هُناكَ عَرشُ الشَّيطانِ. تَتَمَسَّكُ باسمي وما
أنكَرتَ إيمانَكَ بـي حتى في أيّامِ أنتيباسَ شاهِدي
الأمينِ الذي سقَطَ قَتيلاً عندَكُم حَيثُ يَسكُنُ الشَّيطانُ.
14ولكِنِّي أعتِبُ علَيكَ لأنَّ عِندَكَ مَنْ يَتَمَسَّكونَ
بِتَعاليمِ بَلعامَ الذي أشارَ على بالاقَ أنْ يُوقِعَ بَني
إسرائيلَ في شَرَكِ الخَطيئةِ، فيأكُلوا ذَبائِحَ الأصنامِ
ويَزنُوا، 15وأنتَ عِندَكَ مَنْ يَتَّبِعونَ تَعليمَ
النُّقولاوِيِّينَ الذي أُبغِضُهُ. 16فتُبْ وإلاَّ جِئتُكَ عاجلاً
لأُقاتِلَهُم بالسَّيفِ الذي في فمي».
17مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فلْيَسمعْ ما يَقولُ الرُّوحُ
لِلكنائِسِ: «مَنْ غلَبَ أُعطيتُهُ مِنَ المَنِّ الخَفِيِّ
وحَصاةً بَيضاءَ مَنقوشًا فيها اسمٌ جديدٌ لا يَعرِفُهُ إلاَّ
الذي يَنالُه».

رسالة إلى كنيسة ثياتيرة

18واكتُبْ إلى ملاكِ كَنيسةِ ثِياتِيرَةَ: «هذا ما يَقولُ
ابنُ اللهِ الذي عَيناهُ كَشُعلَةٍ مُلتَهِبَةٍ ورِجلاهُ كالنُّحاسِ
المَصقولِ: 19أنا أعرِفُ أعمالَكَ وما عِندَكَ مِنْ
مَحبَّةٍ وإيمانٍ وخدمةٍ وصَبرٍ، وأعرِفُ أنَّ أعمالَكَ
الأخيرَةَ أكثَرُ مِنْ أعمالِكَ الأولى. 20ولكِنِّي أعتِبُ
علَيكَ لأنَّكَ تَتَحَمَّلُ المَرأةَ إيزابيلَ التي تَزعمُ أنَّها
نَبِيَّةٌ وتُغري عِبادي، فتُعَلِّمُهُم أنْ يَزنُوا ويأكُلوا مِنْ
ذبائِحِ الأصنامِ. 21وأمهَلتُها مُدَّةً لِتَتوبَ ولكِنَّها
تَرفُضُ أنْ تَتوبَ مِنْ زِناها. 22لذلِكَ سأطرَحُها على
فِراشِ الآلامِ، وأُلقي الذينَ يَزنونَ معَها في ضِيقٍ
شَديدٍ، إنْ كانوا لا يَتوبونَ مِنْ فسادِ أعمالِها.
23وأقتُلُ أولادَها قتلاً، فتَعرِفُ الكنائِسُ كُلُّها أنِّي
أفحَصُ الأكبادَ والقُلوبَ وأُعطي كُلَّ واحدٍ مِنكُم على
قَدرِ أعمالِهِ.
24أمَّا أنتُمُ الآخَرونَ في ثِياتِيرَةَ، أنتُمُ الذينَ لا
يَتَّبِعونَ هذا التَّعليمَ ولا عَرَفوا ما يُسَمِّيهِ البَعضُ
أسرارَ الشَّيطانِ، فأقولُ لكُم: أنا لا أُلقي علَيكُم أيَّ
حِملٍ ثَقيلٍ آخَرَ. 25ولكِنِ احتَفِظوا بِما عِندَكُم إلى أنْ
أجيءَ. 26ومَنْ غَلَبَ وثابَرَ على خِدمَتي إلى
النِّهايَةِ، أُعطيهِ سُلطانًا على الأُمَمِ، 27كما نِلتُهُ أنا
مِنْ أبـي، فيَرعاهُم بِعَصًا مِنْ حَديدٍ، مِثلَ آنيَةٍ مِنْ
خَزَفٍ يَتَحَطَّمونَ. 28وأُعطيهِ أيضًا كَوكبَ
الصُّبحِ».
29مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فلْيَسمعْ ما يَقولُ الرُّوحُ
لِلكنائِسِ.

رسالة إلى كنيسة ساردس

الفصل ٣

١واكتُبْ إلى ملاكِ كَنيسَةِ سارْديسَ: «هذا ما يَقولُ
صاحِبُ أرواحِ اللهِ السَّبعةِ والكواكِبِ السَّبعَةِ: أنا
أعرِفُ أعمالَكَ. أنتَ حَيٌّ بالاسمِ معَ أنَّكَ مَيْتٌ.
2إسهَرْ وأنعِشْ ما بَقِـيَ لكَ مِنَ الحياةِ قَبلَ أنْ يُعاجِلَهُ
الموتُ. فأنا لا أجِدُ أعمالَكَ كامِلَةً في نظَرِ إلهي.
3فاذكُرْ ما تَعَلَّمتَهُ وكيفَ قَبِلتَهُ، واعمَلْ به وتُبْ. فإنْ
كُنتَ لا تَسهَرُ جِئتُكَ كاللِّصِّ، لا تَعرِفُ في أيَّةِ ساعَةٍ
أباغِتُكَ. 4ولكِنْ بَعضُ النـاسِ عِندَكَ في سارْديسَ ما
دَنَّسوا ثيابَهُم، فهُم أهلٌ لأنْ يُواكِبوني بِثِيابٍ
بيضاءَ. 5مَنْ يَغلِبْ يَلبَسْ ثَوبًا أبيضَ، ولا أمحو
اسمَهُ مِنْ كِتابِ الحياةِ، بَلْ أشهَدُ لَه عِندَ أبـي
ومَلائِكتِهِ».
6مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكنائِسِ.

رسالة إلى كنيسة فيلادلفية

7واكتُبْ إلى مَلاكِ كَنيسَةِ فيلادَلفيَةَ: «هذا ما يَقولُ
القُدُّوسُ الحَقُّ الذي بِيَدِهِ مِفتاحُ داودَ، إذا فَتَحَ فلا
يُغلِقُ أحدٌ، وإذا أغلَقَ فلا يَفتَحُ أحدٌ: 8أنا أعرِفُ
أعمالَكَ. ها أنا فَتَحتُ لكَ بابًا لا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يُغلِقَهُ،
لأنَّكَ معَ ضُعفِ قُوَّتِكَ حَفِظتَ كلِمَتي وما أنكَرتَ
اسمي. 9سأجعَلُ الذينَ هُم مِنْ مَجمَعِ الشَّيطانِ، الذينَ
يَزعمونَ أنَّهُم يَهودٌ فيكذِبونَ، سأجعَلُهُم يَجيئونَ
ويَسجُدونَ عِندَ قَدَمَيكَ ويَعرِفونَ أنِّي أحبَبتُكَ.
10ولأنَّكَ صَبرتَ كما أوصَيتُكَ، فسأحميكَ في
ساعةِ المِحنَةِ التي ستَنقَضُّ على العالَمِ كُلِّهِ لِتَمتَحِنَ
سُكّانَ الأرضِ. 11سأجيءُ في القَريبِ العاجِلِ،

فاحتَفِظْv أنتَ بِما عِندَكَ لِئَلاَّ يَسلُبَ أحدٌ إكليلَكَ.
12سأجعَلُ الغالِبَ عَمودًا في هَيكَلِ إلهي، فلا يَخرُجُ
مِنهُ أبَدًا. وأنقُشُ فيهِ اسمَ إلهي واسمَ مدينةِ إلهي
أورُشليمَ الجديدَةِ التي تَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ
إلهي، وأنقُشُ اسمـيَ الجديدَ».
13مَنْ كانَ لَه أُذُنان، فليَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ
لِلكنائِسِ.

رسالة إلى كنيسة لاودكية

14واكتُبْ إلى مَلاكِ كَنيسَةِ لاوُدِكيَّةَ: «هذا ما يَقولُ
الآمينُ، الشـاهِدُ الأمينُ الصّادِقُ، رأسُ خَليقَةِ اللهِ:
15أنا أعرِفُ أعمالَكَ، وأعرِفُ أنَّكَ لا بارِدٌ ولا
حارٌّ، ولَيتَكَ كُنتَ بارِدًا أو حارّا! 16سأتَقَيَّؤُكَ مِنْ
فَمي لأنَّكَ فاتِرٌ، لا حارٌّ ولا بارِدٌ. 17تَقولُ: «أنا
غَنِـيٌّ وأنا اغتَنَيتُ فما أحتاجُ إلى شيءٍ». ولكِنَّكَ لا
تَعرِفُ كَمْ أنتَ بائِسٌ مِسكينٌ فَقيرٌ، عُريان وأعمى.
18أُشيرُ عليكَ أنْ تَشتَريَ مِنِّي ذَهَبًا مُصفّى بالنـارِ
لتَغتَنيَ، وثِيابًا بَيضاءَ تَلبَسُها لِتستُرَ عُرْيَكَ المُعيبَ،
وكُحلاً تُكَحِّلُ به عَينَيكَ لِتُبصِرَ. 19أنا أُوبِّخُ وأُؤدِّبُ
مَنْ أُحِبُّ، فكُنْ حارّا وتُبْ. 20ها أنا واقِفٌ على
البابِ أدُقُّهُ، فإنْ سَمِعَ أحدٌ صوتي وفَتَحَ البابَ دَخَلتُ
إليهِ وتَعَشَّيتُ مَعَهُ وتَعَشَّى هوَ مَعي. 21مَنْ غَلَبَ
أُعطيهِ أنْ يَجلِسَ مَعي على عَرشي، كما غَلَبْتُ أنا
فجَلَستُ معَ أبـي على عَرشِهِ».
22مَنْ كانَ لَه أُذُنان، فليَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ
لِلكنائِسِ.

العباده في السماء

الفصل ٤

١ثُمَّ رأيتُ بابًا مَفتوحًا في السَّماءِ، وسَمِعتُ الصَّوتَ
الأوَّلَ الذي خاطَبَني مِنْ قَبلُ كأنَّهُ البُوقُ يَقولُ:
«اصعَدْ إلى هُنا لأُرِيَكَ ما لا بُدَّ مِنْ حُدوثِهِ بَعدَ
ذلِكَ». 2وفي الحالِ اختَطَفَني الرُّوحُ، وإذا عَرشٌ
في السَّماءِ، وعلى العرشِ واحدٌ 3يَبدو كأنَّهُ اليَشْبُ
والعَقيقُ الأحمرُ، وحولَ العَرشِ قوسُ قُزَحَ في مِثلِ
لونِ الزُمُرُّدِ. 4ويُحيطُ بالعَرشِ أربعةٌ وعِشرونَ
عَرشًا، وعلى العُروشِ أربعةٌ وعِشرونَ شَيخًا
يَلبَسونَ ثِيابًا بَيضاءَ وعلى رُؤوسِهِم أكاليلُ مِنْ
ذَهَبٍ. 5ويَخرُجُ مِنَ العَرشِ بَرقٌ وأصواتٌ ورَعدٌ،
وتَـتَّقِدُ أمامَهُ سَبعةُ مَشاعِلَ هِيَ أرواحُ اللهِ السَّبعَةُ،
6وقُدّامَ العَرشِ ما يُشبِهُ بَحرًا شَفـافًا مِثلَ البِلَّورِ،
وفي وَسْطِ العَرشِ وحَولَهُ أربعةُ كائناتٍ حيَّةٍ
مُرَصَّعةٍ بالعُيونِ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ خَلفٍ: 7الكائنُ الحيُّ
الأوَّلُ يُشبِهُ الأسدَ، والكائنُ الحيُّ الثـاني يُشبِهُ
العِجلَ، والكائنُ الحيُّ الثـالِثُ لَه وجهٌ كَوَجهِ
الإنسانِ، والكائنُ الحيُّ الرّابـعُ يُشبِهُ النَّسرَ الطائِرَ.
8ولكُلِّ كائنٍ حيٍّ مِنْ هـذِهِ الكـائناتِ الحيَّةِ الأربعَـةِ
سِتَّةُ أجنِحَةٍ مُرَصَّعَةٍ بالعُيونِ مِنْ حَولِها ومِنْ داخِلِها
وهِـيَ لا تَنقَطِـعُ عَنِ التَّسبـيحِ ليلَ نهارَ:
قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ
الرَّبُّ الإلهُ القَديرُ
كانَ وكائِنٌ ويأتي».
9وكُلَّما سَبَّحَ الكائناتُ الحيَّةُ الأربعةُ تَسابيـحَ التَّمجيدِ
والإكرامِ والحَمدِ لِلجالِسِ على العَرشِ والحيِّ إلى
أبَدِ الدُّهور، 10ركَعَ الأربعةُ والعِشرونَ شَيخًا أمامَ
الجالِسِ على العَرشِ، وسَجَدوا لِلحَيِّ إلى أبَدِ الدُّهورِ
وألقَوا أكاليلَهُم عِندَ العَرشِ وهُم يَقولونَ:
11«يا رَبَّنا وإلهَنا،
لكَ يَحِقُّ المَجدُ والإكرامُ والقُدرَةُ
لأنَّكَ خَلَقْتَ الأشياءَ كُلَّها،
وهِـيَ بَمشيئَتِكَ كانَتْ ووُجِدَتْ».

الكتاب و الحمل

الفصل ٥

١ورأيتُ بِـيَمينِ الجالِسِ على العَرشِ كِتابًا مَخطوطًا
مِنَ الدّاخِلِ والخارِجِ، مَختومًا بِسَبعَةِ خُتومٍ،
2ورَأيتُ ملاكًا جبّارًا يُنادي بأعلى صوتِهِ: «مَنِ
الذي يَحِقُّ لَه أنْ يَفتَحَ الكِتابَ ويَفُضَّ خُتومَهُ؟» 3فما
قدِرَ أحَدٌ في السَّماءِ ولا في الأرضِ ولا تَحتَ
الأرضِ أنْ يَفتَحَ الكِتابَ ويَنظُرَ ما فيهِ. 4فبَكيتُ
كَثيرًا لأنَّهُ تَعَذَّرَ وُجودُ مَنْ يَحِقُّ لَه أنْ يَفتَحَ الكِتابَ
ويَنظُرَ ما فيهِ. 5فقالَ لي واحدٌ مِنَ الشُّيوخِ: «لا
تَبكِ. غلَبَ الأسَدُ الذي مِنْ عَشيرَةِ يَهوذا ونَسلِ داودَ،
وهوَ سَيَفتَحُ الكِتابَ ويَفُضُّ خُتومَهُ السَّبعةَ».
6ورَأيتُ بَينَ العَرشِ والكائناتِ الحيَّةِ الأربعَةِ وبَينَ
الشُّيوخِ حَمَلاً واقِفًا كأنَّهُ مَذبوحٌ، لَه سَبعةُ قُرونٍ
وسَبعُ عُيونٍ هِـيَ أرواحُ اللهِ السَّبعَةُ التي أرسَلَها إلى
العالَمِ كُلِّه. 7فجاءَ الحَمَلُ وأخَذَ الكِتابَ مِنْ يَمينِ
الجالِسِ على العَرشِ. 8ولمّا أخَذَ الكِتابَ، سجَدَ
الكائناتُ الحيَّةُ الأربعةُ والشُّيوخُ الأربعةُ والعِشرونَ
لِلحَمَلِ. وكانَ معَ كُلِّ واحدٍ مِنهُم قيثارَةٌ وكُؤوسٌ مِنْ
ذَهَبٍ مَملوءَةٌ بالبَخورِ، هِـيَ صَلَواتُ القِدِّيسينَ.
9وكانوا يُنشِدونَ نَشيدًا جَديدًا فيَقولونَ:
أنتَ الذي يَحِقُّ لَه
أنْ يأخُذَ الكِتابَ ويَفُضَّ خُتومَه!
لأنَّكَ ذُبِحْتَ وافتَدَيْتَ أُناسًا للهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبـيلَةٍ
ولِسانٍ وشَعبٍ وأُمَّةٍ،
10وجَعَلتَ مِنهُم مَلَكوتًا وكَهنَةً لإلهِنا يَملِكونَ على
الأرضِ».
11ونَظَرتُ، فسَمِعتُ أصواتَ كثيرٍ مِنَ الملائِكَةِ
وهُم يُحيطونَ بالعَرشِ وبالكائناتِ الحيَّةِ الأربعةِ
والشُّيوخِ، وكانَ عدَدُهُم آلافًا مُؤلَّفَةً، 12وهُم يُرَتِّلونَ
بأعلى صَوتِهِم:
«الحَمَلُ المَذبوحُ يَحِقُّ لَه
أنْ يَنالَ القُدرَةَ والغِنى
والحِكمَةَ والجبَروتَ والإكرامَ،
لَه المَجدُ والحَمدُ!»
13وسَمِعتُ كُلَّ خَليقَةٍ في السَّماءِ والأرضِ وتَحتَ
الأرضِ وفي البحرِ والكونِ كُلِّهِ تَقولُ:

«لِلجالِسِ على العَرشِ ولِلحَمَلِ
الحَمدُ والإكرامُ والمَجدُ
والجَبَروتُ إلى أبَدِ الدُّهورِ».
14فقالَ الكائناتُ الحيَّةُ الأربعةُ: «آمين!» وركَعَ
الشُّيوخُ ساجِدينَ.

الختوم السبعة

الفصل ٦

١ورَأيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ أوّلَ الخُتومِ السَّبعةِ، فَسَمِعتُ
واحِدًا مِنَ الكائناتِ الحيَّةِ الأربعةِ يَقولُ بِصوتٍ
كالرَّعدِ: «تَعالَ!» 2فنَظَرتُ وإذا حِصانٌ أبيضُ،
وراكِبُهُ يَحمِلُ قوسًا، فأُعطِـيَ إكليلاً وخَرَجَ غالِبًا
لِيَغلِبَ.
3ولمّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ الثـاني، سَمِعتُ الكائنَ
الحيَّ الثـانيَ يَقولُ: «تَعالَ!» 4فخَرَجَ حِصانٌ
أحمَرُ، نالَ راكِبُهُ القُدرَةَ على نَزعِ السَّلامِ مِنَ
الأرضِ حتى يَتَقاتَلَ النـاسُ، فأُعطِـيَ سَيفًا كبـيرًا.
5ولمّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ الثـالِثَ، سَمِعتُ الكائنَ
الحيَّ الثـالِثَ يَقولُ: «تَعالَ!» فنَظَرتُ وإذا حِصانٌ
أسودُ، وبـيَدِ راكِبهِ ميزانٌ. 6وسَمِعتُ ما يُشبِهُ
الصَّوتَ مِنْ بَينِ الكائناتِ الحيَّةِ الأربعةِ يَقولُ: «كَيلُ
قَمحٍ بِدينارٍ، وثلاثةُ أكيالِ شَعيرٍ بِدينارٍ، وأمّا الزَّيتُ
والخَمرُ فلا تُفسِدْهُما».
7ولمّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ الرّابـعَ، سَمِعتُ الكائنَ
الحيَّ الرّابـعَ يَقولُ: «تَعالَ!» 8فنَظَرتُ وإذا
بِحِصانٍ أخضَرَ باهِتِ اللَّونِ، وراكِبُهُ يُدعى الموتَ،
ومَثوى الأمواتِ يَتبَعُهُ، فَنالا سُلطانًا على رُبعِ
سُكـانِ الأرضِ لِيَقتُلاهُم بالسَّيفِ والجوعِ والموتِ
ووُحوشِ الأرضِ.
9ولمّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ الخامِسَ، رأيتُ تَحتَ
المَذبَحِ نُفوسَ المَذبوحينَ في سَبـيلِ كلِمَةِ اللهِ
والشَّهادَةِ التي شَهِدوها. 10فصَرَخوا بأعلى
صَوتِهِم: «إلى متى، أيُّها السَّيِّدُ القُدُّوسُ الحَقُّ، لا
تَدينُ سُكـانَ الأرضِ وتَنتَقِمُ مِنهُم لِدِمائِنا؟» 11فنالَ
كُلُّ واحِدٍ مِنهُم ثَوبًا أبـيضَ، وقيلَ لهُم أنْ يَنتَظِروا
قليلاً إلى أنْ يكتَمِلَ عدَدُ رِفاقِهِم العَبـيدِ وإخوَتِهِم
الذينَ سيُـقتَلونَ مِثلَهُم.
12ثُمَّ رَأيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ الخَتمَ السّادِسَ، وإذا زَلزالٌ
عَظيمٌ يَقَعُ، والشَّمسُ تَسوَدُّ كَثَوبِ الحِدادِ، والقَمَرُ كُلُّهُ
يَصيرُ مِثلَ الدَّمِ، 13وكَواكِبُ الفَضاءِ تَتَساقَطُ إلى
الأرضِ كما يَتَساقَطُ ثَمَرُ التِّينَةِ الفِجُّ إذا هَزَّتْها ريحٌ
عاصِفَةٌ، 14والسَّماءُ تَنطوي طَيَّ اللـفافَةِ، والجِبالُ
والجُزُرُ كُلُّها تَتَزَحزَحُ مِنْ أماكِنِها، 15ومُلوكُ
الأرضِ وعُظَماؤُها وأقوياؤُها وأغنياؤُها وزُعَماؤُها
وعَبـيدُها وأحرارُها كُلُّهُم يَلجَأونَ إلى المَغاوِرِ وبَينَ
صُخورِ الجِبالِ، 16وهُم يَقولونَ لِلجِبالِ والصُّخورِ:
«اسقُطي علَينا وأخفينا عَنْ وجهِ الجالِسِ على
العَرشِ وعَنْ غَضَبِ الحَمَلِ. 17جاءَ يومُ غَضَبِهِما
العَظيمُ، فمَنْ يَقوَى على الثَّباتِ؟»

ختم الله

الفصل ٧

١ورَأيتُ بَعدَ ذلِكَ أربعَةَ ملائِكَةٍ واقِفينَ على زَوايا
الأرضِ الأربَعِ، يُمسِكونَ رِياحَ الأرضِ الأربَعَ لِئَلاَّ
تَهُبَّ رِيحٌ مِنها على البَرِّ أوِ البَحرِ أوِ الشَّجَرِ. 2ثُمَّ
رَأيتُ مَلاكًا آخَرَ يَطلُعُ مِنَ المَشرِقِ حامِلاً خَتمَ اللهِ
الحَيِّ. فنادى بأعلى صَوتِهِ المَلائِكَةَ الأربعَةَ الذينَ
نالوا القُدرَةَ على إنزالِ الضَّرَرِ بالبَرِّ والبحرِ 3وقالَ
لهُم: «لا تُنزِلوا الضَّرَرَ بالبَرِّ والبحرِ والأشجارِ إلى
أنْ نَختُمَ عِبادَ إلهِنا على جِباهِهِم». 4وسَمِعتُ أنَّ
عدَدَ المَختومينَ مِئةٌ وأربعَةٌ وأربعونَ ألفًا مِنْ جميعِ
عَشائِرِ بَني إسرائيلَ: 5اثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ
يَهوذا، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ رأوبـينَ، واثنا
عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ جادٍ، 6واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ
عَشيرَةِ أشيرَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ نَفتالي،
واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ منَسَّى، 7واثنا عشَرَ ألفًا
مِنْ عَشيرَةِ شَمْعونَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ
لاوي، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ يَسّاكِرَ، 8واثنا
عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ زَبولُونَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ
عَشيرَةِ يوسُفَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ بَنْيامينَ.

الجمهور الكبـير

9ثُمَّ نَظَرتُ فرَأيتُ جُمهورًا كبـيرًا لا يُحصى، مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ وقَبـيلَةٍ وشَعبٍ ولِسانٍ، وكانوا واقِفينَ أمامَ
العَرشِ وأمامَ الحَمَلِ، يَلبَسونَ ثِيابًا بـيضًا ويَحمِلونَ
بأيديهِم أغصانَ النَّخلِ، 10وهُم يَصيحونَ بِصَوتٍ
عَظيمٍ: «النَّصرُ لإلهِنا الجالِسِ على العَرشِ
ولِلحَمَلِ!»
11وكانَ جميعُ المَلائِكَةِ مُحيطينَ بالعَرشِ وبالشُّيوخِ
والكائناتِ الحيَّةِ الأربعَةِ، فارتَموا على وُجوهِهِم عِندَ
العَرشِ ساجِدينَ للهِ 12وقالوا: «آمين! لإلهِنا الحَمدُ
والمَجدُ والحِكمَةُ والشُّكرُ والإكرامُ والقُوَّةُ والقُدرَةُ
إلى أبَدِ الدُّهورِ.
آمينَ!»
13فقالَ لي واحِدٌ مِنَ الشُّيوخِ: «مَنْ هُم هَؤُلاءِ الذينَ
يَلبَسونَ الثِّيابَ البـيضَ ومِنْ أينَ جاؤُوا؟»
14فأجَبتُهُ: «أنتَ تَعلَمُ، يا سَيِّدي». فقالَ لي: «هَؤُلاءِ
هُمُ الذينَ نَجَوا مِنَ المِحنَةِ العَظيمَةِ، غَسَلوا ثِيابَهُم
وجَعَلوها بَيضاءَ بِدَمِ الحَمَلِ. 15لِذلِكَ هُمْ أمامَ عَرشِ
اللهِ يَعبُدونَهُ في هَيكَلِهِ لَيلاً ونَهارًا، والجالِسُ على
العَرشِ يُظَلِّـلُهُم بِخَيمَتِهِ، 16فلَنْ يَجوعوا ولَنْ
يَعطَشوا ولَنْ تَضرِبَهُمُ الشَّمسُ ولا أيُّ حَرٍّ، 17لأنَّ
الحَمَلَ الذي في وَسَطِ العَرشِ يَرعاهُم ويَهديهِم إلى
يَنابـيعِ ماءِ الحياةِ، واللهُ يَمسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ
عُيونِهِم».

الختم السابع

الفصل ٨

١ولمّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ السّابعَ، سادَ السَّماءَ سُكوتٌ
نَحوَ نِصفِ ساعةٍ. 2ورَأيتُ المَلائِكَةَ السَّبعةَ الواقِفينَ
أمامَ اللهِ، وأُعطِيَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم بُوقًا.
3وجاءَ مَلاكٌ آخَرُ يَحمِلُ مِبْخرَةً مِنْ ذَهَبٍ ووَقَفَ
عِندَ المَذبَحِ، فأُعطِيَ بَخورًا كثيرًا لِيُقَدِّمَهُ معَ
صَلَواتِ القِدِّيسينَ على مَذبَحِ الذَّهَبِ أمامَ العَرشِ.
4فتَصاعَدَ مِنْ يَدِ المَلاكِ دُخانُ البَخورِ معَ صَلَواتِ
القِدِّيسينَ أمامَ اللهِ. 5ثُمَّ أمسَكَ المَلاكُ المِبخَرَةَ
ومَلأَها مِنْ نارِ المَذبَحِ ورَماها إلى الأرضِ، فحَدَثَتْ
أصواتٌ ورُعودٌ وبُروقٌ وزَلزَلَةٌ.

الأبواق

6واستَعَدَّ الملائِكَةُ السَّبعةُ الذينَ يَحمِلونَ الأبواقَ
السَّبعةَ لأن يَنفُخوا فيها. 7فنَفَخَ الملاكُ الأوَّلُ في
بُوقِهِ، فوقَعَ على الأرضِ بَرَدٌ ونارٌ مُمتَزِجانِ بالدَّمِ،
واحترَقَ ثُلثُ الأرضِ وثُلثُ الشَّجرِ وكُلُّ عُشبٍ
أخضَرَ.
8ونفَخَ الملاكُ الثـاني في بُوقِهِ، فوقَعَ في البحرِ
شيءٌ كأنَّهُ جبَلٌ كبيرٌ مُشتَعِلٌ، فصارَ ثُلثُ البحرِ
دَمًا، 9وماتَ ثُلثُ الخَلائِقِ التي تَعيشُ في البحرِ،
وتَحطَّمَ ثُلثُ السُّفُنِ.
10ونفَخَ الملاكُ الثـالِثُ في بُوقِهِ، فهَوَتْ مِنَ السَّماءِ
نَجمَةٌ كبيرَةٌ كأنَّها شُعلَةُ نارٍ ووَقَعَتْ على ثُلثِ
الأنهارِ وعلى اليَنابيعِ. 11وتُدعى النَّجمَةُ عَلقَمًا.
فصارَتِ المِياهُ كالعَلقَمِ، وماتَ كثيرٌ مِنَ الذينَ شَرِبوا
مِنها لِمَرارَتِها.
12ونَفَخَ الملاكُ الرّابِـــعُ في بُوقِهِ، فأُصيبَ ثُلثُ
الشَّمسِ وثُلثُ القَمَرِ وثُلثُ النُّجومِ، حتى أظلَمَ الثُّلثُ
وفَقَدَ النَّهارُ واللَّيلُ ثُلثَ ضيائِهِما.
13ونَظَرْتُ فسَمِعتُ نَسرًا طائِرًا في وسَطِ السَّماءِ
يَقولُ بأعلى صوتِهِ: «الوَيلُ، الوَيلُ، الوَيلُ، لِسُكانِ
الأرضِ عِندَ دَوِيِّ أصواتِ الأبواقِ الباقِيَةِ التي
سيَنفُخُ فيها الملائِكَةُ الثَّلاثةُ».

الفصل ٩

١ونفَخَ الملاكُ الخامِسُ في بُوقِهِ، فرَأيتُ نَجمًا سقَطَ
مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ فأُعطِيَ مِفتاحَ بِئرِ الهاوِيَةِ.
2وفتَحَ النَّجمُ بِئرَ الهاوِيَةِ، فتَصاعَدَ مِنها دُخانٌ كأنَّهُ
دُخانُ أتُّونٍ عَظيمٍ، فأظلَمَتِ الشَّمسُ والجَوُّ مِنْ دُخانِ
البِئرِ. 3وخرَجَ مِنَ الدُّخانِ جَرادٌ غَطَّى وجهَ
الأرضِ، فنالَ سُلطانًا كَسُلطانِ عَقارِبِ الأرضِ،
4وقيلَ له أنْ لا يُؤذيَ عُشبَ الأرضِ ولا شيئًا
أخضَرَ ولا شَجَرًا، بَلْ يَقتَصِرُ على النـاسِ الذينَ لا
يوجَدُ خَتَمُ اللهِ على جِباهِهِم. 5وقيلَ له أنْ لا يَقتُلَهُم،
بَلْ يُعَذِّبُهُم مُدَّةَ خَمسَةِ أشهُرٍ بعذابٍ يُشبِهُ عَذابَ لسعَةِ
العَقرَبِ. 6فيَطلُبُ النـاسُ الموتَ في تِلكَ الأيّامِ فلا
يَجدونَهُ، ويتَمَنَّونَ أنْ يَموتوا والموتُ يَهرُبُ مِنهُم.
7وبَدا الجَرادُ كأنَّهُ خَيلٌ مُهيّأةٌ لِلقِتالِ، على رُؤوسِهِ
ما يُشبِهُ أكاليلَ مِنْ ذَهَبٍ، ووُجوهُهُ كوُجوهِ البَشَرِ،
8ولَه شَعرٌ كشَعرِ النِّساءِ، وأسنانُهُ كأنيابِ الأسودِ،
9وصُدورُهُ كدُروعٍ مِنْ حديدٍ، وصوتُ أجنِحَتِهِ
كضَجيجِ مَركَباتِ خَيلٍ كَثيرةٍ تَجري إلى القِتالِ،
10ولأذنابِهِ إبَرٌ كأذنابِ العَقارِبِ، ولَه سُلطانٌ أنْ
يُؤذِيَ النـاسَ مُدَّةَ خَمسَةِ أشهُرٍ،
11وعليهِ مَلِكٌ هوَ ملاكُ الهاوِيَةِ واسمُهُ بالعِبرِيَّةِ
أبدُّونُ وباليونانِيَّةِ أبولِّيّونُ.
12مَضى الوَيلُ الأوَّلُ ويَأتي الوَيلانِ الآخَرانِ.
13ونفَخَ المَلاكُ السّادِسُ في البُوقِ، فسَمِعتُ صَوتًا
خرَجَ مِنَ القُرونِ الأربعَةِ لِمَذبَحِ الذَّهَبِ الذي أمامَ
اللهِ.
14وقالَ الصَّوتُ لِلملاكِ السّادِسِ الذي يَحمِلُ البُوقَ:
«أطلِقِ الملائِكَةَ الأربعةَ المُقيَّدينَ على نَهرِ الفُراتِ
الكبيرِ!»
15فانفَكَّتْ قُيودُ الملائِكَةِ الأربعَةِ المُتَأهِّبينَ لِلساعَةِ
واليومِ والشَّهرِ والسَّنَةِ حتى يقتُلوا ثُلثَ البَشَرِ.
16وسَمِعتُ أنَّ عدَدَ جَيشِ الخَيّالةِ مِئَتا ألفِ ألفٍ.
17وتَراءَتْ لِيَ الخَيلُ وعلى فُرسانِها دُروعٌ مِنْ
نارٍ، ومِنْ ياقوتٍ أصفَرَ ومِنْ كِبْريتٍ. وكانَت
رُؤوسُ الخَيلِ مِثلَ رُؤوسِ الأسودِ، يَخرُجُ مِنْ
أفواهِها النـارُ والدُّخانُ والكِبريتُ.
18فهَلَكَ ثُلثُ البَشَرِ بِهذِهِ البَلايا الثلاثِ، أي بالنـارِ
والدُّخانِ والكِبريتِ الذي يَخرُجُ مِنْ أفواهِ الخَيلِ.
19كانَت قُوَّةُ الخَيلِ في أفواهِها كما في أذنابِها، لأنَّ
أذنابَها تُشبِهُ الحيّاتِ ولَها رُؤوسٌ تُؤذي بِها.
20وأمّا البَشَرُ الذينَ نَجَوا مِنْ هذِهِ البَلايا، فما تابوا
مِمّا فعَلَتْ أيديهِم وظَلُّوا يَسجُدونَ لِلشَّياطينِ ولأصنامٍ
مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ ونُحاسٍ وحَجَرٍ وخَشَبٍ لا تَقدِرُ أنْ
تُبصِرَ وتَسمَعَ وتَمشِيَ،
21ولا تابوا عَنِ القَتلِ والسِّحرِ والزِّنى والسَّرِقَةِ.

الملاك والكتاب الصغير

الفصل ١٠

١ورَأيتُ ملاكًا آخَرَ جَبّارًا يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ لابِسًا
سحابةً، وعلى رأسِهِ قَوسُ قُزَحٍ، ووَجهُهُ كالشَّمسِ
وساقاهُ كعَمودَينِ مِنْ نارٍ، 2بِيَدِهِ كِتابٌ صغيرٌ
مَفتوحٌ. فوَضَعَ رِجلَهُ اليُمنى على البحرِ واليُسرى
على البرِّ. 3وصرَخَ بِصَوتٍ عَظيمٍ كأنَّهُ زَئيرُ
الأسودِ، فنَطَقَتِ الرُّعودُ السَّبعةُ بأصواتِها. 4فلمَّا
نَطَقَتْ تأهَّبتُ لِلكتابَةِ فسَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّماءِ يَقولُ
لي: «اكتُمْ ما نَطَقَتْ به الرُّعودُ السَّبعةُ فلا تَكتُبْهُ!»
5وأمّا الملاكُ الذي رَأيتُهُ واقِفًا على البحرِ والبَرِّ
فرَفَعَ يَدَهُ اليُمنى نَحوَ السَّماءِ 6وأقسَمَ بالحَيِّ إلى أبَدِ
الدُّهورِ، خالِقِ السَّماءِ وما فيها والبَرِّ والبحرِ وما
فيهِما، أنْ لا يكونَ إبطاءٌ بَعدُ. 7فما إنْ يَحينَ الوَقتُ
ويَنفُخَ الملاكُ السّابِـــعُ في بُوقِهِ حتى يَتِمَّ سِرُّ اللهِ،
كما بَشَّرَ به عَبيدَهُ الأنبياءَ. 8وأمّا الصَّوتُ الذي
سَمِعتُهُ خارِجًا مِنَ السَّماءِ، فخاطَبَني ثانِيَةً قالَ:
«إذهَبْ، خُذِ الكِتابَ المَفتوحَ بِيَدِ الملاكِ الواقِفِ
على البحرِ والبَرِّ». 9فذَهَبْتُ إلى الملاكِ وقُلتُ له:

«أعطِني الكِتابَ الصَّغيرَ»، فقالَ لي: «خُذْهُ وابتَلِعْهُ
فتَجِدَهُ مُــرّا في جَوفِكَ، وحُلوًا كالعَسَلِ في فمِكَ».
10فأخَذْتُ الكِتابَ الصَّغيرَ وابتَلَعتُهُ، فكانَ حُلوًا
كالعَسلِ في فمي، وبَعدَما ابتَلَعتُهُ صارَ مُرّا في
جَوفي. 11فقيلَ لي: «يَجِبُ أنْ تتَنَـبّأَ ثانِـيَةً على
كثيرٍ مِنَ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ والمُلوكِ».

الشاهدان

الفصل ١١

١وأعطاني أحَدُهُم قَصَبَةً كالقَضيبِ وقالَ لي: «قُمْ،
قِسْ هَيكَلَ اللهِ والمَذبَحَ وعُدَّ السّاجِدينَ فيه. 2أمّا
ساحَةُ الهَيكَلِ الخارجيَّةُ فاترُكْها ولا تَقِسْها لأنَّها
مَترُوكَةٌ لِلأُمَمِ، وسيَدوسونَ المدينةَ المُقَدَّسَةَ مُدَّةَ
اثنَينِ وأربَعينَ شَهرًا. 3وسأُرسِلُ شاهِدَينِ مِنْ عِندي
عليهِما المُسوحُ، يتَنَـبّآنِ مُدَّةَ ألفٍ ومِئتَينِ وسِتّينَ
يومًا».
4هذانِ الشـاهِدانِ هُما الزَّيتونَتانِ والمَنارَتانِ
القائِمَتانِ أمامَ ربِّ الأرضِ. 5فإذا حاولَ أحَدٌ أنْ
يُؤذِيَهُما، خَرَجتْ مِنْ أفواهِهِما نارٌ تأكُلُ أعداءَهُما.
هكذا يَجِبُ أنْ يَهلِكَ كُلُّ مَنْ حاولَ أنْ يُؤذِيَهُما.
6ولهُما سُلطانٌ على أنْ يُغلِقا السَّماءَ، فلا يَنزِلُ
المَطَرُ في أيّامِ نُبوءَتِهِما، ولهُما سُلطانٌ على أنْ
يَجعَلا المِياهَ دَمًا وأنْ يَضرِبا الأرضَ بأنواعِ البَلايا
كُلَّما أرادا.
7وما إنْ يُتِمّا شَهادَتَهُما حتى يَجيءَ الوَحشُ الصّاعِدُ
مِنَ الهاوِيَةِ ويُصارِعَهُما ويَغلِبَهُما ويَقتُلَهُما. 8وتَبقى
جُثّتاهُما مَطروحَتَينِ في ساحَةِ المدينةِ العَظيمَةِ التي
تُدعى، عَلى سَبيلِ الرَّمزِ، سَدومَ أو مِصْرَ حَيثُ
ماتَ رَبُّهُما مَصلوبًا. 9ويَنظُرُ النـاسُ مِنْ كُلِّ شَعبٍ
وقَبيلةٍ ولِسانٍ وأُمّةٍ إلى جُثّـتَيهِما مُدَّةَ ثلاثةِ أيّامٍ
ونِصفِ يومٍ، لا يَأذَنونَ لأحَدٍ أنْ يَضَعَهُما في قَبرٍ.
10ويَشمَتُ بهِما سُكـانُ الأرضِ ويَبتَهِجونَ
ويَتبادَلونَ الهَدايا، لأنَّ هذَينِ النَّبـيَّينِ أنزَلا بسُكـانِ
الأرضِ عَذابًا شَديدًا.
11وبَعدَما مَرَّتِ الأيّامُ الثـلاثةُ ونِصفُ اليومِ، دَخَلَت
فيهِما رُوحُ حياةٍ مِنَ اللهِ فوَقَفا على أقدامِهِما. ووَقَعَ
خَوفٌ شَديدٌ على النـاظِرينَ إليهِما، 12وسَمِعوا
صَوتًا عَظيمًا يَصيحُ بهِما مِنَ السَّماءِ: «اصعَدا إلى
هُنا!» فصَعِدا إلى السَّماءِ في سحابَةٍ بِمَشهَدٍ مِنْ
أعدائِهِما. 13وحدَثَ في تِلكَ السّاعَةِ زَلزالٌ عَنيفٌ،
فانهارَ عُشْرُ المدينةِ وهَلَكَ بالزَّلزالِ سَبعةُ آلافٍ مِنَ
النـاسِ، وارتَعَبَ الباقونَ، فأخَذوا يُمَجِّدونَ إلهَ
السَّماءِ. 14مَضى الوَيلُ الثـاني، وها هوَ الوَيلُ
الثـالِثُ يأتي سَريعًا.

البوق السابع

15ونفَخَ الملاكُ السّابِـــعُ في بُوقِهِ، فارتفَعَتْ
أصواتٌ عَظيمةٌ في السَّماءِ تَقولُ: «صارَ مُلْكُ العالَمِ
لِرَبِّنا ولِمَسيحِهِ، فيَملِكُ إلى أبَدِ الدُّهورِ». 16فركَعَ
الشُّيوخُ الأربعةُ والعِشرونَ الجالِسونَ أمامَ اللهِ على
عُروشِهِم وارتَمَوا على وُجوهِهِم ساجِدينَ للهِ،
17وقالوا: «نَشكُرُكَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القَديرُ الذي هوَ
كائِنٌ وكانَ، لأنَّكَ أظهَرتَ جَبَروتَكَ ومَلَكْتَ.
18غضِبَتِ الأُمَمُ، فجاءَت ساعَةُ غَضَبِكَ ودَينونَةُ
الأمواتِ حتى تُكافِـئَ عَبـيدَكَ الأنبـياءَ والقِدِّيسينَ
والمُتَّقينَ اسمَكَ، صِغارًا وكِبارًا، وتُهلِكَ الذينَ كانوا
يُهلِكونَ الأرضَ».
19وانفَتَحَ هَيكَلُ اللهِ في السَّماءِ، فظَهَرَ تابوتُ العَهدِ
في الهَيكَلِ، وحَدَثَت بُروقٌ وأصواتٌ ورُعودٌ
وزَلازِلُ، وسقَطَ بَرَدٌ كثيرٌ.

المرأة والتنين

الفصل ١٢

١وظَهَرَتْ آيَةٌ عَجيبَةٌ في السَّماءِ: امرأةٌ تَلبَسُ
الشَّمسَ، والقَمرُ تَحتَ قَدَمَيْها، على رأسِها إكليلٌ مِن
اثنَي عشَرَ كوكَبًا. 2حُبلى تَصرُخُ مِنْ وجَعِ الوِلادَةِ.
3وظَهَرَتْ في السَّماءِ آيَةٌ أُخرى: تِنِّينٌ عَظيمٌ أحمَرُ
كالنـارِ له سَبعةُ رُؤوسٍ وعَشَرَةُ قُرونٍ، على كُلِّ
رأسٍ تاجٌ، 4فجَرَّ بِذَنَبِهِ ثُلثَ نُجومِ السَّماءِ وألقاها
إلى الأرضِ. ووقَفَ التِّـنِّينُ أمامَ المَرأةِ وهيَ
تتَـوَجَّعُ لِيَبتَلِـعَ طِفلَها حينَ تَلِدُهُ. 5فولَدتْ ولَدًا ذكَرًا
وهوَ الذي سيَحكُمُ الأُمَمَ كُلَّها بِعَصًا مِنْ حديدٍ، ولكِنَّ
ولَدَها اختُطِفَ إلى اللهِ وإلى عَرشِهِ، 6وهَرَبَتِ
المَرأةُ إلى الصَّحراءِ حَيثُ هَيّأَ اللهُ لها مَلجأً يَعولُها
مُدَّةَ ألفِ يومٍ ومِئتَينِ وسِتِّينَ يَومًا.
7ووقَعَت حَربٌ في السَّماءِ بَينَ ميخائيلَ ومَلائِكَتِهِ
وبَينَ التِّنِّينِ، فقاتَلَهُمُ التِّنِّينُ بمِلائِكَتِهِ، 8لكِنَّهُم
انهَزَموا وخَسِروا مكانَهُم في السَّماءِ. 9وسقَطَ التِّنِّينُ
العَظيمُ إلى الأرضِ، وهوَ تِلكَ الحَيَّةُ القديمةُ
والمُسمَّى إبليسَ أوِ الشَّيطانَ، خادِعُ الدُّنيا كُلِّها،
وسَقَطَ معَهُ مَلائِكَتُه.
10ثُمَّ سَمِعتُ صَوتًا عَظيمًا في السَّماءِ يَقولُ: «اليومَ
تَمَّ النَّصرُ والعِزَّةُ والمُلكُ لإلهِنا والسُّلطانُ لِمَسيحِهِ،
لأنَّ الذي يتَّهِمُ إخوَتَنا ألقِـيَ إلى الأرضِ، الذي
يتَّهِمُهُم ليلاً ونَهارًا عِندَ إلهِنا. 11غَلَبوهُ بِدَمِ الحَمَلِ
وبِشَهادَتِهِم له، وما أحَبُّوا حياتَهُم حتى في وَجهِ
الموتِ. 12فافرَحي أيَّتُها السَّماواتُ ويا أيُّها
الساكِنونَ فيها. الوَيلُ لِلبَرِّ والبحرِ. لأنَّ إبليسَ نَزَلَ
إليكُما وكُلُّه غَضَبٌ لِعِلْمِهِ أنَّ أيّامَهُ قَصيرَةٌ».
13ولمّا رأى التِّنِّينُ أنَّهُ سقَطَ إلى الأرضِ، أخَذَ
يَضطهِدُ المَرأةَ التي ولَدَتِ الابنَ الذَّكَرَ، 14فأُعطِيَتِ
المَرأةُ جَناحَي النَّسرِ العَظيمِ لِتَطيرَ بِهِما إلى مكانِها
في الصَّحراءِ، حَيثُ تَلجَأُ مُدَّةَ زَمَنٍ وزَمَنَينِ ونِصفِ
زَمَنٍ في مأمَنٍ مِنَ الحَيَّةِ. 15فقَذَفَتِ الحيَّةُ مِنْ فَمِها
ماءً كالنَّهرِ جرى خَلفَ المَرأةِ لِيَحمِلَها ويَمضِيَ بها.
16ولكِنَّ الأرضَ أسعفَتِ المَرأةَ، ففَتَحَتِ الأرضُ
فَمَها وابتَلَعتِ النَّهرَ الذي قذَفَهُ التِّنِّينُ مِنْ فَمِهِ.
17فغَضِبَ التِّنِّينُ على المَرأةِ وذَهَبَ يُقاتِلُ باقي

نَسلِها الذينَ يَعمَلونَ بِوَصايا اللهِ وعِندَهُم شهادَةُ
يَسوعَ، 18ووقَفَ على رَمل البحرِ.

الوحشان

الفصل ١٣

١ورَأيتُ وَحشًا خارجًا مِنَ البحرِ، له سَبعةُ رُؤوس
وعَشَرَةُ قُرون، على قُرونِهِ عَشَرَةُ تيجان، وعلى
رُؤوسِهِ أسماءُ التَّجديفِ.
2وهذا الوَحشُ الذي رَأيتُهُ كانَ يُشبِهُ النَّمِرَ، وله
قَوائِمُ كقَوائِمِ الدُّبِّ وفَمٌ كفَمِ الأسَدِ. فأعطاهُ التِّـنِّينُ
قُدرَتَهُ وعَرشَهُ وسُلطانًا واسِعًا. 3وظَهَرَ أحَدُ رُؤوس
الوَحش كأنَّهُ مَجروحٌ حتى المَوتِ فشُفِـيَ مِنْ جُرحِهِ
المُميتِ، فتَعَجَّبَتِ الأرضُ كُلُّها وسارَت وراءَ
الوَحش. 4وسجَدَ النـاسُ لِلتِّـنِّين لأنَّهُ أعطى الوَحشَ
سُلطانَهُ، وسَجَدوا لِلوحَش وقالوا: «مَنْ مِثلُ الوَحش؟
ومَنْ يَقدِرُ أنْ يُحارِبَهُ؟»
5وأُعطِـيَ الوَحشُ فَمًا يَنطِقُ بكلامِ الكِبرياءِ
والتَّجديفِ، وأُعطِـيَ سُلطانًا أنْ يَعمَلَ مُدَّةَ اثنَين
وأربعينَ شَهرًا. 6فأخَذَ يجدِّفُ على اللهِ، فجدَّفَ على
اسمِهِ ومَقامِهِ وعلى السَّاكِنينَ في السَّماءِ. 7وأُعطِـيَ
القُدرَةَ على أنْ يُحارِبَ القِدِّيسينَ ويَغلِبَهُم، كما
أُعطِـيَ سُلطانًا على كُلِّ قَبيلَةٍ وشَعبٍ ولِسان وأُمَّةٍ،
8فيَسجُدُ له سُكـانُ الأرض كُلُّهُم، أولَئِكَ الذينَ
أسماؤُهُم غَيرُ مكتوبَةٍ مُنذُ بَدءِ العالَمِ في كِتابِ
الحياةِ، كِتابِ الحَمَلِ الذَّبـيحِ.
9مَنْ كانَ له أُذنان فليَسمَعْ! 10مَنْ كُتِبَ عليهِ أنْ
يُساقَ إلى الأسرِ، فإلى الأسرِ يُساقُ، ومَنْ كُتِبَ عليهِ
أنْ يُقتَلَ بالسَّيفِ، فبالسَّيفِ يُقتَلُ. هُنا صَبرُ القِدِّيسينَ
وإيمانُهُم.
11ثُمَّ رأيتُ وَحشًا آخرَ خارجًا مِنَ الأرض، وله
قَرنان كَقَرنَـي الخَروفِ، ولكِنَّهُ يَنطِقُ مِثلَ التِّـنِّين.
12فمارَسَ كُلَّ سُلطَةِ الوَحش الأوَّلِ بِمحضَرٍ مِنهُ،
فحمَلَ الأرضَ وسُكـانَها على السُّجودِ لِلوَحش الأوَّلِ
الذي شُفِـيَ مِنْ جُرحِهِ المُميتِ، 13وصنَعَ مُعجِزاتٍ
عَظيمَةً حتى إنَّهُ أنزَلَ على الأرض نارًا مِنَ السَّماءِ
بِمَشهَدٍ مِنَ النـاس، 14وخدَعَ سُكـانَ الأرض بِهَذِهِ
المُعجِزاتِ التي نالَ القُدرَةَ على أنْ يَصنَعَها بِمَشهَدٍ
مِنَ الوَحش الأوَّلِ. وأمَرَ سُكـانَ الأرض بأنْ
يَصنَعوا صُورَةً لِلوَحش الذي جَرَحَهُ السَّيفُ ومعَ
ذلِكَ عاشَ. 15ونالَ القُدرَةَ على أنْ يَنفُخَ في صُورَةِ
الوَحش رُوحًا حتى تتَكَلَّمَ، وأنْ يَقتُلَ جميعَ الذينَ لا
يَسجُدونَ لِصُورَةِ الوَحش، 16وأنْ يَحمِلَ جميعَ
النـاس، صِغارًا وكِبارًا، أغنياءَ وفُقَراءَ، عَبيدًا
وأحرارًا، على أنْ يَضَعوا سِمَةً على يَدِهِمِ اليُمنى أو
جَبْهَتِهِم، 17فلا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَشتَرِيَ أو يَبـيعَ إلاَّ إذا
كانَ عليهِ سِمَةٌ باسمِ الوَحش أو بِعَدَدِ اسمِهِ.
18وهُنا لا بُدَّ مِنَ الحِكمَةِ: مَنْ كانَ ذكِيًّا فليَحسبْ
عدَدَ اسم الوَحش. هوَ عدَدُ اسم إنسان وعدَدُهُ سِتُّمئةٍ
وستَّةٌ وستُّونَ.

ترنيمة المفديين

الفصل ١٤

١ونَظَرتُ فرَأيتُ حَمَلاً على جَبَلِ صِهيونَ ومعَهُ
مِئةٌ وأربَعةٌ وأربعونَ ألفًا ظَهَرَ اسمُهُ واسمُ أبـيهِ
مَكتوبًا على جِباهِهِم، 2وسَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّماءِ
مِثلَ هَديرِ المِياهِ الغَزيرَةِ أو دَويِّ الرَّعدِ الهائِلِ،
وكأنَّما هوَ أنغامٌ يعزِفُها لاعِبونَ بالقيثارَةِ، 3وهُم
يُرنِّمونَ تَرنيمَةً جَديدةً أمامَ العَرش وأمامَ الكائناتِ
الحيَّةِ الأربَعَةِ وأمامَ الشُّيوخِ، وما مِنْ أحَدٍ يَقدِرُ أنْ
يتَعَلَّمَ التَّرنيمَةَ إلاَّ المِئةُ والأربعةُ والأربعونَ ألفًا
المُفتَدونَ مِنَ الأرض. 4هَؤُلاءِ هُمُ الذينَ ما تَدَنَّسوا
بالنِّساءِ، فهُم أبكارٌ. هَؤُلاءِ هُمُ الذينَ يَتبَعونَ الحَمَلَ
أينما سارَ، والذينَ تَمَّ افتِداؤُهُم مِنْ بَين البَشَرِ باكورَةً
للهِ والحَمَلِ. 5ما نَطَقَ لِسانُهُم بالكذِبِ، ولا عَيبَ
فيهِم.

الملائكة الثلاثة

6ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا آخَرَ يَطيرُ في وسَطِ السَّماءِ، معَهُ
بِشارَةٌ أبديَّةٌ يُبَشِّرُ بها سُكـانَ الأرض مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
وقَبيلَةٍ ولِسان وشَعبٍ.
7وكانَ يَصيحُ بِصوتٍ عظيمٍ: «خافوا اللهَ ومَجِّدوهُ!
جاءَتْ ساعَةُ الدَّينونَةِ، فاسجُدوا لِمَنْ خلَقَ السَّماءَ
والأرضَ والبحرَ واليَنابـيعَ!»
8وتَبِعَهُ ملاكٌ ثان آخَرُ يَصيحُ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ
بابلُ العَظيمةُ التي سَقَتِ الأُمَمَ كُلَّها مِنْ فَورَةِ خَمرِ
زِناها!»
9وتبـــعَ هذَين الملاكين ملاكٌ آخَرُ يَصيحُ بِصوتٍ
عَظيمٍ: «مَنْ سجَدَ لِلوَحش وصُورَتِهِ وكانَ مَوسُومًا
على جَبهَتِهِ أو يدِهِ، 10فلا بُدَّ أنْ يَشرَبَ مِنْ خَمرِ
غضَبِ اللهِ المَسكوبَةِ مِنْ غَير مَزْجٍ في كأسِ
غَضَبِهِ، ويُقاسي عَذابَ النـارِ والكِبريتِ أمامَ
الملائِكَةِ الأطهارِ وأمامَ الحَمَلِ، 11ودُخانُ عَذابِهِم
يَصعَدُ أبَدَ الدُّهورِ. لا راحَةَ في اللَّيلِ والنَّهارِ
لِلسَّاجِدينَ لِلوَحش وصُورَتِهِ ولِمَنْ يُوسَمُ باسم
الوَحش. 12هُنا صَبرُ القِدِّيسينَ الذينَ يَتَمَسَّكونَ
بِوَصايا اللهِ والإيمانِ بِـيَسوعَ».
13ثُمَّ سَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّماءِ يَقولُ: «اكتُبْ: هَنيئًا
لِلأمواتِ الذينَ يَموتونَ مُنذُ الآنَ في الرَّبِّ!» فيُجيبُ
الرُّوحُ: «نعَم، فيَستَريحونَ مِنْ مَتاعِبِهِم، لأنَّ
أعمالَهُم تَتبَعُهُم».

حصاد الأرض

14ونَظَرتُ فرَأيتُ سَحابَةً بَيضاءَ جلَسَ عليها مِثلُ
ابنِ إنسان وعلى رأسِهِ إكليلٌ مِنْ ذهَبٍ وبِـيَدِهِ مِنجَلٌ
مَسنونٌ. 15ثُمَّ خرَجَ مِنَ الهَيكَلِ ملاكٌ آخَرُ يَصيحُ
صِياحًا عالِـيًا بالجالِسِ على السَّحابَةِ: «خُذْ مِنجَلَكَ
واحصُدْ! جاءَتْ ساعَةُ الحَصادِ ونَضِجَ حَصادُ
الأرض!» 16فألقى الجالِسُ على السَّحابَةِ مِنجَلَهُ
على الأرض فحصَدَ الأرضَ.

17وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهَيكَلِ الذي في السَّماءِ
ومعَهُ أيضًا مِنجَلٌ مَسنونٌ. 18ثُمَّ خرَجَ مِنْ مَذبَحِ
الهَيكَلِ ملاكٌ آخَرُ لَه سُلطانٌ على النارِ، فصاحَ
صياحًا عالِيًا بالمَلاكِ الذي يَحمِلُ المِنجَلَ المَسنونَ:
«خُذْ مِنجَلَكَ المَسنونَ واقطُفْ عَناقيدَ كُرومِ الأرضِ
لأنَّ عِنَبَها نَضِجَ». 19فألقى المَلاكُ مِنجَلَهُ على
الأرضِ وقطَفَ كُرومَ الأرضِ وأفرَغَها في مِعصَرَةِ
غَضَبِ اللهِ العَظيمةِ. 20وديسَتِ المِعصَرَةُ في خارِجِ
المدينةِ، فجرَى مِنها دَمٌ على ارتِفاعِ لُجُمِ الخَيلِ إلى
مَدى مِئَتي ميلٍ.

الملائكة والنكبات الأخيرة

الفصل ١٥

١ثُمَّ رأَيتُ في السَّماءِ آيَةً رائِعَةً عَجيبةً: سَبعَة
ملائِكَةٍ يَحمِلونَ سَبعَ نَكَباتٍ، وهِيَ الأخيرَةُ لأنَّ بِها
يَتِمُّ غَضَبُ اللهِ.
2ورأيتُ ما يُشبِهُ بَحرًا مِنَ البِلَّورِ المُختَلِطِ بالنارِ.
ورأيتُ الذينَ غَلَبوا الوَحشَ وصُورَتَهُ وعَدَدَ اسمِهِ
واقِفينَ على بحرِ البِلَّورِ، مَعَهُم قيثاراتُ اللهِ
3ويُرَتِّلونَ نَشيدَ عَبدِ اللهِ موسى ونَشيدَ الحَمَلِ
فيَقولونَ:
«عظيمَةٌ عَجيبَةٌ أعمالُكَ،
أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القَديرُ!
قَويمَةٌ صَحيحَةٌ طُرُقُكَ،
يا مَلِكَ الأُمَمِ!
4مَنْ لا يَخافُكَ، يا رَبُّ؟
مَنْ لا يُمَجِّدُ اسمَكَ؟
قُدُّوسٌ أنتَ وحدَكَ:
جميعُ الأُمَمِ ستَجيءُ
وتَسجُدُ بَينَ يدَيكَ
لأنَّ أحكامَكَ العادِلَة
ظهَرَت لِكُلِّ عَينٍ».
5ثُمَّ نظَرتُ فرأيتُ هَيكَلَ خَيمَةِ الشَّهادَةِ يَنفَتِحُ في
السَّماءِ، 6فتَخرُجُ مِنَ الهَيكَلِ المَلائِكَةُ السَّبعَةُ الذينَ
مَعَهُمُ النَّكَباتُ السَّبعُ، يَلبَسونَ كَتانًا نَقيًا برّاقًا وحولَ
صُدورِهِم أحزِمَةٌ مِنْ ذهَبٍ. 7فأعطى أحَدُ الكائناتِ
الحيَّةِ الأربَعةِ هؤُلاءِ الملائِكَةَ السَّبعةَ سَبْعَ كُؤوسٍ
مِنْ ذهبٍ مَملوءَةٍ مِنْ غَضَبِ اللهِ الحيِّ إلى أبَدِ
الدُّهورِ. 8وامتَلأَ الهَيكَلُ دُخانًا مِنْ مَجدِ اللهِ وقُدرَتِهِ،
فما قَدِرَ أحدٌ أنْ يَدخُلَ الهَيكَلَ حتى تَتِمَّ النَّكَباتُ السَّبعُ
التي يَحمِلُها الملائِكَةُ السَّبعةُ.

كؤوس غضب الله

الفصل ١٦

١وسَمِعتُ صوتًا عَظيمًا مِنَ الهَيكَلِ يَصيحُ بالملائِكَةِ
السَّبعةِ: «اذهَبوا واسكبوا على الأرضِ كُؤوسَ
غَضَبِ اللهِ السَّبعَ».
2فذهَبَ الملاكُ الأوَّلُ وسكَبَ كأسَهُ على الأرضِ،
فظَهَرَتْ قُروحٌ فاسِدَةٌ مُوجِعَةٌ أصابَتِ الناسَ الذينَ
عليهِم سِمَةُ الوَحشِ الذينَ يَسجُدونَ لِصورَتِهِ.
3وسكَبَ الملاكُ الثاني كأسَهُ على البحرِ، فصارَ
الماءُ مِثلَ دَمِ الميتِ، فَماتَ كُلُّ مَخلوقٍ حَيٍّ في
البحرِ.
4وسكَبَ الملاكُ الثالِثُ كأسَهُ على الأنهارِ
واليَنابيعِ، فصارَتْ دَمًا. 5وسَمِعتُ ملاكَ الماءِ
يَقولُ:
عادِلٌ أنتَ في أحكامِكَ، أيُّها القُدُّوسُ الكائنُ والذي
كانَ.
6سكَبوا دَمَ القِدِّيسينَ والأنبياءِ
فأعطَيتَهُمُ الدَّمَ يَشرَبونَهُ،
فنالوا ما يَستَحِقُّونَ!»
7وسَمِعتُ صوتًا مِنَ المَذبَحِ يَقولُ: «نَعم، أيُّها الرَّبُّ
الإلهُ القَديرُ! أحكامُكَ عَدلٌ وحَقٌّ».
8وسكَبَ الملاكُ الرّابِعُ كأسَهُ على الشَّمسِ
فأُعطِيَتْ أنْ تَحرُقَ الناسَ، 9فاحترَقَ الناسُ بحَرٍّ
شَديدٍ وما تابوا لِيُمَجِّدوا اللهَ، بَلْ شَتَموا اسمَ اللهِ الذي
لَه سُلطانٌ على هذِهِ النَّكَباتِ.
10وسكَبَ الملاكُ الخامِسُ كأسَهُ على عَرشِ
الوَحشِ، فأظلَمَت مَملَكَتُهُ وأخَذَ الناسُ يَعَضُّونَ على
ألسِنَتِهِم مِنَ الألَمِ، 11ولكنَّهُم ما تابوا مِنْ أعمالِهِم،
بَلْ شَتَموا إلهَ السَّماءِ لأوجاعِهِم وقُروحِهِم.
12وسكَبَ الملاكُ السّادِسُ كأسَهُ على نَهرِ الفُراتِ
الكَبيرِ، فجَفَّ ماؤُهُ لِيكونَ مَمرًا لِمُلوكِ المَشرِقِ.
13ورأيتُ ثلاثَةَ أرواحٍ نَجِسَةٍ تُشبِهُ الضَّفادِعَ خارِجَةً
مِنْ فَمِ التِّنِّينِ ومِنْ فَمِ الوَحشِ ومِنْ فَمِ النَّبيِّ
الكذّابِ، 14وهِيَ أرواحٌ شَيطانِيَّةٌ تَصنَعُ المُعجِزاتِ
وتَذهَبُ إلى مُلوكِ الأرضِ كُلِّها لِتَجمَعَهُم لِلحَربِ في
اليومِ العَظيمِ، يومِ اللهِ القَديرِ. -15ها أنا آتٍ
كالسّارِقِ! هَنيئًا لِمَنْ يَسهَرُ ويَحرُسُ ثِيابَهُ لِئَلاَّ
يَمشيَ عُريانًا فيَرى الناسُ عَورتَهُ-. 16فجَمَعَتْهُمُ
في المكانِ الذي يُدعى بالعِبريَّةِ هَرمَجَدُّونَ.
17وسكَبَ الملاكُ السّابِعُ كأسَهُ في الجَوِّ، فخَرَجَ
صوتٌ عَظيمٌ مِنَ العَرشِ في الهَيكَلِ يَقولُ: «قُضِيَ
الأمرُ!» 18وحدَثَتْ بُروقٌ ورُعودٌ، ووقَعَ زِلزالٌ
عَنيفٌ ما شَهِدَتِ الأرضُ مِثلَهُ بِهذا العُنفِ مُنذُ وُجِدَ
الإنسانُ على الأرضِ. 19وانقَسَمَتِ المدينةُ العَظيمَةُ
ثلاثَةَ أقسامٍ وانهارَتْ مُدُنُ الأُمَمِ. وتَذَكَّرَ اللهُ بابِلَ
العَظيمةَ لِيَسقِيَها كأسًا تَغلي بِخَمرِ غَضَبِهِ.
20وهرَبَتِ الجُزُرُ كُلُّها واختَفَتِ الجِبالُ، 21ونزَلَ
مِنَ السَّماءِ على الناسِ بَرَدٌ كَبيرٌ بِمِثقالِ وَزنَةٍ،
فشَتَمَ الناسُ اللهَ لِنَكبةِ البَرَدِ هذِهِ لأنَّها كانَت رَهيبَةً
جِدًّا.

الزانية العظيمة

الفصل ١٧

١وجاءَني أحَدُ المَلائِكَةِ السَّبعةِ الذينَ مَعَهُمُ الكُؤوسُ
السَّبعُ وقالَ لي: «تَعالَ فأُريكَ عِقابَ الزّانِيَةِ
العَظيمةِ القائِمَةِ على جانِبِ المِياهِ الكَثيرةِ. 2بِها زَنى

مُلوكُ الأرض، وسكِرَ سُكـانُ الأرض مِنْ خَمرِ
كأسِ زِناها».
3فحَمَلَني بالرُّوحِ إلى الصَّحراءِ، فرَأيتُ امرَأةً
تَجلِسُ على وَحشٍ قِرمِزيٍّ مُغَطًّى بأسماءِ التجديفِ،
له سَبعَةُ رُؤوسٍ وعَشَرَةُ قُرونٍ. 4وكانَتِ المرأةُ
تَلبَسُ الأُرجُوانَ والقِرمِزَ وتتَحَلَّى بالذَّهَبِ والحِجارَةِ
الكَريمَةِ واللُّؤلُؤِ، وبيَدِها كأسٌ مِنْ ذَهَبٍ مُمتَلِئَةٌ
برِجسِ زِناها ونَجاسَتِهِ، 5وعلى جَبينِها اسمٌ يَرمُزُ
إلى بابِلَ العَظيمةِ، أُمِّ الزَّنى ودَنَسِ الأرضِ.
6ورأيتُ المرأةَ سَكرى مِنْ دَمِ القِدِّيسينَ ومِنْ دَمِ
شُهَداءِ يَسوعَ. فلمَّا رأيتُها تَعجَّبتُ كَثيرًا. 7فقالَ لـيَ
الملاكُ: «لِماذا تَعَجَّبتَ؟ سأكْشِفُ لكَ سِرَّ المرأةِ
والوَحشِ الذي يَحمِلُها، صاحِبِ السَّبعةِ الرُّؤوسِ
والعَشَرَةِ القُرونِ. 8والوَحشُ الذي رأيتَهُ كانَ وما
عادَ كائِنًا. سَيَصعَدُ بَعدَ قليلٍ مِنَ الهاويَةِ ويَمضي إلى
الهلاكِ. وسيَتَعجَّبُ سُكـانُ الأرضِ الذينَ أسماؤُهُم
غَيرُ مَكتوبةٍ مُنذُ بَدءِ العالَمِ في كِتابِ الحياةِ عِندَما
يَرَوْنَ الوَحشَ، لأنَّهُ كانَ وما عادَ كائِنًا وسيَظهَرُ
ثانِيَةً.
9وهُنا لا بُدَّ مِنَ الحِكمَةِ والفَهمِ: فالرُّؤوسُ السَّبعةُ
هِـيَ التِّلالُ السَّبعةُ التي تَجلِسُ علَيها المرأةُ. وهِـيَ
أيضًا سَبعةُ مُلوكٍ، 10مِنهُم خَمسةٌ سَقَطوا، وواحِدٌ لا
يَزالُ يَملِكُ، والآخَرُ ما جاءَ بَعدُ. ومتى جاءَ لا يَبقى
إلاَّ قليلاً. 11أمّا الوَحشُ الذي كانَ وما عادَ كائِنًا،
فهوَ مَلِكٌ ثامِنٌ، معَ أنَّهُ مِنَ السَّبعةِ، ويَمضي إلى
الهلاكِ».
12وهذِهِ القُرونُ العَشَرَةُ التي تَراها هِـيَ عَشَرَةُ
مُلوكٍ ما مَلَكوا بَعدُ، لكنَّهُم سيَملِكونَ ساعةً واحِدةً معَ
الوَحشِ. 13هَؤُلاءِ اتَّفَقوا على أنْ يُعطوا الوَحشَ
قُوَّتَهُم وسُلطانَهُم. 14وهُمْ سَيُحاربونَ الحَمَلَ،
والحَمَلُ يَغلِبُهُم لأنَّهُ رَبُّ الأربابِ ومَلِكُ المُلوكِ،
والذينَ معَهُ هُمُ المَدعُوُّونَ والمُختارُونَ
والمُؤمِنونَ».
15ثُمَّ قالَ لـيَ الملاكُ: «تِلكَ المياهُ التي رأيتَها
ورَأيتَ الزّانـيَةَ قائِمةً علَيها هِـيَ شُعوبٌ وأجناسٌ
وأُمَمٌ وألسِنةٌ. 16وتِلكَ القُرونُ العَشَرَةُ التي رَأيتَها
والوَحشُ سَيُبغِضونَ الزّانـيَةَ ويَعزِلونَها ويُعرّونَها
مِنْ ثِيابِها ويأكُلونَ لَحمَها ويَحرِقونَها بالنـارِ،
17لأنَّ اللهَ جَعَلَ في قُلوبِهِم أنْ يُنَفِّذوا رأيَهُ وأنْ
يَتَّفِقوا على إعطاءِ الوَحشِ سُلطانَ مُلكِهِمْ إلى أنْ تَتِمَّ
أقوالُ اللهِ.
18وتِلكَ المرأةُ التي رأيتَها هِـيَ المدينةُ العَظيمةُ
التي تَتَسلَّطُ على مُلوكِ الأرضِ».

سقوط بابل

الفصل ١٨

١ورَأيتُ بَعدَ ذلِكَ مَلاكًا آخَرَ نازِلاً مِنَ السَّماءِ، له
سُلطانٌ عظيمٌ، فاستَنارَتِ الأرضُ مِنْ بَهائِهِ.
2وصاحَ بأعلى صَوتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بابِلُ
العظيمةُ! صارَتْ مَسكِنًا لِلشَّياطينِ ومأوىً لِجميعِ
الأرواحِ النَّجِسةِ وجميعِ الطُّيورِ النَّجِسةِ البغيضَةِ!
3لأنَّ الأُمَمَ كُلَّها شَرِبَت مِنْ فَورةِ خَمرِ زِناها،
ومُلوكَ الأرضِ زَنَوا بها، وتُجّارَ العالَمِ اغتَنَوا مِنْ
كَثرةِ نَعيمِها!»
4وسَمِعتُ صوتًا آخرَ مِنَ السَّماءِ يَقولُ:
أُخرُجْ مِنها، يا شَعبـي!
لِئَلاَّ تُشارِكَ في خَطاياها
فتُصيبَكَ نكَباتُها.
5خَطاياها تكَدَّسَتْ إلى السَّماءِ
واللهُ تَذكَّرَ شُرورَها.
6عامِلوها بِمِثلِ ما عامَلَتْكُم
وضاعِفوا لها جَزاءَ أعمالِها
وضاعِفوا المَزجَ في الكَأسِ التي مَزَجَتْها
7عَذِّبوها واجعَلوا حُزْنَها
على قَدْرِ ما تَمَجَّدَتْ وتَنَعَّمَتْ.
تَقولُ في قَلبِها:
أجلِسُ هُنا كَمَلِكَةٍ!
ما أنا أرمَلَةٌ ولَنْ أعرِفَ الحُزنَ.
8لذلِكَ تَنزِلُ بها النَّكَباتُ في يومٍ واحِدٍ:
وباءٌ وحُزنٌ وجُوعٌ،
وتَحتَرِقُ بالنـارِ لأنَّ الذي يَدينُها
هُوَ الرَّبُّ الإلهُ القَديرُ».
9سَيَبكي علَيها مُلوكُ الأرضِ الذينَ زَنَوا بها
وتَـنَعَّموا مَعَها، ويَنوحونَ حينَ يُشاهِدونَ دُخانَ
لهيبِها، 10ويَقِفونَ على بُعدٍ مِنها خَوفًا مِنْ عَذابِها
وهُمْ يَقولونَ: «الوَيلُ! الوَيلُ! أيَّتُها المدينةُ العظيمةُ،
يا بابِلُ المدينةُ الجَبّارَةُ، في ساعةٍ واحِدةٍ جاءَتْ
دينونَتُكِ!» 11وسَيَبكي علَيها تُجّارُ الأرضِ
ويَندُبونَها، لأنَّ بِضاعَتَهُم لَنْ تَجِدَ مَنْ يَشتَريها.
12بِضاعةٌ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ وحَجَرٍ كَريمٍ ولُؤلُؤٍ
وكَتّـانٍ وأُرجوانٍ وحَريرٍ وقِرمِزٍ وأنواعِ الطِّيوبِ
ومَصنوعاتِ العاجِ والخَشَبِ الثَّمينِ، ونُحاسٍ وحَديدٍ
ورُخامٍ 13وقِرفَةٍ وبَخورٍ وعُطرٍ ومُرٍّ ولُبانٍ وخمرٍ
وزَيتٍ ودَقيقٍ وحِنطَةٍ وبَهائِمَ وغَنَمٍ وخَيلٍ وعَرَباتٍ
وأجسادِ عَبـيدٍ ونُفوسِ بَشَرٍ. 14يَقولُ التُّجَّارُ: «الثَّمَرُ
الذي اشتَهَتْهُ نَفسُكِ ذهَبَ عَنكِ وزالَ التَّرَفُ والبَهاءُ
جَميعًا ولَنْ تَجديهِ!» 15هَؤُلاءِ التُّجّارُ الذينَ اغتَنَوا
بِتِجارَتِهِم مِنْ تِلكَ المدينةِ سيَقِفونَ على بُعدٍ مِنها،
خَوفًا مِنْ عَذابِها، فيبكُونَ ويَنوحونَ 16ويَقولونَ:
«الوَيلُ، الوَيلُ! أيَّتُها المدينةُ العَظيمةُ! كانَت تَلبَسُ
الكَتّانَ والأُرجُوانَ والقِرمِزَ، وتَتَحلـى بالذَّهَبِ
والحَجَرِ الكَريمِ واللُّؤلُؤِ! 17في ساعةٍ واحِدَةٍ تَـبَدَّدَ
كُلُّ هذا الغِنى».
ورَبابِنَةُ السُّفُنِ ورُكـابُها وبَحّارَتُها وجميعُ الذينَ
يَرتَزِقونَ في البحرِ وَقَفوا مِنْ بَعيدٍ 18وصاحوا،
وهُمْ يَنظُرونَ إلى دُخانِ لهيبِها: «أيُّ مدينةٍ تُشبِهُ
المدينةَ العظيمةَ!» 19وألقَوا التُّرابَ على رُؤُوسِهِم
وأخذوا يَبكونَ ويَندُبونَ ويَصيحونَ: «الوَيلُ! الوَيلُ!

أَيَّتُها المدينةُ العظيمةُ! مِنْ نَفائِسِها اغتَنَى جميعُ
أصحابِ السُّفُنِ في البحرِ! في ساعَةٍ واحِدةٍ تَبَدَّدَ كُلُّ
شيءٍ فيها».
20«إفرَحي أيَّتُها السَّماءُ لِخرابِها! إفرَحوا أيُّها
القِدِّيسونَ والرُّسُلُ والأنبياءُ، لأنَّ اللهَ عاقَبَها على ما
فعَلَتْ بِكُم».
21وتَناولَ مَلاكٌ جَبّارٌ حَجَرًا كَحَجَرِ طاحونٍ عَظيمةٍ
ورَماهُ في البحرِ وقالَ: «هكذا تُرمى بابِلُ العَظيمةُ
بِعُنفٍ، ولَنْ تُوجَدَ مِنْ بَعدُ أبدًا. 22لَنْ يُسمَعَ فيكِ
أصواتُ المُغَنِّينَ وأنغامُ القيثارَةِ والمِزمارِ والبوقِ،
ولَنْ يُوجَدَ فيكِ صانِعٌ، أيًا كانَت صِناعَتُهُ، ولَنْ
يُسمَعَ فيكِ صوتُ الطّاحونِ، 23ولَنْ يُسمَعَ فيكِ
صوتُ عَريسٍ وعَروسٍ، لأنَّ تُجّارَكِ كانوا عُظَماءَ
الأرضِ وسِحرَكِ أضَلَّ جَميعَ الأُمَمِ.
24وفيها شوهِدَ دَمُ الأنبياءِ والقِدِّيسينَ وجميعُ الذينَ
سَقَطوا قَتلى في الأرضِ».

الفصل ١٩

١وسَمِعتُ بَعدَ ذلِكَ صَوتًا عَظيمًا كأنَّهُ صوتُ
جُمهورٍ كبيرٍ في السَّماءِ يَقولُ: «هَلّلويا! لإلهِنا
الخلاصُ والمَجدُ والقُوَّةُ. 2أحكامُهُ حَقٌّ وعَدْلٌ. دانَ
الزّانيَةَ العَظيمَةَ التي أفسَدَتِ الأرضَ بِدَعارَتِها،
وانتَقَمَ مِنها لِدَمِ عِبادِهِ». 3وقالوا ثانِيَةً: «هَلّلويا!
دُخانُها يَتصاعَدُ أبَدَ الدُّهورِ». 4فركَعَ الشُّيوخُ
الأربَعةُ والعِشرونَ والكائِناتُ الحَيَّةُ الأربعةُ
وسَجَدوا للهِ الجالِسِ على العَرشِ وقالوا: «آمين!
هَلّلويا!»

عرس الحمل

5وخرَجَ مِنَ العَرشِ صوتٌ يَقولُ: «سَبِّحوا إلهَنا، يا
جميعَ عِبادِهِ والذينَ يَخافونَهُ مِنْ صِغارٍ وكِبارٍ». 6ثُمَّ
سَمِعتُ ما يُشبِهُ صوتَ جُمهورٍ كبيرٍ أو هَديرَ مِياهٍ
غَزيرَةٍ أو هَزيمَ رَعدٍ شَديدٍ يَقولُ: «هَلّلويا! المُلْكُ
لِلرَّبِّ إلهِنا القَديرِ! 7لِنَفرَحْ ونَبتَهِجْ! ولْنُمَجِّدْهُ لأنَّ
عُرسَ الحَمَلِ جاءَ وَقتُهُ، وتَزَيَّنَت عَروسُهُ
8وأُعطِيَت أنْ تَلبَسَ الكَتّانَ الأبيَضَ النّاصِعَ».
والكَتّانُ هوَ أعمالُ القِدِّيسينَ الصّالِحَةُ.
9ثُمَّ قالَ لِيَ المَلاكُ: «أكتُبْ: هَنيئًا لِلمَدعُوِّينَ إلى
وَليمةِ عُرسِ الحَمَلِ!» وقالَ أيضًا: «هذِهِ هِيَ أقوالُ
اللهِ الصّادِقَةُ».
10فارتَميتُ على قَدَميهِ لأسجُدَ لهُ، فقالَ لي: «لا
تَفعَلْ! أنا عَبدٌ مِثلُكَ ومِثلُ إخوَتِكَ الذينَ عِندَهُم شَهادَةُ
يَسوعَ. فاسجُدْ للهِ! لأنَّ شَهادَةَ يَسوعَ هِيَ رُوحُ
النُّبوءَةِ».

راكب الفرس الأبيض

11فرأيتُ السَّماءَ مَفتوحَةً، وإذا فرَسٌ أبيَضُ وعلَيهِ
راكِبٌ يُدعى الأمينَ والصّادِقَ، يَحكُمُ ويُحارِبُ
بالعَدلِ. 12عَيناهُ كلَهيبِ نارٍ وعلى رأسِهِ تيجانٌ
كثيرةٌ وعلَيهِ اسمٌ مكتوبٌ لا يَعرِفُهُ أحَدٌ سِواهُ.
13وهوَ يَلبَسُ ثوبًا مَغموسًا بالدَّمِ، واسمُهُ كَلِمَةُ اللهِ.
١٤وكانَت تَتبَعُهُ على خَيلٍ بيضٍ جُنودُ السَّماءِ
لابِسينَ كَتّانًا أبيضَ نَقِيًّا، 15ويَخرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيفٌ
مَسنونٌ لِيَضرِبَ بهِ الأُمَمَ، فيَرعاهُم بِعَصًا مِنْ
حَديدٍ، ويَدوسُ في مِعصَرَةِ خَمرِ نَقمَةِ غَضَبِ اللهِ
القَديرِ. 16وكانَ اسمٌ مَكتوبًا على رِدائِهِ وفَخذِهِ:
«مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأربابِ».
17ورأيتُ مَلاكًا واقِفًا في الشَّمسِ يَصيحُ صِياحًا
عالِيًا بِجميعِ الطُّيورِ التي تَطيرُ في وَسَطِ السَّماءِ:
«تَعالَي اجتَمِعي في وَليمَةِ اللهِ الكُبرى، 18لِتَأكُلي
لُحومَ المُلوكِ ولُحومَ القادَةِ ولُحومَ الأبطالِ ولُحومَ
الخَيلِ وفُرسانِها ولُحومَ جميعِ البشَرِ عَبيدًا
وأحرارًا، صِغارًا وكِبارًا!»
19ورأيتُ الوَحشَ ومُلوكَ الأرضِ وجُيوشَهُم
يَتَجَمَّعونَ لِيُقاتِلوا الفارِسَ وجَيشَهُ، 20فوَقَعَ الوَحشُ
في الأسرِ معَ النَّبـيِّ الكَذّابِ الذي عَمِلَ العَجائِبَ في
حُضورِ الوَحشِ وأضَلَّ الذينَ نالوا سِمَةَ الوَحشِ
والذينَ سَجَدوا لِصورَتِهِ. وألقوا الوَحشَ والنَّبـيَّ
الكَذّابَ وهُما على قَيدِ الحياةِ في بُحَيرَةٍ مِنْ نارِ
الكِبريتِ المُلتَهِبِ. 21وهلَكَ الباقونَ بالسَّيفِ الخارِجِ
مِنْ فَمِ الفارِسِ، فشَبِعَت جميعُ الطُّيورِ مِنْ لُحومِهِم.

الألف سنة

الفصل ٢٠

١ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا نازِلاً مِنَ السَّماءِ يَحمِلُ بِيَدِهِ مِفتاحَ
الهاوِيَةِ وسِلسِلَةً عَظيمةً. 2فأمسَكَ التِّنّينَ، تِلكَ الحَيَّةَ
القَديمةَ، أي إبليسَ أوِ الشَّيطانَ، وقيَّدَهُ لألفِ سنَةٍ
3ورَماهُ في الهاوِيَةِ وأقفَلَها علَيهِ وخَتَمَها، فلا يُضَلِّلُ
الأُمَمَ بَعدُ، حتى تَتِمَّ الألفُ السنةِ، ولا بُدَّ مِنْ إطلاقِهِ
بَعدَ ذلِكَ لِوَقتٍ قَليلٍ.
4ورأيتُ عُروشًا جلَسَ علَيها الذينَ أُعطوا سُلطَةَ
القَضاءِ. ورأيتُ نُفوسَ الذينَ سَقَطوا قَتلى في سَبيلِ
الشَّهادَةِ لِيَسوعَ وَسَبيلِ كَلِمَةِ اللهِ والذينَ ما سَجَدوا
لِلوَحشِ ولا لِصورَتِهِ وما نالوا على جِباهِهِم أو
أيديهِم سِمَةَ الوَحشِ، فعاشوا ومَلَكوا معَ المَسيحِ ألفَ
سنَةٍ. 5أمَّا بَقِيَّةُ الأمواتِ فلا يَعيشونَ قَبلَ أنْ تَتِمَّ
الألفُ السَّنَةِ. هذِهِ هِيَ القِيامَةُ الأولى. 6مُبارَكٌ
ومُقَدَّسٌ مَنْ كانَ لهُ نَصيبٌ في القِيامَةِ الأولى، فلا
سُلطانَ لِلمَوتِ الثّاني علَيهِم، بَلْ يكونونَ كَهنَةَ اللهِ
والمَسيحِ ويَملِكونَ معَهُ ألفَ سنَةٍ.

سقوط إبليس

7ومتى تَمَّتِ الألفُ السَّنةِ، يُطلَقُ الشَّيطانُ مِنْ
سِجنِهِ، 8فيَخرُجُ لِيُضَلِّلَ الأُمَمَ التي في زَوايا
الأرضِ الأربعِ، أي جوجَ وماجوجَ، فيَجمَعُهُم
لِلقِتالِ، وعدَدُهُم عدَدُ رَملِ البحرِ. 9فصَعِدوا على
وَجهِ الأرضِ وأحاطوا بِمُعسكَرِ القِدِّيسينَ وبالمدينةِ
المَحبوبَةِ، فنَزَلَتْ نارٌ مِنَ السَّماءِ فأكَلَتْهُم. 10وأُلقِيَ
إبليسُ الذي ضَلَّلَهُم في بُحيرَةِ النّارِ والكِبريتِ،
حَيثُ كانَ الوَحشُ والنَّبيُّ الكَذّابُ، لِيَتَعذَّبوا كُلُّهُم
نهارًا وليلاً إلى أبَدِ الدُّهورِ.

يوم الدينونة

11ثمَّ رأيتُ عَرشًا أبيضَ عَظيمًا، ورأيتُ الجالِسَ
عليهِ، وهوَ الذي هَرَبَتْ مِنْ أمام وَجهِهِ الأرضُ
والسماءُ وما بَقِيَ لهُما أثَرٌ. 12ورأيتُ الأمواتَ
كِبارًا وَصِغارًا واقِفينَ أمامَ العَرش. وانفَتَحتِ
الكُتُبُ، ثُمَّ انفَتَحَ كِتابٌ آخَرُ هوَ كِتابُ الحياةِ،
وعُوقِبَ الأمواتُ مِثلما في الكُتُبِ، كُلٌّ واحِدٍ
بأعمالِهِ. 13وقَذَفَ البحرُ الأمواتَ الذينَ فيهِ، وقَذَفَ
الموتُ ومَثوى الأمواتِ ما فيهِما مِنَ الأمواتِ.
فعُوقِبَ كُلُّ واحِدٍ بأعمالِهِ. 14وأُلقِيَ الموتُ ومَثوى
الأمواتِ في بُحَيرَةِ النـارِ، وهذِهِ البُحَيرةُ هِـيَ الموتُ
الثـاني. 15وكُلُّ مَنْ كانَ اسمُهُ غَيرَ موجودٍ في
كِتابِ الحياةِ أُلقِـيَ في بُحَيرَةِ النـارِ.

السماء الجديدة والأرض الجديدة

الفصل ٢١

١ثمَّ رأيتُ سَماءً جَديدةً وأرضًا جَديدةً، لأنَّ السَّماءَ
الأولى والأرضَ الأولى زالَتا، وما بَقِيَ لِلبحرِ
وُجودٌ، 2وأنا يوحنَّا رأيتُ المدينة المُقَدَّسَة، أُورُشليمَ
الجَديدةَ، نازِلَةً مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ اللهِ، كَعَروس
تَزَيَّنَتْ واستَعَدَّتْ لِلقاءِ عَريسِها. 3وسَمِعتُ صَوتًا
عَظيمًا مِنَ العَرشِ يَقولُ: «ها هوَ مَسكِنُ اللهِ
والنـاس: يَسكُنُ معَهُم ويكونونَ لهُ شُعوبًا. اللهُ نَفسُهُ
مَعَهُم ويكونُ لهُم إلهًا، 4يَمسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ تَسيلُ مِنْ
عُيونِهِم. لا يَبقى مَوتٌ ولا حُزنٌ ولا صُراخٌ ولا
وجَعٌ، لأنَّ الأشياءَ القَديمةَ زالَت».
5وقالَ الجالِسُ على العَرش: «ها أنا أجعَلُ كُلَّ شيءٍ
جَديدًا!» ثُمَّ قالَ لي: «أُكتُبْ: هذا الكلامُ صِدقٌ
وحَقٌّ». 6وقالَ لي: «تَمَّ كُلُّ شيءٍ! أنا الألِفُ والياءُ،
البَداءَةُ والنِّهايَةُ. أنا أُعطي العَطشانَ مِنْ يَنبوعِ ماءِ
الحياةِ مَجّانًا. 7مَنْ غَلَبَ يَرِثُ كُلَّ هذا، وأكونُ لَه
إلهًا ويكونُ لِـيَ ابنًا. 8أمّا الجُبَناءُ وغَيرُ المُؤمِنينَ
والأوغادُ والقَتَلَةُ والفُجّارُ والسَّحرَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ
والكَذَبَةُ جميعًا، فنَصيبُهُم في البُحَيرَةِ المُلتَهِبَةِ بالنـارِ
والكِبريتِ. هذا هوَ الموتُ الثـاني».

أورشليم الجديدة

9وجاءَني أحدُ الملائكَةِ السَّبعةِ الذينَ معَهُمُ الكُؤوسُ
السَّبعُ المُمتَلِئَةُ بالنَّكَباتِ السَّبعِ الأخيرةِ وقالَ لي:
«تَعالَ فأُريكَ العروسَ امرأةَ الحَمَلِ». 10فحَمَلني
بالرُّوحِ إلى جبَلٍ عَظيمٍ شاهِقٍ وأراني أورُشليمَ
المدينةَ المُقَدَّسَةَ نازِلَةً مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ اللهِ،
11وعلَيها هالَةُ مَجدِ اللهِ. وكانَت تتَلألأُ كَحَجَرٍ كَريمٍ
نادِرٍ يُشبِهُ اليَشْبَ النَّقِـيَّ كالبلَّورِ، 12ولها سُورٌ
عَظيمٌ شامِخٌ لَه اثنا عشَرَ بابًا وعلى الأبوابِ اثنا
عشَرَ مَلاكًا وأسماءٌ مكتوبةٌ هِـيَ أسماءُ عشائِرِ بَني
إسرائيلَ الاثنَي عشَرَ: 13مِنَ الشَّرقِ ثلاثةُ أبوابٍ،
ومِنَ الشِّمالِ ثلاثةُ أبوابٍ، ومِنَ الجَنوبِ ثلاثةُ
أبوابٍ، ومِنَ الغَربِ ثلاثةُ أبوابٍ. 14وكانَ سُورُ
المدينةِ قائِمًا على اثنَي عشَرَ أساسًا، على كُلٍّ واحدٍ
مِنها اسمٌ مِنْ أسماءِ رُسُلِ الحَمَلِ الاثنَيْ عشَرَ.
15وكانَ المَلاكُ الذي يُخاطِبُني يُمسِكُ قَصَبَةً مِنَ
الذَّهَبِ لِيَقيسَ بِها المدينة وأبوابَها وسُورَها.
16والمدينةُ مُرَبَّعَةٌ، طولُها يُساوي عَرضَها. فقاسَها
بالقَصَبَةِ، فإذا هِـيَ ألفٌ وخَمسُ مِئَةِ ميل، يَتَساوى
فيها الطّولُ والعَرضُ والعُلوُّ. 17ثُمَّ قاسَ سُورَها
فإذا هوَ مِئةٌ وأربعٌ وأربعونَ ذِراعًا بطولِ ذِراعِ
الإنسانِ كما استَعمَلَهُ الملاكُ. 18وكانَ السُّورُ مَبنِيًّا
باليَشْبِ، والمدينةُ بالذَهَبِ الخالِصِ كأنَّهُ الزُّجاجُ
النَّقِـيُّ.
19وكانَت أساساتُ سُورِ المدينةِ مُرَصَّعَةً بجميعِ
أنواعِ الجواهِرِ. فالأساسُ الأوَّلُ يَشْبٌ، والثـاني
ياقوتٌ أزرَقُ، والثـالِثُ عَقيقٌ أبيَضُ، والرّابـــعُ
زُمُرُّدٌ،
20والخامِسُ عَقيقٌ قاتِمٌ، والسّادِسُ عَقيقٌ أحمَرُ،
والسّابـــعُ زَبرجَدٌ، والثـامِنُ جَزْعٌ، والتـاسِعُ ياقوتٌ
أصفَرُ، والعاشِرُ عَقيقٌ أخضَرُ، والحادي عشَرَ
فَيروزٌ، والثـاني عشَرَ جَمَشْتٌ. 21وكانَتِ الأبوابُ
الاثنا عشَرَ اثنَتَي عَشْرَةَ لؤلؤةً، كُلُّ بابٍ مِنها لُؤلُؤةٌ.
وساحةُ المدينةِ مِنْ ذهَبٍ خالِصٍ شَفافٍ كالزُجاجِ.
22وما رأيتُ هَيكَلاً في المدينةِ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ
القَديرَ والحَمَلَ هُما هَيكَلُها. 23والمدينةُ لا تَحتاجُ إلى
نُورِ الشَّمسِ والقمرِ، لأنَّ مَجدَ اللهِ يُنيرُها والحَمَلَ
هوَ مِصباحُها. 24ستَمشي الأُمَمُ في نُورِها، ويَحمِلُ
مُلوكُ الأرضِ مَجدَهُم إليها. 25لا تُغلَقُ أبوابُها
طَوالَ اليومِ، لأنَّهُ لا ليلَ فيها. 26ويَجيئونَ إليها
بمَجدِ الأُمَمِ وكَرامَتِها، 27ولا يَدخُلُها شيءٌ نَجِسٌ،
ولا الذينَ يَعمَلونَ القَبائِحَ ويفتَرُونَ الكَذِبَ، بَل الذينَ
أسماؤُهُم مكتوبَةٌ في كِتابِ الحياةِ، كِتابِ الحَمَلِ.

الفصل ٢٢

١ثمَّ أراني الملاكُ نَهرَ الحياةِ صافِيًا كالبلَّورِ يَنبَعُ
مِنْ عَرشِ اللهِ والحَمَلِ 2ويَجري في وَسطِ ساحةِ
المدينةِ وعلى ضَفَّتَيهِ شَجَرَةُ الحياةِ تُثمِرُ اثنَتَي عَشْرَةَ
مرَّةً، كُلَّ شَهرٍ مَرَّةً، وتَشفي بورَقِها الأُمَمَ. 3لا لَعْنَ
بَعدَ اليوم. عَرشُ اللهِ والحَمَلِ يَقومُ في المدينةِ،
فيَسجُدُ له عِبادُهُ 4ويُشاهِدونَ وجهَهُ، ويكونُ اسمُهُ
على جِباهِهِم. 5لا ليلَ هُناكَ، فلا يَحتاجونَ إلى
ضَوءِ مِصباحٍ أو شَمس، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ يكونُ
نُورَهُم، وهُم سيَملِكونَ إلى أبَدِ الدُّهورِ.

مجيء يسوع المسيح

6وقالَ لِـيَ الملاكُ: «هذا الكلامُ صِدقٌ وحَقٌّ والرَّبُّ
الإلهُ الذي يُوحي إلى الأنبياءِ أرسَلَ ملاكَهُ لِيكشِفَ
لِعِبادِهِ ما لا بُدَّ مِنْ حُدوثِهِ عاجِلاً. 7ها أنا آتٍ
سَريعًا. هَنيئًا لِمَنْ يَعمَلُ بالأقوالِ النَّبَوِيَّةِ في هذا
الكِتابِ».
8وأنا يوحنَّا، سَمِعتُ ورأيتُ هذِهِ الأشياءَ. ولمَّا
سَمِعتُها ورأيتُها، وقَعتُ على قَدَمَي الملاكِ الذي

جَعَلني أراها لأسجُدَ لَه، 9فقالَ لي: «لا تَفعَلْ! أنا
عَبدٌ مِثلُكَ ومِثلُ إخوَتِكَ الأنبياءِ وجميعِ الذينَ
يَعمَلونَ بِكلامِ هذا الكِتابِ. فاسجُدْ للهِ». 10وقالَ لي:
«لا تَكتُمْ كلامَ النُّبوءَةِ في هذا الكِتابِ، لأنَّ الوَقتَ
قَريبٌ. 11مَنْ كانَ ظالِمًا فلْيُداوِمْ على الظُّلمِ، ومَنْ
كانَ نَجِسًا فلْيَبقَ في نَجاسَتِهِ، ومَنْ كانَ صالِحًا
فلْيُداوِمْ على الصَّلاحِ، ومَنْ كانَ قِدِّيسًا فلْيَبقَ في
قداسَتِهِ».
12ها أنا آتٍ سَريعًا ومَعي الجَزاءُ الذي أُجازي بِه
كُلَّ واحدٍ بأعمالِهِ. 13أنا الألِفُ والياءُ، والأوَّلُ
والآخِرُ، والبَداءَةُ والنِهايَةُ».
14هَنيئًا لِمَنْ يَغسِلونَ حُلَلَهُم لِيكونَ لهُم سُلطانٌ على
شَجرَةِ الحياةِ، ولِيَدخُلوا المدينةَ مِنْ أبوابِها. 15أمَّا
الذينَ في خارِجِ المدينةِ، فهَؤُلاءِ هُمُ الكِلابُ
والسَّحَرَةُ والفُجّارُ والقَتَلَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ وكُلُّ مَنْ
يَكذِبُ ويُحِبُّ الكَذِبَ.
«16أنا يَسوعُ أرسَلْتُ إليكُم ملاكي لِيَشهَدَ بِهذِهِ
الأمورِ في الكنائِسِ. أنا أصلُ داودَ ونَسلُه. أنا كَوكَبُ
الصُّبحِ المُنيرُ».
17يَقولُ الرُّوحُ والعَروسُ: «تَعالَ!» مَنْ سَمِعَ
فلْيَقُلْ: «تَعالَ!»
مَنْ كانَ عَطشانًا فلْيأتِ، ومَنْ شاءَ فليأخُذْ ماءَ الحياةِ
مَجّانًا.

الخاتمة

18وأنا أُنذِرُ كُلَّ مَنْ يَسمَعُ الأقوالَ النَّبَويَّةَ في هذا
الكِتابِ أنْ لا يَزيدَ علَيها حَرفًا، وإلاَّ زادَهُ اللهُ مِنَ
النَّكَباتِ المَوصوفَةِ في هذا الكِتابِ. 19ومَنْ حَذَفَ
حَرفًا مِنَ الأقوالِ النَّبَويَّةِ في هذا الكِتابِ، حَذَفَ اللهُ
نَصيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ ومِنَ المدينةِ المُقَدَّسَةِ، وهُما
اللَّتانِ جاءَ وَصْفُهُما في هذا الكِتابِ. 20يَقولُ الشاهِدُ
بِهذِهِ الأمورِ: «نَعم، أنا آتٍ سريعًا!» آمين. تَعالَ،
أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ.
21فلْتكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ مَعكُم أجمَعينَ.